شرح موجز للنفيس

١٢٠٠

١٦

بسم الله الرحمن الرحيم توجهنا الى جنابك الاقدس يا من اليه ترجع
الامور وتعرضنا لشميم لطفك المقدس يا من لديه دواء جراحات
الصدور فسبحانه من حفيظ حمانا عن ما يصيب المحروس من النصب
في درك الشقاء ويا له من حكيم انزل علينا في كتابه المحكم ما هو للذين امنوا
هدى وشفاء والصلوة والسلام على النبي القرشي الذي بين
بكلامه الموجز المواد الفاسدة في القلوب القاسية وبين اسباب
علامات معاصي الامراض السارية بحفظ الملة الراسية وعلى آله واصحابه
المداوين على المعايب بالاحتماء عن لذيذ المطاعم والمشارب
وعلى الذين اتبعوه في الغرفة العلية بالتنقية عن اخلاط المذاهب الردية
وبعد فيقول العبد الضعيف المتاوب نفيس بن عوض
ابن الحكيم المتطبب اني لما وفقت للتوجه الى مراشد التحصيل
راجيا من الهادي الجليل ان يهديني سواء السبيل صرفت من الحقائق
الطبية الى نبض قليل فالفيت الهمة بها موقوفا وخليفة اعنة (ألفيه؟)
العناية نحوها مصروفا معطوفا ولعمري ان هذا العلم لوفور فائدته وعموم
عائدته وغموض مداركه ودقة مسالكه لجدير ان يسحب ذيل الافتخار على
مفارق الحكم والمعارف ويجر رداء الاستكبار على سائر الكتب واللطائف
فبذلت جهدي في حل ما استبهم من معانيه والقيت شراشري على ما تصعب (تحقيق صح)
من مقاصده ومبانيه ووجدت الموجز المنسوب الى الشيخ المحقق والحبر
المدقق الذي يبوح باسرار هذا العلم ويفشي علاء الدين علي بن ابي الحزم
القرشي انار الله تعالى مرقده واضاء بمشاعيل الرضوان مشهده قد هبت
عليه نسائم القبول واقبلت عليه جماهير الانام بالقبول لكونه وثيق التركيب

انيق الترتيب جامع الغرائب حاوي الرغائب لكنه لوجازة لفظه
وغزازة معناه واشتماله على دقائق الفن وخفاياه حتى صار اسمه مطابقا
لمسماه لم يتبرج خرائد ابكار الاسرار عن جلابيبها ولم تتفتح غواني المعاني
في اساليبها فالتمس مني اجلة الاحباب واعزة الاصحاب حين كنت
بالعراق انس الشقاق ان اشرح له شرحا يميط عنها ما انتقب ويبرح منها
ما احتجب فلم ارغب في تحصيل ملتمسهم ولم انهض الى تحقيق مقترحهم وقد صعب (أذيع؟)
في ذلك الزمان التدبر اللائق لتكاثر العلائق وتلاطم امواج الفتن بين الخلائق
ولما حداني سائق التوفيق وساقني سائق التحقيق في دولة قهاره وجلاله
وسعادة وسيادة وكرامة الى الموقف السامي الذي ترجى لديه المطالب
وترخى اليه الركائب السلطان العالم العادل الفاضل الكامل الباذل
ممهد قواعد الرياسة مشيد اركان الكيا المتوحد بتحقيق معضلات العلوم
والمتوحد بتوضيح مشكلات اعيان القروم حقيق بان يقتبس منه
الفضلاء سوارد الافكار وحري ان يقتنص منه الادباء اوابد الانظار
اظهر الملوك فضلا واطهرهم ذيلا واوفرهم عدلا واكثرهم نبلا واقدمهم
فضائل تالي آيات الله انا المكرمان السلطان ابن السلطان ابن السلطان (واكرمهم شمائل صح)
مغيث الدنيا والدين الغ بك كوركان لا زالت رؤس المنابر متوجة بالقابه
المشرفة وحواجب المحاريب مزججة بدعواته المنيفة فوجدت حضرة
ظهرت فيها امارات العلم واحكامه وخفقت راياته واعلامه وبطلت آثار الجهل
ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه فتذكرت ما سألوا عني واشتغلت بما
طلبوا مني فشرعت في شرح يتضمن من التحقيقات اجلاها ومن التدقيقات
اجلاها ومن الفوائد اعجبها ومن اللطائف اعذبها اردت ان اجعله تحفة لحضرته

ابن النفيس علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي
شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف
الموجز وشرح القانون مات في ذي
القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة
رحمه الله وقد قارب الثمانين
ولم يخلف بعده مثله

من كتب خادم العلوم عمي العلا زاده
السيد عبد الباقي كان الله له

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
عفي عنه

951

T. C.
MİLLÎ E...
RAGIP P...
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 805

RAĞIP P
Ka. N.
940

942

العلية وسدته السنية كيلا اكون بعد انقراض الاجل وانقطاع الامل
دامس الاسم دارس الرسم واسال الله العزيز الوهاب ان يفيض علينا
الهام الصواب ويرزقنا حسن الثواب يوم تقوم الحساب ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

الطابع الله اراد بعض البيانات بعض المباحث اذ يتوقف بعضها على اللاحق في بعض المباحث كاف في جهة الترتيب
لكن قوله وذلك الخ لا يثبت المدعى لانه لا توقف للرابع على الثالث
فلا جهة لتقديم الثالث عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد وقد رتب هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شيء في مرتبته والمصنف رحمه الله جعل وضع الفنون الاربعة كذلك لتوقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما وانما يحصل العلم بهما بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولاً الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم علاماتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد ذلك ذكر القواعد المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده واسباب زواله وعلامات وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم مما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستعمال في التدبير في المجربة ما ادى اليه استنباطه حتى لو لم يفد اشتغل بتدبير آخر يؤدي اليه استنباط آخر وذلك عسر جدا لما يحتاج فيه الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا تمهل لذلك خصوصا الحاد منه فان وقت استعمال التدابير المجربة ضيق لانه متغير على اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل التأخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد

القاعدة قضية كلية مشتملة على جزئيات موضوعها اي باعتبار احكامها التي يتوقف من تلك القضية بجعلها كبرى الصغرى سهلة الحصول والحقيقة قضية كلية مشتملة بالقوة على احكام جزئيات موضوعها مثلا قولك كل غب خالصة يعالج بالتبريد مقدمة كلية مشتملة بالقوة على احكام جزئيات موضوعها اعني الخوالص فاذا اردت ان يتعرف حكم خالصة قلت هذه غب خالصة وكل غب خالصة يعالج بالتبريد فهذه يعالج بالتبريد

الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء رحمهم الله تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تخليص مرض عرض لزيد مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ولما يحدث كثير من امراض جزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية في الفن الاول وشفقة على المرضى ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث كثير من امراض جزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزئيات القواعد المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها لكثرتها اكثر وقدم الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيها عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب القاعدة اصل كلي منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف زائد في الاصل فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزئي الطب يعلم منه ان تقسيم الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم الفقه الى الارباع لا الكلي الى الجزئيات والجزء ما يتركب منه ومن غيره كل هو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولذا لا يصدق الطب على كل منهما صدق العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غاية وليس كل من القسمين تمام حقيقة الطب مع قيد اعني علمي وهو الذي يفيد اعتقاد راي فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم آخر وعملي وهو الذي يفيد اعتقاد راي يتعلق بيان كيفية مباشرة العمل اي لا يكون المقصود منه حصول مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل بفعل كلي اي بقواعد كلية فيكون القواعد الكلية المذكورة في هذا الفن مشتملة على قواعد الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر

والاغذية المركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو
آخر بل يعم جميع الاعضاء بمعنى انها تشمل جميعها كالحمى او يمكن ان تحدث في كل واحد منها كالورم
كالحميات ويعرف الانفال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور
في اجراء المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها لعلة الاعتماد
عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بفعل ما جرب مرارا كثيرة اشد
واقوى مما جرب مرارا قليلة والمشهور يكون لذلك افضل ومن قوانين الاستفراغات وغيرها
من القوانين الاخر المذكورة في التدبير في المعالجة من اعمال اليد وانا اسئل الله التوفيق
السؤال طلب الشيء على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب متوافقة في التسبب
ولا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكلام جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطاء
فيما يذكر فيه والتمس من الاصدقاء الالتماس طلب الشيء على سبيل التساوي
ان يعفوا الزلل اي الخطاء الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو
للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل زلق القدم في الطين وانما سمي
به الخطاء الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسدوا الخلل اي يصلحوا الفساد
الواقع فيه من الخطاء مع العفو لئلا يقع فيه آخرون الفن الاول يشتمل على
جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل اي الجملة الاولى على اربعة
اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجملة الاولى التي في قواعد الجزء النظري في الامور الطبيعية تبول
كلي الكلام الذي هيهنا في فهرست الكتاب ذكر منه بعضا وترك الباقي ثم شرع في تعليم
العلم ولا يلزم من توافق تعليمه لفهرست الكتاب في شيء تكرار الطب وفي اللغة السحر و
الاصلاح والعادة والحذق في الصنايع وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن
الانسان من جهة الصحة والمرض ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة وبين كل واحد
من المعاني اللغوية وبين معنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها
في عنصر دائم التحليل مستعد للفساد مركب من الاضداد بمنزلة السحر وخرق العادة واما
الثاني فلاصلاح البدن واما الثالث فلاحتياجه الى ان يصير عادة للطبيب واما
الرابع فلاحتياجه الى حذق تام يتقسم لجب معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم

الجزء نظري اي علمي وانما ذكر النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي
يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه على التفسير المذكور
لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي يقال في الصناعات ولا العلم
بما وجوده لا من اختيارنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط كالنظري الذي
يقال في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث
والنظر لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الآخر منه كذلك و
اما جزء عملي وقد ذكر المعنى المراد بالعلم والعمل وكلاهما علم ونظر هذا دفع توهم من
ذهب الى ان المراد بالعلم هو تعلم العلم وبالعملي مباشرة العمل اذ مباشرة العمل
ليس طبا بل مستفاد من الطب لانها من المحسوسات والطب علم وهو من الكيفيات
الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي لان الاول علم غايته
تحصيل حصول علم فقط والثاني علم غاية تحصيله حصول علم بكيفية العمل واليه
اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم
تعمل قط ثم اذا حصل ذلك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل كما ان الغرض
الاولي من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر فنسب لذلك ولان
له تعلقا بالعمل الى العمل ونسب اليه وقيل له عملي ونسب القسم الاول الى العلم
المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل الفرق بينهما و
لا يلزم من ذلك انتساب الشيء الى نفسه في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم
الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام وما قيل من ان القسم الاول غايته القسم الثاني
والثاني غايته العمل ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا
والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ليس بصحيح لان القسم الاول وهو العلم بالامور
الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلايل غايته هي ان تعلم تلك الاشياء فقط و
القسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها كما
صرح به الجمهور غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول
توقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء
آخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشيء والنظري اجزاؤه اربعة والحصر استقرائي

العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل
والامور الطبيعية سبعة والحصر استقرائي وانما سميت الامور السبعة بها لانتسابها
الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه
بالذات لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح واما
صورة له وهي المزاج والقوى والحق الافعال بها للتعلق الذي بينها وبين القوى
اولانها غاية وافعال بل لانها نفس تلك الحركة احدها الاركان انما سميت اركانا
لانها اجزاء للحاصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشيء وقدمها
في الوضع لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى
البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب من الاعضاء
بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها ووجب تقديم
الحامل على المحمول ثم الافعال لتاخرها في الوجود عن القوى وهي اربعة على
المذهب الحق وبيان حجتها ما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي لكن جرت عادة الاطباء
ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة لئلا يمتنع من
قبول الصور لكن لا في الغاية بل معدلة بيبوسة لتحفظ انطباعها بالصور فان الرطب
كما انه سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبع الصور في المادة الى حرارة طابخة
كما يدل عليه احوال الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا ادت الى الفساد والاحتراق
بل معدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة النار ورطوبة الماء لانهما ليستا في الغاية ولا
لحرارة الهواء وبرودة الارض لذلك فلا يكفي الاثنان منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج
لذلك بالضرورة الى اربعة اجسام لان النقصان منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين في
محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى
عدم مناسب للضدين لجمع بينهما حتى يحصل او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه
والزيادة عليها تؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه النار وهي حارة يابسة اما حرارتها فلان
التي عندنا مع اختلاطها بالاضداد يحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بان تكون حارة لعرافتها
واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس
لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان عسر

لو فرض كون كل من الضدين في الغاية

حتى يحصل التعادل بيان

استحالة

استحالة الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب برد المائية لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب
عنه بان النار لو كانت رطبة كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير
والحطب اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما اليها على السواء
وليس كذلك ولكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس والمسبع وغير ذلك وليس
كذلك فانها لا تقبل الا شكلا صنوبريا وفيه شيء لان اليبس هو عسر القبول والترك
لا عدم القبول والترك سلمنا انها لا تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها
بسهولة ويمكن ان يقال ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم ترك
جميعها بسهولة والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تترك الشكل
الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الاخر بسهولة ايضا والهواء وهو حار رطب اما حرارته
فلانه لو لم يكن حارا لم يكن خفيفا لطيفا لان البرد يوجب الثقل والكثافة عاما
وما قيل من انه لو كان باردا لساوى الماء في المائية ولكان طالبا لحيزه ليس بصحيح
لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في سائر اللوازم
فان قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس
المنعكسة اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء
ويبرده وخصوصا عند المبالغة في رفعه ويبرد البارد ببارد لا محالة اجيب بان
الهواء القريب منا يبرد بمجاورة الماء والارض ولا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف واللطيف
يسهل انفعاله عما يجري عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الا
ان هذا التسخين لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد سبعة
عشر فرسخا عن الارض كما تبين في موضعه وهذا التسخين موجب لارتفاع الابخرة المائية
حارة الا انها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها اثره عادت
بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما زيد في الارتفاع الى حيث ينقطع تصعد الابخرة
زادت في التبريد لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبريد الماء
المعلق في الجو لعوده الى برده الطبيعي لقلة القاسر المسخن له هناك وهو الاشعة المنعكسة
ولقوة تبريد الابخرة المائية الباردة له هناك واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها
بسهولة واعترض عليه بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا فشرت فيه واجيب

بان تخفيف الرطوبة بتلك الاجسام لتبخره الاجزاء المائية التي فيها بحرارة فان الهواء وان كان
باردا جدا الا يبلغ برده في الافاق المنكسرة الى ان لا تحلل بل هو محلل دائما بما فيه من اجزاء
الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبرد الماء مثلا ببرده العرضي ومجففا للجسم
الرطب بحرارة الذاتي في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية
ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فينجذب رطوبة
الماء الى الهواء ويجف الجسم الرطب ورد بانه لو كان كذلك لا يجذب حرارة الصواء الى النار
وبرودة الارض الى الماء وبقي كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في موضع آخر انما صار
الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في الكيفيات لا ولى يتفاعلان اذا كان الكيفية
المختلفة فيهما بالزيادة والنقصان كالماء الحار اذا خلط بالماء الغاتر قيل المراد من هذا
الكلام ان كان ان الاقوى يجذب الاضعف الى ذاته وفيه ما فيه وان كان المراد منه ان
الاضعف يزيد في الكيفية والاقوى ينقص فيها لا يلزم منه ان يجف الاجسام الرطبة والماء
هو بارد رطب اما برده فلانه اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن
بالطبع باردا لم يعد الى البرد واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل
الماء بالطبع جامد غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية
للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى سبب كاليسير من حرارة
الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب اي شديد الاستعداد بالذات لقبول الاشكال
والارض وهي باردة يابسة اما بردها فلا تعود اليه عند زوال القاسر المسخن واما
يبسها فلانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو مصدر اطلق
على الممتزج مجازا وهي كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة
عن العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست وحصل بينها فعل وانفعال اما بان
يكون نفس الكيفية فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب الاطباء ولا يرد
عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالاخر اما ان يكون سابقا على انكسار
الاخر او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر
عندما كان قويا لم يقو على الكسر فلما انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان
الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل

اجسى باشه چقميدر وان قولي

على هذا يكون غير المنفعل والكيفية المنكسرة السورة يمكن ان تكسر سورة ضدها كالماء
الفاتر فانه يكسر سورة الماء الشديد الحر فان قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان
انفعاليتان فكيف يكسر كل منها سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من
كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين منفعلتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا
يفعل في الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها
تفعل في ضدها وهي البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها
وهي الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر
كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لم يفسر الحرارة والبرودة الا
باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل والجمع والتفريق في الحرارة وفي البرودة
ضدها ولم يفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والتفرق
والاتصال بسهولة في الرطوبة واما بان يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو
مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية
والمادة انما تنفعل في الكيفية التي اياها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل
ولا مخلص عن هذا الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار
المادة واذا كان الفعل والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال
الفاضل النخجواني في الجواب ان الفاعل هي الصورة بواسطة نفس الكيفية
والمنفعل هي المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس
الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر
لان صورها تحدث الكيفية في مادتها بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية
باقية قوية كانت او ضعيفة ويرجع القول حينئذ الى مذهب من يقول ببطلان
صور العناصر في المزاج وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما
نشاهد العناصر لا رجعة على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل
بحث لان الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة
لا بطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا على
بقاء الصورة في الماء المسخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد الهيولى

اى التوازى فى اجسام العناصر وكيفياتها بالسوية
اذ لا يوجد غالب يقسر المركب على التماسك
والتفرق فيتسدعى كل التفرق والتلاشى
والميل الى المركز شرح الموجز لعبد الرحمن
بن عيسى بن احمد عفى عنهم الاحد

يفعل بكيفية البرودة او صفها بل الحق فى الدليل ان يقال لان الانفعال فى نفس الكيفية انما يتصور
ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان يكون كاسرة لسورة كيفية الضد ولا النفس كيفية
وقال بعض الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة وذلك لما ثبت من ان الماء الحار مثلا يتسخن
وليست له صورة فاعلة للسخونة ورد هذا بان الفاعل فيها صورة الماء المسخن بتوسط الكيفية
العرضية فان صورة كل عنصر انما يفعل فى مادتها بالذات وفى غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت
تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان يكون صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات
ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العناصر
متشابهة اما فى الحس كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحدة منها باقية
على صرافتها لانه لا انظر فيها التركيب عنده وان كانت فى الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة
لما يحصل لها كيفية سائرة للحرارة القائمة بالجزء النارى والبرودة القائمة بالجزء المائى مثلا
وهذه الكيفية كيفية كل واحدة منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان
مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا انظر فيه التركيب عند الحس بل انما نظر فيه كيفية
سائرة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل لكون
كل منهما باقية على صرافتها واما فى الحقيقة بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة
ويلبس كيفية ضعيفة واحدة متوسطة واما فى النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات
الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء المائى النارى متشابهة فى النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائى وذلك بان يصير الجزء النارى متبردا
والجزء المائى متسخنا مثلا وكذا فى الجزء الهوائى والارضى لان الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن
قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية
القائمة بالجزء الآخر وان كانت متباينة بالعدد لكنها متشابهة فى النوع وانما قيدنا
التوسط بقولنا توسطا ما لان الحار اذا كان عشرة اجزاء والبارد جزء كانت الكيفية
امثل الى الحرارة فلا يكون متوسطة على الاطلاق وانما اشترطنا التوسط اى وقوف
التفاعل عند حد فى الوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد واقامة نوع معتدل
لبيس متعاف من التعادل الذى هو التكافؤ فى القوى اى الصور النوعية لان المعتدل
الذى قام البرهان على امتناعه هو الذى يتساوى ميل عناصره الى احيازها وتساوى

المقول انما يكون بتساوى الصور النوعية لانها هى المقتضية للآثار التى منها الميل ويختلف الصور
فى اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التى هى محالها حجما لا وزنا اى كبرا وصغرا وتشابه بسببها
لانها حالة فيها متجزئة بتجزئها فاذا كانت مقادير اجرام العناصر متساوية حجما كانت طبايعها المقتضية للآثار
متكافية واذا كانت مختلفة كان الغالب فى الحجم غالبا فى الميل لا محالة وان لم يكن غالبا فى الكيف ويختلف
ايضا فى الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد يعاون الصور فى الميل وقد يعاوقها مثل الماء
المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى المركز بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلى
اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمين للسخونة مع اتحادهما فى الحجم فالحاصل ان المعتدل الحقيقى هو الذى
يتساوى ميول عناصره الى اماكنها وانما يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر متساوية فى الحجم
وكيفياتها بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له فى الخارج لان العناصر المتساوية فى الصور
ان لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تميل
اليها لزم ان يكون الخلط بالطبع متروكا بالطبع وهو محال وان كان لها قاسر فلا يخلو اما ان يمسكه فى مكان
احد البسائط وذلك ترجيح من غير مرجح او فى مكان آخر غير مكان البسائط وذلك يوجب الخلاء قبل وجود
ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر مائلا بالطبع الى مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك
قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتق من العدل فى القسمة
وهو ان يكون المركب قد اعطى من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذى يليق به فى مزاجه وهذا
الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه فان
المزاج الذى لكل شخص من اشخاص الانسان هو اللائق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع
وذلك لانه المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا خرج المنى من هذه الامزجة التى لغيره من الانواع مات وثانيها
باعتبار النوع مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذى يكون الاعتدال النوعى الانسانى فيه اتم اليق
به من الاعتدال النوعى الذى لباقى افراد الانسان فالاعتدال النوعى بالقياس الى الخارج يحتاج اليه
النوع فى وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعى بالقياس الى الداخل
يحتاج اليه النوع فى اجودية كمالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو فى حاق الوسط بين طرفى المزاج العرضى
النوعى وثالثها باعتبار الصنف اى طائفة من النوع امتازوا عن غيرهم منه بصفة عرضية مقيسا الى ما هو
خارج عنه فان المزاج الذى لكل شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من حيث انه هندى من مزاج غيره
من الاصناف الداخلة فى نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيسا
اعلم ان للمزاج مراتب تتردد فيها بين طرفى افراط وتفريط يعبر عنها بسعة المزاج للقطع بان ليس جميع افراد الانسان
على مزاج واحد وليس ايضا لكل مزاج صالحا للصورة الانسانية فليفرض ان حرارته لا تزيد على عشرين
ولا تنقص من عشرة بل تتردد بينهما فاذا زادت على عشرين لم يكن المتمزج انسانا بل فرسا واذا نقصت
من عشرة لم يكن انسانا بل ارنبا ثم لا محالة يكون هناك واسطة بين هذين الطرفين اعنى الافراط والتفريط
بعينه اليق به من حيث انه انسان من مزاج اى فرد فرض من افراد الانسان ويكون افضل امزجة الانسان
واقربها الى الاعتدال الحقيقى ويوجد فى شخص فى غاية الاعتدال من صنف فى غاية الاعتدال فى احسن ... بلغ ...

والعدل بكسر العين وفتحها الذى
اعطيه ذلك الممتزج ويكون هذا
المزاج افضل الامزجة له وان كان
خارجا عن الاعتدال بالاضافة
الى ممتزج آخر فهذا هو المعتدل
عند الاطباء والخارج عن الاعتدال
يقابله فظهر مما ذكر ان المزاج كله
خارج عن الاعتدال بالاضافة
الى الحقيقى والمصنف جعل
المعتدل مشتقا من التعادل
الذى هو التكافؤ تجوزا
تبعا للاقدمين من الاطباء
فى عباراتهم والافلسى هو
على طريقة علم
الشاطى

قال الامام الرازي في المطالب العالية فان قلت ما الحكمة في عدم ظهور الانبياء من الاقليم الرابع وعدم الادوية النافعة فيه
قلت الانبيا انما يصدقون ويتصدى دعواهم بحجة على الامم بصدور خوارق العادات عنهم وافعال يخرج عن طوق البشر
ولو ظهر رأس الاقليم الرابع لامكن لسكان باقي الاقاليم ان يقولوا لو كنا في ذلك الاقليم لكنا نفعل مثل ما فعلوا له

عبدال
الى ما هو داخل فيه فان المزاج النوعي الذي يكون في الاعتدال النوعي فهو اتم اليق به من الا
النوعي لسائر افراد النوع اذ به يكون حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع
في حاق الوسط بين طرفي امزجة الصنف وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل
في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه
وسادسها باعتبار الشخص مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته
في سائر احواله الاخر وسابعها باعتبار العضو مقيسا الى سائر الاعضاء فان امزاج القلب الذي لهذا
العضو هو اللائق به دون امزجة سائر الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه
فان مزاج كل عضو في افضل احوال اليق به من امزجة سائر احواله واشار المص الى الاعتدال
النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين
ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايض حيث لم يذكر اعدل
افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا لعدم وجودهما وليس لها تعيين ولم يذكر الاعتدال
الشخصي بالقياس الى الخارج لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو اعدل
شخص من اعدل صنف من اصناف كل انسان لعدم تعيينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس
الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل
الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخص بالقياس
الى الداخل وغير المعتدل المشتق من العدل في القسمة وهو ان لا يكون قسط من كميات العناصر
وكيفياتها على ما ينبغي اما مفرد وهو ان يتغير نسبة احد الفاعلين الى الاخر او نسبة احد المنفعلين
الى الاخر بالقياس الى ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلين اما ان يكون بزيادة
الحرارة على ما ينبغي وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلين اما ان
يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة الفاعلين
والمنفعلين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزائد من الفاعلين ان كان الحرارة فالزائد من المنفعلين
اما اليبوسة وهو حار يابس واما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزائد من المنفعلين
اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب واعترض الكاتبي في شرح الملخص بان الخارج
عن الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي له يجوز ان يكون بالفاعلين
معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن البارد خمسة اذا صارت الاولى احد عشر

الذي صح

ل
احوال

تعيين
يعين

يؤه

والمنفعلين جميعا صح

الكاتبي
الطبيعي

والثانية

وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذج لا يكون معه خلط غالب او مادي يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما والنورد مثال
كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس وكما كان الذي في المرتبة الاولى والبارد كمن نالة البرد والرطب
كاول الترهل واليابس كالمسح الاستسقاء واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالذي في المرتبة الثالثة والبالية والحار الرطب
لكن استكثر من استنشاق الرياح الحبوسة والبارد الرطب كالترهل المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم الوجه في اول نباته
والبارد اليابس كذي السعوطة واما الاربعة المركبة المادية فالحار اليابس كالعقد والحار الرطب كالمطبوعة والبارد الرطب كالفالج
والبارد اليابس كالسرطان سودي

7

والثانية ستة وكذا بالمنفعلين معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين فيما لان اقسام الخروج بكيفية
ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة او النقصان مع الاعتدال في البواقي
واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون قسما لان الخروج اما في الفاعلين او في المنفعلين او في
حرارة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة او في البرودة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة فهذه ستة
اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة
في احديهما والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة والاربعة
واقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعلين مع الرطوبة او فيهما
مع اليبوسة او في المنفعلين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون
الكل في جانب الزيادة او البعض في جانب النقصان والزائد في هذا القسم اما في كيفية او كيفيتين فللاول
ثلثة اقسام وكذا الثاني ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل
اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر لان الزائد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص
فيه والزائد في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلث اربعة فاذا
اركبت معه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معتبرا الاعتدال هو ان يكون نسبة
احد الفاعلين الى الاخر وكذا نسبة احد المنفعلين على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف
البارد مثل ان يكون من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى عشرة فما دامت هذه النسبة في هذا العرض
محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلف فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن
الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وكذا الكلام في المنفعلين
فان قيل لما اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به يجب كيفياتها وكمياتها
كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا يكون العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية و
اما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر واحد وهو
اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو ثمانية و
اثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن
تفاعل الكيفيات الاربع يحكم في اعتداله وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزائد في الكمية
ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة الكمية المجردة واعدل كل فرد
ابا اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج كل انسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبر

او الكل في جانب النقصان فهذه
ثمانية اقسام او البعض
في جانب الزيادة صح

فما دامت

وبكذا

اعتدال
طبي

او رجحة الانواع كان اقرب من الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة التي يتعلق به اشرف واكمل ولا بخل في افاضة المبدأ بل هي بحسب استعداد القوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان بحسب مزاج اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافأت فيه الاضداد وتباطلت على التسوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لا يكون موجودا لان الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه اقرب منه الى الاعتدال الحقيقي يفيض عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر وللاغتذاء والنمو وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات وللحس والحركة الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب من الاعتدال الحقيقي من الكل يفيض عليه نفس هي المبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقلات وما يتبعها من الكمالات واعدل اصنافه سكان خط الاستواء اي سكان حواليه وذلك لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فتنكسر كيفية كل منهما بالاخرى ولان الشمس لا تلبث على سمت رؤوسهم كثيرا بل تتحرك عنه اسرع ما يكون فلا تشتد حرارة صيفهم ولا تبعد عن سمت رؤوسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا اذا لم يعرض هناك اسباب ارضية وبيان ذلك ان للفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلته بالتقريب دورة تامة له مركز هو مركز العالم وهو نقطة في داخله تكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية وقطبان هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة هي الدائرة العظيمة الحادثة في البعد عن القطبين تسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض المنكشفة للارض الى نصفين تسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما تنقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي تنقسم بدائرة اخرى مارة بقطبي كرة الارض وبطرفي العمارة الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فتصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع ذوات مستطيلة على موازاة خط الاستواء سموها اقاليم وقسمه بعض آخر الى القطع التي بعد بعضها عن بعض درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكرا من التسعين والفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين تسميان نقطتي الاعتدالين الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار عند وصول الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها

الشمس

الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزءا ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب كالربع المفروض ثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلابين احداهما وهي التي في جهة الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن تفاضله الى التناقص فان ميل الحمل اثنى عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون جزءا اثنى عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثني عشر وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل آخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا لا دقيقة وكذا فمقدار اول درجة تقطعها الشمس من الاعتدالين تبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة ومقدار آخر درجة تقطعها الى الانقلابين تبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين تكون الشمس كالواقف على سمت رؤوسهم قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار الاعتدالين اي على خط الاستواء تكون الشمس كالمجتاز على رؤوسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف تأثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد والبلدان التي هي اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما سيان وخامسها ان التسخين مثلا يفيد في الوقت الاول اثرا واذا بقي الى الوقت الثاني

اي متساويان

اتى وانها آخر فلما كان الزمان اطول كانت مدتها اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب وان كان
ضعيفا اشتد بالاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوى اذا لم يدم فقط من بدان
اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا تدوم
على سمت رؤوس سكانه كثيرا حتى تشتد حرهم في الصيف ولا تبعد عن سمت رؤوسهم كثيرا حتى يشتد
بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منها قصيرة وهي تكرر
وذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس
لا تبعد هناك اكثر من ميل الكل وتسامت رؤوسهم في السنة مرتين فيكون دائما اما مسامتة لهم او قريبة
من مسامتة ولما كان المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء
غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوى كان خط الاستواء اولى بذلك وبانا نفرض بلدة عرضها
ضعف ميل الكل فاذا وصلت الشمس الى ميل الكل كان بعدها عن سمت رؤوس اهلها مثل بعدها عن خط
الاستواء وبهذه البلدة تكون حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها
الى ميل الكل يكون ابدا مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة واجيب عن
الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء تزول بسرعة واما عندنا فيبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة
ويكون النهار فيه اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نسلم
ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء بل في الثاني الاول اكثر واشد لطول نهارهم
وهو ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا
المالوف لا يؤثر فكان خط الاستواء يبرد دون الهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة ولا
يستسخنون الهواء في مسامتة للالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم سكان
الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اواخر
الثاني واوائل الثالث ولا هم يجمدون بتيقن بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان آخر الخامس والسادس
والسابع والشبان اعدل للانسان من زمان الولادة الى آخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان
البدن مدة الحيوة اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب
ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة
ويسمى سن النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الحداثة الى سن الطفولة وهو ان يكون المولود غير
مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وان لا يكون الاسنان

قد

قد استوفت السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة اى الاحتلام وسن المراهقة
وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما ان لا يكون وافية بحفظ الحرارة
فلا يخلو اما ان يكون الرطوبات الغريزية غالبة اولا والاول وهو سن الشيخوخة وهو الى آخر العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب
من ستين سنة وفي سن النمو يغلب الرطوبة والحرارة الغريزيتان وذلك لان البدن ينمو فيه والنمو انما يكون
بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن بتوفر الرطوبة لان البدن يكون قبل الهيئات المتمددة بسهولة
وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد
واما البرد فانه يوجب السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم والروح وغلبتها حار رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة
فتفنى بين نفنائها اى منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فيجب ما ينقص
من الرطوبة ينقص الحرارة الا ان يفني الرطوبة بالكلية فتفنى الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان
ارطب الناس مزاجا لمجيب الرطوبة الغريزية وابخرتهم لمجيب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها
توجب كثرة كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول ابردهم مزاجا ايضا لكن مزاجهم ايضا بارد
يابس لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين الطرفين في الكيفيتين لانه يجب ان ينقص من رطوبتهم
الغريزية نقص من حرارتهم الغريزية لمجيب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت لمجيب الكيفية لليبس
والصبيان يعني من اول الطفولة الى آخر النمو فان الصبي يطلق على المعنى المذكور اولا ويطلق على هذا
المعنى ايضا بالاشتراك فيساويهم في الحرارة اى في موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس
او الجزء الحار الغريزي السماوي وهو جوهر حار لطيف هوائي لا حدة له ولا لذع ولا نارية اى لا احراق
ولا تعفن ولا افناء يفاض على البدن عندما يفاض النفس عليه ويفارقه مع مفارقتها عنه على مذهب
المحققين من المتاخرين وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يمده ولم يقع سبب
ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع وان الشاب لم يقع
له ايضا سبب ينقص من جزئه الحار لوفاء الرطوبة بحفظ الغريزية الحرارة لان هذا السبب موجود من
اول العمر الى آخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها لنقصان الحرارة كما مر واما السبب الموجب لنقصان
الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة الى حد التقدير على حفظ الحار
ولا سبب يزيد فيه لاستحالة جزء ناري يمتزج ثانيا في العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي
هو الحار الناري لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من الجزء الممتزج من العناصر بعضها
ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء ناري يمتزج ثانيا في العناصر وهذا بعد الكون محال او لاستحالة فيضان
نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم اى الصبيان
ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم البرد وحرارة الشبان يبس فمزاجهم احد ويتمثل الشيخ لهذا

وسال ماء وحرارة اسخنا انا سواء في جوهره
فان الحس يجد الجاد احد ذكره جالينوس في
وبعض الاطباء يمثلون ذلك بالحمام
فان الحمام يكون احد اسخن مائه وماؤه
يكون احد من هوائه والمسخن
نار واحدة اقول

لجسم لطيف حار فاي جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة تكون في جوهر الماء ابلغ
اكثر كمية لكثرة محلها والبر كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجر اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة
والحار فيهما على السواء لم ينقص منه شيء ولم يزد وانما ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على
حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه احدها النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل
على كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها وثانيها ان شهوتهم وهضمهم
اكثر وادوم فحرارتهم يكون بالضرورة اكثر لانها آلة الطبيعة لهذه الافعال وثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني
اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان ورابعها ان نبضهم ونفسهم اشد
تواترا وسرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول بانا لا نسلم
ان نمو الصبيان من قوة الحرارة لجواز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئات
الممددة او نقول ان النمو ثم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا تكون بالحرارة
بل بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك منبه للشهوة وبان هضمهم انما يكون
احرى اذا كان مطعومهم حارا وبالمطعوم الشبان كما وكيفا وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في
الصبيان وان كانت كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت الى الفعل خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى
كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما للضعف
قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تتحلق بنفسها بل
لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا باله وهي الحرارة والثاني
بان الشهوة التي تكون من البرد لا يكون معها استمرار والاستمرار يكون على احسن ما يكون ولذلك
يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل والثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها والرابع بان ضعف
القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وهي انما تكون لغلبة الحرارة فان القوة اذا كانت
ضعيفة والحاجة شديدة يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول ان
المدعى ان الحار في الصبيان مساو للحار في الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار
واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا ينمو لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان
قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث
بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها وعن
الرابع بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها لكثرة الحرارة لكن القوة لضعفها في الصبيان تعجز
عن التعظيم فتتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم
لكن قوتهم تشتد وتقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر وظن بعض ان الشبان

٦١

١٠

احر واحتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان
اما الطريق الاول فوجوه احدها ان دمهم اكثر وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته
فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن الذي يتولد فيه دم كثير متين
حارا او نقايل ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر
ولذلك يحضن ويمكن ان يجاب بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة
بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء
لان امراضهم صفراوية كالغب وقيئهم صفراوي والصفراء انما يتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى
حركات والحركة بالحرارة والرابع انهم اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة
التي لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن
الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق
فتدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف
عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها
وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة الحرارة وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء
وعدم استرخاء الرطوبة فيها وعن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لمناسبتها لمزاجهم فتقبل عليها
قواهم وتهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك
يصيبهم القيء والتخمة لانهم ياكلون اكثر مما يقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما تكون من البرد وثانيها
ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك
كان احر واجوبة هذه الوجوه معلومة مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة
الغريزية واما البرد فلفناء الحار ولفناء الحرارة بفناء الرطوبة الغريزية واما الحار فلانها تفني في هذا السن
بحيث لا يقدر على حفظه عن النقصان اما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها والشيخ
ارطب بالرطوبة الغريبة البلغمية لانه لما ضعف هضمه عن احالة الغذاء يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فيرطبه
على سبيل البل لا على سبيل التشرب في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقع فيه وهذه الرطوبة تزيد في
جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا جففت بقيت منعها عما تغتذي بالغذاء القابل الرطب لجوهرها وهي
لا تصلح للتغذية فتجف لفقدانها الغذاء الرطب واعدل الاعضاء جلد الانملة السبابة لانه لا يكاد ينفعل
عن حار ممزوج من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم خشن الخلط من اليابس والرطب
كالتراب واشكالها كالماء واعترض عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال
اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب واجيب

الانملة بفتح الهمزة والميم وبضمها
بارمق باشي وسي اصابع كبي
جمي انامل كلور

وهذا برهان اني يدل على ان الجلد
معتدل في الحرارة والبرودة
سديدي

وهذا يدل على اعتدال الجلد
في الرطوبة واليبوسة سديدي

عن كلا قول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي الاعضاء يعلم
بالاستدلالات الاخر كالدلايل الدالة على حرارة اللحم مثلا لا بهذا الاستدلال ولانه يتعادل في تسخين
الروح والدم لتبريد العصب ورطوبة الدم ليبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال
الحقيقي لانه جعل بالطبع حاكما بين متضادات الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى
الاطراف وهو المعتدل وانما جعل حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه موقوف على
بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن اعتدالها من الاشياء المنافية ليتحرز عن المنافي
ويحترز عن المخالف ووجب ان يكون بهذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقاة شرط في حس اللمس
الجلد ظاهر فوجب ان يكون حاسا وانما يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى
احد الاطراف يمنع من ادراكه له وكل جلد كانت الحاجة في حكومته بينها اكثر مثل جلد انملة السبابة وجب
ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة اجيب بان عدم ادراكه لها
يدل على اعتدالها فيعلم الخارج عن الاعتدال بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال على ان فايدة ادراك
الخارج هو ان يتنبه النفس على ضرره فيحترز عنه والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل
ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة وهو باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا وانما علم بهذا
الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل كانت الصورة الفايضة
عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو اقرب
ما في البدن كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل
للاشخاص عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو في مجموعه بمجموع
البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حدوثها منه واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة
ان تعلقها لجب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء الالية فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو
مزاج عضو من الاعضاء بل مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع
الاخر وانما خصص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال به انما يكون
بالافعال الصادرة عن الالات والروح اشرف الات النفس ولذلك يتقدم وجوده على وجود الاعضاء
واحرها القلب لانه منشا الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا
ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما يكون من
الحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشا الروح والروح احر ما عدا القلب مما
في البدن فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى من المعلول ولان القلب منشا الروح و
الكبد منشا الدم وكان الروح احر من الدم لان العنصرين الخفيفين غالبان عليه والثقيلين على الدم

ال الماء والارض

ال النار والهواء

كذلك منشاؤه احر من منشا الدم فان قيل كون العلة اقوى في بابها من المعلول يوجب ان يكون
الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان احرية الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد
حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب
ثم منه الى الشرايين وهي شيء قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة
والشرايين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا حرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك
المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس وايضا زيادة حرارة الصفراء فليست
لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله واستحالته ولحرارته تقوى
تاثير الحرارة فيه والحلو الدم فانه لحلاوته يزداد فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحلو
فانه يكون حارا والطيف ثم اللحم لانه متولد من الدم واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطة ليف العصب
البارد ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء ولان الكبد الة للاحالة فاحتاجت
الى فضل حرارة على ما في اللحم وابردها العظم لانه صلب والصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولانه قليل الدم
ثم الغضروف ولانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين وايرد عليه الامام شكا
وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية يدل عليه التقطير والماء ابرد من الارض فيكون الغضروف
ابرد من العظم واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل هي مخلوطة بالدم شبيهة
به لان الغضروف اقرب الى طبيعة اللحم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يستحيل فيها
الى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه الجمهور ولانه صلب قليل الدم واما انه
اقل بردا من الغضروف فلانه الين واكثر دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط
فلانه الين ولانه منبته اما النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد
الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة العروق والشرايين فيه ولانه
نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من
العصب والرباط وهما باردان واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل
الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية عنه فانه لو لم يعدل لتشوشت الافعال الدماغية
وانما يتم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم يكن باردا لاشتعل
بكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعصاب وحركات الروح في الافعال التخيلية والفكرية والذكرية
ويستفيد البرد ايضا مما يحيط به من الاغشية والعظام قيل انه يحس ببرده اذا لمس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ
فانه قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل عليه انه يعده من بعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ
وان كان باردا لكنه ليس برطب وانه يذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه شيء لان المخ من جملة الرطوبات

لانه يمد الروح النفساني برطوبته لئلا يحتد فلا يصلح للتفكر
ولانه يمد العصب بها فلا يجف بكثرة الحركات ولا يتشنج

لا من الاعضاء وقد صرح به المص في تشريح الدماغ في ٢ القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن
كما قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ولدوام
وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر ولين الجوهر
انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم لمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا يتولد من مائية الدم
ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب
ثم اللحم الرخو مثل الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل على ذلك لينه وبياضه
واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولان فيه حرارة عاقدة بتحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار
كالشحم ثم الدماغ ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض
له من تحليل الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها وبكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه
لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو
الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه متولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي
به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقد الباقي وعد الشعر من الاعضاء تغليبا للقاصر على الكامل فانه عده من
الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كمالي ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم اليبس
واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ احدها ان مادة العظم هو الدم وهو ارطب من مادة الشعر وهو البخار
الدخاني وثانيها ان العظم مدفون في اللحم فيستفيد الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات وثالثها ان
العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون لجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي
والشعر لا يغذو شيئا منها الا نادرا ورابعها لو اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع
والانبيق لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي كلس اقل ثم الغضروف لانه صلب ولان الدم فيه
قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف فلانه الين
ثم العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في
الرطوبة واليبوسة وليس ببعيد عن الاعتدال في البرد والحر ايضا ليكون حكمه في مدارك الملموسات صحيحا واما
عصب الحركة فانه ابرد وايبس منه ليكون اصلب فيقوى على تحريك الاعضاء وثالثها الاخلاط وهي اربعة ويدل
على ذلك وجوه احدها الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن يخالطه شيء كالرغوة وهو الصفراء
وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو البلغم وثانيها ان الاعضاء مختلفة بالقوام وبالمزاج
فبعضها بارد يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب
كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لان يصير بانفراده غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان
يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يخلط به بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو وقوامه فيكون بعض

الاخلاط

١٢

الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق
انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فيجب ان
يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط خلط ولانها اربعة فبالواجب ان يكون الاخلاط
اربعة ايضا واعترض عليه بان غلبة العناصر قد يكون في كيفية واحدة وقد يكون في كيفيتين وقد لا
يكون فيلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة يجب غلبة كيفية واربعة يجب غلبة كيفيتين وواحد يجب
الاعتدال وليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان في كان المركب مكان الجزء الغالب
يجب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة
ان يبلغ الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة افضلها الدم لانه هو العمدة في
غذاء البدن اي انه يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف او بالزيادة عليه
كما في سن النماء او في النقصان كما في سن الذبول ولانه يسخن البدن ويدفع عليه نكاية البرد
ويسخن الاخلاط فيعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة حمرة وزهوا ولان الروح يتولد
من لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك تفرح
به الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط عمل المسهل الا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب
يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع
اكثر وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد عللا حارة رطبة كالحمى المطبقة وانه يندفع
بالاشياء الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصود الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة
فائدته تغذية البدن خص هذه الفائدة بالذكر لعظمها ولم يذكر توليد الروح مع عظمها ايضا لان
فيه خلافا والطبيعي منه وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكذلك الطبيعي من
كل خلط احمر لان لون الكبد احمر وهي محولة للدم بان تحيله الى مشابهتها ليغتذي منه فاذا احمر
لونه بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها واذا استحال الى مشابهتها قرب
بذلك استعداده للاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها كما انه اذا استحال الى مشابهة جوهر المعدة استعد
بذلك للاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر
لان جميعها يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك
انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وههنا الصفراء لكثرة نارية اللازمة للطافة مادتها وحرارتها
لا يكمل فيها هذه المشابهة فيميل لونها من الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها فيميل لونها الى الظلمة
الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته وبردها ورطوبتها
فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك لان له

الشفاف شنك فتحي وقافك تشديد يله شول
روزكاردن حاصل اولان برودت دركه آنده
نم اثري اولا يقال هذا غداء ذات شفاف
قوان قول

لان النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف
للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعه واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل النضج بعد ذلك
ولا النفخ ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان يكون حادثة للدم في ذاته او باخلاط متعفنة معه
وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح الردية وكذلك عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر النتن
على سبيل المثال معتدل القوام بين الرقة والغلظ ليكون صالحا لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة
ولتوليد الارواح حلو حقيقة فان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يقال الابيض على الشفاف
وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اسرع واكثر فان الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضها يضرب الى
المرارة كالطحال الذي الغالب عليه ما يجاوز الحلاوة وبعضها الى العفوصة كالكبد وبعضها الى تفاهة كالبلغم
الغذي وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما او في الاثنين منها او في ثلثة او في الجميع
فما كان مخالفا له في بعض تلك الصفات وهو اربعة عشر قسما يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا له
في الجميع يقال له غير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل
على ذلك دلائل مثل الدلائل المذكورة في الدم فايدته ان يستحيل دما بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الذي حصل في الكبد
اذا افتقد البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية فاقبلت عليه بحرارتها
الغريزية واتمت نضجه وصيرته دما كامل النضج وتغذت به ولذلك لم يجعل له مفرغة كالمرتين بل اجري مجرى
الدم ليكون موزعا على جميع الاعضاء حتى اذا افتقدت الغذاء كان غذاء معدا عندها قريبا منها وان يرطب
الاعضاء فلا يجففها الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها فيجف الاعضاء والبلغم
برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك المضعف لها عن الحركات وان يولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها
وتسلس حركاتها اذ لولا ذلك لجفت المفاصل الممنوة بكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات وعجزت عن
الحركات وان يدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية المزاج بان يختلط مع الدم الغاذي له لان
الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي مع ان الدم بطبعه يسهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو وذكر
ابو سهل المسيحي فائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء والطبيعي منه ما قارب الى
الاستحالة الى الدموية احترازا عن البلغم الحامض والتفه فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان
في الاستحالة وان اختلفا في البعد فان التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي ذلك لان البلغم دم قاصر
النضج فكل ما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون طبيعيا وصح ان يفيد الفوائد المذكورة وهكذا الحكم
في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته المذكورة الطبيعية صح ان يفيد فوائده المذكورة
وغير الطبيعي هو الذي يكون بعيد الاستحالة الى الدموية او غير متمكن الاستحالة اليها سواء كان تولده
في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها اما من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له

ذلك اي المذكور لونا بان يكون اسود او رائحة بان يكون له حدة او نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا بان يكون حلوا ... واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط الأخر وامتزاجها سديدي

الممنوة اي المبتلاة يقال منوته ومنيته اذا ابتليته صحاح

طعم من هذه الطعوم المذكورة بعد من الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك كالمالح وسببه امران احدهما ان يختلط
به مرة صفراء مرة محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة باعتدال فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على اراضي محترقة
مرة الطبخ فانه عند مروره عليها واختلاطه بتربتها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدثت
فيه المرارة وثانيهما ان تعمل حرارة قوية نارية في البلغم التفه عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث
فيه ضربا من اللذع والتشيط العفونة فيصير مالحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج عن تأثير الحرارة النارية
فيها بقوة تصير مالحة يدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم الثالث في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك
الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا يتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي عليها النارية
ويحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفونة ويجعلها مالحا وكذلك الحال في العرق الا انه اقل ملوحة
لانه اكثر نضجا من الاول ويميل الى الحرارة واليبس لان حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة
بالبلغم الرقيق او من تشيط البلغم التفه وعروض ضرب من اللذع والعفونة له واذا كان كذلك فبالحري
ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق البلغم بانه بارد رطب لان الحكم
على جملته بها انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي ذلك عروض عارض له ينافي برودته اي عروض السخونة
له وقيل ان الحكم على البلغم بالرطوبة والبرودة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها مختلفة يمكن
ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى البعض فعلى هذا يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين
والحامض وسببه امران احدهما مخالطة شيء غريب حامض وهو السوداء وثانيهما او حدث في نفسه وهذا
الذي يحمض لامر في نفسه لا يخلو اما ان يكون حلوا او تفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارة الغريزية
اوجب له غليانا يتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرد وحمض كما يحمض العصارات في صميم الصيف واما برودة تستولي
على الحرارة الغريزية فينهزم عنها وتنطفي ويحدث عند ذلك الحموضة كما تحدث في العصارات في صميم الشتاء واما
التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فيفيده غليانا وتوطئه لقبول البرد الخارجي فيحمض
كالثمار التفهة اذا انضجتها الحرارة الضعيفة نضجا قاصرا او يميل الى البرد واليبس اما البرودة في جميع بلاد
فظاهرة واما اليبس فلان [illegible] كالاول فظاهر [illegible] بسبب البرد واستحالتها الغير الى
الى الارضية والمسيخ وهو التفه الذي لا طعم له وسببه انه كان بلغما مائيا باردا في اول الامر فلم يعفن
حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شيء يغيره في طعمه بل بقي محتقنا حتى تحلل لطيفه بطول الحقن وغلظ الباقي وازداد
بردا بسبب الكثافة وهو خالص البرد لكثرة المائية واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي
من جهة الطعم ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم الطعم ايضا مع ان الطعم
قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك وجود كيفية مذوقة او عدمها والعفص وسببه
ايضا امران احدهما مخالطة السوداء العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه تجمد مائيته فيحيل

خام

المرة بالكسر والتشديد صفراء رقيق جمعي مرر كلور المرة بالضم والتشديد آجي نسنه جمعي مرر كلور اختري

لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث لم يحصل فيها اجزاء ضعيفة حتى تجفف ولا قوية حتى تنضج وتصير
حلوة ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعدم انفعاله ويميل اليها اكثر من الحامض والعفص لانه
اذا بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تأثير الحرارة
فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة
منه لطول المكث وبكثرة حركة الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي لشبهه
بالجص المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لحاجته
وعدم تأثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام
اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض اجزائه في الجسم الحي بل دون بعض وثانيهما ما يظهر
اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لشبهه به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف
البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه
لا يتأتى له التقسيم باعتباره وانما يكون البلغم بجميع اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل
قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه اجيب بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك يعد
الصفراء المحية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما اكثر لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب
عليه في الحس وكذلك لما كانت مشتركة في عدم الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة تحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل
وهو الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخير والكثافة
والجمود لم تقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف الاخر
الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان يتميز بها عن الطبيعي لكنا لسنا ههنا في صدد التمييز
بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي ثم بعد البلغم في الفضيلة الصفراء لانها انما خالفت الدم باليبوسة
فقط وهي حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم وفائدتها تلطيف الدم اي ترقيقه لتجد بها
قوة وارسالها وتنفيذه في المسالك الضيقة بتسهيل ذلك عليه بترقيقها له وتجد بها الحدة فيه فان الدم لو نفذ
غليظ يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظا بمخالطة البلغم والسوداء معه فاحتيج ان يخلط معه شيء
من الصفراء ليرق قوامه ويلطف وينفذ في المسالك الضيقة ثم يتوزع بعضه من الاعضاء بالعروق وينصب
بعضها المائية التي نفذت الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين وان تدخل في تغذية مثل الرية
فان الرية اسخن في جوهرها وغريزتها من الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة مما يصعد
اليها من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات فهي اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة الغريبة واسخن وايبس
منه في مزاجه الغريزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الوجه فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية
وحارة رطبة لكثرة ما فيها من الاوردة والشرايين وكذلك المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاءها شبيها

بما في مزاج الرية وهو اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء وانما كانت تترطب بالرطوبة الغريبة لتسهل
انبساطها وانقباضها اللذين لا بد منهما في التنفس فان ذلك انما يكون اذا كان الجسم رخوا وهو انما يكون
كذلك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها للرطوبة فلا يجف بدوام الحركة
وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الذي يصل اليها من القلب وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب جزء
منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل فيها وللزوجة فان احتباسهما وثباتهما فيها مما يوجب القولنج وتما
الامعاء فاحتيج الى دفعها وازالتهما عنها وهذا انما يمكن بشيء حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب
اليها قسط منها يسيرا واما جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الرشح من المعدة والامعاء
الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلطف الثفل لهذين السببين اعني الرشح ودقة العروق
في الامعاء مدة حتى يجذب ذلك الرقيق بالتمام الى الكبد ويكمل انطباخه ايضا فيها فيجف لذلك ويلتزق بها
دون الكيفية عفن بنفسه تماسها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما يكنها عن ضرره وفساده وهو الرطوبة
المطلية عليه المسماة بصهروج الامعاء وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فتغفل
الطبيعة لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان ينصب اليها
من احد الصفراء قسط ليلذعها ويلذع عضل المقعدة فتنتبه القوة الارادية بالحاجة الى الدفع و
الطبيعة ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث منه والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يقرب الى صفرة
لكن الارادية انما يكون عند المقعدة
كثير الزعفران ولذا قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه
كذلك لزيادة لطافته وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل
ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف ليتقرب من الجوهر
الهوائي ولانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء هي اجزاء لطيفة خفيفة منه [illegible] اجزاء هوائية فهي لذلك
يحدث لها تخفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء
الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية
بما جاد تغلبه لوازم عليه ويدل على ذلك ان من تقياه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن خلفه يجد ذلك
في مقعدته وغير الطبيعي وهو الذي لا يتأتى منه الفوائد المذكورة اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي المسمى به
لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض او بالبلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان
كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة الصفراء من الطبائع الاربع هي التي موضعها المرارة
وطعمها مر لكن سمي بهذا الصنف من اصنافه به لوجهين احدهما انه لما خص كل باسم لسبب خص
هذا الصنف بالاسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثر الوجود لكثرة البلغم الرقيق
والصفراء وخروجه من المعدة بالقيء اكثر فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون هذين

أعلم ان الحراقية و الرسوبية بالتخفيف لا بالتشديد كالكراهية

وأما الاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتواء الاخلاط سيدي

الصفرة الى صفرة لان الصفراء الطبيعية احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام اولا اختلاطها بالسوداء الاحتراقية اما المتعلق من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج وسمي الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لتميز من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا الخلط المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعد من اصناف السوداء او لا احتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار في ان خضرته مائلة الى البياض وفي لذعه وحدته اشد والاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولدهما من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يتقرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها مستويا او منعطفا ويحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلصت الاجزاء الكثيفة فاسودت ثم ازداد تاثير الحرارة فيه تتفرق اجزاؤها وتنفشت وتخلخلت فداخلها الهواء بعروق الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من سطوحها فيحدث البياض فلذلك اي لشدة احتراقه يشبه السموم في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة ان المحترقة يميل الى الاحمر قليلا لا يتغير لونها الى السواد الشديد ولا الى الزيادة فيبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام وهو الرقة لا نظر بين اصنافها اختلاف يعتد به في القوام والحرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء لانها تخالف الدم في الكيفيتين لكنها لا تخلو عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي باردة يابسة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة فيحبس في موضع واحد مدة فيستحيل الى غذاء عضو ما و يتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه ثقلا يا الجمد شبيهه بالحيف ولا منافاة بين تمتينها الدم وتلطيف الصفراء لان تلطيف الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود في وقت آخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظام من الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا ولذلك جعل عصبانيا ومجرد الاحساس لا يوجب الا بالجوع الى تكلف التي في طلب الغذاء فاحتيج ان ينصب اليه وقت الخلو ما يدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها يدغدغه بحموضتها و

بقوية

بقوية بعفوصتها فان الحامض يلذعه وينبهه على الجوع يدل على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ولا يتقسم الاجزاء صغارا بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسواء فيكون حيث هو اشد اجتماعا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتئم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيتفرق مواقعه في المعدة ويختلف قبضه في اجزائها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند كونها في الكبد اذ نضجها لم يكمل فاذا نفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها لطافة ما فيميل عفوصتها الى الحموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها وهو دردي الدم المحمود ولان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الارض الى باقي الاركان ويتميز عن الاخلاط بكون تميز الارضية عن كلاجسام التي فيها اما بالرسوب بان تخرق تلك الاجزاء وتميل بثقلها الى اسفل او بالاحتراق بان تتصعد الاجزاء الرطبة وتبقى الارضية لعصيانها عن التصعد فان الاحتراق هو ان يتميز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بتصعيد الاول وترسيب الثاني والرسوب لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوب بان يكون من الدم لان البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا ببعض فلا ينفذ الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به لوجوه احدها لطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وهي اذا كانت قليلة لم يقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفل وثانيها دوام حركتها فان الجسم السائل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن الرسوبية فيه فاذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حراقية لا رسوبية واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط ان لم يمكن على سبيل الرسوب يمكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة ويختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط واشبهها بالحيوة والصحة واشدها رداءة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة اردى مما كان من السوداء الغليظة لانها اعفص واشد نفوذا لكنها اذا تدوركت كانت اقبل للعلاج لسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة فهي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سوداء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبته مادتها تكسر شدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب

ورابعها الاعضاء

غلظ البلغم ولزوجته وبهذا الغليظ اكثر ورابعها الاعضاء فمنها مفردة قال الشيخ وهي التي اي جزء
محسوس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزء بالحقيقة اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد
عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما ايضا
مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في
دفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة
بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم
وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الجزء والكل
وكذا الوصف لها بحسب ذلك الاسم المشترك من غير اعتبار صفة يكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا
بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا يكون في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم
كالشريان مثلا لاشتراط التجويف وطولانية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدقا
على الجزء لان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه اخذت مع
الكل صفة منفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة
وهذا الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان
والوريد وحدهما باعتبار هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لان الغالب اسمين
لا باسمين الحقيقيين فقط وكذا حدهما وكذا لا يرد العصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد
بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال
يلزم من هذا ان يكون الوتر مركبا لان جزءه المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد لانا نقول المفرد هو الذي جزءه
المحسوس المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في
الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في
الحقيقة بيان لما فاته القرشي لا نقض وقدم المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم وهو عضو يبلغ صلابته
الحد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان الاساس
مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم
لها حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي
كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل
يحتاج عند تشنجه الى شيء صلب والغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء
ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف
عظم الكتف فانه لو لم يكن على طرفه غضروف تالم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي يخرجها تغير وضع عظم الكتف

خصوصا عند الضربة والصدمة والسقطة

وانما قال اي جزء محسوس لان ما لا يكون منه اللحم وان كان جزءا ...

يقال رضضت الشيء فهو رضيض ومرضوض اي مدقوق

وان يحسن به تجاور المفاصل المتحركة فلا يترضض لصلابتهما بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذ
ايجاد الغضروف بالمحاكة اقل من العظم للينه ومع ذلك فاغتذاؤه بما يعوض له بدل ما يتحلل منه اسهل
لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه وان يكون عماد الاوتار بعض العضلات التي لا يستند
الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء وان كان غليظا لعسر
رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة لعسر رفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه ثقل وغلظ
فلم يتمكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت بطرفيها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب
رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينه وان يكون
آلة متوسطة بين اللين والصلابة في الافعال التي لا يتم الا بتلك الآلة مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون
على وجه يلذه الاذان ولا يتمكن ذلك الا بقرع الهواء الى جسم ليس في غاية اللين والا لم يكن صوت
البتة ولا في غاية الصلابة والا لكان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل انعطاف الحنجرة
وانفتاحها وانجذابها الى فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها
ولو كانت من اعضاء لينة لتفرقت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء لا يكون في
غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن يأتي من العظم الى العضل او الى عظم
آخر والى عضو آخر والاول لا يسمى الا رباطا والثاني مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها
له بعقب القوسين فانه كما يدار عليها لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد
ومنفعته ان يتغطى هو والعصب ويحشي الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون منها العضل
وان يتعلل شظاياه مع شظايا العصب ويتكون منها الوتر وان يحكم شد شيء ببعض وان يتكون منه بعض
الاغشية ومنه ومن العصب بعض والعصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في
الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته انه يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه
يقوي اللحم باختلاطه به وانه يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء وغير ذلك والوتر وهو عضو
شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة الاخرى ومن الرباط
ومنفعته ان ينوع العصب في تحريك الاعضاء خصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا
من العصب والرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشرنا اليه في تعريف المفردة وهو انه
ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال له انه جزؤه والعصب والرباط ليسا جزءان من الوتر
لا يقال لهما انهما جزءان منه بل يقال لاحدهما رباط وللآخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصبي
او رباطي او منهما معا دقيق الثخن مبسوط ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ
وان يعلق العضو الذي يغشاه من عضو آخر كالكلية من الصلب فان هذا التعليق ان كان بالعصب

والرباط لكنه اثابتم وبحال بالغشاء اذ لو لم يكن الغشاء محيطا بالعضو المعلق لانهتك بثقله وان يكون مالا لبعضها
العديمة الحس يعطي حاسيتها كالرية وان يتوسط بين الصلب واللين فلا ينضرر اللين بالصلب كما في الدماغ
وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المرئ والمعدة وان ينسج فيه عروق يتقوم بالغذاء كالغشاء
المشيمي وان يحجز لبعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ الارواح ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يمنع
العضو فايح الافة العارضة له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه وهو المركب من العصب
والرباط الاعتراض المذكور في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملا
الخلل الواقعة بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات ويحفظ الحرارة
ويحويها في الباطن وحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدفع
عن بعض الاعضاء ضرر ملاقات الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة
والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يسوء
شكل المدقوق لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجيين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم
ابيض في الغاية اكثر ما يتولد عن الاغشية والاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعته ان يكون لمعينا على
الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا لدهنيته ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها للزوجته وان يلين
الاعضاء التي يتولد عليها ويندّيها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط
الحركة وغيرها من المحللات والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس يوجد الا على الاغشية التي تغشي
العضل لبرد مزاجها ومنفعته ان يحمي الاعضاء وان يدفع نكاية البرد والحر الخارجيين والمصادمات ويندي
الاعضاء برطوبته الدهنية ويلينها فلا يسرع اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة
طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة
بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب ونفض
البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المذكور بها بالاوردة فانه لو قطع منها
جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمها والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء المذكورة تحدث عن المني لا بمعنى
ان هذه الاعضاء بكليتها تحدث من المني بل بمعنى ان مبدا حدوثها لكنها يغتذي وينمي بالدم الذي ينفصل
عن امراة في الاقوال بان يستحيل المشابهة جوهر المني ويصير غذا منيا لها فان المني لا يفي بتكميلها
لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر
والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب مما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر
والانثى فان تلك الاعضاء تتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما
يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة

واللبن

واللبن جزء من الجبن هذا مبني على اثبات المني للمراة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة تخرج
من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون داخله شبيهة بالطلع وللمراة رطوبة
بهذه الصفات اما الاولى فلان جالينوس شهد بانه راى وعاء المني في بعض النساء مملوا من رطوبة بيضاء
نضجة واما الثانية فلانها تحتلم وتقذف منيا وتلتذ لذة عظيمة واما الثالثة فلان فم المراة يندفق من
باطن فرجها كما صرح به الشيخ واما الرابعة فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة واما الخامسة
فلان كثيرا من النساء يشهدن بانا نشم من منيها رائحة الطلع ومن ينكر ان للمراة منيا يعترف بوجود
رطوبة لها تشبه المني بغير دم الطمث تلتذ بسيلانها الى الرحم ويتكون منها الجنين والدليل على انها حادثة من
المني انها اذا عدمت لا يمكن ان يعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان اخلاف
عوض ما يتحلل من العضو المتغذي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الكل واجيب بان
المتحلل من العضو المتغذي ليس من اصله بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه فاما السن فانه حادث عن دم
شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان تعود كما في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة
شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في الاجنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المني والقوة النامية كاملة فيه
فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من
السن القديم بقية فنبت حتى طال وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دائما وتطول واما ما يعرض
في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما تولد البلغم
في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك السن يابس وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية
الزائدة في الاعضاء المنوية فيغلب كالاعضاء المنوية بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده
بالمني قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها يكون غير تامة الخلقة لضعف القوة حج وقيل
ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يتكون في الانسان من الحصاة والثالول
الصلبة وقيل يجوز عن الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكشفت عند تاكل ما حول الاسنان من
اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الادارى التي هي حوالي
الاسنان عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما نقص منه
في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم موجودة دائما وكذا فاعله وينعقد الحر بتحليل رطوباته
المائية التي تحدث فيه رهلا ورخاوة فيغلظ ابا في وينعقد قال الامام القلب عضو لحمي والاعضا
اللحمية متاخرة في الوجود فلا انها غير متكونة من المني والاجماع على ان القلب اول عضو يتكون ويمكن
ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الان بل اول ما يتكون
هو فضاء القلب الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب

اليه من دم الطمث وما قال المص في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا والذي يكون من الدم
اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يكون من الخلط ثم يتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فنسبه الى اللحم
من جهة لونه من غير ان يسمى لحما فيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من لحم قوي
ليكون ابعد من الآفات ولانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة عضو لحمي لا يكون لحما وهذا مما
لم يقل به احد والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد بالجمود
والعقد في لذلك يحللهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ منها جزء اي
ما يقال له جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم ولا في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء
صغير جدا كالسمسمة كان الباقي جزء يد لا محالة الا ان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمثابة واحدة
ومع ذلك فانه يقال له يد ويحد بحدها والجواب ان المراد بالجزء ما يقال انه جزء واليد التي قطع منها شيء
صغير لا يقال انها جزء يد بل انها يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان يكون مركبة من المفردات كالعضلة
فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضلة جزء منه لانها كثير من العضلات
والرطوبات الثلث والطبقات السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف
والفم والخد وغيرها ثم الرأس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما
قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري لا تحقيقي ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة
اي مبدأ فاعلي او قابلي فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس المفيضة
لتلك القوى على ما قال المص وقال الامام بعضها مبدأ فاعلي للارواح كالقلب وبعضها مبدأ قابلي
لها واصل لقوى ضرورية فانها اصل للروح لكونها مبدأ فاعليا لها والروح اصل للقوة ولكونها
مبدأ قابليا لها واصل الاصل اصل قال المص المبدأ بالنسبة الى القوى اذ المبدأ هو الذي منه
ينبعث كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدأ للقوى فيكون مبدأ واصلا
للقوى وقال ابن ابي صادق مبدأ لما يتولد ويوجد فيه من الروح والقوى واصل لما ينبث
ويتفرع منه من الآلات اي الآلات التي يظهر منها القوى كالشرايين من القلب والاوردة
من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا يكون اصلا للقوى اما يجب
بقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن مركب من عناصر متداعية
الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية
فيه وهي القوة الحيوانية التي بها حياة البدن ومبدأها القلب لانه اول عضو يتكون ويتحرك واخر
عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شريان من
الشرايين وقد ثبت انها نابتة من القلب رايت القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الرباط

وصار

ولا من جهة تركيبه منه ينسب اليه سح

اي ولان عاقدهما البرد سح

لانا يجوزه صح

فان القوم بحسب اعتبارهم قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آلية وهي الرأس مع الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر والات التناسل واليدان والرجلان ولما ذكر الاعضاء المركبة اولا قسمها ثانيا بقوله سح

او رابعا كالرأس مثلا

وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى فعلم انه معدن هذه القوة ويخدمه الشرايين لانه
اذا ثبت ان القلب مبدأ القوة الحيوانية وسائر الاعضاء يقبل تلك القوة منه فلا بد ان
يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منه اليها وهو الشرايين وثانيها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن
يلحقه ما يضره بالذات وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب عن
الضار والقوة التي يحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة (?)
هو اللمس وكانه هو الضروري لانه الحيوة وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم
قوة السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان عدم اللمس في من الحرارة (?)
والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد ثم لكثرة الانسان لما كان محتاجا الى الكل محتاجا الى الصنائع و
ذلك يتكون بكثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس الاول ضرورية ايضا
اذ بها تكون تدبير الحيوة له ومبدأها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل حس جملة البدن وحركتها
ويخدمه العصب بانه ينقل تلك القوة منه الى سائر الاعضاء وثالثها قوة التغذية واحتيج اليها لان البدن دائم
التحلل فيجب ان يكون فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو مادة الحيوة لا تتولد عنه بدل
ما يتحلل من الروح وتخلف عوض المتحلل من البدن على قدره او ازيد منه او انقص والا لم يكن بقاؤه مدة تمام
التكون فضلا عما بعد ذلك ولان البدن ليس من اول الكون في مرتبة الكمال والا اخذ من اول الكون الى
بعده بقليل في النقصان وكان العمر قصيرا جدا او كان الانسان تمام مدة الحيوة واكثرها في الانحلال عن الضعف
فيجب ان يكون فيه قوة منمية تبلغه الى حد الكمال ومبدأها الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت
قوة التغذية من الكبد من اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدأ قوة التغذية واما من قال
ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم يأتها من مبدأ اخر وانما اذا وصل اليها غذاؤها
كفت تلك القوة لها لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة ويخدمها الاوردة بانها تنقل الغذاء منها الى
الاعضاء وينقل القوة الطبيعية انهم منها اليها من اول الكون عند من يقول به لا انها تنقل القوة اليها على سبيل الحدوث (?)
مثل الاعصاب والشرايين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معدل لم يبطل
فعلها في التغذية لكن هذا انما يتم لو بين نفي التالي ولم يتوصلوا اليه بما يصح عليه التعويل واما ما يجب بقاء النوع
فان الشخص لما لم يمكن ان يكون باقيا على الدوام لضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن القوى التي
يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادؤها وهي هذه الثلثة المذكورة لان بقاء النوع بدون وجود الشخص
وبقائه محال وقوة اي تخلف بدل الشخص وهي المولدة والمصورة ونسبتها في ابقاء النوع نسبة الغاذية
في ابقاء الشخص ومبدأها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع
بقطعهما ويخدمها مجاري المني وهي في الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق تندفع

والدليل على ذلك نقصان قوة تغذية بعض الاعضاء لآفة في الكبد سح

فيها جنس تشبيهها الى مستوره وهو التزج بان ذلك الجزء ينفعل منها الى التزج ويجد بها التزج ايضا بانه يحفظ الجنين
من الخلل والتفرق والتبدد ويحفظ عليه حرارته وان يستعدّ له ويفيده حرارة اقوى من ذاته ولذلك خلق متخصصا
في باطن البدن ويعاد فيه خناما يلطف به فيحفظ الجنين والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول
البرد الخارجي والحر الخارجي اليه واما تسميته من الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بمصالح الشخص والنوع
وصاحبها الارواح ولا نعني بها ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة كما يراد بها في الكتب الالهية كالقران
العزيز فان الروح قد ليبه وبالبانوكن عن الروح بعين ما يسميه الفلاسفة النفس وقد نعني الكتب
الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية واطنب فيه بما لا ينبغي ان يلتفت اليه بل
نعني بها اجساما لطيفة بخارية تتكون من لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج
فيه ولطف صار منه جوهر البخار اللطيف وهو الروح ولذلك يتقوى عند تناول الغذاء ويضعف
عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا يضعف
القوى من عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت
القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قويت الحماة قويت الصورة او الكيفية الحالة فيه لكثرة الهواء المستنشق له مبدء رقى
الى سائر الاعضاء كان لا منفذ للغذاء اليها والذي يدل عندهم ان الروح لاجل انطفاء مادته وهو الهواء
والجواب ان الروح لما كان حارا جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه واحترق وبذلك
لان النفس لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح وتكون
الروح عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها فكما يتولد من لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف
هو الارواح فقد يتولد جوهر كثيف هو العضو والارواح اي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية
عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مبادئها الى مقاصدها واشتعالها بذاتها على التقدير بمحال فاحتيج
الى محال تحملها حتى تنتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل تحرك تلك القوى
لها فلذلك اي فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اي اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اي
القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل وساويها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي
يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست بمكثية ولا بكيفيتها الاكثرية الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف
وللقوة بهذا المعنى مبدء ولازم اما المبدء فهو القدرة اعني كون الحيوان اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل و
ضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان ما منه اول التي يكابد الشاقة اذا
انفعل عنها ضعفه وكل عن اتمام فعله فلا جرم صار اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك
المبدء وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة
في الغير ولازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر ربما صح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل

المقدور

المقدور ولانها للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المؤثر مطلقا والى ذلك اللازم وقالوا للابيض انه اسود
بالقوة اي يمكن ان يصير اسود وسموا الوجود والحصول فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا لانتباه على ان اللفظ الذي
وضع له القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا بهذا الامكان قوة سموا الامر الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا
والدليل على وجود هذه القوى ان البدن مشترك مع سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه اثار ولا يمكن ان يكون
ذلك للجسمية والا لزم الاشتراك فيها فهي لامر اخر وذلك اما ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون
مفارقا لان نسبته اليه كنسبته الى سائر الاجسام فتعين ان يكون امرا حالا فيه وهو القوة وهي ثلثة اجناس لان فعلها
اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان اولا والاول
هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على القوى على مذهب
الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل موضوع كلي احدها القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية
وهي على النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف او الاخص
فالاخص واما الترتيب الذي اختاره المص فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى لان فعلها
لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية والقبول قوة التغذية وفي الجملة
انها مبدء لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فاي الترقي من الاخص الى الاشرف والقوة
الطبيعية على قسمين قسم منها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار
جزءا من جوهر الشيء الذي يقال انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذاء
يكون لاجل بقاء الشخص او كماله ومبدؤها الكبد على ما عرف وقسم منها متصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع
وهي الغاذية متاخر عن وجود الشخص لان فعل المتصرفة لاجل الشخص متقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة
من وجود طبائع الاجناس وجود النوع والا لوقف فعلها عند وجود الجنس ولم تحصل النوع وقصدها
من وجود النوع وجود الشخص لعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات وذلك اما الغاذية
بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذاء
بالفعل التام بان يلصقه به وتجعله عندما صار جزءا منه شبيها به في القوام واللون والمزاج وهذه امور
ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر البدن فانه اذا اختل هزل
البدن وظهر فيه الذبول واما الثاني وهو الالزاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي فان الغذاء فيه يتبرى
عن العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه
منتف بدليل بياض اللون وهي الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة فالغاذية يكون عبارة عن مجموع
تلك القوى الثلث التي هي المحصلة لجوهر البدن والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة
اليها لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميله والابقاء بالاول ازيد

ولا يخفى ان اطلاق النامية على القوة بالنظر الى الوضع اللغوي
من قبيل سيل مفعم على لفظ اسم المفعول وذلك لان فعلها انما هو الانماء
شرح المقاصد

اولزيادة في اقطاره وهي الطول والعرض والعمق بنقصها نوعه اي نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن
والورم فانه لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول ورد بان السمن
قد يعم جميع الاعضاء حتى الراس والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها نوعه
وايضا السمن لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم وما يشبهه مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء
الاصلية المتولدة من المني مثل العظام ونظائره واما الورم فانه ايضا لا يكون في الاقطار الثلثة وعلى
نسبة يقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضاء لان القلب لا يتورم بالاتفاق وكذلك العظم عند
الاكثرين وهي النامية والقياس المنمية الا انه دون المزاوجة فاستند الفعل الى السبب وهو القوة ثم
تقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمدد الاعضاء حتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول
الكون لنفوذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة فتمتد في الاقطار الثلثة وتنمو واذا جفت جفافا كاملا لم تقبل
ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فتقف النامية عن فعلها ضرورة واما الغاذية فلا تبطل
بالكلية او يبقى ذاتها من غير ان يظهر فيها اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ
ان الغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول
وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان
الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو ما يكون في الاقطار
الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النشوء بعد ذلك لا يكون نموا البتة وان كان سمن كما انه لا يكون
قبل الوقوف ذبول وان كان هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون
الآخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع فيه الذبول وقد يكون
نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال ومنها متصرفة في الغذاء اي في الاخلاط بل في الرطوبات
الثانية لاجل بقاء النوع وهي قوتان احدهما وهي تفصل من امشاج البدن
اي من مخلطاته جوهر المني بايجاد شخص من اشخاص النوع وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما
ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا راي المص فانه صرح بان الامشاج
هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدأها
الانثيان من الاب والام لا يفارقهما لا بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن لتغذيتها اكثر مما يحتاج اليه
فيبقى منها فضلة فيها وهي المني كالحال في الثدي ثم انها تتصرف في تلك الفضلة وتنضجها وتغيرها
كما يغير الثدي فضلة غذائه الى اللبن الى ان يستعد لقبول قوة من واهب الصور اذا انضم اليها سائر الشرائط
صارت تلك القوة مبدأ لان يتكون منها حيوان مثل الذي انفصلت تلك الفضلة منه وثانيتهما تهيئ
لكل جزء منه اي من جوهر المني لعضو مخصوص بان تحصل لجزء منه مزاجا خاصا يستعد للعصبية مثلا ولجزء آخر

وفي البدن رطوبتان الاولى هي الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدمع والعرق والمني واللبن والمخاط واما غير فضول لانه ان كان في طريق ان يصير جزء البدن فهو الثاني والا فهو الاول وغير الفضول اربع

وهي الصورة الحافظة لمزاج المني مسه

مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان المني ان كان متشابه الاجزاء كما ذهب اليه ارسطو
في الطبيعة والحقيقة يحصل بهذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا هذه
القوة بعد كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه صورة العظم
مثلا ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة ايضا على هذا المذهب والجواب
ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة المني في القرب والبعد من جرم الرحم فيميز بها هذه القوة امزجات
بحسب عضو عضو وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه بقراط يحصل هذه القوة تلك الكيفيات
المزاجية المختلفة بواسطة تمزيج محالها ويحصل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى
بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي من جملة القوى التي مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة
الثانية لان فعل الاولى متقدم على الثانية في بدن المولود ويفترقان ايضا بان مادة الاولى المني ومادة
الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل في الاعضاء والثانية في الاعضاء وبان الاولى لا تقصد
في فعلها التشبيه بشيء والثانية يقصد فيها التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل
المني من امشاج البدن وفعلها في الرحم ليصادف فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة
تلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت
كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال ان مبدأ هذه القوة المغيرة هو الانثيان من الاب
ويصحب المني ويقوم به في الرحم لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل
عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فعند ذلك كيف تعلق نفس الاب بالمني المنفصل
عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس للذين النوعين اعني المفصلة
والمغيرة الاولى هي المولدة وثانيهما تشكل كل جزء من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة
الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه كما في الانسان المتولد عن الانسان مثلا او ما يقاربه كما في الحيوان
المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل الاصماخ والملاسة والخشونة
والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم
يستعد بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة قال المص والقوة المغيرة الاولى والمصورة فايضتان
من النفس الحادثة على الشخص وفيه شيء لما ثبت ان تعلق النفس بالبدن وفيضان القوى الحيوانية
والطبيعية منها عليه انما يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم
على وجود البدن فكيف يكون فايضتين من نفس الشخص
وان اراد بها النفس النباتية التي تفيض اولا على المني في الرحم فتحفظ مزاج المني وتصدر عنها
الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية والنفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك

فان النفس النباتية انما تفعل جذب الغذاء واضافتها الى تلك المادة المنوية انما هو بالنفع مسه

والحركة قد تكون في الكم كالتخلخل والتكاثف وبهما ازدياد المقدار وانتقاصه من غير ضم
ولا فصل وكالنمو والذبول وبهما ازدياد وانتقاص بهما وفي الكيف كاسوداد العنب
وتسخن الماء وتسمى استحالة وفي الوضع كحركة الفلك وتسمى حركة دورية
وفي الاين كحركة من مكان الى مكان وتسمى نقلة ولا تكون في الجوهر لان حصوله
يكون دفعة ويسمى كونا طوالع الانوار

فهو ايضا خطاء لان بها تمتن التقسيم لا بعض منها القوة
على انه فيصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية
المغيرة ولا المصورة بل انها تقتضيان من تقسيم الام ومصدرها الانثيان كما صرح به الشيخ والمراد بالانثيين
ههنا هما انثيا الام والقوة الغاذية لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج
الى ان يخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع والحاجة اليها لان الغاذية تورد الى البدن بدل ما نقص
منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا للكل واحد من الاعضاء ولا جائيا اليه بالذات فلا بد من قوة تجذبه اليه
حتى تحصل فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية
النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء الضارة ليس لمضرتها بل لما فيها من نفع حاصر كالحلاوة او غيرها و
عدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاصر كالمرارة او غيرها وثانيها الماسكة له اي للنافع
مدة طبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو بجوهره ولا بد من ان يتغير ويستحيل
الى جوهره والاستحالة حركة في الكيف وكل حركة لا بد لها من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة
الهاضمة في ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف
فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف بنفسه في الدم
ليس بشيء اذ الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما من الشيخ الهضم على ما صرح
به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مخصوصا بما في العروق والاعضاء من الهضم بل عام وقيل ان الماسكة
قد تمسك الغذاء ايضا واجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثها والحاجة اليها للاحالة اي لان تحيل الغذاء
وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغاذية بالفعل
اي لان يصير جزء عضو والهضم على اربعة اقسام لان الهضم اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذي يصير به
كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك
حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء او لا يلزمه التشبيه بها
في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به رطوبة ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذي
يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والفرق بينها وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير
جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل وبيان ذلك ان جاذبة عضو اذا جذبت شيئا من الدم مثلا وامسكته ما
فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة النوعية التي للعضو
فهناك كون وفساد انما يحصلان بانتقاص استعداد المادة للصورة الدموية واشتداد استعدادها
للصورة العضوية الى ان يزول الاول ويحدث الثانية فههنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول
الصورة العضوية ولاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية
فعل القوة الغاذية فهذا فعلها في الغذاء المحمود واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج

والجاذبة تجذب النافع بليف المستطيل الذي للعضو شرح
من الكيموس
من الدم والرطوبات الثانية
ويفعل ذلك بليف مورب بعينه الليف المستعرض شرح
الهاضمة
هضم الغذاء
حصول تلك الصورة فاما ان يلزمه صح
وهو الهضم الثاني

المذكورين او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة
وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للفضلة
والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية اولا والثاني كالبول فان استعمال
مادته ليس للتغذية بل لغرض آخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية اولا والثاني هو الفضل الباقي
من الغذاء الذي لا ينهضم والاول اما ان يستغني عنه جملة الاعضاء كالبلغم والمخ او لا يستغني عنه الجملة بل بعضها
مع حاجة بعض اليه كالذي يفضل عن غذاء عضو فيدفعه الى غيره ويجذبه ذلك الغير وتحتاج الى الدافعة لان الغذاء
لا ينشبه بجملته بالمغتذي لكونه نوعا آخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها
انها تمنع ورود غذاء آخر اليه بتضييق المكان وثانيها انها تتعفن وتحدث الامراض العفونية وثالثها انها تحدث
سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها انها تغمر الحرارة
الغريزية فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فتخدمها مشتركة للاربع
لانها آلة لجميع القوى في افعالها لان افعالها انما تكون بحركات والحركة انما تكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها
اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما الجذب والدفع فلا يحدث منهما حركتان مكانيتان واما الامساك
فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو وهذه القوة تستعمل الليف على الجمع والاشتمال
لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق
ان فعل الماسكة تحريك في المكان على الاتصال والدوام وجرب لذلك مثالا وهو اليد اذا امسكت حجرا في الهواء فان
القوة المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من رفعها اليد الى فوق لان الثقل بالطبع لا يزال يهوي الى اسفل
فلو سكنت هذه القوة عن فعلها آنا لسقطت الى الارض وكذا القوة الماسكة فتكون محتاجة الى الحرارة
لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال
والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول والكون مستمر فيه فيكون عين السكون
اذ لا معنى في السكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك منع من الحركة الا انه انما يحصل بتحريك الليف الى
هيئة الاشتمال واما الهضم انما يكون بحركة في الكيف والمكان اما الكيف فظاهر واما المكان فلانه لا بد
من جمع وتفريق لما تفرق وتفريق لما تكثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق وكل هذه لا تحصل الا
بحركة مكانية واما البرودة فتخدمها للماسكة فان تحبس الليف على هيئة الاشتمال وهيئته لان تحفظ فعل
القوة واما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع عن التحليل فان الريح تنفتح المجرى بالتمديد وتعين على
الدفع وبان تغلظ فان الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف الوتري العاصر وتكثفه
فيبقى على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول فبواسطة جمع الريح واما الثاني فلتغليظ واما

للاغتذاء صح
فلانه صح
فالكون الباقي في الحيز الاول صح
والدافعة بالعرض لا بالذات لانها هيئة مخدرة مانعة عن جميع الافعال
الثالث

فلجمع اللبف واما اليبوسة فهي مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة واما خدمتها الاولين فلانها تمكن الروح الحامل لها بين العضوين في الحركة بانزعاج قوي ولانها تقوي الآلة وتمكنها في الحركة تمكنا يمنع عند الاسترخاء الرطوبة واما خدمتها الماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال آلتها على المحسوس واما الرطوبة فقد منها الهاضمة فقط لانها تلين الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال وللاجابة للالتصاق والالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع وتعينه على سهولة الانفعال بسرعة الاستحالة واعترض المسيحي بان هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات واقول المختار انه لا يخلو جزء من البدن من تلك القوى وقوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت ان عني بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي هو موضوعها وان عني بالمحل المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلثة وقال المصنف قد اورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحدة من هذه القوى تقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات معونة لتلك القوى ان لا يكون غيرها معينا بل يجوز ان يكون الاعتدال معينا لجميع القوى وايضا كل واحدة من تلك الكيفيات وان لزمها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول في السؤال والجواب بحث اما في السؤال فلان اجتماع التضاد ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير موجود وسلمنا انها معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى ولانا لا نسلم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوة اخرى فان الطبيعة باذن خالقها تستعمل كلها في موضعها كما تستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضع عند تركيبهما والغاذية تخدم النامية لان النامية تزيد في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا تتاتى الا من نفوذ جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية تمديده في الاقطار ولولا ذلك لكانت النامية اذا بسطت الجسم ومددته فاما ان يكون بسطها له في قطر مع نقصان القطرين الاخرين او في قطرين مع نقصان قطر الثالث فلا بد من حصول ذلك الجسم النافذ والا لم يتمدد الاعضاء في الاقطار وحاصله ان الغاذية والنامية تخدمان المولدة اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء التي يتولد فيها المني مادة التي هي الغذاء وتغيره تغيرا يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى يصير الى الهيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد تعظم الاعضاء

الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة بمعنى ان لها مدخلا في الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة بمعنى انها تكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة في الادراك وانما سميت الجميع مدركة

لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها والادراك حضور الشيء عند المدرك لحضوره عند بابه يدرك وقدم المحركة لان الحيوان انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى الملائم ويهرب عن غير الملائم فالحركة تكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل في الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت آخر وكذا الامر في المعاني الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الحاصل من الصور التي يجزم بها بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة والكراهية وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون للشخص شوق في الغاية من غير عزم كما اذا منعه حياء او امر آخر ويخدمها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الالتذاذ والغضبية وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار بالهرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية فالحركة الارادية انما تتم بقوى اربع احديها القوة التخيلية او التوهمية وثانيها القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل وفيها فاعلة للحركة بان تشنج تلك القوة العضل اي تجذب الى مبدائه فينجذب بانجذابه الوتر ايضا الى مبدائه فيزداد عرضا وينتقص طولا فينقبض العضو الذي يتصل بهذا الوتر به او ترخي العضل الى خلاف جهة المبداء فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينتقص عرضا فينبسط العضو تبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله انما المدركة في الظاهر قدمها على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها في حس قوي كالجواسيس التي تنهي الاخبار للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعض انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الآلة كالذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون مدركاتها ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة لئلا يلزم الشعور بالمتضادين ولا تضاد بين الحرارة والبرودة نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في سائر الملموسات بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات فكونها اقرب الى البسائط من الكيفيات الثواني فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع

الموضوع هو محل يحول فيه العرض بالفعل والمحل اعم منه وهو ما يمكن حلول العرض فيه

لان كل واحد

وثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا فعالا وصار اطاعته القوة الشوقية

فان السمع يدرك الصوت الثقيل والحاد والجهير والخافت

وعلى هذا التقاطع صليبي في الحقيقة ايضا
وعلى المذهبين قوة الابصار موضوعة في الملتقى
المشترك ليتادى اليه الشبحان فيتحدان هناك
ليكون الابصار بالعينين واحدا ولا يرى الواحد
اثنين كما في الاحول الذي لا يتحد فيه ملتقاهما

بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجواب ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة الذي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لابد وان يدرك الطرفين معا واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادان لا التضاد فانه من المعاني فلا يصح ان يقال القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان الصلابة واللين والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال ان الصادر بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك ارتسام الصور الحاصلة ثم يصير مستتبعا للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان وذلك لانقسام تلك الصور الى هذا الكلام في الحواس الظاهرة فان الابصار يعطيه ادراك اللون مثلا اولا ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الاثنتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان ينبت احدهما من يمين مقدم الدماغ ويتيامن والاخرى من يساره ويتياسر ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي يواجه الاخرى عند موضع الالتقاء ثقب يتصل احد تجويفيهما بالاخر حتى يتحد تجويفاهما هناك ثم تنفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال غير جالينوس انهما ينفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا تاتي العين اليسرى والنابتة يسارا تاتي العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد ولا يرى الشيء شيئين قال المصنف بناء على هذا ان السمع الشيء الواحد باثنين لان لكل واحد من الاذنين فيها قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع من جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها في جميع الجلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون بانفعال حاستها عن تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدي نفعا لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس فنقول يلزم على هذا ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته يلي المبصر وزاويته عند العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مجوف عند الزاوية واذا تفرق الخطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الطبعها فيتقدم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا وطول المرئي وعرضه قال الامام ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان تفيض على سطحه المقابل للناظر من مبدا الفياض شعاع يكون ذلك

الشعاع قاعدة لمخروط متشبه راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك آلة في الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي بتوسط الهواء المشف في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة توجب استعدادا لحصول صورته على الجليدية ولا يمكن للبشر معرفة ذلك مفصلا ثم انطباعها في الجليدية بعد انقضاء الصورة على ملتقى العصبتين وانقضاؤها عليه بعد انقضائها على الحس وعند ذلك يتاثر الحاسة بها فاذا تاثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه وفي جهته بحسب قربه وبعده فتلك الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة ذاتا الا ان الشبح المرئي يقع اولا على الروح المائي للثقبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يسرع وكنه الى موضع التقاطع ولهم في اثبات هذا المدعى كلام طويل لا نخوض فيه والثانية قوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ فان ثقب الاذن بعد اعوجاج يؤدي الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسي مفروش بليف العصب الذي فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب ما يحصل لتموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد وتموجه على هيئة تموجه فيلاقي العصب ويؤثر فيه بتموجه ويقرع له كجلدة الطبل فيدرك القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي النابتتان في مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم واحد غليظ ينتهي منحدرا مورباالى اقصى فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرئة وقسم دقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك الى داخل الاغشية الحافية في ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بكيفية الرائحة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة متحللة من ذي الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة وانتقالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددي الذي في اصله المسمى مولد اللعاب اما بان يخالطها اجزاء من ذي الطعم يغوص في اللسان فيدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول اجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون آلة القوة المدركة له مكشوفة ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن واكثر اللحم الذي من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها

ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وقوم يجعلون ادراك كل متضادين بقوة فيكون
اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكر
واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة والمراد بالصور ههنا ما يمكن
ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها على البواقي
لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب التعليمي ان يترقى بالمتعلم عن الادنى عند الحس المشترك قوة الى الاقرب
الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها تؤدي اليها ما ادركته فتجتمع
المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها ان تجتمع الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة فتدرك ان
تلك لشيء واحد او لاشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور
ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها
ويدل على وجودها انا ندرك القطرة النازلة خطا وليست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة
لانها انما يدرك الشيء حيث هو فهو يرتسم في قوة اخرى وليست هي النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار
فهي قوة جسمانية باطنة ترتسم فيها الصور المحسوسة وان فيها قوة تدرك المحسوسات كلها والا لما امكن ان نحكم
بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي لا بد ان يحضره الطرفان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شيء
من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما
بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك البياض والحلاوة معا ولا محالة يكون نسبة جميع المحسوسات اليها
نسبة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة للجمع والا فينعدم صورة
كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الآخر والالتفات اليه وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ
ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون تأدية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك بتغير فعله عند
ما يصيب هذا الموضع آفة ومنها خزانته التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت عن الحواس الظاهرة الخيال ويسمى
المصورة وهي معينة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا ان يعرف الانسان الذي رأيناه فيما
سبق من الزمان اذا حضر مرة اخرى بعد غيبته واختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان ان يعرف
حال ما يحتبه في المرة الثانية وما بعدها كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق
من العدو ويدل على وجودها ان القبول غير الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الآخر كما في الماء فانه يقبل
ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك يكون غير الحافظة لها اعني الخيال قيل الادراك هو
كون الشيء حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك لحضوره عند الحس لا بان يكون حاضرا
مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا وموضعه مؤخر البطن المقدم لان خزانة كل قوة ينبغي
ان يكون قريبا منها ليمكنها تأدية المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة وانما علم موضعه باختلال فعله عند آفة

الموضع

الموضع ومنها مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي يدرك
من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية التي يدرك من ذئب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك
المعاني يدل على وجود قوة تدركها وكونها مما لا يستفاد من الحواس الظاهرة يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك
واما مغايرتها للخيال فقط لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي
الوهم وتسمى متخيلة ايضا وموضعها البطن الاوسط ليكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي
تدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال فعلها عند آفة ومنها خزانته الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه
الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال
وهي معينة للوهم بالحفظ وسميتها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول
فهو مركب من ادراك الشيء ادرك في وقت آخر وحفظ والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة كما
ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك الصورة ادركت في وقت آخر وحفظ
والادراك شان الحس المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة مركبة من مدركة وحافظة وتسمى ايضا
متذكرة ومسترجعة لسرعة استعدادها لاستثبات المعاني والصور بها مستعيدة اياها اذا فقدت
فان التذكر طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله وهذا يحتاج الى
اعمال ثلثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معانيها وهذا شان المتخيلة
وثانيها ادراك المعنى وهو شان الوهم وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكر
بالحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر ليكون قريبة
من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر ومنها متصرفة في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة منها بالتركيب
تارة اي تركيب بعض الصور مع بعض كتخيل انسان ذي جناحين او بعض المعاني مع بعض كتخيل هذه
الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل صداقة جزئية لزيد وبالتفصيل
اخرى اي تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل انسان بلا رأس او بعض المعاني عن بعض كتخيل صداقة
جزئية مسلوبة عن عداوة جزئية او بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن زيد
ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام ان كان لهذه القوة ادراك كان
الشيء الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم
القاضي على الشيئين لا بد وان يحضره المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه بان الحاكم مدركة وتصرفها
في شيئين يقتضي حضورهما لا ادراكها لها اذ لا يجب ان يكون كل حاضر متصرف فيه مدركا لان الادراك هو
الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة وقيل وتسمى هذه القوة باعتبار استخدام النفس الناطقة
لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات قوله

المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات

يلزم ان يكون الشيء الواحد مدركا ومتصرفا من وجهين احدهما بحسب الذات والاخرى بحسب الآلة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصعود والمعاني الجزئية متخيلة لتصرفها في الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يشغل الوهم في الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان النفس كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منها ما ارتسم في الآخر واجاب عنه بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على القوى الجسمانية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها منسوبا اليه فقط واما سائر الادراكات والاعمال الحسية فنسبوا بالوهم وبعض القوى هي انزل منه في المرتبة فنسب كل منها الى القوة التي يشاركه في الادراك والتصرف وموضعها الدماغ كله لعموم تصرفها الآلات بتسلطها في الوسط ليكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها ان يأخذ من كل واحد منهما بسهولة وليكون استخدام الوهم لها بسهولة

الجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الحس والحركة الارادية ولقبول القوى المتصرفة في الغذاء المتصرف الحيواني ايضا وبعضهم جعلوا القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوة التي يسميها الاطبا حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة ينسبها الفلاسفة الى النفس لان النفس عندهم مبدأ للكمالات الثابتة التي هي التغذي والنمو والتوليد وسموها لذلك نفسانية فعلى هذا لا يكون القوة الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية التي الصادرة عن النفس بل تكون عنها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج ولا بالعظم وما يشبهه فان القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان القوة لا توجب الوجود لجواز ان يكون تخلفها لحصول مانع وانتفاء شرط ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حي اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض لما بان الموت وقد يبطل القوة الطبيعية ايضا اما بنفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما الاول فكما في سن الوقوف فانها تبطل وانها او تبطل اثرها واما الثاني فكما في النساء عند انقطاع الحيض واما الثالث فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان يتعدم عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانها حرارة غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها فاما اذا سار مزاجها فقد لا يبقى فيها مع بقاء الحيوة او بانها لا ينعدم عند سوء المزاج للعضو بل يبطل اثرها لعدم قبول العضو له

وسابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اولا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والآخر وهو القوى سبب فاعل له لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود

الذهن

وانها الآلة فهو المدرك للمعاني والصور وهو القاسم والمركب بواسطتها الكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الحسية ح

الجنس الثالث القوى الحيوانية

والادراك والحركة الارادية صح

اعلم ان الفلاسفة لا يقولون بثبوت هذه القوة وانما سميت وجودها الاطباء فقط وانما التجاء الاطباء الى القول بها لانهم لما راوا البدن الى آخره يستعد لما لا يستعد له الميت ولم يكن لهم معرفة بالنفس حتى تعلموا ان ذلك بواسطة كون النفس متعلقة بالبدن اعتقدوا ان في البدن الى آخره قوة معدة للحس والحركة وافعال الحيوة منه

الافعال

الذهن فان مقوماته ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي سبب مادي للبدن والبعض الآخر صوري واقول الافعال الصادرة عن القوى الثلث الضرورية داخلة في السبب الفاعلي لان الفاعل انما يصير فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولو لا فعله لم يحصل السرير ولم يوجد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه لما لم يمكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدأ الصدور اشتهر السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فكذلك القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن او لبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد والاحياء وهذه الافعال مقومات لوجود البدن ولبقائه لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالدفع والجذب والامساك والهضم فان كل واحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج فيه الى الماسكة وحله ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده لا داخل في حقيقته ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا بطلت احديهما عسر الازدراد بل اذا انبعث احدهما لفعلها وانما جعل كذلك لان الازدراد ليلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا اتنا اذا كان ليفيا غليظا جدا والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم تعسر ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان الارادية تميل الى الازدراد لنفعها الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالتغذية فانها تتم بالقوة المحصلة لجوهر البدن وبالملصقة وبالمشبهة

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان خصص بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابدانها فيه ادعا ثلثة بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على راي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فيثبت الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج عن النفي والاثبات فان الانام لا منافة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدأ للافعال السليمة و ثانيهما مبدأ الافعال الآفة فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ سلامتها وان جعل آفة وجودية مقتضية لخلل الافعال كان ضدا لها الاولى الصحة فذهبا الشرفاء لان بها تحصل السعادة الدنيوية والاخروية وتكون الانا

الجزء الثاني في احوال بدن الانسان

فان احوال بدن الانسان كثيرة لا يحصى منه

مجهولا علتها والمرض ظاهر فيكون تقدمها بالوضع او لتقدمها بالطبع وهي على رأي جالينوس هيئة والعرض
متغايران بالمفهوم الا ان العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية
وان كانت الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى
عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس داخلا تحت الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات
والوضع المخل من مقولة الوضع بدنية اي متعلقة بيدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا
لكنه يختص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجية وقيل احترز بها عن الهيئة النفسانية لان الاطبا لم يثبتوها
وليس كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات المتعلقة بجسم
ذي نفس والاطبا لا ينكرونها يكون الافعال كلها ليثبت الحالة الثالثة بها اي بواسطتها لان الهيئة علة
لسلامة الافعال ولذلك لم ينقل معها لانها لا يدل على العلية لذاتها اي لا بواسطة شيء آخر كالسبب فانه
يوجب السلامة لا لذاته بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الآفات امر محسوس
والحدود الصحي المصطلح وهي صحة البدن وهي غير محسوسة فيكون التعريف لغير المحسوس بالمحسوس لكونه
اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة المصطلحة
بالسلامة اللغوية والثانية المرض فهي هيئة بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها مأوفة
مختلة وليس هذا تعريفا للشيء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا لان كل
افعاله ليست مأوفة وان لم يقيد الافعال بالكل لم يثبت الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال في الصحة
محسوسة لزم ان يكون الآفة المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه يلزم ان يكون جميع الناس
في مرض دائم بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار الاحساس بالآفة ويمكن ان يجاب عنه بان
من كان على الهيئة الفاضلة لا يكون في افعاله آفة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه
فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك القدر في بعض احوالهم محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس
العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل السكتة والقولنج والثالثة الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة
ولا مرض بالمعنى اللغوي اما الاستقاء كونها في الغاية كحال الشيخ لان قواه آخذة في الانحطاط وحرارته
الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا يبقى فيه الافعال على غاية السلامة لضعف
ولا على غاية القدر لسلامته بحسب المزاج والتركيب وحال الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارته
الغريزية مغمورة بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض واما لاجتماعهما اي
اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى فان المرض في عينيه والصحة في باقي اعضائه
او في عضو واحد وذلك لا يمكن ان يكون في جنس واحد بل اما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج
والمرض في التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب او في جنسين متقاربين بان يكونا داخلين تحت جنس التركيب

والمراد بالبدن ههنا هو بدن الانسان بقرينة قوله في اول الجزء في احوال بدن الانسان وقوله واحوال ابداننا لان الطبيب لا يبحث عن احوال بدن آخر كبدن الفرس والبقر والاكان بيطارا او فلاحا
سرح

كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين الفاعلتين المريض في المنفعلتين
او لا لاجتماعهما وقت معينين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لبرد مزاجه مثلا ويصح
لبرد مزاجه ويصح صيفا او شابا كذلك قال العلامة فان قيل ان هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض
لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما ويصح في الآخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان
الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك اي يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة في
وقت معين من الفصول او الاسنان فان هذا الشخص لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له عرض
لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة الآن يزول عنه ذلك الاستعداد قال الشيخ من ظن ان بين الصحة و
المرض واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب رعايتها فما له وسط وما ليس له وسط وهي ان يفرض
الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد ويكون الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو
واحد في زمان واحد فلا بد وان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة
وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون حقيقة باجتماع مرضين او امراض كثيرة حدث من الجملة
مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني المفرد وبدأ بالمفرد لتقدمه
على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضها لها
يعرض للآلية لما انه عرض لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب في اليد مثلا من غير ان يكون
حاصلة في اليد التي فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقي اجزائها معتدلا لان اجزاء العصب اي ما يقع الاعتدال
يؤثر فيها فيكون مزاج يكل الجملة معتدلا لان اجزاء العصب لا تؤثر فيها ولا يغيرها في مزاجها مع ان العصب جائز في ذاته
لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد حارا وكل واحد من اجزائها معتدلا لانه فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها
واذا حصلت في فعل العصب آفة فقد حصلت في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان الحدي انه قد
لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لا ان الآفة لا يعرض في افعال
الكل لآفة الجزء كما يعرض الآفة في افعال بعض الاعضاء لمرض في عضو آخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهي
امراض سوء المزاج سميت بذلك لانها يقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هي عليها وسميت ايضا امراضا متشابهة
الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها وتعبيرها لبساطة محلها او يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات
ومن اجل عروضها لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق
في الرباط والعصب او غيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما
اذا حصل في اليد فساد الشكل [illegible] فانه قد لا يعرض في مفرداته ذلك الفساد لجواز ان يكون فساد الشكل
فيها في وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال او
غير ذلك وهو امراض التركيب سميت لوقوعها في هيئة التركيب او يكون عروضه للكل واحد منهما اي من الاعضاء ...
بالمفرد

اولا من غير ان يتبع احدهما الآخر في عروض ذلك المرض اما عروضه للمتشابهة من غير الآلية فكتفرق الاتصال الواقع
في الحساس بعقاوا واما عروضه للآلية من غير المتشابهة فكانخلاع المفصل لانتشار رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال
ونسميتها به ظاهر وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو مع تفرق اتصاله فسد شكله
قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا
نجد من التفرق ما يؤدي الى فساد الشكل من غير ان يكون الفساد ضارا بفعل ذلك العضو كالانف الاقنى اذا صار
بسبب التفرق فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو من احالة غذائه
وغير ذلك قد يتغير بسبب تفرق الاتصال واذا كان حد المرض شاملا للتفرق وغير شامل لفساد الشكل التابع له فبالواجب
ان يكون بنفسه مرضا آخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان فساد الشكل في غرز الابرة
لحجب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف
لا يضر بفعل العضو وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به لا بد له من دليل فكما ان الفساد فيه لا يضر بالفعل كذلك
التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الآخر فالاعتماد في الجواب على الالتزام وهو انه ليس يلزم من لزوم
للتفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل والوضع والمقدار و
للعدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض آخر لا يكون مرضا قيل ويجب ان يعلم ان من يذهب الى ان تفرق
الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو الآلي ويريد به فساد تركيب يضر بالفعل
سواء كان تركيب الآلي من المتشابه او تركيب المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والآلي والا لا يصح
عروض التفرق للتركيب الثلثة واقول من عده في مرض التركيب عده من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل
من الامراض الآلية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال ان مراده بفساد الشكل تغير الهيئة
لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح وبعض الامراض اما الاقسام الثلثة باعتبار ما يعرض له اولا وهو الاعضاء فانها صنفان
ويختص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد مرض آخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فهي على قسمين لان الصحة حيث كان
حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الآلية من
المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق
الاتصال داخلا في سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اولا جعل نوعا
آخر وخص باسم خاص وخص النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب
وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال المذكورة في المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة
ويكون سادجة اي خالية عن مادة تكيف البدن بكيفيتها ومادية والمادية يكون مادته مجاورة للعضو ملتصقة
بسطح العضو ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او مداخلة نافذة فيه وهذه النافذة تكون
مورمة بان يفرق اتصال العضو ويحدث فيه فرجا ويأخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو بالضرورة

تبله الحب واتبله اذا اسقمه وافده
صحاح

اوغير

او غير مورمة بان لا يكون نفوذها على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهي الامراض الواقعة
في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها وصغرها وامراض
العدد وهي الواقعة في صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع وهي الواقعة في صورها بحسب كونها
في محلها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت في هذه الاشياء
على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا لم يكن في واحد منها على ما ينبغي لم يكن صحيحة وامراض الخلقة اربعة لما علم
بالاستقراء ايضا ان كل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا في خلقته امراض
الشكل وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا احدث بسببه آفة في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل
كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود
كذي الزوايا كالرأس المسفط وهو الذي بطل نتوؤه من مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة
او من كليهما وصار ذا اربع زوايا وذلك الشكل رديء بوجوه احدها انه يصير معرضا للآفات بسبب الزوايا
لان الزاوية ليس لها من قوامها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض الآفة في الجسم ذي الزوايا في زواياه
اولا والكرة جوانبه كلها متشابهة ثانيها ليست جهة في عروض الآفة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب
الدماغية تضيق لانها في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد آخر الى الخلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فيحتاج
الطول في المنابت لئلا يزدحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يبقى فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني
مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين يتساوى محيطهما فان الكري منهما اعظم مساحة من غيره ويكون الافعال النفسانية
في تخلخله ورابعها ان شكل الفك الاعلى يكون شكله مائلا الى التسطيح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي
فيختل المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ
والافصاح ببعض الحروف ورباح الاوسية وهي زوال فقرة من فقرات الظهر عن موضعها لرياح
غليظة تحتقن تحتها وتمددها تمددا شديدا والفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون
رباح الاوسية وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات ظ وامراض المجاري والمجرى تجويف
في باطن العضو حاو لشيء نافذ فيه من عضو الى آخر وهي ثلثة اصناف لان حدوثها فيها اما بان يتسع اي المجاري
كالانتشار وهو اتساع الثقب العنبي وهو المجرى للروح او للشبح على اختلاف الرأيين قال الحكم وآفة ذلك
ان الاتساع ان كان كثيرا بطلت الرؤية وان كان دون ذلك رأى الشيء اصغر مما هو عليه والسبب في ذلك
ان الروح يتخلخل وينبسط عند الثقبة ليملأها لضرورة الخلاء فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في
رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح ويلزمه العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى
حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر
عن التخلخل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئي اصغر مما هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار

الذي يقتضيه سعة الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة رأى الشيء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند
الثقبة ليمكنه ان يسعه المكان فاذا وقع عليه الشبح واشتغل الى موضع التقاطع [illegible] انبسط لزوال التكاثف
على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الرؤية وهو ان شبح المرئي يقع اولا
على الروح المالي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل او
التكاثف لم يلزم منه ان يصغر الشبح الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فانه
الانساع ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل في ضوء الشمس في الاجرام فلا يدرك
القوة المدركة ما يدرك كما ينبغي لانعدامه ان كثر الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف
الابصار واما عند من يقول بالانطباع فلم اطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع بالابصار او بان يضيق
اي المجاري كضيق مجاري النفس وهي قصبة الرئة وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريان الوريدي
وآفة ذلك ان الهواء الذي يدخل فيها والذي يخرج منها مع البخار الدخاني يكون بعنف ولا يكون على القدر
الكافي او بان ينسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وآفة
ذلك ان يحدث منه اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان المرار حيث لا يندفع من الكبد الى المرارة لامتلاء او لانسداد
الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم اتساعها لشيء آخر منه اذا كانت السدة بينها وبين الامعاء
يندفع مع الدم الى الاعضاء واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثفل والبلغم
اللزج ويلذع عضل المقعدة وينبهها على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك فيها الثفل والبلغم ولم يحصل
الانتباه لدفع البراز فينسد وفي هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى
الذي بين الكبد والمرارة والامعاء ليس من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد
مركب من الياف العصب والياف الرباط والغشاء المحيط به وامراض التجاويف والمراد بالتجويف
ههنا فضاء في باطن العضو يحيط به شاكلة فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها اما بان يكبر ويتسع كاتساع
كيس الانثيين بسبب ما ينحدر اليه من ريح او مائية او ثرب او معاء او بان يضيق ويصغر كصغر المعدة و
هو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيما يجاورها ويضغطها ويضيق المكان عليها فلا يسع من الطعام
القدر الكافي لتغذية جميع الاعضاء ويعرض لها عند تناول القدر الواجب من الغذاء ما يعرض لمن افرط
من اكل الغذاء من التمدد او بان يستفرغ ما هو فيها ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك فانه
فان عند الفرح يتحرك الروح الى الخارج طلبا للذة ويصحبه الدم لبدده فلا يتخلل وعند خلاء القلب يبطل
افعال الحياة لانعدام القوة الحيوانية او بان ينسد ويمتلئ كالسكتة فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي
داخل الغشائين تمتلئ وينسد فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء وامراض سطوح
الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي بسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض

واما الخشونة وهو اختلاف في الارتفاع والانخفاض وتغيره اما بان يتملس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة
المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنها الطعام قبل الهضم فاذا تملس اضر بذلك والرحم
فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنه الجنين قبل استكماله واما بان يخشن ما يجب ان
يكون املس مثل خشونة قصبة الرئة فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تمليس الصوت
وصفائه واما امراض المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فاذا تغير عنه
فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص
ببعضه فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قيد للبدن يمنع عن الحركات والزيادة
الخاصة مثل غلظ اللسان فانه يضر لما يحتمل المضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط
فانه مانع من الحركات مهيئ لحدوث الامراض وقبول الآفات والنقصان الخاص مثل صغر الحدقة المسماة بلي
العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء والصقالة عن الرطوبات ولتكمش الطبقات ولنقصان الروح
الباصرة واما امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي ينبغي لها فاما ان يكون
بالزيادة او بالنقصان وكل واحد اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في
البدن كالاصبع الزائدة وهي يمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات وعن امساك
الاشياء وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الدود وهي يحدث الخفقان لما يرتفع عنها الابخرة الخبيثة
الى القلب ويضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها ومثل الظفرة وهي تمنع
العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار اذا بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان
ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتآكل
واما امراض الوضع وهو اي الوضع ما يقتضي الموضع اي وضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض
في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الموضع والمشاركة فان الوضع يقال لحصول الشيء في موضع
ولحصول ما وراء شيء من جهة مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنيين
فهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه او لا
الاول اما ان يكون زواله بالتمام فكزوال عضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج زائدة العظم من حفرتها المركبة
هي فيها خروجا تاما او لا تكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه [illegible]
بغير خلع بان يخرج الزائدة ويزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب
وهو ليس بمرض او يكون متحركا فيه لا على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو
المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسكه فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه ايضا ولكن يتعرى وضعه او يكون لازما
له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه

وكثير تغيير وضعه واما الامراض المشاركة فهي صنفان لانه ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا كامتناع حركة العضو الى جار او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او البعد ولكن مع تعسرهما اي تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن في القوة والحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشرناق واما امراض تفرق الاتصال فتختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها التفرق وقد تختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان جديدا لم يتقيح بعد فان تقادم وتقيح قرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية بخلاف العظام والاربطة ونحوهما ويصير فيه مدة وقيحا لضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق العظمي والغضروفي العرضي اي الواقع في العرض اما كاسرا او وفاسخا ان كان التفرق الى جزئين او اجزاء كبار او مفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار والطولي اي الواقع في الطول صادعا والتفرق العصبي والعروقي العرضي بترا والطولي صادعا وفي بعض النسخ شقا وكلاهما مخالف لما ذكر المص في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض والمنسخ للفوهات الشريانية والاوردة بانفتاحها والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويتبعهما الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه من الآفات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه ورياسته المطلقة وكونه معدنا للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي يحدث من اجتماع امراض لحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان ينعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض ومن غير ان يصير كل واحد منها هو الآخر وذلك مع بل بان يكون الكل موجودا وحصلت له هيئة وحدانية يقال انها مرض واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرية وعند آخرين مرض مفرد وهو قرحة الرية وان كان الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة ولم يحصل لمجموعها حالة واحدة بحيث اذا زالت زال المجموع لا يقال انها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض يلحقها التسمية بالاصطلاح لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسم بحسب اللغة وضع صاحب هذه الصناعة لها اسما تتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيها بين مفهوميها اللغوي والاصطلاحي مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام قيل انه يهجم على صاحبه هجوم الاسد فيكون الداء مشبها بالاسد ويكون المشبه مضافا بالمشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في تجهمه واستدارة عينيه وفي انه يتغير تغيرا في عبوس فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء الثعلب

لعروضها

المخدش فاسقي وديرسلي اختي

النسخ فتحسلم صيري وبر صضركم اطباقيتده معروف

يعني انوكلاهي صيرن باخود مرض مذكور وارد روان قولي

لعروضها للحية والثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل في هذا الوجه ايضا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه الداء العارض للاسد المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمي به وقيل سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرا وقد قيل ايضا ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع لها اسم مضاف الى المحل يدل على نسبته اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب وذات الرية او من جهة سببها بان ينسب الى السبب كقولنا مرض سوداوي وقد يجوز ان التسمية من جهة السبب لا على طريق النسبة كالماليخوليا فان معناه في لغة اليونان الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو تابعا لحصول مرض في عضو آخر سواء اوجب مرضا آخر او لا والاكثر في غالب الاول ان يقال للمرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي او بالشركة وهو ان يكون حصوله في العضو تابعا لمرض آخر في عضو آخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان علاج الاصلي ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في بابه ارادان يشير الى الفرق بينهما فقال فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك لانه سببه ويزول بزواله لان عدم السبب سبب لعدم المسبب وقد يقع في هذا غلط بان يكون عضو الشركي اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطأ انحلالا كالدماغ والكلية ويتقدم الفرع الاصلي بالزمان هذا فرق آخر بينهما وهو ان الاصلي لما كان سببا للشركي كان متقدما عليه بالزمان حتى يستعد عضو الشركي لحصول المرض فيه واذا كان متقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا متقدما وقد يقع في هذا ايضا غلط بان يكون العضو الاصلي ضعيف الحس وعضو الشركي ذكي الحس وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف العضو الشركي وبان يكون ضرر الاصلي ضعيفا قليلا لا ينفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشركي والشركة بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرجعة والدماغ فانها يشارك الدماغ بالمجاورة الا انها يخلق ضعيفة تختلف الاذنين لئلا يكثر حصول الآفات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الخناق بخلاف خلف الاذن فان ضرره لا يعم او لان احدهما طريق الى الآخر كما يدع الحالب وهو مجرى في الاربية واي المجرى فيه البول من الكلية الى المثانة لجراحة في الرجل فان الحالب في طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى حواليه لحوم غددية رخوة متخلخلة وذلك ليمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند الركوع ونحوه بسهولة ليكون هذه الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها فاذا حصل في الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها فتوجهت اليه مع الدم والروح والحالب في طريقه وينصب اليه والى ما يجاورها المتوجهة اليه ويقف فيه ويدع او لان احدهما يخدم الآخر حدمة مؤدية فيمرض الخادم لمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ في تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او لان احدهما مبدأ لفعله اي لفعل الآخر كالحجاب

قيل الصحيح انه بالنون قبل الخاء المعجمة وترجمته باليونانية الخلط الاسود وهو سبب هذا المرض سمي باسم سببه وهو مرض سوداوي يتغير فيه الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف شرح الهياكل للمولى الجلال

اصل

لا آلة في التنفس فانه يحرك الرئة بالانبساط والانقباض فهو مبدأ لفعلها في التنفس فاذا اصابته آفة
بطل حركة الرئة لذلك واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على ما ذهب اليه جالينوس او لان احدهما على سمت
الآخر كالدماغ والمعدة فمن نفع اليه يجري بالطبع ويتضرر لذلك او لان احدهما مصب للآخر اي محل لانصباب
فضوله بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه الآخر القوي اليه كالابط للقلب والاربية للكبد و
خلف الاذن للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت رخوة ضعيفة عديمة الحس فانها لما تندفع اليها من الاعضاء
الرئيسة لئلا تحبس المواد في الرئيسة بل تندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة فلا يعم الآفة جميع البدن
وجعل كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه وكل مرض متغير من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج المرض
الخلقي كالراس المسقط والمرض الذي يهلك صاحبه اما في الابتداء واما في التزيد واما في الانتهاء واما في الانحطاط
فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه الا لعارض له
من خارج غير هذا المرض قال المص هذه الاوقات انما يكون اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا فيخرج عنه ما يحدث دفعة
كقطع السيف اذ ليست له هذه الاوقات واعترض عليه بان قطع السيف ان لم يؤد في حاضر الوقت الى الهلاك
فلا بد وان يحدث من جراحته ورم وان ينضج ويأخذ في التحلل ان آل امره الى السلامة فيكون له اوقات اربعة
وان ادى في الحال الى الهلاك فهذه الحالة لا يسمى عند الاطباء مرضا لانه اعدام والمرض موجود والحق ان تفسير
التفرق الحادث من القطع مرض حدث دفعة سواء اهلك في الابتداء او مثل الجراحة الموافقة في القلب من غير ان يصل الى
التزايد او لم يهلك وآل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بحق لان الزوال هو الانحطاط
سواء كان دفعة او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد
والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت
الانتهاء فالابتداء هيهنا هو وقت ظهور حصر الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو الآن الذي لا جزء
له وقد يقال على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله في كلام بقراط وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من
اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض ويسمى اوقاتا جزئية والغرض
من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اي التصرف في الغذاء واستعمال الدواء في كل وقت على ما يليق

الجزء الثالث في الاسباب

الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب عند الاطباء ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدني
جوهرا او عرضا او لا اي مقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان او لا فانهم يجوزون تقديم السبب
على المسبب بالزمان لان جزء السبب سبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلثة وانما قلنا
لانهم يعنون بالسبب الفاعل السبب الجالب والموجد وهو الذي لم تتم سببيته للحوادث شرطا او حصول
مانع فيكون متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته لحصول الشرائط
وارتفاع الموانع فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم

بالسبب الفاعل معطوف على قوله بالسبب الحافظ ... قوله لانهم يعنون

يتقدم

يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد قبل عدم الصحة والسبب
الحافظ لها توجد مقارنا ملازما لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب الفاعل
مع ان الحافظ ايضا سبب فاعل لانه لما اختص الحافظ باسمه اي خاص خصوا الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع
وجود الشرائط وارتفاع الموانع او لم عنه في الحال او الاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة
كالسبب الفاعل او ثباتها اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الحافظ فقوله يجب لا يوجب ان يكون
السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعلي والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما ذكر
ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة ايضا ويخرج عنه نفس الاحوال
فانها انما توجب سلامة الافعال او تضررها لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك والتردد في الحكم بل
للترديد فيه وبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة ومنه ما هو مثبت لها ولكل واحد من الاحوال
الثلث اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدني منحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي فغير البدني
ما يكون خارجا عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن
من جهة اجسام خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس وتسمى
غير البدنية وتسمى بادية سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب المرض
او بغير واسطة كحرارة الشمس فانه توجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسمية البادي يحتمل ان يكون لانه
يبدو للطبيب وغيره اي يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية اي البعيد من المدينة و
يحتمل ان يكون لان منه يبتدي الاعراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء مثلا يستند الى اسباب خارجة
كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدو بمعنى البدا
وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فان اوجب ذلك البدني الحالة بغير واسطة
كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها اي الحالة بواسطة كايجاب الامتلاء الحمى
العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب
الحمى اليومية بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة سبب آخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم
لانه لما اختص كل واحد من القسمين الاخيرين باسم خاص لعله خص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المص
امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة فالبادية مثل الخبز البارد والسابق مثل النبض العام
والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة
اذا كانت في المرض فانها توجب الحالة الثالثة اولا اذ قلما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل
اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي هي مقتضية لذلك
كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت

ان يكون

هادرة من مقتضى طبيعته وأما فقد الماء بالبارد لأن الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية أو بالعرض بأن يكون طبيعته
من حيث هي هي مقتضية لذلك كتسخينه أي تسخين الماء البارد وبطن الحرارة أي الحار الغريزي والأبخرة الحارة ومنعها
عن التحلل فإن الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيختنق الحرارة الباطن ويجتمع فيوجب
السخونة فيه ولأنه ببرده أيضا يهزم الحار الغريزي الداخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه
ثم يكر راجعا إلى الظاهر أكثر مما كان أولا لتقويته بالاجتماع فيسخنه أيضا فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني
لكن لما كان بسبب اجتماعه الماء البارد قيل إنه من فعله بالعرض وكل سبب إما أن يكون ضروريا وهو الذي لا
يمكن الانسان أن يتفصى عنه مدة حيوته أو لا يكون ضروريا وهو الذي يمكن له أن يتفصى عنه مدة حيوته

في الستة الضرورية

وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة أي منفذا لها وقد لا يكون مضادا لها والأسباب الضرورية ستة
أجناس والعمدة في الحصر على الاستقراء وابتدأ بذكرها لشدة الاهتمام بها أحدها الهواء المحيط ابتداء

في الهواء

بها بالهواء لأن الحاجة إليه أشد ولذلك لا يقدر الانسان أن يمسك عن الهواء ساعة لأنه لطيف سريع
التحلل سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما إلى أن ترد عوض ما نقص عنه وما تغير الا احترق الروح وقد
ويضطر إليه لتعديل الروح أي تعديل سخونته فإنه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ والانعصار فإن
البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل ذلك مانع من النفوذ ومن سرعته ويزداد حره باحتقان
الأبخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج إلى تحصيل اعتدال فرضي لا يبقى به فيه
بالاستنشاق أي بجذب الهواء من الرئة ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافس الشرايين فإن الهواء وإن كان حارا
في طبيعته لكنه بارد بالقياس إلى مزاج الروح الخالي عن الأجزاء الدخانية فكيف إلى مزاج الروح الذي اختلطت
به الأجزاء الدخانية وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فإذا وصل إليه برده ومنعه عن الاشتعال
والاستحالة إلى النارية المؤدية إلى الفساد وإلى خروجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة والمودة
إلى تحلل جوهره والاحتراق الموجب لنقصان جوهره أيضا وإخراج فضلاته وهي الأبخرة الدخانية
المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها إلى الروح نسبة الخلط الفضلي إلى البدن وذلك باستفراغ الهواء
المندفع ببرد النفس فإن الهواء عند وروده بارد فإذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح
وبطلت فائدته فاحتيج إلى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الأول فاحتيج إلى إخراج الهواء الأول
المسخن ليخلو المكان للثاني إذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية وتندفع
معه الأبخرة الدخانية التي لو بقيت لسخنت الروح وأحرقته لأنها حارة حادة يزداد حرارة الروح
باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية لأنه يحصل بانجذاب الهواء وهي بإخراجه والجذب مقدم
على الإخراج وهما في غنى عن بيان الاضطرار إليه شرعا بيانه أنه متى يكون من أسباب الصحة فعالا ودائم
معتدلا بين الحرارة والبرودة لأن الحار بإفراطه لا يعدل الروح والبارد بإفراطه يطفي حرارته لأنه لطيف

يكون

يكون سريع القبول صافيا أي لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل بخار آجام جمع أجمة وهي منبت
القصب لما تحتبس فيها الأبخرة والأدخنة لمنع تلك النباتات من تحللها فيتعفن ولأن النبات لا يمكنها أن تغرق
هواءها فيحتبس فيما بين تلك النباتات ويطول مكثه فيه فتستعد للتعفن فيتأثر عنه تأثيرا كثيرا ويتغير ولأن الشمس
على الظاهر من الشوائب الرديئة ولأن الشمس أيضا لا يؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر
الروح بتكدرها والبخار جسم مركب من أجزاء مائية وهوائية تصعد بالحرارة أو بخار بطائح جمع بطيحة وهي الموضع
الواسع الذي يتخلخل يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه وفي حواليه أشجار فإن هذه البخار لدوام تأثير المسخن
فيه يشتد سخونته ويكثر ارتفاع الأبخرة الحارة الغليظة منه وتلك الأشجار تمنع تحلل تلك الأبخرة وتعكسها على
الماء فيزداد غلظا ورداءة وتزيد في سخونة الماء ورداءته وتمنع هبوب الرياح عليه أيضا أو بخار آسن
الماء أي المتغير بطول المكث فيرتفع عنه أبخرة رديئة ويختلط بالهواء أو نتن الجيف لما يكتسب منه الهواء رائحة
عفنة تفسد مزاج القلب والروح أو أبخرة مباقل رديئة جمع مبقلة وهي موضع البقل فإن من هذه المواضع
يرتفع أبخرة رديئة تخالط الهواء وتفسده خصوصا إذا كانت البقول رديئة مثل الكرنب والجرجير أو أشجار
خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين ضرب من شجر الجبال والتين فإنها تفسد الهواء بخاصية
في تلك البقول والأشجار أو غبار مترادف يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغليظ والكدر أن الأول
متشابه الأجزاء فيرى فيه تلك الكواكب أو دخان وهو جسم مركب من أرضية ونارية مختلطة بالهواء فإنه أيضا
يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان الوريدي إلى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه
عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته ويوقعه في وحشة ويمكن أن يراد بالدخان الجسم
الأسود المرتفع مما احترق بالنار فإنه لغلظه وسواده ورداءة رائحته أشد فسادا للروح كان حافظا
للصحة إن كانت موجودة محدثا لها إن كانت زائلة لأنه يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضره من جهة الكيفية
ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فإن تغير عن الاعتدال والصفاء بمخالطة تلك الأشياء تغيرا كثيرا كان
محدثا للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات وتغيراته إما طبيعية أو غير طبيعية وغير الطبيعية إما مضادة
للطبيعة الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية أو غير مضادة لها كالتغيرات العارضة
له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فإن الهواء في كل فصل من
الفصول الأربعة يتغير إلى طبيعة مناسبة لمقتضى ذلك الفصل إنما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها
عرضية وإن كان الكل عارضا للهواء لأن الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن أن يوجد هواء خال
عنها فلا لزومها له جعلت طبيعية كأن طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها
كالأسنان مثلا من الأمور الطبيعية عند بعض وأما العوارض التي تعرض للهواء في بعض أوقات الفصول
دون بعض أو في بعض الأماكن دون بعض وليست لازمة لمطلق الهواء اللازمة بالفصول إذ بها تميز زمان

متشابه الأجزاء ولذلك لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غليظ

الادفا كر تينلد وذاكر تشديد به استواء معا سنة يقال ادفايه من افتعل اى ليس ما يدفئه وان قوى

عن زمان كان بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض وبهذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فالربيع
عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد ولا الى ترويح يعتد به من
حر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اى يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها
والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر
من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية وهو زمان انتقال الشمس بحركتها
الخاصة من اول الحمل الى آخر الجوزا والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى آخر السنبلة والخريف زمان
انتقالها من اول الميزان الى آخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت وانما اصطلح
الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها موثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد
ولكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة
لكيفيته مولدة لهذه الامراض الا الربيع فان ايرائه للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد
مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوى القوى وينهضها لدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا انبعثت
القوة لذلك وكانت قوية لكن لا على الدفع التام دفعت المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل المفاصل
والجلد والاسافل بتلك المواد في البدن وولدت امراضا مناسبة لها فهو يولدها لا لذاته بل لغيره ويزيل
الامراض المضادة له في الكيفية كالشتاء يكون بالضد فان الصيف يكثر الصفراء لان طبيعته حارة يابسة
مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع ولان الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء
فيجتمع فيه المادة مع الفاعل ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثوران ويحدث لها حالة كالغليان ويوجب
امراضها لكثرة تولدها كالغب والحمية الصفراوية والعطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي
لذلك او القلبي لسخونة القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان العطش قد يمكن ان يكون فيه من جهة
تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة القلب لورود الهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبي
والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة من
المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانعصارها فيه بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس
تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من البخار ويعصر البرد لها والسعال لانصبابها
عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظمية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من الراس
ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة
النوم الحاصلين فيه فانهما توجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن
في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم الفاسد النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده و
تفجيجه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا من الاغذية الغليظة يغلب على

ذلك السبب فيه تولد البلغم وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليان
يحيله الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر فيه وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه اى وايضا اى امراض البلغم
لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر
فيعاوق برده عن تحليل الفضول لانه يعصرها ويحبسها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد ومنعها عن التحليل
ويعاوق حره عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم والتقوية وتحليل الفضول لانه يجذبه الى الظاهر
فيتحير الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على البدن مفسد له خصوصا وقد ضعف بتقدم
الصيف المحلل للارواح المخلخل للبدن المرخي للهضم والسبب في برد ليله وحر نهاره ان هواءه الطف واشد تخلخلا
من هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع
فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند
كونها تحت الافق بسرعة وثانيها لتقدم الصيف المخلخل للبدن بارخائه له وتفتيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى
بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المكثر للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على
ما بقي منها فيجيئها لان المنفعل اذا قل قوى تاثير الفاعل فيه وكل ذلك مما يعد البدن للامراض وثالثها لكثرة
الفاكهة فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية تعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنقيتها فيتصرف فيها
الحرارة الغريبة فتغليها وتنجرها وتحدث فيها ضربا من الفساد تارة وتارة تبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها كما يكون
في العصارات خارج البدن فانها قد تغلى بالحرارة الغريبة وتبطل صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا وقد تعفن بها
عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه السوداء لانه موافق بطبعه للسوداء ولان لطيف مواده يتحلل في الصيف ويتولد
الباقي والخريف يحتبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويتبرد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعته لذلك ولان برد الليل و
الغدوات فيه يحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهائر يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وحدة
ويصير سوداء ويبوسة الهواء ايضا يعين على ذلك ويقل الدم لمضادته مزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب
ومزاجه حار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة الهضم والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه
فكانه كافل ضامن للصيف ببقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحبس ببرده المواد الصفراوية التي ولدها
الصيف والمزمنة التي اوقفها واعدها لحدوث الامراض ولم يف زمانه لذلك فاذا احتبست في البدن وزادت
رداءة مع ضعف القوة عن انضاجها ودفعها حدثت فيها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيه الاخلاط
المحتبسة في البدن شتاء بسبب حرارته وهوائه ويسيل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيها من البرد لقوة في الهواء
على حلها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة كالمفاصل والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها
على الدفع تقبلها فيحدث فيه اى في الربيع الخراج لانصباب المواد اى الخارج الى الجلد واورام الحلق لانصبابها
الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة شتاء وكذلك الرداءة

اى الضعيفة

لكان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية ح

بل لحرارة اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيذوب ويتحرك به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا يتحلل كما في الصيف
فانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلين والمنفعلين وانسبها للحيوة لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة
سماوية هي الحرارة الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو هو لزوال الرطوبة الفضلية
الشتوية عنه لحرارة اللطيف وبخار رطوبة الطبيعة لعدم الحر الصيفي المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي
الرطوبة الغريزية فيتناسبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها للصحة لانه معتدل والصحة انما يكون
بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا انضادة اياها للطبيعة فيكون اما من
اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري او جمع الثوابت وهي
الكواكب الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية
المعروفة بالغميصاء وقلب الاسد وعين الثور بان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز
ذلك الثوابت او بموضعه ان كان من المتحيرة وبموضعه ان كان من الثوابت فيجب تسخين الهواء حتى في الشتاء
وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارة فاذا اجتمعت
اوجبت تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع قوى
التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور لكن
لما كان الكسوف لا يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب الارضية
فكما يكون بسبب اختلاف الاماكن وتختلف المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال او البحار
لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على ما
وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الرأس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون عرضه مساويا للميل
الكلي وهو مدار رأس السرطان او اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي تنقص حره يكون احر
في الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار رأس السرطان يكون ابرد وكلما
كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ستة وستين درجة
ثم بعد ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثاني مفرط الحرارة لما يدوم الشمس مسامتة
لرؤسهم او قريبة من المسامتة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة
ونصف وسدس وهو ازيد من الميل الكلي بقليل وقبل ان يصل الى الاوسط يكون قريبا من الميل الكلي
ومساويا له واكثر الاقليم الثالث ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما اخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم
الاول واول الثاني فقريبان من خط الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس
عنهم وسمتهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك ان لعدم مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم
دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال ليست حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته مفججة بدوام بعد

المسامتة

المسامتة ومجاورة البحر يرطب الهواء لكثرة ما يختلط به من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار ارطب ما ينفصل
من ماء البحر لانه انما ينفصل من اللطيفة واما الاجزاء الارضية المحترقة التي تعلو الى الماء فانها لا تبلغ منها شيئا
لثقلها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد
البحري هو الذي يكون في وسط البحر او على شطه يعتدل حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده
في الاوقات الباردة لعصيان هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله لما ينفعل فيه
فلا ينفعل عن المسخن والمبرد فلا يسخن في الصيف شديدا ولا يبرد في الشتاء شديدا والجبل الشمالي وهو الذي يكون
في شمال البلد يسخن هواء البلد لاجل احدهما لمنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون في
الابرد وتهاب في وجهها فلانها تجاوز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج لسبب برد تلك الناحية واما يبسها فلانها لا يصحبها ابخرة
مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية وتجعلها بخارا او كثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا تجاوز
على مياه سائلة بل تجاوز اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة تخالطها او على البراري وحبس الرياح
الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا لاقته الرياح الجنوبية صدها عن الجواز وردها على البلد اما حرارتها فلانها
لا تصل الى بلادنا اعني المجاورة لغاية الميل في الشمال الا ان تمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما مفرطا
الحر لدوام مسامتة الشمس وقربها من المسامتة فتسخن لا محالة لسبب قبولها للسخونة للطافتها سواء كان مهبها
من هناك او مما هو قريب من القطب فان مهبه وان كانت باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع
الحارة جدا واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما يخالطها من الابخرة الرطبة
الكثيرة التي يتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما بعكسه اي عكس الجبل الشمالي شعاع الشمس على
البلد لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فيسخنه وينعكس الشعاع من الجبل على البلد وكان
الشعاع الحادث من الجسم المنير في القابل المقابل وهو الجسم المستنير حارا كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير
الى الجهة المقابلة له ايضا حار فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع الشعاع المنعكس من الجبل ويشتد
السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء
البلد لمنعه الرياح الجنوبية وحبسه الرياح الشمالية ولستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه شعاع
لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي
يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد وقت عند طلوعها حتى ارتفعت على ذلك الجبل ارتفاعا
كثيرا وقوي تأثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغداة الى شمس قوية دفعة فيلزم تواتر
الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي
لان البرد عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا ولمنعه ريح المشرق عن البلد وهي خير من الريح المغربية وان قاربت
الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان مهبها ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان

وطبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين وقال المص ينبغي ان يعني بالاعتدال انهما يكونان على طبيعة
البلد الذي يهبان عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي يهب منه هاتان الريحان
والبلاد التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق يختلف باختلاف
عروضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذلك الامر في المغارب وانما
كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس فاذا تحركت المشرقية كما
وتحركت الى البلد يكون الشمس ايضا متوجها الى البلد فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف
والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر النهار في الاكثر مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية
حين ما يتوجه الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف ولذلك يكون المغربية
اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره لان الابخرة والادخنة
التي يتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت الحادة
كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكفي في تبخيرها حرارة وذلك قليل ويكون الحكم في على خلاف ذلك والبلد المرتفع
هواؤه ابرد واصح وذلك لان الهواء اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي الارض والماء وهي قريبة من
الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب
تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقها حرارة المصعد لعلة وصول قوة الشعاع الى
هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يصعد
اكثر من البخار مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة
المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون
البلد المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له وان كان يسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب بالهواء البارد
الذي يحاذي البقاع الاخرى كما ذكر فيبرد وايضا عصوف الرياح هناك يكون كثيرا فيتبدل هواؤه وانما
يتحرك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك في موضع واحد ولا تاثير الابخرة والادخنة ويتصل اليه ايضا
من الاهوية الباردة المحاذية له بسبب الرياح وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس
عنها كلما كانت اجمع واشد كان الحر اشد وذلك انما يكون في الاغوار واما انه اصح فلتوفر الحرارة الغريزية
في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المكشوف
الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاع وانخفاض في البرودة والحرارة والتربة
الكبريتية تجفف وتسخن الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي
يكون ذات نز بالفتح والكسر وهو ما يتحلب من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها من الابخرة
الرطبة ويختلط بالهواء ويعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول احتباسه في منافذ
المتحلب اي الجاذب
الارض

الارض فيتعفن الهواء بالمجاورة وباختلاط الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي يكون فيها نز لا تكون الا ارضا خوارة رخوة ذات قابلة للعفونة فتتعفن خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن ويتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها ولقلة ما يتبخر منها
من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي موجبة للصلابة وعدم التزيل
والهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيف جواهر الاعضاء وتجميده الرطوبات المرخية المزيلة وحصره الحار الغريزي
في الباطن فيجود الهضم ويقل الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه بما ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن
التحليل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح
كثيرة لطيفة فيشرق اللون واوافقه الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ وعدم تحلله
لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن
الاعتدال فيعجز لذلك عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة كذلك والهواء الحار مرخ للقوى
بفرط التحليل فانه يرقق الاخلاط والارواح فيسهل خروجها بالتبخير وغيره وتخلخل البدن وتوسيع المسام وفتح
الاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويحيلها الى الاعضاء فيرخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل لها وباضعافه
الهضم فيقل الدم وينقص الروح ومضعف للبدن بتحليل الدم ونحافة تدل وتسخنه له واحالته الى الحرارة
والعفونة فلا يقبله الاعضاء مسخ للهضم لفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية ولانتشار الحرارة الغريزية في ظاهر
البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمشابهة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن وتوفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى
لا سيما الحار المعين بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكون للبرد ويكدر للحواس
لتحليل القوى الحاسة وارخاء آلاتها وبلة الدماغ لتسيل رطوباته والرطوبة في اكثر الاشياء بالاذهان والذكاء
يصحح ذهن المجهول ولما يتولد في البدن ابخرة كثيرة يختلط بالروح فيتكدر الحواس ويشتعل الدماغ لكثرة ما يتصعد
اليه من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه واورافه الخفقان لقبول القلب الغذوية التي في الحلق لما ينصب اليها من الانبوب
عند امتلائه من المواد وتسيل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من الحرارة وغليانه وتعفنه والهزال لان العين
يسخف وضعف بنيته وتخلخله بالحرارة تقبل ما ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي
فكالوباء فانه يتغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب وهو على شفة الرديه ويفسد
مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد ويعفن الخلط المحصور فيه فيحصل الموت وثانيها ما يوكل ويشرب
ويضطر اليه لان البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم بدل ما يتحلل منه لم يبق مدة
تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدمه
على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن تناوله مرة اخرى والحظ بعد حظ بخلاف الهواء وهو
اي ما يوكل ويشرب يوثر في البدن اذا ورد عليه بعد تاثره عن الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل

ثانيها ما يوكل ويشرب

بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مستحالة بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحال التي كان عليها عند
كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل متغير لا بد له من
مغير ولا مغير له تبعا الا الحرارة البدنية اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية
في التاثير والكيفية هيئة قارة في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها
ههنا هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة وهي التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان
اختلاف الصور في المركبات لاختلاف الامزجة والفرق بين كيفية البسيط وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورته
ولهذا تبطل ببطلان الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا تبطل الصورة بتغير الكيفية وتبقى
بقائها وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا نظر
فيها لكيفية الجزء الغالب لان الهواء المحيط بها يحيل كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها كما يحيل ابداننا اليها فاذا ورد على البدن
تصرف فيها الحرارة الغريزية وسخنتها وازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فتنفعل في البدن بصورتها
النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة عنصر من العناصر فيها تعاون الكيفية في
ذلك التاثير وههنا الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقائها على ما كان عليه هو الدواء
والحاصل ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وبمعاونتها لها وذلك لان
تاثيره لو كان بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما
ازداد كيفية مع ان الكافور لخالط المائية المبردة التي فيه اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء
لا يخلو اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر والتكثر او لا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل
وان كان الاول فلا يخلو اما ان يتاثر عن البدن آخر الامر بعد ما اثر فيه او لا يتاثر فان تاثر فهو الدواء المطلق وان لم
يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية
ويقبل الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان للاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد
والمادة في الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت بدلا عن المتحلل منه او زادت في اقطاره على النسبة الطبيعية
يسمى ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن بهذا التسخين غير معتبر
بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفيته التي هو عليها بعد لم يتحلل بعد الى نوع آخر او يؤثر بصورته النوعية الحاصلة له
من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالبادزهر
فانه يقوي الطبيعة حتى تقاوم السموم القاتلة وتدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا وهذا اسم فارسي معناه مقاوم السم
لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التي تقاوم السموم باسم البادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق
او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يعبر بكيفية خاصية
كالحرارة التي في البيش فانها تغير خاصيته بتحليل الروح كالبرودة التي في الكوكنار فانها تعين خاصيته في اجماد الروح

قوله ذو الخاصية اقول خاصة الشيء ما يوجد فيه ولا يوجد في غيره
فان جهل سبب وجوده فيه سميت بالخاصية بالحاق ياء
للمبالغة في الاختصاص كانها نفس الخصوصية وهذا اصطلاح
الاطباء حيث يقولون هذا الدواء يعمل بالخاصية ويريدون
السبب المجهول للاثر المعلوم والخواص جمع خاصة
لا خاصية بياء مشددة كذا حققه السيد في حاشية شرح التلخيص لكاتب [illegible]

او يؤثر

او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه يترك صورته وياخذ الصورة العضوية ويبرد البدن
ايضا فباعتبار كونه غذاء وباعتبار الثاني دواء قال المحشي هذا مشكل فان الخس وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه بالعضو
فقد صار جزءا من ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال
كونه خسا جزءا من عضو انسان ويجب ان يبطل الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته وايضا تلك الكيفيات ما دامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة
الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب عنه الفاضل العلامة بان جميع اجزاء الغذاء
الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزاؤه الغذائية واما اجزاؤه الدوائية فيبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر
عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة بهذه الا
جزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بتوسط الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء
الغذائية بالدوائية في الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن كل اخرى يخفى على الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي
لا يفارق الصورة بالكلية لان مفارقة الصورة يكون دفعة آنية لا تتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان
بقاء الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب ان يصير تلك الاجزاء داخلة
في قوام الاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز دخول
مثل هذه الاجزاء الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوامه لان التصاقه بالعضو يكون
كما في الذبل لا لضعف العضو عن الالصاق بل لرداءة المادة وعدم صلوحه للالصاق التام لا يقال كيفيات البسائط
تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية
حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى كيفياتها فيؤثر في البدن لانا نقول
لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون او يؤثر
بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية
كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح
فانه يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية
كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد
على البدن له مادة وكيفية وصورة فتاثيره فيه اما ان يكون لواحد منها وهو ثلثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا
ثلثة اقسام او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق ويتحلل الى جواهر الا
عضاء بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون
غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة
وذلك لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اي من الاقسام الثلثة

قوله استحالة وجود المعلول مع عدم علته المراد بوجود المعلول الكيفية البرودية الحاصلة من الصورة النوعية للخس بتوسط الكيفية المزاجية والمراد بالعلة هو الصورة النوعية للخس والحاصل ان كون الخس عضوا يتوقف على بطلان الصورة النوعية له واذا بطلت الصورة التي هي علة لوجود التبرد ينتفي التبرد الذي هو المعلول

ورجل لحمه اضطراب والمستوفي صحاح

اي خلط رقيق حاد

مطلقا وهو النار او بالاضافة او عنصران

الا بخلطه

قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طبيعي لا يشوبه شيء آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه
وقد يكون فاسده وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هاتين القسمين واسطة وكل واحد منهما
اي من الاف م الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية
وهو الذي يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاف م ثمانية عشر قسما مثال ١ اللطيف
الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض النمبرشت او النيمبرشت مثال ٢ اللطيف الصالح الكيموس القليل
الغذاء الرمان مثال ٣ اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال ٤ اللطيف الفاسد
الكيموس الكثير الغذاء الرئة مثال ٥ اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل مثال ٦ اللطيف
الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء الخبز الردي الطبخ مثال ٧ الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء البيض
المسلوق مثال ٨ الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن الغير العتيق مثال ٩ الكثيف الصالح
الكيموس المعتدل الغذاء لحم العجاجيل مثال ١٠ الكثيف الردي الكيموس الكثير الغذاء لحم الثور مثال ١١
الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد مثال ١٢ الردي الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال ١٣
المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال ١٤ المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء
اللفت مثال ١٥ المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم الدجاج مثال ١٦ المعتدل الردي الكيموس الكثير
الغذاء القنبيط مثال ١٧ المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء الجزر مثال ١٨ المعتدل الردي الكيموس
المعتدل الغذاء السمك المقدد والماء لا يغذو البدن لبساطته والمغتذي مركب ذو مزاج والغاذي يجب ان
يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا انطبخ مع الغذاء كثيرا صار جميع ذلك غاذيا لما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل
عنه من الحاسة ويخرج من البدن هو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم
يغذو البدن ولو كان الغذاء بما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان تحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء
اللحمية بدون المرقة ما يحصل بالمرقة ولكنه ليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض اخر احدها لترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب
عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع
الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويسيل كما في جواهر الطين وهذا انما
يمكن في الاغذية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان يخرج
بمائية تلطفها فترققها وثانيها طبخه اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون
بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق اليابس الشيء
في القدر بدون الماء ورابعها بذرقته اي بذرقة الماء للغذاء بسبب ترقيقه له لينفذ في المجاري الضيقة
فاذا انفذ فيها الى الاعضاء تحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار ويرجع شيء منه الى الكبد ويندفع بالبول وخامسها
ان يختلط بالفضول فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يكسر برده احداد الحرارة

الكثيف ص يستثني من ذلك ما لم يعلمه فانه يغذو لخاصية فيه

ولبهيها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل
والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزائه
وبالسكون سكون كل من الكل والاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما تفعل في جميع ما يرد
على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على ممر الايام غمرت الحرارة واطفأتها فلذلك
احتيج الى حرارة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية وتكون قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة
الحادثة من الحركة فان الحركة من شأنها التسخين وقال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع
متحركا وليس له ان يعطل نفسه عما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت
الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية
محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى فانه يقتضي النوم وكون
الانسان صناعا عن الماكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتغافل عنها احيانا فتشغل وكسل حتى
يختل امر البدن ويهلك كما يتغافل في العلاج حتى يؤدي المرض الى الهلاك ويختلف الحركة بالشدة اي القوة
والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون
ما يخالطها من السكون قليلا والبطؤ وهو ان يكون ما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك
لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام
لظهوره فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسما ذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس الباقي عليهما
فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك و
لا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يكون في
زمان طويل قال المص ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى
وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة
التي هي مستعدة فيقل فعلها اي التحليل فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة فيها تستعد للتبخير قليلا قليلا
والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد
المادة للتبخير واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة والسكون يبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل
الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب اجتماع الرطوبات وهي توجب
انغمار الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء انتعاش الحرارة لفقدان
السبب المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي
في المعدة مثلا انما هي في جرمها فتؤثر منه فيما يماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان يعم
في الجميع وعند الحركة ينخفض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء لجرم المعدة بل يتبدل

او في جميع الغذاء

بيان الحركة والسكون النفسانيين

الغريزية

الاجزاء فيقل التغاير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة
وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر
فيتقوى القوى والحركة اعون على الانحدار لانها تزعج الغذاء والفضول فتنزلها من اعلى الى اسفل ورابعها الحركة والسكون
النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا سكون وبالنظر الى الحركة النفسانية في الجهة
الضرورية في تحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف
وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا وبالنظر الى السكون
النفسي لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى سكون لتتوقف فيه وتجتمع ثم تحلل
بالحركة وسبب حركته ان النفس يعرض لها الانفعال من ملايم او مناف او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك
لحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة أي الادراك بالمنافي من حيث هو مناف والادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه
ملايما كالشيء المفرح يطلبه النفس فيتحرك نحوه لتتحد به وان كان منافيا فان امكن لها ان تقاومه كالشيء المغضب تحركت
نحوه لتقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشيء المفزع تهرب عنه الى خلاف جهته لتتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران
كالشيء المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه فالحركة النفسية يلزمها حركة الروح لان القوى صور الارواح ولا يمكن
تحركها الا مع الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه سكون الروح والمراد منهما بالروح هو الروح القلبي لانه هو الذي
يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة الحيوانية وان كان مبدأها من القوة النفسانية
وسبب ذلك ان النفس يعرض لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس يسكن القلب فمتى
عرض لها نفار يقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافي ومتى عرض لها ميل يبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب
معدن القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار واذا انبسط انبسطت القوى والحار
ويتبعهما الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا واذا يستصحبه
مادته ويصير بدلا عما يتحلل منه بالحركة وهو الدم اللطيف الصافي الشبيه بجوهره وهو ايضا حامل للحار الغريزي وهذه
الحركة تكون اما الى خارج دفعة ان كان الملايم قويا او قوة المقاومة على المنافي قوية لان قوة الملايم توجب ان يكون
تلك الحركة قوية دفعة كما عند الفرح المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملايم قويا
كما عند الفرح الغير المفرط واما الى داخل دفعة وبقوة ان كان المنافي قويا فيهرب منه لليأس من المقاومة كما عند
الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع كما عند الغم فان المؤذي فيه قد وقع
وليس فيه خوف من حصول شيء آخر بعده ولم يتوقع مقاومته او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل
فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الالم المخجل تحركا منه الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا
لتحقير العقل ذلك الالم المخجل وتصغيره وتشجيع النفس ولسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا كثيرا العقل
زمانه نوبا في الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا يزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم تلك

كالكيفيات النفسانية المنسوبة الى النفس على غير قياس النسبة كالجسماني في النسبة الى الجسم من شرح التلخيص المسمى بالاطول للعصام

او كيفيتها ح
عند الاطباء
حركته ص
والالذة ص
قليلا ح

الا اذا كان

الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح لكونه جسما حارا لطيفا سهل التحلل لا سيما الطبيعة يتحرك الى جهة
معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وحامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح
في موضع تسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت عنه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه
والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان الروح
اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع قلتها يتحلل لبطلان الخلاء اي حصل في الباطن
فيضعف قوتها فيه فلا تفي بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاتحاد المزاج فيبرد
الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت
في الفرح المفرط اكثر لان الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام
فان طلب الانتقام لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك تمام ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي
فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يتبع فيه الحرارة الى الخارج مع ثوران وقوة والتهاب
غليانها فيتحلل منها ومن الروح جزء الا ويلحقه مثله او امثاله والفرح يتبعها مع استرخاء ويتحلل فيتحلل ما في
سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب منه فلا يكاد يلحق المتحلل بالجزء من العمق دائما فلذلك متى
افرط تبعه انحلال القوة والموت واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق
من شدة الانحصار والاجتماع فينطفئ ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجههما مع الحرارة الغريزية نحو الباطن
وافراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة مبلد للذهن لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون
للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذلك اذا كان
باردا وكل من اللطافة والحرارة انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتحلل الحرارة الغريزية وينعشها فيعين
على تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وتسخن سهل عليه استعراض الصور والمعاني واخذ المقصود
منها وتركيبها وتفصيلها والسكون يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب
الدم الرقيق يكون اذكى وافهم وخامسها النوم واليقظة وبالنظر الى اليقظة لان الافعال التي تصدر عن
الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما تتم عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل
التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل وفني لان افعالها كلها حركات والحركة تحلله ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل
المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان
النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الحياة فلا بد وان ينصرف الى ذلك في
وقت وتتعطل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم
ليجتمع فيه الروح والقوة في الباطن ويكمل الهضم المقدم بالسكون ايضا من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان
والبدن في السكون ساكن فمن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يتغذى

الروح ح
حركته م
يتحدث ص
في النوم واليقظة

~~لانه البدن ان تعلل الحلقي كذلك النوم ايضاً~~
فيه اكثر واجود ولان التحلل يقل فيه ومن حيث ان السكون
بدل الاعياء الحاصل من الحركة كذلك النوم ايضاً بدل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم
الغذاء ونضج المواد يكون في السكون اقوى لذلك في النوم ومن حيث ان السكون يهدا فيه المواد كذلك
النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة
الغريزية وحركتها الى الخارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة
الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولشبههما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم يغوص الروح
فيه الى داخل ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية
والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحتاج النائم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك ان لم يباشر
البدن لذلك من البرد الخارجي فافراط النوم وطلب بافراط قلة التحلل واحتباس المواد التي تتحلل في اليقظة
وكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء لجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة الغريزية وتطفئها واذا وجد
النوم خلاء في البدن من مادة مستعدة لان يصير دما او مادة حادة حارة يبرد بانحلال الروح لان الحرارة اذا
انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح والرطوبات الاصلية وحللتهما
وبتحليلها تتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما يكون
بفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم وهو الغذاء الذي صار
كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو غير مستعد له هضما بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان
الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وبسبب انه تجتمع القوى في تصرف بها سيما القوى الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء
وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة قوية ولان النفس فيه يكون خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها
في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان الموثر والمتاثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك فان
القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فسخن البدن لانه اذا هضم احاله الى الدم والدم حار ويتولد منه ايضاً
روح كثير وهو ايضاً حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم والاستحالة الى الدموية اما الخلط فكالبلغم
الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار منتشرا في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن
اذابت ذلك العاصي ورفعته فسال وانتشر في البدن غير منهضم فبرد لفجاجته واما لو كان عصيانه لا لما ذكر بل
لما كان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط الحارة او كان ارضيا غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم
الجص او غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة
بكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية لما يتحلل الارواح الحاملة
للقوى وعند تحلل الحامل يتحلل المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدا تلك الافعال ولانه يعدم مزاجه
الى ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة تشتغل

بالافعال

بالافعال الحسية والحركية فيه وبهذا تمام تعليلها عن تكميل الهضم ويجوع لتحليل المادة التي من شانها ان تنصرف الى تغذية البدن وبانه
يضعف الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد ولم ياخذ الاعضاء منه حاجتها فيجوع ونوم النهار ردي لان الروح جوهر
نوراني شبيه بالاجرام السماوية فيهش لذلك اذا ابصر النور فيميل اليه بالطبع وان غمضت العين ففي النهار يميل الى
الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه المنافع المترتبة عليه ولا التحليل الذي يكون باليقظة فهو يفسد
اللون لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم ولكون الدم والروح بالنوم في الباطن ولغلظ الدم
لفقدانه الحركة اللطيفة التي يكون الى الخارج على الانفعال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراق
الذي يكون عند رقة الدم وصفائه ويعظم الطحال لتغليظ الاخلاط ومن شان الطحال ان يجذب اليه الاخلاط الغليظة
فيكثر فيه بذلك ويرخي العصب لما والغذاء في العمق لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن ولكثرة اجتماع الفضول
فيها لعدم التحلل فتتعفن وتفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الدماغ ويرخي القوى النفسانية كلها لاحتباس الفضلات
وابتلال الاعصاب والدماغ واسترخائها فيتبلد الذهن لتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يخالطه من
الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة
فاما التدريج فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا انقطع
دفعة بقي الغذاء نيا وكذلك المواد وعرض منه الامراض اللازمة لعدم الهضم والنضج والتحلل وهو عدم الاستقرار بين
النوم والسهر ردي لانه يحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت بالهضم والنضج ان حدثت
اليقظة فتتوجه الى الظاهر واعرضت عنها واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها وتحليلها ثم يغلبها النوم ويمنعها من
فيتحير بين ذلك ولا يثبت فيه منها منافع النوم ولا منافع اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى الاستفراغ
لان بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى منه
عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ افسدته وافسدت ما يصل اليه من الغذاء الجديد
فيجب ان تستفرغ وتخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن
استعمال الغذاء دائما متواترا فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد
ولو امكن استعمال الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته
الى شبيهها الى زمان طويل جدا ليتم انهضامه وتهيؤه استحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك
الزمان ايضاً لا بد وان يكون عند الاعضاء ما يجد بدلا فلذلك احتيج الى العروق ليخزن فيها الاخلاط وينفذ فيها الى جميع
الاعضاء والمعتدل منهما هو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي تستغني عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه
وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه
فسادا على ما يجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف
جوهر الاعضاء لا محالة ويبرده لاستفراغ المادة التي يتغذى منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف الحرارة

يقال هش الى الشيء اذا ارتاح له او نشط اليه وذلك ان المشاكلة علة الالتيام كما ان المنافرة علة الافتراق الضوء استعمل الشارح الضوء والنور بمعنى واحد ولم ينظر الى اصطلاح ان الضوء لما افاده من ذاته والنور هو المستفاد من الغير كما في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا

الاستفراغ والاحتباس

السوداء

ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط لا يلزمه برد جرم الاعضاء وكذلك عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزمه يبس الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء ولم يشرط الاستفراغ فيسخن استفراغه ويرطب بالعرض اذ عند انعدام الضد يستولي الضد الاخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يلزمه السدد لان الفضلة اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها يغمر الحرارة الغريزية ويخنقها فيضعف تصرفها ويتهيأ للعفونة عند ذلك على الرطوبة ونفعها وايضا عند الاحتباس ينسد المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي و يضعف لان بقاءه الى زمان ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء وهي تتولد الغريب وتحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء منافرة له وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية وهي تقاضي الاعضاء وجذبها لما في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يحصل الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى عن حمل البدن وتشغله واما الاسباب الغير الضرورية والمضادة للطبيعة فكالادهان في الترهل والتمرغ فيه فتنشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانه من الملاقية للفاعل لكن الادهان اقوى في ذلك من التمرغ لان الادهان يكون الى حد ملاقيا لجميع الجلد وينفع الاستسقاء والزبل لتنشفه الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك داخل بالحقيقة في الاستفراغ لكنه لما كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك اي وكالادهان في انه من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان المحللة مثل دهن الحنظل والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك اي ومن الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يوذي الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى الخارج ويسد المسام ويكثر الحرارة الموجبة لتحليلها وينفع بالانه يعدلها ويجمعها من اقطار البدن لدفع المؤذي وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحامي وبحركاتها رفع الحادث عن الحميات الحادة لان الحرارة الغريبة يكون عند الكرب الحامي والحمى الحادة غالبة مسخنة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء البارد سكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى و الرش في التنبيه اقوى لعقبه قرع البشرة وتبدله كل ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة امد الروح الحيواني فكثر وقوي لان تولد الروح عند من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه بالاذى الى اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولان الفم والانف فيه ومنهما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد بروده الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فانها لمضادتها للطبيعة توجب الهلاك او المرض ولتعداسبابا جزئية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة

فانه

في الاسباب الغير الضرورية

الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي

فائدة وتسهيلا للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت ضارة لكثرة استخراجها منها ليتيسر بسهولة وقدم العوارض المزاجية لان موضوعها مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى الصحة ولانها اقوى الفاعلين المسخنات الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة والقوة لان المفرطة في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرطة في الاخيرين يبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لانها تبرز الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها تلطف المادة وترققها وتمنع رقتها المادة وهي حارة بالفعل احتدت وقوي فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون لجملة البدن او لجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة التي لا يكون لجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه الى بعض وهو التكاثف او بان يبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية ويمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا يكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون مايلا الى الكثرة والقوة ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة ويسخنه ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج وادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة وصورتها النوعية باقية وخارجا فانها تسخن بما تجذب الدم الى العضو وبما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحد الكيفيات والالوان غذاء ودواء لا غذاء مطلق ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يعد نارا وان كثر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما يحدث لغلبة الحرارة الثارية على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فيفسد الرطوبة فلا يقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهب فالعفونة كما يتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه القابضة او غير ذلك فيضيق المسام وينسد ويحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا سواء كان للمحرورين او المبرودين حار يسخن المبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة والغذاء المسخن بما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يحلل المسام ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كما لا يكون اذا فتحت زواياه وكالغذاء المفرط في القلة او الكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط برد بواسطة حصر الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الاودية

المسخنة المسهلة من داخل والعفونة اذا افرطا فلاوجه لتبريدهما والمعالجة ومن ان يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشاكله
المغتذي ولا ايضا يتغير لحيث يخرج عن صلوحه لذلك فهي متبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الخ واستعمال المبردات
اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء البارد ان اوردا على البدن من داخل اذا اخرجت برودتهما من القوة
الى الفعل فعلت ما يفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال
الى الدم لكثرة الدم المتولد عنه اقوى في البرودة من كيفية بدن كان لما يبقى ما فيه من الاجزاء البارده الدوائية على صورها النوعية
كما تبرد وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها دم رطب فيرطب
البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن
والحمام المرطب فانه يفيد نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك يصير البدن وارخى مما كانت قبله
والدعة لاجتماع في البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها بخار رطبة ولانها توجد فيه
الحرارة وتغمرها فتتولد في البدن دم رطب يغذوه ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب
فيكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية فيبرد والا برد مما ينبغي يجعل البدن
ارطب مما ينبغي واجتناب المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ المجففات لزوال المانع من الترطيب
المجففات كل ما يوجب تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو
فيعدم عنه بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة العامة وذلك بان يشد على اصل العضو فيسد طريق نفوذ الغذاء
اليه او يبرد بافراط فيضعف قوته الجاذبة عن جذب الغذاء اليه ويضعف قوته الهاضمة من الهضم ايضا لضعف الحرارة
الجاذبة والهاضمة ويسد مجاري الغذاء منه بالقبض والتكثيف
الحادث عن البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها يجفف لتيبس الخلط المتولد عنها ولما
فيها من القوة الدوائية المجففة ولانها لا تحسن انهضامها ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية
المجففة من داخل كالمتناولة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض الامزجة المفردة بعد
حصول شروط ثلثة احدها تغير مقدار السبب الفاعل وثانيها طول ملاقاته البدن وثالثها استعداد البدن
لقبوله وعن تركيبها اى تركيب هذه الاسباب كالحار مع الرطب واليابس وكذا البارد معهما يعرف
اسباب امراض الامزجة المركبة مفسدات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب
وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل مقدمة على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها
الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها الذي يكون بعد الولادة قد يكون من اصل
الخلقة والقوة المصورة بان يكون ضعيفة فلا يمكنها ان تعطي الاعضاء صورها اللائقة بها او عصيان المادة على
تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان يكون كثيرة جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل
الموافق لعصيانها عليها او يكون قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها

الاين والانجماد

باه يكون

مفسدات الشكل

لا انقياد والتطبع

بان يكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في الامتداد والانطباع لقبول الشكل المعتدل او يكون رقيقة جدا فلا تستمسك الشكل
الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة المغيرة الاولى او يكون عند الانفصال
اى انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على رجليه فان الهيئة
الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه نحو السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان
لان الجنين اذا كمل خلقه لم يكفه ما يؤدي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه في
الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم الراس منه وذلك
لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه و
رجلاه لاصقة متصلة باضلاعه وبطنه ووجهه على ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فقد يتشكل بعض اعضاء
من انفتال وركه والتواء ركبتيه او انخلاع كتفيه وربما افتق في الرحم واختنق ومات او رداءة اخذ
القابلة وقت الانفصال بان لا تمسكه على ما ينبغي فقد يتشكل بعض اجزائه لانها لدنة لينة سهلة الانعطاف
يتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او يكون عند التقميط بان يشد اللسف في القماط او يمد بعض الاعضاء عند ذلك
على غير ما ينبغي فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض وينفتق المتق وينتقص المعتدل وغير
هذا او لسرعة الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها و
يتغير شكله او لاسباب بادية كضربة او سقطة يتكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب مرضية
كالجذام فان فيه يتقطع الانف وتتغير الوجه وتتغير العين وينبت من البدن زوائد واسباب باقي الامراض
التركيبية وهو باقي امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار والوضع الاولى بما ذكرنا في الكلام الجزئي بانه
الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين
امراض الشكل وبين باقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب. الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامة الدالة على الحالة مثل العلامات
الدالة على النافض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على الحالة مثل
العلامات الدالة على الورم الدال على ان الورم فلعفونة او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة
قد تكون دالة على امراض قبل مداواة البدن ومنها قوة النبض وضعفه فانهما تدل على تقدم الوقت ويسمى
تذكرة كانه يذكر بما قد مضى فينتفع الطبيب وصح اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وتقدمه في صناعته
فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من المعالجة ويكون نفس المريض مائلة الى ما يصفه في المعالجة
لحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات فلم يحصل منه نفع
للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي
كان كاملا تركنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع بما

اى البحران الماضي

الجزء الرابع
العلامات

اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي واما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار
انه يدل على ماض بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن وقد يكون دالة على امر حاضر مثل
حرارة الملمس فانها يدل على الحمى ويسمى دالا لانه لما خص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل باسم خاص
خص هذا بالاسم العام فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل
بتدبيره وانما تختص ذلك بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان خفيا لم يدركه
غير الطبيب ولم يخبر به المريض فاذا اخبر به الطبيب انتفع به جدا اذ ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان
المريض ذاكرا له فيصدقه فيه وما يخبر به عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر
فانتفاعه به في الوقت لكن لما كان انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاع
وجب انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم
يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد يكون دالة على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قيء سيحدث
ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق الامارة فينفعهما اي الطبيب والمريض
اما الطبيب فلا يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر بوقوعه واما المريض فلما يحصل به الوقوف على
واجب تدبيره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه [illegible] لم يدفعها الى جهة اخرى والعلامات
منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك
لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل بسوء المزاج ورداءة
التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة والمصنف
وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها الملمس وتقديمه على غيره لانه
اظهر فالمساوي لمعتدل المزاج اي لصحيح المزاج فان مزاجه معتدل بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد
ملمسه مساويا لملمس معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بملمس
المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن وجد ملمسه مساويا لملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال
وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل
عن شبيهه والملمس المخالف له اي للمعتدل في ملمسه مخالف للاعتدال خارج عنه في الجهة التي انفعل عنها
اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان واي بلد
كان بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء
القوي يحيل الابدان الطبيعية بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل ويقاس الى حال المعتدل
اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما خصص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة
لان غير المعتدل يتعسر ضبطه لان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن

الاعتدال

الاعتدال يتعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة
لان الاحساس انفعال ولا فعل لهاتين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبته
على اعتداله الحقيقي لان الانفعال لا يكون الا من فاعل فلا فاعلية هاهنا فلذلك يستدل عليها بما يلازمهما وهو الصلابة
واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة والبرودة فان الحرارة تلين بتحليل الرطوبات وتصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة
تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة وتصلب بايجاد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغوص الى
الباطن ولا يكون الشيء بها ذا سيلان حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالناطف ولا يتفرق بسهولة مثل الخبز فقبوله
للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لما فيه يبوسة ما والصلابة كيفية مقابلة للين وهاهنا موضع
تدبر فان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوهما من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال
ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان الرطوبة تفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس تنفعل
عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوستين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة التفرق والوصل وفي مفهوم
اليبوسة عسر التفرق والوصل والرطوبة بهذا المعنى لا توجد في البدن وكذا اليبوسة استدل عليها بما يلازمهما وهو اللين و
الصلابة والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس هو
عسر التشكل بل هما لازمان لهما يفسران بهما على ضرب من التجوز وثانيها اللحم والسمن والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما
اللحم فلان سببه المادي هو متين الدم والدم ارطب الاخلاط واما السمن والشحم فلان سببهما المادي هو مائية الدم
وهي ارطب من متينه وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكر واما الحرارة فلان سببه الفاعل
الحرارة لانها بتحليلها وتبخيرها مائية الدم من الرطوبة المائية تعقده وتصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في
الباردة اليابسة وكثرة السمن والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكر واما البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة
لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك يكثران في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر
وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة في السعة
والضيق ارتبك فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية
والهوائية والنارية التي تصعدها ولم يبق فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك اجزائه وانعقد الباقي بحرارة
البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يمتد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة
الدخانية وتدافع ما قد انعقد في الخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يتم تكونه اذا كان الدم كثيرا
ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما
كثرة الدم فلتكثر الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتساقط النابت لعدم المدد كما في الناقه واما متانته
فليكون ما يتدخن عنه غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا كان ما يتدخن عنه كثير المائية لا يتصل
بعضه ببعض ويتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة
المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخن ولذلك يقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة

فان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كالثياب اذا طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا خرق موضعاً
وخرج منه عاد اليه بعد خروجه الى الاتصال الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولاً واليابس يحصل منه
بقاء الثقب مفتوحاً فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني
ولم يتراكم بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فكثرته وغلظه وجعودته
وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها
وهي الحرارة ولكثرة المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا
على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية وتراكم بعضها على بعض حدث الجعودة
كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر
من بخار دخاني يتحلل ما فيه من البخار وانعقد الاجزاء الدخانية المحترقة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد
سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سواداً واذا لم يكن قوية جداً
لابد وان يبقى فيه من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان
اشد سواداً واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد ذلك وهي القلة والرقة والسبوطة
وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر اميل
الى السواد والاشقر الى البياض والبياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان
الحرارة المندخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية اليابسة كان الشعر كثيرا غليظا واما السبوطة فلانها انما تحدث
من كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف
الحرارة المندخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان لشدة الاحراق او لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون
الدخان المتصاعد عنه كثير البخار وكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا كثف وجمد
كان لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب منهما الحمرة او لكون البلغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان
المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير يكون الحمرة من البرد والرطوبة وكذلك الشقرة واما
الابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة
عن تحليلها وتجمد تلك الابخرة عند ظاهر البدن بالبرد فيصير ابيض كالبياض الذي يعرض للثلج واما لون البدن
فالبياض يكون للبرد لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظاً غائراً
لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصباني ابيض اللون
كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم
الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد وتداول فيه وشدة ظهور برد في الملمس والحمرة للحرارة لانها
ترقق الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى خارج والبرد يجعله غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد
ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم ولو كان قليلا لم يحدث

منه الحمرة

منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون
ابيض مشربا بحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل عن اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون الطبيعي الذي
للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر لونها في الجلد
ولقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدثت منه الصفرة ولذلك يصفر التراب
الاحمر اذا خلط بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان
من قلة الدم لا يكون كذلك والكمدة وهو ما يكون له سواد يسير غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة
ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد قلة واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق
والصفاء فيحدث الكدورة وتغير اللون الى السواد والسوداء الغير المحترقة لان المحترقة يكون معها اشراق وخامسها
هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة الطبيعية
الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء
وتوسيع التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب
الى الاعضاء مقدارا متوفرا من الغذاء فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح
ويحتاج الى مكان اوسع لئلا تختنق فيوسع الطبيعة الصدر لذلك ويكون للارواح مع كثرتها حاجة الى
هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق وظهورها فلما ذكرنا في سعة الصدر واما عظم النبض
فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة وجودة الافعال
فعال الطبيعة واما عظم الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فيكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلانها
محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضداد ذلك وهي ضيق الصدر والعروق وخفاءها وصغر النبض و
صغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مجمدة مانعة للطبيعة وقواها عن تحصيل افعالها وسادسها
كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطؤ فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان
كل جسم يغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها
مستعدة لقبول الصورة التي توجب تلك الكيفية فان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة التي
توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة واذا كان كذلك
فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها
فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر
بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث
الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول الكيفية الاولى او لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة الحار الداخل
الغريزي لان الحار الخارجي تقوي الحار الداخلي لانهما متضادان والاستدلال بهذا بان يورد على بدن واحد ...

حرارة ونا به برودة مثلا وبيان في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب ويورد
كيفية واحدة على بدنين مثلا وبين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب
من البدن الآخر واورد الشيخ ههنا اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا
نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واجاب بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه اذا كانا متساويين
في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالسخن بالنسبة الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد
لا من حيث هو حار وسابعها الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية
فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون للاعتدال في المزاج واستواء
التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب لان الغرض الكلام على المزاج والافعال الناقصة والباطلة
للبرد لان البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة اوجبت البطلان
وبين الكثرة اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من الحرارة اذا بلغت المنخفض بضعف القوة فان كل سوء مزاج
مضعف للقوة وعند ضعف القوة تختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون
منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى وتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع
ضعفا بينا
عن تمام الافعال اذا افرطت جدا واضعفت القوى والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة عن تمام
الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحر لان التشويش حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطوءها
اي بطء الافعال طبيعية كانت او حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطء من باب السكون وكل ما هو من باب
السكون لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات وثامنها الفضول المندفعة في حدة الرائحة و
قوة الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيها
الحرارة الغريزية وتستولي الغريبة عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها عليها اشد
كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة اي حدة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فتحس بها
ولذلك يرى كثير من الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او حركت حتى تسخنت واما قوة الصبغ
والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه يدل على غلبة الدم والصفراء والعفونة وضد
ذلك وهو عديم الرائحة او قليلها عديم الصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة وتقل
معها الدم والصفراء ولا يحدث العفونة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يترطب الاعصاب
بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن له البروز اليه ولما يغلظ
بذلك قوام الروح النفساني فلا ينفذ في تجويف الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته اليه وكثرة اليقظة
للحرارة واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح ونارية وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما
للاعتدال يعني تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات النفسانية فخفتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة

جميع

مراد بتحلل شدن افعال مختل شدن

يعني افعال بنقص النقص نقصانا بينا ح

الاستيلاء: الغلبة

تحرك ماليدن ح

البروز الخروج والظهور ح

وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة   وسرعة الفعل واتصاله تدل على حرارة الدماغ   وهي تدل على حرارة القلب اذ حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع البدن

جميع البدن او لحرارة عضو خاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن خراجه يسري الى جميع البدن وهذا الحكم
انما يقع في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المعتدله كثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون
سريع الاشتعال والحركة الى الخارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا
بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعتدله دم رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة
الى الخارج قليل الاشتعال وثباتها للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبوسة
لان اليبس حافظ لما ينطبع في يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما تقبل بسرعة والجبن وهو ضد
الشجاعة دليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن الرجاء للخلاص واستبعاد
وقوع المكروه وعدم الخوف والقحة وهي خلق يحتقر معه الانسان فوت المحمدة وتسهيل بارتكاب المذمة
مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض
الى الحركات والجراءة وهي الشجاعة وهي حالة يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص ومستبعد الوقوع
للمكروه فكان المكروه عند الشجاع غير موجود او بعيد الوقوع والحدة وهي قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته
واتصاله للحرارة اما القحة فلانها انما تكون لعدم التأثر التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش
فلانه من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجراءة فلانها تابعة لقوة القلب وحرارته
وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانها تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش
ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الآلات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل واتصاله
لكنها تدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية الا انها تدل على حرارة القلب بالواسطة
اذ حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة الحيا وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش
للبرودة لما ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي
علامات الامزجة الجبلية اي المولودة واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي الامزجة الغريبة الغير المولودة
فان يكون بهذه العلامات المذكورة عارضة ويكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض ماديا
دل على الصفراوي الوخز وهو ان يحس بحالة كغرز الابر والنخس وهو ان يحس بحالة كغرز الشوك والسلاة
وذلك للذع الابخرة اي دقة الصفراوية الحدة لانها للطافتها وربما تخرج الى الظاهر وقلة ثقل البدن
فلان جميع المواد لا تخلو من ثقل ولانها تصير كلا على القوى لعدم الانتفاع بها فتثقل واما قلته فللطافتها
وخفتها ودل على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة
الغريزية فتضعف عن حمل البدن ولانه يرطب الارواح والاعصاب فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة
لما ذكر والتمدد لانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان لا يسع في العروق فيمددها ويمدد بتمديدها الجلد
وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن ظاهره بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد ويربو ودل على البلغمي البياض

هيجان حركت كردن

اي القيام

خارج

كثرة
الزائد على البياض الذي للاعضاء الاصلية لانضمام بياضها الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة و
الريق لكثرة ما يتصاعد من الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما يتحلب من الدماغ اليه ولان ما يتولد من اللعاب في
الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لما ذكر والثقل الزائد على المعتاد لثقل الامتلاء على
القوة ولاسترخاء الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداء النحافة اي يبس البدن
ليبس السوداء وبرد المكثف وكثرة ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها
حرارة محيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصعد منها
الى الدماغ ابخرة سوداء موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج ويقل اقل من البلغمي والدموي لقلة
مقدارها ولبسها لاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم برطوبتهما يرخيان العضو
فيضعف افعاله لما يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك يكون اثقال السوداء اقل والاحلام جمع حلم
بالضم وهي ما يراه النائم ايضا يدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى موكدة لها فان الاحلام قد
يكون لاتصال النفس بمباديها فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها ويقبل
منها القوة المتخيلة وتلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدة وقد
يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر عند اليقظة ثم ان هذه الصورة التي تلبسها المتخيلة على الامور الغيبية في النفس قد
يكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد يكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه هي الرؤيا الصادقة
وقد يكون لارتسام شيء في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة
لتخيل امر مخوف او محبوب او غير ذلك فيلبسه المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرؤيا الكاذبة و
قد يكون لتغير مزاج الروح فتتغير لذلك افعال القوى وهذا التغير قد يكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج
مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فيلبس المتخيلة صورة الاشياء الحارة التي راتها في اليقظة
على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا حصل في الروح برد وجمود فيلبس
المتخيلة صورة الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا
واما المادي فان رؤية خيالات الصفر والنيران والشعل يدل على الصفراء لما يشتعل الروح لحرارتها ولما ينفصل
عنها ابخرة ملونة بلون الصفراء ويختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان
الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار
والبرد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد
السوداء ويتوحش من بخاراتها المظلمة السوداء وقد يدل على ذلك اي على نوع المادة السن والبلد والفصل
والتدبير المتقدم في امر الماكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية حاله اثره في توليد الاخلاط واما
علامات امراض التركيب فمنها جوهرية وهي التي يكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على

حال الاعضاء الآلية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض لو كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية
وهي التي يكون ماخوذة من لوازم الاعضاء الآلية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال
الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب وهذا ليس مما يستدل به على
حال تركيب الاعضاء استدلالا كثيرا بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضاء التي ينالها الحس واما غير هذه
فليس يدرك بهذا الجمال له وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغي ان
يكون عليه من المزاج والهيئات وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه
الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب ونقصانه وهو القبح
الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب بمعنى انه ليس على افضل احواله والجمال الذي يعرف به هذا الجمال
هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو ذو جمال طبيعي و
ان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن انحراف في فعل ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو ذو
قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحيح وكان فعله غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد
يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحالة لا بأس به فالدلالة الماخوذة منه يكون دلالة عرضية
ومنها تامية وهي تمام الافعال وسميت تامية لانها غاية الاعضاء الآلية كالاستدلال من الافعال والافعال ان
كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت كالبصر اذا يرى الاشياء لا على الاستقصاء ولا من بعيد او بطلت كالبصر
اذا لا يرى شيئا ذلك اي الافعال الناقصة والباطلة على البرودة او على رداءة التركيب لما ذكر من ان الافعال
انما يكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة وانما يحل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي وان البرد اذا غلب
على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون وان تشوشت فللحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشيء على
غير ما هو عليه والافعال كما يدل على التركيب في استوائه ورداءته يدل على المزاج ايضا في اعتداله وانحرافه عنه
فلذلك ذكر المص دلالتها على المزاج وان كان بصدد علامات امراض التركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة
كعلامات الورم مثل النفخ والتمدد وزيادة حجم العضو ان كان يلحق اليه سبيل فانها تدل على الورم الذي هو نفس
المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الورم
يدل بالكمية والكيفية معا وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى التسفل وبقاء اثر الغمز في موضع الورم
لرطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد التنحي عنه وقلة اللهيب والحمرة القانية فانها تدل على
ان سبب الورم الدم او يدل على انها اي موضع الحالة كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم
حجابي اي في حجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل ورم
اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرية فيجوز ح ان يكون الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية
النبض يدل على ان الورم في عضو صلب وهو ههنا الغشاء او الحجاب او تدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى

نسخة ترتيب البدن والاعضاء
ونقصانها لذا
اما المزاج ففي الاعضاء البسيطة واما البدن فمن الآلية والبسيطة ايضا
اذ قد يوجد الافعال [illegible]
[illegible]
في عضو [illegible]
بعده

مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او يدل على الاحوال اللازمة لها اى للحالة كالعلامات الدالة
على البحران مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران او يدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة
كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالى مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وتمدد الشراسيف في يوم البحران
ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن
دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم البارد وضعفها وفي قوته
وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة و
رداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة من البول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس ما ذكر
في البول فلنتكلم فيها اى في الثلثة الفصول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما بالقوة من حيث
هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللائق بما حصل فيه بعد ما لم يكن لكن تمامه يعتبر كونه لائقا اذ لا يجب ان يكون
الحركة لائقة بصاحبها وانما سمى كمالا لان في القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدي الى حصول
كمال آخر وهو الحصول في المنتهى الذي يقصده مثلا وهو اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المؤدية اليه كمال
اول بهذا الاعتبار والاخير من الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا
بالفعل ففيه من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة فهو لها بالقوة من وجه احدهما ذلك الكمال الثاني المترتب
على الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال فالحركة تتعلق بقوتين اى في منها والمتادى اليه ويكون حمل القوة على
كل واحدة منها فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول لجسم يحصل لجسم هو بالقوة في شيء آخر ذلك الكمال من
حيث ان ذلك الجسم في شيء آخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال
آخر يتادى اليه ذلك الكمال الاول فبقيد الاولية يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول
يخرج الكمالات الاول على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصورة الجسمية
للجسم المطلق فانها كمالات اول لما بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصور
الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع
من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع لتلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او من فرد
الى فرد المقولة الاولى الكم والحركة فيه اما بطريق الازدياد او الانتقاص والاول اما ان يكون بانضمام
شيء وهي النمو اولا وهي التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول اولا وهي التكاثف الثانية
الكيف وتسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء ويتسود العنب الثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل نسبة
اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية واما محوية ولا يخرج بهذه الحركة عن مكانه الى مكان الرابعة الاين
وتسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب المصنف
الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكيف ولا في الكم ولا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية

[illegible] الاجزاء الاصلية ذاتت عند النمو على ما كانت عليه قبل ذلك ضرورية دخول الاجزاء الزائدة في منافذها وتشبهها بها وفي الذبول
عما كانت عليه قبل ذلك وانكار هذا مكابرة اقول ان كان اتصال الزائد بعد المداخلة بالاصلية يحصل تغير المحول متصلا واحدا [illegible]
ما قاله المحقق والا فالامر ما قاله الامام [illegible] رحمه الله في حاشية شرح حكمة العين [illegible]

كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط
او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من
الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي قلت اذا حركة النبض مكانية فيجوز ان يكون وضعية وايضا ان الشريان
اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك
هو المراد منهما بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك
لا بد وان يخرج عن مكانه بان الحركة المكانية وهي الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك اى هيئة الحاصلة له بالنسبة
الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل
آن في اين آخر اى في هيئة اخرى حاصلة له بالنسبة الى مكانه لانه يكون في كل آن في مكان آخر وذلك لان الحكيم اذا
قال الحركة في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صنف من تلك المقولة الى صنف آخر منها تغيرا على التدريج
فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الايون واما تغير الامكنة فغير لازم لانه قد لا يكون كما اذا المتحرك بحركة الكوز
وقد يكون كحركة الماشي وعلى دليله الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مغيرة بما ذكر لكنها ليست
كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة
الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك بان يكون كل آن في اين آخر وحركة النبض كذلك اى يتبدل اين
العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذه التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع وعلى
هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركة مكانية واما ما كان
في مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان آخر بل يتبدل بها ايونه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركة هذه اينية و
ههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض
وهذه الحركة يلزمها اختلاف الايون فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اى في المكان
وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركة في الاين لا في الكم قال الشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض ليكون
السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل ايون
العرق قوله للشرايين احتراز به عن حركة الصدر والرئة والدماغ فانها تتحرك بالحركة الانبساطية والانقباضية
لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرئة والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق وعن حركة القلب
ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه
وغلظه وانقباضه هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو حركة
الشرايين فقط دون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اى الشريان الى محورها
وبسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب اولا فذهب
جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال

بعضهم انه من القوة الحيوانية وقال بعض من المحدثين منهم انه من القوة الطبيعية التي للشريان وذهب بعض الى ان
حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف هؤلاء ايضا فقال بعض من القدماء ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند
انقباضه واختاره بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباض القلب
واختاره الشيخ ولذا قدم القبض على البسيط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رايه قبل انبساطه
لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج للهواء الحار المتسخن لان اخراج
تلوه الهواء المتسخن لا محالة بعد ادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض
الشريان اللازم لانبساط القلب لتعديل الروح اي لئلا يصير اشد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون
بالنسيم اي بورود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن
واخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الاجزاء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن واجناس
ادلته التي منها يتعرف احوال البدن عشرة لا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس اجناس عالية
لادلة النبض كما صرح به لا للنبض نفسه كما توهمه بعض لان الشيء الواحد يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة
اكثر من جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها
خارج عنه وهو المأخوذ من لمس الشريان وحاجته ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة و
من الوزن لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل للادلة والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس
عالية لانها لو لم تكن عالية لم يجب ان يكون تسعة لان الجنس المأخوذ من النظام وعدمه نوع تحت المختلف
الذي هو نوع من الجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف احدها المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان
واقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة
على جسه هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه
في مسافة انبساطه وذلك عند ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا
افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير معتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض
معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا يعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما الطريق
الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان تقدر ذلك المزاج
موجودا ثم تقدر له نبض يستحقه وتقاس نبض كل شخص اليه ليعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل
النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض وتقاس
عليه او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد
معرفة نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض وتقاس عليه او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج
الذي هو افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال

مزاجه والوقوف بنبض المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله الخ وهذا اذا علم افضل حالاته
بالتحقيق والا يفرض حالة الفاضلة الصحية ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره
صاحب الكامل وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي يحاذي وقت انبساطه الاصابع
الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدرها والعريض هو الذي يأخذ من عرض
الانامل قدرا كثيرا والدقيق ما يأخذ منه قدرا نزرا والمعتدل ما يأخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع
ارتفاعا كثيرا كانه يغوص في الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا لكون منه قريبا من المركز والمعتدل
ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع اللامسين تختلف بالصغر و
العظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار ان امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام
بهذا الطريق فاذا ركب هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل اما ان يكون عريضا
او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل
تسعة وكذلك اقسام القصير والمعتدل بينهما والترتيب ان يخلط قطرين ويبدل الثالث وتركيبها بحسب العقل
يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع الا وقسمان
من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد محال واذا استحال التركيب الرباعي استحال ما فوقه بطريق الاولى وكذلك
الثنائي لان للشريان اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال من الاحوال الثلثة فتعين وقوع الثلاثي لكن
الزائد في الاقطار الثلثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اي المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلثة
بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير اي المسمى بالصغير والزائد في العرض والشهوق سواء كان قصيرا
او معتدلا في الطول والعرض يسمى بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق وثانيها كيفية
قرع الحركة اي حركة الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم القرع الاصابع
بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في الاصابع ويدفع عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط
فلو فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة لم تدرك قوة الحركة وضعفها لانها انما تدرك بمعارضة تلك الحركة الجس
وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في الاصابع و
لم يدفع عن نفسه وان كان عظيما فان الآلة ربما كانت شديدة اللين ينبسط انبساطا تاما ذا حجم
وخصوصا اذا لم تحط بها اجسام غليظة فاذا جسته وغمزته لم يكن فيه عصيان قويا لان العظم هنا ليس
لشدة القوة بل للين الآلة فقد وجد عظم بدون قوة وقد يكون القوة قوية والآلة غير مطاوعة للانبساط
لصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظم والقوة وجد بدون الآخر وليس
بمتلازمين والمتوسط هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل في كل جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس
فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان القوة كلما كانت ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة

وهوا اما سريع او بطي او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة وقيل قطعه كلها و
اذا كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل
لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني هو البطي والثالث هو المتوسط ولا يجب
ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة والبطء والتوسط فان السريع في الانبساط
قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيا وقد يكون متوسطا وكذلك البطي والمتوسط فيه وعلى هذا تكون
اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها قوام الالة وهوا اما صلب او لين او متوسط لان الالة
هو الشريان اما ان يكون عاصية على الغامز في الانغماز او مطاوعة له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد يشتبه
الصلب بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازها عنهما كانها تتعرض منهما والفرق بينهما
ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة بخلافه عند الصلابة فانه عندها
لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة تعتبر بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز و
خامسها زمان السكون الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الجس وهو الزمان الواقع
ما بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي
ورابعها اول الانبساط وهذا مبني على ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون
المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على ثلثة امور آخر الانقباض واول الانبساط
والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهوا اما متواتر او متفاوت
او متوسط لان الزمان الذي لا تحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او
يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا له وهو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهوا اما حار
او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن
لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من دم الوريد ولانه متصل بالقلب وهو منبع الحرارة الغريزية
والروح فيكون ملمسه لذلك احر واسخن من سائر الاعضاء واما ان يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر
فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين والصلابة ههنا كما في
سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان في جنس قوام الالة واما كيفية معرفة ملمس الشريان
فذلك بان يوضع اليد على موضع من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من ذلك ما يخصه
الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب كيفيته الى الكيفية التي يخصها ثم يحكم عليه
بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهوا اما ممتلي وهو الذي يكون الرطوبة
التي في داخله ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او
متوسط وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون

السكون المحيطي هو سكون بعد الانبساط السكون المركزي هو سكون بعد الانقباض

لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة الحالية قد يكون
قوامها بحيث يعسر نفوذها في جرمه وثامنها الاستواء وهوا ان يكون في عادة للانامل متشابهة في احواله واختلافه
وهوا ان يكون في عادة غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور تحته الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ
من حال القوة والجنس الماخوذ من زمان الحركة والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس الماخوذ من حال
القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فلما يعسر ادراكه فضلا عن
الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج
وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مثل نبضتين او ثلثة
بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك فمن المحال اما الجنس الماخوذ من حال الملمس فهو
الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو نوع من
غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما داخلا في النظام
ومقابله وهوا اما مستو او مختلف فان كان الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا
الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا مختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكون
في نبضات او في نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها
اي في موضع اصبع واحد بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما تحت موقعها متشابهة في الامور المذكورة
او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهوا اما مختلف منتظم هو الذي
لاختلافه نظام محفوظ وهو على وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد مثل ان يكون السرعة في كل
نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر منه دورا اختلافين فصاعدا
مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة
في كل نبضة مثل التي يجاورها ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين
ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب وهذا الجنس
داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن فلهذا يجب
ان يكون الاجناس اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال ابن ابي صادق الا ان جالينوس راى
ان يعده جنسا برأسه فيما اظن لانه ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس بين
شيئين ليتبين بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان الحركة الاخرى
او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احدى الحركتين بزمان احد السكونين فان لكل من الحركة
والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا ولذلك المقدار نسبة الى الاخر وهذه على اوجه الاول مقايسة
زمان الانبساط بزمان الانبساط الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط

فرع

اختلاف

بزمان السكون الخارج الرابع مقابلة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقابلة زمان الانقباض بزمان الانقباض
السادس مقابلة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقابلة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقابلة
زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقابلة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقابلة
زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد به ههنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اى
حركة الانبساط والسكون المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا كانت الامور الاربعة
مدركة او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي بين الانبساطين اى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما المقابلة
زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهو اى
الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسب التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض
والسكون المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي
مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني و
زمان السكون الخارج اطول لان ما ينقص من زمان الحركة يزيد في زمان السكون وبالعكس لان المسافة واحدة
فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسب اما ان يكون محفوظة اولا فالاول هو جيد
الوزن والثاني هو غير جيد الوزن حسنه واصنافه اى اصناف النسب ثلثة هي وزن الوزن وهو الذي يكون
وزنه وزن سن يلي صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان او مباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن
سن لا يلي صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ او خارج الوزن وهو الذي لا يشبه وزنه وزن نبض سن
من الاسنان البتة مثل ان يكون خرقا لا ان لا يكون له وزن لما صرح جالينوس في النبض الكبير بان لكل نبض له
وزن وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن
مطلقا وهو اى مباين الوزن ردي لانه يدل على تغير عظيم اوجب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما
كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنشتغل بعد ذكر ادلة اجناس النبض في اسباب النبض اى اسباب
الحركة التي تكون الآلة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلية او خالية او يكون القوة معها قوية او
ضعيفة او يكون زمان السكون الذي معها طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي فان
زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج الى زيادة التطفية وهي انما تحصل باجتذاب
النسيم الكثير وكانت الآلة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مع ذلك
لقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة
وان كانت الحاجة الى الترويح ازيد من ذلك اى مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع
النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استنفار الواجب يجب الواجب وان افرطت الحاجة الى الترويح
بحيث لا تندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع

استنفار

استنفار الواجب فمهما امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن تحصيله بهما بالعظم
والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من يمشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه
من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطاء فان كان ازيد اسرع بين الخطاء
وكان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال و
زوال زيادة الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الالة عاصية على القوة في تحريكها
الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم مرتان
سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما يندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت
القوة ضعيفة عن فعل العظم اسرع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة
فان كانت اضعف من ذلك ولم يقدر على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة
فيكثر المرات فيقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط
ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة واما لين الآلة فيجابه له لعدم الممانعة وايجاب
المقتضي للشيء اقوى من ايجاب عدم المانع له وقد يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة
له وان كانت القوة اضعف بحيث الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحياة محال واوجب
الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث تندفع مع صغر النبض وبطوه وتفاوته هذا على رأي الجمهور واما
على راي المحقق وهو ان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب وانبساطه عند انقباضه وان حركة انبساط
الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر لها ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب فيلزم ذلك انقباض الشريان
لئلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون لرجوعه الى مقداره الطبيعي وعند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل
الى الشريان اقل من القدر الذي يملا تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فيجذب من الهواء ما يتم ملاء تجويفه
لئلا يلزم الخلاء فسبب العظم امر قسري يزيد انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة الروح فان ذلك يوجبه
تخلخل جوهر الروح والدم فيلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان
على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساطه بتمديد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وقد يصير النبض
اعظم من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمديد وخصوصا اذا كانت قوة الشريان
اضعف لان ممانعتها عن التمديد القسري قد يكون اقل ولنا في تصحيح هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا
الكتاب وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار عندما يرد على
المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا
الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المتعفنة
يكون مجتمعة في اول النوب في مستوقد العفونة فاذا انقدحت فيها العفونة ازدادت رقة ولطافة و
تحلل اكثرها بالتبخير فينتهض الطبيعة وتقوى القوى لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم

وان كانت القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا بتحرك الحرارة الغريزية والقوى
فيما بين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف ولين النبض
للرطوبة لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغماز ويبقى للتمديد فان الانغماز يحتاج الى زيادة تمديد
ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين نقطتين هو المستقيم وتلك الرطوبة اما ان
يكون حدوثها لمرطب طبيعي كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا مرضي كالاستحمام بالماء العذب
وصلابته لليبوسة لان اليبس يزيل السبب الملين وهو الرطوبة ويوجب عسر القبول للانغماز والتمديد وقد
يصلب النبض في البحارين للتمدد الحادث في الاعضاء في اليوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها
الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها فيتمدد لذلك جرم العرق واختلافه مع ثبات
القوة اي اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تتوجه الى الهضم والنضج
وتنصرف عن فعل النبض على [illegible] فتكثر الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم تتوجه
الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا تنتقل من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف الى ان تستولي الطبيعة على
المادة الغذائية او الخلطية وتدفعها ولان المادة الغذائية او الخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها
وثقل المحمول معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في
التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الآلة فتقف عن التحريك للاستراحة الى ان يكثر
الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف او لشدة ضعف في القوة فتعجز الطبيعة لاجله عن التحريك المستوي
لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمراد من ذلك اي من ثقل المادة وضعف القوة
يبطل النظام وحسن الوزن لان [illegible] عن الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف
حتى في النظام والوزن وقد تنتهي انواع من النبض المركب ذات اسماء وجب ان نشير اليها وقد ذكرنا من
جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور
بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثر انبساطا دون بعض وفي التقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل وقت
حركته او بعد وقت حركته وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون
سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة واللين ليس المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين
بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع اجزائه وسمي به لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء
وانخفاضه وسببه على ما ذكره الشيخ ثلثة احدها اختلاف العصب في العرق بالعفونة والنضج فما كان منه
عفنا يوجب اللين وما كان غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين وما كان نيا يوجب
الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة واللين بقدر محسوس فما كان صلبا يكون انبساطه
ابطأ واصغر وما كان لينا يكون انبساطه اسرع واعظم قال المص لقائل ان يقول اذا كان كذلك كان
السبب القريب للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا لانه سبب السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء

العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشاءان منتسجان من ليف عصبي وليف رباطي واذا كان الورم
في عضو عصبي تمدد الاعصاب التي فيه لزيادة حجمها بالورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها
فينجذب الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق بانجذاب المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لممانعة
الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم من ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي لم تنجذب
بانجذاب الاعصاب المتشنجة للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزائه اخفض وابطأ حركة وهي التي
انجذبت بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها بعيد وربما اصلب لاجل التمدد والموجي شبيه اي المنشاري
في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد
تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء الا انه لين
والاجزاء الاتصال حركة اجزائه لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بجملته
ويسمى موجيا لشبهها بحركة امواج البحر اذا القي فيه شيء صلب فانك ترى فيه دوائر داخلها اصغر
من خارجها وابطأ حركة وسببه اما ضعف القوة فلا تمكن لها ان تبسط الآلة الا انبساطا بعد
او لين الآلة فلا يتحرك اول ما يتحرك اجزاؤها لشدة قبولها للانفصال واختلاف اللمس وان لم تكن القوة
شديدة الضعف والدودي شبيه اي الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم
والتاخر لكنه صغير وسمي به لشبهها بحركة الدود الكثير الارجل وسببه شدة الضعف فان الآلة فيه
ليست برطبة جدا حتى تعجز القوة عن تحريكها حركة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف
ولذلك يكون بطيئا فان السرعة انما تكون مع قوة ومتواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة
لا بد وان يصير النبض متواترا فان يزداد بزيادة الضعف والنملي شبيه الدودي في الاختلاف
المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف وسمي به لشبهها بدبيب
النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر
بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقدار الاول من
الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى باسم ذنب الفار او يرجع الى المقدار
الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان
تحت الفاري فالفاري اعم من ذنب الفار وقسيمه ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان
الى المقدار الاول من العظم سمي ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة المحركة للحركة الاولى
وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اضعف من القوة المحركة للاولى وان
كان الى اكثر منه سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للاولى وقد يطلق
الذنب الراجع على الذي يرجع عن الحالة التي انتهى اليها ذنب الى الثانية وقد ينقطع بعد التراجع

ودونه اى دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم تاخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة من الصغر سمي فاريا ثابتا لا ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على حالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطء وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه اوفق لهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار يختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه والغلظ والدقة يشابهان العظم والصغر ولذا خصه المص بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في جزء واحد بان يكون مبدا الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكتفي فيتم باخرى اى بقرعة اخرى وسمي به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة تكر فتقرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجده عاود مرتين ويكون كل قرعة اضعف من التي قبلها ويسمى ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظ والمص قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحدة من الحركتين مساوية للاخرى وان لم اعظم او بالعكس وعلى التقادير يكون الاول اسرع وابطا او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل تنقطع بالحركة دون الغاية فيدعو شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط حضوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا حركتيا فمن اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون حركتي لم يكن هذا النبض عنده نبضتان ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون اعم من ان يكون حركيا او في المسافة يكون عنده نبضتان وثانيها ان يكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان تتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالنزع المفرط فانه تعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول ذو الفترة هو الذي يقع فيه حركة فيكون سكون وذلك اما بين اول الانبساط وآخره او بين اول الانقباض وآخره او قبل السكون المركزي او بعده فيتصل به سكون آخر وانما تظهر هذه الفترة بعد ثلثة نبضات او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فتطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض مغافص

تنصرف

في البول

تنصرف اليه الطبيعة دفعة فتترك فعل النبض كما في النزع المفرط الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فتقع حركة وذلك اما بين آخر الانبساط واول الانقباض او بين آخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية تحوج الطبيعة الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط تكون في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى القول في البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعروقي خارجة من الاحليل وله جزآن المائية والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة لهضم اما المائية فهي فضلة الكبدي لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح رقيقه منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالليف في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف فاستغنى عن هذه المائية الكثيرة لانتقال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يمكن ذلك باندفاعها عنه الى الكلية يجذبها لها وهي انما تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذوها فهي تجذب الدم لغذائها ويجذبها له تجذب المائية معه ايضا وانما كانت المائية الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا ينجذب الى الكلية دم كثير لجذب الاعضاء له وينجذب اليها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب اليها دما كثير المائية وبذلك يخلص الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرقق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك فتؤدي الى الكلية ولذلك ينصبغ بول المختضب بالحناء ويثقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل الحصر الاستقراء الاول اللون قدمه لانه اظهر الدلائل واصوله خمسة وقال الشيخ اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب اصفر بالاصفر قدمه لوجهين احدهما انه لون الصحي وهو الاترجي وثانيهما انه في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلانه نضيج واما الثاني فلان الصفراء تخلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تخلط به لذلك واذا تميزت عنه المائية ورجعت فتؤدي وجعت معها الصفراء ايضا فيها فلذلك لذلك ولان البول لابد وان يخالطه شيء من الصفراء ليتحرك بحدتها القوة الدافعة على دفعه كالبراز فمنه تبني شبيه بماء التبن ولهذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا يولد

الصفراء لان سببها الفاعل هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة شرب الماء وحكمه حكم
الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما لانحدار بلغم كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما
لانصراف الصفراء الى جهة اخرى فيقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحارة عند انصراف
الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى واترجي شبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من
صفرة اكثر من صفرة التبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت
برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة جدا واشقر وهو صفرة يميل الى قليل حمرة ونارنجي وهو صفرة اميل
الى الحمرة من الاشقر وناري وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي وله شعاع مثل شعاع
النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص الحمرة وهو صفرة شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري
وكلها اي كل الاقسام التي بعد الاترجي يكون للحرارة على مراتبها المذكورة وكل ما كانت صفرته ازيد كانت حرارته
اكثر واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون لاشتداد الصفرة حتى تميل الى الحمرة وذلك اما ان يكون الصفراء
المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا ثم اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكسر
ناريتها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة به اكثر من القدر الموجب للاترجية ودلالة كل ذلك على الحرارة
ظاهرة واما النارنجي فاصنافه ايضا يكون مثل اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة من لونه فيكون حرارته
اقوى وكذلك الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير اشتداد في لونها باحتراق
او تكاثف لانها اذا لم يتغير عن لونها الطبيعي كان لونها احمر ناصعا واذا خلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة
الناصعة الى اقل منها ويبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها تكون مع اشراق لا يكون في الدم المكسور الحمرة
بالاجزاء المائية وثانيها الاحمر منه اصهب وهو ما له شقرة يميل الى الحمرة ووردي وهو لون اقوى في الحمرة
من الاصهب يشبه لون الورد واقتم وهو ما له حمرة يضرب الى السواد مع غبرة كسواد يكون على ظهر البازي
وكلها لغلبة الدم والحرارة في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب يكون قليلة لقلة حمرته وفي الوردي اكثر منه لزيادة
حمرته عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته وانما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول اما ان يكون من خارج كالاختضاب
بالحناء وهو خارج عن بحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده في البدن
كثير واما عفونة البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة المعفنة صفرة يسيرة
فيه وهذه الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة محتقنة رؤيت حمراء وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد عن
طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفراء وتكاثفها او احتراقها واما سوداء دموية ولهذا لم يقل
مستدلا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم فان الاصهب يكون
من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى تجعل البول احمر ويكون من دم رقيق حاد فلذلك دلالته على الحرارة
اقوى والاقتم يكون من السوداء او من البلغم العفن ويندر حصوله من الصفراء ويكون من الدم الكثير

فان البلغم

يكون دم

مطلب وقد يكون احمر مع البرد كما في الفالج

٥١

من دم غليظ فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة وقد يكون احمر مع البرد اي مع المرض البارد كما في الفالج
فانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى لعلة تميز الدم عن المائية المندفعة بالبول اما في الفالج
فلانه اذا كان في الجانب الايمن يبرد الكبد ويضعف قواها عن تمييز الدم عن المائية ودفع المائية
الصرفة بالبول واما ان كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم الذي هو
غذاؤه لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا معها واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا
مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها او لاجل وجع مقارن لآلات البول كما في القولنج
البارد الحادث من ارتباك مواد بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارواح والحرارة
الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة فيحدث في ذلك الموضع سخونة يتحلل منها الاخلاط ويذوب والقابل
لذلك من الاخلاط هو الالطف فالالطف هو الصفراء والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرة
احمر اللون وايضا البلغم المحتبس يحدث فيه عفونة لاجل حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه صفرة ما وهذه
الصفرة مع تكاثف الجرم ترى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجرم ترى سوادا والناري ادل
على الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث الناري عن الصفراء والاقتم عن الدم
وكذلك الاحمر الناصع ادل على الحرارة منه بالطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق
او تكاثف لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن
تلك الحمرة فلا بد وان يكون عرض لها احتراق او تكاثف زاد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر
باختلاط المائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب
ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من الناري الا ان زمان مرضه اطول وانه اسلم لانه يدل على كثرة الدم
في البدن فيكون مادته لغلظها اقل حدة وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من الناري وثالثها الاخضر
كالفستقي وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلنجي وهو لون يشبه لون النيل المذاب في الماء وهو سواد
تام مع بياض قليل وزرقة قوية وهما للبرد المجمد لانه يوجب الكثافة والجمع وخروج ما في خلل الجرم من
الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض وقال المص في شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على احتراق الصفراء
لان السواد الذي يكون عن البرد المجمد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلنجي فانه لا يشوبه
صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالطه المائية من الاخلاط او على اختلاط
السوداء بالمائية ويندران في الصبيان بفالج او تشنج لان اعصابهم ضعيفة فيكون قابلة لانصباب
الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا وانصبت
الى الاعصاب عرض التشنج وان كان الجمود قليلا ولم يغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة
ينتشر بها الاعصاب فلذلك عرض الفالج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر رابعها

مطلب الفستقي [illegible]

ناصع صاف وخالص

الاسود وقد يكون اما لنوط الاحتراق ان كان معه صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوح ويحدث الصفرة وتتقدمه قوة رائحة لان الحرارة توجب العفونة اولاً ثم الاحتراق واذا حصلت العفونة انفصلت بالحرارة اجزاء عفنة من ذلك المتعفن وتصل الى القوة الشامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او لجمود ان كان مع كمودة لان البرد يدل الاشفاف بالقبض والتكثيف ومع عدم رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوري وتتقدمه علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان البول كثير المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لتناول صابغ كالشراب الاسود اذا لم يتصرف فيه الطبيعة لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته فيخرج كما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض منه حقيقي وهو ماله لون مفرق للبصر كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم يخالط البول ويفيده اللون المذكور فلا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور يفيده غلظ القوام ايضاً ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا بارداً ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه لان هذه الحرارة عندما ذابها له لابد وان يتغير لونه عن البياض الحقيقي او يدل على ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية تذيبها والفرق بين هذا وبين البلغي ان هذا يجد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق بين الشحمي والسميني ان الشحمي يكون اسرع جموداً من السميني لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلما شديد البياض كما يحدث في آخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات الغريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة ومنه مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازاً اذ ليس له لون الابيض غير مدرك واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة في المائية اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم واندفعت فضوله مع الماء وحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه ولذلك هو ردي مؤيس عن النضج دال على البرد او يدل على سدد في المجاري غير تامة فلا تمنع نفوذ المائية الصرفة فيها لرقتها ويمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان الشفيف والرقة ازيد والثاني في تأدي الادلة القوام فالرقيق وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاءه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا انطبخت

في الكبد

في الكبد والعروق مع الاخلاط لابد من ان يستفيد من الطبخ قواماً لانفشاش رقيقها منها ولما يخالطها شيء من الاخلاط النضجية فاذا كان رقيقاً كان بالضرورة عديم النضج وخصوصاً في الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج لان بولهم النضيج اغلظ وهو اي الرقيق فيهم اردى لان بولهم الطبيعي اغلظ لان الرطوبات الفضلية التي في ابدانهم اكثر لكثرة ماكلهم وسوء ترتيبهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول ويصير اغلظ ولان ابدانهم تجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كانوا قد تعدوا عن حالهم الطبيعية جداً وذلك انما يحدث بسبب قوي قهر الامر الموجب للامر الطبيعي واوجد ضده وحدوث الحالة المضادة لطبيعة المرض اردأ من حدوث الحالة الملائمة لها او لسدد في العروق ومجاري البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيها دونها ويجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة لما يحتبس هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في ذلك المجرى او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول والمعدلة له فيجيء بتلك الاجزاء من افادة القوام المعتدل والغليظ ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال الذي يتعذر خرقه وكانت امواجه عند التحريك كباراً بطيئة الحركة اما لعدم النضج لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة جداً تخالط المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان تكون الغلظ لفضول رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية او لنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما كان في غاية الغلظ لا يصير بالنضج معتدلاً حقيقياً ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي للنضج من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج غليظاً والذي لعدم النضج لم يكن مسبوقاً ببول مفرط الغلظ و البول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل العضو الذي احتبس فيه ويتشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالثة الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم السائل والكدورة وهي حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطاً لا يتميز احدهما عن الآخر تميزاً تاماً اذ لو تميز احدهما عن الآخر تميزاً تاماً يجب ان ترسب الارضية و تطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الآخر اصلاً بل كانا قد اختلطا اختلاطاً تاماً لم يكن ايضاً كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية في المائية وتمنعها من ان تحرك الاجزاء المائية وتترسب اذ لولا هذه الريح لرسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وح لا ينفذ البصر

لعدم النضج والغليظ الذي للنضج الخلط الغليظ
الغليظ بان تقدم على الغليظ الذي
الغليظ

الجواز رقيق
كرهان

نوم
او لكثرة

الشرب او خروج
كمون

فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما تحصل بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة
فاي واحد من هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل الصفاء فالصافي النضيج
لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا كثيفا
وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة بالمائية وذلك تابع
للنضج التام او عند النضج تحلل الرياح المصعدة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء
القوام والكدورة انما تحصل من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط القوة والقوة انما تسقط لانطفاء
الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي البرد على البدن ويخثر البول كما يخثر بالبرد الخارجي فلا يتمكن الاجزاء
التي تكثف بالبرد واستحالت الى الارضية ان يخرق الاجزاء المائية لغلظها وخثورتها وتتميز عنها مترسبة
او ورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا جذبته
وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول كذلك والكدر المشوش اي المضطرب
الاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كائن او مطل اي مشرف لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة
نارية فيثور لتلك المادة من غير لطافة كالقدر والزفت اذا عملت فيه النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة
ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المشوشة والصداع وانما على الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان
سرعة التحلل فلا يكون البول متشوشا فان تقدم تشوش البول فالصداع حاضر او سيحدث عن قريب لان الحرارة
اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المنحلة عنها كثيرة غليظة والدماغ في جهة تصعدها كان
الصداع حادثا بالضرورة او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المشوش مع اي
صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او لمادة فيه او لسبب او لمشاركة المعدة او غيرها من
الاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذا لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط
الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لابد وان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون غليظا
صافيا كبياض البيض فانه غليظ لما يتعذر خرقه وصاف لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون
صافيا لما بينهما من التضاد والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا وهي المتجاوزة عن حد
العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت
في الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا وحركتها حركة غريبة وافسدتها فسادا لا تقبل بعده صلاحا حدثت
العفونة ويلزمها حدوث الحمى وحين يختلط من تلك الرطوبات العفنة المنتنة شيء مع البول فيعفن وينفصل
عنه ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فيعفنه فكلما كان النتن في البول اكثر كانت العفونة في البدن
اقوى او قروح عفنة في مجاري البول تختلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معه اي مع البول نضج
لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا

الخثورة غلظ
شدن آب و تیره
آنچه آب مانند از
مایعات ۱۲ كنز اللغات

دل على ان الحار الغريب لم يتصرف في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا فعفونته لابد وان يكون لقروح عفنة
في بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول والا لم يكن نضيجا لان النضج لا يكون الا بعد نضج الكبد
وسائر الاعضاء التي قبله فيبقى ان يكون في آلات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها
فيختلط معه شيء كثير من المدة ويفيد رائحته ويفرق بين العفونة والقروح بان القروح يكون معها وجع للعضو المتقرح
ويكون معها خروج القيح والقشور ولا يتخلف نتنها بخلاف العفونة وعدم الرائحة البتة لجمود وحاجة في الاخلاط
مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة او تحرك عنه ابخرة تصل مع الهواء الى
القوة الشامة وربما دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة
وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان يتقدمه بول منتن بالنتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم يعقبه
راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول ولهذا قال وربما
والمعتدلة وهي التي يكون نتنها على حد العادة الصحيحة للنضج لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية وهي تمنع
من العفونة والف دلالتها هو فعل الغريزية فان قيل فعلى هذا ينبغي ان لا يكون مع النضج نتن في البول
اصلا اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة مطمع في البول اعرضت عنه مع الحرارة الغريزية التي هي آلتها فيتصرف فيه الغريبة
ويحدث فيه العفونة كما في البراز والخامس الزبد وسبب حدوثه مطلقا اختلاط جسم لطيف من شأنه الصعود
برطوبة بعد الانغماس الى اجزاء صغار على وجه لا يقدر كل منهما على الانفصال من الآخر وذلك اذا غشيت الرطوبة
جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها والانفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خرقه والانفصال
عنه راسبة وسبب حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصور في القارورة وبالريح الخارجة مع البول
فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه على بعض يتزرق مع البول ريح لتفتيح المجرى وتوسعة دفع البول
حتى يخرج بسهولة وكثرته وكبره بان يكون عنبيا وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة تغشيه
الرياح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى
ردي ينذر بطول من المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة ولان
وصول الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده عن مدخل الدواء وقيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس
فحدوث الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي وذلك ينذر بضعف عظيم فيها
وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى يلبث
الحصاة اذ زاد غلظها ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر تحللها والسادس الرسوب وهو ما يكون
اغلظ قواما من المائية ويتميز عنها في الحس اما راسبا في اسفل القارورة او معلقا في وسطها او طافيا في
اعلاها ويسمى الاول رسوبا بالنسبة في اسفل والآخران ايضا لان شانها الترسب الا انه عرض لهما ما يمنعها
عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث لعصيان بعض الاجزاء على النضج و

القارورة

العُبَاب والعُب
بوزكی ... ۱۲
كنز اللغات

الاجزاء الغريبة المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل فرد فرد
اجزاء الثفل عند كمال النضج و مفارقة الاجزاء الغريبة عن جوهره و قربه من البساطة مستديرا خاليا من
الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوي في القوام
فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا و بعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة
اختلافا فاكثر المجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه
انما يحل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية و جواهر الاعضاء الاصلية لغلبة الارضية عليها من شانها الترسب
في المائية و لان الاجتماع انما يكون عند مفارقة الجوهر الريحي المنتشر له عنه و ذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة
و النضج التام و تحليل الريح و اجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته اسفل القارورة و راسه الى
جهة اعلاها و ذلك لان ما يبقى الى اسفلها من الرسوب ينفرش فيه بثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء و كلما ارتفع
كان الانفراش اقل لقلة الثقل اي ما فوقه من الاجزاء الفوقانية فيستدق راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة
و الرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق و الراسب من
الرسوب المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل و هو الذي تخلف عنه بعض هذه الصفات
مع كونه طبيعيا احمر لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند
كمال النضج و تشبهها بها غالبة الارضية فتحرق الاجزاء المائية و تترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب
اشد و لان في وقت النضج لا بد و ان تتولد اجزاء و رياح لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب و لا تتولد
هناك اجزاء و رياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح و افنتها و ان لم تقو عليه
بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير منحلة و بحسب مراتب الحرارة في ضعفها تختلف الرياح في كثرتها و غلظها
فاذا انعقدت الرياح المصعدة للاجزاء الثقيلة في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبيعتها و اذا كانت
كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها و اذا كانت اقل مقدارا و ارق قواما رفعتها
معلقة في وسطها و من هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق الذي هو في وسط القارورة ثم الغمام و هو ما يرى
في اعلاها و اما الرسوب الردي كالاشقر و ردائته لكونه عديم النضج لكنه اجود ما خالف الابيض لانه يدل على
غلبة الدم و هو اسلم الاخلاط و اقبلها للنضج و الاسود لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى
عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لاجل تبدد السوداء او لبحران مرض سوداوي و اما على احتراق يسود
المواد و الكمد لانه يدل على البرد و انطفاء الحار الغريزي فيقلل في الاخلاط الصفاء و الاشراق لذلك و النخالي
و هو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا و يكون نخز القوام لكن لخفته لا يقارب عرضه و لونه لا يكون
احمر سمي بذلك لشبهه بالنخالة و ردائته لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل
عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد و تبقى الاجزاء البعيدة العهد متفرقة متشتتة غير ملتصقة

ليبسها

ليبسها و صلابتها و تخرج مع البول و القشوري و هو الرسوب الذي يكون كبير العرض و لا يكون مع ذلك
كبير الثخن لانه يدل على جرب او قروح في المثانة و الخراطي و هو منسوب الى الخراطة و هي اسم لحم غريب خارج
مع البول و يكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن و رطوباتها و هو اما ان يكون كبير العرض او لا
يكون و الاول اما ان يكون كبير الثخن و هو الصفائحي او لا يكون كذلك و هو القشوري الشبيه بالورقي و الثاني
اما ان يكون كبير الثخن و هو السويقي و الدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر و هو الكرسني او لا يكون كذلك
و هو النخالي لكن المصنف خص النخالي و القشوري و الصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها و هو باقسامه ردي
لانه يدل اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية و الصفائحي و هو الرسوب الذي يكون كبير العرض
و يكون مع ذلك كبير الثخن لانه يدل على انفصال صفائح كبار من الاعضاء القوية من منفصل البول و هي المثانة
و الكلية لجرب او قروح او تاكل فاردئها اي اردأ هذه الاصناف الراسب في اسفل القارورة لان حدوثه
اما لحرارة محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة و الطفو او برودة مجمدة مكثفة للاجزاء
اللطيفة ثم المعلق لان حدوثه انما يكون لا في ضعف في السبب الموجب للتسفل ثم الغمام لان حدوثه انما يكون
لضعف شديد في السبب الا ان يكون تعلقه او طفوه لريح لا لضعف في السبب في يكون الطافي اردأ ثم
المتعلق لدلالته على ان مع قوة السبب رياح كثيرة تصعد الاجزاء الكثيفة و تمنعها عما هو مقتضى طبيعتها
بالعقد او لحرارة قوية تصعدها مع كثافتها كما تصعد الحطب دخانا و عدم الرسوب اما لعدم النضج فان
الرسوب هو فضلة الدم الذي في العروق اذ عند كل هضم تحصل في البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميزت
عن الدم عند استحالته الى الرطوبة الثانية هذه الفضلة و يجذبها الكليتان مع المائية فعدمها في البول يدل
على عدم تصرف الطبيعة في المواد التي في العروق و عدم تميزها عنها او لسدد في مجاري البول تمنع نفوذ الاجزاء
الثقيلة مع المائية او لقلة مادة فلا ينفصل عنها شيء يعتد به على ان الرسوب يقل في الاصحاء و المهزولين خصوصا
المرتاضين من الاصحاء و المهزولين و يكثر في المرضى السمان المندعين التاركين للرياضة لان الصحيح قد
تحلل عنه مادة تندفع مع البول بالنضج لان القوة التي في اعضائه قوية على تلطيف فضلة غذائها و دفعها من مسام
البدن و اخراجها بالعرق و البخار و تعين على ذلك كثرة حركاته و توفر حرارته فلا تبقى في بدنه مادة خامية تندفع
بالنضج بل لا تبقى في بدنه مادة غذائية تندفع بالبول ايضا لما ذكر من قوة القوة و توفر الحرارة و كثرة الحركة
و اما المهزولين الذين هزالهم بسبب حدة الدم و ردائته فلا يشغله الطبيعة في الاغتذاء به فان الرسوب يكثر
فيهم لكثرة فضلاتهم و يمكن ان يحمل الحكم كليا فان القضاف مطلقا ليبوسة امزجتهم يقل هضمهم لان الدم انما
يتم بالحرارة و الرطوبة و اذا قل الدم قل الثفل خصوصا المرتاضين من الفريقين لتحلل ما في ابدانهم من
الثفل بالعرق و البخار عند الرياضة و اما كثرته في المرضى السمان المندعين فلان السمان حيث لم يبق في
اعضائهم ثابت للامتداد و يقل ذلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم و اعضائهم فيكثر في ابوالهم و عند المرض

يكون احتباس المواد الردية في ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل
والرسوب الجيد الذي يشبه المادة المستحيلة في الاورام الى التقيح الاحمد فينزع عنها الصورة الخلطية ويخالف البلغم
الخام بعد اشتراكهما في البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفينها لها لان
فاعل النضج بعد الحرارة الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلا
وبعدم التشتت لان النضج انما يحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء باطنه واستحالتها الى النضج وسهولة
الاجتماع والتفرق فانه اذا حركت القارورة تفرق فيها الرسوب الجيد بسهولة واجتمع ايضا بسهولة بسبب تشكلها
النضج عليه واما الخام فلاندماج اجزائه بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق بعض من بعض البتة والفرق بين
الرسوب المحمود والمدة ان المدة تكون منتنة واغلظ قواما واثقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد
اندماجا فيعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسابع مقدار البول فكثرته بالنسبة الى الطبيعي
المعتاد لكثرة شرب الماء او تناول ما هو كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات
المنحدرة الى المثانة وتخرج مع البول او لاستفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران الادراري للامراض
المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان
مع قوة واعقبته راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرا من مجرى ضيق انما يمكن ان يكون بدفع
قوي من الطبيعة ولان حصولها في البدن لا بد من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك
من موجبات الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة بخلاف الذوبان فان
القوة فيه تكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول الردي من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام
كالغليظ اسلم الامرين وهو ان يندفع دفعة كثيرا الا قليلا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة اذا كانت
المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا لقوة القوة وتخليص البدن من شره واما الثاني وهو ان يكون
استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر وقلته اي قلة البول
بالنسبة الى الطبيعي المعتاد يدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة خارجية ويفرق بينهما بان
الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه حادا ملتهبا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثفل
ويكون البدن نحيفا او قلة رطوبة كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف بتقدم السبب وبان البول يكون
شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان تاثير الصابغ فيه اكثر او سدد يمنع خروج الغليظ دون الرقيق
فيقل البول ويعرف بالثقل والتمدد في موضع السدة وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فتنصرف المائية
الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم في العرق وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء لانه يدل
على تفرق انفعاله في مجاري البول ويعرف بعلامات انصراف المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه وعدم
الثفل فينحدر المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي وقد يدل او على ضعف دافعة الكبد عن دفع

الفضلات

في البراز

الفضلات فيحتبس المائية عن الخروج ويحدث الاستسقاء اللحمي والبراز في البراز بفتح الباء في الاصل الفضاء
كني به عما يبرز من البدن من طرف المعاء المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية وذلك لان اثفال
الغذاء المعدي لابد ان تتوقف في الامعاء مدة حتى يستوفي الماساريقا مص ما بقي فيها من صفوة الكيلوس
وطول مقامها فيها مما يهيئها للفساد والعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة
لزجة غروية تكنها عن فساد تلك الاثفال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك فساد الاثفال واضرارها بها
ايضا فلا تنفعها في الدفع فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء تلذعها وتهيجها باللذع لدفع
ما فيها من الاثفال وتغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثفال الكيلوسية
ولونها ابيض انكسرت صفرتها وصار لونها خفيف النارية وانما لا يكون لون البول الطبيعي كذلك مع
انه شفاف عديم اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ البراز الابيض بها لان القدر
المنصب من الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى الات البول فان اشتدت ناريته
بان يصير احمر ناصعا فلحرارة تحرق الصفراء فيزداد صفرتها فيصبغ المعتاد الطبيعي منها صبغا اكثر ولغلبة
حرارة فيصبغ صبغا اكثر لكثرة مقدارها وان نقصت ناريته فلغلبة برودة فيقل تولد الصفراء و
نقل الصبغ وبياضه لغلبة بلغم تغلب بياضه على صفرة الصفراء او سدة في مجرى المرارة والامعاء او
مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول فيبقى الثفل على بياض الكيلوس
ولا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما بان البياض في
الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فينذر ذلك البياض بالقولنج والبرقان اما القولنج فلان
الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه للقوة الدافعة على دفعه فينشف رطوباته ويجف وينسد منه
مجرى الامعاء واما البرقان فلان الصفراء حيث لا تندفع مع البراز تندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث
البرقان والبراز الحلو والنضج والفرق بينها قد ذكر لا نعيده الى جانب الامعاء وكثيرا ما يحصل
المتدع التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح في البياض والغلظ فينفعه ويزول به ثوباته الحادث له لفرط
الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا اجتمعت اوجبت ثوبلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز
زال الثوبل وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل على ما
يدل عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران
او غيره او تناول صابغ كالسماق فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودي يتقدم وجوده لان الاخلاط
اذا جمدت في العروق وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء لضيقها جدا والبراز الاخضر
ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانها لا تكونان الا من الاحتراق بل كان من جنس الاسماجوني
والسلقي دل على جمود لم يبلغ الى السواد لانطفاء الحرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون

وط

تماما ربعا جكرده اولان اواجع طرلر ويوركده وبوكركده وا وبكتنه اولاث طرلردر
بلكه اليوبا يبنى وقيلاعزه

ينبغي ان

اقل مما ينفصل من المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول الغذائية لجب ما تقتضيه طبيعة الغذاء
المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء سواء
كان المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فيندر
بالقولنج لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء وهو سبب القولنج وقد يكون
قلة البراز لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء من طبيعة ويبخر ما فيها من الاجزاء الرطبة بحرارة
البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اى كثرة البراز لاضداد
ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية القليلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة
على دفعها وفي عدم الاحتباس لجب لان عدم احتباس الفضول الغذائية لجب ما تقتضيه الغذاء المستعمل
لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله واما القوة الدافعة فانها وان كانت قوية دفع جميع ما في المعى وبالامعاء
قبل ان ينفذ الى الكبد من صفوتها فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه في رقته وهي ان يكون قوامه ارق من
القوام الطبيعي وهو ان لا يكون يابسا منحجرا ولا رقيقا سيالا بل يكون لحينه كثخن العسل معتدل القوام
اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا ينجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا
للتغذية وهي الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا
للبراز رطبه ورققه او لسدد في الماساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع مع البراز
او لضعف جذبها فلا تمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من الراس الى المعى فتؤذي المعى و
تحوجها الى ان تدفع ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع
البراز او تفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم تجذب الكبد رقيقه فيندفع الجميع مع البراز او لغذاء حريف
يذلق ما في المعى والامعاء قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء لزج كثير يترطب
معه البراز بحرارة مفرطة في البدن تنعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا ينهضم لنفوذ الحرارة فيصير
لزجا او لخلط لزج يختلط مع البراز او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها
لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة
ان كان معه نتن لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوة
لان الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية مستولية وانما تكون كذلك اذا كانت
قوة ضعيفة وانما تكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك
وتختلط مع الرطوبات التي مع البراز وتشتبك معها او غليان لان الحرارة تحرك الريح والرطوبات معا وتخلطهما
على الاشتباك معا والبراز اليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب فانه لاجل التعرق والتبخر يحلل الرطوبات
من الاعضاء فتجذب الاعضاء رطوبات البراز لعروق الخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات بالتبخر وخصوصا

في الكلى

في الكلى والكبد فانهما اذا كانا حارين يفنيان رطوبات الثفل بالتبخر لمجاورتهما للامعاء مع انهما اذا كانا
حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما جذبا مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز
او يبس اغذية مع خلوها عن الرطوبة المرققة تخف الرطوبات التي في المعى والامعاء او كثرة بول لما ينصرف
الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة الدافعة متشابه الاجزاء
غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء منه خفيف النارية اي ذكر معتدل القوام بين اليابس
المتحجر والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون حجمه قريبا من حجم الماكول لا قل ما ينقص من حجم الماكول للتغذية
يتدارك بما يزيد فيه بسبب التخلخل الحادث بالطبخ وبسبب استنقاعه في الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم
خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء لا بد وان يتوقف في المعدة
مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه وينفذ صفوته الى الماساريقا بالتمام فان تقدم
خروجه على هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير ذي
بقابق البقبقة حكاية صوت الكوز وغير ذي قراقر لان البقابق والقراقر تدلان على اختلاط رياح غليظة
كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجها معه على ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة غلبت عليها فلا تتحلل
عنها الرياح وغير ذي زبدية لما ذكر والرائحة المنكرة بان يكون كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر
بان يكون اسود كمدا مثلا يدلان على الموت اما الرائحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة
الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة غير طبيعية جدا فلا بد وان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون
عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة ردية بافراط وقال ابقراط ان وجود هما مع ضعف القوة

الجملة الثانية

مما يودي الى الهلاك ثم الجزء النظري من الطب الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب وهو الجزء الذي
يتعلم فيه كيفية المباشرة للعمل بقول كلي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج
لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة او علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ
الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحة فلا تخلو اما ان تكون في الغاية اولا والاول اما ان يكون قد بدات تميل عن
الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي
يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما
تخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا
في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج وان كانت لانتفائهما في الغاية كان العلم بتدبيرها
داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة مثل تدبير المشايخ وان لم يذكر المص في هذا
الكتاب ولذلك ترى القوم يقسمون الجزء العملي الى قسمين لا الى ثلثة ويبتدئون بحفظ الصحة لوجوه احدها
ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عدا هذا فهو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم

بعد مدة
المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرض مفقودة وتقدم تدبير
الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثر لان الانسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة
الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل اولى وشرط الصحة ليس حما يوجب الامان من
الموت ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية
عن كثرة التحلل وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها واما هذا اشار بقوله والطبيب لا يلزمه ابقاء
الشباب والقوة لان بقاءهما انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل
اي الحد الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط المعمورة في زماننا حسب ما
علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي مني
الرجل ومني المرأة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل
في الرطوبة وتحللها بالتدريج فاذا دام المؤثر الواحد في المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت لان المؤثر
في الزمان الاول يفيد اثرا في المتأثر فيستعد المتأثر بذلك لقبول الفعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول
كانت الاثار اكثر والاستعداد اقوى ونقل المتأثر ايضا وكلما كان المتأثر اقل كان تأثير المؤثر فيه اقوى
واذا اكثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفنائها ودنها من الغذاء الذي كان في اول الامر كما يضعف حر
السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان
يصير بدلا عما يتحلل منه وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فان بقاء البدن مدة بقائه
ليس بان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية وتحليل الحرارة الكوكبية
والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من حركاته البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء
بدل ما يتحلل من الرطوبة الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا
فضلا عن استكمالها وزيادتها في اقطارها على النسبة التي يقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت
تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا تفنى تلك الرطوبة ولا تفنى الحرارة ايضا لعدم
فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة وانما تستمد بالرطوبات الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع
قليل من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات الدموية الممتزجة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون
لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم ثم في بدن الولد والرطوبة
الغذائية لم تتخمر الا في اوعية الغذاء دون غيرها فلم تقم مقامها ولا يزال كذلك اي يتحلل الحرارة الرطوبة حتى تفنى
الرطوبة بالكلية وتنطفي الحرارة خصوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها من
وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفي السراج من كثرة الماء وثانيهما مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة
بلغمية فعلية وذلك اي انطفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص

بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص ينفد الفناء الطبيعي في ما دون المائة وبعضهم لا ينفد الفناء الطبيعي حتى
يتجاوز على المائة وذلك بحسب القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما كانت
اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية
فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية
ان لم يتفق آفة خارجية وهو على ما علم بالاستقراء خمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستفراغ
الروح الذي هو مادتها كما في النزف المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او
وريد وثانيها ما يوجب انطفاءها بالاختناق كما في النزع المفرط وثالثها ما يسد مجرى النسيم اليه كما في الغرق
والخنق فعند ذلك يتراكم الفضول الدخانية في القلب وينطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من
استنشاق الهواء الوبائي يخالطه اجزاء متعفنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيسري السم في البدن
ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض لمن يطول مكثه في الحمام مثلا او بان
يبردها جدا كما يعرض لمن ضربه البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد
بحسب الجوهر او بحسب الكيفية وان يحفظ صحة كل شخص على ما يليق به فان الصحة في الاشخاص مختلفة بل في الاسنان
وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتكون اذا عرضت للرطوبة فسدت
فلا تقبل بعد ذلك صلاحا فلا يحصل منها ما هو مقصود بها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة غريبة عليها
داخلا وخارجا وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب مخلة للتجفيف
كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وهو ما يقوم به الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفونة
وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا للصحة
ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية
فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل الاحتياج انما هو الى بيان الحمية الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الستة الضرورية
وبين ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم بحث لا يتعلق بكيفية عمل والثاني هو النظر في احتياجها
وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية عمل **تدبير المأكول** قدمه على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة اردنا
على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يعدم منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال
اوردنا عليه الغذاء الشبيه في الكيفية لان الشبيه لما كان مناسبا لشبهه لا ينفيه ولا يزاحمه بل يحفظه ولما كانت
الصحة تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب والاعتدال الحقيقي غير ممكن فهي تابعة للاعتدال الطبي
وهو خارج عن الحقيقي اما في كيفية او كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مائلا عن الوسط الحقيقي فاذا
اريد حفظ صحته اللائقة به اورد غذاء شبيه به في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد قال المصنف في
الكليات ان هذه القضية كاذبة مع شهرتها لان وجود الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحي كان او مرضي

تدبير المأكول

لابد وان يكون خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان يقوي تلك الكيفية
لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية ثابتة اذا ازداد مقداره قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق
المزاج على ما كان عليه بل ينتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية صادقة لكانت صحة
الشاب والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا وذلك باطل والجواب انه ان اراد
بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نسلم ذلك فان قدرا
من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجة لا يشتد سورته ولا يقوى
سخونته والحرارة الكائنة نعم يزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار لازدياد مقدار محلها كالسواد في الجسم الاسود
العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب اشتداد كيفية السواد واما المحرور
وامثاله فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي
ليست صحتها في الغاية واما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي
اللائق به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجناه عن اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط
او التفريط وان اردنا نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بدأت تميل من الكمال بان يكون المزاج قد
بدأ يميل من الاعتدال الطبيعي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة كاملة لائقة اوردنا عليه الضد
اي الغذاء الدوائي الذي له كيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي قد بدأ الى المزاج الطبيعي الكامل الصحة
يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محله ليحل هو فيه بدله واعترض عليه بان المحرور ان لم يستعمل
التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف
مزاجه عن اعتداله الصحي اللائق به الى جنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللائق به الى
جنبة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة او البرودة فيه غالبة فهو معتدل كما
الاسد مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق
ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال انه محرور او مبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية
بل وفي درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فيحفظ صحته يكون مركبا من التدبيرين احدهما حفظ الصحة
والثاني التقدم بالحفظ فالغذاء الدوائي المضاد الذي يورد عليه يكون بما يعدله بالمضادة اولا من باب التقدم
بالحفظ وبما ينخلع عن صورته بتأثير البدن فيه ويكتسب صورة مثل صورة البدن حتى يصير جزءا له يكون من باب
حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمأكل لا غير فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى
بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخبز حال كونه خبزا واللحم حال كونه لحما دما وح ان يزول الصورة بالكلية
ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف يتحول بهذا
الغذاء صحة المحرور والمبرود الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه تخلع صورتها وتلبس

صورتها

صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورتها وبقاؤها على صورتها يصدر عنها ما كان يصدر
عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد من الخس مثلا اجزاء خسية لم يستحل عن صورتها ويكون كيفيتها
بعد باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا الكيفية الغذائية التي
خلعت صورتها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى على صورتها حتى تدخل في قوام الاعضاء
لكن دخولها لا يكون كدخول اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما
في التربل بسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكر ولنقتصر من الغذاء على الخبز
اي خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة
الانسان ملائمة وفي كلية وان كانت الحنطة من النباتات التي من الثوابت الذي كالشيح قال ابو
حاتم هو حبة سوداء حسنة قد يكون في الحنطة تفسدها ويكره وعلى اللحم لان اللحم لحيوانيته اقرب
الى الطبيعة الانسانية من النبات خصوصا صالح الحولي من الضان لان صغير السن منه كثير الرطوبة
مبلغ وكبير السن قليل التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع
رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والعجول وهو ولد البقر فانه من جهة النوع يابس ومن جهة
السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة والاجدية جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس
ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحم جيد الغذاء ملائم للبدن المعتدل مرطب له مخصب
والقبج والطيهوج فان لحمها معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتها ولانتقالها كل
وقت من هواء الى هواء والحلو الملائم فان الحلو مطلقا وان كان ملائما للبدن الانسان لكن بعضها
قد لا يلائم بعض الناس كالعسل فانه قد يحدث القولنج في بعض قال المص نعرف جماعة يحدث لهم القولنج
من العسل ونوع غيره وقد رأينا كثيرا يحدث بهم القيء والتهوع المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملائما
للانسان لان اعضاءه كلها حلوة تحب الاشياء الحلوة لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان
اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا بعدها ثم تقيأ خرج الحلو آخر الاطعمة ولنقتصر من الفواكه على التين
لانه كثير الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شيء اغذى منه وما يتولد منه في البدن ليس بمستحصف اي بجسمهم
ولا رخو بل بين ذلك وعلى العنب لانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه
يخصب البدن سريعا وعلى الرطب وهو الطري الرطب من ثمرة النخلة وهو يغذو غذاء كثيرا جيدا
ويخصب البدن في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت القوة
الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر
لذلك ولذا قيل الغذاء المألوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المألوف لكن من لم يعتد
تولد منه في بدنه دم رديء مستعد للعفونة قال المص الرطب انما يؤكل في البلاد التي فيها النخل واما التمر

الاجزاء

ويطبخ مع البط او الاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته وعفونته للتقطيع

فانه يوكل في البلاد [illegible] اي يكون اكله معتادا في كل البلاد [illegible] وهو حار جدا محرق للدم فقليل الغذاء
بخلاف الرطب للمعتاد والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان ياكل التمر مطلقا ويجوز له ان
ياكل الرطب ان كان معتادا لاكله وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذاء كثيرا ويخصب في البلاد المعتاد
واكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يوكل في كل البلاد ان يكون معتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية
كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد عليه
والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لم يصلح لذلك مع انها يوثر في البدن كيفية زائدة على ما له فانها وان كانت
حارة احرقت الدم وولدت المرار وان كانت باردة غلظت الدم وولدت البلغم وايضا تعقب البدن لان
الدم الغليظ الذي لا يستعمله الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية
لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احديهما عن الاخرى وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض
كان تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي
ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة قد بدات تميل عن الاعتدال في يستعمل الغذاء
الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك ذلك كالرمانية
للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود او تعديل ماكول كما يخلط الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية
للتقطيع او التلطيف او غير ذلك وكما يطبخ البط والاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته وسرعة
عفونته ولا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا يوجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون
المعدة ممتلية واذا استعمل الغذاء في يكون ادخالا للطعام على الطعام ولا يدافع الشهوة الباعثة
الصادقة بالاكل لان هذه الشهوة كما ذكر انما يكون عند خلو المعدة وانفصال الجذب والمص من الاعضاء
على المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات البدن واكثر ما ينجذب اليها هو الصفراء
لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت
فيها كالصديد واوجبت مفاسد ولئن يوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان الصيف حار والحرارة
تحلل الحرارة الغريزية ويضعف لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة
الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحليل الغريزية وزاد الغثيان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل
قاوم الحرارة الخارجة في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة
وجمع جرمها وازال رخاوتها فيحتوي على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وقويت شهوة الطعام
التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الحار بالفعل لان الشتاء بارد يبرد ويكثف ويولد الفضول
البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء اخمدت الحرارة الغريزية واطفاتها وزادت في التكثيف
وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم ورققه وحركة المائع فقاوم برد الهواء و

اي يبل ونمى

بط
اوز
لذلك
اودكي

مطلب
الصفراء اذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد واوجبت مفاسد

لانه يحلل
الحرارة الغريزية ويضعف لذلك الهضم

الغذاء

مطلب
اذا اجتمع برودة الشتاء مع برودة الغذاء اخمدت الحرارة الغريزية واطفاتها

ودفع المضار الحادثة عنه وادخال طعام على طعام اخر لم ينهضم الاول رديء لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت
الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول وان توزعت
فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع التقادير وايضا
لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعدة استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد
كثيرة وان لم ينحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذاءان معا كان استحالتهما استحالة واحدة ودونه اي
دون الادخال في الرداءة اطالة زمان الاكل بما يختلف الهضوم ولا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق
الغذاء الحضر بعد شروع الاول في الانهضام فينحدر المنهضم في العروق ويستتبع الغير المنهضم لكنه اقل رداءة
من الادخال لان اختلاف الهضوم فيها بين اللقمات التي متقاربة كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال فان
اختلاف الهضم فيه انما يكون كثيرا من الغذاء وكثير منه وتكثير الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد يحير
الطبيعة في الاقبال على كل واحد منها بالهضم واذا لم تقبل على كل منها كما ينبغي فقد مع انه يضر بسبب اختلاف تلك
الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم وبسبب ان ما يتناول منها اكثر من
الذي في واحد فيكثر كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ اجود من الكريه ان كان الكريه افضل منه لان
الطبيعة تتلقاه بالقبول ويحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح الكرد اءته وياخذ الاعضاء منه
نصيبا وافرا فتنتفع به ويقوى القوى ايضا على تمييز فضلاته ودفعها فان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر
موافق للاعضاء الرئيسة على ما يوجبه الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب استلذاذه في الهاضمة
عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة البقل تسقط الشهوة وتكسل لكثرة ما يتولد منه من الرطوبة المرخية فيرخي
لذلك فم المعدة ويزول عنه التكاثف الذي به يكون الشهوة ويلين الاعصاب ايضا فيحدث الكسل وملازمة
الحامض يسرع الهرم لقلة ما يتولد التي في لان مادة الحامض من الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهو مضاد للتقوي
لجنب المادة والفاعل وايضا انه يابس والدم رطب فيضعف منه [illegible] لقلة تغذيته الحار الغريزي ويكثر الفوك
ويجفف الاعضاء ليبس مزاجه ولما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء ويضر العصب ببرده ويبسه وملازمته
الحلو ترخي المعدة لانه بحرارته المعتدلة يبل الرطوبة ولا يحللها ويزيل الجمود وفي بعض النسخ ترخي
الشهوة وذلك لمضادته حموضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالته القبض من فم المعدة ويحمي البدن لكثرة
ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح يخيف البدن لانه يحلل ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك
ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض لانهما متضادان واثارهما
متضادة واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن
ويسخن تسخينا لذيذا مثل لذة الحمام المعتدل الحر اذا اصيب على الخمر ويلين ويكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته
الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد

الملحي

لان البلغم ... واذا ...
... ثم مع ...

باب في نوع ... كثير ...

مضار ...

الخضر ...

الحصر

وليدفع مضرة التخمة وهي الارخاء والترطيب بالمالح اوالحريف لانهما حينئذ كان في تجفيف الرطوبة المرخية
وليدفع مضرتها وهي التجويف والتقطيع به اي بالنقه لما ذكر وليترك الغذاء ويمسك عنه وقتا
وبنا اي وليدفع مضرتها
النفس منه اي من طلبه بقية وذلك لان المعدة ما لم تمتل من الغذاء تكون متقاضية له فاذا تصرف فيه
عند عدم الامتلاء التام زاد حجمه بسبب التخلخل الحادث فيه من الطبخ وامتلأت منه المعدة حتى وزالت تلك البقية
التي كانت من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلأت منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا
تخلخل وزاد حجمه بالطبخ مدد المعدة واوجعها بذلك ويلزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو
بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم ذلك ايضا ان يدفع الغذاء قبل الهضم عنها
لتمديدها وايلامه لها ويبقى الاعضاء في جائعة وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل ان يغذى
بالفراريج واوراق الدجاج تنهك البدن وتهزله لان قوة الاعضاء متوقفة على تدبير الغذاء ولا يتمكن من
الصبر على تركه كما يتمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف كما يحتمله فيكون مما يخلل من ابدانهم اكثر
من المتخلف عند الحمية فينهك البدن لذلك بل من في الصحة خطر كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثير المواد
في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فيحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف
في القوي لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل في كل يوم بليلته وغيرها اي غير
الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظته ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة فهي
اذا وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث
عنه مفاسد مع ان تغير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء عما كان او مع زيادته وعلى
التقديرين يلزم فساد الهضم فان من اعتاد ان يتغدى مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخ اما ان يستعمل
في مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد
وان كان الثاني لزم منه ان تحترق الغذاء في المعدة ويفسد ويضر ايضا بقلة الغذاء عن القدر المحتاج اليه
ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية التي دل القياس والتجربة على رداءتها فلا يغتر بها لجواز ان يكون استمراؤها
لحالة خفيفة عنا ويكون تلك الحالة مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون الحالة زايلة فيه
فيضر وقد لا يظهر ضررها الا ان يتكرر استعمالها فيتولد على طول الايام امراض ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من
الفضول بغايارديته اذا اجتمعت وكثرت ويحدث بها الامراض فليترك تلك الاغذية ويرجح القياس وتجربة
الغير على تجربته وليفعل ذلك بتدريج اما الترك فلما ذكر واما التدريج فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي
وهو الذي تغلب عليه الصفراء ولم يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء ودوائيا مضادا بكيفيته لكيفية
الصفراء وهو مبرد ومرطب لئلا يتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد فاما مع قلة
المزاوي ايضا مثله والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة

ومرقة اللحم ملطفا في الغاية القصوى فمثل ان يغذى باطراف الفراريج

طبيعة

طبيعة واما اذا كانت حارقة فان صاحبها يكون زائلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك لان
من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية في المعدة يعسر علينا اثبات
سبب النهي في كثير منها بالقياس فلترجح التجربة على القياس ويترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك الطري
واللبن فيتولد من امراض مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما
مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى الدخانية والسوداء حدث الجذام وان استحالا الى البلغم
حدث الفالج ولا اللبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن صار سما وربما يحدث
القولنج حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها من اللبن والاجاصية لما فيها من حموضة بسبب الاجاص
ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخين وقيل لما يقدمان بنبوته الارز بالسويق
على احداثه القولنج مع معاونة اللبن ببرده وجبنيته ولا العنب على الروس لان في العنب رطوبة بالة
للمعدة وفي الروس بلغمية ولزوجة تزيد ذلك برطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض
نفاخ والهريسة غليظة لزجة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والروس والهريسة غليظة فيكون
الجمع بينهما جمعا بين التلطيف والتغليظ وذلك ردي ولا يخفى ان الدلائل المذكورة لا تنطبق على المدعى بل
هي اعم فالاولى ترك الدليل والاقتصار على التجربة فتدبير المشروب قالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع
بين ماء البير وماء النهر ما لم يتحدر احدهما فان ذلك ردي قال المص جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا وقراقر
وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها تلطف وتخف وينفصل عنها ما يخالطها من عفونة
الارض وخصوصا الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها به عند جريها
عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص الماء عند جريانها عليها من الشوائب الردية لان
الماء اذا اختلط بالتراب ثم يصفى عنه خلص من الشوائب لما يترسب الشوائب مع التراب مع ان التربة النقية
لا تقبل العفونة او الجارية على الحجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة بسبب صلابة الحجر وبه لكن الطينية
خير من الحجرية لانها مع عدم قبولها للعفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا ياتي منها الترويق لانه انما يكون
بترسب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط من الحجر شئ مع الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة
وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تهب في على وجه الماء مخالفة لحركته فتبرده
وتبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة
والبرودة مائلة الى اليبوسة فيكون مصلحة لها وخصوصا المنحدرة الى اسفل لان حركتها حينئذ تكون اسرع واقوى
فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع لانها حينئذ تكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان
الماء مع هذا خفيف الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن ثم يبل
بالماء ويجفف ويوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما تخلف فيها

تدبير المشروب

من الاجزاء الارضية الموجودة في المياه والاقلال ويجب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل يخيل
انه حلو قال المص وذلك لانه بلطافته يرقق رطوبة الفم وينفذها في اللسان فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان
لان الحلو لحرارته المعتدلة يسيل رطوبات اللسان ويلينه فينفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل الماء
الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو تخيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق
العسل لا يكون طعم العسل بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من
هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشياء الحلوة نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء
لرقته ولطافته يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال عن الطعوم وطعم هذه الرطوبة
مائل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة فيخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر
اذا مزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يخرج الخمر عن الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي
يخرجه عن الصرافة من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله
من قوته اكثر من كسر كثير من الماء الغليظ وقال المص لانه يكون نفوذه والله اكثر من الخمر للطافته فيقدر كسره
الحادة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يبقيه فيتخيل صرفا ما لم يكن الماء غالبا عليه جدا ايضا اذا كان وكذلك
الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا قليل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يغلظ عليه بالمزاج
ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا
من الخمر لان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار اذا خمر خلط به اثر فيه وظهر طعمه ظهورا
بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان
مع هذه غمرا اي كثيرا الا انه بكثرته يحيل ما يخالطه الى طبيعته ولا يؤثر فيه شيء من المفسدات شديد الجرية لان
قوة الحركة تزيده لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وهو بعد المنبع والعمق وطيب المسلك وجريانه من
الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العيون لا يخلو عن غلظ وثقل ما لم يبعد عن المنبع لانه انما يحدث من
ابخرة غليظة رطبة كثيرة تخرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك واردأه مياه النقع
لان الابخرة التي يتولد منها هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذا لا يقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها
ثقل ما فوقها من التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة للارضية وذلك مما يوجب فسادها وتعفنها
وغلظها وبطوء انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البير
لانه مع ذلك راكد غير متحرك فيدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البير منزوحا فان مائه يتلطف بالحركة ويجذب
ينبوعه بالنزح ولا يدوم مخالطته للارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه وماء النز ارداء من الجميع لانه
اضعف قوة مع كثرته ولذلك يتردد في منافس الارض ولا يسيل عينا جارية ولانه اطول مخالطة للارضية
لبقيته في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والغوار لانكشافه مع ركوده

ولان

ولان الارض التي يبرز منها الماء يكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافذ اذ لو كانت صلبة حصرت الابخرة ومنعتها
من التحلل والتلاشي فصارت عينا جارية والارض التي بهذه الصفة تتعفن وتفسد وتعفن الماء
وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه حينئذ يرقق الغذاء ويهيئه لان يفعل
فيه القوة الهاضمة بالطبع لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم ماء لاحترق كما تحترق
الاجسام الارضية اليابسة التي تلقى في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء
قبل الشروع في الهضم فيخرج وفي خلله اي خلل الغذاء ارداء لانه يضعف الهضم او يبطله لتبريده المعدة
وخضخضته الغذاء فيها وهذا مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة
الغذاء وغليانه فلا يبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب الغذاء
وفي خلله وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في ما بين الوقتين واذا كان الغذاء رطبا لاحترق
في معدته وقد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة
لحرارة معدته فاذا شرب الماء قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة وتجميعه وتشديده لجرمها
واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي وعقيب الحمام وعلى الفاكهة
خصوصا البطيخ فردي جدا اما اذا كان المشروب او شرابا اما شرب الماء على الريق فلانه ينفذ الى الاعضاء
الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق لسرعة النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء
اختلط به فعاقه ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته وعند نفوذه على صرافته خيف عليه ان يخمد الحرارة
الغريزية ويطفيها فيقتل بغتة بوصوله الى القلب او اورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد واضر
بالعصب والاحشاء والات التنفس وكلما كان ابرد كان اردأ واما عقيب الحركة فان الاعضاء
حينئذ تكون ملتهبة فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فيطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب
الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ المني فيكون جذب الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى
وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليله لها فيكون انطفاؤها ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب
الاعضاء للماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع ضعف
الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفاكهة فلا يجتمع رطوبتها مع رطوبة
الماء وينفذ في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب
اذا ورد على المعدة وهي خالية تبخرت منه الى الدماغ ابخرة رديئة حارة وتقبلها الدماغ للينه ولكونه في
جهة تصعد البخار وينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض لذلك ويتشنج بتشنجه الاعصاب لانها نابتة
ولانه ينفذ الى الاعضاء فينكيها حتى انه يوجب التشنج باضرار العصب واختلاط الذهن باضراره
الدماغ والذوسنطاريا باضراره الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء فانه يكسر من حدة الشراب ويمنع

[Left-margin note: وعلى الريق وعقيب [illegible] خصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي وعقيب الحمام وعلى الفاكهة خصوصا البطيخ جدا]

من كثرة تبخيره بمالطفه به ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان المعدة تكون مفرطة الحرارة فينئذ تبخر
الشراب لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من سائر الاعضاء لان الحركة انما تكون به
واذا كان الدماغ والعصب مشتعلين يكثر تضررهما مما يتبخر من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء
ايضا يكون ملتهبة فيكثر تضررها بالشراب واما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب وضعفهما به اكثر
وكذلك سخونة جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء تجذبه حينئذ بقوة وهو سريع النفوذ
فينجذب اليها قبل انكسار رقوته فيسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحليل في البدن حركة
فيجذب الشراب بقوة ليستخلف بدل المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره به واما على الغذاء
فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة
العديمة النضج مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اعسر فسادا فان لم يكن
بد من شرب الماء لشدة العطش فقليل اذ كل كثير عدو للطبيعة من كوز ضيق الراس امتصاصا ليسخن
من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمان مروره على الفم والمري والمعدة فلا يصل ضرر برده الى الاعضاء
بخلاف ما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يفعل حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية
التي يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها
قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام والتي يراد منها تقوية فم المعدة
او منع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا ينحدر عن فم المعدة
سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج في المعدة يتشبث ويلحج بجملها وهو لا يتحلل ولا يذوب بحرارة
المعدية بل يزداد ربما غلظا ولزوجة لتحليل رقيقه فيشتاق الطبيعة الى الماء ليستنقع فيه هذا البلغم ويتحلل واذا
شرب عليه الماء قدحا او قدحين لم يتحلل به لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان يتحلل فيه البلغم اذ لا يتحلل الا فيه لا بد
من مدة تامة يستنقع فيها في الماء فيطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان يتحلل عن آخره او يبلغ ما يلحج فيها
يلذعها ويسخنها فيشتاق الطبيعة الى الماء ليغسله ويزيله عن موضعه لسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة
وهو لا ينغسل ولا يزول بشربه او شربتين لنفوذه بحدته ولطافته في جرم المعدة فلا يزال العطش الى ان يزول
عن آخره وكلما روعي هذا العطش بالشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا بالزوجة
او الملوحة معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنع عن
النضج انضجت الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن
العطش من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحارة كالعسل لانها يذيبها و
يقطعها ويلطفها ويزيلها وخير الشراب ما طاب طعمه اي يستلذه الذوق لان الطبيعة حينئذ تقبل عليه وتتصرف
فيه تصرفا تاما وعطرت رائحته لان ملايمة للنفس وتغذيتها للروح يكون اكثر وصفا لونه لانه يدل على خلوه

من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد لان الكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا
لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام واعتدال قوامه لان
الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ
يتولد منه السدد واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالص من الغش
انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه شيء من الغش والمائية الخارجية الغير النضيجة
لفسد وتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما شرط قلة المقدار لان المائع كلما كان اقل كان تاثير المؤثر
فيه اقوى وبقدر طول المدة مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق الطف لقلة الاجزاء الارضية فيه
واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في المعدة تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة
جدا لرقة قوامه وغلبة الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك الروح الى
مكان آخر ثم تتحلل ذلك البخار للطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء ولمزاحمة شيء آخر من البخار المتصعد
له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر
فكلما كان الشراب ارق كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخير فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون
سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها تتحلل بسرعة والشراب الغليظ يكون ابطا اسكارا لان لغلبة
الارضية عليه لا يتصعد منه الابخرة بسرعة وتلك الابخرة تكون غليظة بالضرورة فيكون ابطا تحللا
ويكون ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقاء فضلة منه في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد
غلظا ويكون الابخرة المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة وكذا تحلل تلك
الابخرة المنفصلة عنها لكنه يسمن لما يتولد منه دم كثير متين لغلظ ما ينبته خصوصا الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم
ولان اقبال الطبيعة عليه وجذب الاعضاء له يكون اقوى واشد ولكن من شديد سدد في عروق الكبد
على حذر لان الاعضاء لمحبتها له تجذبه اليها قبل هضمه وهو غليظ كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بسرعة
لانه شراب وعروق الكبد ضيقة جدا فيسددها ويختار للشبان لحرارة مزاجهم والمحرورين الشراب الابيض الممزوج
قبل شربه بجرع وعتقها الشيخ بساعتين والمص ببعض ساعات وذلك ليعدل به برد الماء ويتحد به فيقوى على
نفوذ الماء الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب واما
الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الماء فليكون
اميل الى البرد والرطوبة لما يغلب عليه طبيعة الماء فيزول قوة تسخينه وبه ويصير مبردا مرطبا بايصال الماء
الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم وللشيخ لبرودة مزاجهم الاصفر لانه اقوى الاصناف القوي القوة
والحرارة القليل المزاج اما الاصفر القوي فلينضج بحرارته القوية الفضول البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة
ويقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما الممزوج فليرطب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة

في الشراب [uncertain red marginal note, right page]

توليف الحماد [uncertain red marginal note, left page]

ولان
غالبة عليهم واما قلة الحار فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان ارادوا بالشراب التغذية والسمن فالاجل انه اغلظ
بيبوسته اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين ودع الشيخ وما احتمل من الشراب لان لا حاجة اليه شديد لتنقية فضوله وتقوية حرارته
الغريزية وتفتيح سدده وادرار رطوباته الغريبة وترطيب اعضائه الاصلية لكن لان دماغه واعصابه تكون ضعيفة
لا يحتمل كثرة الشراب فلذلك قال وما احتمل وجنبه الصبيان وهم الذين في سن النمو او فيما بين الطفولية الى آخر
سن الرهاق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا يحتمل اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم تزيد
برطوبة الشراب ولان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا ويشوش افعال
الدماغ ولان مفاصلهم واعصابهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب وليس في ابدانهم حرارة كثيرة حتى يتحدث بالبول
من الشراب فمضرة الشراب فيهم كثيرة ومنفعة غير مطلوبة وعدله في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعصابهم يحتملون
كثرة الشراب لكن ما حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة
وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اي وقت شروعه في الانحدار
وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويزيد رقته ويسهل بانفاذه في مضوه واما في خلال الاكل وعقيبه
فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته فيحدث السدد فانه مع ترقيقه وبذرقته له فيه قوة نفاذه والاعضاء بطبعها تجذبه
له تجذبه بقوة فيصحبه الغذاء المختلط به في النفوذ قبل الهضم على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم
بحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به قلما ينهضم الغذاء في معدته بدون الشراب لا بمقدار
ما يقوي على التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير وما دام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه
والبشرة يلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا يخاف من افراط في الشراب اما تزايد السرور فلان
السرور انما يتم بحركة الروح الى خارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة
المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفي بالانبساط الى الخارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فينحل به الطبيعة
تضبط في الابتداء والانتهاء للانبساط ولو كانت غليظة لم تسهل حركتها الى الخارج لان غلظها لا تتبعها الحام وتكون
ايضا ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت كدرة لم تسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي فيها ولو كانت
تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين فيتحرك الروح الى الداخل ولو كانت باردة المزاج
لم يسهل حركتها الى الخارج لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى الخارج قليلا قليلا بل
دفعة ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعالها وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح
متصفة بهذه الصفات لانه لكثرة الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بتنقيته لها ويسخنها
بحرارته الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب
من اضعف اسباب الفرح لشدة استعداده له واذا افرط في الشراب اشتد الترطيب في الروح وثقلت عن الحركة
الى الخارج وانبث ... بكثرة الاسترخاء في الاعضاء فلا يتبع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع ان صاحبها

لا يفهم

لا يفهم شيئا من الاسباب المفرحة والنافعة فلا يكون به فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثر لا عن مؤثر واما حسن اللون فلانه
انما يكون من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح بهذه الصفة فيتحرك الدم والروح الى ظاهر
البشرة ويحدث لون بريق وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفة واذا
افرط فيه كثرت الرطوبة وغمرت الحرارة الغريزية فيتبلد الدم والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة
وانتفاخ الجلد انما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون لانتعاش الحرارة
الغريزية وتقوية الاعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الافراط تنغمر الحرارة الغريزية وتخمد وتسترخي الاعصاب
واما سلامة الذهن فانما يكون اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يمتلئ الدماغ
والروح الذي فيه بالابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس يغلب والغثيان يعرض والبدن والدماغ يثقل
والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك لانه بلغ الى حد الافراط اما النعاس فلانه يكون من
امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة عن كثرة الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة
منه وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشوش
الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال
الاعصاب بكثرة الرطوبة وفي الحب التي لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن الكبد لكثرة مروره بها وهو حار بالطبع
ويفسد مزاج الدماغ بكثرة ما ينفذ اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصب لما ذكر والسكتة
لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة ويجلب بنتن منها بطونه ومجاري الروح منه والموت فجأة لامتلاء بطون القلب
بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب لغطرسته وملايمته للقلب وافضل وجوه تدبيره في بعد التي والتي على
القليل منه ردي لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضيق به والشرب بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار
لان فعل المعتاد في القليل يكون اقوى فلا يفسد بل ينهضم شيئا فشيئا والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل
ورود الثاني افضل من الموالاة لئلا يحصل الادخال ولا يحصل الفاد لان ورود كل واحد منها يكون بعد
انهضام ما سبق عليه وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس
والروائح اللذيذة العطرة الحارة او الباردة بحسب المزاج والسماع المطرب وقد رفع من المجلس كل ما يغم
ويقبض النفس كالوسخ في المكان وفي البدن والصبيان والتباس القذر والكدر اللون ويغسل البدن
والاطراف ولبس المخرق وتسريح اللحية والراس وتقليم الاظفار ولتكن المجلس مشرفا اي عاليا فيجانب
المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات النفس
فاذا لم يجد كل قوة من القوى النفسانية الشهوانية مطلوبها تأذت وانقبضت فلا يقبل النفس فرحا لانقباضها بعدم مصادفة
المنبسط على الشراب ولا يتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم تصرف النفس فيه والى
الافراط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يبالغ به

ولا يحدث

بانا لا نقدر على ايجاد ما يقوم مقام الشراب في المنافع النفسية
فيما اي في تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء
وذلك كالسرور وقد ذكر سبب ايجابه له وبسط النفس وهو حالة يكون صاحبها مقداما من غير ان يكون له
اقدام على الامور الهائلة وسببه حرارة القلب لتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادته التي يتولد عنها
وهي الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته واعتدال قواها وتقويتها بان يكون صاحبها مقداما على الامور الهائلة
وسبب تدارك القلب واشتعال الحرارة الغريزية وتفسيح اطها وتشجيعها وازالة البخل والغم لان اضداد هذه
انما يحدث من ضعف القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسحة الامل لانها تابعة لعدم الخوف من فوات ما حصل له
ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح
لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو اي الشراب انفع الاشياء للمالنخوليا لتفريحه المضاد لما يحدث
السوداء لانه يصفي الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا فالسوداء تكدرها وتحدث فيها ظلمة وسوادا وتحسين الظن
والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكون من السوداء وهو مضاد لها ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه
لا ينفعل عن ابخرة الشراب المتراقية اليه المسكرة بل يقوى على تنحية تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها
ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى ان يقوى تلك الابخرة ويكثر فتنحي قوة الدماغ عن مقاومتها لانه
انما ينفعل الدماغ القوي عن جوهره اللطيف الملايم فيصعد منه صغار لا يصعد مثله بغيره لان الشراب يسخن الدم
والروح وبما ينفذ الى الدماغ ويسخنه سخونة ملايمة لا يفسد بها مزاج الدماغ ولا يفسد بها مزاج الروح
ايضا بل يزيد فيها لطافة وسرعة حركة وسرعة قبوله للانفعال عن الصور والمعاني لما يحلل الرطوبات المغلظة
للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب لصفاء الذهن فان صفاء الذهن
عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطالب بلا وجدان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه الضعيف
فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوه يعلم قوة الدماغ وضعفه فان الدماغ الضعيف كان
قبوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضطرب روحه وتشوش حركاته لحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث
فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيه من الصفاء واللطافة لحرارته مع
ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب تحركها وتبخرها
فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه وتشويشه في الحركات
اكثر واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك بعسر وذلك كتحسين
اللون وانارته وتبريقه واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها
بجوهره اللطيف وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وازالة الاخلاط وتفتيح المجاري برقته وقوة النفاذه
وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم لحرارته وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه للطافة اجزاءه لطيف روحه
وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بجوهره اللطيف وانارته الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول

معنى صفاء الذهن

وانضاج

وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء لانه يقوي الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير الخمرة لا يعادلها في ذلك لان الخمرة
لطيفة وتلطيفها لكثرة مائيتها وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع عاديتها لمضادته لها في الاثار واخراجها
لانه يرققها ويسيلها فيهيئها للخروج والزلق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية
اما القوى الطبيعية فلانه يقوي الهضم ويقوي المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء
ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء وينفذها ويسمن البدن ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية
فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينفذها واما القوى النفسانية فانه
وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ وهو في الاصل عضو ضعيف كثير
الجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية والعظام فلا يتحلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة
اضعفت قواه واوجبت في افعاله ان يزول واوجبت في الروح غلظا وتكدرا وقواما اكثر مما يوجب الشراب
من تلطيفها بحرارتها وقلقا ومزاحمة لها على مكانها وادامته تبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية
وهي تثخن الدماغ وتكدر ارواحه وتغلظها بفرط البلة ويفرط في تسخينه وتوجع العصب لابتلاله به بسبب ابتلال
الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة ولانه ايضا لبرده يعجز عن تحمل تسخينه فيفسد فيه ويتحلل الى رطوبة فضلية
ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ الى العصب من الشراب ان كان
حادا لذاعا ولد التشنج اللذعي وان كان مائيا باردا ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائي
وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدارا ما يملأ بطون الدماغ ويسد
مجاري ارواحه على ما ذكر ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب بكونه من الادوية القلبية ينفذ
منه كثير الى القلب بحيث لا يقبل القلب على دفعه فيختنق الروح ويموت فجاءة والشراب الصرف العتيق الخمر في
حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ لان الابخرة
المتصعدة منه الى الدماغ يكون كثيرة شديدة السخونة فيسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه سرسام
ولمزاج الكبد لكثرة حرورتها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر وهو الحديث
كذا قال المصنف وهو معرب قيل اصله في الفارسية مستكار وقيل مشت افشار يخاف منه الدوسنطاريا اي
الاسهال الكبدي لتنفخ واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته
فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهي تغمر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا
اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تلين الطبيعة لا اخراج ما في العروق فلانه لغلظه
لا ينفذ في المسام سريعا فيبقى اكثره في الامعاء ويبل جرمها ويرخيها ويرقق البراز ويزلقه والنفخ يعين على
الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الدوسنطاريا منه فلانه يضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها
من الغذاء لخروجه من الامعاء ويتولد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق اتصال واذا ضعفت لم تجذب

الغذاء ايضا وكل ذلك مما يوجب الاستظهار والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يحدث بكثرة ما
يتصعد الى الدماغ من الابخرة الشرابية ولا شك ان تلك الابخرة عند كثرتها ترخي الدماغ وتكدر ارواحه وتوهن
العصب لاسترخائه وامتلائه بامتلاء الدماغ ولا باس به في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لانها تترك العمل
مع السكر والفصل والنفث البارد ان يحمل كثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه وينشطه
ويكثر الروح ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويسخن الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاومه
في افراط التسخين بخلاف الحر الخارجي فانه يزيد في حره كزيادة نار على نار في حطب وما امكن تبديل النقل فهو
اولى لان النقل اي شي كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب منفذا له قبل الهضم لكن المحرور قد ينتفع
لسخونة مزاجه بالنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج
وشرابه اي شراب حماض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمحموم
لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج وهذا كتعديل الاغذية الدوائية باغذية مضادة لها في الكيفية مع ان هذه الاقراص
يمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس الكافور لان فيها ادوية اخرى مبردة كالصندل
والطباشير ولانها تدوم بخارها في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالتنقل
بجوارشن التفاح وجوارشن السفرجل والخلنجبين لانها تقوي المعدة وتسخنها مع التعديل فان الشراب
قد يستحيل في معدته خلا حاذقا فيوذيها وربما اوجب التشنج والفواق والنمو والفتق والمرطوب بالفصاحة
وهو كل شي يكبر بالاسنان مما يتنقل به قيل المراد به ههنا الحمص المحمص وقيل الفصاحة هو الشهدانج
بلغة اهل مصر وزيتون الماء وهو زيتون الفج المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء
التي تبطي بالسكر التنقل باللوز لانه يمنع من تصعيد ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه لها لدهنيته اللزجة ولانه
طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول اولا فاولا قبل ان يتفرق في البدن فلم
يصل بخاره الى الراس وخصوصا المقشر منه فانه اقوى ادرارا والحمص ايضا لو يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر
قيل من اكل خمس لوزات مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكذلك التنقل ببزر القنبيط المملح فانه يجفف البخار
واكل القنبيطة والكرنبية قبل الشراب لتغليظ البخار وكذلك يمنع السكر استعمال المدرات لاخراج الشراب
بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والثرائد الدهنية وان ابطاءت بالسكر لتغليظها البخار بدهنيتها
لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء يكون حينئذ
الى الدفع لا الى الجذب مع انها تكون بطيئة النفوذ تبقى في المعدة طويلا لدهنيتها وتكون ايضا كثيرة التغذية
لما يتصعد الى المعدة لدسومتها فتحتاج الى الدفع والمسكرات بسرعة كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا
ونفعه في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم وورق القنب وهو نبات يطول قدر القامة او اكثر
وعليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلدة سمرقند وبزره هو الشهدانج وورقه يسكر اسكارا شديدا

سريعا خصوصا القنب الهندي وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا عظيما
ويستعمل على انحاء شتى فبعض يطبخونه ورقه طبخا بليغا ويدلكونه باليد حتى يتعجن ويعملون منه اقراصا
وبعض يجففونه ويحمصونه ويدقونه دقا ناعما ويستفونه ويطيلون مضغه وادمانه يورث
الجنون والمزعوان وكل هذه يسكر مفردة فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلثة انواع منه بزره اسود
ومنه بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت
لتغليظه الروح ويخدر لافساده لمزاج الروح لاجل منافاته له بفرط البرد واليبس واللفاح وهو تفاح
اليبروح والشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق الرازيانج وورقه شبيه بورق القثاء وله زهر ابيض
وبزر شبيه بالانيسون واجوده الذي يكون بقريطيا يقال لما تغث من اعمال يزد والافيون قال المصنف ليس
كما يظن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ ذلك النوع من الخشخاش ويتخذ بان يشرط ذلك الخشخاش
بالقرب من الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ ومفرط في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان يعالج بالاشياء
الصعبة المؤذية الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن
وهو نبات يسمى في كثير من المواضع بجناح لان ورقه شبيه جناح طائر اذا فتحه للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة
ودارصيني الصيني وهو نوع من الدارصيني جسمه اسمج واكثر تخلخلا من جسم القرفة يمضغ هذه الاشياء
ويبلع ماءها فيغلب رائحتها على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه
وكره حرارة الشراب ويسخنه وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يسر سرورا عظيما
لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة لما في الورد من القوة
القابضة ويقوي القلب اكثر بما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج او اللحم لمن غشي عليه او ضعف
بتحليل الارواح وخيف ان لا يطول العمر اي من الحيوة الى حيث يصل المرقة مفردة الى الاعضاء وتقوم
بدل ما يتحلل منها لانها وان كانت لطيفة رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة تصل بها الى الاعضاء
سريعا فلابد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجذبه اليها بقوة لمحبتها له فتصحبه المرقة وتصل
الى الاعضاء بسرعة وتقوم بدل المتحلل من الاعضاء وله ايضا عطرية بها تقوى الارواح والقوى

تدبير الحركة والسكون البدنيين

بقاء البدن بدون الغذاء مع ما ذكر من قبل وليس غذاء يصير
بجملته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا آخر وان كان قريب الشبه بعضو كان بعيدا عن البواقي
بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي تدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك اثر ولطخ لا يصلح
لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء اذا انهضم استحال رطوبة سيالة ليصلح
ان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوزع على الاعضاء واذا نفذ اليها ولاقاها تشربت منه وابتلعته
وليس ذلك المشروب مما يستعد بكليته لان يصير جزءا من البدن فيبقى منه شي في ... الطبيعة بدفعه

بالقاف والنون وهو الكلخ

تدبير الحركة والسكون البدنيين

لقلته او لقلة ضررها واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه
فتوض الطبيعة عنه وتتركه الى ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع او لان اجتماعه حيث كان تدريجيا تألفه
الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة تطمع في اصلاحه فتتمسك به فاذا تركت اللطخة
في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه ويبقى منه كل يوم لطخة
اجتمع من اللطخات شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان الفضول اذا
كثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى الغريب عليها وعفنها واما يضعف تصرف الحار الغريزي
لا لها بغمره وتخنقه ويلزم ذلك انطفاؤه واذا تعفنت بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن
بنفسه ان كان باردا او باطفاء الحرارة او يضر بكميته بان يسد لاجل امتلاء المجاري منه ويثقل البدن لكثرته
ولانه يغمر القوى ويضعفها فتعجز عن حمل البدن ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية
اما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد [illegible] واما التركيبية فمثل السدد والاستسقاء والتشنج
الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان البخار المتصعد منه تفسد الروح بالتغليظ
والتسخين او التبريد وان استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تأذى البدن بالادوية التي
تستعمل في استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية تؤذي من جهة انها تنهك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة
الانسانية ومن جهة انها تغير القوى حتى تمكنها الاستفراغ واما غير السمي منها فانه ايضا مخالف للطبيعة الانسانية
مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوته في الاستفراغ ولانها لا تخرج من اخراج الخلط الفاسد المستفرغ به مع
اخراج تلك اللطخة لاختلاط الصالح بها وان لم تكن الادوية المستفرغة تجذبه واخراج الصالح يستلزم اخراج
الروح الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية ويستلزم ايضا ضعف
البدن لاخراج غذائه فهذه الفضلات اللطخية ضارة لو تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية والحركة
مراقبة الاحتياج في منع تولدها اي اجتماعها شيئا فشيئا لما يسخن الحركة الاعضاء ويحيل فضلاتها ما يذيبها ويرققها
ويحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها وانزلاقها الى المدافع فلا تجتمع منها على طول الزمان شيء
له قدر في البدن وهي اي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تعود البدن الخفة والنشاط
في الحركة بسبب تحليل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة المكررة في كل يوم عادة له وتجعله قابلا
للغذاء بسبب انها تدفع الفضول فتتحرك القوة الجاذبة لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب
ان الفضول لما كانت محتبسة بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء تزيد
قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها بالحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فيقوى تصرف الطبيعة في الغذاء وتصلب
المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات والاعصاب بتحليل الرطوبات الفضلية المرخية لها وتؤمن من جميع
الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وهي التي تحدث من اجتماع تلك اللطخات اذا استعملت المعتدلة منها

لطخة بكذا اي للرقة صح

بل الحركة القوية [illegible] الاعضاء [illegible] تحللها [illegible]

في وفقها

في وفقها على ما يجيء وكان باقي التدبير المستعمل معها من الاسباب الضرورية صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما يحلل
بالحركة حصل بدله شيء آخر مثله او ازداد منه من سوء سائر التدبير وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية لغذا ولا شيء
يقوم مقامها وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه يذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته
وسيلانه ويقوى الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها من الشراب
ولان السكون اذا طال زمانه الفته الطبيعة فيتعذر الحركة ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون
وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعصاب برطوبته فيتعذر
صدور الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر
والحركة تسخنهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة قبل انحدار الغذاء من المعدة وكمال هضمه لان
الرياضة تسخن الاعضاء فتجذب الغذاء واذا كان فجا غير منهضم وجذبته الاعضاء اليها حدث السدد في المجاري
ولان الرياضة من شأنها التحليل فاذا حللت الفضول اقبلت على تحليل جواهر الاعضاء الا ان يورد عليها شيء
من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها فيجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان فجا احدث السدد فيها والرياضة
المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة لما يتلطف الدم ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل صفرت
البشرة وتبدو لكثرة ما يتوجه من الدم الى الظاهر واذا افرط التحليل ظهر الذبول في البدن ويبتدئ العرق بان يسيل
الرطوبات التي في الباطن بحرارة الحركة ويتبخر ثم يصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام عرقا لتكاثفها بسبب برد الظاهر
واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان [illegible] العرق من سيلان تلك الرطوبات الباطنية فمفرط وجب تركها لئلا تفنى رطوبات
البدن وتجف واما العرق السايل في اول الرياضة فسيلان الرطوبات القريبة من الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط
لان سيلانه يكون متقدما على تحلل الفضول لقرب مادته من الجلد وسهولة قبولها للرشح واي عضو كثرت رياضته
قوي بتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه وتوسيع مجاريه وانهاض حرارته وجلب الروح والحار
الغريزي اليه فيقوى قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها لان اعصابه
ورباطاته تصير مؤاتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة من شأنها اي انما تقوى بكثرة الرياضة فان من
استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر تقوى مفكرته والمستكثر من التخيل تقوى متخيلته وسببه
ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرر انفعالاتها وافعالها لان الانفعال اللازم للشيء اذا احدث
له كان مناسبا له والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر مرارا انتقص من استعداد ذلك الشيء
المقابل له فزاد في استعداده لضده الذي هو مناسبه واشتداد استعداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال
وكذا الكلام في الفعل وايضا الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك القوة فتبعث الى موضع تلك القوة
مع الروح والحار الغريزي آلة حيوة كل عضو فيقوى لذلك قوته كما يقوى القوة المولدة للمني في المكثر
والمولدة للمني في مستكثر الجماع ويضعف الاول في القاطع والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة

وايضا عند الرياضة ينحدر الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجب السدة في الامعاء والماساريقا صح

يقول ابنته على ذلك الامر مؤناه اذا وافقته وطاوعته صح

فضوله
يحصه فللصدر القراءة لما يتحرك عندها عضلات الصدر ويحبس النفس فيحدث لذلك السخونة الموجبة لذوبان
وتحليلها ولتداركها ابن فرق القراءة من الخفية الى الجهرة لئلا يتأذى آلات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون
ذلك الانتقال بتدريج من الصغير الى الصغير لا دفعة والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذ لان كل قوة انما تقوى
بما هو ملائم لها والنغمات اللذيذة ملائمة للقوة السامعة مع انها تقرع العصب المفروش على الصماخ وذلك مما يحلل
فضوله ويلطف روحه والبصر يرتاض بقراءة الخط الدقيق لان الحدقة تشتد حركتها عند تبصر الاشياء الدقيقة
وذلك مما يرقق الروح الغليظ المتمكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لان ادامته يحلل الروح
الذي قد ترقق وصفى فان كان في مقدار قليلا وبالنظر الى الاشياء الجميلة لانها تلائم قوة البصر وركوب الخيل
باعتدال في الطول والقصر رياضة للبدن كله يحلل بكثرة الحركة اكثر مما يسخن لان التسخين انما يكون بالحركة المقوية
وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط في اللين وينفع الناقهين بتحليل بقاياها اواضهم وانعاش قوتهم وانعاش حرارتهم
من غير ان يحدث لهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يتحركوا بابدانهم وكذلك
الترجح بالارض رياضة ضعيفة المناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة وهي حبل مثنى يعلق ويقعد عليه ويحرك
لكنه البر من الركوب واما طرد الخيل اى عدوه فيحلل كثيرا ويسخن لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب
بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا لما يلزمه من الفرح بالغلبة على المعارض
ناية والغضب بالانهزام اخرى فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاؤه وفهما وكذلك الصيد
بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن يحرك الاخلاط منفعة لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا تنتزع ولا تنقلع الا بعنف نافع القالع سواء كان ركوبها
بقرب الشط او في لجة البحر اما الاول فلانه ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه متحركا
ان العالم كله متحرك فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فيتحرك لذلك ويتقوى واما الثاني فيوجب ذلك
لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويتكرر ذلك فيحرك المواد من الاعماق ومن الداخل فيتهيأ للاندفاع
واما عند قرب الشط فلا ينقلع المواد فيه الا خلاف الحكم لان الفرح هناك يستظهر على الفزع واما اختلاف
نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حيث يمكن ان يرى الساحل وينفعل ركوب السفن المعتاد
والقيء لانه يسخنها ويحلل رياحها ويدفع فضلاتها واذا هاج عند غثيان وقيء بسبب ان الاخلاط اذا تحركت
وتثورت تلطفت بالحركة وترققت فمالت الى الاعالي سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها وانصبت الى المعدة
وبسبب ان الاخلاط انما يتحرك الى جهة اخرى بما يهول النفس وذلك بالغير فيكون حركتها كذلك الى الاعالي و
يثور الغثي والغثيان في الدوران عند ركوب السفن لا لذات الحركة والاحصل من جميع الحركات نفع باخراج
الفضول التي تنقلع من الاعضاء بذلك فلا تتأذى المصلحة بما يندفع به الفضول الرديئة منها وقد ازدادت
شرا بالحركة والدوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل الفضول ويرقق الرطوبات ويثير حرارة

لطيفة

لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو خاص اذا كانت
غليظة او لزجة متشبثة به لا تخرج بالحيلة على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو فبه ضعف عن المقدار الطبيعي لا بد فيه
ذلك لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما يكون بتقوية حرارته لان افعال التغذية انما تتم بها وبتوسيع
مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يصدر عنها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة
فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد وان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها ومنها انه قد يستولى
على بعض الاعضاء برد مجمد او مادة ريحية ولا يزيل شيء منه مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع
كالاعالي الى موضع كالاسافل وتنبيه ذلك الامر الى الدلك فمنه خشن اى باليد خشنة تنقبها او ملفوفة بخرقة خشنة فيحمر
اللون لانه بخشونته يجذب الدم الى الظاهر سريعا ويخصب لجذب الدم ما لم يقع منه افراط في التحليل فيتحلل الدم المنجذب
الى العضو فلا يحدث منه الخصب واما ان كان التحلل اكثر من المنجذب حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان
يكون بغمز شديد فيشد ويقوى الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للارخاء فيبقى الباقي شديدا
صلبا ومنه لين فيرخي بانجذاب الرطوبات الى العضو وحبسها فيه لما انه يتحلل السطح الظاهر منه فيضيق مسامه لاجل
زيادة مقداره بسبب التخلخل وتسييل رطوباته بالتسخين اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل
لكثرة التحليل الحادث من طول الدلك ومنه معتدل في الزمان فيخصب لجذبه الدم مع عدم تحليله له وينبغي ان يتقدم
الرياضة الدلك للاستعداد لها لانه يهيئ الاعضاء للحركة بتليين المفاصل والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها
وينبغي بحسب حال السكون الى الحركة العنيفة ولانه يعد الفضول بترقيقها وتسييلها لان تتحلل بالرياضة ويستعمل بعدها
دلك الاسترداد القوة لانه يفيد راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء وتحليل ما بقيته الرياضة
في العضل وقريب من الجلد من الفضول فلا يحدث الاعياء من تعديها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذا الدلك امران
احدهما حبس الرطوبات التي يخشى تحللها من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الاول
اهم فينبغي ان يكون بالادهان المرطبة المسددة للمسام بلزوجتها بخلاف الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون بالاعتدال
والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ويكتفى بهذا الدلك الاخير باليد كثيرة المراد به ان يكون
مرور اليد على البدن باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لا لكثرة عدد الايدي ليختلف مواقعها على العضل فيصل اثر الدلك الى جميع
اجزائه قد بينا النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق بان لا ينتبه عنه بسهولة وذلك لان عدم الاستغراق في
النوم انما يكون لعدم اجتماع الروح بالجملة في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه المنافع المقصودة على ما ينبغي
المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن
عارضها استيقاظ محرك للروح الى الظاهر فيتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار لان النوم القليل يكثر
معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد ويكثر
اجتماع الرطوبات التي من شأنها ان يتفرغ في حال اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي

تدبير النوم واليقظة

يا الى اسافلها وسكون ما يتبعه اى الهضم من نفخة وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو ردى اما ما يكون على الخواء فلانه يسقط القوة
تحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادة حجمه
بالطبع يتقدم فم المعدة ويتأذى لذلك فلا يكون النوم غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود
من النوم ح ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على النفخ فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم
ويكثر الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم لانها تخيل خيالات ردية ولانه يولم المعدة بالتمديد ويتأذى المهم القوة اللمسية الى
الخيالية فيخيل خيالات مفزعة ومزعجة من النوم ومن استعان بالنوم على الهضم اى هضم الغذاء المتناول قبل انحداره
الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدئ اولا بالنوم على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة بميله الى اليمين وانما جعل ميله
اليه لسهولة جذب الكبد له اى للغذاء لانه ح يكون قريبا منها فهناك اى في قعر المعدة الهضم اقوى لان المعدة ذات
طبقتين الداخلة منها عصبية لانها تلقى اجساما كثيفة فينبغي ان يكون صلبة واما الخارجة فقعرها اكثر لحمية ليكون احر
فيكون اهضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى
لكان عبثا وانما ينبغي ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذاء الغير المنهضم الى الكبد بميله الطبيعي ولئلا يطول
مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار وطويلا ليشتمل الكبد
على المعدة ويصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية ويخففها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين
ليعين على الانحدار الى جهة الكبد بميله الطبيعي اى الى اسفل والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة
على المادة فان استيلاءها عليها بالانضاج والدفع وغيرها حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه في الباطن
واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح وانبعاثه الى الخارج وتبعه المواد الرقيقة فاذا وصلت
الى ظاهر البشرة وهو حار بطبيعة الروح اليه تبخرت وسالت عرقا ولان اليقظة لاتخ من الحركة والحركة توجب ترقيق المادة
واسالتها ودفعها الى الخارج بانبعاث الروح لكن التعريق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة قواها

تعريف العرق

ومن عرق في نومه كثيرا بلا سبب لظاهر اى مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلئ من غذاء فوق العهد او خلط لان العرق
لا بد له من سبب واذا لم يكن بينا يكون ماديا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة فوق العهد او عن اغذية كثيرة بعيدة
العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكر من ان استيلاء الطبيعة على الفضول في النوم اكثر

تدبير الاستفراغ والاحتباس

يجب ان يعتنى بالطبيعة اى بالبراز فيلين ان احتبس لئلا يحدث القولنج بمثل حرقة فانها تلين الثفل
وترقه وتنحي الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون ارخاؤها وازلاقها اكثر اسفيذباجة كثيرة السلق لان في
السلق رطوبة بورقية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ خرج ما فيه من هذه الرطوبة الى الماء
والاسفاناخ لما فيه قوة جالية غسالة بها يلين البطن او باللبوبية لان ماء اللبلاب يجلو ويقطع البلاغم الغليظة اللزجة ويلطفها
ويعين على خروجها بالاسهال بالقرطم لانه يلين البطن ويسهل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يؤخذ
من لباب القرطم مع عشرة امثاله تينا يابسا والشربة منه كالجوزة فنعم الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة

وينقي البلاغم

وينقي البلاغ الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يغتذي به البدن خصوصا
للمشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم
كثيرة لعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وعمل الفتل المسهلة والحقن اللينة ان لم يحصل الغرض
من الحرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن خصوصا الزيت العذب ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج
الفضول البلغمية من الامعاء وترطيب الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلاء
اليبس والبرد عليها بسبب بعد العهد من التكون ويحبس الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ
ما يحتاج اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية فان جميعها قابض وبتقليل الدهن
والسلق بقدر تعديل تلك القوابض عن فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا جدا فيجب الترك ومن المستفرغات

في الحمام

المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فليتعلق فيهما في الحمام افضله ما كان قديم البناء حتى لا ينفصل ابخرة ردية
كريهة الرائحة من النورة والجص المستعمل فيه لاجل احكام سوره بها بطول العهد فانها مضرة بالروح والقلب
وان ينفذ هواء الحمام حدة وزيادة تجفيف فيضر بالبدن ايضا ويستفيد الماء ايضا منها بالمجاورة كيفية
ردية تؤذي البدن عذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس الحادث فيه من تحليل الهواء
واما غير العذب من المياه فلا يخلو من قوى اجسام غريبة تؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء
ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المترددة التي اختلطت بها فضلات القلوب ومن
الاجزاء الاوساخ حتى تفسد القلب بسبب استنشاقه ولا يكون الهواء اي بعد برد النفس ممنوعا من النفوذ فيه
كما اذا كان الهواء قليلا لصغر المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا للهواء الخارج
برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء المتردد بالنفس كثيرا فلا يعسر فيه التنفس
بخلاف الهواء القليل فان تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر التنفس فيه وانما
كان اختيار سعة الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يقل تعديله للقلب فكيف اذا كان
مع ذلك مختلطا بالانفاس اجزاء الاوساخ واما على الوجه الثاني فلان هواء الحمام بسبب التخلخل الحادث فيه
من الحرارة لا يقبل التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف بفرط التحليل وشديد
البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل في كلاهما الغرض المقصود من الحمام وهو الترطيب والتسخين
والبيت الاول من البيوت التي في داخل الحمام فلا يدخل فيها المستحم لانه خارج منه مبرد مرطب لانه بعيد
من مستوقد النار لا يصل اليه اثرها قريب من الهواء البارد الخارجي فتاثيره انما يكون بالماء البارد
والماء البارد الرطب والبيت الثاني مسخن بهوائه لانه قريب من مستوقد النار فيكون هواؤه حارا لكن
لا بافراط مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار مجفف بفرط تحليل هوائه بحيث لا يتداركه
ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي

الحمامات

الى هواء حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فليكن الخروج منه فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسام

في يكون منفتحة متسعة فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه اي في البيت الحار يوجب الكرب

والغشي والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق ويلتهب الارواح ولما يثور الاخلاط ويتحرك وتنصب الى المعدة

ويوجب الغثيان اولا والخفقان والغشي ثانيا لمشاركة المعدة ولما يحلل الارواح والقوى لافراط التحليل ولما

يجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيقل في الباطن ويحدث الخفقان اولا والغشي ثانيا ومن به

المزاج يستعمل الحمام اكثر من الهواء ليكثر الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل بحرارة الهواء في بدنه وقد

يضطر لزيادة الترطيب ونقصان التسخين الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام ليكثر بخره فيرطب هواء

الحمام ويبرد فيقل تحليله وانتشافه من رطوبة البدن فيرطب البدن كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج

يستعمل الهواء اكثر من الماء ليجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء يكون في اكثر من المتحللة بالماء وقد يضطر

لزيادة التجفيف الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ليكثر تحليل رطوباتهم وما دام الجلد

يربو بانتشاف الرطوبات المائية فلا افراط في الحك وفي الحمام المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور بكثرة التحليل

بعد ان كان يربو واخذ الكرب في التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء الحار فقد افرط في الحك

يجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيق قوامها

ولم يزد الاثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار الى ابرد منه والمسام

متسعة فلو لم يدثر البدن لنفذ البرد الى الباطن بسرعة ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته

العرضية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يدثر البدن لئلا يجتمع عليه برد الماء

والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فيندفع الى العضو

الذي فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب اخر وهو جذبه المواد الى الظاهر

او تفرق الاتصال لما يندفع اليه المواد او حمى عفنية لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة

تشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها بالترقيق والتسخين والتعريق واما الحمى الغير العفنية

كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء

الى الاعضاء بحرارته وتبريده ايضا لما يجذب الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء

حتى يتصل الجذب الى المعدة فينجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على فاقته وغلبة رطوبته فيرطبها

ويخصبها ولكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد لما ينجذب في من المعدة غذاء

غير كامل النضج فيكون مع كثرته غليظ القوام وذلك من شانه احداث السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالجبن

الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقد يغتذي عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة

من هواء الحمام فيسمن باعتدال لما لا ينجذب الغذاء حتى الى الاعضاء قبل النضج لضعف الحرارة الجاذبة

عن سرعة الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه اقل مع امن من السدد لان انجذابه في انما يكون بعد النضج ورقة

القوام وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن باعتدال مع امن من السدد اما السمن فلكثرة ما ينجذب

الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من السدد

فلان المنجذب في يكون ارق والطف واعترض على هذا بان التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي

ان يكون اكثر مما اذا كان الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة وكثرة

الفضول مانعة عن التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية

تكون قد فارقته والفضلات الاخرى سهل تميزها على الكبد في واجاب عنه المحصل بان في مدة نضج الغذاء

يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اقل من الحاصل بعد نفوذ

الغذاء غير النضيج لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذا لم يكن حادة ولا فاجرة

النضج جدا لم يكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل وصبر الى ان انهضم في ساعة وليكن في ساعة

واخر اكل طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاهرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء

وهو حرارة واضطرار الخلاء فيهما مشتركة فينجذب الغذاء الى اعضائهما وليكن في ساعتين مثلا من دخول

الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول

يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وفي يكون تسمين الثاني

اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليله للرطوبات الاصلية من غير استخلاف

للمتحلل وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لان

بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع

من الحمام ضار له لنقاء بدنه من الفضلات فاذا وقع له تحليل كان في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد

البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة الغريزية لاحتقانها واجتماعها في الباطن

وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلزمها تبريدها اياها ويمنعها من قبول فعل الحار الغريزي

فيها فيتوفر تاثيره في الباطن فقط ويلزم ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر وفي كان تولده للام والوجع

وتقويته للبدن اكثر وينشطه اي يجعله محبا للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجمع القوى

ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب حر الهواء قليل البرد

ويكون حرارة البدن ثائرة واخلاطه اخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون ما في الاشياء

فيه اقوى فيقاوم برد الماء لمن هو حار المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق

بدنه فيضعف حرارته الغريزية وجميع قواه معتدل اللحم لان القضيف ينفذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل

اعضائه واتساع مسامها والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على مقاومة برد الماء شاب

لان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه واما الصبي فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة
واما الكهل والشيخ فلانطفاء حرارتهما بانتفاء الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف
حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الحار البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا
لزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه بكثرة الاستفراغ فلم يقو على مقاومة البرد
ولان البرد يضعف القوى فلم يقدر على دفع الاسهال او تخمة لانه يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الحمام
وتكثيف الظاهر ولانه يحتبس الابخرة المتصاعدة منه لتكثيف الحمام ويحدث الصداع وغيره او نزلة لان البرد يبرد
الدماغ ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد في النزلة والاغتسال بمياه الحمات جمع حمة بالفتح والتشديد
وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لانها من قوى اجسام معدنية كالكبريت والبورق
والملح وغيرها والكبريتية منها تحلل الفضول بفرط حرارتها وتنفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن وتلين وتحلل و[..]
الحكة والجرب وغيرهما من الامراض التي في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل وتنفع من عرق النسا واوجاع الورك لانها
للطافتها تغوص الى العمق وتلين وتحلل **في الجماع** افضله ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام كله من
المعدة فيكون المعدة خالية اذ لا يتهيأ لانصباب الفضول اليها ويعرض منه ما يعرض منه عند خلاء المعدة على ما يجيء
واما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما يجيء وعند اعتدال البدن في حره وبرده لان الجماع يسخن اولا [..]
لاجل الحركات البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يعقبه التبريد التام
بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن باردا ازداد البرد وانطفأت الحرارة بالكلية وفي يبوسته ورطوبته
لان الجماع يجفف بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند اليبس يزداد الجفاف وانه يدفق الرطوبات ويسيلها ويضعف
الاعصاب فاذا كانت في البدن رطوبة انصبت شيء منها الى الاعصاب وايضا يكثر تصعد الابخرة من البدن الى الدماغ
لاجل الحركة المسخنة وكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات لاشتداد تلك الرطوبة وفي خلائه وامتلائه لان الجماع على
الخلاء يجفف تجفيفا شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب الدق والذوبان وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض
من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد والنفخة الى الاعضاء واحداث السدد على ان الضرر بهما اكثر لاجتماع الحركات البدنية
والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب اللذة الجماعية قل في الداخل فيضعف الهضم
ولان النفس تشتغل بحال الجماع ولذته عن الهضم فان وقع خطاء واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات
فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء
واليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء
الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف
ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار ربما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد عنه المني ويتغذى
منه الآلات التناسلية كذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات الوهمية قد يكون سببا لحدوث الحوادث

البدنية

في الجماع

البدنية وغيرها بل انما الحاجة كثرة المني وشدة الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع طلب الانفصال عنها وحرك
المواد التي فيها ولذع ومدد وهذا سبب الشهوة الصادقة وحينئذ لا بد من الجماع ودفع المني لانه اذا ترك وبقي في
الاوعية خنق الحار الغريزي واطفاه ويلزم ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب
والدماغ بخارا رديا سميا يوجب الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه
من غم النفس والحرارة الغريزية فان ذلك يلزم ضعف القوى عن حمل البدن واثقاله فيصير ثقيلا عليها
والنوم لاستراحة الطبيعة من الثقل والاذى فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عرضت منه مضار احدها
استفراغ المني ومادة المني هو الدم النضيج الذي قد استوفى الهضم الثالث وعمل فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا
لا يضعف مثله الاستفراغات الاخرى فان الغرض من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء تمتار منه
اولا فاولا والاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما يحصل نضجه من الدم وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس
الغرض منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مقداره مقاربا للمقدار المتحلل من الاعضاء لان
الاستكثار منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا خرج من هذا الدم النضيج اوقية من الجماع كانت نسبته
الى القدر الباقي عظيمة لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما القدر الذي يخرج
من الدم الغير التام النضج بالفصد مثلا فان كان كثيرا فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة
لما خرج فلا يكون الضعف العارض من خروجه كالضعف العارض من خروج المني الا اذا كان الخارج ازيد من الباقي
وايضا كل رطوبة موجودة في البدن فانه يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر
لان الطبيعة تكون معتنية بها متصرفة فيها وكلما كانت افضل واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر وخصوصا
اذا كان قريبا من التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي
الاخلاط واستفراغ المني يضعف من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم
ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى الخارج ويلزم ذلك ان يكون المتحلل منها
كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب
وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها
استفراغ الرطوبات بخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الريح الناشرة والروح فلذلك منافعه ومضاره
بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها
لاستفراغ الريح بالقصد المعتدل منه ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول التي تكل عليها وبتحليل فضول
الروح ويهيئ البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضلة في الاعضاء
يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية وجذبت الغذاء الصالح وقد [..]
القوى والحرارة الغريزية باستفراغ المني فيتصرف في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتحليل فضول الروح وانعاشها

اثقل الجرة اذا اطاق حملها مختار الصحاح

الامتيار بكسر الهمزة [..]

وانا رنها وتعديل قوامها وبحط الغضب لذهاب الدخانية التي يتكون منها الريح عند استفراغ الريح والاستفراغ المفضول
التي تحيل البخرة دخانية مسخنة للروح مكدرة له وما يلزمه من اللذة الشديد واللذة لا تجتمع مع الغضب بل تحطه
ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع يبث اللذة وينشط الروح ويحركه الى الخارج والفكر انما يكون
عند انقباض الروح واختفائه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة الدخانية الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية
القلب والدماغ يزيل من الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا عن الابخرة الدخانية
المحترقة وذلك بما ينشط وبما يدفع الابخرة الدخانية المنفية من القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه يسخن
الحرارة الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما وقع تارك الجماع في امراض
مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني وارتفاع ابخرة ردية منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية
او الحالب اذ عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس شي منه في الخصية او يندفع الى الحالب ويتورم ويتمدد اوعية المني
فاذا عاد اليه بواء سرعة للنزال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ جوهر الاخير من الغذاء واستفراغ
الروح ويضر العصب لاتعابه ولاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب
في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي
العينين اكثر لانهما رطبان ضعيفان فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة منهما اكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء الشريفة
من الدماغ يكون اكثر لاتح وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم لدافعة الانثيين فيكون
اضعافه وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن يحوج الى حركات متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة
المتعبة يوجب كثرة التحليل فيكون اضعافه من هذه الجهة اكثر وليجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة
الفضول الرطبة في المكان مع التعب والبرد والصغيرة جدا التي لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب في جماعها
مع انها تضطرب عند الجماع والحائض لما يتنفر النفس عن جماعها لقذارة المكان والتي لم يجامعها من مدة طويلة
لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة معها نتن وقذارة والقبيحة المنظر
لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر النفس مع انها تضطرب ايضا فكل ذلك يضعف
الشهوة لان جماعهن لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج و
لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه
لما يلزمه من تقوية القوى وانعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه للمني لاجل كثرة اللذة لكن
الطبيعة لذلك تكثر توليد المني وازداد اشكال الجماع ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصا اذا
كان هو المتحرك فان هذه الحركة تكون متعبة جدا ورداءته لتعسر خروج المني لانه في يكون متى كان الى فوق
وربما بقي لعسر الخروج في الذكر بقية من المني فيعفن ويوجب قروح الاحليل خصوصا اذا كان المني شديد الحدة اولاعا
بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الرحم لاتساع مجرى الذكر واستقامته في وذلك مما يوجب عسر الخروج وزيادة

العفونة

العفونة وافضل اشكاله ان تعلو الرجل المراة وان تكون على بطنها بين المضطجع والجالس لان المني يكون على هيئة البيئة
سهل الخروج لان القضيب يكون فيه منتصبا ومع ذلك مائلا الى اسفل رافعا فخذيها ليكون فم الرحم نازلا وعنقه
عاليا فان ذلك امنع لخروج المني عنه بعد الملاعبة التامة ليتحرك في المراة ويذوب لان منيها بارد بطي الحركة فاذا اب
ولحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع انزالها فيوافق انزالها انزال الرجل فان مني الرجل لحرارته اسرع انزالا ودغدغة
الثدي لتهيج شهوتها وتحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم ودغدغة الحالب والعانة لذلك ثم حك
الفرج بالذكر من جانب اعلاه فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحك هناك اشد فاذا تغيرت
هيئة عينها الى الاحمرار بسبب قوة اللذة فعند ذلك يتحرك الروح الى الظاهر ويهيج الدم ويظهر اثر ذلك في العين
لصفاء لونه وقد يتغير شكل العين وينقلب سواده الى فوق لانه يتغير النفس ولانه شديد المشاركة لالات التناسل
خصوصا للرحم ولذلك يدل اختلاف احواله على اختلاف احوال الرحم عند بقراط وعلت نفسها لسخونة القلب
والات التنفس بسبب حركة الروح واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان
الرحم في يكون شديد التحرك الى مقارنة الرجل ليجذب المني فان اكثرهن يلوين رجليها على قطن الرجل ويجذبنه اليها
ليقرب فم الرحم او يلج الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان بان يكون انزال الرجل مع انزال المرأة او قريبا منه
فان مني الرجل حار المزاج حاد يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومني المراة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة
جدا فلو لم يتحرك قبل الجماع بما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك الجماع غير مجبل
ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى سفاد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي في احواله و
اشكاله وحكايات الاقوياء من المجامعين واستماع الدقيق من اصوات النساء سبب ذلك كله ان الامور الوهمية
لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية
وحلق العانة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى الات التناسل واطالة
العهد بترك الباه مضعفة للنفس فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن في
الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم لقلة الالتذاذ فينقبض النفس لذلك ويغتم ويضعف الانتشار لان
الطبيعة يعتاد دفع المني بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج يحتاج الى قوة الانتشار فيهمل لذلك الانتشار
فيضعف ويضعف الشهوة لقلة الالتذاذ فلا يهتم الطبيعة بتوليد المني وايضا يقل استفراغ المني فيه لعدم
جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة وقيل لما لم يكن لخروج المني فيه فايدة لم يبق للطبيعة اهتمام بتوليده
وفي حكم مباشرة فيما دون الفرج تدبير الفصول وليتلق الربيع اي وليبادر في اوايله بالفصد والاستفراغ
بالقي وذلك لان الربيع لما ذكر بسبب حره اللطيف يحرك المواد التي جمدها الشتاء بقوة برده فاذا تسخن المواد
وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر اثارها ويحدث منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان
كان الدم غالبا والاستفراغ بالقي اي يستعمل القي كثيرا لان البلغم يكثر في الشتاء في المعدة ونواحيها لغلظ الاغذية

تدبير الفصول

يجزئ

المستعملة فيه ولجمود المواد باستيلاء البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد الباردة من الراس الى الصدر فان لم

منها بالقي لتحرك بحرارة الربيع واضر بالمعدة وغيرها وانما اختير القي لان استفراغها به اسهل ولانه يمكن ان يكرر و

استعمال المطفيات ومسكنات المواد من الحركة والغليان لتقاوم طبيعة الفصل وتجنب المسخنات كلها لئلا تعاون

طبيعة الفصل بتحريك المواد وفي تسخينها كالحركة المفرطة فانها تسخنها تسيل المواد وتحركها واما المعتدلة منها ففيها نافعة

لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط والحمام والشراب القوي وتقليل الغذاء لان الاخلاط فيه بسبب تحللها تكون كثيرة

المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا يتمدد العروق والاوعية ولا يحدث فيها التصدع ولا ينصب المواد الى

الخوانق ويكثر الشراب الممزوج لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف ولانه يوصل الحار وهو بارد

رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء مع انه يغلب على طبيعة الحار ان يعدل تسخينه ويبسه ولانه يدر الصفراء و

يلبس في اوائله الثياب لان اسخانه لاجل ان الغالب على مزاج حيوانه الرطوبة وقلة الحرارة سخن

لا تغذيته بالفواكه والمعصرات الخفيفة ويلبس الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفيفة منها قليلة الا

ويكثر في الصيف الهدو والدعة لئلا يزداد السخونة والتحليل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب ويلزم

الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة لئلا يكثر غليان الاخلاط التي معظمها الصفراء

لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كاللحم

ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان التحليل

فيه كثيرا لاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار

لتكسر الحرارة ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي يصنع منه ولانه

لا يلتصق بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف لئلا يعاون طبيعة الفصل على ايجاب

اليبوسة فان قيل ان تجنب المجففات في الصيف اولى لانه ايبس اجيب بان قوة حرارته تقبل رطوبات

البدن فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني ومن تحليل القوى وضعف البدن

والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي في الخريف ارداء لاختلاف هوائه وشربه لان اعضاء الصدر

تكون مضرورة في الخريف من اختلاف الهواء والماء البارد يزيد في ضررها وكشف الراس في الليل والغدوات

لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفاكهة الرطبة لانها تحدث الحميات بسبب كثرة المائية واختلاف

الهواء وفساد الهضم واما القي فيه فيجلب الحمى لانه يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيء لغلظها

وسوداويتها واذا تحركت وهي حادة ازدادت حدة وفسادا واذا فسدت الاخلاط الجيدة انفسخ باختلاطها

بها مع ان القوى في هذا الفصل تكون ضعيفة فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات بالدثار وحر الظهائر

بالشمعة لئلا يتوارد الضدان على البدن ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الغبب والسنجاب وهو فرو الثعلب

واما الحواصل وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه الرائحة لا يكاد

سنجاب

النيفق والنيفق

يشغل

يشتغل والابيض اجود واطيب رائحة قال الشارح لباسه يصلح للشبان وذوي الامزجة الحارة ومن تغلبه

الصفراء والدلق قال الشارح هو اضعف حرا من السمور واثقل حملا واسخانه معتدل لان حيوانه في

طبيعته حار رطب لمخالطة في التسخين لا يحملها الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم من الحكم فيهما لعله بالنسبة

الى الديار المصرية والشامية ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب

جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا يبقى في العروق ويحوج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص بالتكاثف

ودم الغذاء اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من الغذاء الغليظ والاستكثار من اللحم ليكثر الدم ويخلف

بدل ما نقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة لان الدم المتولد من

الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا وكثافة فلا بد معه من استعمال الملطفات المفتحة لئلا

يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط ويقاوم برد الهواء ويسخن البدن

ويكثر الحمام والقي فيه يضعف لان الاخلاط في الشتاء غليظة متجمدة مائلة الى الرسوب والقي يستفرغها من الجهة

التي هي غير مائلة اليها فيحتاج لذلك الى حركات قوية متعبة لغير مطاوعة المادة والى كانت القوية العنيفة فيه نافعة

لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتحللها فيتدارك تكثيف البرد بها الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي

من الطب في معالجة المرض يفعل كلي العلاج يتم باجزاء ثلثة اي بكل واحد منها التدبير والادوية المراد بهما جسم يؤثر

في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفيته الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة

وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه

دم لا بالدوائية لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الحار والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا

يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم

الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد كالفصد والحجامة وغير ذلك والتدبير عند الاطباء هو التصرف

في الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب واما العلاج بالقي

والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبرت من حيث هي

استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من

العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين او التبريد

او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من الغذاء ووقت الاستعمال واحدا لكن للغذاء من جملتها احكام

تخصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع لحال البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة

بهضمه عن دفع المرض بان تخلي عنه او ينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد

وعند النوبة لذلك لئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى ولئلا تشتغل الطبيعة بهضم ما في المعدة

عن المرض فيطول النوبة وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل من

لتسخينها

الجزء الثاني من الجزء العملي

شهوة

وبعضهم قوياً وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتلياً بحسب الاوعية او اخلاط رديئة وان كانت قليلة
فيكون ممتلياً بحسب القوة او كثيرة ورديئة فيكون ممتلياً بحسب الاوعية والقوة فالغذاء الكثير بكثرة كميته يملأ المعدة
ويسد الشهوة ويسكنها ويشغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط في كميتها اما في الامتلاء بحسب الاوعية
فقط واما في الامتلاء بحسب القوة فلان الاخلاط الموجودة الرديئة في البدن تحيل ما يتولد من هذا الغذاء ايضا الى
الرداءة ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة ولا احترق وقد تغلبه القوة
الهاضمة وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد ينعكس هذا فينقص كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته
وبعضهم ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمراره لما يضعف الهاضمة على هضمه ويكثر
تغذيته ليقوي ويغذي البدن ويكون المقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت
واعراف اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار ليبقى(?)
الهاضمة بهضمه وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية
حتى لا يتحلل سريعا بسبب الرياضة لبطء هضمه لكثرته وبقائه في البدن مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال
وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم قويين فانه بكثرة مقداره يسد الشهوة
ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته يقوي القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا ويثبت الى وقت البحران
وايضا قد يوثر الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة
بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة جدا لا تفي الى حيث بهضم الغذاء الذي ليس بين الصفة ونفوذه
الى الاعضاء بل تخور وتسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل البطيء النفوذ
بقي في المعدة الى حين ورود النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم السريع النفوذ
للطافته فلا يجد مسلكا لوقوف البطيء النفوذ فيقف ويفسد او لانه اذا اختلط السريع النفوذ ببطيء النفوذ وجب
ان يسرع نفوذ بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل وقته مع سريع النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يوثر الغذاء الغليظ
كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه كالرأس مثلا بوجع لذكاء حسه او في سبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه
دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية ولا ينفذ في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيتبلد الحس وايضا
الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوقاه اي الغليظ عند خوف السدد
والغذاء وان كان صديق القوة لان قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدو لها لصداقته المرض الذي هو عدو لها
بسبب انه يقوي المرض وتقوية المرض توجب اضعاف القوة وانما يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا
اشتغلت بهضمه تخلت عن منعها ومنه المرض فيستولي المرض لعدم المقاوم وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء
حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض واشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون مستعدا للفساد ومادة
المرض يكون مستولية على احالته الى طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة المواد

في البدن

خور بفتحتين ضعف

في طريقه صح

في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف جدا اذا كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد
الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وهو القدر الذي يحفظ القوة على حال يمكنها
دفع المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحمل المصارعات الكثيرة وتكون قوية وقت
المقابلة اكثر فلهذا اعتناؤنا بالقوة في الامراض المزمنة تكون اكثر ولان مادة الامراض المزمنة تكون اعسر نضجا واندفاعا
فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر التزيد نقصنا الغذاء
ثقة بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا على القوة وقت جهادها فلا تشتغل بنضج الغذاء مع
مقاومة المرض ولا تصير مغمورا بفضل رطوبات الغذاء حتى كليته عند ما ينبغي ان تكون متفرغة ذكية والاحتراز(?)
التي منتهاها في الرابع وما دونه الظاهر بقاء القوة بدون المدخ(?) اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة
فيها الى التغذية لما ذكر من ان الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا تتوزع فعلها بين هضم الغذاء ودفع المرض
مع انها لو فرض المرض قوتها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى
بدون الغذاء ترك الغذاء بها اذا احتملت القوة تلطيف التدبير بان تكون قوية وافية بدفع المرض لا ينحط
قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو في وقت البحران
وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور
والكيفيات الاولى كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن المزاج كالتفتيح والتقطيع
والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث
من تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات
من غير التفات الى الكيفيات الاولى وذلك اي اختيار كيفية الدواء انما يهتدى اليه بعد معرفة نوع المرض
فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء ما يضاده وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كالصداع
فانه نوع من انواع المرض فلا يفيد معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا بل المراد به كل اخص
تحت اعم كالصداع الحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يختار من الدواء ما يكون
بكيفية مضادة لكيفية المرض ليعالج المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس
اما التجربة فانا شاهدنا الحرارة تبرأ بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس فان الضد يحاول ان يحل
في محل الضد الآخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الآخر والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين
قابل للآخر ازاله وقام مقامه واورد عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد يمنع الاستحالة الى
الضد الآخر وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد يمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط يمنع من بقائه ايضا اذ
بقاء الضد مع وجود الوسائط محال وعلى هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد وثالثها ان
القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي قوية البرد ورابعها ان الحمى الصفراوية تعالج بالسقمونيا وهو حار

معرفة صح

يكون قابلاً

كذلك بقاء الضد صح

وخاصيتها ان الاستفراغ يبرا بالاستفراغ والشي بالشي والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع من الاستحالة اذا كان غالبا
واما اذا كان ضد الآخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسائط لا تنقص عن ازالة الضد بالكلية
بل على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لا بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج
بالمخدر ليس علاجا للسدة بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع ان السقمونيا ليس يبرا الحمى الصفراوية لكونه
حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن الخامس
ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في الثاني
وغيره وثانيها اختبار وزنه واختبار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك وذلك اي اختبار
الوزن واختبار الكيفية يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس اي الذكورة
والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا
اربعة مزاجه وخلقته والخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئته سطوح الاعضاء في الملاسة
والخشونة لكن تسمى الاعضاء ههنا بحسب الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف
ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا كمية الخروج اي مقدار خروج العضو عن
المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي مثلا باردا والمرضي
حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فنزيد في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا ان يكفي
التبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء
ما ينتفع بالدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما المتخلخل اي لسعة مسامه كالرئة فانه يسهل نفوذ
الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه فيوثر فيه بخلاف العضو
المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضل منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه او لان له تجويفا من جانبين
كالرئة فان لها من خارج تجويفا وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام قصبة الرئة او من جانب
واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في اليدين والرجلين واما
ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او من
جانبه الخارج كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له من خارج لا مانع عن قبول الفضول فيكون
دافعة ذلك العضو سالمة عن معارضة الاعضاء التي في وجه الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى
قوة من الدواء لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف في سهولة نفوذ الدواء اليه من
هناك مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف
ان كان طريق النفوذ اليه من هناك لكن دفع الفضول عنه يكون اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف
من داخل فيكون نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته للسطح الباطن فيه اسهل ومنها ان وضع الاعضاء

ما يلين

ما يلين كذلك اي لا ينتفع بالدواء اللطيف بان ليس متخلخلا وليس له تجويف من جانبين ولا من
جانب فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر واما عديم التجويف
من خارج فلان العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف يمانع قوته الدافعة عن
قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية تستعلي على قوة دافعة ذلك العضو المندفع اليه وذلك انما هو بدوا
قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته
لان الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها لم ينكسر منها شي والبعيد عنه كالكلية يحتاج الى دواء قوي من علته
بقدر ما يحدس انه ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان الادوية ان تستحيل وتتغير
عن طبيعتها الاعضاء التي تلقاها وتمر عليها واما القوة فان كل عضو له قوة فلا يخلو اما ان يكون قوته مصدر الفعل
مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما ان يكون ضرورية في البدن او لا يكون والاول هو العضو الرئيس
والثاني هو الشريف والثاني وهو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك لا يخلو اما ان يكون قوته ذكية اولا
فالعضو الذكي الحس كالعين او الشريف كالرئة او الرئيس كالقلب لا يجسر عليه بدواء قوي اما الاول فلان قوة
حسه انما يكون اذا كانت ارواحه كثيرة لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة له وهو
الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية كلها مخالفة للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها
اشد فكان ورودها عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة ومن انها كلما كانت
اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء لشرفها لا تحتمل ذلك مع انها اذا تضررت بها كان ذلك الضرر عاما
للاعضاء كلها ولا تبريد مفرط لان ذلك يلزمه اطفاء الحرارة الغريزية والارواح وهذا الاطفاء لازم لجميع
الاعضاء عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي للارواح فاذا فسد ما فيها من الارواح
سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح ولا تحلل مواده
بغير قابض تخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل لما يحفظ قوته عن التحلل اذ عند تحليل المواد
واستفراغها دفعة تتحلل الارواح ايضا وتستفرغ دفعة واستفراغها مضر وهذا عام في جميع الاعضاء لكن ضرره في
الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء
له كيفية مخالفة للطبيعة الا انه كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة
لها كالادوية السمية فيكون استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكر ولا تستفرغ مواده دفعة لان استفراغ
الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول
بدل لان البدل لا يحصل دفعة واما من مقدار المرض فالضعيف من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال
والصحة قليلا مثل ان يكون حرارته المرضية او برودته المرضية غير شديدة يكفيه الدواء الضعيف لان خروج
الدواء عن الاعتدال يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر

بالدواء

يتغير الى الدواء الاقوى وباقي العشرة ظاهر بالقياس الى ما ذكر وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج
قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار
ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ
المادة التي تنصب اليه فلا تنصب لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده
وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتبخير فيتبخر جزء بعد جزء الى ان يفنى بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل
مرخيا ليلين الجلد ويوسع المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يتحلل اللطيف ويبقى الباقي غليظا متحجرا وفيما بين
ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع ما هو في
الانصباب ويفني المحلل ما قد انصب وما قيل من ان فعل كل منهما مضاد لفعل الآخر فاني له ممنوع بان الطبيعة
اذن فانها تستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفي الاخلاط تقتصر على المحللات الصرفة الخالية عن المرخيات لحصول
الامن من تحجر المادة لكمال نضجها ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يستريح به وملازمة
من يستحيي المريض منه ويستانس بحضرته حتى ربما يرى المدنف من العاشق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق
يزوره معشوقه بعد الجفاء دفعة وقد حكى الشيخ رايت من كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الحد
كان يعجز عن القعود فجيء بخبر معشوقه فارق مرضه في الوقت ووثب عن فراشه وخرج في قضاء حوائجه في تلك الساعة
ولا علة به وسبب ذلك ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال تعرض للآخر اما انفعال النفس عن البدن
فكما اذا غلب السوداء على البدن فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه يحدث لها فرح
وسرور وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا
عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبة السوداء فيعود المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال ولهذا امثلة
كثيرة وبه اثبت الحكماء امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما تؤثر في البدن عند هيئات
نفسانية كذلك تؤثر في جميع العالم اذا كانت قوية فيحيل ماء البحر دما حتى يصير كذلك والهواء نارا حتى يعرض الطوفان
واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من هذه الهيئات ما يشفي بعض الامراض واما ملازمة من يستحيي منه فانه
ينفع مثل المرسميين واصحاب السوداء فانه يكفهم عن الحركات التخليطية الفاسدة بتسكينها وتشويرها وكذلك
من المعالجات الجيدة المشتركة الاراييح اللذيذة والاسماع الطيبة بما يتقوى بها القوى النفسانية والحيوانية ثم
تقوى بتقويتها القوى الطبيعية وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء آخر لان الهواء من الاسباب الضرورية
في حفظ الصحة وازالة المرض وتاثيره دائما من داخل وخارج ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر
لان اختلاف المساكن يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع
النظر الشزر الذي يلوح من الحول في سن الصبا وفي غير ذلك السن يكون الاعضاء صلبة قلما يقوى تغير الهيئات
على اصلاحها وازالة ما بها من الهيئات الردية ومعالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام

يلين الجلد ويوسع

والفصول الى

الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول
الكلي وسوء المزاج اما مستحكم وهو الذي كمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال
في ابتدائه عسر في انتهائه لان اضعافه للقوى والحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء اي الوارد
على البدن مع كونه اقوى الفاعلين مضادا وفي القوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم
فقد اضعف القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء اي الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج
الحار بالضد اي عسر الزوال في ابتدائه لان ما يقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف ح لان الحرارة الغريزية
والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج يتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه
لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكون ح ساقطة فلا يمكن لها معاونة الحرارة الغريبة
في مقاومة الدواء البارد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة
الداخلية والخارجية واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له واما في طريقه ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد
البدن له وتهيأ لحصوله لكنه لم يحصل بعد منه شيء وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كاف في عدم
حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل حصوله بعد وتدبيره بهما معا اي بالعلاج بالضد
وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج
الى ازالة سببه لئلا يحصل لان حصول الممكن مع عدم السبب مح فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في
المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفي طريق الكون بايراد ضد ما يتوقع حصوله وفي ما هو في اول الكون بايراد الضدين
وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده
في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعينه بعد استفراغ
المادة بان بقي بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات الاربع بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده
ولما كان علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله والاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ
عشرة عند فوات واحد منها يمتنع الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما اما بحسب الاوعية
فقط واما بحسب القوة فلانه انما يكون اذا كان الخلط فاسدا او ح يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل
المقصود واذا نقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء لا ح مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء من المادة الموذية
بحسب الكمية او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها القوة فالضعف مانع لان الاستفراغ
المواد لما يستفرغ معه الارواح والقوى يزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك
الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف
الدماغ والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف قوة الحركة يكون في القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستعمل
الاستفراغ ويتدارك ضعف قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى بعد الاستفراغ بالمقويات واما حفظ

ضعيفة ح

وفي ما هو

الاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة

الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تضعف بالاستفراغ بل تضعف به الآلة الاستفراغ من فرط الجفاف الحاصل العطب
في يضعف القوة الحسية ايضا ويعسر تداركه عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او افراط البرد وقلة الدم
مانع اما الحار اليابس فلان رطوبات الغاذية والارواح تكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ
يوجب زيادة قلتها وتحليل الحرارة الغريزية اما الحار الرطب فيرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للاخلاط
فاذا انقص منه شيء بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل
وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون معه قليلة والاستفراغ
يوجب زيادة قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما السمن فلوجوه احدها ان فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط
البرودة وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا نقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ قوي اللحم
والسمن على ضغطها لقلة ما يدافعها من الرطوبات وذلك يوجب انسدادها فيختنق الروح والحرارة وثالثها ان
الاستفراغ اذا اخلى العروق بعض الاخلاء يحصل فيها الضغط بالانعصار باللحم والسمن فيخاف ان ينجذب بعض
الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وخروج الامعاء مانع اما الذرب
فلانه لا يؤمن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او ينزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج
قوته الى الفعل بالتمام وحينئذ يعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما خروج الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان
ينتفخ الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اما الهرم فلضعف
قوة الهرم وجمود حرارته فلا يؤمن ان ينطفي حرارته بالكلية من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف
قوته مع انها ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبان فيه لكمال النشو وسابعها الوقت
فالقايظ اي شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حامية في هذا الوقت واكثر المسهلات
حارة فتشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا ولان حر الهواء يجذب
المواد الى الخارج والمسهل يجذبها الى داخل فيقع بينهما تمانع ومنه ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط التحليل واما
شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء تمانع ومنه
شديد ويكون ايضا قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك يحوج الى الزيادة فيها لا الى النقصان بالاستفراغ الا ان
تكون رديئة وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالمقيم
بالحمام مانع لان المواد فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يجب عليه استفراغه
بدواء قوي لان طبيعته يجتهد في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى فيه ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوي
لا يخرج من منه فاذا لم يعمل يكون ضررا عظيما لسميته وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف فعل الدواء في غير المعتاد
اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول اخراج ما يؤذي البدن بكميته فانه قد يحدث
في البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى تمتلي منها الاوعية وهي يؤذي البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها تغمر

القوة

القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق او بكيفيته بان يكون للاخلاط في كيفيتها رداءة وهي
تؤذي البدن بسبب سوء المزاج وبسبب انها تقهر القوة وصاحبها على خطر من امراض العفونة وعلاج كل منها الاستفراغ لتنقى
البدن منها الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر يحتمل اي بقدر يكون احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي
واما القليل فانه لا ينفع ولا يهولنك كثرة ما يخرج بالاستفراغ لان الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما
دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له اي للاستفراغ بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا يكون متشبثة
به بحيث تقاوم المستفرغ فيقع لذلك كرب وقلق فلا تخف من افراط اذ لا افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا خرج النافع
وذلك مما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف والاضطراب واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى
الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ليس لبطلان قوة الدواء والا
لم يخرج البلغم وليس ايضا لضعف قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل كثيرا
من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عند قوة قوته اسهل
بطريق الاولى فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل اذا لم يجد
الخلط المخصوص به جذب الذي يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء
فانها ابعد من الصفراء واعسر اسهالا لانها ادق على الافراط واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء فامره خطر لان الطبيعة
تضن به وتحفظه فخروجه انما يكون بقهر الدواء الطبيعة وغصبه الدم عنها لانعدام باقي الاخلاط اذ لو كان شيء منها
باقيا لاستعذبت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس
عقيب الاسهال او القيء يدلان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة
الى الترطيب بالماء ليحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة
والتحليل الدائم يحملها الى النقص فقبل ان يتحول الجفاف يطلب الطبيعة ما تستبقي على اعتدالها وانما لا يكون اشتياقها
الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد مدة يستولي الجفاف
على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واما النوم فلانه في هذه الحال انما يكون
لاخلاف عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيقل تحلله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان
الطبيعة انما توجبه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك تكون مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله
اذا نقي البدن ولم يبق فيه ما من شانه ان يجذبه لان قدر قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه
الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان ينقى مادته بالقيء لا ن مادته مائلة الى تلك الجهة والمغص
ينقى بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من تلك الجهة اسهل واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على الاستفراغ من
جهة اخرى لان المواد تكون حينئذ بالطبع متوجهة على الجهة التي يوجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا
طبيعيا كاعصار البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها ولو استفرغت مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا

للامر الطبيعي فيعارضه الطبيعة بالدفع ويحصل المعارضة الضارة بين الطبيعة والتدبير وان يكون العضو المنقول
اليه المادة اخس كما يميل مادة النزلة الى الانف وتستفرغ منه ويمنع من ان تميل الى الرية ويستفرغ بالنفث
خوفا على الرية وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للماوف فالا لم يكن خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة
الامعاء من المثانة وان تقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن لعلل الكبد فلا يستفرغ
مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة اصلا
وان يكون صبورا على ما يرد عليه فيمنع مادة النزلة من ان تنصب الى الرية وتستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت
حادة لان الرية عضو رخو سخيف البنية يخاف عليه من ان يتقرح بانصباب تلك المادة اليها اي حسن ان يكون ذلك
الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة حتى تستعد للدفع فيسهل دفعها على الطبيعة لان كل
واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه يمنع من خروج المادة من العروق والمجاري
الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجها واما اللزوجة فلان
اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض
المزمنة لان مادتها لا تطاوع للاستفراغ قبل النضج وليس في انتظار النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة
اذ لا ضرر في الخاطر ويكون الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك تؤخر الطبيعة الاستفراغ
في المرض الحاد الى بعد النضج فتؤخر النفث في ذات الجنب وكذا تؤخر النقل في البول الى بعد النضج افضل مع
انها يمكنها الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل واما لم يجب فيها انتظار النضج
لان مادتها ليست غليظة عاصية على الاستفراغ كالمزمنات وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها او
ان لم يتاصل جميعها فيقوى الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل الا ان تكون المادة مهياجة وهي التي تكون شديدة الحركة
من عضو الى آخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن وهي مهياجة
ان تتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيفسده وضرر استفراغها غير نضيجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى
الباقي غليظا او يستصحب بعض الاخلاط الصالحة معها اذ عند عدم النضج يعجز الطبيعة عن تمييز الصالح
الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم وقد يجذب المادة من عضو شريف لان المادة اذا انصب
الى العضو اذا كان ضعيفا عن منعها ودفعها فلو لم تجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة وعجز
عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه الى اخس منه اذ لو كان مساويا في الشرف عاد المحذور
وان كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما دونه مخالف الجهة والمراد بالجهة جهة الفوق
والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهة لكان معاونا لحركة المادة اليه وان
لم يستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى المجذوب منه فيحصل به الغرض
كما يفعل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت المادة الى عضو ولم

النضج

العضو

يطل

يطل زمانها فيه فينحى عنه الى عضو قريب لئلا يحتبس فيه مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد لان المادة اذا تمكنت
في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم تتمكن بعد ولان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا
بالاعضاء كثيرة لان كل عضو تمر به تلك المادة يتضرر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع
انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب لم يطل بعد اما الجذب فلما ذكر
واما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي مالت اليه لانه يكون على وفق
حركتها مع ان التبعيد اولى ما امكن ويشترط فيه ان لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين
اي جهتين لانه لا يكون بينهما محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك بدون المحاذاة
يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى المشاركة بل في الاطول منها ليكون الجذب الى موضع البعد فاذا ورم الكبد
اليمنى فلا تجذب المادة الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه
ابعد ولان في الجذب الى اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفي ذلك ضرر شديد خصوصا اذا كانت المادة
شديدة الفساد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن ولا مع توجه
مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا فيعين الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو المجذوب اليه
عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يعسر دفعه منه الى جنب يجذب عنه والى غيره ايضا كما في الصورتين
اما عند الامتلاء فظ واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصباب المادة اليه ويعسر تحلله عنه ايضا
ويكثر اولا الوجع الموجود في العضو المجذوب عنه فانه جاذب بسبب ما يلزمه من التسخين لان الطبيعة تتوجه اليه لدفع
السبب الموجع ويصحبها الدم والروح فيسخن والسخونة جذابة فيتعارض جذبك وجذبه وذلك مما يوجب قصور
الجذب وربما حصل من ذلك تحريكها في المادة من غير اخراج فيضر بتهييج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب امتلاء
البدن من الاخلاط كلها وكانت الاخلاط في المقدار على النسبة الطبيعية التي لها والنسبة الطبيعية عند بعض وهم
القائلون بتغذية الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية به اكثر من المغتذية بالسوداء وهي
من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يثبتوا ان نسبة كل منها الى الآخر نسبة الثلث او الربع او غير
ذلك وقال ابن نفيس العلامة النسبة على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم مثلا نصف
الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية
بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم ثم المغتذية بالصفراء ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر
من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم وان كانت اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون غذاء بعد اللبث
عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان
منحصرا في الرية لكنها يتصرف في منافع كثيرة اكثر مما يتصرف السوداء فيها فلذلك ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر
من السوداء واستدل المسيحي على النسب التي بينها بزمان فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه

زمان الفترة

على تقدير ان يكون الغاذي مجرد الدم

الحادث في مستوقد العفونة ومما يختلف بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة وبزمان نوايب الحميات فان فترة البلغمية
ست ساعات ونوبتها ثماني عشر ساعة ودورها اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها وربع دورها وزمان
فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها اثنا عشرة ساعة ودورها ثماني واربعون ساعة فزمان فترتها ثلثة
امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثماني واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة
ودورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا زمان نوبتها وثلثا دورها واما الحمى الدموية فانها مطبقة
ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق عند ابتداء العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء
العفن السابق كائنا في اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق في آخر تلك الساعة فيكون ما بين السابق
واللاحق تلك الساعة المقدرة فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم الى الدم نسبة السدس لانه نسبة ساعة الى ست
ساعات ونسبة الصفراء الى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف والربع وعلى
هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بخلاف ما قيل اولا وقد استدل بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ
الحميات فيكون البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت
رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت والحق ان
جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا زاد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي يتفاوت بعضها مع بعض وهي
ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء بدئ بالفصد لان الاخلاط يكون كلها في العروق سايلة فاذا
خرجت بالفصد خرجت الاخلاط جميعا ولو اسهل اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعد ذلك الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط
كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالفصد والاستفراغ اذا بدن القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية
~~كما قال ابقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان~~
~~الامر على الضد~~ فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فتشبث بالاعضاء و
لا يخرج مصاحبا للدم لعسر انفصاله او يكون سوداء كثيرة الغلظ والارضية فترسب ولا يخرج مع الدم او يكون صفراء
حادة جدا فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت في الدم وجالت الاخلاط المستفرغة الطبيعية
فكثرت ولذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد بثور وحكة صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه
وان لم يكن كذلك اي لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية ثم فصد موجبا لاعتدال مقدار الاخلاط لكونها
على النسبة الطبيعية ولكن بقيا معه بالتام فلا بد ان يشتغل القوة في وقت الراحة ولا يحدث الضعف بوقوع
الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الشخص الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب لان
الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا حادا او كانت له كيفية ردية والدواء المشروب يوجب حركته وهيجانه
وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن
للدواء ان يخرجه لتوزعه في البدن بقهر قوى الطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران وهيجان وشدة سخونة

بعض

يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا الذي يجب فيه الفصد يكون باقي اخلاط صالحة فتكون الطبيعة متشبثة بها فيعرض عند استفراغها
بجذب المسهل اضطراب كما قال ابقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل احتماله وان لم
يكن كذلك كان الامر على الضد وقد يؤمر بالاستفراغ فصدا كان او اسهالا لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها
فكما ان الاخلاط اذا اكثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق وحدوث الخوانيق و
السكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية فيجب المبادرة الى اخراجها في النوعين
اولا استظهارا بان يكون البدن مستعدا لمرض يحدث به عند ما يعرض له امتلاء ويكون مع ذلك مستعدا لحصول ذلك
الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ بان يكون في البدن
مادة من شانها ان تنصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ
في الاستظهار يكون خارجا عن حد الاعتدال وبالتقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون المقصود قطع السبب
فقط من غير ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة التي بها التهيؤ لذلك المرض فالاستظهار يعم التقدم و
التقدم بالحفظ وكلاهما يكون لمن يعتاده مرض قبل حدوثه به وخصوصا في الربيع لان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل
تكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يعاف عن الاستفراغ
فيستبدل عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه والنوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج ويتفرق وينتشر و
يندفع ان لم يكن قابلة له ولما يكثر التحليل فيه باجتماع الحرارة في الباطن خصوصا مع الصوم واذا كثر التحلل وقلت
الواردات زال الامتلاء لكن ذلك يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه الحالة يسوء مزاجه
بسبب الامتلاء ويستعد للامراض فينبغي ان يتدارك سوء مزاجه بوجه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم فيحصل
من ذلك تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ وانما لا يعالج الامتلاء بالحركات
المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ
البدن بالمجففات عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل المسخن فانها تستفرغ بجذبها الرطوبات
القريبة من الجلد الى نفسها فينجذب اليها من الرطوبات التي هي ادخل منها بالضرورة الخلاء حتى يصل الجذب
الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تباين الخلط المستفرغ في كيفيته اذا لم يوجد دواء يستفرغه
ويضاده في الكيفية كالمحمودة بالنسبة الى الصفراء فيعدل تركيبها بما يوافقها بالاسهال فيعينها في ما هو المقصود
منها وتعديل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا ينضم كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن
كالبليلج الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحمودة وهو حار عند استفراغه الصفراء وقد يقلب الدواء
المسهل فيقبل بالضعف المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها من البدن فاذا
كانت ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع الطبيعة لها اسهل او
كون المستفرغ ذا لحم فان معدته ضعيفة غير ممانعة عن قبول الفضول ومع ذلك يكون غير نقية فيكثر لذلك اجتماع

لانها اذا ساءت كيفيتها تحللت الطبيعة عنها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة وتعفنها ح

الى المعدة

الفضول فيها او ليبوسة الثفل فان دفع الفضول الى اسفل يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة الدواء فان المعدة
تدفعه بالقيء ولا تمسكه وتندفع معه ما ينجذب بسببه الى المعدة والامعاء وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لان الجوع فان
المعدة حينئذ تشتمل على الدواء اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا فيندفع ما من المواد الى تجويفها فيضطر الطبيعة
الى ان تدفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة بسبب الجذب الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضا يجذب المقيء
عند الجوع الى اسافل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان انجذابها الى الامعاء لقربه منها وذلك مما يوجب
الاسهال او لكون المقيء خزنا بالنسبة الى الطبيعة لان الاخلاط بالطبع تكون مندفعة الى اسفل مائلة اليه بحسب العادة
فلا يقوى المقيء عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا او لكون المقيء غير معتاد للقيء
فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول من جهة المعدة لم تدفعها اليها عند جذب المقيء ايضا كما لم تدفعها اليها في الاعضاء
التي ليست معتادة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا وهو الامعاء فيجذب الاسهال
والذي هو اخلق بالقيء الصفراوية الطبيعية للقيء فان الصفراء ميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها
اسهل اجابة للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها من فوق عسرا
لان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء وخفتها ولا في غلظ
السوداء وارضيتها والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به اي بتلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص به
وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص به وهو البلغم والافتيمون فان فيه قوة جاذبة لما يختص به وهو السوداء
فكل دواء له قوة بها يجذب ما يختص به كما ان المغناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون القطن لا لانه يجذب
الارق فالارق اولا كما زعم بعض الاقدمين فان الاسهال انما هو بجذب الدواء لكنه يجذب الارق اولا فانه فاسد
اذ لو كان كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان
الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء دون غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم ولان الكلام كما رآه جالينوس
فانه قال ان بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب مشاكلة في الجوهر بها يجذبه والجذب الذي يشبه بغلبة بالكثرة
لان بين الجاذب والمجذوب ههنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة التي بين الدواء
والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت الجاذبية بالمشاكلة لان القوى
الجاذبية تزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب
ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين
الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبما به المشاكلة يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الآخر
وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمر تولد الخلط الذي من شانه ان يجذبه
لاجل المشاكلة [illegible] قال ... ان الدواء يولد ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء
وانما خصص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط [illegible] الذي من شانه جذبه

ذلك انه ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان زيادة الخلط بقدر ما يستحيل من ذلك الدواء اليه وليس كذلك وان كثر الكثرة
في البدن الشيء وذلك الخلط الذي يراد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالة غيره من الاخلاط التي تكون
في جوهره اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ازدادت فاذا بالحركة فيكثر باستحالة غيره اليه وينحل بسبب حرارة
الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذلك قبل المقيء لانه يلطف المواد ويفتحها ويليّنها ويبسطها
ويهيئها للخروج ويجذب المسهل والمقيء لها ويلين الاعضاء ويفتح المجاري التي تندفع فيها المواد بسبيله المواد المجتنبة
فيها بشرط ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام زمان يسير وعقيبه بعض الفضلاء حتى يكون الآثار الحاصلة من
الحمام باقية في البدن ويعتدل بيوم اي في اليوم الثاني من شرب الدواء يحلل ما بقي في البدن من المواد واما بعد
الدواء فانه يوجب الضعف بوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي ومع الدواء قبل تمام فعله قاطع لفعله
لانه يجذب المواد بسبب حرارته المفرقة الى ظاهر البدن وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد
الى داخل البدن والاكل ينقطع عمل اكثر الادوية لا جميعها فان الادوية القوية الجذب قد لا ينقطع عملها بالاكل
لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك
من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذب
اليه ولم تخرج الى خارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه مماسا له بقي عنده كالحديد عند المغناطيس فلا بد من دافع يدفعها
الى خارج ولانضغاط الدواء به اي بالغذاء فيكسر قوته عن الجذب ولممانعة الغذاء نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة
الى المعدة والامعاء وذلك لو توقف على ... ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف
التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف التركيب يكون التحلل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة
للانصباب فضول كثيرة اليها يوجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير
ومرق الفروج لئلا يزداد التحلل والضعف في البدن لعدم الغذاء ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها من عمل
الدواء ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ المواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان
في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في الماساريقا وعروق
الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا قوي الجذب وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان ما فيه
مع التغذية قبض وتقوية للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعصره ولا يعاوق قوته
عن النفوذ لتقدمه عليه وبسبب اعانته للدواء انه يعصر فم المعدة وما يليه فينزل الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة
الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع من الاسهال لما يحرك المواد معه الى فوق وانه يرد
الدواء من حركته الى فوق الى حركته الى اسفل كما اذا كان كريها بشعا وانه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا
وقوته معينة للدواء بدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة تتوجه عند النوم
مع القوى والارواح والحار الغريزي الى الباطن فيتصرف في الدواء ويهضمه ويبطل قوته او يضعفها وعلى

الدواء القوي يقوى فعله لما يشتمل عليه الطبيعة و يعمل فيه فيخرج قوته الى الفعل بالتمام لما تم استحالته عن الطبيعة
و هو قوى لم يمكن ان ينكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملهما اى عمل الدواء الضعيف والقوى قاطع للعمل
اما على الضعيف فقط و اما على القوى فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه شئ من الدواء
واذا ضعف بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم يغور فيه الروح الى الداخل و يلزم ذلك غور الدم والاخلاط
وذلك مما يعين على جذب الدواء واليقظة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى الخارج وذلك موجب لعسر جذب
الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط وتميلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد
من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدايم واما الحبوب التي تستعمل لاستفراغ مواد الراس فانما
ينام عليها ليطول بقاؤها في المعدة ولا يحذرنا اليقظة والحركة فتنفذ قواها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدارها
كبيرا ليطول مدة بقائها ومن عاف الدواء اى كرهه فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركبا من جزء شديد
الحرارة وجزء شديد البرودة و يغرا الحس يخدر اللسان لتقوية فعله والجزء الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ فيسهل حينئذ شرب
الدواء ولا يحدث منه غثيان وابلغ منه في التخدير جدا ورق الغاب ماضغ بشيء لحظة لا يفرق الشكر والرمل في الطعم بينهم
وقد يخدر الذوق بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعصاب على ما ينبغي و يكثف الاعصاب فلا ينفذ فيها الروح و يجعلها
بفرط التبريد غير قابلة لقوة الحس و من تنفر عن الدواء جدا وخيف عليه ان يحدث غثيان و قى بسبب التنفر شد منخريه
لئلا يشم بالجملة ومن خاف القذف شد اطرافه لما يجذب المواد المتوجهة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف
انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة و تناول بعد اى بعد الدواء المسهل قابضا مقويا للمعدة كالرمان
والريباس والتفاح والنعناع لئلا يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد والحار اى الحار يشرب منه قدرا يذيب الحب
وما يشبهه كالمعجونات فيمتنع فيه و يتفرق قوتها في البدن وتمكن الطبيعة من اخراج قوتها من القوة الى الفعل بسهولة
ولا يشرب قدرا يخرج الدواء المسهل وان كان الدواء رتبا الا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه
لان الماء الحار يغسله و يخرج من المعدة بسرعة ولا يهمله فيها الى ان يتم فعله لما يعقبه زيادة رقة وسيلان
واما عند قطع عمل الدواء فقدر ما يخرجه بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون كثيرا و خصوصا دفعة ومن وجد مغصا
اما بسبب ان ما يخرج من المواد بالاسهال يسحج الامعاء لحدته وحرارته او بسبب كيفيته وحدته خصوصا اذا لم يسهل
فليشرب ماء حارا لانه يرخي المعدة والامعاء و يغسلها و يرقق ما فيها و يخرجها بسرعة و يكسر من عادية الدواء وحده
بنفسه يسهل لانه يوسع الامعاء بالارخاء و يرق ما فيها فيزلق منها وان لم يكن فيه قوة مسهلة او ليتمشى خطوات
لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال واخراج المواد المسحجة واحدارها لانها تحرك الاخلاط فيسهل خروجها ولانها
تسخن البدن سخونة يسيرة فيسيل منها الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء وتحرك الدواء ايضا وتعين عليه اما كثيره فلا
يلزم موضعا واحدا من المعدة والامعاء حتى يسحجه بحدته واما عند قطع الدواء بشرب المحرور بزر قطونا التسكين
هيج الدواء و يسكن الحرارة الحادثة من حركة الاخلاط والارواح وتغرية الامعاء واحدار ما فيها بازلاقه

تمام الطلب الطرخون تخدر حس الفم لكونه مركبا من جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة ويمنع الغثيان

فان م

المتجهة خ

عن المعدة م

الدواء م

او يجمعها لينحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص

بشراب التفاح لتقوية القلب والمعدة و تدارك ما عرض من الضعف او بماء بارد لتعديل المزاج عن تسخين حركة الاخلاط
والارواح فيقوى به القوى ويسكن للتقوية والجلاء والمعدل للمزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان لانه مع ما يقوى القلب
يغرى الامعاء و يحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه من الحرارة يعدل برد بزر قطونا والمبرد وقد يقتصر عليه اى على بزر ريحان
دون بزر قطونا و ليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذا ليتلقاه الطبيعة بالقبول و ياخذ الاعضاء منه
نصيبا واذا قبلت به القوى والاعضاء والارواح و يتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح
الكيموس ليقل فضوله و يصير اكثره جزء البدن كالفروج وينقص الاكل عن القدر المعتاد لان الاعضاء لخلوها من
الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان عاونتها المعدة المنفعلة غذاء بالدفع لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء و تمدد
و بقيت ما فيها لمزاحمتها به خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم حدثت سدد لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم
والمعدة تدفعه ايضا قبل ذلك و صعب الامر بحدوث اعراض توجبها السدد ومن شرب الدواء ولم يسهله لضيق
المجاري خلقة او لبرد الهواء مفرطا او برد مفرط و امكن التسكين اى تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء
وعدم الاسهال مثل المغص والتمدد والصداع فعل فان الطبيعة تبطل قوة المسهلة من غير نكاية والا
اى وان لم يمكن التسكين حرك واعين على الاسهال باكل القوابض مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعانة
القوابض للدواء او بالحقن اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل و تخرجه من المعدة والامعاء
من غير نكاية واما تحريكه واعانته بمسهل آخر بان جمع مسهلين في يوم واحد فخطر لانه ان حرك الاول واعانه وعمل
هو معه وقع افراط في العمل موجب للضعف المفرط او للهلاك وان لم يحركه ولم يعمل هو ايضا للمانع الذي
منع الاول عن الاول تحركت منهما مواد كثيرة لا يسعها المجاري ولا يقدر القوى على دفعها و يحدث اعراض صعبة
وربما انقلبت الى بعض الخوانق وربما احتيج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة
مثل التمدد في البدن وجحوظ العينين وميلان المواد الى عضو رئيس لان هذه الاعراض انما يكون من مادة كثيرة جدا
وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لابد من الفصد ح و من افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد
اطرافه شدا مولما ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم و يسقى القوابض لتضييق افواه العروق
وجمعها فلا يخرج منها المواد فانها اذا كانت واسعة لم يقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شئ و يضمد بها
بطنه ليجمع الامعاء و يقويها فلا يقبل ما ينصب اليها من المواد و يعرق ليتوجه المواد الى الخارج لضرورة الخلاء
و يطيب مسكنه بالطيب البارد ليقوى الارواح و يعتدل مزاجها بما عرض لها من الحرارة اللازمة للحركة فيقوى
القوى على امساك العروق وامساك ما فيها واعلم ان القيء ينقي المعدة من الفضول المنصبة فيها والمنصبة
اليها على سبيل التنقية الاولى و يقويها لانه ينفض حرارتها بتقليبها و يحد البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب
الابخرة المتصاعدة من فضول المعدة فلان القيء يخرجها واما اذا كانت بسبب فضول في الراس فلان القيء
ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي فيه بالجذب و يزيل الثقل من الراس سواء كان

المحدثة

من الايارجة المصلحة البدن فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة لجذبه المواد
لها والرطوبات المانعة لها عن الاندمال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة لان
مواد هذه الامراض باردة غليظة والقئ لشدة تحريكه المواد وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض
ويفيدها رقة وسيلانا لذلك فيسهل انقلاعها وانه ايضا لقوة جذبه يقلع موادها ويستأصلها بخلاف الامراض
الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد حرها في حرارة
تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المادة المحدودة
لمجرى المرارة وجذبه لها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور
اما استعماله مطلقا فلان اكثر الامراض انما تحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الاحتراز منه مع التغذ
به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيرها من الاعضاء جذبها للغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة ومن
الغذاء الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى
فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قطعا من الصفراء ينصب اليه في اكثر الناس فيندفع تلك الفضول عنه لغسلها لها
وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القئ لان له مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخرج عنه بتمامه
ومع هذا تخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة عن جميع البدن واما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول
التي تحتاج الى اخراجها بالقئ انما تجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهر واما مرتان فلوجهين احدهما ليتدارك القئ الثاني
ما قصر الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا ينقلع ولا تخرج في المرة الاولى لكنها تحصل لها اثر علاج ما
وتفرق في اجزائها وحركة عن الموضع الذي تشبث بتحريك القئ الاول فتخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج
وثانيهما ان يبقى فضلا ينصب بسببه اي بسبب القئ الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه
وقلعه للفضول ينجذب منها الى المعدة شيء بعد شيء فيخرج بالثاني واما عدم حفظ الدور فلئلا يتعود لصب
الفضول الى المعدة ويتكل على اخراجها منها بالقئ في ذلك اليوم فان اهمل استعماله فيه اضر ولانه قد يحتاج الى
القئ في غير ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منافع القئ توهم ان يظن احد ان الاكثار منه يكون احمد فازال ذلك الوهم
وقال فاما الاكثار من القئ يضر المعدة لانه يهلهل نسجها لا تمدد اجزائها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير
الطبيعية فتضعف لذلك هضمها ويتهيأ لقبول المواد ولانه يصير القئ لها عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء
المتحصل ولانه يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار يعتادها دان لا تدفع
الفضول بوجه آخر فتصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يحبس فيها ويثبت بباطن الفضول
فيفسدها خصوصا الحامض لانه ينفذ في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تملسها
وتملكها من الافات فيحدث فيها الخشونة وينفذ فيها الفضول ويحدث ولذلك يضر البصر لانه يزعج الحدقة
ويحركها عن موضعها الى خارج فتضعف لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية بما يلزمه من حصر النفس وذلك

الغثي م

الطبيعة م

كان م

موجب

موجب لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة والفضول ويضر السمع
بكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما صدع عرقا لما يلزمه من حصر النفس يعود الهواء الذي يخرج
بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فيمتلي العروق لذلك وتتمدد وتتوتر فينصدع منها ما كان سخيفا
مثل عروق الرئة ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن فيقبلها من الاعضاء
التي هناك ما كان به ضعف والعضو المتورم يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها وتزداد ورمها او ضعف
في الصدر فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي لضعفه وينصدع منه عرق عند حصر النفس وتمديد اعضائه لذلك
او هو دقيق الرقبة لان المرئ والقصبة والحلق والعروق التي فيها تكون مجتمعة متزاحمة ضيقة ضعيفة
وعند خروج القئ وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او مستعد لنفث
الدم بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها حينئذ تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان
يكون معدته ستحجة بالغذاء فلا يدفعه بسهولة او يكون مواده مائلة الى الاسافل فجذبها الى الاعالي يكون
بعسر او يكون غير معتاد بالقئ فيعسر عليه ومن هذه حاله لا يمكن ان يتقيأ الا بحركة عنيفة يخشى منها انصداع بعض عروق
الصدر والرئة ومن الناس من يجب ان يملأ طعاما لنهمه وحرصه في الاكل ثم لا يحتمله لتمديد المعدة وايلامه لها ويتقيأ
ليزول ثقله وتمديده عن المعدة وذلك يجلب بهرمة لقلة ما يصل الى اعضائه من الغذاء وقلة تولد الدم والروح
فيه ويوقعه في امراض ردية مثل ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث من
افراط القئ ويجعل القئ له عادة ويصير اذا استعمل غذاء وان كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل قد فسد
في الحال والاسهال والقئ مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول ويبوسة الثفل وضعف الاحشاء او هزال المراق
صعب خطر اما مع النقاء فلان الاخلاط حينئذ تكون صالحة فيكون الطبيعة ضنينة شديدة التمسك بها فلا يمكن
اخراجها الا بقهر قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تسخن الاخلاط وثورانها وهيجان الابخرة
منها واضطراب الطبيعة وقد يحدث لذلك حمى الغشي لكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولانتهاك
الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها وذلك موجب للغشي واما مع يبوسة الثفل فلان الامعاء
اذا كانت منسدة بالثفل اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها ويخرج منها فاذا انجذب اليها المواد بسبب المسهل
وتحتقن مع انسدادها بالثفل اليابس حدث القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه فلان الدم في ضعف
الاحشاء يكون قليلا وكذلك الروح والاسهال مع ذلك موجب للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء
وهي اذا كانت ضعيفة يقبلها ويحدث فيها ورم واما القئ فلان فرط حركة الاحشاء مع ضعفها مما يوجب خرقها ولان
اخلاط ضعيف الاحشاء يكون غليظا رطبة واخراجها بالقئ يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون ضعيفة والقئ
يوجب زيادة ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق فلان المراق انما يكون حرزا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ
مع ذلك خطر ولان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد الخارجي اليها لقلة ما يسترها ولقلة اللحم

وعند حصر النفس م

الكيفية الحركة
ويحدث م

الاحشاء تكون ل

الذی بدفیها لاجل شدة قبوله للحرارة ولان القیء لعنف حرکته یخشی منه تفرق اتصال العروق ان لم یکن مهزولا فکیف مع الهزال ولان الاسهال یوجب مرور المواد الردیة الیها ومرورها مع ضعف العضو یکون خطرا لا محالة ووقت القیء هو الصیف او الربیع لان المواد فیهما تکون ذائبة سیالة مطاوعة للخروج بالقیء ولان الاحشاء وآلات الصدر تکون مواتیة للحرکة والتمدد للینها ورخاوتها واما الصیف فان تولد الصفراء فیه یکون کثیرا وهی بالطبع تمیل الی الاعالی فیکون اخراجها بالقیء اسهل دون الشتاء والخریف لان المواد فیهما تکون غلیظة باردة مائلة الی الاسافل والاحشاء وآلات الصدر متکاثفة غیر محتملة للتمدد فیکون الانصداع علیها لحرکة القیء اسهل ولان مجاری الصدر والاحشاء بسبب التکاثف تکون ضیقة ولاجل ذلک تکون ممتلیة بالمواد الکائنة فیها امتلاء تاما فیکون شدید الاستعداد للانصداع بحرکة القیء سیما اذا کانت عنیفة والاسهال بالصیف یجلب الحمی لان الهواء فیه حار الاخلاط والارواح مما توجب السخونة ایضا واستفراغ الرطوبات یوجب اشتداد الحرارة وبهذه الحمی فی الاکثر تکون یومیة لان الدقیقة تکون نادرة الوقوع واستفراغ المواد یمنع من حدوث الخلطیة فان قیل حدوث الحمی بالقیء فی الصیف اولی لان انزعاج البدن وحرکة الاخلاط والارواح وسخونتها فیه مع القیء اکثر واقوی اجیب بانه لیس کذلک لان الاخلاط فیه طافیة متحرکة الی الاعالی فیکون استفراغها بالقیء اسهل وانزعاج البدن اقل وایضا الاسهال فیه یعسر لتعارض جذب الدواء المواد الی داخل وجذب الحر الی خارج والاسهال فی الشتاء اعسر لجمود الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضیق العروق والمجاری بالتکاثف والربیع بلوه الصیف المحلل للاخلاط والارواح فلا یستعمل فیه الا ما الطف من المسهلات وهو الذی یسهل اسهالا یسیرا واما القوی العمل فیجب ان لا یستعمل لئلا یزداد الضعف فی الصیف اذا افرط المسهل فی العمل لکن اذا کان الامتلاء یجب التوقیة کان الربیع اولی باستفراغه لان الاخلاط فیه تکون کثیرة واما الخریف فهو الوقت للاسهال سیما اذا کان الامتلاء یجب التنقیة لارتفاع تلک الموانع وکثرة تولد المواد الفاسدة المختلفة فیه ویجب عند القیء ان یعصب العینان لئلا یعرض لهما بسبب حرکة المواد الی الاعالی وبسبب حصر النفس جحوظ لانهما رطبان لینان طلیان لتشوق الحاجع واعصابهما وارتبطهما فی غایة اللین بسبب القرب من الدماغ ویربط البطن لان الاحشاء یتحرک عند القیء حرکة عنیفة فیحدث فیها لذلک ولحصر النفس تمدد شدید یخاف منه الفتق فاذا ربط لم یکن التمدید شدیدا ولان الرباط یحفظ الامعاء عن مواضعها بالحرکة العنیفة فاذا فرغ منه فلیغسل الوجه بماء بارد لان الماء البارد لتکثیفه وجمعه یردع المواد والابخرة المتوجهة الی الراس والوجه وقلیل خل لیوصل برد الماء الی اعماق الراس والوجه لیمنع نقلا یحدث فی الراس من المواد والابخرة المتوجهة الیه عند القیء ولیشرب مثل شراب التفاح مع قلیل مصطکی وماء ورد لتقوی المعدة ویزیل ما حصل لها من الضعف من الفضول المنصبة الیها والحرکة المزعجة لها والقیء یجذب من تحت لتحریکه المواد من الاسافل الی الجهة المخالفة فیحصل الجذب من هناک ولذلک یجذب المواد المحتبسة فی قولنج وغیره الی الاعالی والاسهال یجذب من فوق لجذبه الی الجهة المخالفة ایضا وفصد الباسلیق وهو ورید یظهر عند مابض

فی الفصد

الرف

لان القیفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع شعبة من القیفال ولذلک یستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها

علی الجانب الوحشی

من فوق ما یلی الی اسفل الی ان عدم وسط انسیه ینفع بثور البدن وهو ما اشتمل منه علی الاحشاء لکون وضعه مائلا الی اسفل وفصد القیفال وهو الورید الذی یظهر عند مابض المرفق ایضا مما یلی الی العلو انسیه وحبل الذراع وهو الورید الذی یظهر ممتدا من اسفل الی العلو الی اعلاه ثم علی وحشیه نافع للرقبة وما فوقها وفصد الاکحل وهو الورید الذی یظهر دون القیفال واسفل الی اعلی ان عدم وسطانیه مشترک النفع بین الراس وبثور البدن لانه مرکب من القیفال والباسلیق والاسیلم وهو الورید الذی بین الخنصر والبنصر الایمن لاوجاع الکبد الی المحادی البعید وفصد الاسیلم الایسر لاوجاع الطحال لما ذکر فی الایمن وفصد عرق النسا وهو ورید یمتد علی الفخذ من الجانب الوحشی الی الکعب ویفصد اما تحت الکعب او فوقه لانه هناک اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع عرق النسا عظیم لانه یستفرغ مادة الوجع من نفس العضو وللدوالی والنقرس لانه یستفرغ المادة من اقرب مکان وفصد الصافن وهو ورید یمتد علی الساق من الجانب الانسی الی الکعب لادرار الحیض لامالته الدم من الاعالی الی الاسافل ولمنافع عرق النسا لانهما متقاربان متوازیان فی الوضع والحجامة علی الساقین تقارب الفصد لکثرة ما تخرج من الدم لان العضو متسفل والمواد بالطبع مائلة الی اسفل والجذب ایضا یکون الی هذه الجهة ویدر الطمث لجذبها الدم من الاعالی والرحم مدفع طبیعی للفضول الدمویة فاذا امالت من الاعالی الی الاسافل هو الاجزاء الغلیظة الارضیة وموضعها فوق الکعب بشبر ودون الرکبة باربع اصابع وینبغی ان یتعمق الشرط ویمص المحاجم قریبا من تلبیث مرتا والحجامة علی النقرة ای نقرة الراس عند التخمة للرمد والبخر الذی یسببه فی النخ والقلاع والصداع خاصة ما کان من الصداع فی مقدم الراس کل من الجذب بها حادثة الی المخالف القریب والجذب الیه اسهل واسرع لکنها ای الحجامة علی النقرة یورث النسیان لان اکثر استفراغها من نفس العضو وما یقرب منه والحق اکثر ما یستفرغ بها هو الدم الرقیق اللطیف لان تاثیرها فی ظاهر البدن وانما اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فیها الخارج منها ارق والطف من الدم الذی فی العروق الکبار التی هی فی الداخل لانه اقرب الی النضج الرابع وکل رطوبة کان فعل الطبیعة فیها اکثر مطیة القوة فیضعف لذلک القوة الحافظة التی فی موخر الدماغ وکذلک الحجامة علی الهامة یورث رداءة الفکر وانما لا یورث الفصد ذلک لان استفراغه لیس مخصوصا بعضو ولیس من ارق الدم والطفه بل من الدم الحاصل فیها من کثرة التوقانه توجب توجه الطبیعة الی ذلک العضو ویتبعها الروح فیتحلل من التوقات الکثیرة الحاصلة فیه واکثر الناس یکرهون الحجامة فی مقدم الراس لانها تضعف الحس قیل هذا انما علم بالتجربة ویمکن ان یقال ان اکثر الحواس فی مقدم الراس والحرارة فیه اکثر من الموخر فاذا استفرغ منه الدم اللطیف الذی هو معلق الروح الکثیر والحرارة الغریزیة ضعفت القوی القریبة من ذلک الموضع وللحجامة بشرط فواید احدها تنقیة العضو نفسه وذلک ظ ثانیها قلة استفراغها لجوهر الروح من غیر العضو المحجوم واما استفراغها لجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شک انه اکثر من الفصد اذا کان مقدار الخارج بهما متساویا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئیسة بالاستفراغ لان اثرها لا یصل الیها لانها تجذب من العروق الصغار التی فی ناحیة الجلد بخلاف الفصد

الحجامة

للحقنة

محتبس
ما هو

والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول من الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فيجذب
فيها ويخرجها ولا يبالي في الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل سمية الادوية الى الدماغ والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب
اي الفضول من الاعالي لانها تخل باخر الامعاء من الاثفال والفضول اولا وتخرجها منها واذا خرجت منها انجذبت
البواقي من الاعالي عوضا لضرورة الخلاء فيدفعه الامعاء الى الخارج اما بذاتها او بسبب ما فيها من قوة الحقنة وفي
القولنج لما ذكر من انها تذيب الاثفال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء وتخرجها بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة
المحتقنة فيها بقوة ايضا وتلين فيها من [illegible] عند يبوسة الثفل ما في سقي المسهل وقد يضرها الابدان اي القصباغ
والاماكن لما يحدث عنها كرب وغشي واضطراب اما بسبب صعود بخارها الى القلب والدماغ واما بسبب صعود الهواء
الحار الذي كان في الامعاء اليها لاخلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارجي يعينهما في التسخين والبارد يسكن
حرارتهما ويبرد القلب والدماغ فيقل انفعالهما عن تلك الابخرة الحارة ولنختم هذا الفن بوصية اخر المعالج
ينبغي ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فيعتاد ذلك ولا يشتغل بدفع كل انحراف الا
بمعونة العلاج وذلك رديء اذ ربما لم يتيسر العلاج ولم ينهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي العلة وصعب الاحوال لا
لجعل شرب الدواء المسهل والمقيء ديدنا اي عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك
يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان ينقيه لما يستفرغ الاخلاط الصالحة والارواح وحيث امكن التدبير بالسهل
الوجوه فلا يعدل الى اصعبها لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا يستعمل الاقوى الا
اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يفي بالغرض
الا ان يخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى وحينئذ يجب
ان يبدا بالاقوى اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا لانها مع فرط الضعف لا يحتمل ورود المخالفين للطبيعة باخلاط
وهما المرض والدواء القوي ولا يقيم في المعالجة على دواء واحد فيالفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه بل لا بد من
تبديل الدواء وقد يكون لبعض الابدان بل لبعض اعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل عن دواء معين
وايضا قد يكون دواء واحد مثلا يسخن مزاجا اقل مما يسخن مزاجا آخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن
اقل مما يحتاج اليه فلا يحصل الغرض منه وحينئذ يجب ان ينتقل الى دواء آخر موافق له في الكيفية ولا يداوم على الغلط
او يهرب عن الصواب لتاخر اثرهما اي اذا دل القياس على ضرر تدبير ما واستعمل ولم يظهر له اثر ضرر فينبغي
ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيداوم عليه لا يتخلف ذلك قد يكون لمصادفة البدن غير مستعد
للانفعال او دل القياس على تدبير انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب
فيهرب عنه او يداوم عليه مع العلم به فيما لا يمكن البتة ولا يجسر على الادوية القوية مثل المسهلات القوية
في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال
على البدن وهي المرض والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا يعدل
عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية كانت او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء

اي تجذب م

اخطر م

لجواز ان يكون تاثيره تاخر لما ذكر وما
ان عاقلا يعلم ان تدبيرا صواب
او غلط ويهرب عنه م

ملايم

ملايم لها مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض احار هو او بارد واردت ان تجرب لتعلم طريق العلاج فلا تجرب بمفرط
في الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان موافقا له بل استعمل فيه ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو افضل و
احذر تغليط التاثير العرضي فان الماء البارد مسخن بالعرض لانه يكثف الظاهر ويحقن الحرارة فيجتمع في الباطن
ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن وهو الصفراء فينبغي ان ينظر في التاثير الحادث من الشيء الذي
يجرب به انه ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيترك النافع بالذات او يداوم على الضار بالذات بسبب التاثير
العرضي في الصورتين واذا اجتمعت امراض فابدا في المعالجة بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون
برؤ الاخر موقوفا على برؤه كالورم والقرحة فابدا بالورم لان القرحة انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت
الطبيعة بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعله جزء العضو وسوء المزاج المصاحب للورم مانع من ذلك
ولان سوء مزاج العضو يفسد الدم الصائر اليه فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للآخر
كالسدة والحمى العفنة فان السدة لمنعها التنفس والترويح عن العضو يتعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة وتوجب
الحمى ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سبب لها فابدا بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما
يكون بالمفتحات واكثرها حارة ضارة بالحمى لكنها يفيدها من حيث انها تزيل السبب واما المبردات وان كانت
نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد العفونة والحمى فان لم يغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد ويفتح فلا باس
عليك باستعمال المسخنات المفتحة فيقع تفتيحها في التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى
تستحيل ان يزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اتم من الآخر لكونه اشد خطرا كالحاد والمزمن مثل
الحرقة والفالج فابدا بالحاد لان الطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدا
بالمرض لانه بمنزلة السبب للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى يخاف منه ان يحل القوة
كالقولنج الشديد الوجع فسكن اولا الوجع بالمخدرات وان كانت يضر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد
والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى واخماد الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف
القوة فلا يفي بدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده
وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع يذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه
لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منها ثم عالج السدة الواقعة
في الامعاء ثم الفن كالاول

الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية
والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية
فقد مر في بحث ما يوكل وفي تدبيره كل ما يونه مقدار الشربة منه من غير تكرر وتكثر في الان في المعتدل فان
البدن الخارج عن الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه الدواء الحار في الثانية كان تاثيره فيه اسرع واقوى
من تاثيره في المبرود بكيفيته احترازا عما يوثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانها ليس من الدواء

لان نكايته بالطبيعة اشد

الفن الثاني

البدن

وقد يفرق بينهما بان المعتدل لا يوثر في البدن كيفية زائدة
علما الا انه بل يوثر في البدن الا انه احفيا وكثرتها من
الى احد الكيفيات اذ نسبته الى جهتي على السواء
والدواء الذي في الدرجة الاولى يوثر
في البدن الا انه اخفيا وكثرتها يميل
الى احد الكيفيات ١٢ منه

اي عن القوى البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لا بكيفية الآلة
فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية
لجميع القوى في افعالها فاسند الفعل اليها على سبيل التجوز وانما شرط الانفعال عن الحرارة الغريزية لان ذلك
المؤثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير عن حالة
والاولى ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح والتغير انما يكون عن مغير والمغير هو القوى
البدنية ليس الا فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للالة بل يؤثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له
وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير
ان لم يكن محسوسا الا بالتكرار او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى وبهذا يفرق بينه وبين المعتدل فان
المعتدل لا يظهر منه بالتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار وكثرة المقدار لا يخرجه عن درجته وان زاد تاثيره بسببهما
اما في التكرار فلاجل طول مدة التاثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة او الباردة فلا
في درهم من دواء اكثر منها في ربع واحد منه وانما لا يخرجه لان بالتكرار وبكثرة المقدار لا يختلف النسب التي بين
اجزائها الحارة والباردة واختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثير فالمعتدل بين
الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار في الاولى فيه جزءان حاران وجزء بارد وفي الثانية فيه ثلثة
اجزاء حارة وجزء بارد وعلى هذا وان احس بذلك التاثير من غير تكرار او تكثر ولم يضر الا بتكرار او بتكثر فهو في الدرجة
الثانية وان ضر من غير تكرار او تكثر ولم يبلغ ان يقتل الا ان يتكرر او يتكثر فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك
اي القتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لانه يقتل كالسموم لكنه لما كان قتله بالكيفية عد في الدرجات
وقيل له دواء سمي احترازا عن السم المطلق فانه يقتل بجوهره النوعية ولكل واحد من هذه الدرجات عرض يحده
طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط ومن الادوية ما قوته مركبة من قوى متعددة وهو الذي تركيبه عن اشياء ممتزجة
من العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشياء بحسب امتزاجه قوة مخالفة لقوة الآخر فحصل له اي لذلك المركب من تلك
الاشياء مزاج ثان لتفاعل تلك الاشياء التي هي عناصر لذلك المركب وكان عناصر المزاج الاول باقية في الممتزج
~~الثاني باقية على صورها كذلك عناصر المزاج الثاني باقية على صورها~~ بدليل على ذلك
منها على صورها كذلك عناصر المزاج الثاني باقية على صورها
حل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان كل واحد من تلك الصور باقيا حدث عنها بالضرورة ما يقتضيها
من الآثار فلذلك يقال لذلك المركب ان قوته مركبة من قوى متعددة وذلك التركيب الحادث عن الاشياء المركبة
اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية وكل واحد منها مركب من العناصر وذو مزاج خاص
واما تركيب صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية لكل منها مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر واذا تركب حصل
للمجموع مزاج آخر فيوجد كل واحد من تلك الممتزجات التي هي عناصر للمركب الثاني اثره لبقاء صورته النوعية فقد يصدر
عنه آثار متضادة اذا كانت قوى اجزائها متضادة كما في الورد فان فيه جوهرا مائل المزاج الى الحرارة
في الاولى وجوهرا مائل المزاج الى البرد في الثانية وجوهرا لطيفا مرطبا وجوهرا كثيفا قابضا ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما
بان يكون اجزاؤه شديد الاختلاط والتمازج فلا يتباين كل واحد من الآخر بحيث لا يحلله النار اي حاسة النار لذلك
المركب فضلا عن الطبخ في الماء فان النار انما يؤثر فيه حينئذ بواسطة الغذاء والماء كما في الذهب فانه مركب من زيبق
جيد نقي وكبريت صاف ناصع اللون وهذا المزاج الثاني فيه مستحكم موثق لا يقدر النار على حله وكذا مزاج الاول موثق ايضا

يعجز النار عن التفريق بينهما لانها اذا اصعدت ما فيه من الاجزاء المائية لتبخرها تشبث بها الاجزاء الارضية بحيث لا تتركها وليس
يمكنها تفريقها لمناسبة لها على الحفظ بها لان ما يكون متصعدا اقرب يمنعها عن ذلك لانه يكون متصعدا من جهتها فيفعلها ويحصل
لاكله فيه عند الذوبان بتاثير النار حركة دورية من غير ان يتفرق اجزاؤه بعضها من بعض كما يتفرق في مثل الخشب عند
تاثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف من ذلك في الوثاقة وتلازم الاجزاء فيكون رخوا وهو على ثلثة اقسام
احدها ان يكون الرخاوة فيه بحيث يحلله النار دون الطبخ ويسمى هذا الرخو على الاطلاق كالبابونج فان فيه قوة
محللة وقوة قابضة لا يفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اجزاء يخالط الماء وان اطيل زمان طبخه
لم يسلب الماء قوة جزء منه حتى يبقى جرمه على قوة الجزء الآخر فقط فلهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج المطبوخ
وكلما زيد في الطبخ ازداد حصول القوتين في الماء ونقص من جرم البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه
وفعلت فيه ما تفعل في الخشب وثانيها ان يكون الرخاوة فيه اضعف من هذا فيحلله الطبخ دون الغسل ويسمى هذا الرخو
جدا كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه لما يتحلل اجزاؤه اللطيفة الحاملة لتلك القوة في الماء وتبقى
القوة القابضة الكثيفة لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل في الماء قوة ملطفة
ضعيفة من العدس طبخ طبخا يسيرا فاذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان يكون مع
القوة الملطفة قوة قابضة زيد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ يتحلل من الاجزاء الارضية شيء في الماء وان قل فيحصل
في الماء قوة قابضة منها وثالثها ان يكون الرخاوة فيه اضعف بحيث يحلله الغسل ويسمى هذا الرخو بافراط كالهندبا
فان فيه قوة مفتحة مبدرقة حارة وقوة رادعة باردة مائية وقوة قابضة ارضية وجزؤه المفتح يزول بالغسل لما
يتحلل منه الجزء اللطيف البورقي الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسط على سطحه قد تصعد اليه وتفرش عليه
ويبقى الجزء المائي البارد والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة التي تضعفه غسل غسلا
خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة اصلا بولغ في غسله وان اريد ان يستعمل القوة المفتحة وحدها استعمل
ذلك الماء وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا اي خارج البدن فقط كالبصل المقرح للبدن ضمادا لما فيه من قوة
جلاءة محرقة مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره اذا كان ماكولا فيكسر تلك القوة المحرقة المقرحة
التي فيه بالغير المخالط معه ويضعف غاذيتها ويصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط ويتفرق في اجزاء ذلك الغير
فيضعف القوة لذلك عن التاثير من ماكول او رطوبة بدنية يتحلل خلو الباطن عنها ولا يختلط به غيره حتى تنكسر قوته
اذا اخذ به من خارج او لان الحرارة الغريزية لقوتها في الباطن تهضمه وتغيره عن طبيعته سريعا ويلزم ذلك استحالته
عن الكيفية المقرحة لان الهضم استحالة في الكيفية او في الصورة النوعية وهو للطافة جوهره يقبل الانهضام سريعا قبل ان
يؤثر في البدن وتفرقه وتشتته في البدن مع كسر قوته وتغيير كيفيته فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد الا قليلا من الزمان
بل ينتقل من موضع الى موضع آخر ولا يحصل من موضع الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد به ولا كذلك اذا اخذ به فانه
يلبث بجملته في موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحرارة الغريزية المتفرق المذكور لان تاثيرها في الظاهر
ليس كتاثيرها في الباطن او لانه عند تاثير الحرارة الغريزية فيه يتحلل منه ما يوثر ذلك التقريح وهو الاجزاء اللطيفة الحادة
ولا كذلك اذا اخذ به والفرق بين هذا الوجه والوجه السابق ان في السابق يتحلل القوة المقرحة وفي هذا ينهضم الجزء المقرح
عن الغير المقرح فيدفع الدافعة الاول عن البدن ويغير المغيرة الثاني ويحلله دما واما ان يكون تاثيره داخلا اي في داخل

البدن فقط كالاسفيداج فانه لا يقبل ضمادا ويقبل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه في مسام الجلد لضيقها الى الباطن
ما يؤثر وان نفذ لم يصل الى منافذ الروح الى الاعضاء الرئيسة واذا شرب وصل الى الاعضاء الرئيسة واعضاء
التنفس وغيرها لان في المجاري الداخلة فينفعل لاجل ثقله عليها وضغطه لها مع عدم احتمالها لذلك كاحتمال الاعضاء
الظاهرة ولاجل اضراره بطبعه لمزاج الروح او لان حرارتها لا تجذب منه من الظاهر الى الداخل بسبب سميته ما
ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير متشابها فيهما كتبريد الحار وقد يكون تاثيره الخارجي
مضادا لتاثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من
داخل غلظت المواد وكثفتها وبردت وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار لطيف محلل والاخر بارد
ارضي مغلظ مكثف فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء الحار اللطيف منه في المسام وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه
وان استصحب الحار شيئا من البارد نفع في الردع واذا استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية نفوذها في الباطن
هذا الجزء للطافته وقلة مقداره قبل ان يؤثر واخرجت قوة الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل على اعضائها
فغلظت وكثفت والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة وهي امتحان ما يؤثره الشيء في البدن بايراده عليه
اما لتحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على حرارة دواء فاريد صدق ذلك بامتحانه او لغير ذلك كما اذا امتحن
الشيء من غير قياس يؤدي اليه والاخر القياس وهو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفي من احواله
وقدم الكلام في التجربة لامور احدها ان التجربة تفيد الجزم بقوة الدواء دون القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا
وثانيها ان طريق التجربة عام للطبيب وغيره بخلاف طريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق
التجربة يعرف منه ما يفعله الدواء بكيفيته وبصورته النوعية وطريق القياس لا يعرف منه الا ما يفعله الدواء
بالكيفية وانما تفيد صدق التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت التجربة على بدن الانسان بوجهين احدهما ان مزاج
الانسان مخالف لمزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى مزاج غيره
وثانيها انه يمكن ان يكون لبدن حيوان خاصية في الانفعال عن ذلك الدواء او عدم الانفعال عنه ولم يكن
تلك الخاصية مثل الزرزور فانه لخاصية فيه يتغذى بالشوكران ولا يهلك منه ومن ان عروقه التي يصل منها الغذاء
الى قلبه الابعد من حللت حرارته الغريزية ما فيه من القوة السمية وليست للانسان هذه الخاصية فان حرارته متوفرة
فيقسم امثال هذه الادوية اجزاء صغارا ويوصلها الى القلب بسرعة ويعين على ذلك سعة عروقه فيصل الى القلب
وقوتها باقية فيهلك منها فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة تبطل الوجهين اجيب بان افراد
الانسان لما كانت متحدة بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لا يكون كثيرة مثل
مخالفة افراد الانسان وافراد انواع الاخر وثانيها اذا كان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية ومن الكيفية التي
لا يكون محدثها طبيعة الدواء بل اما امرا من خارج كالنار والثلج او امر من داخل كالعفونة وما يحدث من اللبث
والزنخة فان الافيون المسخن بالنار يسخن والافيون المبرد بالثلج يبرد ومثل العفونة تغير طبيعة الدواء
وتفيده طبيعة اخرى لا يفارقه بفعل الحرارة الغريزية فيه وثالثها اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت
التجربة في حال المرض وعلم نفعه في بعض وضرره في بعض فعلم من ذلك ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة
التي ضر فيها ومباينة لكيفية العلة التي نفع منها فان قيل ان نفع الدواء في بعض العلل المتضادة وضرره

المحلل

لبدن الانسان م

الزرزور طائر ضعيف يقال له بالفاظ الجبل سيته

ط ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه م

زنخ الدهن تغير فهو زنخ من باب طرب م

في بعض

في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائزا
لكنه بعيد الوقوع لان النفع والضرر في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء
بالنفع في مزاج والضرر في مثله وضده وان لم يقع التجربة في علل متضادة ورابعها اذا استعمل في علل بسيطة هذا
اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة ينتفع بكيفيات متضادة واذا استعمل الدواء فيها
ونفع او ضر لم يعلم من ذلك كيفيته وخامسها ان يكون استعمال الدواء بما اي بمقدار في الدرجة والوزن يكون قوته
مساوية لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفيته مضادة
لكيفية المرض لان الافراط مناف للحيوة والصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلا يعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء
مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال او غير مساوية لها في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو توقف
ذلك في معرفتها لزم الدور اجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء والتجربة تفيد الثقة بذلك وسادسها
ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب ان القوى الطبيعية التي في الادوية يظهر اثارها عند اول استعمالها عن ذلك
الحرارة الغريزية فلعله يظهر عنه اثر في اول الامر او ظهر اثر مخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاخير بالعرض
وخصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن اذ من البعيد ان لا يؤثر في البدن وهو ملاق له ويؤثر فيه
بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك
اذا اكتسب قوة غريبة غالبة على قوته الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولا ثم بعد زوال التاثير العرضي عنه يبرد
وسابعها ان يكون تاثيره دائما او اكثريا اذ ليس كذلك فهي الغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان التاثيرات
التي بسبب الطبيعة لا تتخلف عنها لان المسبب لا يتخلف عن السبب واما القياس فيدل على قوى الادوية بوجوه
اضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل النورة والفلفل الابيض
والخربق الابيض فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة
والصندلان باردان واحدهما احمر والفلفلان حاران واحدهما الاسود ولان الحس في الالوان لا يصل
الا الى اللون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب بتكثيف
اجزائه وجمعها وقبضها فيحدث الزجج فيما بينها بمطاردة الهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق
فيما يتكاثف عنه ويكثر السطوح فيما بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من بعضها الى بعض كما في الثلج
والصقيع ويسود اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الهواء والضوء بالقوة كما في اوراق الاشجار
والزروع والحر بالعكس اي يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر في الاخلاط ثم بعد اللون في جانب القوة
الضعف الرائحة وانما كانت اقوى من اللون لما يصل من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه الى
القوة الشامة ويستنشق البخار من كثيف اجزائه فلا ينتج من حيث انه يصل من جرم الدواء شيء الى الحس
يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يصل من ~~شيء الى الحس يكون اقوى من اللون ومن~~
حيث انه لا يصل من جميع اجزاء جرمه يكون اضعف من الطعم فالحادة اي الرائحة الحادة المهيجة جدا للعطاس
والندية التي فيها تكثير للنفس والروح وعدم الرائحة للبرودة وسبب ذلك ان ادراك الروائح انما
هو لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرائحة الى القوة الشامة فلذلك لا يخلو ذلك الجسم من ان يكون

ذلك

تكون م

بوجوه

منهم

الرائحة م

مطلب البرد يبيض الجسم الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس

التبخير

فيه حرارة مبخرة او مدخنة في الاكثر اذ قد يعين الدلك والتبخير والتدخين على قوة ادراك الرائحة وعلى هذا فيكون مشم
الرائحة ومعطيها هي الحرارة في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حارا حقيقة وللذاعة مولمة فهذا يدل على انها الجسم
حار ومع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بجملته حارا اذ يجوز ان يكون له جزء آخر شديد البرودة عديم الرائحة
لكن يغمرها حرارة اذ لو كان هناك جزء شديد البرودة لكان يحدد رائحة الجزء الحار ولا يتركها على حدتها واذا كان ذو
الرائحة باردا كان ما يتصعد منه قد يا ممكنا للنفس فيدل الرائحة الغذية على انها الجسم بارد ومع ذلك لا يكون يجوز م
مجموع ذلك الجسم باردا لكن هذا نادر جدا اذ انما الحرارة في الاكثر يغلب اثار البرودة فلو كان فيه جزء حار لكانت الرائحة
تابعة له واما عدم الرائحة من الاجسام المركبة فللبرد وعدم الحرارة فلا ينبعث منها شيء اصلا او ينبعث شيء قليل لا يفعل
على احالة الهواء المستنشق الى كيفيته يدرك منها القوة الشامة رائحة ما كثيرة تحالفها اللازم للبرد ثم بعد الرائحة
في جانب القوة الطعم اقوى وانما كان الطعم اقوى من الرائحة لما يصل من جميع اجزاء ذي الطعم اثر الى القوة
الذائقة فيكون ادراكها له بجميع اجزائه اكثر ويختلف الطعم باختلاف المادة الحاملة له وباختلاف الفاعل له
وهو المزاج الذي لتلك المادة فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او
الاعتدال بينهما فالكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة حلو واللطيف
الحار حريف واللطيف البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والبرودة دسم والمتوسط بين الكثيف و
اللطيف الحار مالح والمتوسط بينهما البارد قابض والمتوسط بينهما المعتدل بين الحار والبارد تفه وجعل
في التفه انه من الطعوم اولا فمن اراد بالطعم ما يحكم عليه حس الذوق حكما عده من الطعوم وجعلها تسعة
ومن اراد به ما يؤثر في حس الذوق اثرا ينفعل عنه انفعالا ظاهرا لم يعده من الطعوم اذ لا تأثير له فيه لانه عديم
للطعوم والاعدام لا يحدث امورا وجودية فيكون الطعوم عنده ثمانية واما بيان درجة كل منها فاقوى الطعوم
الحارة في الحرارة الحريف ثم المالح والدليل على ان الحريف اسخن من المر انه اقوى [illegible] منه على التحليل والتقطيع
والجلاء اما التحليل فانه من افعال الحرارة فيكون قوته لقوتها واما التقطيع والجلاء فانما قد يكونان من البرد
كما في الحامض لكنهما اذا كانا عن الحرارة كانت قوتها اقوى والدليل على ان المر اسخن من المالح ان المالح مر مكسور
بالمائية ولذلك يحدث من انحلال اجزاء الارض المحترق في الندى المائي وان المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة
الحرارة صار مرا وان المالح كلما كان اقرب الى المر كان اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول واقوى
الطعوم البارد في البرودة العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل على ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا
عفصة وذلك عندما يكون بردها شديدا ثم اذا اعتدل بردها المائية الحادثة فيها من تسخين الشمس
صارت حامضة وفيما بين ذلك يصير واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة هو الحلو
ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان الحلو يستحيل الى المرارة بالتسخين على ان اكثر
من الدسم ولذلك يكون لزيد الماء الفاترة اذا صبت على بدن بارد وان الدسومة انما تحدث من كثرة الهوائية
وان الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان المر ارضي الجوهر
والحريف ناري ويبوسة الارض اقوى من النار وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة ولامكن
ان يتولد منه حيوان ولكان مستعدا لان يصير غذاء لحيوان ما والعفص لانه من مائية جامدة وهي تكسر

حارا كانت حرارة موجبة لتصعد
البخار منه لا جزاء الحارة التي فيه
فيكون بتلك الرائحة ح

ثم المر ح

قابضا

يبوسة

يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان
الحلو ارطب من الدسم ان الدسم يخالطه هوائية كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة
فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضيته واكثرها يبوسة المالح لان ارضيته قوية التجفيف
ولذلك يحيل مائيته الى الارضية وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا واما الممتزج
مزاجا اوليا فلا يقع في الاستدلال بطعمه ورائحته ولونه غلط لان ما يحصل في ذلك الممتزج من تلك الكيفيات بسبب المزاج
يحصل له من غير عائق فلا يمكن ان يكون عفصا ومزاجه حار ولا ان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف الممتزج مزاجا.
ثانيا فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك لانه يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة و
يكون ذلك فيه قويا غالبا ولم تقو ذلك المزاج الثاني على ابطال ما يختص ذلك المفرد من تلك الكيفيات بحسب
مزاجه الاول ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة بحسب تلك الكيفية الغالبة لم يظهر منها كيفية منافية
للكيفية الغالبة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد ولونه او رائحته ويكون كيفية التي هي الحرارة او البرودة
تابعة لمفرده الآخر مثال ذلك لو خلط رطل من اللبن مثقالا من الفربيون لكان المجموع حارا جدا لقوة حرارة
الفربيون مع بياضه التابع للبن ويكون مع ذلك البياض للبرد الموجود في احد البسيطين الغالب بالمقدار
المغلوب بالقوة وهو اللبن لا للمجموع وكذا الحال في الابيض الطبيعي القوي الحرارة كالفلفل الابيض فثبت
من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان على مزاج الادوية انما هو اكثري لا دائمي ومما يدل على
كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطؤه عن الحرارة القوية وهي التي تشتعل بها جرم الدواء او الضعيفة وهي
التي تسخن عنها ولا تشتعل وعن البرودة القوية وهي التي يجمد بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي تبرد
منها ولا تجمد ووجه ذلك الاستدلال ان جرمين اذا تشابها في اللطافة اي في رقة القوام والكثافة اي في ضيق
المسام والتلزج والتخلخل اي في سعة المسام والتلزج فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر فتعاضد
ذلك الجزء الناري فاعل الاشتعال فيكون انفعاله لذلك اسرع وايهما قبل الحرارة المسخنة فقط او البرودة المجمدة او
المبردة فقط اسرع فتلك الكيفية اقوى من الآخر لانه يدل على ان الجزء الحار او البارد فيه اقوى فيعاضد الفاعل.
واذا كان الدواء ابعد من الجمود واسرع الى الاشتعال مثلا بالنسبة الى الحرارة الخارجية كان حكمه بالنسبة الى الحرارة
الغريزية ايضا كذلك فيصح الحكم على الدواء لذلك انه حار او بارد لانا انما نقول للشيء انه حار او بارد بالقياس الى
تأثير الحرارة الغريزية فيه وهكذا اكثري ليس بدائم لان الحرارة الغريزية مخالفة لسائر الحرارات بالحقيقة فلا يلزم ان
يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات مناسبا لانفعاله عن الحرارة الغريزية وانما يصح الاستدلال بذلك بشرط
ان يكون المؤثر والقريب منه متساويين اي يكون المؤثر في احد الدوائين مثلا مساويا للمؤثر في الآخر وكذلك
قرب كل منهما من المؤثر متساويا لقرب الآخر ولو كان الفاعل واحدا او القريب منه مثلا متساويا لصح ايضا واما لو اختلف
بالفاعل او القريب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا والاقرب منه على زيادة استعداده لقبول الاثر
اما الفاعل فلان الاقوى لا شك ان اثره يكون اسرع واما القريب منه فلان الفاعل يفعل فيما يلاقيه اولا
ثم في ما يلاقي ما يلاقيه فكلما كانت الوسائط اقل كان فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال
باعتبار مقايسة الدواء الى دواء آخر واما الاستدلال باعتبار حال الدواء في نفسه فهو ان كل دواء يسرع

اللطيف
الكثيف
اللزج
الهش
الجامد
السائل
اللعابي
الدهني
المنتفخ

استعالة وتسخنه عن الحرارة وبطي جموده وتبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر فان الجسم مستعد للاستحالة الى الكيفية
الغالبة وكل دواء كان يفعل ذلك فهو بارد بشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة وقد يستعمل
في الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها لتكون الشارع فيه على بصيرة
منها الدواء اللطيف ما من شانه التصغر اى الانقسام الى اجزاء صغار جدا عند فعل حرارتنا الغريزية فيه وليس
هذا القيد معتبرا في الجميع ولا يخفى ذلك لمن له ادنى دربة كالدارصيني وهو الدواء الذي يكون رقيق القوام
بالقوة فانه عند فعل الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة ارضيته التي بها يكون تماسك اجزاء الجسم ولا
يكون مع ذلك لزجا مثل الادهان فان غليظ القوام بسبب كثرة ارضيته يكون اجزاؤه متماسكة لا يتصغر واللزج
يكون اجزاؤه متلازمة لا تنفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذي يكون قوامه رقيقا بالفعل فهو بالقوة يكون
كذلك اذا كان قليل الارضية عديم اللزوجة والجمود وظاهر ان الغريزية لا تحدث فيه هذه الصفات والدواء اللطيف
لا انقسامه الى الاجزاء الصغار يكون سريع الفعل سريع التحلل والنفوذ والكثيف ما يقابله اى الكثيف هو ما ليس
من شانه اذا فعلت حرارتنا فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة
الممازجة لها يمنعها عن سهولة التفرق والتفتت وان كان مع هذا لزجا كان امتناعه عن التصغر اكثر واللزج
ما لا ينقطع عند الامتداد اى اذا تحرك طرفاه الى الجانبين لم ينفصل ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل شديد
الالتصاق بما يماسه وهو يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فاليبوسة توجب تلازم الرطوبة
وامتناعها من الافتراق والرطوبة توجب لين اليبوسة وامتناعها من التفتت كالعسل فانه كذلك بالفعل
وقد يكون ذلك بالقوة وتلك القوة قد تخرج الى الفعل خارج البدن كالجبن فانه اذا عتق بالنار صار شديد
اللزوجة وقد تخرج اليه داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه كالكرنب والقنبيط والشرح تفتته وتجزيه الى
اجزاء صغار بادنى حس وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية توجب لها تلازم الاجزاء
كالصبر الجيد والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع غير سيال وانما يكون كذلك اذا كان مائي الجوهر
وقد عرض له برد مكثف مجمد فاذا فعلت حرارتنا فيه رق وسال كالشمع والسائل ما من شانه ان ينبسط
اجزاؤه الى اسفل وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت المائية غالبة عليه بحسب الكمية كالمائعات واللعابي
ما ينفصل عنه اذا نقع في الماء اجزاء يخالط ذلك الماء ويصير المجموع لزجا كالخطمي وانما يكون الدواء كذلك اذا
كانت فيه اجزاء لزجة بالفعل او بالقوة اما التي بالفعل فهي ان يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة على المائية فيبقى
متماسكة متعقدة فاذا وصل اليها الماء ازدادت رطوبة فسالت واما التي بالقوة فهي ان يكون غلبة الاجزاء
الارضية على المائية ازيد فاذا وصل اليها الماء اعتدلت وصارت لزجة بالفعل وقد يكون اللزوجة بالقوة
لغلبة المائية على تلك الاجزاء فاذا عرض لها نقصان من المائية كما اذا سوى نقصان ذلك الجسم او زيادة من الارضية
الارضية واضيف اليها جسم ارضي صارت لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهن كاللوز قيل هذا
نوع التي ينفصل والحق ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي وبالثاني اللغوي والمتنفخ ما اذا القيته
ما نشر غاصت في مسامه الخفية فلا تظهر اثر منها كالنورة الغير المطفاة وانما يكون كذلك اذا كانت فيه
مسامات كثيرة مملوة من الهواء والدخان فاذا لاقاه الماء نفذ في تلك المسام بالطبع وخرج الهواء والدخان

لان

الملطف
المحلل
الجالي
المخشن
المفتح
المرخي
المنضج

لان بقاءها فيها لضرورة الخلاء وانما يكون هامانه كذلك اذا كان يابسا بالفعل اذ لو كان رطبا بالفعل لكانت
المسام مملوة من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف ما يجعل قوام المادة
الموجودة في البدن ارق من المعتدل او مما كان عليه كالزوفا وذلك انما يكون بحرارة معتدلة او مفرطة
مغلظة بتحليل اللطيف والضعيفة لا تقوى على الترقيق والبرودة مكثفة مغلظة والمحلل ما يهيئ المادة خلطا
كانت او مائية او غير ذلك من الرطوبات للتبخير فيبخر جزءا بعد جزء حتى يفنى بالكلية اذا فعل المهيئ فيها كالجند بيدستر
واما افناء المادة بالترشح فيسمونه استفراغا لا تحليلا والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن فوهات مسام العضو
وانما يفعل ذلك بما يغوص بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه سواء كان حارا كالعسل
او باردا كالجوفات والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد
ملاسة طبيعية كما اذا خشنت قصبة الرئة فيكون تلك الخشونة اما مرضا او علامة عارضة كما في السعال والرجع
عن مادة لزجة انبسطت على سطحها الخشن ململسة فاذا ازيلت تلك الرطوبة اللزجة المملسة عنه عاد الى ما كان
عليه اولا من الخشونة فيكون تلك الخشونة له شفاء وانما يفعل هذا ما كان شديد القبض تكثيفه فينصرف سطح العضو
عما ينقبض عنه وهذا القابض لما كان كثيف الجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار يلاقي جميع سطح العضو
بالسواء بل مختلف مواقعه عليه فيكون تقبيض الجزء العظيم منه اكثر من تقبيض الصغير والموضع الذي لا يلاقيه
شيء من الدواء لا يحدث فيه شيء فيختلف لذلك فعله في ذلك السطح ويحدث الاختلاف في وضع اجزائه او كان
شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المنقطع في القبول فما كان منها سهل القبول انخفض
مقدارا كثيرا وما كان عسر القبول انخفض مقدارا يسيرا او لم ينقطع منه شيء فيبقى مرتفعا ويحدث الخشونة والمفتح
ما يخرج المادة السادة اى المحتبسة في داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من شانه ان ينفذ فيه عن المجرى الى خارج
وانما يفعل هذا ما كان لطيفا ومحللا كالكرفس لان المحلل يفني المادة السادة بالتبخير او لطيفا ومقطعا لان
المقطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فيهيئها للخروج او لطيفا وغسالا لان الغسال يزيل المادة بجلائه وبرطوبته
السائلة او لطيفا وجاليا فان الجالي اقوى في اخراج المادة من الغسال او لطيفا وملطفا لان الملطف يرقق
قوام المادة فيهيئها للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا ليتمكن من النفوذ بين اجزاء المادة فيكون
فعلها اتم او كان مستفرغا للمواد وذلك ظاهر والمرخي ما يلين جرم العضو بحرارته المعتدلة لان الكثافة انما تحدث
من كيموس بارد غليظ او من برد مكثف فيحتاج لذلك الى حرارة معتدلة يذيب ذلك الكيموس ولا يبلغ
الى ان يفني اللطيف ويترك الغليظ فيتحجر او يزيل البرد المكثف وبرطوبته الملينة كالماء الحار فكالشبث اذا طبخ به
ويلزم ذلك اتساع المسام الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك اندفاع ما في العضو من الفضول بسهولة والمنضج
ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك بترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وغير ذلك ولا يجب
ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان الخلط الذي يراد انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون
باردا اذا كان الخلط حارا او مفرط الرقة واذا كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل شيئا
ولا قوي الحرارة والا حلل اللطيف وحجر الباقي وكذلك اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم
يفعل شيئا ولا قوي البرد والا اخمد الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة واما الدواء فانه يعينه على الانضاج

بتعديل مزاج الفضول والناضج ما يفيد الغذاء سرعة انضاج ونضج الغذاء احالة الحرارة الغريزية التي للمغتذي له
الى حالة يصلح بها لان يصير جزءا للمغتذي فالناضج بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الناضج على الدواء بمعنى انه
يعين الحرارة على النضج ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الناضج باردا بان يعدل مزاج العضو الحار فيتقوى حرارته الغريزية
والنضج المطلق بالاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الفاسدة بالتعديل وعند الكل عفونة الحرارة
الغريبة والهضم عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في الغذاء الذي يتغذى به الاعضاء وهو النافع والمحلل للرياح ما
يرقق قوام الريح حتى يصير شبيها بالهواء ليندفع بفعل الطبيعة فيها وانما يفعل الدواء ذلك اذا كان حارا
مجففا كالسذاب فانه بحرارته يزيل تكاثف الريح وبتجفيفه يزيل ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع
ما يفصل المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصال تلك المادة بالعضو المتشبثة بها وهذا الدواء لا بد وان يكون
لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين اجزاء ذلك الخلط وبينها وبين [illegible] العضو وان يكون مع ذلك شديد الغوص كا
لادوية الحريفة والادوية الشديدة الحموضة والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه الذي يلاقيه اما بكيفيته او بصورته
النوعية فان كان الجاذب بالكيفية لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة تجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة
النوعية لم يلزم ذلك واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه لطيفة اتصال العضو في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع لا يحس
بانفرادها اي لا يحس كل واحد منها بانفراده لصغره جدا فان الصغير جدا قد يخفى عن الحاسة كالهباء عن
حاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس بجملتها كالوجع الواحد لتقاربها فيكون
بجملتها كالشيء الواحد العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ واللذع يعرف
الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فيكون ما يحدثه من ذلك التفرق صغير المقدار
جدا بحيث لا يدرك وهذا قد يكون شديد الحرارة والحرافة كالخردل وقد يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان فيه
جزء حار به يسرع نفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد وهذا قد يكون جذبه بتلك سخونته لان السخونة
تعين على الجذب واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون وقد يكون جذبه بصورته النوعية والمحكك ما يجذب بحدته
وسخونته الى المسام خلطا لذاعا حادا ولا يبلغ الى ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد كان مقرحا لا محككا والمقرح
ما يفني الرطوبة الاصلية الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب مادة فاسدة الى ذلك الموضع حتى يقرحه كالبلادر فالدواء
انما يكون مقرحا بسببين احدهما افناء الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد بتحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال فيه
وثانيهما جذب مادة رديئة اليه تنصب لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة فيحدث لذلك القيح في مواضع
التفرق وتحدث القرحة والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط اي رطوبتها بالكلية ويبقى رماديتها كالفربيون
فانه لقوة حرارته يقوى على تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فيبقى الارضية المحترقة والاكال ما يبلغ بتحليله ان
ينقص قدرا من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخراجه بالحديد فيحتاج الى الدواء
الاكال وانما اختص هذا باللحم اللين واما الشحم فانه وان كان لينا لكنه لا يحدث في موضع يحتاج الى ثلمه و
المفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فان حدوثها من الخلط فيسهل اخراجها بسبب تصغرها في المجاري
كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المتفرقة في جواهر الاعضاء الاصلية حتى لا يصلح
الروح لما اعدت له فلا تكون الحرارة الغريزية قادرة بالتصرف في رطوبات الاعضاء فتتصرف فيها الحرارة الغريبة

ويعفنها

الناضج
المحلل للرياح
المقطع
اللاذع
المحمر
المحكك
المقرح
المحرق
الاكال
المفتت

ويعفنها فلا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون جزءا لذلك العضو فلا يقبل تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الغريب
ويعفنها ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويجففه ويحيله بافناء رطوباته ويجعله كالجمرة
كالقلقطار وهو الزاج الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الجلد الفاسد ولا يقتصر في الجلاء على غير
جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل مزاج العضو بان يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول
لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يحصل التقوية لا بالتعديل بل
بخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو يبرد العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه من
هيئة مانعة من نفوذ ما ينفذ فيه ويجمد الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو
من الحرارة المعينة على الجذب واذا كان مع البرد جامع للاجزاء كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة حينئذ
مهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من المعتدل او اغلظ مما كان عليه
وان لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك باجماد بعض اجزائها بالبرد وبانعقادها بالحر او باختلاطها بفرط اليبوسة
والمفجج مضاد للناضج وهو ما يبطل لبرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط الفضلي حتى يبقى الغذاء
غير منهضم والخلط غير نضيج والمخدر ما يجعل بفرط برده الروح الحاس والمحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني اي
للتاثير الصادر من القوة النفسانية او يجعل العصب او العضو غير قابل لتاثير القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا
يبطل القبول فانه لا يحدث الخدر بل الفالج كالافيون وربما يفعل الدواء ذلك لا لفرط تبريده بل لخاصية فيه او لحكمة
اخرى كالطرخون وورق القنب في تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية غليظة كثيرة لا تقوى الحرارة
على تحليلها لكثرتها وغلظها بل ينحل رياحا ويكون باقي اجزائه غذاء ودواء كاللوبياء فهذه الرطوبة غريبة فضلية بالنسبة
بالنسبة الى الاجزاء الغذائية والدوائية غير داخلة في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة في حقيقة ذلك وهذا
المنفخ ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ويكون تحليله في المعدة والامعاء بل
يبقى بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت الرطوبة غليظة حارة فبحرارتها تنتشر وتتحلل بسرعة وبغلظها
لا تتحلل بالكلية في المعدة والامعاء الثاني ان يكون توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة
الغلظ باردة تبقى لذلك على حالها الى ان يصل الى العروق الثالث ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق
معا ويكون تحليل ما يتولد في المعدة ايضا في المعدة والامعاء وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارا لطيفا وبعضها باردا
مفرط الغلظ الرابع ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في المعدة باجمعه هناك
بل يبقى منه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارا غليظا وبعضها باردا غليظا وقد يكون الدواء
محللا للرياح الموجودة في المعدة والامعاء لقوة حرارته ومولدا للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة
جوهره كالباذنجان والزنجبيل والنفخ المتولد في العروق او الباقي فيها يلزمه الانتفاخ لانه يمدد جرم العروق عرضا
وطولا والغسال ما يحرك المادة الغريبة المتشبثة بالجسم كالوسخ لرطوبته اللطيفة المائية وسيلانه عليه لا بجلاء
كالماء والموسخ للعروق ما يوسخها برطوبته الغليظة اللزجة التي لا تسيل وتبقى في العروق ويتشبث بها ويعاون
الرطوبة التي فيها على عسر القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى برطوبته
الرقيقة اللطيفة التي تنفذ بين الفضلة وبين جرم المجرى فيزيلها عنه وينفذ ايضا في نفس الفضلة فيلينها

الكاوي
المقشر
الرادع
المغلظ
المفجج
المخدر
المنفخ
الغسال
الموسخ للعروق
المزلق

يمنع انطباقها او بعد ها للسيلان فيزول عن المجرى ويخرج بثقلها الطبيعي او بدفع القوة الدافعة كالاجاص والاملس
ما ينبسط على سطح عضو خشن اذ لو لم يكن خشنا لكان املس بالذات لا بالدواء فيسد خشونته لما فيه من الرطوبة اللزجة
فبرطوبته يسيل على المواضع الخشنة ويملأ حفرها وبلزوجته يتشبث بها ويثبت عليها وقد يحدث الملاسة بازالة الخشونة
وهي الملاسة الخفيفة وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام الثابتة على سطح العضو سهلة الزوال او با
لدواء الجلاء اذا لم يكن سهلة الزوال او بالدواء المحرق اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل
واحد منها مختصا باسم خص الاملس بما يفيد الملاسة على الحس والمجفف ما يفني الرطوبة من البدن بتلطيفه و
تحليله من غير ان يحدث بها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون معه لطافة حتى
يغوص في جرم العضو فيحلل الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف في وضعها ويسد
مجاريه ولذلك الادوية القابضة تعقل البطن لانها تضيق الامعاء فلا ينفصل الثفل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ
قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة المحتبسة في خلله فالعاصر هو الدواء القوي القبض
لان القابض ان كان ضعيفا منع الرطوبات من الخروج بتضييق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبات بالضغط
فلذلك يكون مسهلا كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته ويبوسته فاذا ورد على البدن غلظ برطوباته او لتغريته فاذا ورد
على البدن صار لزجا فيسد لان السدة في المجرى انما تحدث اذا كان ما ينفذ فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار
لا تختص بدواء معين فالمسدد اما ان يكون غليظا او غرويا والمغري دواء يابس اي كثير الارضية مع رطوبة
يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان ارضيته لا بد وان يكون اكثر من ارضية اللزج وارضية اللزج مكافئة لمائيته
بل اكثر منها فالمغري يكون يابسا بالضرورة واما الرطوبة فيلتصق بها على الفوهات اليسيرة فيكون الارضية
غالبة واما اللزوجة فيكون ارضيته شديدة التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائها عن بعض ويلتصق بها على
الفوهات ويسدها كاسد غري السمك المسامات الخارجة ويلزم ذلك ان يحتبس ما يسيل منها والمدمل مجفف
بالتحليل يحيل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة بينهما وغلبة ارضيته فيلتصق احديهما بالاخرى مثل دم
الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحات لحما بالتجفيف فان التجفيف يعين الانعقاد وانما يحتاج
الطبيعة الى الاستعانة بذلك لانها يكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة قشرة بتجفيفه
لتكنها عن الآفات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعي فهي بمنزلة جلد حادث عليها والترياق واشتق هذا الاسم
في لغة اليونان من اسم ذوات النهوش وذوات السموم وفي لغتهم ثيريون ومن اسم الادوية الفعالة وهو في
لغتهم ... الان هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا فاصطلحه العرب وسمته الترياق والفادزهر ومعناه
في لغة العجم الذي يقاوم السم كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم بخاصية فيه وبعض العجم
يخصون الترياق بالمركبات من المصنوعات والفادزهر من المفردات من المطبوعات وبعضهم يرى ان المفردات
من النباتات احق باسم الترياق والمعدنيات وما يتخرج من اجزاء الحيوان بالفادزهر الباب
الثاني من الجملة الاولى من الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف الجمل
حرف الهمزة ابريسم حار يابس في الاولى يفرح بالخاصية فيه ويعين في ذلك تلطيفه لحرارته فيبسط الروح وينشفه
بيبوسته وحرارته فيمتن الروح ويلزم ذلك تخفيفه وتنويره خاصة الخام لما يخرج كثير من قوته المفرحة في الماء عند

الطبخ ولذلك يبقى الادوية المحرقة بذلك الماء في شمس حارة حتى ينشربه فيكتسب منه قوة مفرحة ثم يجفف ويستعمل ويمنع
لبه الثقل الذي يكون حدوثه عن سبيل التوالد لان الابريسم يفقدها يحدث فيه من البيض فلا يتولد منه القمل
لانه يفقد الحضانة بسخونة البدن لان لبه لا يسخن البدن كالقطن معتدل اجاص بارد رطب في الثانية
والحرمنه يسكن التهاب القلب لانه اميل الى البرد من الحلو وينفع الصفراء لذلك ولما فيه من الحموضة واقل اسهالا
لان الاجاص انما يلين البطن بكثرة مائيته ولزوجته والحموضة انما تحدث فيه من الغليان وعند ذلك يتحلل مائيته
ويميل الى اليبس والقبض ويحكما صغر قل اسهاله لقلة مائيته والحلو يرخي المعدة لان في الحلو من الحرارة اليسيرة
والحرارة ترخي ويلين بازالة المنعقد من غير تجفيف لضعف حرارته عن التحليل ويعين على ذلك رطوبته وانما يؤكل
قبل الدواء اذ لو اكل لا زلقه للزوجته وغذاؤه قليل لان رطوبته مائية ولذلك اليابس منه اكثر غذاء والشربين
المرطوب يعني ماء الفول يجلو الرطوبة المتولدة منه في معدته وبدنه وصمغه ملطف قطاع لان الجزء المائي من غذاء
شجره ينصرف الى الثمر ويبقى فضول الشجرة ارضية حادة ولذلك بالخل يقطع القوباء لتنفيذه وزيادة تقطيعه وينفع
البصر اذا اكتحل به لجلائه وينفت الحصاة لتقطيعه ويلحم القروح بتجفيفه والعفص منه بماء ورقه يمنع التواثل الى الاذنين
والتوزيين لان ورقه قابض وكذلك خشبه لاجل كثرة الارضية منهما بسبب انصراف المائية الى الثمرة اقحوان له ورق
شبيه بورق الكزبرة وزهره شبيه بزهر الارجوان في الشكل الا انه اصغر مايل الى البياض والذي في وسطه
اصفر وله رائحة ثقيلة وفي طعمه مرارة حار يابس في الثانية مقطع ملطف للاخلاط الغليظة مفتح للسدد ولافواه
العروق ويدر العرق والبول لتلطيفه وتسييله الرطوبات وتفتيحه افواه العروق ويدر الطمث كذلك ايضا
شربا واحتمالا ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة لتقطيعه ويشم اذا كان رطبا يقوم لتسييله رطوبات الدماغ
من غير تجفيف كثير وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام لتقطيعه وتسييله الاخلاط الغليظة وينفع الربو لانه
يقطع ويلطف ويسهل ويضر في المعدة بالارخاء لتسييل الرطوبات ولانه لمرارته يلذع ايضا ودهنه المتخذ من زيت
انفاق ودهن البان اذا عفصا بعود البلسان والاذخر وقصب الذريرة وطبخا بالخولنجان وقسط وحماما ونارديل
وسليخة وحب البان ينفع افواه البواسير اي دهنه اوجاع الاذن للتلطيف والتليين واحتمال دهنه يحل صلابة
الرحم ويدر الطمث بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بالتفتيح والادرار اسفاناخ بارد رطب في الاولى
جيد الغذاء يلين البطن اكثر البقول من النفخ وتوليد البلغم الكثيرة في الدم نافع من الصدر والرئة الحادين بالتبريد
وازالة الخشونة واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن بالترطيب وبما فيه من القوة الجالية افسنتين هو من
انواع الشيح يتفرع من ساقه اغصان كثيرة عليها اوراق كثيرة متكاثفة ولها زهر صغير ابيض المصفرة وفي وسطه
صفرة مثل زهر البابونج ويخلفه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وانواعه كثيرة حار في الاولى يابس في الثانية مفتح لما
فيه من الحرارة والحرافة قابض لما في طعمه من القبض والقبض من الارضية وهي يابسة والحرارة ايضا انما يكون من ارضية
حارة وهي شديدة اليبوسة والحرافة من النارية فيكون يابسة فهو مركب من جوهر لطيف حار حريف مسهل
ومن جوهر ارضي قابض يدر البول والطمث بما فيه من التفتيح والتلطيف ويسهل الصفراء بما فيه من الجلاء
لاجل الحرارة والقوة القابضة التي فيه تعين على الاسهال بجمع العضو بشدة وتقوية القوة الدافعة بذلك وعصارته
ردية للمعدة لان عصارته اقوى حرارة واشد مرارة لخلوها من الجزء الارضي القابض فانه يكون البارد فهي تجد ما

وحرارتها بلذع في المعدة وليس فيها ما يقوي المعدة ومنها من الجزء الارضي القابض فانه يكون قد بقي في الجرم ولم
ينفصل عنه الى العصارة وهي نافعة لليرقان لان القوة المفتحة والمحللة واللطيفة فيها اقوى من الجرم وجرمه وشرابه
يقوي المعدة والكبد اما جرمه فلان القوة القابضة فيه اكثر فيكون تقويته لهما لذلك واما شرابه فانه يتخذ على ضروب كثيرة
ومنهم من يلقي الافسنتين في عصير العنب ويطبخه حتى يبقى الثلث ومنهم من يلقي الافسنتين في العصير ويتركه فيه ثلثة
اشهر ومنهم من ياخذ الافسنتين مع بعض الافاويه ويلقي الجميع في العصير ويتركه فيه الى شهرين وهو يقوي المعدة
والكبد بما فيه من القبض والعطرية مع عدم اللذع وينفع البواسير لانها بعيدة عن مدخل الدواء فلا يصل اليها قوة
الافسنتين الا بعد ضعفها جدا فيكون تسخينها لها تسخينا ملينا محللا لا مجففا يزيد في الصلابة ويقلل الحميات العتيقة بالتلطيف
والتفتيح والادرار وبخاره بطبيخه نافع لوجع الاذن اذا بخر به لانه يحلل الرياح ويلين البلغم ويحلله ويخرج
الخلط المرار ويقتل الديدان **اشق** هو صمغ الكلخ حار في الثالثة يابس في الاولى محلل منضج لانه بحرارته يرقق المواد
ويحللها فيهيئها للنضج وينضج الخراج وبهار الحوادث لخروج منها فيتحلل مجفف لانه مع يبوسته يحلل كثيرا فيفني
الرطوبة وياكل اللحم الخبيث بتجفيفه وينبت اللحم الجيد لانه بحرارته يجذب المادة الغذائية الى الموضع وينقي القروح
من الوضر والصديد بجلائه وتنقيته فينبت فيه اللحم واذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية
وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النسا كل ذلك لتليينه للصلابات والفضول الغليظة وتحليله واسهاله للبلغم الغليظ
اللزج مع ان العسل يعينه على ذلك الجلاء ويلين الطبيعة ويدر البول والحيض لتليينه وتفتيحه ويقتل حب القرع
لمرارته وحدته ويخرج الجنين حيا وميتا وينفع الخنازير ووجع المفاصل ضمادا لتليينه والتحليل وضماده لقوة تفتيحه
يفتح افواه البواسير **اسارون** له ورق شبيه بورق اللبلاب غير انه اصغر بكثير واشد استدارة وله زهر في فرجة
فيما بين الورق عند اصوله وله بزر شبيه بالقرطم وله اصول كثيرة ذات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار
في الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة ينفع سدد الكبد لقوة حرارته ويحل صلابة الطحال لاذابة مادة
الصلابة بحرارته ولقوة تحليله لها وينفع لذلك وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث لما فيه
من الاذابة والتفتيح والتلطيف **اذخر** له اصل مندفن وقضبان دقاق ذفرة الرائحة ويعمل الاصل وله
زهر في لونه فرفيرية وفيه طيب رائحة شبيه برائحة الورد واجوده ما ينبت في الحجاز وهو الحرمي والمنفعة في
زهره وقصب الاصول حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح ينفع السدد وافواه العروق لاجل حرارته المفتحة
ويدر البول والطمث لان حرارته تذيب الرطوبات وتسيلها من غير تحليل شديد ويجفف وينفع ويفتت الحصاة
ويحلل الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكلى والكبد شربا وضمادا لذلك مع انه يقبض بجمع اجزاء العضو
ويمنع انصباب المواد اليها ودهنه ينفع الحكة وينفع الاعياء اما الحكة فلان بزر الدهن ينفع الحكة ويلين ويحلل
المادة الحاكة وبما فيه من القبض يقوي الاعضاء ويمنع تحلب المواد اليها لانه مركب من جزء حار محلل ومن جزء
ارضي بارد يابس قابض واما الاعياء فلتليينه وتحليله ايضا وتقويته للاعضاء ومنعه من توجه المواد اليها
وصنعة دهنه ان يوخذ الزهر منه فيوضع في زيت انفاق بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة ويوضع
في الشمس بلبنة يوما ثم يعصر ويرمى بالثفل ويوضع في الدهن غيره ويكرر ذلك ثلث مرات في زمان الحر ثم يستعمل
واصله يقوي عمور الاسنان لان اصله اشد قبضا من باقي اجزائه مع ان القبض موجود في جميعها الا انه

اكثر فهو لذلك يقوي العمور ويشدها ويجفف بلتها ورطوبتها وقوته المسخنة تعينه على ذلك بالتحليل ويقوي المعدة
لذلك ايضا ولعطريته ويسكن الغثيان البلغمي بتحليل البلغم وتقويته المعدة ويعقل البطن ويدر البول
ويقبضه للامعاء **اترج** حماضه وهو حموضة الذي يحتف بالابزار بارد يابس في الثالثة يسكن الصفراء
ويجلو العين وينفع القوباء لانه يقطع ويلطف ويستدل على ذلك من فعله في الحبر اذا وقع على الثياب فانه
اذا طلي عليه قلعه ويذهب به ويسكن القيء الصفراوي لانه يقوي المعدة ويمنع انصباب الفضول اليها ويقمع
المرة الصفراء والخفقان الحار لانه من مقويات القلب الحار ويعينه على ذلك عطريته اي رب الحماض وهو
ماء الحماض المستخرج منه بالعصر اذا اغلي حتى يبقى الثلث وشرابه المتخذ من عصير الحماض والسكر دابغ للمعدة لتقطيعه البلغم
والرطوبات التي فيها وتجفيفه وجمعه اجزاء المعدة بما فيه من الاجزاء الارضية لان هذه الحموضة انما تحدث فيه في
الغليان وعند الغليان يتحلل كثير من المائية بالحرارة القاصرة وتبقى الارضية ويشهي الطعام ويقمع الصفراء و
للمعدة والدماغ لما يجمع ضمه ويضر الصدر والعصب لشدة تبريده لنفوذه لاجل قوة تلطيفه وغلبة
المنفعة وقشره حار في الاولى يابس في الثانية لاجل علاقته في الشمس ودهنه ينفع استرخاء العصب
والفالج بما فيه من التسخين والتحليل والتجفيف القوي مع الحدة والحرافة المقطعة للرطوبات الرخية
ودهنه يصنع على انحاء شتى اسهلها ان يوخذ الاترج الاخضر الغض فيقشر بحديدة ويقصر في قدر
برام ويصب عليه دهن زنبق ويطبخ بنار لينة حتى تخرج قوته وتجمع في الدهن ثم ينزل عن النار ويصفى و
قد يصنع بوجه ان يوخذ العصير بالشمس حارا حتى ياخذ الشمس قوة الاترج ثم يعصر الشمس وتخرج دهنه ورائحته
يصلح الوباء وفساد الهواء لانه من المفرحات الترياقية وحرارته يغير خاصيته في التفريح والمربى منه بالعسل
اجود لان لحمه وهو ما بين القشر والحماض منفخ بطيء الهضم فاذا ربي بالعسل كان اقبل للهضم وتربيته بالعسل
ان يقطع بمقدار الاصابع مقشرا وغير مقشر ويطبخ في الماء وشيء من العسل في قدر نحو غليتين ثم يخرج من
القدر ويغلى بيسير من العسل ويغلى ماؤه بغير العسل حتى يتقوم ولم يمزج الماء ثم يطرح عليه مرة ثانية
من القاقلة والزنجبيل والزنجبيل والدار فلفل وجوزبوا مدقوقة وحرافة قشره طلاء جيد
للبرص لما فيه من القوة المحللة المجففة مع المادة الحريفة الحالية ودهن بزره بالتراب يقاوم سم العقرب
شربا وطلاء لما فيه من الترياقية وكذلك حماضه وعصارة قشره ينفع لنهش الافعى ولسع الجرار شربا لذلك و
حماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي لما ذكر من انه كثير الارضية قليل المائية ولحمه بارد رطب في
الاولى لان ما يتقدمه حامض لم يسخن بعد بالغليان ولم يتحلل ما فيه كثيرا بحرارة الغليان فان لحم الاترج اذا فعلت
فيه الحرارة المنضجة فصار حلوا يسلك ما فيه سخن وكثرت ارضيته وصار صالحا لغذاء لب البزر شبيها به وذلك
لان ما يختص بالبزر من الثمرة انما هو لغذاء لب البزر فحموضته اولا ثم حلاوته انما يكون ذلك ليكون طعاما الا بحاله
الى الحرارة حتى يصير صالحا لغذاء اللب شبيها به فانه حار يابس وقيل بارد يابس فيها والاول هو الحق لما ذكر ونفاخ
لما فيه من الرطوبة الكثيرة وورقه محلل للنفخ لانه مسخن ملطف مفتح للسدد وقفاحه اي نوره اقوى منه والطف
ابزباريس هو ثمرة شجرة شائكة حسنة النبات خضراء تضرب الى السواد تحمل حبا صغارا بنفسجيا بارد يابس
في اول الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد الحارتين لتقويته لهما بما فيه من القوة القابضة ويعينه على ذلك

سم العقرب

برده ويبسه ويقطع العطش جداً لتسكينه حرارة المعدة والكبد ويعقل البطن بالقوة القابضة وينفع من
السحج لتجفيفه ومن سيلان الدم من اسفل لقبضه وجمعه افواه العروق **اسطوخودوس** وهو معرب
ستاخودس وهو اسم جزيرة ببلاد اليونان سمي هذا النبات باسمها لانه ينبت فيها وهو نبات له شعرات
اجرد دقيق مثل شعر الصعتر وهو اطول منه ورقا وله قضبان غبر كالافتيمون بلا نور حار في الاولى
يابس في الثانية يحلل ويلطف وينقي ويجلو وذلك بما فيه من الجزء الناري وفيه قبض يسير يقوي به البدن والاحشاء
وذلك بما فيه من الجوهر الارضي وكلا الجوهرين يابس فهو لذلك يمنع العفونة ويوافق العصب البارد
وينفعه بتسخينه وقبضه المضاد للارخاء وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الفزع
والماليخوليا لانه ينقي الدماغ تنقية تامة بخاصيته ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش للصفراوي
افتيمون بزور وزهر وقضبان صغار دقاق شبيه بالشعور حار في الثانية يابس في الاولى يسكن النفخ بحرارته
ويبسه ويوافق الكهول والمشايخ لتعديله لمزاجهم ولاستفراغ ما يتولد في ابدانهم من البلغم والسوداء وينفع
امراض السوداء ويسهلها اي السوداء ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا لذلك ويعطش الشبان والمحرورين
ويحدث جفافا في افواههم لسخونته ويبسه ولذلك ينبغي ان يخلط به ما فيه ترطيب كعود السوس وزهر البنفسج
ودهن اللوز الحلو **آمله** ثمرة سوداء شبيهة بعيون البقر لها نوى مدور حاد الطرفين اذا نزع عنه قشره
ينشق النوى على ثلث قطع بارد في الثانية يابس في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم فيصلح الدم الذي في القلب ويقوي
القلب بتعديله حرارته وتقبيضه وتركيبه لاصلاحه وتعديله ويزيد في الفهم لتخفيفه الرطوبات المولدة للنوم (?)
من الدماغ ولانه اذا اصلح الدم القلبي صلح الروح الحيواني المتولد عنه ويلزم ذلك صلاح الروح النفساني ويلزم
ذلك زيادة الفهم ولانه بقبضه يمنع الابخرة من ان تصعد الى الدماغ ويقوي الشعر لازالة الرطوبات الرخية
لمنابته فيشد منابته بالتجفيف وبما فيه من القبض ويقوي العين لتقويته للروح النفساني والاعضاء العصبية
وينفع الصدر والعصب جدا لازالة البلة الرخية عنهما (?) ويدبغ المعدة لذلك ويجمع اجزاء المعدة بعفوصته
ويهيج الباه لازالة البلة ويقوي المعدة لذلك وينفع من البواسير لمنعه انصباب المواد الى المعدة (?) بتقويته
لها **اقاقيا** هو رب القرظ والقرظ ثمرة الشوك المصرية المعروفة بالسنط وكيفية عمله ان يوخذ ورق
هذه الشجرة مع ثمرها ويدق ويخرج عصارتهما ويروق ثم يطبخ بنار لينة الى ان ينعقد مغسوله بارد مجفف
في الثانية وغير المغسول برده في الاولى لما فيه من الجوهر الحار الحاد ويبسه في الثالثة وذلك لان تركيب
هذه العصارة من جزء حار حاد لذاع وجزء بارد ارضي وجزء مائي وهذا التركيب فيه ضعيف جدا ينفصل بعض
اجزائه الحارة منه بالغسل للطافته ولذلك يكون مغسوله اشد بردا من غير المغسول وغير المغسول الذع من
المغسول وغسله ان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم يعمل منه
اقراصا والاقاقيا يسود الشعر لازالة الرطوبة منه وينفع شقاق البرد لانه يجمع الاجزاء المتفرقة من العضو بقبضه
ويشد العضو ويمنعه من التشقق وينفع الداحس بتبريده وردعه المادة والاورام لذلك وقروح الفم لتجفيفه
الرطوبات المانعة من الاندمال وينفع استرخاء المفاصل للتجفيف ويقوي البصر ويلطفه (?) ويحده لتنشيفه الرطوبات
المغلظة للروح ويسكن الرمد لمنعه انصباب الفضول الى العين ويدخل في ادوية الطفرة (?) لانه يقوي العين ويحفظها

عن مخا

عن مخالطة الادوية الحادة الاكالة المستعملة في علاجها ويعقل البطن مشروبا وحقنة وضمادا عليه وينفع السحج و
الاسهال الدموي ويرد نتوء المقعدة وينفع من استرخائها كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف **آس** يكون في البلاد
الحارة وخضرته دائمة حتى يكون شجرا عظيما وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة سوداء حلوة اذا انبعث بارد في
الاولى يابس في الثانية لانه مركب من جوهر ارضي بارد يابس اكثر من الحار والجزء الحار معين على تيبيس الجزء اليابس بتلطيف
تحليل الرطوبات وقبضه اكثر من برده لان الجزء الحار منه يعدل البارد ويقوي اليبوسة بالتحليل ويحبس الا
سهال والعرق وكل سيلان لانه مع قوة قبضه يدر البول بما فيه من الجزء الحار اللطيف المفتح والتركيب من جزئيه
الحار والبارد غير موثق فينفصل احدهما عن الآخر عند فعل حرارتنا فيه ويتقدم الجزء الحار على البارد في التأثير
لان الحار اسرع انفعالا فيتقدم الادرار على القبض منفردا ولو كان الفعلان معا لما امكن الجزء الحار من
الادرار اذ القبض يمنع من ذلك واذا ذلك في اجماع قوى البدن وينشف الرطوبات الغريبة الرخية من الجلد
بما فيه من اليبس والتحليل وورقه اليابس يمنع صنان الابط لانه اكثر تجفيفا من الرطب لان الرطب
يخالطه شيء من الرطوبة فهو يقبض المسام بالجزء الارضي اليابس ويمنع خروج الرطوبات المتعفنة منها
مع انه يجفف تلك الرطوبات ايضا ويحللها وخاصة حراقته لانها اشد قبضا وجفافا ويقوي الشعر لانه بما فيه من الجزء
الحار يجذب مادة الشعر ويوسع المسام اولا وبما فيه من القبض يشد العضو وقد انجذب اليه مادة الشعر فينعقد شعرا
ويقبض المسام على الشعر ويوجب امساكها له بقوة وفعل الجزء الحار لما ذكر مقدم ويسوده بالتجفيف ويمنع السحج
لقبضه وتجفيفه ويسكن الاورام الحارة والحمرة والشرى وحرق النار ويمنعه عن التنفط بتسكينه للحرارة وردعه
للمادة واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد لان الشراب ينفذه الى اعماق الراس فتبرد
ويقبض من انصباب المواد اليه ويحصل من الشراب تليين وتلطيف للمواد وتحليل وينفع السعال والخفقان
ويقوي القلب شرابه اما نفعه من السعال فلما في هذه الثمرة من الحلاوة الطبيعية والحلاوة حرجبة (?) ملينة وتعينها
على ذلك حلاوة السكر واما نفعه من الخفقان وتقوية القلب فلما فيه من العطرية الملائمة لجوهر الروح وما
فيه من القبض مع التلطيف ممتن للروح منق لجوهره باسطه ويشد اللثة بالقبض وتجفيف الرطوبات
الرخية واذا شرب شرابه قبل الشراب اي الخمر منع الخمار وكذلك حبه وعصارته وذلك لتقويته المعدة والاعانة
على هضم الشراب ومنعه من صعود الابخرة الى الراس بما فيه من القبض وادراره المخرج للشراب بالقوة المدرة
وعصارة ثمرته تدر لما ذكر وينفع حرقة البول بما فيه من الجوهر البارد **اكليل الملك** انما سمي بهذا لانه يتخذ منه
الاكاليل يضعها الملوك على رؤوسهم قال العمة (?) واظن انه سمي بذلك لما في هذا النبات من النفع من اوجاع
الراس وله انواع كثيرة واحسن انواعه هو الذي ورقه كالدرهم اخضر واغصانه دقاق جدا وله زهر
اصفر صغير يخلفه (?) دقاق مدورة شبه اسورة الصبيان فيها حب صغير مدور اصغر من حب
الخردل والمستعمل منه تلك الاكاليل حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض
يسير ويحلل وينضج ويسكن الوجع يلطف منفذ للاعضاء وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما بارد
والآخر حار وهما قريبان من ان يكونا متكافيين وسميا بان فبالجزء الحار يحلل وينضج ويلطف وبالجزء
البارد يقبض ويقوي الاعضاء والجزء الحار غير قوي لانه لو كان قويا لكان جاذبا للمواد وليس كذلك

لكنه اقوى من الجزء البارد ولذلك ينضج ويحلل والجزء البارد غير قوي لانه لو كان قويا لكان قبضه قويا وليس كذلك
والدليل على يبوسته ان القبض لا يمكن ان يكون مع الرطوبة لانه انما يكون بجمع الاجزاء والرطوبة حرجية منافية
له وان التحليل يلزمه اليبوسة لافناء الرطوبة ولانه يحلل برقيق المواد لان التحليل انما يتم به ولانه قابض
يقوي الاعضاء ولتسكينه الاوجاع لتحليله موادها وتقويته للاعضاء على دفعها ويسكن اورام العين و
الاذنين واوجاعهما بالميبختج والميبختج هو عصير العنب اذا اغلي حتى بقي ربعه اما الاوجاع فلما ذكرنا
واما الاورام فلان علاجها انما يتم بتحليل المادة الموجودة ويمنع الزيادة من توجه المادة الى العضو وهذا انما
يكون بالقبض واما استعماله مع الميبختج فلما فيه من القبض فاذا استعمل مع الميبختج حصل له بالتمييز قوى يعاون
التلطيف والتحليل وينفع اورام المقعدة والانثيين لذلك وينفع القروح الرطبة والشهدية خصوصا اذا كان
علاجها انما يتم بالتجفيف والتقوية وتحليل الفضول الرطبة مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني
وذلك لان قبضه يسير ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع **انيسون** هو بزر رازيانج الرومي وهو بزر حريف
آخر اجوده ما يكون كثير اللب لا يتفشر منه قشر كالنخالة وله رائحة قوية يبس في الثانية وحر في الثانية او الثالثة
على اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال لانه حريف ومن افعاله النفخ
وينفع الرياح لتلطيفه وتحليله وقوة انضاجه خاصة مغلية لان القلي تحلل رطوبته فيزيد حدته وينفع
نهج الوجه والاطراف لادراره ولانه يقوي الكبد بما فيه من التفتيح والقبض اليسير وينفع السبل الحمر من
ادا الكحل به لتحليل مادته ويسكن الصداع والدوار بخورا واسعاطا لتحليله موادهما ومسحوقه بدهن
الورد بقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض لها من صدع عن ضربة او سقطة لاجل قبضه اليسير ولا وجاعها للتحليل
وهو مدر للبول والطمث والرطوبات التي في الرحم لتفتيحه وكثرة حرارته ويسكن العطش البلغمي لانه يذيب
البلغم ويحللها ويكثر اللبن والمني لتفتيحه مجاري الغذاء الى الثديين والانثيين ويدفع ضرر السموم لانه
ينفي العروق من السم لادراره البول والطمث وربما عقل البطن لتجفيفه وادراره وتنفيذه الغذاء الى
الاعضاء **اشنة** هي التي تسمى شيبة العجوز وهي قشور رقيقة تلتف على شجر البلوط والجوز والصنوبر
حارة يابسة في الاولى يأخذ من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ولذلك اختلف في طبعها فمنهم من قال انها باردة
شديدة اليبس ومنهم من قال انها باردة في الاولى يابسة باعتدال ومنهم من قال بما قال المصنف يقوي المعدة
بالقبض والعطرية وتنشف الرطوبات وازالة النفخ وينفع اوجاع الكبد لما فيه من التلطيف والتحليل مع
القبض **انزروت** صمغ شجرة شائكة في بلاد فارس وكرمان شبيهة بالكندر ولونه يكون احمر وابيض الى
الصفرة وفي طعمه مرارة حار يابس وفيه رطوبة شديدة المحارزة يبعث منهم لكن اليبوسة غالبة فلذلك هو
مجفف بلا لذع وجذبه ولذلك اي ولكونه مجففا بلا لذع يدمل القروح بافناء الرطوبات الصديدية و
المدة المانعة من الاندمال ويلصق الجراحات لغرويته ولزوجته وينفع الرمد لاجل تحليله الخالي عن اللذع
والابلام ومنعه الرطوبات ان تاتي الى العين ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل لما فيه جزء من مسخن
وينضج ويفتح ويحلل وقيل ان ذلك لخاصية فيه **اثمد** هو حجر الكحل يؤتى به من اصفهان ومن المغرب و
هو حجر اسود صلب براق بارد في الاولى يابس في الثانية مركب من جوهر كبريتي وجوهر زيبقي والكبريتي

اغلب ولذلك يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب اللحم الزائد بشدة التجفيف ويقوي العين
بالقبض والتجفيف ويمنع سيلان الفضول اليه ويقطع الرعاف الذي يكون من حجب الدماغ ويقطع النزف
الرحمي احتمالا **اتل** يقال له بالفارسية كزن وثمرته الحق المعمول اما حرقه فلتلطيف جوهره الكثيف واما
غسله فلزوال الحرق والنارية المستفادة من الاحراق عنه ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات
الى الرحم اذا شرب بقبضه وتجفيفه وصنعة حرقه ان يقطع ويصير في قدر من طين ويطين راسها ويحرق في
اتون حتى يبيض وصنعة غسله ان يسحق بالماء الى ان لا يطفو على الماء شيء من الوسخ ثم يجمع باليد ويرفع
والتدخين به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام **انفحة** شيء كاللبن الجامد يتولد في اجواف
الصغار من ذوات الاربع عند اغتذائها باللبن دون غيره وهي فضلة غذاء الجنين وغذاؤه وهو الدم الذي
يأتي الى الرحم من بدن الام فهي لذلك لا بد وان يكون كثيرة الحرارة والفضول اي ذات التي لا تصلح لغذاء الام ولا
لغذاء الجنين ايضا فان الجنين انما يغتذي من دم الطمث بما هو رطب مناسب لمزاجه فيبقى منه ما كان فضلا حادا
صرفا فلذلك كل الانافح حارة شديدة الحرارة يابسة ارضية حادة محللة بما فيها من الحرارة القوية ملطفة
مقطعة لانها تفرق الاجسام الغليظة اللزجة الى اجزاء صغار لقوة نفوذها بين اجزائها ولاذابته الاجزاء الارضية
الارضية العاقدة لها مجففة لما فيها من الحرارة المحللة مع اليبوسة الشديدة ومن القوة الارضية يحلل الدم و
اللبن الجامدين في المعدة لما فيها من الحرارة المحيلة للاجزاء الارضية التي بها الانعقاد وتجد كل ذائب
بالحال لها كانية الاشياء الغائية الارضية لاجل الحرارة المحللة واليبوسة وقوة الارضية المجففة واحتمالها
بعد الطهر يعين على الحبل لانها تمنع سيلان المني من الرحم وشربها بعد الطهر يمنع الحبل لانها تمسك سيلان الرطوبات
الى الرحم وهي تعقل البطن لانها بتجميدها وعقدها الرطوبات السائلة تمنعها من السيلان **ارز** حار في الاولى
يابس في الثانية قيل الدليل على حرارته تغذيته الطبيعية وانه يغذو غذاء حسنا ويلتهب الجوز ويجلو الوسخ من
الجلد اذا اغتسل به ويدبغ المعدة بتجفيفه الرطوبات المرخية لها ويعقل البطن ليبسه وقوة قبضه **الية**
حارة في الاولى رطبة في الثانية تضر المعدة للارخاء وتلين الصلابات والعصب الجاسي ضمادا والدلك والالية و
ان كانت متولدة من مائية ومنعقدة بالبرد فانها اذا وردت البدن استحالت لما فيها من الدهنية وهي اقبل
من كل شيء للحرارة البدنية فيسخن البدن فقول لهم في الالية بانها باردة انما هو باعتبار مزاجها في نفسها وقولهم
حارة باعتبار تأثيرها في البدن الان وكذا الكلام في الشحم وفي امثال الاعشاب الباردة بالطبع فانها اذا
بعثت على النار واشتعلت بها ازدادت النار حرا وحرقا **بابونج** [illegible] لبنات ورقه شبيه
بالعدس وزهره يكون اصفر وفيه ابيض وهو في قدر زهر السداب وينبت في اماكن خشنة وما قيل ان
الابيض هو الاقحوان وهو غير البابونج ليس بصحيح لان الاقحوان اكثر كثيرا من البابونج وله عطرية الرائحة
حار يابس في الاولى منفع بما فيه من الحرارة الخفيفة اللطيفة من الاعتدال ملطف لانه بتلك الحرارة يسيل الرطوبات
المنعقدة والجامدة فيكون لا محالة حرفا لها ولو كانت حرارته قوية لم تقتصر على تسييل الرطوبات
بل تحلل لطيفها بقوة ويجفف الباقي فيلتبس حرجا لاجل تسييله للرطوبات وارخائه لها محلل لانه يفتح المسام
ويوسعها بالارخاء ويرقق المواد فيتهيأ للخروج وحرارته تعين على ذلك وان كانت خفيفة بلا حدة

لان الجذب انما يكون بالحرارة القوية وحرارته ضعيفة قاصرة عنه وذلك خاصيته فان الارخاء فى كل دواء بعد العضو
لقبول المواد والحرارة تسيل المواد ويلزم ذلك حصولها فى العضو لكن اتفق فى البابونج انه مع ارخائه وتسخينه
مقو للعضو لحرارته اللطيفة الزكية من الاعتدال الملايمة للحرارة الغريزية او بما فيه من القوة القابضة
وما قيل من انه لو كان قابضا لم يكن مرخيا مفتحا للمسام ليس على ما ينبغى لان القبض والارخاء لا يكونان معا
فى وقت واحد بل الارخاء لكونه من افعال الحرارة مقدم على القبض الذى هو من افعال البرودة قال الشيخ
فى رسالته فى الهندباء انه توجه القوة الباردة الى المسام والمنافذ فيقبضها ويمنع المواد منها والى
المادة المتوجهة الى العضو الذى لم يحصل فيه بعد فيجمدها ويمنعها عن السيلان الذى كان فيهما والى جوهر
العضو فيبرزه فلا ينفعل عن المادة المتوجهة اليه واما القوة الحارة فتوجهها ما هو ادق من ذلك مقو
للدماغ والاعضاء العصبية لانه مع تقويته وتحليله للرطوبات المرخية مسخن برفق والسخونة اللطيفة موافقة
للدماغ والاعصاب نافع للصداع واستفراغ مواد الرأس بما فيه من التلطيف والتليين ويبرئ الغرب المنفجر
خاصة للتلطيف والتحليل والتقوية ويذهب باليرقان لتفتيحه وادراره ويدر البول والحيض لتسييل المواد
وتفتيح المجارى شربا وجلوسا فى طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة لذلك وينفع طبيخه من ايلاوس لتليينه و
تسكينه للوجع وتوسيعه المسام والمجارى وتحليله **بنفسج** نبات له زهر صغير طيب الرائحة جدا ولونه لون الزرقة
وينبت فى المواضع الظليلة بارد رطب فى الاولى ويستدل على برودته بان شمه يسكن الصداع الحار وقيل حار
ويستدل على حرارته بانه يحرك وبانه يلين والتليين انما يكون بتسييل الرطوبات وترقيقها وهو انما يكون من
الحرارة ويدل على حرارته انه يولد دما معتدلا ويستدل على برودته بانه يسكن الصداع الدموى شربا
وضمادا وينفع من الرمد والصداع الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من
ذات الجنب وذات الرئة ووجع الكلى ويدر وبالجملة يسهل الصفراء المحتبسة فى المعدة والامعاء بالتليين
والازلاق وهو ينفع من نتوء المقعدة مع دقيق الشعير للتبريد والتحليل والارخاء **بورق** انواعه مختلفة
ومعادنه كثيرة والنطرون نوع منه وهو نوعان نوع منه ملح حجرى يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة
يسيرة ونوع منه الى البياض طعمه يابس الملوحة والحموضة وبورق الغرب هو ما يتكون من شجر الغرب نوع منه
ايضا حار يابس فى اخر الثانية وهو مركب من ارضية حادة شديدة اليبوسة ومن مائية ومائيته اقل من
مائية الملح وارضيته اشد من ارضية الملح يجلو بقوة لحدة ارضيته ويغسل اقل من الملح لقلة مائيته وينفع
للجلاء والغسل ويقطع الاخلاط الغليظة لحدته ويرقق الثوم نثرا عليه لانه يجفف ويحلل ما فيه من الرطوبة
الغاذية له ويحمر اللون وذلك لانه يجذب الدم لشدة حرارة ارضيته الى ظاهر البدن ضمادا عليه ويلين
الطبيعة احتمالا لتقطيعه الاخلاط الغليظة مع جلائه وغسله **بصل** حار فى الثالثة يابس فيهما مركب من
ارضية باردة ومائية حادة لطيفة سهلة التحلل وفيه رطوبة اعدت فيه ليكون غذاء لما ينبت منه محلل
مقطع جاذب مفتح والبصل العنصل فى ذلك اقوى ويحمر الوجه اذا طلى به من خارج لانه يجذب دما كثيرا الى الظاهر
ويزيل بذهب البهق ضمادا بالخل وهو بالملح يقلع الثاليل للتقطيع والتوزيع ويصدع لما يتحلل من رطوبته
الفضلية الحارة دخانية اذا تصعدت الى الدماغ حدث عنها صداع والاكثار منه مطبوخا يسبت ويضر بالعقل

لانه اذا طبخ قلت حرارته جدا لتحلل مائيته الحادة بالطبخ وبقيت ارضيته الباردة فتولد عنها بلغم خام غليظ يتصعد
الى الدماغ مع الابخرة الدخانية المتولدة عنه ويقوى المعدة الضعيفة لحرارته وتقطيعه وتلطيفه وجلائه الفضول
التى فيها ويشهى الطعام للذعه وحدته وتقويته للمعدة والمطبوخ منه كثير الغذاء لان مائيته لحدتها لا تصلح للتغذية
واذا كان نيا كانت المائية ممتزجة بالارضية فلا تصلح الارضية لذلك للتغذية واذا طبخ خصوصا مرتين تحللت المادة
الحادة بالطبخ وبقيت الارضية صالحة للغذائية معطش لانه مسخن ملهب لذاع للمعدة ينفع اليرقان بالتفتيح والادرار
ويفتح افواه البواسير اذا ادخل فى المقعدة لتفريجه ويهيج الباه بما فيه من الرطوبة الفضلية المولدة للنفخ والرياح
فى العروق ولان مادة الرطوبة فيه بمنزلة المنى لانها اعدت فيه ليكون لما ينبت منه فهو لذلك يولد المنى ويدر البول و
يلين الطبيعة بترقيق المواد وتسييلها مع الجلاء وينفع من ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد فى البدن خلطا
رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وقال بعض الاوايل ان دفعه مضرة السموم لخاصية فيه وذكر ابو ماهر انه لتقطيعه
يبقى عليه ماء كثير واكله الكثير مع رطوبته يمنع ادوية السموم وخل العنصل ان يؤخذ بصل العنصل ويقطع
بسكين عود ويبدد قطعه فى خيط متفرقة بحيث لا يماس بعضها بعضا ويجفف فى الظل اربعين يوما ثم يلقى فى خل
ثقيف ويوضع فى الشمس عند شدة القيظ ستين يوما ثم يؤخذ العنصل ويعصر ويرمى ثفله ويصفى الخل ويرفع
ينفع البدن لانه يقطع الكيموسات الغليظة ولانه يقوى المعدة والهضم ولذلك يحسن اللون ولانه ايضا يلطف البدن
ويرققه ويحسن حركته الى ظاهر البدن اكثر ونفوذه فى خلل الجلد اشد ويقوى اللثة لتحليله وتجفيفه للرطوبات
المرخية لها ويزيل البخر سواء كان من الرطوبات الردية المتعفنة التى فى اللثة او فى المعدة فان كل ذلك يزول بهذا ويثبت
الاسنان المتحركة لازالته الرطوبات المرخية لاصولها ولعصبها الماسكة لها ويقوى العصب الذى يبرئ الان اكثر من اضرار
الاشياء بالعصب لكنه لما اكتسب من العنصل قوة مسخنة كان اضراره يسيرا مع نفعه اى نفع العنصل من اوجاع المفاصل
وعرق النسا خاصة والفالج وهو اى خله ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوى
الهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدره بقوة ويذهب خله وسلاقته
اى طبيخه للطحال اى لمرض الطحال كل ذلك لما فيه من التقطيع والتنفيذ والتفتيح والتذويب وتحليل العنصل الغار
اذا الطخ واذا عاش جف وصار كالجلد العتيق من بعد من عز ان يفوح منه رائحة او يسيل منه رطوبة ولذا سمى
بصل الفار **بهمن** نوعان احمر وابيض وهما عروق فى قدر الجزر الصغير وكثيرا ما يكون مفتولة متشنجة حار يابس
فى الثانية والاحمر اشد حرارة يقوى القلب جدا بما فيه من القبض مع التلطيف والتفتيح والعطرية وفيه مع ذلك
خاصية قوية فى تقوية القلب وتفريحه ويزيد فى المنى زيادة بينة لما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه ينفذ الدم
الى الاعضاء ثم يقبضه فيها ويقبض الغذاء ويحبسه فى الاعضاء الماضية منع يتحلل فيها هضمه ويعين حرارته على
الهضم ايضا **باقلى** قريب من الاعتدال ومايل الى البرد واليبس والرطب منه رطب لان الرطوبة الفضلية فيه اكثر وفيه
رطوبة فضلية ونفخ كثير لذلك ويقل نفخه اذا طبخ لما يتحلل بحرارة الطبخ شيء من الابخرة المتولدة منه الى يشغل دماغا
او قلبها لما يجف منه الرطوبة التى مادة النفخ ويولد لحما رخوا لكثرة رطوبته وخلطا غليظا جيد الغذاء عن الهضم لغلظ
جوهره الارضى واذا شق بنصفين وجعل انصافه على نزف الدم قطعه وذلك لانه اذا استعمل من خارج جفف بتجفيفه
لا اذى معه وخاصيته قطع بيض الدجاج فلم يبض او قل بيضها اذا علفت منه اى اطعمت منه واذا ضمد الثدى

بغتة ورقة لما فيه من حرارة فيحلل بذلك وفيه قبض وتجفيف يمنع بذلك نفوذ الغذاء ويزيل الرطوبة الفاذية و
اذا ضمد به عانة صبي منع نبات الشعر فيها لذلك ويحسن اللون لجلائه بما فيه من الحرارة اليسيرة ويضمد به مع الشراب
على ورم الخصية فيبرئه لان الماء فلا يجفف ويحلو والشراب ينفع ويحلل جيد للصدر وينفع السعال لاعانته في نفث
الفضول من الصدر والرئة لجلائه ويصدع ويري احلاما مشوشة لما يتولد منه ابخرة دخانية كثيرة ويصعد الى
الدماغ **بلح وبسر** يقال لحمل النخلة اول ظهوره طلع ثم بعد ذلك بلح ثم بعد ذلك بسر ثم رطب باردان يابسان في
الثانية يقبضان ويعقلان البطن لشدة عفوصتهما جيدان للثة واللثة لقبضهما وتجفيفهما للرطوبة المرخية
لهما رديان للصدر والرئة لتخشينهما لهما في العفوصة بطيئا الانهضام لاجل فجاجة ما فيهما من الرطوبة الفضلية حيث
لم يكمل نضجهما وغلظهما لكثرة ارضيتهما يدبغان المعدة لعفوصتهما ويحدثان السدد في الاحشاء اي في الماساريقا
والكبد لغلظهما مع قبضهما وانما اختص تسديدهما بالاحشاء لانهما لغلظهما لا ينفذان على عروقها من الاعضاء البعيدة الا
بعد زمان طويل وفي ذلك الزمان يحدث لها لطافة فيقل تسديدها فيها **بطيخ** بارد في اول الثانية رطب في اخرها
لانه من الثمار المائية فيكون طبعه لذلك قريبا من طبع الماء وكلما كان اكثر مائية وذلك بان يكون قريبا من النفاخة
فهو ابرد وارطب والظاهر ان الاصفر وهو المعروف في بلاد الشام بالصيني ليس كذلك لانه لحلاوته يميل طبعه الى
حرارة والى ارضية لان حدوث الحلاوة انما يكون من مادة غليظة ارضية واما البطيخ الشديد الحلاوة كما يكون في
ما وراء النهر فلا شك في حرارته وبزره اليابس المجفف واصله مجففان في الاول والنضيج لطيف يولد خلطا
رقيقا مائيا والنيء كثيف وطبع القثاء يولد خلطا غليظا خاما وهو كثيف كان منفخ جاليا مدرا للبول بكثرة
مائيته فهو لجلائه وغسله منق ولكثرة مائيته مع ذلك مدر اذ من شان المائية ان تحرك الماء الى البول ولذلك
ينفع من حصاة الكلى والمثانة وينفع صغار حصاة الكلوية لضعف قوته عن المثانة وينقي الجلد من الوسخ وينفع
الكلف والنمش والبرش والبهق الرقيق الذي ليس له غور وانما كل ذلك لما فيه من الجلاء وينبغي ان يتبع
البطيخ بطعام والا غثى وقيأ لانه في بيض يمغ المعدة ملاقيا فيحيله وينغغ وبجلائه وغسله يثير الرطوبات التي في المعدة
ويهيجها عن الالتصاق بجرمها فيقيء واما اذا اتبع بطعام فاحدرها ذلك الطعام الى اسفل وقلل جلاءه وغسله وما قيل
من انه ينبغي ان يؤكل طعاما منفردا فالمراد انه ينبغي ان يتبع بطعام لما ذكر وان لا يؤكل على جوع شديد لانه يغذي
بقوة حرارة المعدة وشدة قبولها للغذاء بل بعد هضم الطعام الاول لانه ان يؤكل قبله طعام ويبقى الطعام فذلك بطء لان
الطعام الذي يؤكل قبله يعوقه عن الانحدار اذا انهضم فيفسد ويفسد وربما كان من اصله ينفع بلا عنف ويستحيل
البطيخ الخلط واقف في المعدة لانه لكثرة مائيته سريع انفعاله فيبقى في المعدة على احالة الطبيعة وهو الى البلغم
اميل واسرع استحالة الى الصفراء لان طبيعته اقرب الى البلغم منه الى الصفراء فكيف الى السوداء لبعد طبيعته عن
السوداء لكن اذا اكله السوداوي حدث فيه اخلاط السوداء لان السوداء ليبسها وارضيتها بعسر تصعدها فاذا
ترطبت سهل تصعدها بالحرارة فيصل الى القلب ويظهر آثارها والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر لحلاوته
وشدة انفعاله واذا احتبس نفاذه في المعدة فيجب ان يتقيأ فانه يستحيل عند الفساد سما وليتبع المحرور
سكنجبينا لانه يستحيل في بدن المحرور الى المرار وهو في نفسه مستعد ان ينفذ في العروق بسرعة لجلائه وتنفيذه فيتولد
عنه حميات صفراوية فيجب للمحرور ان يتبعه قبل ان يفسد بسكنجبين حامض ليمنع استحالته الى المرار وان يمشي عليه

مشيا رفيقا طويلا ولا ينام عليه قبل أن ينفذ في العروق حتى تنزل الطبيعة وتنحدر البطيخ ولا ينفذ في الكبد وليتبعه
المرطوب بالكندر والزنجبيل مربى ليمنع استحالته الى البلغم **بيض** فضله النيمبرشت وهو الذي يطبخ في الماء حتى يسخن
ولا يبقى رقيقا جدا ما يتحسى وذلك لان الرقيق لكثرة مائيته قليل الغذاء من صح بيض الدجاج لان البيض بمنزلة المني
ودم الحيض في الحيوان المولود واذا كان من حيوان يشبه في مزاجه بالانسان كان اشبه لمني الانسان واشبه للحيوان
الانسان اي البالغة كالدجاج فانها وان لم يكن في مزاجها شبيهة بالانسان لكن لم يبالغه كثيرا وابيض بيض الدجاج غذاء مألوف
للانسان دون غيره والصليان حشوية يستحيل الى الدخانية لقلة مائيته وغلظ ارضيته وهو مائل الى الاعتدال لكن مح
اميل الى الحرارة والاطعام وهو لذلك افضل ويتولد منه دم كثير معتدل وبياضه الى البرودة اميل ولذلك يتولد منه
بلغم لزج ويمار رطبان ومشوي المح بالعسل طلاء للكلف لان المح يلين ويحلل والعسل يجلو وبياضه على الوجه يمنع
تأثير الشمس وحرق النار لانه للزوجته وعروضه يلحج على الجلد ويلبث فلا يصل الحرارة اليه مع انه يبرد تبريدا معتدلا
وينفع من حرق النار ايضا لانه يبرد ويجفف بلا لذع ويسكن اوجاع العين قطورا لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف بغير
لذع ويحلل لكن ينبغي ان يحذر من استعماله في العلل الحادة لئلا يغري المواد الحادة اللذاعة المحتقنة في طبقات العين
الباطنة لانه يسد المسامات الظاهرة من العين لغروته ويحقن الابخرة ويمنعها من تحللها واذا احتقنت الابخرة والمواد
علت المواد وزاد وجعها وطلبت موضعا اوسع فخرقت الحجاب القرني وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت
ومن السل والنوصة وضيق النفس ونفث الدم وكل ذلك لانه يلحج في تلك المواضع العليلة بمنزلة الضماد وفيه تغرية
وتليين من غير لذع فيزيل الخشونة من تلك الاعضاء ويسكن المها وخاصة اذا كان حسيا مغرية لان الحار
التي ثرة يسكن الالام بالارخاء والتليين وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض لما فيه من الارضية
فيتولد منه لذلك دم مجانس للدم الذي يغذو القلب ويندفع اليه بيسير ويغذوه ويقويه وبيلا في عادة الارواح المحللة لذلك
ومادته ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير لما فيه من التغرية مع القبض من غير لذع **بليلج** هو شبيه الهليلج
اصفر اللون الفرق فيه رخاوة وفي طعمه عفوصة لدنية وحرارة وقوة ملطفة للرطوبات الغليظة بارد في الاول يابس في
الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من اسهالها ورطوبتها بما فيه من العفوصة والقبض مع حرارة يسيرة **بادرنجبويه**
معناه اترجي الرائحة فان الرائحة بالفارسية بوي والاترج بادرنج وانما سمي بذلك لان رائحته الاترج كما يعرف منه
هو حشيشة ورقها يشبه ورق الريحان ولها قضبان مربعة وزهرها عطرة حار يابس في الثانية ينفع من جميع الاوجاع
البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي لما فيه من التلطيف والتفتيح ويطيب النكهة ويذهب البخر لعطريته
ولانه يزيل مادة البخر بتلطيفه وينفع من سدد الدماغ لتفتيحه **باذنجان** قيل بارد وقيل حار يابس وهو الصحيح
عند الشيخ وتبعه ومركب من جوهر ارضي بارد به يكون قابضا ومن جوهر ارضي حار به يكون مرا ومن جوهر مائي به
يكون تفها ومن جوهر ناري شديد الحرارة به يكون حريفا ويختلف طبيعته بحسب غلبة هذه الطعوم فبعضه يشتد فيه
الحرافة والمرارة كما يكون في البلاد الحارة فيكون شديد الحرارة وبعضه يشتد فيه التفاهة فيكون مائلا الى البرد كما في البلاد
الكثيرة المياه وبعضه يشتد فيه القبض فيكون قليل الحرارة مع يبس كثير كما في البلاد الباردة القليلة الماء ولذلك
اختلف في مزاجه يولد السوداء لكثرة ارضيته والسدد لغلظ ما يتولد منه مع ما فيه من القبض والدوار والصداع لكثرة
ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة السوداوية والجرب السوداوي والسرطان والبواسير والصلابة اي الورم الصلب والجذام

كل ذلك لكثرة توليده للسوداء ويفسد اللون ويسوده ويصفره اما التسويد فلكثرة السوداء واما التصفير فلقلة الدم ولغلظه ولا يحدث في العروق من السدد فلما ينفذ فيها الدم الى ظاهر البشرة ويثير الغم لحدته وحرافته **بوزيدان** اصول صلبة بيض طيبة مصمتة يشبه البهمن الابيض حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس لانه يلطف الاخلاط الغليظة وينقي العصب منها بالاسهال ويزيد في الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية **بقلة يمانية** هي نوعان نوع منه يكون ساقه وورقه وقضبانه وعنقوده جميعا احمر ويقال له بالفارسية سرخ مرد ونوع منه اخضر ويقال له سپيد مرد وورق النوعين شبيه بورق الخس وكلاهما عنقود طويل فيه بزر صغير اسود براق الى التوطح باردة رطبة في الثانية يسكن الاوجاع الحارة والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اي الحادث من حر الشمس كل ذلك لتبريده وترطيبه بكثرة مائيته النفخة الخالية من الحرافة **بزر قطونا** هو الاسفيوش وهو نوعان اسود وابيض منشوب بحمرة وله ورق شبيه بورق ... الحلو بارد في الاول رطب في الثانية والابيض اشد بردا المقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج لان لزوجته عند المقلي تصير غروية تسد فوهات العروق ويمنع خروج المواد منها ويلحم ضمادا ونافع على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع بالارخاء والتليين والتبريد ويقصد به الرأس فيسكن الصداع الحار ولعابه يسكن العطش وليهيب الحميات وغير المقلي يلين الطبيعة اذا ضرب بالماء حتى خرج لعابه وشرب وذلك بما في لعابه من اللزوجة **بقلة الحمقاء** قال سليمان نوحان زعموا انها سميت حمقاء لانها تنبت على طرق الناس فيدوسون وعلى مجرى السيل فيقلعها باردة في الثالثة رطبة في الثانية يقلع الثاليل بالخاصية كذا قال الشيخ وقال الحكيم في بعض المواضع ان لهذه البقلة لبنا حادا فاذا دلكت الثاليل بقضبانها مع قطعها لما في القضبان من ذلك اللبن الحاد لا للخاصية ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرثد ومن نفث الدم بقوتها القابضة وبما فيه من اللزوجة وبتغليظه الدم الرقيق ويذهب الضرس لانها تملس وتملأ الخشونة العارضة للاسنان من ملاقاة الاشياء الحامضة بما لها من الرطوبة اللزجة الدهنية **بندق** مائل الى الحرارة واليبوسة بطيء الهضم لشدة كثافة جسمه لما فيه من الارضية الغليظة خصوصا اذا اخذ بقشره الداخل فان في ذلك القشر كثافة وقبضا قويا يتولد منه الاحرار لانه لما انه ارضية يكون بطيء النفوذ واذا تأخر نفوذه وهو دهني دام فعل حرارة الباطن فيه فيستحيل الى الاحرار ويهيج القيء لاستحالته الى الاحرار ويصدع لانه لبطء نفوذه عن المعدة يتصعد منه ابخرة كثيرة حارة الى الرأس فيصدع ويولد الرياح والنفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية ليكون مادة لوجود شخص آخر منها ويزيد في الدماغ لمناسبة جوهره للدماغ وينفع السعال ويعين على النفث لما فيه من التقطيع خصوصا اذا شرب بماء العسل **بسفايج** معناه كثير الارجل سمي بذلك لمشابهته بالحيوان الكثير الارجل المسمى بالاربعة والاربعين وهو نبات ينبت في سوق شجر البلوط العتيق وفي اصوله طوله نحو شبر واصله غليظ عليه شيء من زغب وله شعب كثيرة وليس له زهر ولا ثمر وطعمه عفص مائل الى الحلاوة ولون داخله اخضر حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ لانه بحرارته يرققه ويلطفه فيصير شبيها بالهواء في قوامه فيتهيأ للانفشاش والدفع يعقل الطبيعة ويسهل السوداء والبلغم والحاجة يجاحته وشربة منه غير مطبوخ ... ولا منقوع الى ... ومطبوخا الى اربعة دراهم **بلوط** بارد في الاولى يابس في الثانية ردي الغذاء لثقله وغلظه ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج كل ذلك لقبضه وتجفيفه **بق** فرته المحرق المسحوق يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وحرقه وغسله مثل فرن الابل واذا بخر بأضاليع

الوج الغافية رديء لان الريح الذي يحصل منها يهرب من الروائح الكريهة ويميل الى الروائح الطيبة وطرد البق ويطلي الخيط ... المحتبس ويقام في الشمس فينتفع لانه يحلل ويخفف ويجذب المادة بقوته الى الخارج **بادآورد** له ورق شبيه بورق الخرشف وله شوك وله ساق طوله اكثر من ذراعين في غلظ الابهام او اكبر الى البياض اجوف في على طرفه رأس مستدير مشوك كرأس القنفذ الا انه اكبر منه جدا مستطيل له زهر فرفيري وفيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه اشد استدارة منه بارد يابس في الاولى وله وفيه قوة محللة ومقطعة ولذا قال بعض انه حار جدا وينفع الاسهال المعدي ونفث الدم لانه يجفف ويقبض وينفع الاورام الرخوة ضمادا واليه باثبته من التجفيف والتقبيض والتحليل مع القبض المعتدل وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به وينفع الحميات المتقادمة اذا شرب لما فيه من التحليل والادرار ويزيد لطيف محلل ينفع التشنج لذلك ... وينفع السدد ويشفي لذع العقرب ضمادا لانه يجذب السم **جوز** جوف الجيم حار في الثالثة يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية كما في سائر اللبوب وبهذه الرطوبة يكثر تفرغ اليبوسة فلذا لا نعول بيبسه من ... وهذه الرطوبة مكتسبة من الحار الغريزي طبيعية ولا مستحكمة في الامتزاج ولذلك ينقلب الى اليبس ويثير الغم لما فيه من اللعيب والحرافة وكثرة ما يستحيل منه الى المرار لغلبة ارضيته وكثرة دهنيته وبطء نفوذه فيدوم تأثير الحرارة فيه ويثقل اللسان ويصدع لعسر انهضامه وبطء نفوذه وكثرة رطوبته الفضلية فيكثر تصعد الابخرة الغليظة منه الى الرأس فيصدع ويثقل اللسان وهو عسر الهضم لغلبة ارضيته رديء للمعدة لدهنيته وبطء انهضامه وبالعسل ينفع المعدة الباردة لان العسل يقطع الرطوبة الغليظة التي فيه والمركب ينشف رطوبة المعدة ورب قشره المعمول بان يعتصر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ حتى يغلظ ينفع ورم الحلق والخنجرة البلغمي لانه مع شدة القبض لطافة يغوص بسببها الى العمق فيمنع لذلك انصباب المواد الى العضو يدل على ذلك انصباغ الاصابع عند تقشر الجوز بحيث لا يزول اثره بكل حال لنفوذ الصبغ الى فوق الجلد **جوزبوا** هو جوز في قدر العفص سهل الكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد يؤتى به من بلاد الهند حار يابس في الثانية يقوي المعدة لتجفيفه وازالته للرطوبات المغلظة للروح وينفع السبل لازالته الفضول الغليظة التي في العروق ويطيب النكهة بازالة الرطوبات العفنة وينقي النمش والكلف لذلك وفيه قبض يقوى بذلك وبتسخينه وتجفيفه الرطوبات الفاسدة المرخية المعدة والكبد والطحال ويدر لتسخينه المثانة وحبسه للطبيعة معين لذلك **جلنار** هو زهر الرمان الذكر الغير المثمر واجوده الكبير الزهرة واما زهر الرمان المثمر فيقال له حنبد الرمان وافقاع الرمان انفع بارد في الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العفنة كل ذلك لقبضه وتجفيفه وتغريته **جبن** الرطب منه بارد رطب لان طبعه قريب من طبع اللبن الحليب الا انه اكثر لسبب الانفخة حرارة ما وذهب اكثر مائيته اللبنية عنه لكنه لما عرض له من التكاثف عن جمعه فكثر تولد البلغم منه فصار لذلك ابرد من اللبن اي ازيد في التبريد منه والعتيق حار يابس لانه يصير حادا حريفا لغناء مائيته وسرعة استحالته ولانه لا يكون الا مملوحا اذ بقاؤه بدون الملح متعذر لما يتدود ويتعفن فيصير لمخالطة الملح حارا يابسا لما يحيله الملح الى طبيعته وافضله المملوح المتوسط الذي لم يعتق بعد لانه بارد رطب بذاته وبما فيه من الملح يستفيد حرارة ويبوسة قليلتين لقصر زمان زمان اختلاط الملح به فهو كالمتوسط بين الكيفيات الاربع والطري غذاء متين لانه ليس عسر الهضم ولا بطيء النفوذ ولا رديء الخلط ومع ذلك غليظ رطب والمالح العتيق يهزل لحدته وحرافته فان ذلك يحد الدم ويجعله كريها الى الاعضاء فيقل استعمالها في التغذية وهو رديء للمعدة لانه حاد غليظ بطيء الهضم بطيء النزول لكنه يزيد الشهوة اي شهوة الطعام للذعه المعدة وخلطه بالملطفات رديء يجذب الدود

بسبب تنفيذها وبدرقتها له غلظ وله وجنة بطيء الاعضاء ويولد حصاة الكلى والمثانة لغلظه ولزوجته خصوصا ما اكل مع
الابازير المنفذة **جزر** حار رطب في الاولى ينفع ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية وبزره وخصوصا البري منه
وهو نبات له ورق شبيه بورق الشبت الا انه اعرض منه وطعمه الى المرارة وله ساق مستو خشن وعليه اكليل شبيه
باكليل الشبث فيه زهر ابيض وله اصل في غلظ اصبع طوله نحو من شبر طيب الرائحة لطيف يدر البول والطمث
لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه للسدد حرف الدال **دارصيني** اصناف كثيرة حار يابس في الثانية غاية في اللطافة
لما يصغر اجزاءه في بدن الانسان تصغيرا شديدا جاذب مفتح لانه مع لطافته حار مصلح لكل عفونة لافنائه الرطوبات
الفاسدة بتجفيفه وتحليله لما قال جالينوس ليس في الادوية المسخنة شيء يجفف مثل تجفيفه بسبب لطافة جوهره
ولكل صديدية تحدث في الزوج لذلك ودهنه جلاء مذيب محلل مجيب للرعشة لانه للطافته ينفذ في اعماق الاعضاء
ولحرارته يعدل مزاجها ويحلل فضولها وبيبوسته يعين على التخفيف وصنعته ان يعفص الزيت بعود البلسان وقصب الذريرة
واذخر ويطيب بدارصيني وحب بلسان وقد يستعمل العسل في معجون الافاوية وينفع من الكلف والنمش لجلائه وينقي الكلى
بجلب الرطوبات منه وذلك بسرعة نفوذه اليه للطافته وقوة حرارته وينقي ما في الصدر من الرطوبات العفنية
بخاصية فيه ويعينه على ذلك عطريته وينفع سدد الكبد للطافته وحرارته فيشتد نفوذه الى عروق الكبد مع ان الكبد ايضا
يجذبه اليه لعطريته ويقوي لتجفيفه رطوباتها مع ما فيه من القبض والعطرية وينفع من اوجاع الكلى والارحام لتفتيحه
وتحليله وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا لانه يذيب الرطوبة الغليظة من العين **ديك ودجاج** افضل
الدجاج ما لم يبض لانه لم يتحلل رطوبته الغريزية ويعبر نضجه جدا وافضل الديك ما لم يصقع لذلك ايضا ولحم الفروج
اسخن من لحم الدجاج لكثرة حرارته الغريزية وخصى الديوك محمود الغذاء لان الخصية مطلقا انما خلقت لنضج المني فلابد
وان يكون لها حرارة معتدلة منضجة ورطوبة تعين على النضج ولانها لما كانت مولدة للمني والمني حار رطب كان مزاجها
لا محالة قريبا من مزاج المني لتعين على احالة الاقرب طبيعتها واذا كان كذلك كانت مغذية مناسبة لجواهر الاعضاء سريعة
الاستحالة اليها ولكونها من جنس اللحوم الرخوة كانت سريعة الهضم وخصية الديك اجود لاعتدالها بين مزاج الديك
خصوصا السمين منه فانها تكون ارخص والذ واسرع هضما ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة و
الربو والقولنج وذلك لان في جرم الديك جوهرا لطيفا جلاء بورقيا ويمكن ان يراد به الديك الخصي لان لحم الخصي
من كل حيوان ارطب من الفحل والديك كثير اليبوسة فخصيه يكون اعدل وينفصل منه في الطبخ ويبقى في المرقة
فلذلك يكون المرقة مطلقة جلاءة دون الجرم ولحم الدجاج يزيد في العقل لما يتولد منه دم لطيف
والدجاج يابس المزاج فيعدل الدم المتولد من لحمه رطوبة الدماغ الموجبة للبلادة ويصفي الصوت لتعديله الرطوبات
التي تكون في الرية والقصبة وازالة الخشونة عنها بدسومته ودماغه يمنع النزف الدماغي العارض من حجب الدماغ
لان الدماغ بطبعه بارد رطب واذا كان من حيوان يابس المزاج كان اعدل واجود وفيه مع ذلك لزوجة وغروية
وله بالدماغ لاجل المشابهة ولذلك يغذوه غذاء كثيرا ويزيد في جوهره فيجعل الدم الذي في الدماغ غليظا باردا لزجا لا يتهيأ
للسيلان واستعداد النزف يسكن لسبب المشابهة لان ما يصل من جرمها الى المرق يكون كثير الرطوبة لين الحرارة فيكثر
اللهيب بكثرة رطوبته **دماغ** بارد رطب مولد لاجل ذلك ولغلظه وبطؤ انحداره وعسر انهضامه للبلغم والاخلاط الغليظة
ويغثي ويسقط الشهوة لانه يرطب فم المعدة ويرخيها ويلين البلغم بالادهان وانما ينبغي ان يؤكل بالابازير الكثيرة

مطلب هندبا بالمد والقصر والكسر الدال جميعا في المد والقصر وقال ابو حاتم من فتح الدال قصر ومن كسر مد

تقطع وتسخن ليصلحه **دم الاخوين** قال الشيخ هو عصارة اجزاء مجففة وقال آخرون هو صمغ شجرة يكون بجزيرة سقطرى
وقيل انه ايضا يكون بخراسان وبارمينية وبالهند بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية للزوجته وغرويته و
يحبس البطن ويمنع النزف لذلك ولشدة قبضه ويقوي المعدة لتجفيفه وينبت اللحم وينفع الشحج وشقاق المقعدة لما علم
حرف الهاء **هندبا** بالفتح والكسر في الدال جميعا في المد والقصر وقال ابو حاتم من فتح الدال قصر ومن كسر مد
نوعان بري وبستاني والبري اعرض ورقا من البستاني والبستاني صنفان احدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق
ابيض الزهر تفه الطعم وثانيهما طويل الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم بارد في الاولى ويابس في الاولى لغلبة
ما فيه من الارضية وطبه رطب لكثرة مائيته والبستاني ارطب لانه اكثر مائية من البري ويميل في الصيف الى حرارة لما يشتد
حرارته فيه فان فيه حرارة وتفاهة وبورقية وقبضا قليلا والمرارة والبورقية تكونان القوة الحارة المفتحة التي فيه و
التفاهة تلزم القوة المائية التي فيه والقبض يلزم القوة الارضية التي فيه وينفع سدد الاحشاء والعروق لما فيه
من البورقية وفيه قبض صالح يقوي المعدة لذلك ويقوي الكبد اما الحارة فلذيذ الموافقة لها لتعديله بالبرودة
واما الباردة فللخاصية فيه ويضمد بها مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب لانه لما فيه من الجوهر البورقي
المفتح المبذرق يوصل الجزء الارضي البارد الى القلب وبهذا الجزء ثقيل يابس راسخ يطول لزومه على القلب فيبدل
مزاجه والجزء الحار للطافته يتحلل سريعا ويبطل وينفع مع الخيار شنبر لاورام الحلق لما فيه من القوة النفاذة المفتحة
مع القبض والتبريد وفي الخيار شنبر من القوة المحللة وينفع الرمد للتبريد مع القبض ولبنه يجلو بياض العين لما
فيه من الجلاء البورقية **هليلج** اصناف اربعة اصفر واسود هندي وصغار وليس هو الهليلج الاصفر الذي
تناهى نضجه على شجره فاسود فان الاصفر يسود على قدر ما يبلغ من النضج والاسود كابلي كبار وصنف آخر تعلق
سواده صغره وشكله شبيه بالزيتون بارد في الاولى يابس في الثانية اكله يطفئ الصفراء ببرده وينفع الخفقان
بخاصيته ولتعديله حرارة القلب مع انه ينقي الدم من السوداء وعفنه ويقويه وينفع الجذام لاسهاله السوداء
والتوحش والطحال لذلك ويقوي خمل المعدة بعفوصته ونشفه للرطوبات والاسود يصفي اللون بتنقيته الدم
من الكدر وهو في ذلك ابلغ لان اسهاله للسوداء اكثر والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل لنشفه رطوبات الدماغ
ولما ذكر في الايام من انه اذا صلح الروح القلبي بصلاح دمه صلح الروح النفساني ومن الاستسقاء لاسهاله وتجفيفه
ويسهل السوداء والبلغم قيل ان ذلك بصمغيته الموجودة فيه ولذلك ما لم يظهر فيه هذه الصمغية اذا كان فعله ضعيفا
وقيل ان اسهاله بالعصر وقيل انه بخاصيته بعينها العصر والاصفر تسهل الصفراء وقيل بلغم والاسود السوداء
وينفع البواسير لذلك **هليون** صنفان بستاني يزرع في المزارع ورقه كورق الشبت لا شوك له وله بزر مدور اخضر
ثم يسود ويحمر وفي جوفه ثلث حبات كحب النيل وبري كثير الشوك يميل الى الحرارة والرطوبة وفيه جلاء وتفتيح لسدد
الاحشاء وخصوصا للكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان لما فيه من التفتيح والادرار وفيه تغذية لان له لبنا
يتوعيا لذاعا يؤذي المعدة ان اكثر منه وينفع وجع الظهر العارض من الريح والبلغم لما فيه من التحليل ويدر البول
والحيض ويسهل لذلك الولادة ويزيد في المني لانه كثير الغذاء **هزارجشان** لفظ فارسي معناه الف ذراع سمي بذلك
مبالغة لاجل افراط طوله وهو نبات شبيه بالكرم في الورق والاغصان والخيوط ويتعلق بخيوط على ما يقرب
منه وله ثمر شبيه بعنقود احمر حار يابس في الثانية وفيه حرارة وحرافة وحدة ولذلك يجلو ويلطف ويجفف ولذلك

يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب ونقش الجلد لما فيه من التلطيف والتحليل
والجلاء وينفع من الصرع لتلطيفه وتجفيفه واسهاله وينفع لسع الهوام بخاصيته ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه
لقوة ادراره حرف الواو ورج اصله نبات كالبردي ينبت في الحياض والمياه وله عقد كعقد القصب وهو معوج
متشبك بعضها ببعض حار يابس في الثانية فيه حدة وحرافة وحرارة يسيرة يلطف الاخلاط الغليظة جاليا محللا مفتح
ولذلك يدر البول والحيض ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة القرنية من البياض وينفع اوجاع
الجنب والصدر والمغص اذا كانت من برد وجلوس في طبيخه اوجاع الرحم لتلطيفه وتحليله وادرار الحيض ورد
المراد به الورد الاحمر المعروف واجوده الرطب الطيب الرائحة الرقيق الورق الشديد الحمرة بارد في الاولى يابس
في الثانية وبزره وهو الحب الصلب الذي يكون في داخل ثمرته فان الورد بعد تناثر اوراقه يخلف ثمرة حمراء
فيها حلاوة وتسمى بالدلبك عند اهل الشام اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض من رطبه وذلك لان فيه حرافة وحرارة
توجبان الاسهال فاذا يبس فارقتاه وبقي قبضه لاجل تحليل الجزء الناري المتلازم لهما منه وينقص منه الجزء
البارد المائي الموجب للتكثيف والتقاربة ويبقى الجزء الارضي الغليظ البارد القابض وهو منع بما فيه من الجزء
الناري المر يكسر الصفراء بالجزء البارد المائي ويقوي الاعضاء الباطنة بالجزء الارضي القابض وماؤه ينفع من الغشي
بعطريته الملائمة لجوهر الروح وبتعديله حره ببرده وتمتينه بقبضه ويسكن الصداع الحار ببرده وتقويته للدماغ
لكن شم الورد يعطس محرور الدماغ وذلك لان في الورد من الحرارة مع القبض فبسبب الحرارة تسيل الرطوبات ولا يقوى
على تحليلها لضعف هذه الحرارة وبسبب القبض ينقبض مجرى الفضول الى الانف فيضيق والاصل فيحتبس ما يسيله الحرارة
ويحدث من ذلك اللذع في الخياشيم فيحدث العطاس والانسداد مجرى الفضول الى الانف يحدث الزكام ايضا فمن كان
دماغه حارا ومجرى الفضول الى انفه ضيقا كان احداثه للزكام والعطاس فيه اكثر لان حرارة الدماغ تعين على السيلان
واللذع وضيق المجرى على الانسداد ويطيب رائحة البدن بعطريته ويمنع خروج العرق الذفر بانسداد المسام وينفع السحج
بما فيه من القبض والتجفيف الزائد على القبض والمربى منه بالعسل او السكر حار لان ما يحلل من الورد في هذا التركيب
انما هو الجزء المائي البارد واما الجزء المر والحريف فيبقى فيه محفوظا لمخالطة العسل او السكر فيبقى الاجزاء الحارة
غالبة على المائية الباردة الكاسرة لها فيشتد الحرارة ولذلك يقوي المعدة والكبد بعطريته وقبضه وتجفيفه ويعين على الهضم
لذلك والقرابة والنوم عليه يضعف الباه لتجفيفه المني وتبريده الكلية واعضاء التناسل وهو يسكن وجع المفاصل
اذا طلي عليها وعشرة دراهم من طبيخه يسهل عشرة مجالس بما فيه من الاجزاء المرة والحريفة المنفعلة الحالية ويابسه لا يسهل
لمفارقة تلك الاجزاء عنه مصاحبة للمائية المنحلة عند الجفاف وبقاء القبض المجرد حرف الزاء زعفران نبات له
ساق طويل واصول في الارض كبصل النرجس ويطلق عليها الزعفران وزهر كزهر السورنجان في شكله ولونه وفيه
وسط شعور صفر والمستعمل منه هذه الشعور ويطلق عليها الزعفران حار يابس في الاولى منضج محلل قابض منضج
اما تنضيجه وتحليله فلاجل ما فيه من الحرارة فان الحرارة لا تكون الا الاجزاء ارضية حارة واما قبضه فلما فيه من الاجزاء الارضية
التي تظهر في طعمه واما انضاجه فلان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة فيكون ملينة منضجة لا محرقة مجففة يحسن اللون لانه يسخن
الدم والروح باعتدال ويلطفهما ويجعلهما منبسطين بالحركة الى البدن ويسر لان له خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح لما
يحدث له من نورانية واشراق وانبساط مع متانة لانه يتصعد بسرعة وهو بعد باق على صورته الذهبية يختلط بالروح

ويجعله نيرا مشرقا ويعين على ذلك عطريته واسخانه اللطيف خصوصا اذا استعمل مع الشراب فانه يعينه على ذلك بعطريته
واسخانه اللطيف وازدياده في تقوية جوهر الروح فيسر جدا حتى يرعن اي يحدث الرعونة وقال الشيخ اذا سقي
في الشراب اسكر حتى يرعن وسبب ذلك كثرة ما يتصعد منه الى الدماغ لان ارضيته للطافته تقبل التصعد كثيرا
وقال الرازي وهو يسكر سكرا شديدا اذا جعل في الشراب ويفرح حتى انه يأخذ منه الجنون من شدة الفرح
ويصدع لانه يملأ الدماغ ويثقل الرأس ويضربه اضرارا بينا لكثرة الابخرة الحارة المتصعدة منه الى الدماغ
وينوم لانه يخدر الذهن بملئه الدماغ وبابخرته له ترقق الرطوبات التي في الدماغ وتذويبه لها ويجلو البصر
اكتحالا لانه يقوي الروح الذي في العين ويقوي جرم العين ايضا ويحلل فضوله ويقطع البصر اذا ورد الى داخل البدن
ويدر الحواس لكثرة بخره ويسهل الولادة بخاصيته فيه حتى لو سحق الزعفران وعجن واتخذ منه خرزة على قدر الجوز
وعلقت على امرأة تسهل ولادتها ويسهل النفس لتليينه وانضاجه وتحليله بحرارته المعتدلة وتقويته للاعضاء الباطنة
بقبضه ولكونه حبيبا اليها لعطريته ويقوي القلب لما ذكر ويدر بتلطيفه وتفتيحه ويسقط الشهوة اي شهوة الطعام
قال حنين لانه يبطل الحموضة التي في المعدة التي بها يكون شهوة الطعام وقال المسيحي ان ذلك لوجهين احدهما انه يعين
على الغم والنوم يعبق معه كل حاسة يفقد الغذاء وثانيهما انه يخدر الذهن ويسدد وذلك بما يشغل قوى
الدماغية بلونه لسرعة قبوله التصعد مع بقائه على صورته كما ذكر زعرور اصنافه ثلثة احدها احمر الثمرة صغيره
على قدر حب الاس الكبير وثانيها احمر الثمرة بقدر العناب وهو قليل وله ثلث حبات بخلاف الاحمر الصغير فانه
ذو حبة واحدة وثالثها وهو الذي يسمى طرثغلين اي ذو ثلث حبات لان ثمرة هذا النوع هو الذي يكون فيه الحمض
وهو شبيه بالتفاح الصغير في شكله لذيذ ولذا سموه بالتفاح البري ورأيت هذا النوع بسمرقند ولونه اصفر وهو
اقبض من الغبيراء وينفع الصفراء لبرده ولان طعمه بين الحموضة والقبض ويمنع السيلان لشدة قبضه ولتقويته المعدة
بعطريته ايضا سمسم ينضج مثل اللبن يعين المخيض حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ لانه انما يتولد من
دسومة الدهن بفعل الحرارة المنضجة التي في البذر فيكون حارا باعتدال لما استفاد الحرارة بالنضج ويكون رطبا لان
الدسومة انما تحصل من المائية المخالطة بالمائية مع قليل ارضية يلطفه البدن فيغذي ويسمن لانه يرخي الجلد وينفذ
من المسام في داخل البدن وهو جزء من اللبن فيغتذي به البدن ينفع السعال والصدر ويسهل النفث بما فيه من
الانضاج والتليين وينفع جراحات العصب لتنقيته لها وارخائه للعصب فيجمع طرفي الجراحة بسهولة ويلين
الطبيعة بدهنيته والاكثار منه يسهل بنوط الارحام زنجبيل اصول صغار يسري في الارض ويكون في
ارض عمان لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية
كما في سائر الاصول ولذلك يسوسه قليلا ولذلك ايضا يتأكل ويتعفن سريعا ويبقى حرارته دهرا طويلا كالحطب
كالحطب الرطب فانه اذا اشتعلت فيه الحرارة لبقيت مدة مديدة بخلاف الحطب اليابس فانه يشتعل سريعا وينطفي سريعا
يهيج الباه بنفخه الرياح ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة بسخونته ويزيل بلتها اي بلة المعدة الحادثة عن
اكل الفاكهة بتجفيفه وتنفعها ويزيد في الحفظ لتحليله الرطوبات الفضلية من الدماغ ويلين الطبيعة اذا
بالماء اي مع السكر فانه ح سيل فضول لزجة لعابية لتقطيعه لها وجلائه زيت الانفاق اي المتخذ
من زيتون فج نقل ابو ريحان في صيدنته عن ماسرجويه ان كل ثمرة تكون غضا نضيرا يقول له اهل الروم

انفاقين والانفاق مشتق منه وما قيل من ان هذا الزيت سمي به لانه يتخذ للنفقة من قبيل الخرافات بارد يابس في
الاولى وبرودته بمقدار عفوصته وقبضه والزيت المتخذ من الزيتون المدرك التام النضج حار باعتدال الى
تسخين مادته بما حدث له من النضج والرطوبة لغلبة المائية على الاجزاء الارضية يدل على ذلك زوال قبضه وعفوصته
والعتيق من الزيت اقوى حرارة لتحلل اكثر الاجزاء المائية الباردة منه والزيت يقوي الشعر لانه يجذب مادة الشعر
بحرارته ويحفظه بما فيه من القبض ويحلل الرطوبات المرخية لمنابت الشعر ويبطئ الشيب لتحليله الرطوبات المكرجة
والانفاق اوفق للاصحاء لخلوه عن اللذع والسخونة والتحليل ويقوي المعدة بما فيه من القبض وماء الزيتون
المالح ينفع من القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثة لقبضه وتجفيفه وورق الزيتون بما فيه من البرد والقبض
ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس حرف الحاء حضض هو عصارة
شجرة شوكية لها اغصان طوال وقد يكون بمكة وبلاد الهند واكثر ما تعلف ويتخذ منها الحضض بان يدق الورق
ويعصر ويطبخ عصارته الى ان ينعقد هكذا قاله ابن بيطار وقال الحكيم هذا الكلام من الخرافات لانه لو كان كذلك لكان قبل
نضجه اسما للحضض نفسه لا للشجرة التي يتخذ الحضض من عصارتها وجوابه ظاهر ويسمى فيل زهرج اي مرارة الفيل
لان هذه العصارة اذا اصيبت جعلت في كرش فجاءت شبيهة في لونها وعظمها لمرارة حيوان عظيم فسميت مرارة الفيل
مجازا ويجيد منه ما التهب بالنار وكان خارجه اسود وداخله يافوتي اللون يابس في الثانية معتدل في
الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه لانه مركب من جوهر ناري ارضي فبما فيه من الارضية يقبض وبما فيه
من النارية يحلل ويجفف ويجلو جلاء شافيا ولتركبه من هذين الجوهرين كان قريبا من الاعتدال في الحر والبرد ولان
كلا الجوهرين يابس غلبت عليه اليبوسة ولان الجزء الارضي الذي فيه مرصار ضعيف القبض يقوي الشعر لقبضه وتجفيفه
ويزيل الكلف لجلائه وينفع الداحس لتحليله المادة الموجودة في العضو وقبضه جرم العضو فلا يقبل مادة اخرى
ويمتنع من نفوذها فيه وينفع المفاصل ويمنع كل نزف لما فيه من القوة القابضة وينفع الرمد لتحليله مع
القبض الضعيف فان الرمد يفرقه ما قبضه قوي ويجلو الزرقة وينفع اليرقان لتفتيحه وادراره والطحال لتلطيفه
وتفتيحه وتحليله والاورام الرخوة لتحليله والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي كل ذلك
لما فيه من القبض والتجفيف حنا بالمد والتشديد شجرة ورقها شبيه بورق الزيتون ولها فاغية
اي نور يخرج مثل العنقود وينفتح فيه انوار صغار طيبة الرائحة ولها حب صغيرة غبراء بارد يابس في الثانية
وقيل حار وهو مركب من جوهر بارد وجوهر حار وهو الغالب عليه والبارد عفوصته يظهر اثره ولذلك اذا استعمل من
خارج احس منه ببرد واما اذا استعمل من داخل فان ذلك الجزء البارد يتحلل منه لانه مائي ويبقى الجزء الحار فيحلل الاورام
البلغمية وينفع اوجاع العصب الباردة ولاجل اختلاف جزئيه اختلف في طبعه وفيه تحليل بجزئه الحار
وقبض بجزئه الارضي وتجفيف للتحليل الكثير يفتح افواه العروق لانه قوي النفوذ جدا ولذلك يصبغ البول اذا استعمل
من خارج نافع من الاورام الحارة والاورام البلغمية وفاغيته قال ابو حنيفة الدينوري الفاغية كل نور له
طيب الرائحة وقد خصت فاغية الحنا باسم الفاغية فيعرف من غير نسبة نافعة لاوجاع المفاصل والعصب
والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب لما فيه من القوة المحللة المنضجة واذا ركب مع الدهن
استفاد منه تليينا وزيادة تسخين وتحليل حنظل ثمرة نبات ينبسط على الارض وله ورق كورق البطيخ

الهندي وله زهر اصفر ينعقد منه ثمرة مر شديد المرارة على هيئة البطيخ الهندي الصغير واجوده الوحيد
المدرك وهو الذي استحال لونه الى الصفرة وكان شحمه ابيض قريبا من الصفرة حار في الثالثة يابس في
الثانية يجتنب حبه وقشره لانهما ينفصلان بالاسهال جدا ويمغصان امغاصا شديدا فيقتلان والمفردة
على الشجرة قتالة لان قوة الشجرة وهي سمية يكون كلها مجتمعة فيها ولذلك يكون هذه المفردة عظيمة جدا لاجل
قوتها وشحمها والحنظل محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه الغض اذا ضمد به مع التوابل يقطع نزف الدم ويحلل
الاورام وينضجها وهو اي ورقه نافع اذا سقي من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا وبداء
الجذام وداء الفيل فينفع وتمضمض به بعد طبخه مع الخل لوجع الاسنان ويسهل قلعها اذا تمضمض به والاسهال
به نافع من نفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل واقاصي البدن والسوداء والشربة منه
نصف درهم للاقوياء وهو اثنا عشر قيراطا والقيراط اربع شعيرات وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيراء لانه
للزوجته وغرويته يمنع ما يورثه الحنظل من المغص والتقطيع والسحج ويعينه على الاسهال بخلاف القمح فانه يمنعه
بقبضه ودهن اللوز لانه ايضا يزلقه ويمنعه من اللحوج بالامعاء حمص حار يابس في الاولى والاسود اقوى
في ذلك لان السواد انما يكون لغلبة الحرارة والحرارة تورث اليبس فيمنع بما فيه من الرطوبة الفضلية كما في سائر الحبوب
مقطع لان فيه جزءا مرا وكلاهما مقطع اغذى من الباقلا لان الدم المتولد منه امتن واشد تلززا ينفع وجع الظهر
لتليينه بين رقته وتفتيحه بمرارته واورام اللثة الصلبة واورام تحت الاذنين لتقطيعه وتفتيحه وجلائه ويلينه
بما فيه من الحرارة اللطيفة ويصفي الصوت ويغذو الرئة الكرسنة منه لانه بما فيه من الحرارة اللطيفة والتفتيح موافق للرئة
فيجذب اليها غذاء كثيرا فيغذوها كثيرا ويقطع ما فيها من الرطوبات الغليظة اللزجة ويجلوها فيصفي الصوت
نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول كل ذلك بما فيه من الجزء
البورقي الجالي الملين للبطن وجزء المر المفتح المقطع وكلا الجزئين يفارقه بالطبخ لان امتزاجهما بباقي الاجزاء ضعيف
ويزيد في الباه جدا لان الرطوبة الفضلية التي فيه غليظة جدا لا يتحلل في المعدة والكبد بل يبقى الى ان ينفذ الى العروق
فتتولد فيها النفخ الغليظ والمني منها وفيه قوة مدرة توصل تلك الرطوبة الى اعضاء التناسل وفي قشره عفوصة و
قبض كما في قشر سائر الحبوب ولذلك امر بتقشيره عند اتخاذ الحمص والحمصية بل عند ارادة التليين والادرار منه
حنطة حارة معتدلة في الرطوبة واليبس والعلكة بطيئة الهضم لا ينقص رطوباته ويزداد ارضيته نفاخة لبطؤ
انهضامه واتخاذه يتولد الدود لما يتولد منه فضول غليظة يصير مادة الدود وحب القرع والحنطة الكبيرة والحمراء
اغذى اما الكبيرة فلكثرة ما فيه من الرطوبة الغذائية واما الحمراء فلان البيضاء لو كانت لا يتولد منه دم متين و
السوداء يقل لبابها لكثرة ارضيتها واحتراقها حب النيل نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر وغيره وله ورق اخضر
في اصل كل ورقة نور اسمانجوني شبيه بالقمع واذا سقط النور خرج مزود ذو ثلاثة بطون مثل مزود الحمل فيه
تلك حبات مثلثة وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثانية ينفع من البهق الابيض والبرص ويكرب اذا شرب
لما يطول وقوفه في الامعاء ولا يسهل من وقت شربه الى اربعة وعشرين ساعة ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة
والسوداء والبلغم بقوة سمية وعادية ولذلك يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها حب الصنوبر صنفان
الكبار وهو الذي يقال له بالفارسية جلغوزه حار في الثانية رطب في الاولى والصغار وهو قضم قريش حار

يابس في الثانية فيه انضاج وتليين وتحليل لما فيه من الدهنية مع رطوبة والدهن انما يكون من ارضية
ومائية وهوائية يسيرة وفيه لذع بمائية من الحرارة والحرافة اليسيرة والمرارة ولذلك يجلو وينقي ويذهب لذعه بنقعه
في الماء الحار لما يتحلل ذلك الجزء اللاذع منه في الماء كثير الغذاء قوية عسر الهضم لكثرة ارضيته جيد للسعال والتنقية
رطوبات الرئة وقيحها لما فيه من الجلاء والتقطيع والانضاج والتليين والتمليس خصوصا اذا طبخ بشراب حلو مما يزيد
نضجه وتنقيته وتليينه ويزيد في المني زيادة كثيرة لما فيه من الرطوبة الفضلية وبازاء الرطوبة لغلظها انما
يحدث عنها النفخ في العروق فيعين على الانتشار ويخفض بما فيه من اللذع وتربا في الرمان المز يمص بعد
فانه يسكن حد **حب الزلم** حار في الثانية رطب في الاولى مسمن لانه دسم طيب الطعم يلتقاه الاعضاء بالقبول
يزيد في المني جدا لما فيه من الرطوبة الفضلية الكثيرة **حبة الخضراء** هي ثمرة البطم حار يابس يبسها في الثانية يسخن
ويلين وينضج لما فيه من الجوهر الهوائي الحار والرطب يدل على ذلك دسومته وينقي لما فيه من الجلاء والتقطيع وفيها قبض
لما فيها من الارضية اليابسة مع الحرارة المحللة وفيها جلاء قوي وتقطيع جيد ويجذب من عمق البدن لقوة ما فيها من
الحرارة ويهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية والحرارة المسخنة للتكثير وصمغه ينفع الاورام لما فيه من التسخين و
التليين التابع لتسييل الحرارة للرطوبات ويدخل في المراهم لتنقيته الجراحات بالجلاء وتنشف الحكة بالقبض والتجفيف
ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه لتغريته وهو يجلو الجرب ودهنه المتخذ كما يتخذ دهن اللوز ينفع الاكثار
للتحليل والتليين مع القبض الذي يلزمه تقوية الاعضاء وينفع الفالج واللقوة لذلك **حاج** النواهض وهي الاوائل
التي تكامل ريشها ووقت اجنحتها وبطنها للطيران اخف واعدل من الفراخ واجود خلطا لقلة الرطوبات الفضلية
فيها وينبغي ان يأكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار ليلا يزداد حرارة **حب السمنة** حب شجرة تنبت في
القفار على قدر الذراع ورقها ابيض غير شديد البياض تحمل ثمرة على قدر الفلفل لها قشر اسود ولب ابيض دسم وله
لبن ويتخذ منه ورقها لون لازوردي يصبغ به الاديم حار رطب في الاولى فيه دهنية كثيرة يزيد في المني لكثرة ما فيه من الرطوبة
الفضلية ويسمن لانه كثير الغذاء **حجر اللازورد وحجر الارمني** الفرق بينهما ان حجر اللازورد اصلب والشبع لونا و
الحجر الارمني لين في لونه ولا يوجد التشاف بل كان فيه رملية ما وهو لين الملمس كلاهما يسهلان السوداء بالقوة والارمني
اقوى في الاسهال وغير المغسول منهما يغثي لان فيهما قوة ردية ربما تحدث الغثيان وهي ضعيفة الممازجة بما في الاجزاء
فلذلك يغاثرونها بالغسل **حجر العالم** الصغير منه ينفع من نفث الدم لما فيه من القوة القابضة وينقي الصدر والرئة
لما فيه من التجفيف اليسير ويدخل في ادوية الفتق واذا طبخ بشراب ينفع من قروح الامعاء والكثير منه اضعف في
ذلك كله **حلبة** حارة في الثانية يابسة في الاولى يحلل الاورام الغليظة الحارة ويهيج الاورام الكثيرة الحرارة لتسخينها
لمادتها وطبيخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة لما فيه من التليين والجلاء والتزوج ويهيج
الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية وينفع الطرفة للتليين والتحليل ويحلو الخراز والنخالة وينفع اوجاع الريح وصلابتها
وانضمامها من الجفاف لانها بلزوجتها وحرارتها ترطب وتلين وتحللها بها تخرج ما فيها **حجر اليهود** حجر شبيه في شكله
بالبلوط ابيض خشن الشكل جدا فيه خطوط كثيرة في بلاد اليهود وهي البلاد التي كانت لهم في القديم وهي بلاد غور
الشام وقيل اسمه حجر يهودا بالذال المعجمة لان اكثر وجوده من جبل هناك يقال له يهودا ينفع من عسر البول و
يفتت حصاة الكلى وليس له في حصاة المثانة نفع كثير وذلك لضعف قوته بالنسبة اليها **حجر اليشب**

قال الشيخ ابو علي الرئيس الطبيعة كالمدعي والعلة كالخصم والعلامات كالشهود والنبض والقارورة كالتزكية ويوم البحران يوم القضاء والفصل والمريض كالموكل والطبيب كالقاضي

حرف الطاء

له اصناف اجودها الاخضر تقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها وعلل المري لخاصية فيه حرف الطاء
طباشير هو اصول القنا المحرقة وقيل هو شيء في داخل القنا اذا احترق هو الطباشير وهذا الشيء للقنا كالانبار البيض
التي توجد عند عقد القصب الذي عندنا بارد في الثانية يابس في الثالثة وهو مركب من جوهر ارضي يابس بها
يقبض وجوهر حري بها يحلل وكلا الجوهرين يابس يجفف وهو مع ذلك محرق فيزداد تجفيفه لذلك كالنورة وبرده قوي
لان جوهره في الاصل لم يكن كثير الارضية حتى يكتسب بالاحتراق حدة قوية بل انما يكتسب قوة تحلل منه ولذلك يبرد
يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة لخاصية فيه وبعضها
على ذلك قبضه وفي الافرحة الحارة تبريده قال الشيخ وينبغي ان يكون تفريحه وتقويته باحداث نورانية في الروح مع
متانة ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب لتبريده لها ولما يمنع من انصباب الصفراء الى المعدة لقبضه وينفع
الحلقة الصفراوية لذلك وينفع من الحميات الحارة شربا بماء بارد لقوة تبريده **طين ارمني** هو طين لونه الى السواد
طيب الرائحة يتعلق باللسان يجلب من بلاد ارمينية بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الدم لان تجفيفه في
الغاية وينفع البثور والطواعين مشروبا وطلاء لانه بسبب برده وجفافه يمنع العفونة والفساد ويمنع سعي عفن
الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف قرحة الرئة حتى لا يسعل صاحبه ويمنع النزلة وانحدار المواد من الراس
الى الصدر للتجفيف **طرفا** اصنافه اربعة احدها ارتفاعه قريب من قامة له ورق كورق السرو وله ثمر حسنة
يسمى كزمازج وثانيها الطف من الاول قليل الورق ويتورد وردا ابيض يضرب الى الحمرة في عناقيد وثالثها الاثل
والاثيم ويعقد على اغصانه حب كالشهدانج احمر يضرب الى الخضرة يصبغ به الثياب ورابعها كبير جدا وهو الاثل
فيه تقطيع وجلاء كثير وقبض اقل من غير تجفيف شديد ولذلك ينفع طبيخه وماء المجعول في انية منه في الطحال
بالنفع اي مرض الطحال لما ينفصل عنه الجوهر المقطع الحال في الماء المطبوخ او المنقوع فيه وهذا الجوهر لما فيه
من الحرارة التي ليست بقوية تحلل تحليلا يسيرا ولذلك يجفف لان التحليل بسبب فناء الرطوبات يعين على التجفيف
وينفع ايضا وينفصل شيء من الجوهر البارد القابض فيه ايضا وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة لما فيه من
البرد والجلاء مع القبض وينفع السيلان المزمن للرحم جلوسا فيه لاجل قبضه الخالي من قوة الحرارة المفتحة
والعذبة وهي ثمرة الطرفاء يقع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال لشدة قبضها وعصارته اي قشره ينفع
من ذلك لان فعله مثل فعل الثمرة **طراثيث** الطرثوث نبات كالفطر ربما طال وربما قصر لا ورق له وهو ضربان
حلو وهو الاحمر ومر وهو الابيض يحبس البطن والدم من المخرجين والارحام والمقعدة وسائر الجسد وكل
سيلان لان فيه قبضا وعفوصة مع مرارة وكلاهما من ارضية يابسة فلذلك هو شديد القبض وتقوي الاعضاء
بقبضه حرف الياء **ياسمين** نبات اغصانه طوال دقاق لا يقوم بنفسها بل يعتمد على ما يقرب منها وله ورق
دقيق الى الطول شديد الخضرة وله نور ابيض ذو اربع شرفات ذكي الرائحة جدا ويكون منه صنف اصفر وقيل
يكون منه ازرق حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات البلغمية ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون
لانه يسخن الدم ويجلبه الى الصفراء ودهنه نافع للامراض الباردة في القضيب حرف الكاف **كافور**
هو صمغ شجرة ببلاد الهند والصين عظيمة قيل انها يظل ما به فارس وبالقرب النمور ولا يوصل اليها في مدة
معلومة من السنة ويستخرج الكافور منها بان ينقر في مواضع كثيرة منها فيخرج من كل موضع نقرة جزء من الكافور

يسمى ماء الكافور ثم ينبع بعد ما نقوا دون تلك الثقوب فيخرج الكافور ثم يجف الشجرة في تلك السنة وقد تنشق الشجرة فيوجد
الكافور في فرجها الممتلئ في طواها بارد يابس في الثانية يقطع الرعاف الكائن من غليان الدم لانه يسكن الغليان بالبرد
واليبس ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا بالتبريد والتجفيف ويسهر حتى يشم لتجفيفه الدماغ
ويقوي الحواس من المحرورين لتعديله الدماغ ويسرع بالشيب اما اذا استعمل من داخل فلانه يبرد الاعضاء فيكثر معه
الرطوبات البلغمية واما اذا استعمل من خارج على الثقوب فلانه يخمد الحرارة التي فيه ويحبس ما فيه من الرطوبات عن
التحلل او لانه يكثف الشعر ويجمع اجزائه بفرط البرودة فيسد مسالك الغذائية فيبيض كما يبيض الزرع عند ما اصابه
البرد المفرط ويقطع الباه لتجميده المني وتبريده الكلية والانثيين وما يوجد منه في خلل خشبة اقوى اصنافه فان
له خشبا ابيض رخوا خفيفا يوجد في خلله الكافور وهو المخلوق وهو المسمى بالكافور الرباحي نسب الى رباح وهو
اول من عرفه وهو ملك من ملوك الهند وبالقيصوري ايضا نسب الى الموضع الذي يوجد فيه وهو قيصور **كهربا**
صمغ شفاف اصفر يجذب التبن والتبن والشعر قال بعض المحققين انه رطوبة يقطر من ورق الدوم وهو شجرة المقل المكي
قال الكندي ان هذه الشجرة تنبت ببلاد الصقالبة على شاطئ النهر كالنخل فينعقد ويوجد في داخله اذا كسر شيء من
الذباب والحجارة والتبن ونحو ذلك مما يتفق ان يكون عند موضع سيلان تلك الرطوبة وغلط من قال انه صمغ جوز
الرومي لان جالينوس ذكر ان ورد هذه الشجرة حار في الدرجة الثانية وصمغها اسخن من الورد وليس في الكهربا
شيء من هذا الاسخان وقال ديسقوريدس انه اذا دلك فاحت منه رائحة طيبة وليس فيه شيء من طيب الرائحة
حار قليلا يابس في الثانية والاصح انه بارد يابس كما قال ابن عمران وصاحب الكامل يحبس نفث الدم وينفع بما
فيه من القبض ويقوي القلب بخاصية فيه قوية في ذلك ويعينها تنفيره وتليينه لجوهر الروح وينفع الخفقان
الحار بتعديله المزاج وتقويته القلب وينفع الخلفة والزحير لقبضه **كثيرا** هو صمغ القتاد والقتاد شجرة كثيرة
الشوك حديدته وكسرته وشوكه ابيض اصلب بارد يابس يدخل في الاكحال لانه بما فيه من اللزوجة واللزوجة والبرودة
ينفع من قروح العين وبثورها والرمد ويدخل في اصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدتها ويمنعها من ان تحيل على
الطبيعة حالا شديدا بغروبته ولزوجته **كمون** المستعمل منه بريه واصنافه كثيرة اقواها الكرماني وهو اسود اللون
اطيب الطعم حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل لقوة حرارته وتلطيفه وفيه تقطيع وتجفيف
وقبض ينفع عسر البول لما فيه من التفتيح والادرار ومن نفث الانتصاب لما فيه من التقطيع ويلصق
الجراحات بما فيه من القبض والتجفيف ويفتت الحصاة بما فيه من التقطيع ويحلل الرياح والنفخ وقد ذكر **كرويا**
بزر معروف حار يابس في الثانية يطرد الرياح لما فيه من الحرافة والحدة ويجفف وليس في لطف الكمون و
ينفع الخفقان المتولد من اخلاط لزجة في المعدة لتلطيفه وتقطيعه لها ويقتل الديدان لحدته وحرافته وما فيه
من المرارة اليسيرة **كماة** اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها الى الحمرة توجد في الربيع هي من جواهر ارضية
اكثر وما بها اقل وفيها هوائية واذا جففت وذهبت مائيتها ازدادت غلظا لغبار الارضية الخالصة وهي
باردة رطبة في الثانية غليظة جدا لان الغالب فيه ارضية تغذو غذاء غليظا سوداويا وبلغميا لا بدانها فيه شيء
ولذلك يخاف منها حدوث الامراض السوداوية والبلغمية خاصة العصبية والرطوبة لاجل برودة هذه الاعضاء و
تضرر بها بما فيه برد مثل السكتة والفالج ويخاف منها القولنج وعسر البول لما يتولد منها بلغ غليظ لزج وماكولها

لما فيه جزء هوائي حار ملطف يجلو العين ويقوي الروح الباصرة ويمنع نزول الماء عنها وشدنا فيها التراب الصرف
والتوابل الحارة كالفلفل والدارصيني فانها تمنع من ان يتولد عنها البلاغم الغليظة اللزجة **كبر** هو ثمر شجيرة بالزيتون
في شكله اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه الزهر ظهر له ثمر آخر كالبلوط مستطيل اذا انشق ظهر من
جوفه حبوب شبيهة بحب الرمان صغار حمر وورق مدور واصول كبار وقصد لخشب حار يابس في الثانية يحلل
مقطع ملطف جلاء وذلك لما فيه من حرارة وحرافة وقبض فبالجزء الحار يحلل وينقي ويفتح ويقطع وبالجزء الحريف يسخن
ويحلل وبالجزء القابض يجمع ويشد وغذاء ثمرته قليل لكثرة ارضيته ورطبه اغذى من يابسه ينفع الفالج والخدر
لما ذكر وهو انفع شيء للطحال لما فيه من التفتيح والتقطيع والتحليل والجلاء والربع لذلك ويستفرغ خلطا غليظا خاما طلائيا
من المعدة والامعاء من البلغم وتقطيعه له واخراجه بالبراز ولتفتيحه سدد الكبد والطحال وتنقيته لها ويقتل الديدان
وحب القرع والحيات بمرارته وتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة من المواد الغليظة **كرفس**
اصنافه كثيرة حار في الاولى يابس في الثانية وهو حريف ولذلك يكون حارا مقطعا شديد التفتيح
ولذلك يحلل النفخ وينفع السدد ويعرق للتقطيع والتفتيح ويسكن الوجع البلغمي والريحي ويطيب النكهة
جدا للتقطيع وتحليله الرطوبات الفاسدة المتعفنة من اللثة والحنك واللهوات والمعدة رداءة للصرع ويهيجه
من المصروعين لانه يسخن المعدة ويحدث فيها حرارة مهيجة تثير بخارا حادا دخانيا فاصل في الدماغ ويخاف
والسعال ربما حدث عنه الصرع مع انه يصعد الفضول الى الرأس وقيل انه يفتح طرق الفضول ويجذب
الى المعدة والرأس والارحام رطوبات حادة فضلية فيضر لذلك بالصرع وينفع السعال والكبد والطحال والكلى
والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة كل ذلك لما فيه من التفتيح والتقطيع والادرار ويفر
الحبالى للادرار الطمث فيملأ الرحم لذلك من المواد الحادة والرطوبات الحريفة واذا اختلطت بغذاء الجنين ولدت في
بدنه بثورا ردية وقروحا عفنة ولذا يبعد الخروج من الرحم ويهيج الباه لانه يحرك المواد الحادة المهيجة لشهوة الباه
الى الآلات المني لاجل التفتيح **كليه** معتدلة الى اليبس لكثرة ارضيتها يدل على ذلك صلابة جوهرها ردي خلطها لان
غذاءها من فضول الدم المندفعة مع البول فيكون جوهرها رديا لا محالة وكذلك غذاءها عسر الهضم لصلابتها واجودها
كلية الجدي لانها تميل الى حرارة فما كان من حيوان بارد المزاج يكون اعدل وما كان من حيوان صغير يكون الين
وارطب لان غذاء هذا الحيوان يكون اللبن لكثرة رطوبته فيكون كليته اسرع انهضاما واجود غذاء بالنسبة **كوشت**
قليل الغذاء لانه عصبي ردي الكيموس لانه مع صلابته مطيع لغذاء البدن فيكون كثير الفضول ردي الغذاء **كبد** حارة
لانها متولدة من دم متعفن اجودها كبد الدجاج والبط المسمن لانها كلها فيه جوهرها تكون غذاؤها غليظا فاذا
فاذا كانت من الطير كانت اجود لان الطير لقلة رطوبته تكون فضول كبده اقل واذا كان ذلك الطير اميل الى الرطوبة
كانت كبده ارطب واجود غذاء وكبد الوزغة وهي من اشكال العظاية يسكن وجع الاسنان المأكولة اذا وضع
في المواضع المأكولة منها وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي لمعضوضه وقد ذكر
انها تمنع النزع من الماء **كزبرة** باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض بما فيه من العفوصة التابعة للجزء
الارضي البارد وذات تخدير وتسكين للوجع لجزء المائي الشديد البرد ولذلك اذا اكثر منه كما في العصارة قبل بفقده
البرد وينفع الاورام الحارة بالتبريد والقبض ويحلل الخنازير ضمادا لما فيه من الجزء المرارى الذي لا يتحلل بالحرارة

التي في خارج البدن فيظهر فعله في الخارج لما يغوص ذلك الجوهر الحار اللطيف في داخل البدن حتى يأتي الى المادة
الغليظة التي هي سبب الخنازير ويبقى الجوهر البارد لا يزاحم الجوهر الحار المحلل واذا خلط بالسويق كان تحليله اقوى
لان الجزء البارد الذي فيه ينقص فعل الحرارة الحار لا محالة فاذا خلط بسويق الشعير اعانه ذلك على التحليل بما يفيده من
الجلاء والتفتيح وذلك مما يعين على نفوذ الجزء الحار الذي فيه ويقوي المعدة الحارة بما فيه من القبض والتبريد وينفع
الدوار والسدر لما يمنع من وصول الابخرة الى الرأس بما فيه من القبض والبرد المغلظ للبخار المسكن للابخرة المصعدة
له والبابونج يكسر قوة الباه لما فيه من البرد المخدر ويجفف المني ليبسه وتغليظه له بقوة البرد والاكثار من الكزبرة
يولد ظلمة البصر لانه بما فيه من التخدير يغلظ الروح النفساني فيضعف قواه لكن ظهوره في القوة الباصرة
يكون اكثر لانها الطف **كمثرى** له اصناف كثيرة بارد في الاولى يابس في الثانية قابض يحبس المواد بما فيه من القبض
والعفوصة ويسكن الصفراء والعطش بما فيه من البرودة والحموضة ويقوي المعدة وينفعها بالقبض والعفوصة و
الحموضة والعطرية **كراع** يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول لكثرة حركته ينفع السعال لانه للزوجته يزيل
خشونة قصبة الرئة والصدر صالح الكيموس يدل على ذلك سرعة نضجه بالطبخ حرف اللام **لسان الثور** حشيشة عريضة
الورق خشنة الملمس لها قضبان خشنة كارجل الجراد ولونها بين الخضرة والصفرة سميت بذلك لان ورقه يشبه
لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد رطب في اخر الثانية قال الشيخ وذلك بعيد ينفع
قلاع الصبيان ولهيب الفم لتسكينه الحرارة وخاصة محرقا لما يحصل من الاحراق يخفف قوي يقوي القلب وينفع
الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لخاصية فيه وبعضها بما فيه من اسهال السوداء فينقي بذلك دم القلب
والروح وينفع السعال برطوبته وخصوصا بالسكر لانه يعينه في ذلك بالتليين **لسان الحمل** صنفان كبير وصغير
فالكبير له ساق حمراء الى الحمرة وله عنقود طويل عليها بزر دقيق وورقه عريض مثل لسان الحمل ولذا سمي به وله
اصول زهره عليها زغب ابيض غلظها كالاصبع واما الصغير فله ورق ادق واصغر من ورق الكبير واشد ملوسة
وله ساق حمراء وزهر اصفر بارد يابس قابض لما فيه من جوهر ارضي البارد اليابس المجفف يقطع سيلان الدم وينفع حرق
النار والشرى والحمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية كل ذلك لما فيه من الجزء الارضي البارد القابض و
الجزء المائي المبرد وفيه ايضا جزء حار يعين على التجفيف ويجلو وينقي ولذلك ايضا ينفع القروح الخبيثة ويفيد
بداء الفيل فيمنع تزيده لقبضه وتجفيفه وينفع الرمد للتبريد مع القبض والنفث الدموي لتجفيفه مع القبض
وبزره وورقه نافعان لسدد الكبد لما فيه من الجوهر الحار المفتح **لوبيا** من الحبوب الماكولة المعروفة حار في الاولى
يابس وفيه رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي لانه غليظ الجوهر عسر الهضم فيكثر لذلك تولد البلغم منه وهو نفاخ لما فيه من الرطوبة
الفضلية يولد احلاما ردية لما يتصعد من تلك الرياح المتولدة عنه الى الدماغ فيشوش الاحلام جيد للصدر والرئة لما فيه
من الجلاء والتغشية بسبب الحرارة اللطيفة التي فيه فيتولد لذلك ملايم للرئة والصدر مدر للطمث لاجل تلك الحرارة واصلاحه
بالفلفل والملح والخل والخردل لان الفلفل يكسر رياحه ونفخه والملح والخردل يطيبانه ويشهيانه الى الطبيعة ويرجعان
باخراجه من البطن والخل يمنع تبخره الى الرأس وتغثيته وينقطع الرطوبة المتولدة منه **لوز** معتدل والى رطوبة و
المر يدل اللطف حار يابس في الثانية وغذاؤه قليل لانه اقرب الى الدوائية فيفعل في البدن فعل الدواء لا فعل
الغذاء ولان المرارة منافية للتغذية وفيه اي في المر تفتيح وجلاء وتنقية لما فيه من الحرارة اللطيفة والحلو في

ذلك

ذلك كله اضعف لان حرارته اقل ولذلك اذا اريد جعل اللوز الحلو مر الطعم شجره بالزبل فيصير مر الاصل
حرارته بذلك والمر يقتل الثعالب لخاصية فيه وينفع الكلف والنمش بجلائه وتلطيفه للجلد بالشراب جيد
للربو لما يزداد تفتيحه وتنقيته واذا استعمل قبل الشراب يمنع عن السكر لما ذكر والحلو يسمن
لما يتولد منه دم لزج حلو ودسم يميل اليه الطبيعة وينفع من السعال لتليينه وجلائه وينفع سدد الكبد والطحال
وخصوصا المر لان تفتيحه اقوى وهو عسر الهضم للزوجته جيد الخلط ينقي الكلية والمثانة لادراره ويفتت
الحصاة لتقطيعه **لبن** افضله لبن الناس لان لبنها متولد من الاخلاط المناسبة لجوهر البدن الانساني
فيكون مناسبا لذلك البدن مشروبا من الضرع لانه سريع الاستحالة الى الرداءة والفساد لشدة قبوله لذلك بسبب كمال
نضجه مع كثرة رطوبته ولذلك نرى الطعام النضيج في الخارج اسرع من الطعام النيء وكذلك الى الثمار النضيجة
وكلما بعد عهده بالحلب فهو اردا لان استحالته الى الفساد يكون اكثر لبعد عهده وليست هذه الاستحالة في الخارج
فقط بل في الداخل ايضا لكنها في الخارج يكون اسرع وكل حيوان تطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي
لان طول مدة حمله انما يكون لعسر قبول الدم للتخليق واذا طال الحمل طالت مدة بخار الفضول الطمثية التي هي مادة اللبن
في الثدي وذلك مما يوجب شدة الاستعداد للفساد ولذلك لبن الحيوان المناسب للانسان في مدة الحمل فاضل
كالبقري لان هذا الحيوان يكون اخلاطه مناسبة لاخلاط الانسان في سهولة القبول للتخليق ولبن الفيل ردي لان
مدة حمله تطول الى اربع سنين ومائية اللبن حارة لما فيها من الاجزاء المرة مطلقة للطبيعة لحدتها غسالة جلاءة لاذعة
فيها لكثرة رطوبتها تسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون تسهل السوداء المحترقة لقوة جلائها وغسلها مع رقة قوامها
واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب قال حنين انه يشبه العضو الذي يهضمه وهو الثدي وهو بارد وقيل
حار رطب لانه قد انهضم اكثر من انهضام الدم وفيه حلاوة وقيل معتدل في الحر والبرد لان حرارته انقص من الدم بقليل
فهو بين الدم والبلغم واللبن يعدل الكيموسات لانه يكسر حدتها ولذعها برطوبته ودسومته ويقوي البدن لكثرة
تغذيته لانه متولد من دم في غاية الانهضام وقد انهضم ثانيا اخرى وانه وان عرض له برد ما من عضو الى البرد وهو الثدي
لكنه لم يبعد بذلك عن الدموية حتى اصبح الهضم كثير بل اذا استولت عليه حرارة فاضلة ردته الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة
وينقي القروح الباطنة بالغسل والجلاء ويزيد في الدماغ وفي المني لانه مناسب لجوهرهما وكله يهيج الباه حتى الحامض مع شدة
برده لانه ينفخ ويعين بنفخه على الانتشار مع توليده للمني وهو قريب الى الدم لما ذكر ينفع الامزجة الحارة اليابسة اذا لم يكن في
معدتهم الصفراء لانه بسرعة استحالته يستحيل في تلك المعدة الى المرار ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر على هضمه واحالته الى الدموية
فيستحيل فيهم الى البلغم وينفع المشايخ لترطيبه اعضائهم الاصلية التي قد جفت بتحليل الرطوبة الغريزية فليس نواعا على هضم
لقصور حرارتهم عن هضمه بالغسل وكثيرا ما يتعدى باللبن بالاطلاق واخرج ما في نواحي الامعاء من الفضول ثم باخذ
في التغذية وتنفش ويتفرق في البدن فيغيض ويحبس الطبع وهو نفاخ لكثرة ما يتصعد عنه من الابخرة الريحية
لاجل كثرة رطوبته الا ان يغلي فيقل منه الرطوبة المستعد للنفخ **اللبا** وهو اول اللبن الذي يحلب بعد الولادة بطيء
الانهضام ردي الخلط بسبب استحالته الى الفساد ويطول مكثه في الضرع والعسل يصلحه بجلائه ويسخنه المعدة وكل لبن
ردي للاحشاء لعسر انهضامه وكثرة نفخه يسد خاصة الكبد الا لبن اللقاح لان اللبن مع غلظه تجذبه الكبد بسرعة
لمحبتها له وتوقعها لكثرة التغذية منه فينجذب اليها قبل تمام هضمه في المعدة وذلك مما يوجب السدد وانما اللقاح

لقح ككتب وهي الناقة الكثيرة اللبن القريبة العهد بالولادة

اللبن باب يكثر ويحسن اللون ويسمن البدن مطلب واذا افسد وتعفن شيء من الاعضاء او الاجزاء مكونة لقبول الصورة الحيوانية بعيد الاكل البعد

لبن اللقاح ذلك لقلة جبنيته وكثرة مائيته وما بينه اكثر تنقية وجلاء وغسلا وارق قواما وذلك لكثرة حرارتها واللبن علاج للنسيان العارض والوسواس السوداوي لترطيبه وينفع الاسنان ويحفظها ام الكثة لانه يسبب جبنيته المغرية يلتزق بالاسنان واللثة فيفسدها لسرعة استحالتها الى الفساد ولذلك لا يجوز ابقاؤه على عضو ما من طوبة بل يجب ان يغسل عنه بسرعة ما يعقبه ويفسد فيضر العصب ويضر العصب بترطيبه واصحاب الصداع والدوار والطنين لكثرة ما يتصعد منه الى الراس من الابخرة ويورث ظلمة البصر والعجز ونحوه لتغليظه جوهر الروح الباصر بكثرة الابخرة وينفع السعال لترطيبه وازالة الخشونة وينفث الدم لتغريته والتزاقه على فوهات العروق والسل لما فيه من الجلاء والتنقية مع التغرية ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال لانه يجلو ويطلق البطن بكثرة مائيته وينفع السدد والاكثار من اللبن يولد القمل لانه ينفذ سريعا الى الاعضاء قبل تمام الانهضام ولاجل مناسبته لجوهر الدم واذا انفذ الى ظاهر البدن على هذه الحال بقي في المسام وعرضت له عفونة لشدة استعداده للفساد فاستعد لقبول صورة حيوانية ولبسه في كل مكان وضيق مكانه يكون قابلا للصورة القملية وبالسكر يحسن اللون ويسمن البدن لان السكر يعين على هضمه فيتولد منه دم محمود كثير الغذاء سريع النفوذ الى ظاهر البدن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية يكثر اي السمنية في البقري وانما كان كذلك لان اللبن متولد من الدم وفيه مائية كثيرة لترقيقه وتنفيذه في العروق وهذه المائية بعدما انفذت مع الدم الى الاعضاء يرجع بعضها فتقوى وتندفع بالبول وبعضها يخرج من المسام عرقا وبخارا وذلك للاستغناء عنها واما اذا حصلت في الثدي وهي كثيرة مجتمعة لا يتميز عن الدم ولا يندفع لعدم الاستغناء عنها اذ المقصود من اللبن ليس ان يكون غذاء للثدي بل ان يكون غذاء للجنين فلا بد وان يكون هذه المائية باقية فيه ليتنفذ الى اعضاء الجنين واما الجبنية فيتولد مما يكون مخالطا للدم من الاجزاء الارضية وهي الخلط السوداوي واما الدهنية فيتولد من امتزاج اجزاء هوائية تحدث في الدم عند غليانه في الثدي فيتحلل لبنا مع الاجزاء الارضية والمائية فان الدهنية انما تحدث من امتزاج هذه الاجزاء ولبن اللقاح والمعز قليلان لكثرة مائيته لان نضوجهما بالرعي فينصرف ما في الدم من الاجزاء الارضية الى الاعضاء للتغذية ويبقى المائية الكثيرة

في اللبن لحم افضله لحم الغنم من الضان وهو الحول لانه مزاجه بحسب النوع حار رطب فيكون في حداثته اذا لم يعض عليه سنة اشهر مفرط الرطوبة لبن اجزائه فلذلك يكون كثير الفضول والفتي منه يكون اقل رطوبة واشد حرارة واقل فضولا واذا جاوز من هذا السن صار لحمه غير محمود لما يصير بسبب كبر السن غليظا عسر الانهضام والصغار من العجول والجدي اقل فضولا لان مزاج البقر والمعز بحسب النوع بارد يابس والصغير منها قريب من الاعتدال لانه بحسب السن يكون حارا رطبا فيعتدل مقتضى السن ومقتضى النوع ولحم الاسود من كل حيوان اجود والذ لانه يكون انضج لاجل حرارة الاسود وكذلك لحم الذكر افضل لانه يكون اقل فضولا واطيب لاجل قوة الحرارة وكذلك لحم الاسمن افضل من العجيف لانه ارطب واقرب الى الاعتدال لان السمن انما يتولد من مائية الدم والعجف والهزال رديان لعسر انهضامهما وافراط يبوستهما لان لحمهما يكون صلبا كالليف غليظا لغلبة اليبس عليه على ان الدم يكون مع ذلك كثير الفضول لكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود لان نفس السمين كثير الرطوبة والبرودة لتولده عن مائية الدم فيكون اللحم المنزوع منه اقرب الى الاعتدال واخف لانه يكون ارطب واقل صلابة واللحم الاجزع وهو الذي فيه بياض السمن وسواد اللحم شبيه في البياض والسواد بالجزع اليماني لطيف

يلطف

١٠٢

يلطف في المعدة لدسومته فان من شان الدسم ان يطفو لغلبة الهوائية عليه ولحم البقر ابيس من لحم المعز وهو ابيس من لحم الضان واعسر هضما لان اليبوسة مستلزمة للصلابة ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم يزيد الاسهال ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء مقو للبدن لانه شبيه بالبدن يصير اكثره جزءا منه لقرب الاستحالة الى الدم لانه متولد منه وغذاء الشوية ايبس لقلة رطوبته وصلوقه ارطب لاستفادته من الماء الذي يطبخ فيه رطوبة والسمن والشحم رديان لانه تولد منهما البلغم من غير النضج وجيده ومما يطفيان الطعام الى فم المعدة والسمن يلين البطن بالارخاء وغذاؤه قليل لكثرة المائية والهوائية فيه سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار لشدة قبوله للاشتعال سريع النضج لرخاوة جوهره ولحم البقر يتهرى بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله اي لحم البقر المحرور لان المبرود لا يهضمه بل يتولد منه في بدنه خلط غليظ رديء والذي ياكله في الربيع واوائل الصيف لان في هذين الوقتين يكون العشب طويلا غليظا يصير كثيرا فيتغذى به البقر فيصير اخصب بدنا واسمن وارخص لحما فيكون الدم المتولد من لحمه اجود واوفق للابدان المغتذية به واما في غير هذين الوقتين فينبغي ان لا ياكله المحرور ايضا ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة لحم الدجاج لان لحمها لكثرة حركتها يكون اخف ولحم البقر لغلظه وشدة تجفيفه يولد الجرب والقوباء وداء الفيل والجذام والطحال اي مرض الطحال وكذلك سائر اللحوم الغليظة لانها يولد السوداء ولحم الابل اي البقر الوحشي مع غلظه سريع الانحدار لكثرة حركته وقوة حرارته فهو اجود نضجا ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزج لادن حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل منضج وذلك لانه طل يقع اكثره على النبات المسمى سوس وهو اللبلاب الكبير الذي يتعلق على الاشجار وغيرها ويتعلق بصوف المعز اذا رعته ويلتصق عليه فيجمعه الناس ويجعله اقراصا والطل من الرطوبات المنجرة اذا صادفها برد الليل فيكثفها واثقلها فسقطت وهذه الابخرة لا يتصعد من مائية صرفة لان الماء الذي يتنجز هو مجاور للارض لا محالة فلا بد وان يخالط هذا البخار عند تصعده بفعل الحرارة اجزاء ارضية وانضاج وتحليل وتليين وتفتيح وجذب ما فيه من الحرارة يكون لطيفا في جوهره لانه يكون من الاجزاء المتصعدة وهي لا محالة يكون لطيفة اذ الغليظ لا يتصعد ينفع على الارحام فيسكن اوجاعها لما فيه من التليين والتحليل الى الاعن اللذع ويحلل اورامها بما فيه من الانضاج والتليين والتحليل ويمنع تساقط الشعر بما فيه من القبض الجامع لاجزاء الجلد على الشعر فيحفظه وبما فيه من التحليل للمادة المفسدة لمنابته وللرطوبات المرخية وبما فيه من الحرارة الجارحة اي ذاتية لعفانيته ويدمل القروح العسرة الاندمال لتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال وجذبه الغذاء اليها حرف الميم مصطكي هو صمغ يؤتى به من بلاد الروم وهو على نوعين ابيض واسود والاسود هو المسمى بالنبطي حار يابس في الثانية اقل منها من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق وذلك لانه مركب من مائية وارضية تركيبا موثقا صار به علكا وارضية قليلة ولذلك لم يكن قبضه شديدا لان من شان الارضية القبض وفيه حرارة ولذلك يكون محللا ملينا وبما فيه من الحرارة مع الارضية يكون مجففا لان الحرارة تعين الارضية على التجفيف بالتحليل وفي قوله يذيب البلغم الرقيق والصواب ما قاله الشيخ وهو ان حرارته الرقيق يذيب البلغم ومضغه يجلب البلغم من الراس وينفعه لجذبه وتليينه وينفع السعال لتليينه وينفث الدم لقبضه ويقوي المعدة لقبضه وتحليله لرطوباتها ورياحها ويطيبها لتذويب البلاغم العفنة وتحليله لها ويقوي الكبد ويقوي الشهوة للقبض والتحليل ويحرك الجشاء لتحليل الرياح ويذيب البلغم في المعدة

مغاث قيل هو عروق الرمان البري واجوده البغدادي حار في الثالثة رطب في الثانية مقوٍ للاعضاء لتسخينه الاعضاء وتليينه الفضول الجبسية فيها فيهيئها للتحليل مسمن لتقويته الاعضاء وجذبه الغذاء اليها بحرارته يلين لصلابة الحلق والرئة ويحرك الباه لرطوبته الفضلية ملح اصنافه كثيرة حار يابس في الثانية جلاء محلل مجفف وذلك لانه مركب من جزء مائي وجزء ارضي محترق حر قليل المقدار ولذلك لا يكون حاذقا بعد الذوبان وهو مع قلته شديد اليبوسة بسبب الاحتراق فقوي القوة على التجفيف ولذلك يقوى اليسير منه على احالة المائية الكثيرة اليه واحالتها ملحا وفيه قبض شديد لقوة يبسه يكسر الرياح بتحليله ويذيب الاخلاط الجامدة لقوة حرارته والمحترق منه ينقي الاسنان من الحفر لما يعرض بالاحتراق من لطف واكثر تحليلا واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون لتغذويته وترقيقه الدم فينتشر في ظاهر البشرة واما الاكثار منه فانه يحرق الدم ويصفر اللون بفرط التجفيف والتحليل وهو يسهل اخراج الفضول والغذاء الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء بقوة تذويبه وجلائه والذراني بالذال المعجمة وسكون الراء و فتحها وهو الملح الابيض الصافي الشفاف كالبلور مشتق من الذرارة [illegible] وهي قوة البياض يسهل البلغم الخام بقوة والمرة وهو اشد اسخانا يسهل السوداء بقوة والاسود سواء كان نفطيا وهو الذي سواده لاجل نفطية فيه او ذا دخان طارء عنه النفطية [illegible] كالزراني او غير نفطي يسهل البلغم والسوداء ملوخيا وهو الخبازي البستاني بارد في الاولى رطب في الثانية ودهن بزره حار يابس في الثانية ينفع البواسير لما فيه من التليين والتحليل وخلطه محمود سريع العفونة لانه كثير المائية فيزيد في مائية الدم وهو لا يقوى عليه الحرارة الغريزية لكثرة رطوبته فتتصرف فيه الحرارة الغريبة وتعفنه وينفعه يسكن العطش لتبريده وترطيبه للمعدة وقمعه للصفراء وهو اوفق للمعدة من الخوخ لانه ارخص جوهرا واسرع انفشاما ويولد الحميات بسرعة لسرعة عفونته موز ساق شجرة في شكل النخلة له ورق خارج من ساقه املس طويل عريض يكون ثلثة اذرع في ذراعين وله عنقود يخرج منه الموز كالعنقود وهو اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج يغذو يسيرا ويلين الطبيعة والاكثار منه يورث السدد لغلظه ويثقل في المعدة لزيادة ترطيبه للمعدة مع تبريد ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج لمن مزاجه الاكل نافع لحرقة الصدر والحلق لتليينه ويزيد في المني لما فيه من الرطوبة الفضلية ويوافق الكلى والمثانة وذلك لانه يدر البول ماش غير المقشر منه اليبوسة لان في قشره عفوصة والعفوصة انما يكون من الارضية والارضية يابسة وكذلك في كل حب يكون كثير الارضية لانه مخلوق للوقاية فيكون اصلب والصلابة من الارضية فيكون اشد قبضا والمقشر معتدل في الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطوء انحدار الباقلي اذ ليس في غلظ جوهر الباقلي ولا نفخه لقلة الرطوبة الفضلية فيه والاجزاء [illegible] ليس فيه حرارة وان كان من جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يطبخ معه خل وطعمه يسير لتليينه وينفع اوجاع الاعضاء فما ادبر العصب وينفع الرض والفسخ لما فيه من القبض بالعفوصة وقيل يضر بالباه حرف النون نرجس نبات له ورق شبيه بورق الكراث الا انه ادق واصغر وله ساق خضراء جوفاء وليس عليها ورق اطول اكثر من شبر وعليها زهر ابيض في وسطه شيء لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية اصله وهو بصل صغير شبه البلبوس يجذب من القعر ويجفف يجلو ويغسل وذلك لما فيه رطوبة فضلية وجوهر ارضي قليل المائية يدل على ذلك اشتداده وهو حار يدل عليه قوة رائحته الحادة وانما اشتد بجوهر ارضي احتدث فلذلك يكون حرارته شديدة قوية الجذب قوية الجلاء فلا في من الرطوبة الفضلية ودهنه المتخذ من زهره كدهن الياسمين لكنه اضعف لان زهره اضعف حرارة وقوة ورائحة من الياسمين وهو يحلو

الخلف

الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب لانه لقوة جلائه يزيل الرطوبات المفسدة للشعر ويجذب غذاء الشعر اليه وهو ينفع سدد الدماغ وينفع القرع ويصدع الرؤوس الحارة اذا شم واصله يهيج القيء اذا شرب منه مثقالان نيل يطلق على ثلثة اشياء احدها نبات الذي ورقه الوسمة وهو الذي يستعمل في خضاب الشعر وثانيها النبات الذي يقال له العظلم بالعين المهملة المكسورة والظاء المعجمة وهو نبات له ورق شبيه بورق لسان الحمل الا انه ازرق واشد سوادا منه وله ساق الطول من ذراع وهو الذي يستعمله الصباغون ببلاد الاندلس وثالثها العصارة المتجمدة التي يستعمله الصباغون ايضا في اكثر البلاد ويتخذ بهذه العصارة من نبات له ساق صلبة وله شعب دقاق عليها ورق صغير بان يغلى ذلك الورق بالماء الحار فيخلو ما عليه من العرقة وهو يشبه الغبار على ظاهر الورق ويبقى الورق اخضر ويترك ذلك الماء فيرسب النيلج في اسفله كالطين فيصب عنه الماء ويجفف ويرفع والمراد به ههنا المعنى الاول حار في الاولى يابس في الثانية فانه ينفع النزف لذلك ويجلو الكلف والبهق لما فيه من الحرارة المحللة وينفع الجراحات الطرية لقبضه وفيه خضاب صالح نسرين نور ابيض شجره يشبه شجر الورد وهو ايضا شبيه بالورد الابيض الا انه اصغر منه حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله الا انه اضعف منه لان حرارته اقل منه ويدل عليه ان حدة رائحته اقل من رائحة الياسمين ودهنه كدهنه والنسرين يقتل الديدان لحرارته وينفع الاذن والطنين لتحليله الرياح الكائنة في الراس واخراجه بالعطاس وينفع وجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين بالتحليل وينفع سدد المنخرين لطافة من بخار الحار اللطيف المفتح نمام هو السيسنبر وصنفان بستاني وبري رائحته من رائحة الفوذنج وله ورق واغصان شبيهة مثل ورق النعناع واغصانه وسمي نماما لانه لسطوع رائحته يدل على نفسه وعلى من يلبسه ويسمى باليونانية باسم مشتق من الدبيب لان من شانه اذا لاقى الارض ان يدب بجنبها ويحدث لها عروق كثيرة وغير بستاني وله اغصان دقاق حلوة ورقه شبيه بورق السذاب اطول واصلب منه وزهره حريف المذاق ورائحته طيبة وينبت بين الصخور وهو اقوى واسخن من البستاني حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل القمل بحدته وينفع الاورام الباردة وليس [illegible] لقوة تحليله بقوة حرارته ويدل على ذلك حدة طعمه وصنع رائحته وينفع الفواق لتحليله وتقويته و بعطريته بشراب فانه يعينه على ذلك بتسخينه وعطريته وينفع اورام الكبد الباردة كذلك نيلوفر قيل انه فارسي معناه نيلي الاجنحة او نيلي الارياش وهو نبات ينبت على الماء له زهر ابيض شبيه بالسوسن وسطه زعفراني اللون ينبسط اذا طلعت الشمس وينقبض اذا غربت ويطلع على الماء عند طلوعها ويغوص فيه عند غروبها و [illegible] زهره كان مسدودا شبيها بالتفاحة في الشكل وفيه نور ابيض عريض وله ساق املس اسود ليس بغليظة بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكثرة المائية في جوهره لانه انما ينبت في الماء فهو لذلك بارد ومائي الجوهر شديد التطفئة لكنه يضعف الدماغ لانه يقوي رطوبته وكثرة البرودة التي تقارنها تحدث في جوهر الروح الدماغي كلالة وفتورا وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بمائيته فيه ويعينها على ذلك قوة برده وقال جالينوس في اصله بزر النبات وبزره قوة تجفف الدماغ فهو لذلك يجفف البطن ويقطع سيلان المني وذروره وشرابه شديد التطفئة لا يستحيل لذلك صفراء مع حلاوته ملطف لما فيه من الحرارة القليلة لان في تركيبه جزءا حارا يصعد الاجزاء اللطيفة بخارا فطيب رائحته ينفع السعال والشوصة نعناع بقلة من [illegible] البقول معروفة حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية خاصة في البستاني منه لانه يسقى بالماء كثيرا وهو الطف البقول جوهرا

تقوية المعدة وتسخنها وتسكن الفواق وتهضم وتمنع القي البلغمي والدموي وذلك لان في طعمه حرافة مع عفوصة فلاجل حدته يسخن
ويهضم الطعام ويحلل الرياح ولاجل عفوصته يقبض فلذلك تقوى المعدة وتمنع الفواق والقي وتعين على الباه
لما فيه من الرطوبة الفضلية مع ان حرارته يسخن اوعية المني وقبضه يقويها وطاقات منه يوضع في اللبن فيمنع تجبنه و
لذلك يمنع تعقد اللبن في الثدي **نخالة** حار يابس في الاولى وفيه جلاء قوي وتليين وتنقية كثيرة لاجل الجلاء والتليين
وحشوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال لانه يزيل الخشونة ويسهل النفث ويجلو الصدر من الفضول وبالشراب
ينفع اورام الثدي ضمادا للتليين والتحليل **نشا** بارد يابس في الاولى اما برده فلاجل ما فيه من المائية التي تركب
النشاء منها ومن الحنطة واما يبسه فلاجل الاجزاء الارضية القوية اليبوسة التي تخالطها من الحنطة ولغلبة تلك الاجزاء
الارضية وقوتها لا تظهر رطوبة المائية فيه تليين وتغرية بالزعفران يذهب الكلف لما تزداد جلاؤه برودة ويمنع
النوازل الى الصدر لتغليظه وتليينه بازالة خشونته ويمنع سيلان المواد الى العين اذا طلي به وينقي بياض العين وقطر
في العين ويدمل قروحها لما فيه من اللزوجة والتغرية **نبق** هو ثمرة السدر شبيه بالزعرور في انه بارد يابس في وسط الاولى
يعقل الطبيعة ويقطع الاسهال الصفراوي ويمنع نزف الدم خصوصا سويقه والطري منه حكمه حكم الزجل و
التفاح والكمثرى في ان المعتدل منه يعقل البطن والكثير منه يوجب القبضة لاجل انه لا ينهضم فيدفعه الطبيعة
حرف السين **سدر** هو شجرة تحمل النبق وهو نوعان احدهما القبرسي وهو ما لا شوك له والثاني الضال و
ينبت في الانهار والآخر الضال وهو ذو شوكة حديد محنا وينبت في البر وثمره صغار والاغتسال بورقه
يذهب الحزاز لما فيه من التلطيف والتحليل ودخانه شديد القبض لما في جميع اجزاء تلك الشجرة من التجفيف واذا
نزحت تلك الاجزاء الارضية كانت اجف **سورنجان** اصل نبات له زهر اسمانجوني مع البياض مثل زهر الزعفران
يظهر في آخر الشتاء ثم يخرج ورقه شبيها بورق البلبوس وله اصل عليه قشر في لونه حمرة اذا قشر ظهر باطنه ابيض
مثل اللوز المقشر حار يابس في الثانية وذلك لانه مركب من جزء حار محلل مقطع مسهل ومن جزء ارضي قابض وفيه
رطوبة فضلية ولذلك يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل لما يذكر ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا لانه يحلل
المادة المحتقنة في المفاصل ثم يشدها ويمنع من انصباب مادة اخرى اليها ويسهل المواد المنصبة الى المفاصل بالجزء
الحار وفيه قبض بالجزء الارضي يمنع الفضل من ان ينصب الى العضو المتفرغ منه ثانيا اخرى وعمل الجزء الحار اللطيف
المسهل مقدم على عمل الجزء الارضي القابض **سقمونيا** وهو المحمودة اجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا شبيها في لونه
بالغراء المتخذ من جلود البقر وفيه تجاويف دقاق كالاسفنج وهو لبن شجرة لبلابية لها اغصان كثيرة تخرج من
اصل واحد طولها ثلثة اذرع او اكثر عليها رطوبة تدبق باليد وزغب وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا انه
الين منه وذو ثلث زوايا وله زهر ابيض مستدير اجوف ثقيل الرائحة واصل غليظ ملآن من رطوبة وقد يجمع
هذه الرطوبة بان تقطع الاصل فيسيل تلك الرطوبة ويجمع في صدف او غيره فيترك هناك حتى يجف حار يابس
في الثالثة عدو للمعدة والكبد يفتر القلب والامعاء بخاصيته ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش كل ذلك
لتسخينه المعدة والكبد والقلب واضراره بها ويسهل الصفراء بقوة خاصية فيه والشربة الكثيرة احد عشر قيراطا
والقيراط اربع شعيرات وهو قريب من نصف درهم ونقل الشيخ عن بعض الاطباء ان السقمونيا اذا شرب
منه مقدار مفرط وهو نصف درهم اهلك اولا ثم الكرب والغثي وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله

القيراط

باقراط

باقراط وهو فانه اي واما يبطل اسهاله اولا عند كثرة مقداره لانه بافراط اضراره بالمعدة والكبد والقلب يضعف الحار
الغريزي ويسقط الشهوة وذلك مانع من الاسهال بالدواء لانه انما يكون بدفع الطبيعة مع جذب الدواء المسهل
ودفع الطبيعة لا يكون عند افراط ضعفها وعند ذلك يشتد الكرب والغثي والعرق البارد والشربة على المذهب
المختار من ست شعيرات الى عشرين واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة لانهما يوافقان الاعضاء التي تضرها
السقمونيا وصنعة شيه ان يقور راس السفرجلة او التفاحة وينقى ما فيها من البزر ويجعل فيها السقمونيا ثم
يرد اليها راسها ويحكم بخلال خشب ويحفظ بعجين ويجعل على خرقة في تنور سكنت ناره ويترك حتى ينضج ثم تخرج
السقمونيا منها ويجفف في الظل ويخلط بربوب السوس لانه لاعتداله في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
مع حلاوته ملائم لبدن الانسان والكثيرا المذكور والسفرجلة والتفاحة المشوي فيها السقمونيا يسهل اسهالا لانها
يكتسب كيفية مسهلة من السقمونيا ولا تضر مضرته لانها تقوي الاعضاء المذكورة وهي خالية عن جرم المحمودة
سماق هو ثمر شجرة لها ورق طويل مشرف الاطراف وثمرها شبيه بالعناقيد مثل الحبة الخضراء وفي قشره التمر المنقعة
بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض لان طعمه حامض مع قبض ولذلك هو مقو للاعضاء الغير البارده
كالاعصاب ساد يعقل البطن ويمنع النزف وجلب الصفراء الى الاحشاء ويمنع تزيد الاورام وينفع الداحس
لما فيه من الردع بالبرد واليبس والقبض ويسعى الخبيثة من القروح لذلك ايضا ويسكن وجع الاسنان واكالها
لتقويته ومنعه من تحلب المواد اليها ويسكن العطش لتبريده ويدبغ المعدة لقبضه وعفوصته ويشهي الطعام
لحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي لتقويته المعدة وتسكينه الصفراء ويحبس الطبيخ لقبضه ويسود الشعر لان
حموضته ينفذ الاجزاء القابضة الى اعماق الشعر فيضغطه ويخرج ما فيه من الهواء الشفاف ولا ينفذ فيه الانوار
والاشعة فيسود **سلق** اصنافه ثلثة احدها كثير شديد المضرة يضرب الى السواد وورقه كبير عريض اللين حسن المنظر
يسمى الاسود وثانيها صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص الخضرة وثالثها طويل الساق وعليه ورق كبير دقيق
الاصل ناقص الخضرة ضارب الى الصفرة حار يابس في الاولى وفيه رطوبة بورقية ملطفة لحرارتها وفيه تفتيح و
تحليل لبورقيته وهو ردي للمعدة قليل الغذاء مغث لكثرة ما فيه من الاجزاء الارضية الغليظة والاجزاء البورقية
اللذاعة وعصارته تقتل القمل لبورقيته اي ذوة اللذاعة ويغسل بها الراس فيذهب النخالة لجلائه بالبورقية **سبستان**
اصله سك پستان معناه بالفارسية اطباء الكلبة وهو ثمرة شجرة تعلو نحو القامة لون قشرها الى البياض و
لون اغصانها الى الخضرة ولها ورق مدور كبار ولها عنب في غنا فيه طعم حلو لحج ويجفف حتى يصير زبيبا معتدل
في الحر والبرد ملين للحلق والصدر والبطن لرطوبته الغروية **سكر** حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس لفناء
مائيته وقصبه في طبعه المراد انه في طبع السكر الابيض واشد تليينا منه لانه اكثر مائية وكلما صفى قلت حرارته لان
الاجزاء التي تخرج في وسخه حارة فلما كان منه انقى من الوسخ كان اقل حرارة ويلين الحلق والصدر ويزيل خشونة
بما فيه من الرطوبة المرخية وينفع الشدد وفيه تعطيش لانه لحلاوته يخرج ما في المعدة من الرطوبات ولذلك يوافق المعدة
الا المعدة الصفراوية لانه يستحيل فيها صفراء ويجلو البلغم ويلين البطن بالجلاء والاحمر منه اشد تليينا للبطن لانه
اقوى جلاء ولانه اشد حرارة وكانه مثل عمل النحل في الحرارة **سمن** هو الزبد اذا اغلي فيه الملح حار رطب في الاولى
منضج محلل ملين للحلق والصدر لانه يسيل الرطوبات بحرارته القريبة من الاعتدال ولا يحللها وينضج فضلاته اي

فضلات الصدر وخصوصًا بالعسل واللوز المر فانهما يعينانه على ذلك وهو ترياق السموم المشروبة **سفرجل**
بارد في الاولى يابس في الثانية وذلك لان جوهره ارضي وفيه مائية ازيد من برده كالارض فلذلك حموضه وزهره قابض
وفيه جزء حار مطيب للرائحة فلذلك هو مقوي لسدد الكبد ونحوها ولانه يفتح هو مدر للبول ويعينه على ذلك حبه للبطن
يقوي الشهوة لتقويته المعدة بالقبض والعطرية ويسكن العطش ببرده والتسهل به على الشراب يمنع البخار لتقويته
المعدة ولانه لاجل قبضه مع البرد يمنع البخار عن التصعد الى الدماغ ويمنع القيء البلغمي ولعابه اي لعاب حبه
يلين مع غير قبض وينفع السعال ويلين قصبة الرئة لما فيه من اللزوجة والاكثار منه يولد القولنج لقبضه **سمك** اجوده
الصغار وذلك لان السمك يتولد من الاجزاء الغليظة المخالطة للماء ويغتذي بها وهو في الماء فيكون لذلك باردًا
رطبًا مولدا للبلغم لعسر انهضامه لغلظ جرمه فما كان منه كبير الجثة او صلب اللحم فهو اردأ لانه يكون اشد غلظا فيكون
انهضامه اعسر اللذيذ الطعم فان اللذاذة تدل على جودة غذائه وايضا يكون اشتمال المعدة عليه اكثر فيكون هضمه
اتم الذي لا ينتن اذا ترك يسيرة بعد انفصاله عن الماء لان سرعة نتنه تدل على كثرة رطوبة فاسدة في جوهره وبدنه
المأخوذ من ماء عذب لانه يتكيف بكيفية الماء الذي يكون فيه فالذي يكون في مياه الآجام والمياه القائمة الرديئة
واقع فيها حماة وعكر يكون في غاية الرداءة ويكون ذلك الماء شديد الجرية او كثير التموج لانه حركة ورياضته اكثر و
فضوله اقل ويكون ماواه الرضراض والرمل الصخور لان المياه الجارية على بطن الآجام تكون ابعد من قبول
العفونة وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره لان تعبه في حركته
يكون اكثر فيكون فضوله اقل وهو بطبعه بارد رطب لما ذكر لكن بعضه في ذلك اقل من بعض بحسب صلابة لحمه وسنه
وعظمه ومائه الذي يكون فيه وافضل المملح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك يولد
بلغما مائيا لانه لكثرة برودته ورطوبته يرخي المعدة والكبد عن احالته الى الدم الصرف ودمه الى الرقة لان الغالب
عليه الجوهر المائي ضار بالعصب لكثرة ما يتولد عنه من الرطوبات النيئة لا يوافق المعدة لانها عضو عصبي الا المعدة
الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد لكثرة مائيته حرف العين **عنبر** قيل انه روث دابة بحرية وقيل هو نبات
ينبت في قعر البحر فاكله بعض دواب البحر ويغشى منه حبا فيقذفه وقال الشيخ للعنبر فما اظن نبع عيون في البحر والذي
يقال انه زبد البحر او روث الدابة بعيد وقيل بل الحق انه يحصل من عسل النحل ببلاد الهند فان النحل تجني ازهار
الاقحوانة واوراقها وتعمل العسل بجبال هناك فيكون ذلك العسل طيب الرائحة جدا فيجيء السيل من كثرة الامطار
التي تكون هناك ويغسله ويذهب به الى البحر فيتميز الاجزاء العسلية بماء البحر وتبقى الاجزاء الشمعية وهي طيب الرائحة
فتذوب بحر الشمس على الماء وينصقل ويلقاه الموج الى الساحل فيكون هو العنبر وكلما كان ذوبانه وتصفيته اكثر كان
اشد بياضا وكثيرا ما يبتلعه دابة بحرية شبيهة بالبقر طالبة منها بقية الحلاوة فلا ينجذب من جوفه فيموت فيخرج العنبر
من بطنه وقد يتغير لونه الى السواد ورائحته الى السهوكة وهو العنبر الاسود المشهور بالزنجي وسبب هذا الظن
بعض الناس انه روث البقر البحري واجوده الاشهب الخفيف الوزن القليل الدسومة الذي لا يغلب رائحته
المسك وبعده الازرق المعروف بالفستقي وبعده الاسود ويمتحن بان يوضع على الجمر في زجاجة فان ذاب
تماما وسال على الزجاجة مثل الدهن فهو الخالص والا فلا حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع
الحواس والدماغ لان له خاصية شديدة في تقوية القلب وفي التفريح ويعينها في ذلك عطريته القوية مع ما فيه

من التلطيف

من التلطيف والمتانة واللزوجة فلاجتماع هذه الخصال فيه يقوي جوهر جميع الارواح ويزيد **عود** اصنافه كثيرة
واجودها ما كان صلبا رزينا دسما باقيا على النار ازرق نقيا من البياض حار يابس في الثانية لطيف يقوي
المعدة والكبد والقلب والحواس بعطريته وتقويته للحار الغريزي وينفع الدماغ جدا لذلك والتعديل لمزاجه و
يفتح السدد بما فيه من اللطافة مع الحرارة ومضغه يطيب النكهة لانه يقوي الحار الغريزي فيضعف الحار الغريب
المعفن ويجفف الرطوبة التي هي مادة للعفونة ويكسر الرياح بلطافته وحرارته **عناب** بارد في الاولى معتدل
الرطوبة واليبوسة وهو مائل الى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء لما يتولد عنه دم بلغمي غليظ رديء للمعدة
لعسر انهضامه نافع لوجع الكلى والصدر والرئة اذا كان حارًا يلطف الدم فيه شيء لان التلطيف انما
يكون بالحرارة وهو بارد عنده وقول الشيخ انه ينفع من نضج الدم الحار اظن ذلك لتغليظه الدم وتلزيجه اياه وليس
من تلطيفه وقال بعضهم انه حار رطب في الاولى وشبهه بالنبق لما فيه من الحلاوة قال الرازي ان
التجربة تشهد بانه يبرد ويطفي الدم ويسكن ثائرته على حلاوته **عدس** يميل الى الحرارة واليبس نفاخ لغلظ جوهره
وعسر انهضامه مركب من قوة قابضة لما فيه من الجوهر الارضي اليابس وهو اغلب اجزائه وغذاء في قشره اكثر لان
القشر فيه اقل مائية ولذلك العدس المطبوخ بغير القشر يكون اقل قبضا من المطبوخ بالقشر ومن قوة
جالية لما فيه من جوهر ناري حار لطيف يزول هذه القوة اي لينه بالطبخ والتصفية ويبقى الجزء الارضي لان
امتزاجهما ضعيف يتحلل بالطبخ ويولد السوداء واما لان جرمه ارضي فيكون ما يتولد منه غليظا جدا عكرا
واصلاحه ان يطبخ مع الشعير لان ماء الشعير مضاد له يتدارك بترطيبه يبس العدس وقبضه وهو يقلل البول
والطمث لانه يولد دما غليظا عكريا ويغلظ الدم الذي في البدن فلا يجري في العروق لان خروج الغليظ عسر لا محالة
فيقلل البول والطمث لذلك ويضر البصر ويحدث فيه ظلمة وغشاوة لانه يولد السوداء ويغلظ الدم ويعكره فيتولد
منه روح غليظ كدر يحدث الظلمة وينفع القروح ضمادا والقبض وتخفيفه **عسل** حار يابس في الثانية جلاء مفتح جاذب
وذلك لانه طل يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل ليغتذي به ويدخره لاوقات الجوع وسبب حدوث
الطل ابخرة ينصعد من الرطوبات بحرارة الشمس ويكون معها ارضية ينصعد معها اذا تصعد الرطوبة الى لطفه
جدا واذا تصعدت نضجت في الجو بحرارة الشمس وتم امتزاجها واذا جاء الليل وبرد الهواء وزال القاسر المسخن و
هو حر الشمس بردت تلك الابخرة وغلظت وتكاثفت بثقلها الى ظاهر الارض والى النبات وغير ذلك واذا وقع على ما يجري
عليه ذاب وتلاشى ولما كانت مواد تلك الابخرة مختلفة لممازجة الارضية المتصعدة معها حدثت عنها انواع مختلفة
من الطلول كالعسل والترنجبين والشيرخشت وغير ذلك قال الشيخ واظن ان يتصرف النحل فيه تأثيرا وكونه شديد الحلاوة
الى حدته وحرافته ما كان حار المزاج يابسه ولكونه حارا نضيجا كان منقيا ملينا مفتحا جاذبا ولقوة حلاوته
مع الحرافة كان جاليا ولاجل يبوسته وتحليله للرطوبات الفضلية يمنع العفونة ولذلك يوضع فيه الميت فيحفظه عن
الفساد ويمنع تولد القمل ونقله يلطخ به لازالته مادة العفن ومنعه اياها عن العفونة وللطافته وجلائه وتجفيفه
ينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر لتحليله الرطوبات المكدرة للروح وتقوية المعدة لازالته الرطوبات المضعفة
لها عنها ويسهل البطن بجلائه وتليينه **عنب** قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء
لما يتولد منه دم صالح مرغوب الى الطبيعة لحلاوته وهو مع ذلك سريع النفوذ لرطوبته مقو للبدن لذلك

والتقشير اجود لانه يكون احلى ويكون ما فيه من الرطوبات النية اقل والمعتق اجود لان الهواء المحلل لرطوباته الفضلية
ينبسط عليه من جميع الجوانب بخلاف الموضوع في مكان وخصوصا اذا كان كثيرا متراكما وبعيد العهد بالقطف افضل
لان نفوذ الماء الذي هو غذاء العنب يصل اليه بسرعة وذلك لان جذب شجرته للماء اقوى لقوة حرارتها مع ان غاليت
نامية الانتصاب فيسهل انجذاب الماء عليها وهي مع ذلك شديدة التخلخل فتكون مجاري الغذاء فيها متسعة واذا كان
نفوذ الغذاء ووصوله الى العنب سريعا كان غير منهضم باقيا على فجاجته فيولد الرياح والنفخ واذا بقي بعد القطف
مدة تحلل اكثر ما فيه من تلك الرطوبات الفضلية ويقل المائية مما يحدث منها رخاوة وحدة ولذعا اما الزجاجة فلكثرة اشتمالها
بكثرة ما ينفذ اليها من رطوبة العنب فان رطوبته كثيرة سريعة النفوذ مدرة للبول واما الحب فلكثرة جلاوة العنب حرف الفاء
فضة ورقه ويحلله الماجوذة بحكه على صلابته ينفع الخفقان والجرب والحكة ويقوي القلب بخاصيته فيه فجل حار في الثالثة
لثة يابس في الثانية وقال الشيخ انه حار في الاولى رطب وهو صنفان بستاني وبري والبري له اصل دقيق طويل الى
الحرافة ما هو وهو اقوى في الحرارة واليبوسة من البستاني ونوع من الفجل مروسي يقال له الفجل الشامي وورقه مثل ورق
السلق واصله كاصله ابيض نقي البياض حريف يؤكل نيا ومطبوخا والفجل غذاؤه قليل يلطف وفيه تلطيف قوي وذلك
لانه مركب من جوهر غليظ ارضي عسر الهضم ومن جوهر لطيف حار لطيف جلاء منفخ مدر فهو بهذا الجزء يهضم الطعام
وبالجزء الغليظ الارضي لا ينهضم وبزره اشد تلطيفا وتحليلا لانه اقل ارضية وفيه دهنية والدهنية انما تمنع الارضية
يخالطها مائية يسيرة وهوائية مع حرارة فلذلك يكون البزر اقوى حرارة والطف جوهرا وبزره ينفع النمش والكلف و
اثار الضرب والبهق والفجل يكثر القمل لانه يولد بلغما غليظا وينفذه الى نواحي الجلد بسرعة لحرارته فيحتبس في المسام
لغلظه ويتعفن لحرارته وذلك مما يعده [illegible] وينفع سدد الكبد وينفع اليرقان لذلك ويغثي لانه بحرارته يطفي الطعام
الى فم المعدة فيحدث الغثيان والجشاء وبزره يحلل النفخ لقوة حرارته وتلطيفه ويقي لانه اذا اطفى الطعام قرب من
فم المعدة كان خروجه من فوق اسهل فيدفعه الطبيعة من تلك الجهة بالقيء وهو ان الفجل يعين على الهضم ويعسر هضمه
لما ذكر فقاع هو من الادوية المركبة لكن ذكره في المفردات ويختلف الفقاع باختلاف المادة التي يتخذ منها جميع انواعه
رديء للمعدة والعصب والدماغ وسائر الاعضاء العصبية لما يحدث فيه بالغليان الحادث فيه من طريق العفونة
من قوة النفوذ في الاعصاب بسبب ما يحدث فيه من الحرافة والحموضة واللطافة فيمتلي منه الاعصاب ويتضرر ولانه
يملأ الدماغ ابخرة غليظة حارة بطيئة الانحلال نفاخ لما يتصعد منه بالغليان ابخرة حارة وبهذه الابخرة اذا كان الفقاع
حارا رياحا فيحدث لذلك النفخ يولد اخلاطا ردية لاجل الغليان وضعف المعدة فستق حار في الثانية وفيه رطوبة
فضلية كما في سائر الحبوب يقوي القلب لما فيه من العطرية والقبض مع اللزوجة وينفع سدد الكبد لما في طعمه من الحلاوة
والعطرية والمرارة اليسيرة فهو لذلك يحلل ويجلو وينقي ويقال انه يذكي الذهن لان تقوية القلب يستلزم تقوية
جميع الارواح فلفل حار يابس في الرابعة والابيض منه اشد حرارة وحدة على رأي جالينوس فانه قال ان الاسود لفرط
احتراقه ويبسه نقصت حرارته واما الابيض فلم يبلغ شدة الاحتراق والجفاف فبقيت فيه الحرارة والحدة وقيل
الاسود اشد حرارة وحدة وحرافة لان الابيض غير مدرك والدار فلفل اقل يبوسة منهما واستدل جالينوس
على رطوبته بانه اذا طال بقاؤه يأكل ويفسد ويتعفن وبانه لا يحس بلذعه وحرافته عند مذاقته بل انما يظهر ذلك
فيه بعد قليل لم يبق على ذلك مدة وما ذلك الا لزيادة رطوبته وزعم جالينوس ان اول ما يطلع من الثمرة يكون

دار فلفلا ولذلك يكون ارطب ثم اذا تكامل تكونه صار فلفلا وما دام في تكونه فلفلا ابيض واذا تم نضجه صار فلفلا اسود
ولذلك يكون الاحتراق وكثرة الارضية المستلزمة للبرد في الاسود اكثر وقال المصنف قد ثبت عندنا باخبار جماعة من التجار
لا يمكن تواطؤهم على الكذب ان اشجار الثلاثة متباينة والنافعة تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط
اللزجة وتسخن العصب والعضل فوتنج منه نهري ومنه بري ومنه جبلي واجوده النابت بقرب مياه جيدة الطيب
الرائحة حار يابس في الثالثة يحلل ويلطف جاذب مجفف وذلك لانه حاد حريف المرارة يرقق قوام هذه الاخلاط الغليظة
من الارضية وفيه مع التحليل قبض ما لاجل ما فيه من الارضية ولذلك يقوي ويقتل عصيره الديدان شربا وحقنة لما فيه
من الحدة والمرارة فان حرارته وان كانت يسيرة لكنها تفعل ما يفعله المرارة الكثيرة وذلك لانها مع حرارة كثيرة و
مع جوهر لطيف ويسقط الاجنة احياءا لذلك ولانه يدر الطمث بقوة الا صلى لانه يرقق الدم ويسخنه فيسهل نفوذه
في المجاري الى الرحم وينفع نفس الانتصاب لانه يلطف المواد الغليظة التي في الصدر فيسهل نفوذها في مجاري الرئة
واندفاعها بالنفث ويمنع اليرقان لتفتيحه وتلطيفه وجلائه وادراره للعرق وتفريحه ضمادا لانه لحدته يجذب
الدم من عمق البدن فيسخن الظاهر ويحمره واذا اطيل بقاؤه مع الموضع قرحه لان الجذب الذي يكون معه حدة و
تسخين يلزمه التقريح وينفع نهش الهوام ضمادا لانه يجذب السم الى الخارج بقوته ويفعل ما يفعله الكي ويدر العرق
لانه يرقق قوام المواد الغليظة ويلطفها فيسهل نفوذها في المسام وينفع الجذام لتلطيفه وتقطيعه وتحليله واسهاله
السوداء ويقطع الباه لتجفيفه المني لاجل ما فيه من الجوهر الارضي القابض مع الحرارة المجففة والموصلة لقوة التجفيف
الى الات التناسل ولانه يحلل الرياح بقوة تسخينه وتلطيفه وتذويب البلغم ويرقق قوامه فلذلك يكون شديد الانفاع
للمواد الغليظة حرف الصاد صندل بارد يابس في الثانية يمنع التحلب لما فيه من القوة القابضة مع البرد وينفع الاورام
الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا ومشروبا ويوافق ضعف المعدة من الحرارة والمتأخرون على ان في الاحمر
حارا به ينفذ الاجزاء الباردة فلذلك اذا استعمل من خارج كان تبريده اقوى من الابيض والابيض اذا استعمل من
داخل كان تبريده اقوى لخلوه عن الاجزاء الحارة وهذا هو الحق عند المصنف صعتر اصناف كثيرة فمنه بستاني ومنه بري ومنه
جبلي ومنه طويل الورق ومنه مدور الورق ومنه دقيق الورق ومنه عريض الورق واكثرها مشهور حار يابس في
الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ لقوة تحليله وتلطيفه ويهضم الطعام الغليظ لحرارته فيعين المعدة
ويجفف المعدة بتحليل الرطوبات التي فيه ويدر البول والطمث بتلطيفه وترقيقه للمواد
ويحد البصر الضعيف لتحليله الفضول المكدرة للروح وينفع وجع الوركين مشروبا وضمادا لتحليله و
لتقويته لحرارته المعتدلة للاعضاء التي في ذلك المفصل وهي العظام والاربطة والاعصاب والاغشية صمغ اذا
اطلق الاطباء ارادوا به الصمغ العربي وهو صمغ شجرة القرظ والصمغ من فضول غذاء الشجر وهو مركب من ارضية و
مائية قد اشتد امتزاجها وبعد لاجل حرارة الشمس ولذلك يكون جوهره لدنا واذا مازجته رطوبة صار غرويا وهو
قبل التوليد والتجفيف لانه مقارب لجوهر خشب ذلك الشجر والعربي افضل لان هواء بلاد العرب احر واجف
فيكون امتزاج ارضيته مع مائيته اشد وتجفيفه اقوى وعند شدة الامتزاج يكون لدونته المستلزمة للغروية و
اللزوجة اكثر فيكون افضل لانه يلين بغرويته خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء بقبضه وجفافه حرف
القاف قثاء هو البطيخ الفج ويكون نوع منه بطيء لا يصير بطيخا عند نضجه بل يصير عند ذلك حامضا الى الباطن بارد رطب

في الثانية لانه مركب من مائية وارضية قليلة افضله النضيج لانه الطف وارق واكثر مائية يسكن الصفراء لكيفية خصوصا
النضيج الحامض منه لكن مع كونه مسكنا للحرارة خلط مستعد للعفونة مولد للحميات لانه يكثر المائية في الدم فيهيئها
للعفونة والنضيج اسرع فسادا لما ذكر من انه اكثر مائية والطف فيكون اسرع انفعالا لانحلاف الغ فان مائيته تكون
جامدة لم يبل بعد في اجزائه فيكون انفعالها لذلك اقل وينفع الغشي الحار اشماما بعطريته مع التبريد ويسكن العطش
ويوافق المثانة لانه ينقيها من الفضول الغليظة والرمل وفيه انحدار لما فيه من الجلاء والغسل ولانه كثير المائية
والمائية بطبعها يحرك الى مجاري البول ويلين لانه بكثرة مائيته يبل ويزلق ما في المعدة ولجلائه وغسله يزيل الرطوبات
من الالتصاق بجرمها **قرع** بارد رطب في الثانية سريع الانحدار لانه لغلبة مائيته يكون سريع الاستحالة سريع الانهضام
ولذلك يغذو سريعا وخلطه صالح لسرعة انهضامه ولتفاهته وخلوه من الكيفيات الردية الا ان يكون قد فسد في
المعدة قبل الهضم او بعده فانه اذا تاخر نفوذه عن المعدة فسد بما يشتد انفعاله عن حرارة المعدة بازيد مما ينبغي
بسرعة استحالته الا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلط بالخردل يحيل خلطه حريفا لما يستحيل الى طبيعة الخردل
وبالحصرم او الرمان الحامض او السماق نافع للصفراويين لما يتولد منه خلط مجانس لتلك الحوامض لكن ضرره بالقولنج
يتضاعف فانه بانفراده يوجب القولنج لانه لزج واذا انصرف مائيته الى الكبد يبقى منه الثفل اللزج الكثير الارضية
فاذا عملت فيه الحرارة البدنية صار غرويا شديد اللزوجة فيلتصق بالامعاء ويحتبس فيها ويتولد منه ايضا رياح
كثيرة غليظة يعينه على انسداد المجرى واذا انضمت اليه بزر القوابض واستحال الى طبيعتها صار انسداده اقوى لا
محالة وخلط بالملح لجعل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لغلبة مائيته لكن النيء منه ردي للمعدة لغلبة ارضيته وجود
مائيته **قوانص** جمع قانصة وهي عضو مختص بالطيور لا يكون لذوات الاربع يقال لها بالفارسية سنكدان التي
للطيور كثيرة الغذاء والتي للدجاج بطيء الهضم لصلابة جوهرها والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج
وهي جوهر غضروفي صفيق يوافق فم المعدة وجمالان فيها قوة بها يهضم الاحجار والاشياء الصلبة **قسط**
اصنافه ثلثة احدها الهندي ويقال له القرنفلي وهو اسود اللون غليظ خفيف وثانيها الشامي ولونه لون
خشب الشمشاد ورائحته بساطعة ويقال انه هو الرأسن وثالثها القسط البحري وهو خفيف عطر الرائحة مر الطعم
ابيض اللون والمراد به ههنا هو القسم المر وقيل ان الاسود الهندي مر والابيض حلو والصحيح ان الابيض
الحلو هو اصل نوع من السوسن يكون في الروم ويربى بالبنفسج وهو المعروف في العراق باصل البنفسج
وهو حار يابس في الثالثة وفيه جوهر حار ارضي لاجل مرارته وجوهر ناري لاجل حدته وحرافته وفيه رطوبة
فضلية لانه من جملة الاصول فهو لذلك ملطف مفتح للسدد جلاء مجفف محلل مقطع ينفع النافض والغالبة دلكا
لحرارته وتقطيعه الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا بما فيه
من الحرارة والجذب ويدر البول والطمث لتفتيحه وادرارها بقوته ويقتل حب القرع لمرارته ويحرك الباه لما فيه من
الرطوبة الفضلية وينفع التشنج لتحليله وتجفيفه وينفع الكلف في العضلة لتجفيفه ودهنه جيد لاسترخاء العصب
وبرده لحرارته **قنطوريون** هو معرب جنتوريون منسوب الى جنتوريس الحكيم وهو اول من عرفه وهو صنفان
كبير وصغير فالكبير نبته ورق الجوز وخضرته مثل خضرة ورق الكرنب واطراف الاوراق مشرفة كثيرة النواحي
وله ساق شبيه بساق الحماض طوله ذراعين او ثلثه وله شعب كثيرة من اصل واحد عليها رؤس شبيهة ببزر

الخشخاش مستديرة الى الطول ولون زهره مثل الكحلي وحب شبيه بالقرطم في جوف الزهر والزهر شبيه بالصوف واصله
غليظ صلب طوله ذراعان ملآن من رطوبة لونه الى الحمرة دموية ولون عصارته مثل لون الدم وطعم حريف مع قبض يسير
وحلاوة يسيرة والصغير شبيه بالفوتنج الجبلي وله ساق طولها من شبر جزواه وزهر احمر فرفيري وورق صغير الى الطول
شبيه بورق السداب وثمر شبيه بالحنطة وطعم النبات مر جدا والمقصود ذكر منافعها مختلطة حار يابس في الثالثة والكبير لما
في طعمه حدة وحرافة وقبض مع حلاوة يسيرة كان فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ مدقوقا مع اللحم
المقطع جمعه ويدر البول والطمث ويفيد الاجنة ويخرج الميت منها وذلك لما فيه من القبض وينفع الشكل والفسخ
الكائنين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن لان مادة العلل لا تحتاج فيها الى استفراغ الفضول من
تلك الاعضاء مع تقويتها والاستفراغ لا يحصل بالحدة والحرافة ولما في لطافتها من الحلاوة لم يكن الاستفراغ
بعنف وشدة والتقوية يحصل بالقبض والصغير فيه حرارة شديدة وقبض يسير فهو لذلك يجلو ويجفف تجفيفا لا لذع
معه ويسهل مرة وبلغما غليظا ولذلك يخفف مطبوخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال
شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر لجلائه **قرنفل** هو ثمر وعيدان يستعملان جميعا ويؤتى به من الهند و
يزرع ايضا في مدينة دمشق وله ورق كورق الريحان الصغير واغصان اطول من اغصانه وزهر ابيض طيب
الرائحة حار يابس في الثالثة وفيه عطرية وحرافة مع شيء من مرارة نافع للمعدة والكبد والدماغ لتفتيحه وازالته
الرطوبات عنها وتعديله مزاجها وتقويته لها بعطريته **قراصيا** شجرة مشهورة اغصانها سبطة منبتة حمرة ورقها
كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب الصغير مدور معلق من شيء شبيه بالخيوط في الرقة اثنان اثنان ولونه في بدء
كونه اخضر ثم يصير احمر ثم يصير عند كماله حالكا وصنف منه يكون اسود وهو حلو مز وحامض وعفص وقد غلب
لفظ قراصيا على هذه الثمرة والحلو منه حار رطب في الثانية ينحدر عن المعدة سريعا لجلائه وكثرة مائيته ويلين الطبع
ويرخي المعدة لكثرة مائيته وكذلك ايضا يستحيل الى كل خلط غالب فيها لشدة انفعاله عن ادنى سبب والمز قريب
من الاعتدال والحامض لغلبة ارضيته بارد يابس ينفع المعدة البلغمية لتجفيفه مع قبض ولانه يقطع الفضول
البلغمية بحموضته والعفص كثيف بطيء الانحدار لغلبة ارضيته وصمغه يلين خشونة القصبة لما فيه من اللزوجة و
الغروية من غير لذع واذا شرب نفع من الحصى قال جالينوس لهذه الصمغة منفعة به ان كان ما حكاه قوم عنها
حقا وهي انها اذا شربت بشراب نفعت من الحصى فانه كانت تفعل جدا فيكون لما فيها من قوة لطيفة حريفة
ريحان هو الشاسفرم وهو الحبق الكرماني وله وشائع وفروع كوشائع الباذروج عطر الرائحة وورقها احمر وكذلك
ساقه وقضبانه حار يابس في الاولى وقال بعض انه بارد لقبضه ولانه بزاحد من المسمى تأذى برائحته
يقوي القلب لعطريته وينفع الحواس وشم المرشوش منه ينوم لما يكتسب عن الماء برودة ورطوبة **راوند** ان
الراوند يطلق على اربعة اشياء ثلثة منها متشابهة الماهيات وواحد منها ليس من حقيقة الاصناف الاخرى بل
يشاركها في الاسمية ويخالفها في الماهية والافعال والاصناف الثلثة احدها يعرف بالراوند الصيني وثانيها بالراوند
الزنجي وثالثها بالراوند التركي وكل يؤتى من الصين ويجلب من بلاد الترك يسمى لذلك بالتركي كما يقال مسك عراقي لما
يجلب من العراق والزنجي سمي بذلك لاجل سواده لا للمعدنية ورابعها بالراوند الشامي ويسمى براوند الخيل يجلب من
ارض الشام وهو عروق خشبية طوال مستديرة في غلظ الابهام والى الصلابة ما هي ظاهرها اغبر اللون كمده ومكسر

امكن حلوة صغرية حشوية بزرقة يسيرة وبعده من اصول الريباس قيل حار وقيل بارد وذلك لان قوته
مركبة يدل على ذلك انه يوجد فيه قبض ليس ما يخفى يدل على جوهر بارد ارضي صالح المقدار ويوجد فيه حدة
وحرافة يدلان على جوهر نارى ليس بالكثير وفيه مرارة يسيرة خفية تدل على ان افعاله الارضية عن نارية
وفيه خفة ورخاوة وهشاشة تدل على جوهر هوائي لطيف ولذلك يظهر من افعال الجوهر الحار الذى فيه مثل
التحليل والتلطيف للمواد والرياح الغليظة والتفتيح للسدد والجلاء والتنقية وادرار البول ومن افعال الجوهر
البارد مثل الردع والمنع للمواد المتحلبة والتقوية والشد للاعصاب المسترخية والتجفيف للقروح الرطبة و
قطع الاسهال والنزف وانما صارت افعال الجوهر البارد قوية وان كان ممزوجا بضده لان هذين الجوهرين
لا يتمانعان في افعالهما لان الجوهر الحار يبذرق البارد ويوصله الى الاعماق فيقوى بذلك افعاله ينفع الكلف
والنمش والآثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغه لما فيه من التلطيف والتفتيح والتحليل والجلاء
وينفع السقطة جدا والفسوخ والضربة والفتق ونفث الدم لما فيه من القبض والتجفيف والتقوية و
ينفع الربو لما فيه من تلطيف المواد الغليظة فيحللها وينقيها وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ومن الفواق
لانه يقوى الاعضاء الباطنة ويفتح سددها ويجفف رطوباتها ويسهل البلغم اللزج والخام ويحلل الرياح و
افعاله في الكبد اقوى واظهر لاختصاص له به واوجاع الكلى والمثانة لتنقيته وادراره والحميات المزمنة
لتقطيعه وتلطيفه وتنقيته واستفراغه للفضول الغليظة بالاسهال والادرار وقد كان القدماء لما فيه من القبض
يستعملونه في الذرب والدوسنطاريا والمتأخرون يستسهلون به فظن بعضهم من المتطببين من ذلك
ان الراوند الموجود الآن ليس هو الراوند القديم وظن بعضهم انهما واحد لكن الحقائق قد تتغير بحسب
الاوضاع الفلكية وظن بعضهم غير ذلك والحق انه لاجل قبضه يحبس ولاجل تفتيحه يسهل فلو استعمل وحده
اسهل ولو استعمل مع بعض القوابض حبس الاسهال ولو استعمل مع بعض المسهلات ازداد اسهاله لتقوية
تلك المسهلات لقوته المسهلة وذلك لان تفتيحه اشد من قبضه **رازيانج** البرى منه حرارته ويبسه في الثالثة
والبستانى دونه ويبسه في الثانية يفتح السدد لما فيه من التلطيف والجلاء ويحد البصر بتحليله الفضول الغليظة
المكدرة للارواح ويغزر اللبن لترقيقه المواد وتنفيذه اياها وتفتيحه للمجارى وتفتيح مجارى الغذاء الى الثديين
مع قلة تجفيفه ويدر البول والطمث لذلك وينفع الغثيان لانه يجلو رطوبات المعدة ويحدرها في البول وينفع
التهاب المعدة وحرقتها المتولدة عن البلغم الحامض بماء بارد لانه يسكن الالتهاب والحرقة سريعا الى ان يندفع
السبب الموجب وخلط ردى لغلبة حرارته **ريباس** هو بقلة ذات عساليج لها ساق خشنة ولها ورق كبير عريض
مدور وطعم ساقها وعساليجها حامض الى حلاوة وعفوصة بارد يابس في الثانية لان طعمه مركب من حموضة و
قبض كحماض الاترج والحصرم وهو لذلك يطفي الدم وينفع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر لما فيه من الجلاء مع
التبريد والتقوية وتلطيف الروح بالتجفيف ويمنع البخار وينفع الطواعين لانه يمنع المواد الحادة ويمنع
تحلب الفضول الى الاعضاء ويقوى القلب بتمتين جوهر الروح لقبضه وتنويره بمنع البخار مع ما فيه من
الخاصية وينفع الاسهال الصفراوي لما فيه من القبض وتقوية المعدة والامعاء وقمع الصفراء **ريحان**
الحلو منه بارد في الاولى اما البرد فلانه كثير المائية واما الرطوبة فلانه لم يحدث له غليان يوجب نقصان

الرطوبة

الرطوبة والا لصار حامضا والحامض بارد يابس في الثانية اما البرد فلتحلل الحرارة الغريزية بالغليان واما اليبس
فلنقصان المائية ينفع اى الحامض الصفراء لبرده وحموضته ويمنع سيلان الفضول الى الاعضاء لقبضه و
يبوسته وخصوصا شرابه لتقليل مائيته وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء اما الحامض فلغليانه وغوصه
واما الحلو فلما فيه من الحرارة اللطيفة اللازمة للحلاوة مع قبض لان جميع الرمان في طعمه قبض كما صرح به جالينوس
وحبه اذا طبخ وخلط مع العسل كان طلاء نافعا لوجع الاذن والداحس والقلاع وقروح المعدة والقروح
الخبيثة لما فيه من القبض والجلاء واذا خلط مع العسل كان اكثر جلاء واقوى قبضا لان العسل بحرارته ينفذ
قوة القبض الى الاعماق واقماعه وهى عقد ورده في اول طلوعه وهى التي تنتثر من الشجر عند هبوب الرياح
نافعة للجراحات لانها اشد قبضا وتجفيفا وخصوصا المحرق لما يزداد تجفيفه والحامض اكثر ادرارا من الحلو
وكلاهما مدر لما فيهما من الجلاء وانما كان الحامض اقوى لان اعتقال الطبيعة منه يعين على ذلك وفيه مع
ذلك لذع واما الحلو فلرطوبته مع الحرارة اللطيفة لانه من تليين واطلاق البطن والمز ينفع الالتهاب المعدة
لانه يبردها ويسكن نارية الصفراء ولا يضر الاعضاء العصبية لعدم الحموضة واللذع فيه كالحامض ولا يحدث
له في المعدة غليان واستحالة الى المرار كالحلو والحامض يخشن الصدر والحلق بقوة قبضه مع غوصه والحلو
يلينهما لرطوبته مع حرارته اللطيفة ويقوى الصدر لذلك مع ما فيه من القبض وينفع السعال لجلائه وتليينه
وافضله الامليسي وهو الذي لا عجم له والامليسي هو المهمة الذى ليس به شيء من النبات قال صاحب
المغني في تعالى رمان امليسي منسوب اليه وجميعه ينفع الخفقان لتعديله مزاج الروح والقلب ولانه يجلو القلب
حرف الشين **شعير** بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه وان كان ناقصا عنه
في المقدار لان الشعير اذا قلى ذهب عنه بعض رطوباته وخصوصا اذا كان عتيقا فانه يذهب عنه اكثر
رطوباته الاصلية فيعدم التغذية بخلاف ماء الشعير ولا يخلو ماء الشعير من نفخ وان كان الطبخ يحلل عنه
كثيرا من الاجزاء النافخة لكنها لا تنعدم بالتمام لغلظ ما في جوهره وينفخ السويق اكثر لان الرطوبات الفضلية
التي يتولد عنها النفخ لا يفارق الشعير بالقلى كما يفارقه بالطبخ خصوصا اذا اجيد طبخه وماء الشعير ينفع السعال
والصدر لانه جلاء مرطب ملين وينفع الجرب والكلف طلاء وخصوصا اذا بدقيقه لجلائه وتحليله ردى للمعدة لما
فيه من النفخ واللزوجة وغلظ الجوهر **شبث** نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج طيب الرائحة وسوق طويلة
وعلى راسه زهرة اصفر وبزره شبيه ببزر الكرفس حار يابس في الثانية منضج ملين يحلل الرياح وذلك لحرارته
وادمانه اكله يضعف البصر بخاصية فيه **شونيز** بزر اسود حريف طيب الرائحة ونباته صغير دقيق العيدان
طوله نحو من شبر او اكثر وله ورق صغير على طرفه رأس شبيه برأس الخشخاش في شكله طويل يحوى البزر حار يابس
في الثانية حاد جلاء يحلل الرياح يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص لقوة جلائه لما فيه جوهر لطيف
ناري مع الحرارة تفتيحا تاما ويقتل الديدان وحب القرع ان وضع على البطن ضمادا لما فيه من الحرارة مع القوة
اللطيفة المفتحة وينفع بلقى في الغدير فيطفو سمكه وينفع الزكام وينفع صداع المصفاة محمصا مصرورا في
خرقة كتان زرقا لقوة تفتيحه **شهدانج** هو بزر شجرة القنب حار يابس في الثالثة يحلل الرياح لقوة حرارته
ويجفف المنى لقوة حرارته ويصدع لتسخينه الدماغ بما يتولد عنه بخار حار يرتفع الى الراس وورقه يسكر

وخصوصا النوع الذي يقال له القنب الهندي فانه يسكر اسكارا شديدا اذا تناول الانسان منه قدر درهم او درهمين وكثرة استعماله يؤدي الى اضلال العقل والجنون **شلجم** حار لين لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية مع الحرارة اللطيفة خلطه غليظ لكثرة ارضيته وادامة اكله يقوي البصر لخاصية فيه وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي خانوانيا لما ينفصل عنه بالطبخ جوهر حار لطيف مسخن وبزره اقوى جلاء منه لانه الطف **شاهترج** نبات شبيه بالكزبرة جدا الا ان ورقه اشد بياضا وله زهر فرفيري وطعمه مر حريف وفيه قبض بارد في الاولى يابس في الثانية وهو مركب من جوهر ارضي بارد به يكون طعمه قابضا ومن جوهر ارضي حار به يكون طعمه مرا ومن مائية كثيرة تظهر في عصارته ينفع الدم بما فيه من الجوهر الحار المر وتنقيه المعدة لانه يحلل رطوباته بالجوهر الحار ويغلها بالمائية ويقويها بالجوهر البارد القابض وينقي الدم من الاخلاط المحترقة المخالطة له باخراجه لها بالقوة الجالية والقوة الغسالة وينفع الحكة والجرب لاستفراغه الاخلاط المحترقة ويلين الطبيعة لما ذكر **شكاعى** نبات له ورق شبيه بورق الحرشف الا انه اطول منه وفيه حرارة عظيمة واغصانه الى البياض وله شوك قوي لا يمكن جنيه وزهره شوكي ينفع المعدة لما فيه قوة دابغة ولاجل انه يجفف ويقبض وينفع ورم اللثة لما فيه من التحليل والقبض القوي والحميات العتيقة لما فيه من التفتيح والتحليل والادرار والكبد للتفتيح مع القبض والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم لما فيه من القبض القوي والتجفيف **حرف الباء** **تمر هندي** قال سليمان بن حسان ينبت باليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد ينبت بالبصرة وورقه كورق اللوبيا وثمره غلف رقاق سود عليها غلفة وفي داخل الغلف حب صلب احمر اللون بارد يابس في الثانية لانه قوي الحموضة مع قبض يسهل الصفراء بلزوجته وبتقطيعه للرطوبات اللزجة بحموضته ويقوي المعدة بقبضه وتنقيته بما فيه من الطبيعة الاسهالية ويسكن العطش ببرده ويسكن القيء بقبضه ايضا اذا اتخذ منه شراب او نقوع لكن ينبغي اذا نقع ان يصفى من عروقه ويمرس بالسكر لانه اذا مرس صار طعمه كريها معينا على القيء **تفاح** اصنافه بحسب الطعم كثيرة وفيه رطوبة فضلية باردة لها ينفخ والحامض ابرد اي اكثر تبريدا من العفص والقابض لان الحموضة انما تحدث من الغليان والغليان يوجب اللطافة وهي توجب زيادة النفوذ فيكون تبريده لذلك اكثر واقل رطوبة لان الغليان والحلو اقل بردا لان الحلاوة انما تحدث من حرارة معتدلة والتفه اكثر رطوبة لان التفاهة انما تحدث من كثرة المائية يقوي القلب بعطريته وفيه من الغذائية والحلاوة فهو يقوي القلب بما تغذوا ايضا والمعدة بالقبض والعطرية خصوصا الفتحي وهو تفاح كبير الحجم طيب الطعم عطر الرائحة معروف بدمشق بالتفاح الفتحي منسوب الى ملك يقال له فتح الملك لانه جلب شجرته من اصفهان الى دمشق وغرسها هناك وغلظه وخصوصا الحامض خام بعسر انهضامه لغلبة الاجزاء الارضية الباردة عليه مستعد للحميات والعفونية لان جميع انواعه كثير المائية ولذلك تفسد عصارته بسرعة **تربد** اصول نبات ورقه مثل ورق اللبلاب الكبير الا انه محدد الاطراف حار يابس في الثالثة يجفف البدن باستفراغه الرطوبات عنه ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل او بما له حدة قوية بها يرقق البلغم الغليظ فيسهل ح البلغم الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب باستفراغ البلغم عنه واصلاحه بدهن اللوز لانه يرطب البدن ويزيل الجفاف العارض من اسهاله **تين** الرطب منه حار قليلا لحلاوته رطب كثير الكثرة مائيته وكثير الغذاء الا انه مناسب

بجوهر

الاعضاء لانه مع كثرة مائيته كثير الارضية ولذلك اذا عصر لم يخرج منه مائية كثيرة فيكون لذلك في جوهره غلظ ما سريع الانحدار لما فيه من اللبنية المتوغلة الجالية والنضج جلاء لان حدة اللبنية فيه اكثر الى البرد ما هو لكثرة ارضيته واليابس منه حار في اخر الاولى لقلة المائية المبردة لطيف يتولد منه دم رقيق يتحرك الى الخارج وهو اغذى من جميع الفواكه لما ذكر من انه مع مائيته كثير الارضية والنضيج جدا قريب من ان لا يضر لما تزول عنه اللبنية الحادة الى في نيته ويعتدل الاجزاء الارضية التي تكون فيه والنضيج اكثر انفتاحا لانه حار رطب فيكون منفتحا خاصة لحمه لان الحرارة والرطوبة فيه اكثر مما كان اكثر انفتاحا وفيه تليين بالغ لان حرارته تقوى على تسييل الرطوبات ولا تقوى على تجفيفها مع ان حرارته رطبة غير مجففة وفيه جلاء وتسوية مطلقة للبطن وتعريق لانه يدفع الفضول الى ناحية الجلد فلذلك يكثر الحرارة الحكة لدفعه الفضول الحارة الردية الى الجلد ويحلل لدفع الفضول العفنة الى الجلد ولبنه يحلل الثآليل من الالبان والدماء بتحليل المائية وتجفيفها ويذيب الجامد منها لانه لحدته وقوة حرارته يذيب الاجزاء المنعقدة منها وهو اي التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يولد دما لطيفا ويحرك الدم الى الخارج وينضج الدماميل جدا لاجل حرارته ورطوبته ولطافته ويعطش المحرور لتسخينه المعدة بحدته ولحلاوته ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح لتذويبه وترقيقه وتقطيعه له وينفع السعال المزمن لانه انما يكون وهو يذيبه وينضجه ويحلله ويعين على تنفيثه ويدر البول لتفتيحه وجلائه وينفع سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول لدفعه الفضول الى ناحية الجلد فيتحلل البول عنها ويقل لذعه للمثانة فيتمكن حبسه منه من غير اذى ويوافق الكلى والمثانة لجلائه واخراجه الفضول عنها بالادرار ولامالته عنهما الى ناحية الجلد والاكله على الريق لما لا يختلط بما في المعدة من الاغذية منفعة عجيبة في تنفيح مجاري الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز لان دهنيتهما يكسر ما في التين من اللذع الحادث من اللبنية الباقية وبالجوز اكثر تغذيته لكنه اي التين مع الاغذية الغليظة ردي جدا فيحدث منها السدد والاعراض الحادثة في ظاهر البشرة والجميز وهو نوع من التين مورد شبيه بالتين البري يوجد بمصر والشام لا ينضج دون ان يشرط بمخلب من حديد لكن نوع منه بالشام صغير على قدر البندق رقيق القشر ينضج ويحلو حلاوة شديدة من ذاته وقال الحكيم هو التين البري ردي للمعدة لغلظه وحلاوته وبطوء انهضامه وانحداره وكثرة نفخه فانه نيء لا ينضج ولا يطيب من ذاته وله قوة حادة من اللبن الينبوعي الكبير البالغ فيه لعدم النضج التام قليل الغذاء لما ذكر **توت** اما الوضاح فهو التوت الابيض الحلو قريب من التين لكنه اقل غذاء من التين لان المائية في هذا التين اكثر كثيرا من التين والارضية اقل واردى غذاء لما يكثر منه المائية في الدم فيستعد بذلك للغليان والفساد واردأ للمعدة لارخائه لها بكثرة المائية واما الشامي وهو التوت الاحمر الحامض فهو بارد رطب فيه قبض يمنع به سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه وان قبضه اشد لكثرة ارضيته والفج كالسماق في افعاله وهو نافع جدا للاورام الحلقية لما فيه من التقوية بسبب القبض ولما فيه من البرد فيردع المادة بدون سواء كان استعماله غرغرة او مشروبا او الطلاء ويشهي الطعام لما يدفع المعدة بقبضه ويدغدغه بحموضته وينزلق الطعام ويسرع انحداره عن المعدة لكثرة ما فيه من المائية البالة ويبطئ في الامعاء لانه اذا بلغ الامعاء فلت رطوبته المائية وتحللت بحرارة الباطن حارت لزوجته عفونته فيلتصق لذلك بالامعاء ويطول بقاؤه فيها وفيه اي في التوت ادرار اما في الحلو فلما فيه

من الحرارة مع كثرة المائية الغالبة والمائية في الحامض فلما فيه من كثرة المائية ويعينه على ذلك حسن البطن. **ترمس** هو الباقلي المصري وهو على نوعين بستاني وبري واجوده الابيض الحديث الكبار الحب واجوده للغذاء البستاني وللدواء البري وهو بجملته اقرب الى الدوائية من الغذائية حار في الاولى يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف والنمش والبهق والسعفة والجرب وذلك لان طعمه شديد المرارة ومن افعاله انه يجلو ويحلل ويقتل الديدان لمرارته ضمادا او مشروبا بالخل ويرقق الشعر لتحليله الرطوبة الغاذية للشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا لان المر من افعاله ايضا التفتيح والادرار. **ترنجبين** طل يقع على شجر الحاج وهو العاقول في اراضي الخسف من قرى ما وراء النهر وفي بعض مواضع خراسان وهو ابيض جامد بحيث معتدل الحرارة يدل على ذلك حلاوته وفيه تسييل الرطوبات لحره اللطيف من غير تجفيف يلين وجلاء ينفع السعال والصدر بالتليين والترطيب والجلاء ويسكن العطش بتسكين الحرارة في الالتهاب وبالترطيب ويسهل الصفراء برفق بخاصية فيه ويعينها على ذلك تليينه وحلاوته خرف الثمار. **توم** حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا لقوة حرارته وبلطيفه مقرح بقوة حدته اذا طلي من خارج ولا يفعل ذلك اذا ورد من داخل كالبصل ينفع من تغير المياه ويدفع ضررها لتلطيفه اياها وتحليله لما فيها من الفضول وينفع من وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد فيد الجميع وذلك بما فيه من جوهر حار جدا لطيف يزيل البرد ويلين ويخرج العلق لانه شديد التسخين فيسخن العلق لذلك وينفصل ان يخرج من الحلق بما يجاوز ابرد وهو الثوم ويخرج الدود ويقتله بحدته ويدر الطمث كانه يرقق الدم ويسخنه ويحركه ويخرج المشيمة بقوة ادراره للطمث وينقي الحلق بما فيه من التليين وتقطيع الرطوبات وبالعسل يطلى على البهق وكهبة الدم اي سواده بسبب جموده تحت الجلد لما فيه من التقطيع وفي العسل من الجلاء ويقتل القمل والصئبان اذا شرب لانه بسرعة نفوذه ينفذ الى ظاهر البدن على كيفيته الحادة قبل ان يستحيل الى ما يناسب الاعضاء ويصدع ويضر البصر لانه شديد الحدة والحرارة شديد التجفيف وفيه مع ذلك رطوبة فضلية فهو لذلك منجر كثير التبخير وكثرة التبخير موجب للصداع وظلمة البصر. **ثلج** قد يعطش لجمعه الحرارة هذا ما قاله الشيخ وبيانه ان الثلج ببرده يهرب منه الحرارة الغريزية الى جهة القلب فيجتمع فيه وتزداد سخونته ويحدث العطش او لانه يولم المعدة فتتوجه الطبيعة مع الدم والروح والحرارة الغريزية اليها فتشتد سخونتها ويحدث العطش او لانه يكثف باطن المعدة فيجتمع فيها الحرارة ويحتبس ويحدث العطش والدخانية اي وللدخانية المحتبسة فيه هذا ما عليه الشيخ فانه قال ان مادة الثلج بخار رطب يندفع الى الجو فاذا قوي عليه البرد جمده وعقده ثلجا وهذا البخار يندر ان يكون خالصا من مخالطة الدخانية اذ يبعد ان تصعد الاجزاء المائية الصرفة دون الارضية لان الحر ورثة من الماء والارض شديدة فالثلج سحاب جامد لم ينفصل عنه الاجزاء الدخانية تمام الانفصال ويدل على ذلك ان اثار الدخان يتصاعد منه اذا حل في الماء والدخان مسخن فاذا زال تبريد العرض عاد وسخن بالدخانية المحتبسة فيه وحدث منه العطش وحكمه في هذا حكم الدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرض عاد فسخن. ويضر المعدة والعصب لانه لشدة برده يزيد في برد العصب فيتضرر بذلك ويتغير افعاله ولانه يكثف المعدة والعصب ويمنع تحلل ما يتحلل منهما من الفضول والابخرة ويسكن وجع الاسنان اي الحار باقراط. **ثعلب** فيه تحليل لافراط حرارته وقوة

اسخن الفؤاد يصلح المبرودين والمرطوبين واقوى من الزلوق والحواصل اسخن منه بكثير وقد جرب الكلام فيهما واذا طبخ حيا وطلي بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى تسكينا من الماء لان الزيت في نفسه محلل مرخي مسكن للوجع وكذلك شحمه يسكن وجعها اذا طلي به ووزن درهمين من زبله المجففة ينفع الربو جدا. **خشخاش** اصنافه على ما ذكره الشيخ اربعة بستاني وبري وبحري وزبدي اما البستاني فهو الذي فيه بزر ابيض صغير مستدير ورؤوسه الى الطول وهو اقرب الكل الى الاعتدال واما البري فبزره اسود ورؤوسه الى الاستدارة اقرب وهو قوي البرد جدا ويسمى باليونانية رواس ومعناه انه يسيل لانه يسيل منه رطوبة يتخذ منها الافيون واما البحري فهو نبات له ورق ابيض عليه زغب مشرف كتشريف المنشار مثل ورق الخشخاش البري وثمر صغير معقف مثل غلف الحلبة يشبه بقرون الثور ولذا سمي بالخشخاش المقرن وفيه بزر صغير اسود غليظ وينبت في سواحل البحر ولذا سمي بالخشخاش البحري ايضا واما الزبدي فهو نبات كله ابيض ساقه وورقه وثمره يشبه بالزبد في بياضه ولذا سمي به والابيض بارد يابس في الثانية والاسود بارد يابس في الثالثة والاسود مخدر لتغليظ الارواح بسبب افراده لها بقوة البرد وكثرة تبريده مزاج الاعضاء فلا يقبل تاثير الروح النفساني منوم لذلك شربا وضمادا والكل مغلظ للاخلاط يمنع النزلة لذلك فان الاخلاط اذا غلظت لم تنبع لها المنافذ فتحتبس. **خطمي** وهو نوع من الخبازي قال ديسقوريدوس انه نوع من الملوخيا البري ومراده بالملوخيا البري الخبازي فان من الخبازي نوعا كبير الورق مستديره وزهره يشبه بالورد وساق طولها نحو من ذراع واصل لزج لون باطنه ابيض وهذا النوع يكون في اكثر البلدان ونوع آخر يبلغ كبره الى ان يكون شجرا يبقى اوراقه من الشتاء ولا يجف اغصانه وكثيرا ما يكون هذا النوع ببلدة سمرقند حار باعتدال هذا هو الحق وبعضهم يجعله باردا كباقي انواع الخبازي ويدل على حرارته انه فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل فان هذه من افعال الحرارة ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش بما فيه من التليين والارخاء والتحليل وبزره نافع من السعال الحار اذا استخرج لعابه بالماء الحار وورقه نافع من اورام الثدي ويضمد به من ذات الجنب والرئة للانضاج والتحليل وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء بما فيه من اللعابية المغرية المرخية والزحير لانه يرخي ويزلق الاثفال المحتبسة بلزوجته ومن اورام المقعدة لما ذكر ومن الاسهال الدموي بالتغرية وبما فيه من القوة القابضة. **خس** هو على نوعين بري وبستاني والبري في قوة الخشخاش الاسود والبستاني بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول واجود ولذلك ينبغي ان لا يكون برده شديدا جدا واغذاه المطبوخ بما فيه رطوبة غليظة تلطف بالطبخ والغسل يزيل نفعه لان الغسل يزيل ما فيه من الجزء الحار اللطيف المنبسط على سطحه ويفيده رطوبة باردة تستحيل ريحا نافخة واذا استعمل في وسط الشراب منع السكر لانه يمنع تصعد الابخرة لا لاجل تغليظه لها بقوة برده وهو نافع لاختلاف المياه قال المصنف اظن ان ذلك لحبسه لها عن النفوذ فيبقى في المعدة ونواحيها الى ان يتم نضجها وصلاحها فيخدر وينوم لتغليظ الروح وينفع من الهذيان لتبريد الدماغ ومنعه الابخرة فيه ومن احتراق الشمس للراس بتبريده ويزيد في اللبن لكثرة ما يتولد منه من الدم وجودته ويزيد بجفف المني اي يغلظ لقوة برده ويسكن شهوة الباه لتبريده ويقلل الاحتلام لذلك وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر لتغليظ الروح. **خرنوب** المراد منه الخرنوب الشامي وانواعه ثلاثة افضلها القسطلاني وهو البري من النوعين الآخرين واقوى

خرنوب صيدلاني خرنوب شامي خرنوب شائكي

حلاوة وآبرها خشبية وهو المأكول بالشام والنوع الآخر يسمى الخرنوب النبطي وقد يقارب في حلاوته الصيدلاني غير انه اخشن
جرما واقوى خشبية وقد يأكله الاكراد والفلاحون والنوع الثالث اغلظها جرما واقواها خشبية وفيه حلاوة
ظاهرة مع غلظ وخشبية قابض عاقل للبطن لكثرة ارضيته المجففة يمنع لذلك سيلان الدم وهو ردي للمعدة ولا ينفع
ما فيه من الخشبية وغلظه لذلك ردي غليظ واما الخرنوب النبطي وهو خرنوب الشوك غذائية فيه وهو نوعان
احدهما شوك ينبع ذراعا ذو اغصان له ثمرة كانها تفاحة حمراء خفيفة فيها حب والآخر شجرة عظيمة مثل شجر
التفاح العظيمة وورقها اصغر من ورق التفاح ولها ثمرة اصغر من الزعرور سوداء شديد السواد وأكلها عجمة نوى
في احواز بين وكلاهما عاقل للبطن حابس للطمث **خبازى** منه بستاني وهو المخصوص باسم الملوخيا ومنه بري
عظيم وهو المخصوص باسم الخطمي ومنه بري غير عظيم وهو المخصوص باسم الخبازي وقد يعظم نوع منه في بعض
البلاد حتى يكون شجرا كبيرا بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر بلزوجته ويلين البطن لانه يزلق بلزوجته
وينفع السعال اليابس والحكة لازالته الخشونة والجفاف وينفع الكلى والمثانة المتوجعة للزوجته وتغريته
خوخ اصنافه كثيرة الاصفر والضارب الى الحمرة والابيض البري منه حبه واللاصق بحبه والخلف
والمر الحب بارد في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة لانه لكثرة مائيته يعد الدم للغليان والعفونة
ملين وفيه قبض ما لان فيه مائية كثيرة تفهة وارضية الى القبض ويظهر ذلك في طعمه وفيه حلاوة وهي انما تكون
الارضية معتدلة الحرارة واقبضه الفج لانه اكثر ارضية وماء ورقه يقتل الديدان من البطن والاذن ضمادا و
مشروبا لان في ورقه مرارة ويجب تقديمه على الطعام لانه لرخاوة جوهره وكثرة مائيته سريع الهضم سريع الانحدار
فاذا انهضم ولم يجد سبيلا للانحدار لاجل تقدم طعام آخر عليه فسد وافسد وهو كثير الغذاء ليس بجيد لانه لكثرة
مائيته يولد البلغم المائي وقد يولد البلغم الغليظ لان امتزاج مائيته بارضيته ليس شديدا فيتحلل
رطوبته منه بسرعة ويبقى ارضيته **خل** مركب من جزء حار ناري ومن جزء بارد ارضي ومن جزء بارد مائي فيه
النارية حريف والارضية قابض وهو الى الجزء البارد اغلب لان الجزء الحريف الناري فيه يسير وباقي الاجزاء
باردة فكلاهما لطيف ولذلك ينفذ الخل ويغوص الى العمق لعدم ما يعاوقه عن النفوذ من الغلظ ولذلك يزيد
تبريد الخل على سائر الحموضات اذ ليست لها قوة نفاذه والطبخ ينقص برده لما ينقص مائيته وهو اي الخل مقطع
ملطف بالجزء الناري اي والحريف ينفع الصفراء بالجزء البارد اي الحامض ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث
بالجزء البارد القابض ويعين على الهضم لانه يمنع من الرطوبات ويقطع اللزوجة منها ويلطف الغليظ وينفذها
وينقصها فيجود دفعها بعد ذلك وينفع ذا البلغم لما ذكر ويضر السوداوي وينفع بقوة تجفيفه وينفع الحمرة والنملة
والجرب والقوباء وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن الورد نافع للصداع الحار وتمضمض
به لوجع الاسنان ودمويتها **خبز** افضله النقي من الشوائب الرديئة كالشيلم المعتدل الملح لان الملح اذا كان
كثيرا في الخبز يسرع قبل ان ينجذب صفوته الى الاعضاء وذلك لقوة جلائه وان كان قليلا يبقى في المعدة
مدة طويلة والمعتدل الخمير لما ذكر في الملح فان له ايضا قوة جلاء والمعتدل النضج اي يكون نضجه بنار
معتدلة فان النار القوية تشيط خارجه ويبقى داخله نيا وذلك ردي لان ظاهره يكون محترقا و
باطنه يكون نيا والنار الضعيفة يترك الخبز نيا التنوري لان النار [illegible] فيه وتتصرف في ظاهره وباطنه

مطلب افضل اكل الخبز آخر اليوم الذي اختبز فيه او غد ذلك

١١١

وينتفع من الخبز الخبز المنزول حتى يبرد لان في الخبز الحار حرارة عرضية بها يعطش وفضل رطوبة بخارية بها يطفو
ولانه يشبع بسرعة لما يمتلئ منه المعدة ولذلك قيل افضل اوقاته للاكل هو آخر اليوم الذي يخبز فيه او غد ذلك
اليوم قبل ان يصلب ويجف اذ حينئذ زالت عنه الحرارة العرضية وتحللت الرطوبة البخارية ويتلوه اي التنوري
الفرني لانه لا ينضج الا من جانب واحد ولا يلاقيه النار فلا ينضج باطنه كنضج ظاهره ولذلك هو ارطب من التنوري
واكثر غذاء وما عدا ذلك فردي والسميذ وهو الاجود من لباب الحنطة اكثر غذاء واجود لقلة نخالته لكنه بطيء
الانحدار والنفوذ للزوجته فانه في طبع النشا والخشكار وهو الخبز الكثير النخالة وهو المعمول بغير استقصاء في
النخل وفي انتزاع اللباب منه يلين الطبيعة ويسرع انحداره ونفوذه لما فيه من الجلاء لكنه اقل تغذية واردأ
لقلة الاجزاء الغذائية فيه ولكثرة يبسه والخبز المتخذ من الحنطة السحيقة الجعفة في حكم الخشكار لقلة لبابه وكثرة
نخالته وخبز الخطاطيف يولد خلطا غليظا لعدم نضجه وكثرة لزوجته وخلوه من الخمير والقطايف وهو الخبز اليابس
الذي قد جفف في التنور ثم في الظل المدقوق المفتت المجعول كهيئة السويق الملتوت نفاخ بسبب الرطوبة
الغريبة التي تكتسبها من الماء تبطئ الهضم لشدة يبسه وغلبة الارضية على جوهره وتفاوت رطوبته الاصلية والخبز المعمول
باللبن محمود بسبب جبنية اللبن ولزوجته كثير الغذاء لانضمام اللبن اليه بطيء الا[illegible] نحدار للزوجته وتشبثه
بخمل المعدة وخبز الحنطة مسمن بسرعة لانه كثير الغذاء حار باعتدال حرارته مشابهة لحرارة الانسان وبينه وبين
طبيعة الانسان مشاكلة وملائمة **خردل** اجوده ما كان كثير الحبة بغير فحل ولا شديد الحمرة واذا دق كان داخله
اصفر حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم وذلك لانه ناري الجوهر شديد الحرارة ويدل على ذلك ان طعمه حاد حريف
فهو لذلك لطيف شديد التحليل جاذب مجفف مقطع ودهنه اسخن من دهن الفجل وصنعة استخراج دهنه ان يدق
ويترك بالماء الحار ويعتصر كالسمسم ودخانه يهرب منه الهوام لكثرة حدته وفيه جلاء وتحليل ويزيل الكلف وأثر
الدم الميت لقوة جلائه وتقطيعه ويخفف اللسان الثقيل من البلغم بتقطيعه وتحليله وينفع من داء الثعلب
ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل لانه يجذب المادة الى الظاهر ويحللها وينقي رطوبات
الرأس وينفع النزلات المتوالية اذا طلي على مقدم الرأس ويقطر ماؤه ودهنه لوجع الاذن لما فيه من التحليل و
يقوي الباه لانه يسخن اعضاء التناسل ولما فيه من الرطوبة الفضلية كما في سائر البزور وقيل لانه يزكي فؤاد الاكلة
ينشط للباه ويعطس لحرافته وجلائه وتقطيعه للرطوبات وينفع سدد المصفاة ويزكي الفهم اذا شرب على الريق
ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة بالغسل لتسييله الرطوبات المحلة **خيار شنبر** معتدل في الحرارة والبرودة
يدل على ذلك انه لا يوجد فيه طعم يناسب الى الكيفية فيه رطب ينفع الاورام الحارة والاحشاء ولانه ملين محلل برفق
وتتغرغر بمائه عند التعب لاورام الحلق لما ذكر ويطلى لذلك ايضا على المفاصل والنقرس وينفع الخفقان ووجع
الكبد ويلين الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم المحترق بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اذ ليس فيه كيفية ردية
يضر الاحشاء مثل اللذع والحدة والقبض والعفونة حرف الذال **ذهب** معتدل لطيف سحالته اي خرادته
يسحق على الصلابة بل ورقه يدخل في ادوية السوداء لمضادتها بالخاصية وبها ينفع الخفقان وتقوي القلب
وامساكه في الفم يزيل البخر وتقوية العين كلاحرف العين **عبرك** شجرة بالعراق وبالشام كثيرة وثمرها على قدر الزيتون
المتوسط ونواه صغير الى الطول ما هو مخروط محدد الطرفين ولونها احمر ناصع الحمرة بارد في الاولى يابس في الثانية

افرنقيون قيل هم قوم فرنگ

غاريقون ... بلاد اغاريقا وهم الروم الافريقيون

فانه حلو مع حموضة وقبض والحموضة تدل على ان فيه جزءا مائيا عرض له الغليان والقبض يدل على ان فيه جزءا
ارضيا باردا يشبه الزعرور في حاله وهو يحبس البطن والقيء ومنع كثرة البول ومنع انصباب الصفراء الى الامعاء
وكل ذلك لما فيه من القبض **غاريقون** هو اصل شبيه باصل الانجذان لكنه متخلخل رخو خفيف الوزن
قيل انه يتولد في الاشجار اليابسة على سبيل العفونة ويؤتى به من بلاد اغاريقا وهم الروم الافريقيون
ولهذا سمي بهذا الاسم وهو صنفان ذكر وهو منقسم لتلبس في داخله طبقات بل هو شيء واحد وهو في داخله
طبقات مستقيمة وهو جيد وهو حار في الاولى يابس في الثانية وطعمه في اول ما يذاق تفه مع حلاوة ثم يظهر فيه مرارة
ثم حرافة وقبض يسير والتفاهة انما تكون للمائية والمرارة انما تكون للارضية المحترقة والحرافة لجوهر ناري والقبض
ايضا لجوهر ارضي وكونه ضعيفا جدا لابد وان يكون فيه هوائية كثيرة فحرارته لذلك يكون يسيرة ويبوسته الكثرة من
حرارته فهو لحرارته محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها بالتقطيع والجلاء من البلغم والصفراء والسوداء و
للطافته مع حرارته وتقطيعه مفتح لجميع السدد ولحرافته ملطف وفيه قبض لاجل ارضيته ينفع فضول العصب
لخاصية فيه ويعينها على ذلك ما فيه من التقطيع والتفتيح والتحليل والجلاء وينفع من جميع اورام المفاصل
وعرق النسا والصرع والربو واليرقان البدني كل ذلك بما فيه من التلطيف والتحليل والتفتيح وبالتخفيف
لورم الطحال ليزداد تقطيعه وتفتيحه والشربة التامة منه درهمان ويدر البول والطمث بالتفتيح والتلطيف
غاليه مركب من السك والمسك والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة بما فيه من العنبر
ودهن البان وشمه ينفع المصروع وينفع لتجفيف الدماغ وتسخينه ويسكن الصداع البارد ومع النطرون
بكرسنة لتسخينه الدماغ ويقوي القلب وينفع الخفقان بعطريته بما فيه من الخاصية وينفع اوجاع الرحم
الباردة حمولا ويدر البول والطمث ويستنزل به الرحم المختنقة ويرد اليها طلل الرحم وحركتها لعطريته وينقيها
لادرار الحيض ويهيئها للحبل بتنقيتها من الفضول المانعة من الحبل وتنفعها بالعطرية **الجملة الثانية**
في الادوية المركبة وتشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية انا لا نقدر على الدواء المفرد
دواء مركبا ان وجدناه كافيا بالمقصود وذلك لان جواهر الادوية مخالفة لجواهر اعضاء الانسان حار وا
والطبيعة ولولا ذلك لكانت تقبل الاستحالة الى جواهر الاعضاء والارواح ولذلك يؤثر فيها ويقهرها و
كلها ان المخالف كلما كان اقل كان افضل فالمفرد على هذا يكون اولى من المركب اذا قام بالمقصود بخلاف
الاغذية فانها تستحيل الى الاعضاء وتشبه بها في القوام والمزاج ولا تقهرها ولا يغيرها ومزاج الانسان الاخذ
قريبا من الاعتدال الحقيقي من مزاج غيره واذا كانت امزجة الاغذية بعيدة من هذا الاعتدال الانسي لكنها
يمكن ان يقرب اليه بالتركيب احتيج الى تركيب بعضها مع ما يضادها في المزاج ليقرب الى ذلك الاعتدال فلذلك يكون
الاغذية المركبة التي حصل لها بالتركيب قرب من الاعتدال الانسي افضل من المفردة ولان الادوية المركبة قد يحدث
لها بسبب التركيب صورة نوعية خاصة بالبدن تخفى عن القياس فاحتيج الى تجربتها بعد التركيب وفي التجربة خطر الا
ان يكون مركبا مجربا بخلاف المفرد الذي قد جرب من الازمان السالفة ودونت منافعه ومضاره لكنا قد نضطر
الى التركيب في الادوية اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعمه كالصبر او رائحته كالخيار شنبر فتعافه الطبيعة لكراهته
فتعذر فيضاف اليه ما يطيب طعمه في الاول او رائحته في الثاني كالماورد حتى تقبله الطبيعة او لقوة قوية بان يكون

الكز

غاليه مركب من السك والمسك والعنبر والكافور ودهن البان

[illegible] من مزاج غيره

المرض

المرض قويا ولا يوجد دواء يقاومه فيحتاج الى التركيب ليعين بعض اجزاء المركب بعضا في مقاومة المرض كما اذا
احتيج الى دواء يسخن عضوا معينا ثلثة اجزاء ولم يوجد الا دواء يسخنه جزءين ودواء اخر يسخنه اربعة اجزاء
فيجمع بينهما حتى يصير المركب مسخنا ثلثة اجزاء فان قيل يمكن ان يزاد في مقدار الدواء الذي يسخن جزءين او ينقص
من مقدار الدواء لان الزيادة في درجته ولا النقصان منه ينقص من درجته على ما بين اولا ضعافه بان يكون
الدواء المفرد شديد السخونة مثلا والحاجة ثابتة الى سخونة اقل فيركب مع مبرد فيضعف سخونته او لانه سريع
النفوذ فيخلط به ما يثبطه اما بالعرض مثل ما يخلط بالادوية القوية التفتيح المستعملة لتفتيح مجاري الكبد الادوية
المغثية لان الادوية القوية التفتيح يكون مدرة والمدرات من شانها المبادرة الى النفوذ الى الات البول فيكون
فعلها في الكبد ضعيفا لقلة بقائها فيها فاذا ركبت مع المغثية الدافعة الى جهة فم المعدة ومانعها عن سرعة النفوذ الى الات
البول فيطول بقاؤها في الكبد ويحصل منها المقصود واما بالذات مثل ما يخلط الصموغ بالادوية الحصوية فان
الصموغ للزوجتها وغرويتها يلتصق بالعضو فاذا ركبت مع غيرها جعلت الغير ايضا كذلك فيبقى في العضو حتى
يتم فعله فيه او لانه بطيء النفوذ فينكسر قوته بطول وقوفه في الاعضاء ليتفرق كل عضو فيه قبل ان يصل الى
العضو المقصود فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد مثلا فان الدهن للزوجته يلتصق
بالمسالك ويحتبس ولا يصل الى العضو المقصود بسرعة فاذا ركب مع الخل نفذه الخل لحدته الى العضو المقصود
بسرعة او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران باقراص الكافور فان الاجزاء الباردة التي فيها تنطوي في الحركة الى
جهة القلب والزعفران لحرارته وخصوصيته بالقلب ينفذها الى جهته فاذا بلغت القلب ميزته القوة الطبيعية
باذن خالقها وسلخت الزعفران عنها واطلقت قوته المسخنة واعملت المبردات في القلب او يخلط به ما يخصصه
بعضو مخصوص كما يخلط الذراريح بالادوية الحارة المعينة لتفرقها من جهة العروق الى جهة المثانة فان تلك الادوية
اذا توزع فعلها في جميع البدن ضعف وصار نفوذها الى تلك بطيئا ومن شان الطبيعة ان تدفع الذراريح مع جميع
ما يخالطها الى جهة المثانة فينصرف من جهة العروق ويتوجه بالكلية الى جهة المثانة فيسرع نفوذها اليها فان قيل من
شان الذراريح تقرح جميع ما يبقى فيه من الاعضاء والطبيعة تدفعها الى المثانة ليسلم من ضررها الاعضاء الكريمة و
لو امكن لها ان تخرجها عن البدن من غير ان تمر بالمثانة لفعلت لكن ذلك غير ممكن لها واما لان المرض مركب ليس
المراد بالمرض المركب ههنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت لمجموعها هيئة وحدانية يقال لها بتلك الهيئة مرض
واحد بل المرض الذي يحتاج في علاجه الى امرين او امور مختلفة كما يحتاج في علاج اورام الكبد الى الانضاج و
التفتيح والتحليل والقبض ولا يجد دواء مفردا يقابل كل مفرد به او كل المفردات فيضطر الى التركيب كما في القروح
الوسخة فانا نحتاج فيها الى ازالة الوسخ وانبات اللحم فيركب الزنجار مع الشمع والدهن اذ لو استعمل الزنجار
وحده للذعها واكلها ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن لوسخ القرحة ومنع من انبات اللحم وعند التركيب يمنع
الشمع والدهن لذع الزنجار ويمنع الزنجار حدوث الوسخ من الشمع والدهن او وجدناه مع ان مفردي المرض
يكونان متكافئين ولكن احدى قوتيه اضعف او اقوى في ذاته كالبابونج فان تحليله اقوى وردعه اضعف
فيخلط به ما يعدله اما بالنقصان في تحليله او بالزيادة في ردعه او وجدناه وقوتاه متكافئتان في القوة والضعف
ولكن واحد مفردي المرض اقوى فيقوى من الدواء القوة التي يقابلها احدى مفردي المرض مثل حار الشعر بالنسبة

الى السل فان قوته تبريد وجلاية متكافيتان لكن اجزاءه في السل اقوى من القرحة فيعطى تبريد ماء الشعير بالكافور
واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر
كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر فان تفاوت الاغراض سواء كانت مقادير شرباتها متساوية في الوزن او مختلفة
فخذ من كل واحد منها جزءا من اجزائه مقدار الشربة يكون عددها مسميا لعدد الادوية فان كانت مقادير الشربات
متساوية كان كل جزء من المركب مساويا للآخر في الوزن والا فلا مثال ذلك ان اجتمع اثر تركيبا من شحم الحنظل والسقمونيا
والصبر والتربد لاستفراغ الاخلاط بسهلها تلك الادوية وكان اسهال كل واحد منها مساويا لاسهال الآخر فاجعل في
كل واحد منها ما يخصها للآخر في القوة المسهلة ولا تحصل هذه المشابهة بالمساواة في الحجم ولا بالمساواة في الوزن بل المساواة
في مقدار الشربة بان يكون جزء كل واحد منها من مقدار شربته الثابتة كجزء الآخر من مقدار شربته الثابتة مثل ان
الشربة الثابتة من شحم الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانيق ومن التربد درهم وعدد الادوية
اربعة فيكون الماخوذ من كل واحد منها ربع شربته فيكون الماخوذ من شحم الحنظل ثمن درهم ومن السقمونيا ربع دانق
ومن الصبر دانق ومن التربد ربع درهم فقيل ان هذا لا يصح اذ لا يلزم ان يكون ربع الحجم يفعل ربع فعل
كله بل قد لا يفعل شيئا قطعا مثل ان اربعة رجال اذا كانوا يحملون حجرا فرسخا لم يلزم ان يحمل واحد منهم
ذلك الحجر ربع فرسخ واجيب بان انما يوجب ان يكون الماخوذ من شربة كل واحد على ذلك القدر اذا علمنا
ان ذلك القدر يفي بذلك القدر من الفعل اذا انضم الى مقادير البواقي ولذلك اذا كان الجزء الماخوذ من الجزء المسمى
من دواء يسير جدا فانه ينبغي ان يزاد في مقداره لان القدر اليسير تشتد ضعف في قوته فلا يفعل الفعل المقصود
ولا يفي بالغرض وقوله مسميا لعدد الادوية ليس المراد من الادوية جميع الادوية التي تكون في هذا التركيب بل الادوية
التي تجعل في المركب لاجل الفعل الذي يركب المركب لاجله مثل الادوية الاربعة في مثالنا واما الادوية التي تركب معها
للاصلاح والتنفيذ وغير ذلك فلا اعتبار لها في العدد الذي يوخذ الجزء مسمى له وان تخالفت الاغراض فاحدس
الحدس الصائب وقدر مقدار الحاجة من فعل كل واحد من الادوية فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل منها على نسبة
مقدار الحاجة من فعل كل واحد من الادوية واجعل نسبة مقدار الشربة من كل منها على نسبة مقدار الحاجة منه فزد
في بعض وانقص من بعض بحسب الغرض المقصود وربما كان بعض المفردات هو الاصل والمقصود في المركب كالصبر
في ايارج فيقرا فان المقصود من هذا الايارج انما هو تنقية الراس والمعدة بالاسهال وذلك انما يتم بفعل الصبر فاذا
ابطل ذلك الاصل واسقط من المركب او ابدل بدواء آخر يقوم مقامه في ذلك الفعل بطلت فائدة التركيب في المقصودة
الاول لان فعل المركب اذا كان انما يتم بفعل هذا الدواء الاصل فاذا سقط لزم بطلان فعله بالكلية او نقصت في
الثانية لان في ذلك البدل وان كان في رتبة الاصل في افعاله المقصودة لكنه يحتاج الى مصلح ومعدلات اخرى
وغير ذلك فيصير التركيب مخالفا للتركيب الاول ويكون ما يحدث منه انفع مخالفا لما يحدث من الاول من المقصود واذا
اردت معرفة درجة الدواء المركب في حرارته مثلا او برودته فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات التي في هذا المركب
فان تساوت الاجزاء الحارة والباردة فاحكم باعتدال المركب واسقط الاقل من الاكثر ان تخالفت وخذ من
الباقي الموجود بعد سقوط الاقل جزءا من الاجزاء التي يكون عددها مسميا لعدد الادوية فهو درجة المركب لانه يسري
في جميع اجزاء المركب وينقسم على عدد الادوية فيكون نصيب كل جزء مساويا لنصيب الآخر واعتبار تلك الاجزاء

الحارة

اقول الالزم ان واحدا منهم يحمل ربع ذلك الحجر ربع فرسخ ... العرفي

الحارة او الباردة او غيرها احرى لا تحقيق فان الاطباء ما شابهوا ان الدواء الذي في الدرجة الاولى يخرج عن
الاعتدال خروجا ما والذي في الرابعة يبطل الاعتدال بالكلية والذي في الثانية يخرج عنه اكثر من الاولى لكنها اقرب الى الاولى
في الثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى ... الرابعة وبيان النسب التي بينها تمثيلا لفهم المتعلم فقال بعضهم ان
في الاولى يخرج عن المعتدل بجزء واحد والثانية يخرج عن الاولى بجزء واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابعة عن
الثالثة واستحسن المصنف ذلك وقال بعضهم بطريق اخر مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار
في الاولى من الاجزاء الحارة جزءان لان فيه جزءا حارا يعدله الجزء البارد فيه وجزءا حارا آخر حار في الدرجة
الاولى وفيه جزء واحد بارد يعدله احد الجزئين الحارين وفي الحار الذي في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد
بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة الحارة فاجتمع من الاجزاء الباردة في المركب جزءان ومن الاجزاء الحارة فيه خمسة فاذا
اسقط منها اي من الخمسة الحارة جزءان مقابلان للجزئين الباردين بقي ثلثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء من المسمى
لعدد الادوية جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو اخذنا من الحار في الاولى جزءا حارا
وهو الذي به صار حارا في الاولى ومن الحار في الثانية جزءان حاران وهما اللذان بهما صار حارا في الثانية و
قسمنا الاجزاء الثلثة على المركب ولم يعتبر الاجزاء الحارة والباردة التي يتعادل كل منها بالاخرى حصل المقصود
مع تخفيف في الحساب ولو كان في المركب معتدل لا يلتفت اليه في الاضافة وتغيره في القسمة او الكيفية المقصود
لا بد وان يجري فيه ايضا كما في غيره ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزءان باردان
وجزء حار يعدله احد الجزئين الباردين وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة فاجتمع
من الاجزاء الباردة ثلثة ومن الحارة اربعة فاذا اسقط الثلثة من الاربعة بقي واحد فاذا قسم على عدد الادوية
كان لكل نصف وهو جزء من المسمى لعدد الادوية وبقي المركب في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة
وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار اربعة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل
جزء حار وجزء بارد فاجتمع من الاجزاء الحارة ستة ومن البارد خمسة فاذا اسقطنا الاقل وهو الخمسة من الاكثر
وهو الستة بقي اثنان حاران واذا اخذنا ما بقي بعد الاسقاط وهو اثنان وقسمناهما على الثلثة كان لكل
ثلثا ما بقي وهو ثلثان من الاثنين وهو جزء من المسمى لعدد الادوية وكان المركب في ثلثي الدرجة الاولى من
الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية فاذا اختلفت المقادير بان
يكون احد الدوائين مثلا ثلثة دراهم والآخر درهما اخذ من الاعظم وهو الثلثة حصة وللاصغر وهو الدرهم الواحد و
يستخرج درجة المركب منهما على الطريقة المذكورة فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان الباقي مساويا له اي
للمركب المحسوب مثل الدرهمين الباقيين في مثالنا هذا وينظر ما درجة الجميع وان كان الباقي اقل بان يكون احد الاجزاء
خمسة دراهم والآخر ثلثة دراهم اخذ من الخمسة حصة وللثلثة وهو ثلثة واستخرج درجة المركب منهما والباقي من
الخمسة درهمان وهما اقل من المركب المحسوب وهو ستة اخذ من المركب ما وله اي للباقي وهو درهمان
وحسب على الطريقة المذكورة ثم اضيف اليه اي الى المركب الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب الاول
الى ان ساواه وهو اربعة دراهم ايضا ... وبلغ جزءا وان اكثر الباقي مساويا مثل ان يكون اصل الدوائين درهما
والآخر درهمين يوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان تقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية اذ كلما زاد العمل

زاد الكرب وبهذا الطريق لا يحصل اليقين في ما يحصل المساواة والحق لعله اخترع هذا الطريق من عند نفسه ظنا
منه من ان القدماء اهملوا طريق استخراج معرفة درجة الدواء المركب اذا كانت مفرداته باوزان متفاوتة مختلفة
وليس كذلك فانهم حملوا الوزن على العدد وجعلوا الحكم مثل حكمه بعينه اذ لا فرق بين ان يكون التركيب من دوائين
حارين في الدرجة الاولى وزن كل واحد منهما مثقال مع مثقال من حار في الثانية وبين ان يكون التركيب من دواء
واحد حار في الاولى وزنه مثقالان مع مثقال من حار في الثانية في الضابطة المذكورة وبهذا الطريق يحصل اليقين
في جميع الاصناف من غير كلفة **الباب الثاني** في جملة من الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا
نادرا فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها بالمستعملات المشهورة التي يكثر استعمالها وحصل الجزم واليقين بمنافعها
بالتجارب المكررة لان التجربة قد يطابق ما يوجبه القياس في تركيب الادوية وقد يخالفه اذ يكثر وقوع الغلط في القياس
وايضا قد يحدث في المركب من الصور النوعية المقتضية لافعال تخفى عن القياس فلذلك لا يحصل الجزم بفعل الدواء
المركب الا بعد الامتحان والتجربة فمتى ما وجد دواء مركب مشهور قد كثر استعماله وعلمت منفعته بالتجربة لم يجز ان يستعمل
مع وجوده دواء اخر غير مشهور ولا ان يركب معه دواء اخر لذلك لان الوثوق بفعل الدواء المركب انما يكون بعد
امتحانه بالتجارب ولذلك الادوية المركبة المنقولة عن القدماء قليلة محصورة ولولا انهم كانوا يقتصرون على استعمال
المجربات منها لا يتعدون على تراكيب مخترعة كانت تراكيبهم كثيرة جدا وليس كذلك ومن هنا اعلم ان ما قيل من ان الحكيم من
قوي الادوية وخواصها تركيبها له ان يركب متى شاء وحيث شاء ادوية اجود وابلغ فيما اراد من الادوية التي ركبها
القدماء ليس على ما ينبغي واما المستعملة المشهورة فما كان مذكورا في الاقرابادينات المشهورة في زماننا فقد استغنى عنها
بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مركبة مشهورة مستعملة يخلو عنها الكتب المشهورة النقوع الحلو انما يختار النقوع لعلة غالبة
لان النار يتنزع من اجزاء الادوية كيفياتها وقواها فيتعلق بعضه بالنار وهو جوهر لطيف يحملها الى العروق والاوعية
فيتصرف في الاعضاء والاخلاط وتزعج عنها في زمان قصير ولا يبقى منها في البدن بعد علاجها بصير موجبا للاعراض
ردية كالكرب والغثي والعطش والغثيان وسقوط الشهوة وغيرها من الاعراض اللازمة للادوية سيما المسهلة
منها كالحبوب والايارجات وغيرهما مما يستعمل اجرامها وهو ابلغ اسهالا منها ولان اجرام الادوية وهو اسرع اسهالا
واقوى انضاجا واكثر تلبينا وغسلا وجلاء ولا جل الحاجة واسلم عاقبة لا يتشبث بخمل المعدة والامعاء اما الحلو
فيكون اقبال الطبيعة عليه اكثر وتصرفها فيه اقوى وفائدة هذا الخلط انه يلين الطبيعة ويسهل المواد الحادة بالارخاء
والازلاق ويسكن الحرارة ويطفي لهيب الحميات وينفع السدد عناب سبستان مكلد خمسة عشر حبة بزر الخطمي وبزر الخبازي
وماهر ينفسج مكلد ثلثة دراهم عرق سوس مثقال زهر نيلوفر ثلث زهرات بيد ساوشان خزمة لطيفة ومن اربعة
مثاقيل بزر رازيانج درهم يغلى غليا رقيقا لان النار القوية لم تقتصر على فصل قوة الادوية واخراجها عن اجرامها
الى الماء بل تجاوز الى الهواء فيبقى الماء خاليا عن القوة المطلوبة ويجعل الماء فيه بقدر ما اذا ذهب ثلثة ارباع
يكون الربع الباقي بمقدار الحاجة ولا يكون مجاوزا عن القدر الذي تحتمله المعدة من الماء الزلال عند العطش في حالة
الصحة لئلا يثقل على المعدة فيقذفه وليرفع اثقال الادوية عند قرب الفراغ من الطبخ وهي تغلي لان الماء ياخذ قوة
الادوية عند الغليان وبرد اجتذبت الاثقال من الماء بعد القوة التي اخذها الماء من الادوية
فيكون النقوع اضعف فعلا النقوع المنضج ينضج الاخلاط الغليظة وينفع السدد وينقي المجاري ويلين الطبيعة ويحلل

الرابع

الرابع بزر كرفس ورازيانج وافسنتين وعرق سوس مكلد درهم زبيب منزوع العجم وتين مكلد عشرة دراهم
زهر بنفسج وبزر خطمي وبزر خبازي مكلد ثلثة دراهم بو سياوشان قبضة لطيفة وربما يزيد فيه اسطوخودوس
وفاوانيا في الامراض الدماغية والعصبية فانهما ينفعان الدماغ وينفعان امراض العصب النقوع الحلو انما يختار
النقوع لانه اخف على الطبائع من المطبوخ لان طعوم الادوية وروائحها وقواها لا يخرج الى الماء عند النقع
كما يخرج اليه عند الطبخ ولانه ابرد بسبب انه لا يكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ ولان كثيرا من الادوية
يتحلل قواها بالطبخ كالافتيمون مشمش حلو مقدد عناب مكلد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات بنفسج
اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة مكلد ثلثة دراهم تمر هندي بار حرضوض مثقال وربما فيه اجاص
كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة الصفراء فان الاجاص بحموضته يكسر الصفراء وهذا النقوع يكسر الحرارة
وينفع الحميات والسعال ويلين الطبيعة والنقوع الحامض يسكن الحرارة وينفع الصفراء ويلين الطبيعة مشمش
وعناب مكلد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات بنفسج ثلثة
دراهم وربما يجعل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة بافراط النقوع المسهل للصفراء
يزاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى مكلد خمسة دراهم بزر الهندبا الحرضوض مثقال وسكر
زهر بنفسج لانه يسهل بالازلاق والهليلج يسهل بالعصر فاذا كانا متساويين تساقطا فوجب ان يكون المزلق اقوى
واكثر من العاصر حتى يسبق في فعله ثم يلحقه العاصر فيخرج ما لينه وهياه للخروج وان كان العاصر اقوى جمع
المجاري وضيقها او امسك ما يخرجه المزلق ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيارشنبر وعشرين درهما سكر او ثلثين درهما
شراب بنفسج ونصف درهم راوند او نصف درهم دهن اللوز الحلو لان لب الخيارشنبر للزوجته يلتصق بالامعاء و
يمغص لذلك بعض الناس وهم الضعفاء الامعاء فيخلط به دهن اللوز المزلقة او يصفى على عشرين درهما ترنجبين
او عشرين درهما شيرخشت وح لا حاجة الى دهن اللوز لعدم الخيارشنبر مطبوخ الفواكه يسهل الصفراء والسوداء
ويسكن لهيب الحميات يسقط من النقوع الحامض المقوى بالمسهلات المشمش لانه يعرض الجبار الحامض وبطئ
ما في المعدة فيتخاف على القي ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وامير باريس
وخطمي مكلد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم مطبوخ الافتيمون لاسهال السوداء يزاد على مطبوخ الفواكه اربعة
افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغية السوداوية والبلغمية ويزاد للتقوية
في اسهال السوداء حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين فكل النصف درهم مقل ازرق لاسهال البلغم والسوداء و
لدفع اضرار الادوية المسهلة بالمخرج وبالامعاء فان المقل لما كان نافعا من البواسير يستعمله الاطباء في المسهلات
والمقل الحقن لما يتوقعون منه من تقوية المخرج ومحمودة لاسهال الصفراء ولتقوية المسهلات فانه يعدل
الادوية كما صرح به الشيخ مكلد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة لما ذكر و
قد يزاد فيه ورد طري خمسة اعداد لاسهال الصفراء ولتقوية المعدة والقلب وقد يزاد شكاعي بادآورد
مكلد اربعة دراهم لاسهال البلغم وربما زيد فيه هليلج وآملج مكلد ثلثة دراهم لتقوية المعدة فتيلة مسهلة
للمحرورين نسبة الفتيلة الى الحقنة مثل نسبة الحبوب الى المطبوخات فانها تطيل بقاءها في الامعاء المستقيم
وتصل اثرها الى القولون وغيره بالتمام سكر احمر يحل بالنار ويعجن معه قليل ملح او قليل بورق وشيف

النقوع الحلو
يزاد
النقوع الحامض
النقوع المسهل
مطبوخ الفواكه
مطبوخ الافتيمون
فتيلة مسهلة

على طول ستة اصابع مغموسة فتيلة لقوى اقوى منها زهر بنفسج وسنا مكى درهم بورق ومحموده مكلد ربع درهم
سكر احمر وعسل معقود مقدار ما يحتمل . فتيلة لقوى يسهل البلغم شحم حنظل وبورق ومحموده مكلد ربع درهم
عسل معقود مقدار ما يحتمل به حقنة لينة يسهل الصفراء سبستان ثلثين حبة سنا زهر بنفسج بزر قطونا عناب
شعير مقشر مكلد كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر و
سبعة دراهم سكر احمر ومثله شيرج وهو دهن السمسم الذي ينزع عنه قشره ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم
محموده اذا لم يكن الحمى قوية حقنة لقوى لينة ماء السلق عشرين درهما مغترا ويقوى بتقوية الاولى حقنة لقوى
احدى منها ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه بنفسج وسنا وقنطوريون مكلد ستة دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة
عشر درهما وزيت سبعة دراهم وعسل عشرة دراهم وبورق مثقال ومحموده ربع درهم بها تنزع البلغم وينفع
وجع الظهر البلغمي حقنة لقوى ماء السلق وماء الشعير شيرج درهما يقوى بتقوية الحقنة اللينة وربما عمل بدل
ذلك ماء حار فانه ايضا يذيب الاثفال والفضول ويرخي الامعاء وربما عمل بدل الخيار شنبر بمعجون نفعنج عند
حزن المغص حقنة للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبث
مكلد حزمة لطيفة بزر الكرفس ورازيانج مكلد ثلثة دراهم تم الفن الثاني بسم الله الرحمن الرحيم
الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها وقد رأينا ان نبتدي في
امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته لترجع اليها اي الى تلك العلامات في كل مرض نذكر من امراضه ولا نحوج
الى تكرار بعض تلك العلامات في كل مرض من امراضه ولنبتدي بامراض الدماغ متنزلا منه الى القدم على ترتيب وضع
الاعضاء وانما لم نبتدي من القدم مستعليا الى الدماغ لان الدماغ اشرف والاهتمام بدفع امراضه اشد وامراضه
اكثر والمراد بالدماغ ههنا هو ما دون القحف فيدخل فيه الحجب والشبكة والمخ وغير ذلك مما في داخل القحف واما
الغشاء المجلل له فهو في حكم الغشاء الداخل لانه متصل به علامات امزجة الدماغ علامات خارج الحار التهاب في الرأس
اذ من شان الحرارة ذلك وسهر لاشتعال الروح وشدة حركته لذلك الى الظاهر وقلق لان سوء المزاج الحار حيث
كان عرضا مختلفا يؤذي بالاشتعال فينتقل العليل من هيئة الى هيئة اخرى توهما منه ان ذلك الانتقال
يسكن لهيبه ويدفع اذيته فاذا انتقل ولم يجد منه فائدة انتقل منه الى هيئة اخرى وتشويش في افعاله لان الحرارة
تحد الروح فيكثر حركاتها وتشغفن وتكون تلك الحركات مشوشة على غير نظام لانها صادرة عن امر غير طبيعي وطيش
لان سرعة الحركات انما تكون من شدة الحرارة وسرعة غضب لان الحرارة تزيد في سخونة الدم والروح فيكثر
اشتعالها ويسرع حركتها الى خارج فيستعد صاحبه للغضب من ادنى سبب بسرعة وكثرة كلام وسرعته واتصاله
لانهما من قبيل كثرة الحركات وسرعتها وهي انما تكون من غلبة الحرارة وحمرة عين لان الحرارة تسخن الدم وترققه و
تلطفه وتحركه الى نواحي الجلد وانما يظهر لونه في العين لصقالة لونه وسطوع بياضه وشدة قربه من الدماغ فيكون
نفوذ الدم اليه اكثر وانتفاع بالمبردات لتعديلها المزاج بالمضادة وتضرر بالمسخنات لتقويتها المزاج
الحار علامات المزاج البارد برد يحس في الرأس لمكان البرودة المفرطة العارضة وكسل لان البرد يميت
القوى فيثقل عليها الحركة وفتور في الافعال الدماغية لان البرد منافي جميع الافعال وبلادة وهي نقصان
في القوة الفكرية ونقصان في التخيل اي في تركيب الصور والمعاني الجزئية او في ملاحظة الصور المحفوظة

في الخيال عند غيبتها عن الحواس الظاهرة لان كل هذه افاعيل وهي انما تكون من الحرارة وبياض لون الوجه والعين
لقلة الدم وقلة حركته الى الخارج فيظهر اللون الاصلي الذي للجلد وهو البياض لانه عصبي وانتفاع بالمسخنات
وتضرر بالمبردات لما ذكر علامات المزاج الرطب كسل لان الرطوبة ترخي الاعصاب فيقع بعض اجزائها على بعض
ولا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي فيثقل عليها الحركة وحمل الاعضاء ونقلها ونسيان لان الحفظ والا
ستمساك انما يكون باليبس فاذا غلبت الرطوبة على الدماغ يكون حاله كالشمع الذائب لا يحفظ ما ينطبع فيه وغلبة
النوم لان الرطوبة تغلظ الروح فلا يبرز الى الظاهر ولانها ايضا ترخي الاعصاب فينسد مجاريها ولا ينفذ
فيها الروح الى الظاهر علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم اي جفاف جرمها او عدم سيلان ما يسيل منها
لان سيلها انما يكون بما ينجلب اليها من رطوبات الدماغ وسهر مفرط لان اليبوسة يجفف الروح وتلطفها فيجف و
يشتد اشتعالها واحتدادها فيشتد حركتها الى الظاهر مع ان مجاري الاعصاب تكون منفتحة لعدم الرطوبة
المرخية لها فلذلك يكون هذا السهر اقوى من السهر الحادث عن الحرارة وانتفاع بالادهان المرطبة لانها تزيل الجفاف
بالمضادة وسرعة اجتذابها لاشتياق العضو الى ما يزيل عنه الجفاف ولان مساماته تكون خالية من الرطوبات
متخلية من الاجسام الدوائية فاذا وردت عليها الرطوبات الدهنية اجتذبتها بسرعة ليغار في عنها الاجسام
الدوائية لانها مكان غريب لها كالطابق المحمى اذا القي في الماء وتضرر بالمحللات لانها تزيد في اليبس علامات
الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين وهذه المذكورات هي علامات الامزجة الساذجة واما الامزجة المادية فعلامة
الصفراء ثقل يسير اما الثقل فلان الخلط لابد منه واما اليسير فلشدة حرارتها ويبسها ولطافتها وخفتها وقلة مقدارها
ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وذلك لحدة الصفراء وغلبة حرارتها وسهر مفرط لانها تجفف الدماغ بكيفيتها وتوجب
للروح اشتعالا وصفرة لون الوجه والعين لان الصفراء للطافتها وحرارتها تنفذ الى ظاهر البشرة فتصفر
لون الوجه لرقة جلده وتخلخل لحمه وقربه من الدماغ وكذلك لون العين وصفرة ما يخرج من الحنك والمنخ
وحرارته ولذعه وحرارته كل ذلك لما يختلط به الصفراء عند غلبتها وعلامة الدم ثقل ازيد من ثقل الصفراء
لانه لرطوبته يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل الرأس ولانه اكثر مقدارا في البدن وضربان
اي اشتداد ضربان الشرايين لانها عند امتلائها من الدم والابخرة الحارة المتحللة عنه وتمددها منها تتحرك
حركة مشكلة لتعديل الروح ونفض تلك الابخرة ودفع مزاحمة الدم والابخرة لها بالتمديد وليس المراد
به الوجع الضرباني فانه انما يكون اذا كان الدم متورما وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين اما الانتفاخ فلزيادة
حجم الدم وتمديده للجلد واما الحمرة فلانصباغ الجلد بلون الدم الغالب ودرور العروق لانها اوعية الدم فاذا
كثر فيها انتفخت فظهرت ظهورا بينا ونوم لان الدم يغلظ الروح ويمنعه من الانبعاث الى الظاهر ولانه يغمر
الحرارة الغريزية بكثرة مقداره فيمنع عن الظهور واما البلغم فثقل ازيد من ثقل الدم لان حرارة الدم
توجب الخفة والبلغم يوجب الثقل بكيفيته اما بالرطوبة فلانها ترخي الاعصاب فيثقل عليها الحركات
ونقل الاعضاء وحملها واما بالبرودة فلانها مخدرة موجبة للسكون مانعة عن الحركات وانه مع ذلك
لزج فيسد مسالك الروح باللزوجة ويمنعها من النفوذ في الاعصاب وسبات مفرط لانه بكيفيته يمنع بروز
الروح الى الظاهر بخلاف الدم فانه بحرارته يوجب انبعاث الروح الى الظاهر وشدته اي رخاوة

بسبب ضعف النضج لانغمار الحرارة الغريزية فيكثر في الدم الرطوبة والمائية ويعجز الحرارة عن تحليلها وتمتين الدم فيصير
اللحم كلحم المستسقي وطول مرض وازمانه لانه لبرد مزاجه وغلظه ولزوجته لا ينضج بسهولة ولا يستفرغ ولا يتحلل بسرعة
واما السوداء فتفعل لوجود المادة الزائدة اقل لقلة مقدارها في البدن جدا لانها لبردها [illegible] ويبسها مضادة للدم
الذي المقصود منه التغذية وهو العمدة فيها فيكون تولدها قليلا ولان تولد الاخلاط في الكبد بان يحيل الغذاء
الى حاله جوهرها وهو حار رطب وتولد البارد اليابس في العضو الحار الرطب لا شك انه يكون قليلا جدا او
لان المادة الرطبة ترخي الاعصاب فيكون الاحساس معها بالثقل اكثر وفكر فاسد ووسواس لانها بظلمتها توحش
الروح النفساني وتفزعه فيستولي عليه الافكار الفاسدة الموحشة ويتمكن ذلك فيه ليبس المزاج وكمودة لون الوجه
والعين لغلبة لون السوداء على الجلد ولان السوداء لبردها ويبسها يكثف الدم والروح فلا ينفذان الى الظاهر ويكثف
الجلد ويقبضه وذلك يوجب الكمودة فهذه علامات الامراض العارضة بعد ان لم تكن واما الامراض الجبلية الواقعة في
اصل الجبلة والخلقة فيعرفها من الفرق كالاول وصلق الراس بغلظ الرقبة لان غذاء النمو بعد الخلق ينصرف الى غذاء
الراس والرقبة ولان الحلق يوجب حرارة جاذبة للغذاء الى الراس والرقبة وكثرة المادة اذا قارنتها القوة اوجبت
كبر العضو وانما اورد هذا الكلام ههنا ليعلم ان غلظ الرقبة الحادث من الحلق لا يدل على المزاج كالاصلي وانما يفرق بين
الاصلي والعارض بان الاصلي يكون سائر الاعضاء مناسبة له **الصداع** الم في اعضاء الراس كلها او بعضها والراس
قد يطلق ويراد به ما فوق الرقبة وقد يطلق ويراد به القحف والجدران الاربعة والقاعدة وما في داخلها من المخ والحجب
والجرم الشبكي والعروق والشرايين وما على القحف والجدران من السمحاق واللحم والجلد المجلل لها وهذا هو المراد ههنا لكن
يخرج منها المخ والعظم بقرينة الالم لان الالم ادراك المنافي من حيث هو مناف ولا ادراك لهما وانما عرفه بالالم وهو عرض
عام لان الجمهور انما يطلقون الاعراض على الاعراض في الاكثر ولا يريدون بالصداع الا الم الراس فعرفه بما هو المشهور
عندهم ومثل هذا قد شاع في كثير من تعريفات الامراض بناء على المعنى المشهور عند الجمهور وكل الم فسببه اما سوء مزاج
مختلف ساذج او مادي وافرادها ستة عشر المذكورة واما تفرق الاتصال واما هما ان سوء المزاج وتفرق الاتصال
معا كما في الاورام فان الاورام لا تحدث الا عن مادة والالم يزيد في حجم العضو ومقداره والمادة لا بد لها من كيفية
فاعلة ذاتية او من كيفية غريبة حادثة من العفونة الحادثة من الاحتقان اذا كان الورم مركبا من مادتين متضادتين
كالبلغم والصفراء على وجه يتعادلان ولا يكون الا مع تفرق الاتصال لان المادة اذا انصبت الى العضو فرقت
بعض اجزائه عن بعض لتاخذ مكانا لنفسها لاستحالة تداخل الاجسام وسوء المزاج الرطب يولم بمادته بان يحدث
بسبب ان الرطوبة مادة للبخار وكما ان وجود الشيء يسند الى الفاعل كذلك يسند الى المادة ويحدث بسبب المادة المحرقة
وسبب الابخرة المتحللة عنها فيفرق الاتصال واما الرطب الساذج فانه لا يولم لان الالم احساس والاحساس انفعال و
الانفعال لا يكون الا من فاعل والرطب لا يوجب فعلا لانه كيفية انفعالية او لانه امر عدمي كما ذهب اليه بعض ظنا منهم
ان الرطوبة عبارة عن عدم ما يمنع السيلان والامر العدمي لا يكون محسوسا او لانه غير محسوس مع كونه كيفية وجودية كما
ذهب اليه بعض واستدلوا على ذلك بعروض الشك في وجود الهواء الخالي عن الحر والبرد والرائحة والتموج
واعتقاد الخلاء ولو كان الرطب محسوسا لما عرض الشك في وجوده وسوء المزاج اليابس يولم بذلك
اي بمادته المحرقة للاتصال ويجمعه العضو ان لم يكن ماديا بسبب فقدان الرطوبة المائية لتحلل العضو

لاستحالة

لاستحالة الخلاء ويلزمه اي الجمع تفرق الاتصال عما يخالف عنه كما يشق الطين ويتفرق اتصاله اذا جف لا يقبض السوية
لان اليابس كيفية انفعالية او معدومة او غير محسوسة كما ذكر في الرطوبة وهو رد على ... بالمادة وبذاتها
لان الالم ادراك وكل ادراك فهو انفعال عن المحسوس وكل انفعال انما يكون عن فاعل وهما كيفيتان فاعلتان
وعند جالينوس انهما يولمان بتفريق الاتصال اما الحار فلانه يخلخل ويفرق الاجزاء ويميز الرطب عن اليابس واما
البارد فلانه يجمع ويقبض ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث ينقبض عنه والبارد يولم ايضا بان يبرد العضو و
يكثفه فلا يقبل تاثير القوة النفسانية قبولا تاما وبان يكثف مسالك الروح الحامل لقوة الحس الى العضو ويمنعه
عن النفوذ اليه لذلك وبان يغلظ جوهر الروح ويبلده في الحركة فيتعذر عليه النفوذ في العضو ولا يشتعله القوة
النفسانية ايضا فيضعف لذلك حس العضو بثقل الم وسبب الصداع ان كان باديا كالضربة او سقطة توجبان تفرقا
في الاغشية الخارجة والداخلة او في اللحم او سمائم جمع سموم وهو الريح الحارة توجب تسخينا في الدماغ او برد هواء
يوجب تبريدا فيه او خمار وهو ان لا يهضم الشراب ويبقى منه فضلة فاذا خالطها رطوبة او صفراء وارتفعت منها
الى الدماغ ابخرة اورثت صداعا او فرط جماع يوجب يبسا وجفافا لما ان ما يحدث عن [illegible] الافراط فيه انما يكون
لاجل افراط الاستفراغ اللازم له ويلزم ذلك يبس البدن والدماغ واما الذي يحدث عن ابخرة متصعدة الى الراس
فهو انما يحدث اذا كان البدن ممتلئا والراس ضعيفا يندفع عنه [illegible] اليه ابخرة رديئة بسبب نفس الحركة الجماعية المركبة
من البدنية والنفسية لا بسبب الافراط منه او ابخرة رديئة واردة على الدماغ من خارج كالماء الاسن والجيف فانها لغلظها
وثقلها تزاحم الدماغ وتثقله وتؤذيه اذ تزيد او لحدتها او رداءة كيفيتها تؤذيه ايضا لانها تصل اليه دفعة على صرافتها
فهذا دل عليه اي على ذلك السبب وجوده وان كان سبب الصداع بدنيا فالمزاجي منه يعرف بعلاماته ساذجا كان
او ماديا على ما مر والصداع الذي يحدث عن تفرق الاتصال يدل عليه الوجع لتمديد الاغشية ان كان سببه صفراء
والتمدد لتمديد الخلط وجذبه اعضاء الراس الى الاطراف والوجع الثاقب وهو ما يحس معه بشيء ينفذ في جرم
العضو مع دوران كانه يثقب بمثقب وسببه مادة غليظة او ريح تحتبس في الاغشية والوجع الناخس وهو ما
يحس منه في العضو بنخس وينبسط على العضو وسببه مادة تمدد الغشاء عرضا والوجع الاكال اي الحكاك وهو ما
يكون معه حكة في العضو وسببه مادة حادة لذاعة او حريفة او مالحة استولت عليه وسيلان الدم ان كان التفرق
مع جراحة او انشقاق عرق وتقدم سبب باد كالضربة والسقطة ان كان سبب التفرق باديا والصداع الذي يحدث
عن سدة في اوردة الدماغ او في شرايينه يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد لان السدة اذا انسدت منعت نفوذ
المواد التي تنفذها الطبيعة فيها واذا منعت فما ومن الطبيعة في تنفيذ الغذاء والمعا ومنه توجب التمديد
والتمديد يوجب التفرق وهو يوجب الالم ويدل عليه علامة وجود المواد على ما ذكر مع علامات احتباسها
من الثقل واحساس ما يندفع منها واحساس التمدد والصداع الذي يحدث عن قوة حس الدماغ وذكائه لا
لان قوة الحس تكون سببا فاعليا بل لانها تعد لذلك يشارك الصداع الذي يحدث عن ضعفه في النضج بادنى
سبب ينافيه وان كان لا يقوى عن احداث الصداع في غيره اما الاول فلان قوي الحس يدرك ادنى شيء ينافيه
لذكاوته ويتاذى منه واما الثاني فلان الضعف مستعد لقبول الاسباب المنافية التي تتادى اليه وان كانت
قليلة وضعيفة وذلك لان دافعته لامه تكون ضعيفة فلا تقدر على دفع ما يصل اليه من المنافيات فيتاذى

منها لا لماقة الضعف ايضا بسبب فاعلي بل لانه معد لذلك قبول الموذي فقوة الدماغ وضعفه لا يكفيان في حدوث
الصداع بل لا بد معهما من سبب آخر كبخار الاغذية عند الهضم الذي لا ينفك عنه البدن عادة ويخالفه اي يخالف
الصداع الذي عن قوة الحس الذي عن الضعف بان الحواس تكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية لان القوة
انما تكون عند كمال الصحة ويتبعه سلامة الافعال وبان المجاري تكون مع قوة الحس نقية عن الفضول لان العضو
عند قوته يتصرف في غذائه كما ينبغي ويحلل فضوله بالتمام ولا كذلك مع الضعف لان العضو الضعيف يكون دافعته
ضعيفة فيبقى فضوله فيه ومع ذلك يكون فضوله كثيرة لعجزه عن التصرف في غذائه كما ينبغي فيجتمع فضولا
ولانه لا يقوى على دفع ما ينصب اليه من الفضول من الاعضاء وبان الصداع مع قوة الحس ينتقص او
يبطل اذا طال الزمان لان الحس يضعف بدوام الالم وكثرة المادة المتولدة بسبب الالم فيه وزيادة المادة
موجبة للضعف ومع الضعف يزداد [illegible] زيادة الضعف بسبب الالم وبسبب كثرة تولد الفضول والصداع
الذي عن الرياح والابخرة بدنية اي متولدة في البدن احترازا عن الرياح والابخرة المحتقنة في الدماغ من خارج بسبب
الاستنشاق او النفوذ في من جهة الخارج كثيرة حمل قوة لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال عن الحاجز
فيتحرك الى الجهات ويعرض التمدد متفرقة للانفصال لذلك ولو لم يكن كثيرها الا بخار الحار لم يوجب الصداع وقد يكون
مع هذا رؤية الكيفية حاوتها يعرف بدرور العروق لان الرياح والابخرة اذا كثرت واحتبست في فضاء العروق
مددتها الى الجهات تمديدا قويا فيظهر ظهورا بينا وانتفاخ الاوداج وانما خصصها بالذكر لان اكثر الابخرة
الحاصلة للراس تكون متصاعدة من البدن من طريق الاوداج لانها اعظم العروق الصاعدة الى الراس و
انتقال الوجع لان الرياح والابخرة من شانها التحرك لغلبة الاجزاء الهوائية عليها وخفة تخلوها عن
الاجزاء الارضية ودوي وطنين للاحساس بالصوت الحادث من حركة تلك الرياح والابخرة في تجاويف الدماغ
والقحاف فان كثر وجودها قد دار لما يتحرك في بطون الدماغ وعروقه ويتحرك الروح على مقابلتها ويدر
لانسداد بعض منافذ الروح منها لكثرتها فيمتنع الروح عن السلوك الطبيعي في الدماغ والصداع الذي عن
دود متولد في مقدم الدماغ مع تحركه وتمزيقه يكون مع نتن في رائحة الانف لان الدود انما يتولد من
رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغريبة فتنفصل عنها قبل استحالتها الى الدود وعلامة تحلل بعد اليه الابخرة نتنه
واكال لتمزيق الدود واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اذ عندهما تشتعل الحرارة وتهيج ويكثر ارتفاع
الابخرة الحارة الى الراس فتتحرك الدود حركات منكرة وعند حركة البدن ايضا تنزعج الدود وتتحرك بحركة
الراس ويحدث عنها الوخز والتمزيق لما تتشبث بالعضو والصداع الذي بشركة المعدة يعرف بتقدم
ضررها اي ضرر المعدة كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه لان الاصل بمنزلة السبب
للشركة والسبب متقدم على المسبب ويبتدئ الوجع من اليافوخ لمحاذاته المعدة ووصول ما يتصعد منها الى
الراس يكون الى الموضع المسامت لها اولا واكثر وربما مال الوجع منه الى الوسط اذا دام السبب وكثر
فيتجاوز عن اليافوخ ويفشو الى هناك ثم ينزل عنه عند زيادة الكثرة الى القفا والى ما بين الكتفين
لانه عند كثرته وعند تحلله لضعف الدماغ يدور في مسالك الراس حتى ينزل الى هذه المواضع وليس المراد
بالنزول انه ينتقل الى هناك ويفارق اليافوخ بل انه يفشو الى هناك ويخلف حالة اي حال الصداع

بالشدة

بالشدة والضعف على الاكل والجوع والصفراوي يشتد على الجوع لاحتداد الصفراء عند خواء المعدة وكثرة ارتفاع الابخرة
منها الى الدماغ ولان المعدة في تضعف قوة الجذب فينجذب اليها المرار للطافته ولان المرار يكثر تولده في المعدة وعند
الامتلاء يكسر عادية الصفراء وقوتها ويزول باقي الاسباب ويكون مع عطش لاشتداد حرارة المعدة واشتياق الطبيعة
الى ما يكسر لهيبها وحرارتها لوصول طعمها الى الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والبلغمي يشتد على الاكل او يعرض بتقليل لما يختلط
البلغم بالغذاء ويكثر مقداره ورطوبته ولما يطفو على فم المعدة ويتشبث به للزوجته فيقرب تاثيره من الدماغ وعند الخواء
ينعطف الحرارة عليه وتنضجه وتدفعه مع كثرة ريق لسيلان الرطوبات من المعدة الى [illegible] الفم عند كثرتها او لعدم
جذبها للرطوبات المرضية لاستغنائها عنها فيميل منها الى الفم وقلة عطش وربما يكثر [illegible] الاكل الصداع
المعدي وان كان عن بلغم لرده الابخرة حاجبا اياها عن الدماغ وسادا بين البخار والدماغ لما يقف فوق البلغم
فلا يرتفع منه البخار والصداع الذي عن الكبد يميل الى الجانب الايمن من الراس والذي عن الطحال يميل الى الجانب
الايسر والذي عن الكلى يميل الى الخلف والذي عن المراق يميل الى قدام جدا والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ
كل ذلك يكون للمسامتة والمحاذاة ويكون بعد ولادة لما يعرض له بفرط التمديد الم شديد وقد يعرض له لذلك تشنج وورم
او بعد اسقاط جنين فانه يعرض منه ما يعرض من الولادة مع ان الاسقاط في الاكثر لا يكون الا من آفة من رحم او
احتباس حيض يميل منه الوجع ويرتفع عنه ابخرة رديئة الى الدماغ وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي لكن
ربما كان الضرر فيه خفيفا لا يظهر فيظن انه سليم والصداع الذي يحدث عن الحميات بسبب وصول كيفية رديئة من
البدن كله الى الراس او وصول ابخرة منه اليه يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه بسكونها لانها بمنزلة السبب له والذي يحدث
عن البحران بسبب ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ لاجل تهيج المواد بتحرك الطبيعة لها الى حيث تدفعها فان كانت
الحركة الى اسفل كان الصداع ضعيفا وان كانت الحركة الى فوق كان تصعد الابخرة الى الراس في الاكثر فيكون
الصداع اشد خصوصا اذا كانت حركة المواد نحو الراس يعرف بما يوجب البحران من تشويش الاخلاط وتهيجها
واضطراب الطبيعة ويزول الصداع به والى اي بزوال البحران لكون الاضطراب والثوران من الطبيعة والاخلاط
ويكون الصداع في وقته اي وقت البحران عند مجاهدة الطبيعة مع المرض العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض
من الامراض التي نذكرها من بعد فليحذر منها الحلوة عند اقتران السعال معه لان الحلو يلتزق ويزيل الخشونة ويسيل
ما عقده البرد من غير تحليل ويحلو الغليظ من غير تقطيع وتنزيق ويرخي وينضج والمكثفة للطبيعة عند
اعتقالها وهي الادوية التي تسهل بالازلاق والتليين او غيرهما وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد به الاستفراغ
بعد النضج واعداد المواد للدفع وتهيئتها للخروج لئلا يتعب البدن بسبب التجاذب الواقع بين المسهل و
المواد العاصية على الدفع وتفتيح المجاري ليكون وصول قوى الادوية المسهلة الى المواد اسهل ويكون نفوذ
المواد المستفرغة فيها ايضا ممكنا والا يحصل التجاذب بين المسهل والشيء الساد للمجرى فيقع البدن في التعب
وتليين الطبع ليحصل الاستعداد للاستفراغ قبل الدواء لانه اذا انجذبت المواد من البدن من غير استعداد
للاستفراغ ~~قبل الدواء لانه اذا انجذبت المواد من البدن من غير~~ حصل التجاذب والتمانع الموجب
للتعب ولانه اذا انجذبت المواد الى الامعاء وكانت الطبيعة معتقلة احتبست فيها بالضرورة حيث لم
تجد منفذا وفي ذلك خطر عظيم وبالجملة تسهيل الطريق اي طريق الاستفراغ بتهيئة المادة لسهولة الخروج

بالترطيب والازلاق لما ذكر على الثاني من المذكور في الفن الاول وان اقترن مع الصداع الحمى في عضو فليبدا بعلاج
اي علاج ذلك العضو فان وجعه يزيد في الصداع لان الوجع يضعف الدماغ فيكون قبوله للمؤذي اكثر ولانه يثور
المواد ويحركها فتتصاعد الى الدماغ ويقبلها الدماغ خصوصا اذا كان ضعيفا متألما وان اقترن به [illegible]
امراض كالعادات المرضية مع انها تكثر الالم من الواجب في تدبير الصداع لانها تثخن جرم الدماغ والاغشية وغيرها
من اعضاء الراس وترطبها فلتشتد قبولها للمؤذيات وتكثر النزلة ولانها ترطب المواد وتثخن المجاري فيكثر
النزلة وتترك الادهان لانها تسد المسام وتثخن اعضاء الراس وترطبها وترطب ما فيها من المواد فيزداد
لذلك النزلة واقتصر على الاسهال ان كانت في البدن فضول كثيرة او عسر الطبع ليميل الفضول والابخرة
عن الدماغ الى الاسافل وتبديل المزاج من غير تبريد مفرط لانه ضار بالراس والاعضاء العصبية فيضعف
الدماغ ويكثر فيه الفضول وتسد المسام ايضا وكل ذلك موجب لزيادة النزلة ولا ترطيب مفرط لانه
ضار بزيادة في رطوبة الدماغ وتقوية الراس ليقل تولد الفضول فيه ولئلا تقبل الابخرة وليدفع
ما يتولد فيه من الفضول وما يتوجه اليه من الابخرة والمواد وليبقى محفوظا عن تحليل الوجع واضعافه
والصداع ينفعه الهدوء والدعة وترك الحركات كلها كالجماع والفكر وغير ذلك لان الحركات كلها تثور الاخلاط
وتحركها فتتصعد عند ذلك الى الدماغ وهو ايضا عرض له من الضعف بسبب الالم يقبلها ولان الحركة تزيد
في ضعف الدماغ المتألم لانه مبدا الحركات وعند السكون يستريح اكثر القوى الدماغية وينفعه قلة الكلام اذ عند
الكلام تتحرك الاعضاء المجاورة للدماغ فيسخن بذلك وينجذب اليه المواد وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها
في ماء شديد الحرارة نافع جدا اما التليين فلانه يميل المواد الى الاسافل ويدفعها ويدفع ما في الامعاء من الثفل
فالمحتبس فيها فينبعث عنها ابخرة رديئة الى الدماغ مع ضعفه بالوجع وعجزه عن الدفع واما الدلك فلانه ينجذب
يجذب المواد من الاعالي الى الاسافل ويحللها واما وضع الرجل في الماء الحار فلان الماء بحرارته يجذب
المواد ويحللها وبرطوبته يرخي العضو ويجعله مستعدا لقبول ما ينجذب اليه والقلنسوة التي من جلد الرعادة
تسكن لبسها الصداع ولا يعرض للابسها صداع وهي سمكة في بحر مصر اذا اخذها الصياد بيده ارتعش و
سميت رعادة لهذا المعنى قال جالينوس في الحادية عشر قد ذكر قوم ان هذا السمك اذا ادني الى الراس
من يشكو الصداع سكن صداعه واذا ادني من مقعده من انقلبت مقعدته اصلحها ولكني قد جربت الامرين
جميعا فلم اجده يفعل ولا واحدا منهما فتفكرت ان ادنيه من راس صاحب الصداع والحيوان بعد حي
فوجدته ينفع ما دام حيا علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص او التمر الهندي او الليموني اما كما هو
مع شراب النيلوفر او شراب البنفسج لان اكثر اعضاء الراس عصبية والحموضة تلذعها وتقطعها بغيرها
ويضر الدماغ ايضا ويزيد في الصداع فيتدارك ضررها بما فيه تليين وتزجية وتسكين للصداع الحار او نقوع
حامض او حلو بسكر او شراب نيلوفر او شراب بنفسج او لعاب بزر قطونا بشراب الاجاص عند القبض او
شراب الحماض عند التليين الاغذية خروف حب الرمان ان كان معه زيادة تليين فانه مع قبضه يتولد
منه دم بارد مائل الى الثخن عن التصعد لغلبة الارضية عليه او اجاص او تمر هندي لتكسير الطبيعة والازلاق
الحادة او خرنوب اسفاناخ او بقلة المراد بالبقلة الحمقاء فان البقلة مطلقة انما تطلق عليها او خبازى

علاج صداع حار

الاغذيه

والبقلة المطلقة تطلق على البقلة الحمقاء

اوبعلة

او بعلة بمائية اما سائرها كان سعال او محتقنا بالبلغم او باللحم ان لم يكن فانهما يسكنان الصداع بالبرد
ويسكنان حركة الابخرة الى الراس لانهما مع التبريد وتوليد النوم الحائل الى اليبس يعقوبان في المعدة بالقبض
ويضيقان المجاري بذلك وقد يستعمل بزر المزورات مع الزوارج او لحم الجدي او لحم الضأن عند عدم الحمى او مع
وجودها وخوف الضعف الادوية الموضعية وفائدتها انها تكون قريبة من موضع العلة وتصل اليه قوتها
بالتمام من غير ان تتفرق في البدن كالمشروبات ويدوم فعلها فيه بدوام ماء ورد وصندل او شياف صيني و
[illegible] رقاق سود يعني بالصيني من عصارة نبات مبرد وقيل انه الخبازى المسحوق المعجون بالخل يحل
للتنفيذ وزيادة التبريد او بغير خل ان كان مع الصداع سهر لان الخل يجفف الدماغ ويزيد في السهر ليستعمل بخرقة
كتان اما الخرقة فلتحبس البرود عن السيلان ولا يسلب الهواء قوته ويبلغه بسرعة فينفذ الى الدماغ منه الانتفاع
التام بدوام ملاقاته له واما الكتان فلانه يعين على التبريد لانه ابرد الملابس ضماد شعير وزهر بنفسج موقوفان
معجونان بلعاب بزر قطونا منقع بماء ورد وربما زيد فيه خشخاش للتخدير اذا كان الوجع مبرحا وربما قوي الضماد
ببزر البنج بل بشيء يسير من الافيون ان كان الوجع اقوى لان الوجع يزيد في الصداع لانه يضعف القوى والالم
يجذب المواد الى الراس فلذلك يجب تسكينه ولو بالمخدرات فانها تسكنه بوجوه احدها انها تبردها حالا الروح
وتكثف الاعصاب فلا تنفذ فيها القوة الحساسة فيقل الشعور بالمنافي او يبطل وثانيها انها تبردها تغلظ جوهر
الروح وتمنعه من النفوذ في المسالك وثالثها ان الحس انما يتم بالاعتدال والمخدر بارد بالافراط فتضعف لذلك
قوة الحس به وتستعمل الافيون مع مصلحه وهو قليل زعفران لان الافيون لشدة تخديره وتبريده ربما اورث
بلادة رديئة مثل ظلمة العين والسكتة في الكلام واذا خلط بالزعفران فيه ضرره لما فيه من الحرارة ونفعه بجوهر
الروح وبسطه وتحريكه الى الخارج وتقوية الاعضاء الضعيفة بما فيه من القوة القابضة مع انه منوم فيقلل
معه الاحساس بالوجع وتلطخ الجبهة بالاقراص المتخذة وهي المعمولة من اللفاح وبزر البنج والافيون المحلولة
بماء ورد مسكن للوجع منوم لما فيه من التخدير القوي نطول يبرد وينوم ويسكن الوجع ويرخي الجلد فيسهل
تحلل الاخلاط والابخرة زهر نيلوفر وبنفسج وخبازى وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ ويطول بمائه ليفعل
الماء الذي قد استفاد من الادوية قوة الى داخل الراس من المسام فيبرد ويكب على بخاره ليصل الابخرة
المرتفعة منه الى عمق الراس فيبرده ويرد بها الكيفية ويجمد بنفسه ليدوم بقاؤه على الراس فيقوى تاثيرا
تاثيرا المشمومات ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر بخل فانها تبرد الراس بما يصل الهواء المتكيف بروائحها
الى داخله بسرعة على صرافتها وان كان هناك سهر فهذه الحالة مع دهن بنفسج او دهن نيلوفر لانهما يرطبان
الدماغ ويرخيان الاعصاب ويغلظان الروح بالتبريد والترطيب او دهن الخس لانه ينوم ويسكن
الوجع بما فيه من التخدير ويؤخذ دهنه على وجهين احدهما ان يدق بزره ثم يرش عليه قليل ماء سخن ويعصر
كما يعصر السمسم المطحون وثانيهما ان يدق ورقه ويؤخذ ماؤه ويضاف اليه الشيرج الطري ويطبخ بنار هادئة
الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن وربما قوي بشيء من الافيون عند افراط السهر بمصلحه وهو الزعفران وذلك
لان السهر يزيد في الصداع بسبب انه يضعف الدماغ فيكون قبوله للمؤذي وانفعاله عنه اكثر وبسبب
انه يضعف الهضم فيكثر معه تصاعد الابخرة الغليظة الى الدماغ وبسبب انه يلزمه حركات القوى النفسانية

الادوية الموضعية

ضماد

نطول

المشمومات

صفة دهن الخس

وذلك موجب للتبخير وجذب الفضول وضعف القوى وزهر النيلوفر والبنفسج والخيار وماؤه
واوراق الخلاف وزهره ويرش البيت ليكتسب الهوا من الماء المرشوش برودة يبرد بها الدماغ
بالاستنشاق فانه يصل اليه دائما على طراوته ويكثر فيه اي في البيت الخارات اي الاشياء التي يخرج منها
الماء مع صوت فان الماء بنفسه يبرد الهوا وبصوته ينوم والنوم يسكن الصداع بل الاوجاع كلها
لان القوى كلها تستريح فيه خصوصا القوى الدماغية لان الدماغ مبدا صدور الافعال النفسانية ولان
الطبيعة اقوى ما يكون على المرض انما يكون في النوم لاجتماع القوى والحار الغريزي في الباطن واشتغالها
على سبب المرض وانما كانت الخارات منومة لان جميع الحركات الخفيفة التي تنتهي تاثيرها الى الدماغ تجلب
تقوى على تسييل رطوباته ولا تقوى على تحليلها منومة خصوصا اذا كانت تلك الحركات عن جسم رطب و
تجلس بقرب المياه لان الهوا هناك يكون ابرد وارطب وشم الكافور للصداع الدموي بالغ يقطع حرارته

علاج الصداع البارد

الدماغ وتقويه بعطريته علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده فانه يسخن
ويزيل البرودة المفرطة او مع شراب ليمو ان خيف عطش من حرارة الاسطوخودوس فان الليمو يكسر
التهاب المعدة ويقطع العطش ينفع ما حارا لان يبدل المزاج البارد بحرارته العرضية ولانه
يطلق الطبيعة لما يبل الثفل ويرقق قوام المادة الغليظة وينضج المعدة والامعاء فينفع ويزيل
منها الفضول ولانه يسكن الاوجاع لارخائه وتحليله المواد او مع حلوا او مع منضج او ورد مربى بسكر
او عسل فانه يلين الطبع وينضج المزاج او بنفسج مربى ان كان معه سعال بما حار او بمع حلوا او معجون

الاغذية

من اسطوخودوس وعرق سوس وبرسياوشان او ماء عرق سوس اي عصارته بسكر او جلنجبين الاغذية
فخ سفيد بمزيرات او حلوه مطبخ بدهن اللوز او عسل بخبز حنطة او فروج مطبوخ او مطبخ
اي مقلي بالدهن بعد الطبخ في الماء مبزر بالكزبرة اليابسة لانها مع ما تمنع البخار الصاعد مائلة الى التسخين نيز
وقال الحكم ان الحار يجعل الطعام بحيث يصلح ان يوكل اما ان يكون ملاقيه فاما ان يكون هوائية وهو
المخصوص باسم الشي او ارضية كالجمر فهو المخصوص باسم الكباب وان كانت غير ملاقية بل يكون بينهما واسطة
كالقدر فان كانت الحرارة تنفذ في ذلك المتوسط والمتوسط في الطعام من غير ان يكون معه شي آخر
فهو المخصوص باسم القلي او يكون معه شي آخر فان كان دهنا فهو المخصوص باسم الطبخة وان كان ماء

الادوية الموضعية

فهو المخصوص باسم الطبخ الادوية الموضعية دهن زنبق وهو السوسن الابيض او دهن ياسمين او زنبق
او عنبر او لادن وبذر الورنكل في الفرق مسحوقا لانه يقوي الدماغ البارد وسعتة ملتوتا بدهن ياسمين
كماد نخالة مسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة ولثباتها على العضو يكون تاثيرها اقوى وقد يزاد
فيها قليل ملح اذا اريد زيادة التسخين لان الملح قوي الحرارة بغير حرارة المزاج التي الفعل والخرق المسخنة نافعة
اذا لم يكن البرد قويا ضماد خطمي فقيه مع الحرارة تغرية وللزوجة يسد المسام ويحقن الحرارة فتنعطف على المادة
بذر كتان فقيه ايضا مع الحرارة لزوجة مع قليل زعفران لانه مسخن منضج واما تغليظه فلانه مضر بالرأس
وقليل حرمل لانه شديد الحرارة واما قلته فلانه مصدع بوائحه وربما زيد فيه شيئا من الفربيون لشدة حرارته او
احراقه وربما احتيج الى تبخير كثير الخشخاش وقد يتعدى الاحتياج منه لشدة الوجع الى الافيون نطول طبيخ بابونج

والكليل الملك وخطمي وحرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشور الخشخاش للتخدير يطلى به
ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات مسك وعنبر وعود قاري وغالية يستعمل مفردة ومجموعة وورق
الاترج وورق الريحان وورق الورنكل فانه كثيرا ما يزرع في بساتين دمشق لورق الريحان
الصغير ولذا ذكره الحكم تفاحة مصنوعة يكثر شمها افيون وفربيون ومسك وزعفران والغرض من
الافيون التخدير وتعديل حرارة باقي الادوية مع تقوية قوتها المحللة على حالها فانها ان نقصت حرارتها

علاج اليابس

بدواء بارد لم ينقص تحليلها به علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب من سكر بماء ورد او شراب نيلوفر
وحده او مع شراب بنفسج ولعاب بزرقطونا او ماء الشعير بالسكر او بزرقطونا مضروبا بماء بارد وسكر
الاغذية لحم الجدي الرضيع بلبن جيد فانه وان كان يجلب النوم بابا لكنه يجلب السن والغذا يكون كثير
الرطوبة او لحم الحملان جمع حمل وهو ولد الغنم فانه مرطب للبدن صدا يجلب النوم والسن يولد رطوبات
كثيرة بلغمية او الدجاج المسمن لان السمين من كل نوع يرطب البدن او الفراريج المسمنة فانها ترطب تجلب
السن والسمن مسلوقة ليكون ارطب وهي قيد للجميع او بجيت الرمان ليسكن الغثيان الحادث من تلك
الرطوبات البالة والوسوسات والسمك الرضراضي فانه ارطب من السمك البحري لملوحة ماء البحر ومح

صنعة دهن البنفسج والنيلوفر والقرع

البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو الادوية الموضعية دهن بنفسج و
يتخذ دهنه على انحاء شتى احدها ان ينظف البنفسج من عيدانه ويرمى في طنجير فيه شيرج طرى ويغلى فيه
بنار ليه حتى تخرج قوته في الشيرج ثم يعصر ويرمى بثفله وثانيها ان يرمى في الشيرج الطرى ويشمس اياما
كثيرة حتى تخرج قوته وثالثها ان يجعل البنفسج مع اللوز او السمسم المقشر في كرباس جديد
ويترك ثلثة ايام او اربعة ثم يخرج ويبسط على كرباس حتى يجف وينشف ماؤه ثم يعاد الى الكيس ويفعل
به ذلك ثلث مرات او اكثر ثم يطحن اللوز او السمسم ويخرج الدهن بالعصر او دهن نيلوفر ويتخذ ايضا
على عدة الانحاء ودهن قرع ويتخذ بان يدق القرع الرطب ويعصر ماؤه ويوخذ لكل اربعة اجزاء من ماؤه
جزء من الشيرج ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء وقد يتخذ من حبه ايضا بان يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار
ويخرج الدهن بالعصر كالسمسم مفردة ومجموعة وماء الورد والخيار وماء الخلاف وقد تغلف الرأس بحرارة
النوع او جرادة الخيار ان كان اليبس مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع لان اللبن يرطب سيما الفاترة لانه
بالارخاء يعين على الترطيب بعد حلق الرأس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء فيه حيث لا يحول الشعر بين
الدواء وبين مسام الرأس وليغسل اللبن عن الرأس بسرعة ثم يعاد ليلا ليد المسام بدهنيته وحينئذ
فيمنع نفوذ الرطوبات فيه ثانيا ولئلا يتعفن في المسام عند احتباسه فيها لكونه سريع الفساد بجوهره
نطول طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير مع نصفه دهن بنفسج يصب على الرأس فان من مكان عال ليكون
نفوذه في الرأس اكثر واقوى بعد حلق الرأس وقد يقطر دهن البنفسج او دهن اللوز في الاذن ويسعط
ان يقطر في الانف وينشق الادهان المذكورة لان تاثيرها اقوى من تاثير الادوية الموضعة لما يصل اجزاؤها
الى اعماق الرأس والحمام المرطب من انفع الاشياء لترطيب الدماغ والمراد منه المبالغة في نفعه لليبوسة فان
الاطبا كثيرا ما يقولون في شي انه انفع واضر ولا يريدون به حقيقته بل المبالغة في النفع او الضر وانما كان

انفع لان نفوذ الماء في المسام اشد لرقة قوامه وترطيبه اكثر لسطح جوهره سيما اذا استرخى الجلد بالحرارة
الفاشية وانفتحت المسامات ونقيت من الاوساخ اللزجة لنفوذ الرطب فيها ضماد دقيق شعير بلعاب
بزر قطونا بماء الخلاف او حلاوة من يقطين او قرع رطب لان جرمه اذا عمل منه ضماد برد ورطب
وسكن لانه يلين ويحلو وينقي المجاري فيصل لذلك تاثير الدواء الى العمق وذلك لانه يلين ويزيل الخشونة
الحادثة من اليبس ودهن لوز حلو لانه يلين ويرطب يتعلق به الراس بعد حلقه المشمومات الادهان
المذكورة وسعي دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وتقريب الخزازات لما تبتدل سطح الهواء بحركة الماء
فيترطب وكثرة المياه لما يترطب الهواء بها ولمخالطة الابخرة الرطبة المتصاعدة من الماء به علاج الصداع
الرطب يستفرغ الرطوبة لما تبث من ان الصداع الرطب لا يكون الا من مادة رطبة ويقوى الدماغ بالاغذية
اللطيفة المطيبة بالدارصيني والقرنفل والزعفران والمسك والاطلية المتخذة من القرنفل والزعفران
والماورد وينشف طرق الابخرة لان الابخرة اذا تصاعدت الى الدماغ وكانت فيه رطوبة زائدة وهي
ما يغمر الحرارة وتوجب البرد لذلك تبردت تلك الابخرة فيه وفارقتها الاجزاء النارية وصارت رطوبات
والكيفية الغالبة تعد لذلك مادة فيكثر فيه الرطوبات ولا يتحلل لبرد مزاجه وتغطيته باغشية ضعيفة وعظام
صلبة ويقلل الغذاء اذ عند كثرة الغذاء يتولد ابخرة كثيرة رطبة ويتصاعد الى الدماغ فيزيد في
رطوبته ويغمر الحرارة ايضا ويخفف عن الغم فيتولد في البدن كثير الرطوبة وتكميد الراس بالملح المسخن فانه
ينشف الرطوبات ويحللها وشراب الاسطوخودوس نافع لانه ينقي الدماغ بخاصيته فيه ويحلل ويجفف
علاج الصداع الحادث الدموي اما الدموي فبالفصد من القيفال وتعديل المزاج بعد الفصد بما قلناه في علاج — علاج الحادث الدموي
الصداع الحار الساذج وغير الدموي يعالج بنضج مادته حتى يستعد للدفع والاستفراغ اما الصفراوي — الصفراوي
فبالاشربة المذكورة للصداع الحار الساذج مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر والبنفسج فانها
تكسر حرارة الصفراء وحدتها وغليانها فيغلظ ويعدل قوامها وبماء الشعير والسكر لان ماء الشعير ببرودته
ورطوبته ينضج الاخلاط الحارة والاغذية التي فيه يزول بماء السكر والغذاء تلك الاغذية المذكورة
في الحار الساذج ثم بعد النضج يستفرغ الصفراء بطبيخ الفاكهة او النقوع المخوس او بمعوق الخيار شنبر
او ماء الرمانين المعصورين بالشحم فانه يسهل المرة الصفراوية بما فيه من الجلاء والعصر بهليلج اصفر وهليلج
كابلي مرضوض منقوع فيه لان الهليلج يسهل بقبضه الموجودة فيه فاذا نقع ذاب صمغه في الماء
وقوي اسهاله وتعينه على ذلك عصره وتكثفه مع ما فيه من الخاصية او مطبوخ فيه لكن الاسهال عند النقع
اكثر لان النار تذهب قوته واما اذا شرب جرمه مسحوقا فانه يعقب بعد الاسهال يبسا في الطبيعة
مكلد درهم ونصف درهم راوند فانه اذا نقع خرج منه الجوهر الناري الذي يسهل او من كل واحد
منهما ثلثة دراهم مدقوقة ناعما ليسهل نفوذهما الى الدماغ فان جوهرهما كثيف ارضي ثقيل الحركة
واما البلغمي فينضج مادته بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم بعد النضج يستفرغ بحب الا — البلغمي
يارج وحب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او منقوع
ايارج او اسطوخودوس مكلد نصف درهم واما السوداوي فينضج مادته بما ذكرنا للصداع اليابس

يستفرغ

ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون المتخذ من الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس وبان الثوم و
البادرنجبويه والاهليلج والهليلج الاسود والزبيب المنقى مع الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن
اللوز وحجر اللازورد او حبه او الافتيمون ستة دراهم في قدح من لبن النعاج مخلوط بالسكر لانه يلين ويحلو
ويكون اقبال الطبيعة بسببه على الدواء اكثر والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيستفرغ — علاج صداع ضربة وسقطة
المواد ويميل الى الجهة المخالفة فلا يتوجه الى الراس ويحدث منها الورم ويردع الابخرة بمثل الكزبرة
اليابسة ورب السفرجل وغير ذلك من الاشياء الباردة القابضة وذلك لان البخار يستحيل في الدماغ
فضولا سيما اذا كان ضعيفا عاجزا عن الدفع مع ان الابخرة قد تحدث الصداع بكيفيتها وقد تحدثه
بكميتها خصوصا عند ضعف الدماغ بسبب الضربة او السقطة ويفصد من الاكحل اذا كانت المادة
الموجودة في الانصباب الى اعضاء الراس ولم يكمل انصبابها بعد ان احتمل العليل الاستفراغ و
الجذب الى الخلاف فلا يدوم ويشد الاطراف ليتوجه المادة اليها بسبب الالم ويمنع العروق التي فيها
منها فلا يتوجه الى الراس ويغرق الراس بدهن الورد فانه يسكن الالم بالارخاء ويقوي الراس بما فيه
من القبض والبرد ويردع المواد بذلك ويقوي القوى الدماغية بعطريته بشرط ان لا يكون نفوذه امرع — عن الشمس او برد
وتكيفه للالم اقوى بزيادة الارخاء والصداع الذي عن شمس او برد ينتقل الى هواء معتدل ليزول
السبب اولا فيزول المسبب بزواله وليزول به الحرارة او البرودة الباقية بعد زوال السبب المخالفة — الخماري
له ويعدل الدماغ بما ذكرنا في الصداع الحار والبارد والصداع الخماري يتقي الراس اولا لئلا
يقبل الابخرة الفاسدة المرتفعة من الشراب الغير المنهضم بدهن الورد وتلين الطبيعة لتنقية
المعدة من الشراب الفاسد فينقطع السبب ويردع الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ بشراب
الحماض او الليمو او الريباس فانها تقوي فم المعدة وتشدها وتبردها وتمنع تصاعد البخار عنها والغذاء
مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمض بماء الليمو والسماق او الحصرم لتقويته فم المعدة ثم بعد تنقية
المعدة ومنع الابخرة عن الراس يدخل الحمام ليسترخي الجلد وتنفتح المسام ويرق الفضول ويتحلل ويتحلل
فضول الصداع البارد ليتحلل الابخرة المحتبسة في الراس ويدهن بدهن البابونج فانه يرخي الجلد و
يحلل الفضول وينام ليجتمع القوى الطبيعية كلها في الباطن فيقوى على احالة الفضول وطبخها ودفع
فضلاتها والصداع الذي يحدث عن فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع اليابس لما ذكر من ان الصداع الحادث — عن فرط الجماع
عن الافراط فيه انما يكون يبسا مع زيادة تقوية الراس لان جمهور المني ينزل من الراس فيضعف
لذلك قواه وربما يضعف الاعصاب وشيء لم بحركة الجماع وتعبها فيضعف الدماغ والراس بالمشاركة
فينبغي ان يقوى بمثل دهن الورد والآس والذي عن ابخرة رديئة خارجية واردة على الراس
من خارج يعالج بضدها من الادوية الباردة والحارة المذكورة من الاشربة والاضمدة والنطولات — عن تفرق الاتصال
والشمومات وغيرها والصداع الذي عن تفرق الاتصال بتدبيره تدبير الجراحات حتى يندمل والصداع — عن السدد
السددي ينقص المواد فيه بمثل حب الايارج ويستعمل المفتحات كالكشك البزوري او الماذج لان
ازالة السدد لا يمكن بدونها وشم الزنجبيل فانه ينفع سدد الراس او شم الشونيز المحمص فانه من الادوية

چوركاوده ... باشه ... راسى ...

المفتحة جدا اسد دالراس بما فيه من التلطيف والتقطيع والجلاء والصداع الذي عن قوة الحس اي حس
الدماغ يغلظ التدبير حتى يتولد في بدنه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يستعد لقبول القوة
النفسية ويمتنع لذلك ايضا عن النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فيتبلد الحس مثل الهريسة والرؤوس
والرؤوس افضل لان اصلاح العضو بالعضو النظير له من الحيوان المأكول اوفق وربما يستعمل المخدرات
لاضعاف القوة المدركة كالخشخاش والخس من المخدرات المألوفة للطبيعة والذي عن ضعف الدماغ
يقوى الدماغ بما يعدل مزاجه وفيه عطرية مع قبض لان الضعف في الاكثر يكون لسوء المزاج وكمال
الافعال وسلامتها انما يكون باعتدال المزاج والتعديل يدور على الوفق فيقوى الدماغ البارد والصداع
الذي عن الابخرة بدنية تستفرغ مادة البخار بما يناسبها وتعدل الدماغ ليزول عنه ما عرض له من ترقية الابخرة
ويقوى لئلا يقبل ما يتصعد اليه ويلين الطبيعة ولو بعد الاستفراغ لتنجذب الابخرة الى اسفل و
يميل اليه ويربط الاطراف لتنجذب البخارات [illegible] المواد وتحتبس فيها الابخرة ثم يحل الرباط عنها و
يوضع في الماء الحار ليتحلل ما قد احتبس فيها من الابخرة عند الربط ولا يتصعد بعد الحل الى الدماغ
وتحبس الابخرة عن الدماغ بمثل الكزبرة اليابسة مما يمنع البخار من الراس بالخاصية والسكر بالتغليظ و
لاقبال الطبيعة عليه وبمثل السفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والسماق فانها تمنع الابخرة بقبضها
وتقويتها المجاري وتبريدها وتسكنها الحرارة المصعدة او البزرقطونا فانه يمنع البخار [illegible] ببرده
وتغريته ولزوجته بالسكر يستعمل اي بهذه كلها بعد الطعام ليمنع الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ
عند الهضم ويكثر الكزبرة في الطعام والصداع الذي يحدث عن دود ينقي الدماغ من البلغم فان الدود
انما يتولد منه لان الصفراء بمرارتها وحدتها تقتل الدود المتولد فكيف يتولد منها والسوداء المضادة
مزاجها للحيوة لا يمكن ان يتولد منها دود والدم لشدة الحاجة اليه يضن به الطبيعة ولا يدعه ان يتولد
عنه دود فتعين البلغم لذلك فيجب استفراغه او لا بحب الايارج وايارج لوغاذيا لئلا يتولد الدود
بعد ذلك ثم بعد استفراغ المادة يسعط بماء ورق الخوخ او طبيخ الترمس او الكرنب بعصير فانه يقطع
البلغم وينقي الدماغ ويقتل الدود ويعالج بالادوية التي ذكرنا للدود البطن سعوطا و
الصداع الذي بشركة المعدة ينقي المعدة والدماغ بمثل الاطريفل الصغير ويقوى بالايارج فيقرا فانه مع ما
ينقي المعدة ويقوى الدماغ ويحبس ما يصل اليه فيحصل النقاء التام فان الصداع الشركي يحتاج في
علاجه الى امور احدها تقوية الدماغ حتى لا يقبل الموذي وثانيها استفراغ الفضول عن العضو المشارك
الخلاف جهة الراس وثالثها منع ما يصل الى الراس من الشريك بان يكون التدابير مع استعمال
هو ابس الابخرة المذكورة والصداع الذي يكون من ابخرة بدنية والصفراوي من ذلك الصداع الذي
بشركة المعدة ينفعه التفوع الحامض فانه يسهل الصفراء وينفعها ويبرد المعدة وشراب التمر الهندي
او شراب الاجاص او لعاب البزرقطونا ان لم يمكن استعمال الحوامض لتاذي المعدة من لذعها
او يهيج الصداع منه ذاتا والقيء قد ينفع ذلك الصداع لانه ينقي المعدة من الفضول ويقطع ما يلطخ
بجملها على اسهل وجه واسرع فمع وخصوصا ان وجد غثيانا فانه يدل على ان الطبيعة تريد دفع

عن قوة الحس

عن ضعف الدماغ

والذي عن الابخرة بدنية

عن الدود

بشركة المعدة

الموذي بالقيء فاعانتها على ذلك يكون انفع وكل صداع كائن بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو
ليزول عنه ما يوجب الصداع وتقوية الدماغ اما قبل وجود الصداع فلئلا يقبل الموذي عن الشريك واما
في حال وجوده فلئلا يقبل الازدياد فيستولى الموذي ويتحكم والصداع الذي يحدث عن الحميات يستعمل له تدبير
الصداع الحار من الاشربة والاغذية والاطلية وغيرها وذلك لان حدوث هذا الصداع انما يكون من الابخرة
والابخرة حارة اما بنفسها او بسبب الحرارة التي تصعدها والصداع البحراني لا حاجة الى علاجه لان حدوثه انما يكون
بسبب اضطراب الطبيعة وهيجان الاخلاط فاذا سكن ذلك سكن الصداع بالضرورة من غير احتياج الى
تدبير الا ان يقع الى مزاج يخاف ان ينجذب بسببه فضول كثيرة الى الراس فحينئذ يستعمل مثل ماء الورد
وماء الخلاف ودهن البنفسج وزهر النيلوفر وماء الآس وماء الخيار مما يبرد ويطفي البخار ويقوي الراس
مفردة ومجموعة البيضة والخوذة صداع مزمن لبرد مادته وغلظها ولصفاقة ما يحيط بها من الغشاء فلا
يتحلل بسهولة يهيج كل ساعة من ادنى سبب يحرك الاخلاط او يصعد الابخرة مع كراهة الضوء والكلام اما
الضوء فلما يلزمه من تحريك ارواح الدماغ وتسخينه وتفريق اتصال حاسة البصر واما الكلام وهو الصوت المسموع
فلما يلزمه من تحريك ارواح الدماغ ايضا وقرع الهواء الحامل للصوت للعصبة المفروشة على الصماخ وسريان
الاذى منها الى البصر والسمع الى الغشائين الداخلين ومنها الى الغشاء المجلل للقحف وسببه خلط رديء اوريح
حار او بارد ويكون مع علامات الورم ولذلك لا يعرض هذا الصداع الا بعد مقاساة امراض مضعفة
للراس في اكثر الامر مع ضعف الدماغ ابتداء او بعد مقاساة الالم او مع قوة حس اذ على التقدير بين ينفعل
عن ادنى سبب لكن قوة الحس لا يكون الا في الابتداء واما بعد مقاساة الالم مدة فلا يمكن ان يبقى الحس
قويا فان كان السبب داخل القحف في الحجابين المحيطين بالدماغ احس الوجع ممتدا الى اصول العين
لاجتوائهما على العصب النوري ولان منشأ الطبقة الصلبة والمشيمية منهما وان كان السبب خارج القحفة
احس الوجع خارج الدماغ عند الغشاء المجلل واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون البيضة من
برد لازمان المرض فان المرض الحادث المزمن يكون مادته في الاكثر باردة عسرة الانفعال لا يتمكن الطبيعة
لذلك من نضجها ودفعها بسرعة وان كان قوتها بل على مهل وتدريج في مدة مديدة لان البرد يضعف
القوى والحرارة الغريزية فيضعف الطبيعة لضعف آلتها عن الدفع وكلما ازداد الازمان ازداد البرد
والضعف وحتى الحارة منها اي من البيضة يستحيل ما دتها الى البرد لان الوجع يحلل الروح والحرارة الغريزية
سيما اذا كان في مبدأ الحواس فيبرد العضو والمادة التي فيه لذلك وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد
ان وجد مع زيادة في التحذير لما ذكر من ان شدة الالم خصوصا المزمن منه توجب زيادة الضعف في
القوى وتجلب الفضول واذا احلق الراس فيصل اليه اثر الادوية بسهولة وحك بالحجر المصري وهو حجر
سريع التشقق ذو صفائح يسخن العضو وحجره اذا ذلك به لما فيه من الخشونة والنطرون لما فيه من الجلاء
والتحليل والتقطيع وتلطيف الاخلاط الغليظة اللزجة ثم يطلى بالحناء لما فيه من التحليل والتجفيف والتنقية
والملح لما فيه من الجلاء والتحليل والتجفيف وتذويب الفضول وتنقيتها ينفع جدا الشقيقة هي
كالبيضة في ازمانها وكونها ذوات ادوار وكونها داخل القحف وخارجه الا انها تختص

الحادث الذي عن ...

البيضة والخوذة

ورم

السرسام

يقال من الرأس بمينا او بيارا ولذلك سميت بها وتدبيرها تدبيرها لان سببها سببها وانما خص الالم
باحد الشقين بسبب انه ينفعل عن المؤذي والآخر يكون قويا لا ينفعل عنه السرسام وهو
قرانيطس في اللغة اليونانية هو ورم حار عن مادة حارة بجوهرها صفراء او دم صفراوي اي مختلط
بالصفراء في احد حجابي الدماغ الداخلي وهو الحجاب الرقيق المجاور للمخ والحجاب الغليظ المجاور
للقحف فانها لصفاقتها لا ينفذ فيها الا مادة حادة رقيقة وهي الصفراء او دم قد رق واحتد
باختلاط الصفراوية وانما يتصعد لان يتصعد الى الرأس اكثر من المقدار الطبيعي وان ينفذ في
جرم الحجب واكثره اي اكثر الورم يكون فيما يلي المقدم اي الوسط لان مقدم الحجب الين فيكون نفوذ المادة
المورمة فيه اسهل وقبوله لها اكثر وبسبب ذلك ان الجزء المتقدم من الدماغ ارطب فيكون ما يحيط به من الحجاب
الين ويقال السرسام لورم جرم الدماغ نفسه وقد يعم الورم الدماغ كله مقدمه ومؤخره فيعم الافة جميع
الافعال النفسانية من الحس المشترك والخيال والوهم والتخيل والحفظ علامته حمى لازمة لسريان الحرارة الغريبة
من المادة المتعفنة في الحجاب او الدماغ الى القلب بواسطة الشرايين ثم منه الى جميع البدن ولزومها
لتزايد تلك الحرارة ودوام اتصالها الى القلب بسبب كثرة الشرايين وصداع بسبب سوء المزاج ونزق الانفعال
اللازمين للورم فان كان الورم في نفس الحجب كان الصداع اشد لقوة حسها وان كان الورم في نفس
الدماغ كان الصداع بسبب مشاركة الحجب له في سوء المزاج وقد يعرض منه تمدد ما وثقل في الرأس
لمكان المادة المورمة ولانضغاط القوة تحت المادة المورمة فيضعف عن حمل الرأس ويظهر في ثقله
واضطراب نوم اما نقص النوم فبحق الدماغ لرطوبة الدماغ وكثرة ما يتحلل من الروح لقوة الحرارة فلا يبقى
منه ما يفي بالانبساط الى ظاهر البدن فيجتمع في الباطن بما في المنبع وفي الصفراوي للوجه الثاني واما
اضطرابه فلكثرة الخيالات الفاسدة والتوهمات الهائلة الفزعة وتوثبه احلام لما ذكر من كثرة النزوع
بالمخيلات وفساد ذهن واختلاط عقل لامور احدها سخونة الروح النفساني فانه اذا سخن تحرك
بحركات مضطربة فيختلط بعض ما في الدماغ من الصور والمعاني ببعض ويتفرق بعضها عن بعض فيتخيل
صورا مركبة من صور مختلفة وصورا متميزة من صور متحدة وكذلك الامر في توهم المعاني القائمة بتلك
الصور وينتقل الذهن من تلك الصور المتخيلة والمعاني المتوهمة الى ما يناسبها ويضادها فيتكلم العليل
بما يناسبها وبسبب سخونة الروح امور الاول سخونة الدماغ بسبب المادة التي هي سبب السخونة التي
من العفونة اللازمة للورم فلا يتأتى منه تعديل الروح القلبي حتى يصدر عنه الافعال النفسانية على
ما ينبغي بل تزداد سخونته بالحمى والثاني سخونة القلب والروح الذي يتصاعد منه الى الدماغ بسبب
الحمى وبسبب اضطراب النفس فلا يقبل من الدماغ التعديل الذي به تصدر عنه الافعال النفسانية
كما ينبغي الثالث كثرة ارتفاع الابخرة الحارة العفنة من البدن بسبب الحمى الى الدماغ واختلاطها بالروح
بالروح النفساني وثانيها ان الورم يضيق المكان على الروح النفساني مع انه قد ازداد حجمه بسبب
التحلل الحادث فيه من السخونة وبسبب اختلاط الابخرة الكثيرة به فيضطر لذلك الى الانفصال
الى الآلة قبل تعديله واصلاح الدماغ له فلا يكون الافعال الصادرة عنه على المجرى الطبيعي

وثالثها

وثالثها ان آلات الافعال النفسانية تسوء مزاجها بالحرارة فيفسد حال الروح النفساني فيها وتتشوش
الافعال الصادرة عنه ورابعها ان حركة الابخرة المتصعدة من نفس الورم ومن جملة البدن لاجل
الحمى تحرك الروح الدماغي حركات مضطربة مشوشة لنظامه واضطراب نفس لضعف القوة واشتغالها
بالمرض عن تحريك اعضاء النفس الى ان تشتد الحاجة فحينئذ لذلك على تحريكها حركات عظيمة فيعظم النفس
ثم تتعب وتعجز عن ذلك وتشتغل عنه فيصغر النفس الى ان تشتد الحاجة ثانيا وربما بول لانصراف الصفراء
المخلطة لقوام البول الى الدماغ لان من شانها التصعد الى فوق ومن شان الدماغ قبولها لضعف
بنيته وتخلخل جوهره ولزيادة ضعفه بالمرض فان كان البول مع رقته مائيا اي ابيض فان المائي
لشفيفه يقال له ابيض تجوزا ادل على الهلاك لان من شان مثل هذه الامراض ان يكون البول فيها قوي الصبغ
فاذا لم يكن كذلك وكان مع ذلك مرض في الرأس دل على انصراف المادة الصابغة اليه وتنذر بالسرسام فان
كان مع وجود السرسام دل على الهلاك لان السرسام ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف بالطبع و
يلزمه التضرر بالقلب لما بينهما من المشاركة العصبية وليتضرر النفس وقلة ما يصل الى القلب من الهواء البارد
فهو مخوف بنفسه قال وان لم تكن المواد متوجهة الى الرأس فكيف اذا كانت المواد اليه مع وجوده متوجهة
اليه بحيث لا يختلط شيء منها مع البول اذ حينئذ يزداد الورم بما يتصعد اليه ضرورة لكثرة المادة وضعف
العضو القابل عن الدفع وينبغي بين المشاركة والموجبة اما المشاركة فلان الورم اذا كان في الحجب تمدد
الاعصاب التي فيها بسبب زيادة حجم العضو بالورم ويلزم ذلك انجذاب الالياف الاعصاب التي اتصلت بالشرايين
وانتسجت منها اغشيتها واذا انجذبت تلك الاعصاب انجذبت الشرايين وعسر بسطها بسبب ممانعة تلك
الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب
تلك الالياف وبعضها اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لم تنجذب الاعصاب المتصلة بها لعدم اتصالها بها واذا
كان في جوهر الدماغ تمدد الحجب بتمدده وزيادة حجمه واما الموجبة فلان الورم ان كان في الدماغ ترطبت الآلة
فلا تقبل التحريك النافذ في جزء جزء منها وان كان في الحجب فلان الخلط الموجب للورم يوجب تلين الآلة بالرطوبة
التي فيه والموجبة في الورم الدماغي اكثر والمشاركة في الورم الحجابي اكثر لما ذكر والسواد دليل على بعد صفرة ان كانت
المادة صفراوية او بعد حمرة ان كانت دموية لتراكم المادة الصابغة وتكاثفها او احتراقها عند اشتداد الحمى
وغلبة البخار الناري وتقطير بول بلا ارادة لان خروج البول انما يتم بقوتين دافعة طبيعية ودافعة ارادية
وقد اختلت القوة الارادية ههنا فلا ينتبه لارخاء عضلة المثانة حتى تخرج البول عنها حتى سلسلا ولا لامساكه
حتى يحتبس بالكلية فيقاطر على ذهول وغفلة وعدم شعور ولحس اعضائهم الالمة لاختلال القوة المدركة
واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الرأس وافراط الصداع ولم يقع رعاف فانه نذير بسرسام
لان الحمى الحادة تكون الصفراء فيها كثيرة فاذا كانت منصرفة عن مخرج البول وكان البول رقيقا وكانت
الطبيعة مع ذلك معتقلة دل على ان ميلها عن مخرج البول ليس الى الامعاء والا لكان معها اسهال فاذا كان
مع ذلك ثقل في الرأس دل على انها مالت اليه فان كان مع الثقل صداع مفرط لكثرة المادة وشدة حرارتها
تأكدت الدلالة على ان ميلها اليه فان لم يقع رعاف دل على ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع وانذر بالسرسام

لانها تخبس فيه فتنصب اما الى الحجب او الى جوهر الدماغ ويتورم والدموي منه اي من البرسام يكون مع اختلاط
الذهن فيضحك لما يتخيل له بسبب اشراق الدم وحمرته صور لذيذة سارة فيتحرك الروح لذلك الى الخارج فينفتح
المنافذ وينبسط الافضية ويحدث شكل الضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين لان الدم لفرط حرارته يتحرك
ويتحرك الى الظاهر القريب من الدماغ لكثرة ظهورها في العينين اكثر لصفاء لونها وقربها من الدماغ ثم في اللسان
لكثرة عروقه وسخافة جوهره ودرور العروق التي في الوجه والعين لكثرة الدم ولغليانه وتخلخله وزيادة
حجمه فينتفخ منه العروق القريبة من الدماغ وقطرات رعاف لما ينفتح فوهة عرق من عروق حجب الدماغ
لزيادة حجم الدم وحدة كيفيته وسيل الدم من الانف لقربه من الحجب وللمشاركة التامة التي بينهما بواسطة العروق
والشرايين وقطرات دموع لما يرشح في رطوبات الدماغ وتحلله بسبب فرط سخونته فيسيل شيء منها الى العين ويخرجها
ويندفع منها والصفراوي منه اي من البرسام يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد اما السهر فلاشتعال الروح
وميله الى الظاهر بسبب السخونة التي لنفس الصفراء والسخونة الحادثة فيها من الحمى والعفونة ولغلبة اليبس والجفاف
على الدماغ بتحليل رطوباته واما الجنون فلافراط حدة الارواح وكثرة اشتعالها واما التوثب فلان الحرارة المفرطة
تستلزم اضطراب الحركات واليبوسة تعاونها على ذلك مع ان الخيالات الفاسدة قد توجب التوثب واضطراب الحركات
وكانه في هيئة مقاتل مع خفة في الحركات والكلام وجراءة وسبعية اخلاق لتاثير الغضب وقوة العقل
لافراط حدة الروح وصفرة لون الوجه والعين واللسان لان هذه الاعضاء اقرب الى الدماغ والصفراء للطافتها
وشدة حرارتها تميل الى الظاهر ويكون الثقل والتمدد اقل اما الثقل فلخفة الصفراء ولطافتها وقلة مقدارها
واما التمدد فلانه انما يحدث من كثرة المادة وزيادة حجمها فيلزم منه التمديد والضغط في الاعضاء والوخز والنخس
اكثر لحدة الصفراء ولذعها العلاج علاج الحمى الصفراوية من التبريد واستفراغ الصفراء لان مادته اما صفراء محضة
او مختلط مع الدم وعلاج الصداع الحار من التليين وجذب المادة الى الاسافل واستعمال الاطلية والاضمدة
والشمومات لزيادة التبريد والترطيب مع زيادة في الخزرات وكثرة المياه لان حدة الارواح وجفاف
رطوبات الدماغ ههنا بسبب حرارة الحمى والحرارة التي للمادة بالذات وبسبب العفونة اكثر ومع زيادة في جذب المادة من الدماغ
الى اسفل لئلا يزداد الورم بما يتوجه اليه من حرارة الموضع ومن الالم الجذاب مع كون العضو ضعيف الجرم بالطبع
بالحقن المعمولة من الاجاص والسبستان والعناب والنيلوفر والشاهترج والزبيب واصل الخطمي
مع الترنجبين وماء الشعير وحليب الخيار شنبر والفتيل المعمولة من البنفسج والخطمي والسقمونيا والترنجبين
والسكر الاحمر ودلك الاطراف وشدها عند اصولها ليجذب المادة اليها ويخلي عروقها منها فيخلو العروق
التي في الاعالي منها ليثرغس هذه كلمة يونانية وترجمته النسيان وانما يقال له النسيان لانه يلزمه اي لان النسيان
يلزم هذا المرض فسمي به تسمية للملزوم باسم اللازم وانما يلزمه لان الورم ههنا حيث كان في الجزء المقدم من الدماغ
اختل معه الخيال فيختل تصور المحسوسات ويختل معه المتخيلة ايضا فلا يبقى منها التصرف في الصور والمعاني
المحفوظة فكان حكمه حكم من نسي الصور والمعاني لكن الاطباء اذا اطلقوا النسيان باللفظ العربي ارادوا به
بطلان الحافظة او نقصانها واذا اطلقوا ليثرغس ارادوا به هذا المرض وان كان اللفظان مترادفين
وهو ورم عن بلغم عفن يدل عليه وجود الحمى فان الحمى لازمة للاورام الباطنة لما يتعفن مادتها ويصل

العلاج

ليثرغس لفظ يوناني

منها الابخرة الى القلب وهذا الورم انما يكون في مجاري روح الدماغ اي المجاري التي يجري فيها الروح الدماغي
وهي العروق والشرايين التي في جوهر الدماغ فانها اصلب من جوهر الدماغ والتي من الحجب فيمكن ان ينفذ
فيها البلغم ويتورم ويدل على ذلك اي النفاذ مطلقا ايضا من الاوردة والشرايين والليونة منتزعة
للصلابة كما ان الرطوبة منتزعة لليبس مع ان هذه الاوردة والشرايين تستفيد رطوبة ورخاوة
من رطوبة جوهر الدماغ ودسومته كما تستفيد الرطوبة من الدم في داخلها وليس المراد بها التجاويف
التي فيها الروح لانها مشاهدة بالبطون لا بالمجاري ولا يمكن ان يعرض لها ورم اصلا وكذلك المنافذ
والفرج التي في جوهر الدماغ فانها ايضا لا تتورم بل جوهر الدماغ اذا تورم خلت تلك الفرج فلا يكون
الورم فيها بل في جوهر الدماغ وقلما يعرض هذا الورم للحجب او حدوثه للزوجة البلغم فلا ينفرق الى اجزاء صغار
حتى يسهل نفوذه في عضو فلا ينفذ في الحجب لذلك ولصلابتها اي لصلابة الحجب وصفاقتها وتلزز جوهرها ولا
ينفذ في الدماغ ايضا للزوجته اي للزوجة الدماغ فلان اللزج لا ينفرق اتصاله بسهولة حتى ينفذ فيه شيء
سيما اذا كان ذلك الشيء النافذ ايضا لزجا علامته حمى لينة اما الحمى فلوصول الابخرة اي ابخرة العفونة من
الورم الى القلب واما لينها فلان البلغم لا يقبل السخونة من الحار الغريب لبرد مزاجه ورطوبته كما يقبلها الاخلاط
الحارة اليابسة فيكون الحرارة الحادثة من عفونته ضعيفة وصداع خفيف اما الصداع فلسوء المزاج الحادث
من عفونة البلغم ولتفرق الاتصال الحادث من الورم واما خفته فلان برد البلغم يخدر الحس فيكون ادراكه
للمنافي ضعيفا ولان رطوبة البلغم ترخي الاعضاء الحساسة التي في الدماغ فيضعف ادراكها وبطؤ نفس
اي يكون زمان حركته طويلا وذلك بسبب قلة الحاجة الى الهواء البارد لقلة الحرارة في القلب لضعف
الحمى ولبعده عن القلب وبسبب ضعف القوة المحركة لاجل سوء مزاج الدماغ فان التنفس انما يتم
بقوة ارادية وقوة طبيعية وكثرة ريق لما يتحلب الرطوبات من الدماغ عند امتلائه الى الحنك والفم
ونسيان لاستيلاء الرطوبة على الدماغ فلا يحفظ ما ينطبع فيه من النقوش ويتركها فما ينتقش فيه ايضا
كالشمع الذائب وسبات لان البلغم برطوبته وبرودته العرضية ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق
بعض اجزائها على بعضها ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر ولانه بلزوجته يسد مسالك الروح النفساني
ويمنعه عن البروز وكسل عن الحركات لان البلغم يثقل على القوة فيضعف عن نقل الاعضاء وتحريكها
ولانه لرطوبته ولسيلانه بالحرارة العفنية يرخي الاعصاب فلا تطاوع في الحركة ويثقل عليها الحركة حتى
من فتح الجفن وضم الفكين اللذين لا يحتاج فيهما الى كلفة وبياض اللسان لتحلب الرطوبات البلغمية
من الدماغ الى اللسان وارتكامها عليه وعظم النبض لان الشريان بكثرة الرطوبة المرخية والآلة اذا
كانت لينة يكفي في تعظم النبض ادنى قوة وان لم يكن الحاجة شديدة وتموجه لكثرة الرطوبة واشتغال الآلة
فلا يتحرك الشريان جملة بل انما يتحرك منه جزء بعد جزء مع ان القوة تكون ضعيفة ايضا وتنذر به اي بليثرغس
اختلاج الرأس مع ثقل فيه وكسل عن الحركات لان اختلاجه انما يكون عن بلغم غليظ كثير فيه عملت
فيه حرارة غريبة ضعيفة فتولدت منه رياح كثيرة غليظة اذ لو كانت رقيقة لانحلت عنه الحرارة الطبيعية
تحللا بسرعة والثقل والكسل انما يكونان ايضا عن كثرة البلغم وانما يكثر البلغم في الدماغ اذا كان

عاجزا عن دفعه وعند ذلك تزداد وجوده فيه بما يضعف بعضه ويقل تحلل فضوله مع انه محلل باغشية ضعيفة قد احيطت بها عظام مستحصفة فتعسر لذلك تحلل ما يتحلل منه من الرطوبات فيعرض فيه بهذا المرض في الاغلب لانه في منفذ فيما يمكن ان ينفذ فيه ويحدث الورم او بعض يبلغ كثير في البدن يرتفع عنه رياح غليظة الى الدماغ عند تصرف حرارة ضعيفة فيه تبخره وتعجز عن تحليل تلك الابخرة فيصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واذا ارتفعت الى الدماغ استحالت فيه لبرد مزاجه الى رطوبات غليظة تحدث منها مع الاختلاط ثقل وكسل وتوجب النوم وهذا انما يكون عند ضعف الدماغ عن دفع تلك الرياح وتحليلها وتحليل الرطوبات المتولدة عنها

العلاج الحقن اللينة المعمولة من اصل السوس والزبيب والتين واصل الرازيانج وحليب القرطم والسكر الاحمر فانها تخرج ما في الامعاء من الفضول والمواد التي فيها من غير تهيج للمواد واصعاد ابخرة كثيرة الى الرأس وعند ذلك تنجذب اليها المواد من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء وتندفع عنها الى الاسافل لفقدان قوة الحقنة فيها ثم الحقن المتوسطة بين اللينة والحادة المعمولة من اصل السوس والتين واصل الرازيانج والسفايج واصل الاذخر والسكر الاحمر ان لم يكف الحقن اللينة لغلظ المادة ثم ان لم يكف المتوسطة لفرط غلظ المادة وبردها وبعد مكانها واحتباسها في تجويف عضو بارد تستعمل الحادة المعمولة من اصل الكرفس واصل الاذخر والاسطوخودوس واصل الكبر والافسنتين والقنطوريون مع حليب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والملح الهندي والبورق الارمني والزبد والسقمونيا والغاريقون واستفراغ البلغم بعد النضج التام بايارج فيقرا عند الاضطرار وعدم مطاوعة المادة للاستفراغ بالحقن لكثرة غلظها في نفسها او لازدياد غلظها ولزوجها لطول المرض فلا بد فيه من استعمال الحبوب المسهلة لتجذب المادة من الدماغ بقوة بسبب طول المكث واستعمال جرم الدواء واما في غيره فلان المسهل المستعمل في هذا المرض لا يفيد الا ان يكون قويا بسبب ما ذكر من برد المادة وغلظها وبعد مكانها واحتباسها في عضو بارد وهو يهيج المواد ويحركها الى الاعضاء العالية والاعضاء الشريفة ويهيج الحمى سيما في الابتداء ويضعف الاعضاء التي تمر الاخلاط عليها عند الاسهال مثل المعدة والكبد وسائر الاعضاء الرئيسة وفي ذلك تمسها لقربها منها بخلاف الحقن فانها تجذب المواد من الاعالي الى الاسافل مع كونها خالية عن هذه المضار وتدبير الصداع البلغمي الاشربة والاغذية والادوية الموضعية والشمومات المذكورة من غير تسخين قوي لاجل الحمى فان زيادة التسخين يوجب الزيادة في الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها لما ذكر

الباب السهر المراد بالسبات ههنا النوم الثقيل الذي يعسر منه الانتباه وبالسهر اليقظة المفرطة التي يعسر معها النوم وهو اسم ورم دماغي في حجبه او جوهره او في روحه يحدث عن بلغم وصفراء ولم يتركبا تركيبا موجبا لصيرورة اخلاطهما واحدا وكسر كل منها سورة الاخر اذ لو كان كذلك لم يعرض منها عوارض متضادة ولم يكن لكل منهما كثرة على الاخر يجب ما يقتضيه طبيعته فيكون لذلك علامته ابلغ وكثير من علامتي الشرسام بن اي قرانيطس وليثرغس واطلاق لفظ الشرسام على ليثرغس بالمجاز فان الشرسام كما يطلق بالحقيقة على قرانيطس يطلق بالمجاز على اختلاط الذهن لانه لازم للشرسام الحقيقي ثم يطلق على كل مرض يلزمه هذا العرض تجوزا وذلك ان تركيب العلامتين انما يكون لبقاء كل من الخلطين على طبيعته من غير امتزاج احدهما بالاخر اذ عند الامتزاج يكون حال

العلوم العملية مثل الطب والهندسة

مطلب وبطلان الفكر لا يسمى حمقا اذ عند بطلانه لا يكون تدبير اصلا رديا كان او حسنا

العليل في نومه ويقظته مثلا اما معتدلا او يكون احدهما على الدوام غالبا بقليل ويشبها ليس كذلك بل انه يكون تارة سبوتا وتارة سهرانا وقد يغلب البلغم على الصفراء فيغلب علامته مثل السبات ويسمى سباتا سهريا لتقدم المرض الغالب وقد يغلب الصفراء على البلغم فيغلب علامتها مثل السهر ويسمى سهرا سباتيا لتقدم اسم المرض الغالب وقد يتساويان فلا يترجح احدهما على الاخر في عوارضه ولا في التقديم بل الاختيار فيه للقائل

العلاج مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس بان يكون الادوية المستعملة فيه مركبة من البارد المستعملة في قرانيطس والحار المستعملة في ليثرغس فان الطبيعة بالذات تخالفها تميز بينهما وتستعمل كلا منهما في موضعها واما الادوية المتوسطة في الكيفيتين فان فعلها لا يكون قويا

الرعونة والحمق هما لفظان مترادفان بحسب اللغة وبحسب الاصطلاح ايضا وهما نقصان في الفكر في الاشياء العملية التي يتعلق بحسن التدبير في المنزل والمدينة وجودة المعاش وفي مخالطة الناس ومعاملة معهم لا في العلوم النظرية ولا في العملية مثل علم الطب والهندسة فان ضعف الفكر فيها لا يسمى حمقا بل بلادة او بطلان فيه بحث لان بطلان الفكر لا يسمى حمقا اذ عند بطلانه لا يكون تدبير اصلا رديا كان او حسنا والحمق انما يقال على التدبير الردي في الاشياء العملية عن برد ساذج يستولي على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيضعف الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تحصل بالحرارة او عن برد مادي يستولي عليه وهو الاكثر لان تاثير المزاج المادي قد يتجاوز عن الموضع الذي هو فيه وذلك اذا كانت المادة ضعيفة فيغير الدماغ دون غيره بل في الاجزاء كلها لانه اذا عرض للدماغ بسبب مبرد غير مادي مثلا في الاجزاء كلها وهو الاقوى لان المادة تغلظ قوام الروح ايضا فلا تطاوع في الحركات مطاوعة كاملة او عن يبس يستولي عليه وعلى الدم الموجود فيه فينقص الرطوبة التي هي مادة للروح فيقل جوهر الروح عن القدر الذي يحتاج اليه في حفظ طريقة العقل ويتحلل عند ذلك من ادنى حركة ايضا مع ان الروح في نفسه جوهر لطيف هوائي سريع التحلل فلولا ان يمده الدماغ برطوبته الغريزية لفني وتحلل بالكلية في اسرع مدة واذا استفاد رطوبة من الدماغ قلت سخونته الموجبة لفرط التحليل وعند يبس الدماغ يقل الامداد فيقل جوهره فلا يتأتى منه تفتيش ما في الخيال والحافظ كما ينبغي ليعثر على القول ان رح او مادة القياس ولا يتأتى منه ترتيب تلك المادة ان عثر عليها على وجه يتأدى الى المطلوب ولا يبعد عن الروح النفسي عند استيلاء اليبس عليه للحركة الفكرية نقصان القوة المفكرة عند استعمال العقل لها لان المطاوعة انما تحصل من اعتدال الرطوبة المعينة على سهولة الا فعند نقصانها ينقص الفكر كما في الدمي فان نقصان عقولهم لنقصان تلك الرطوبة وينقص ايضا جوهر الدماغ عند اليبس المفرط فيضعف لذلك قواه عن الافعال واما اليبوسة المفردة الغير المفرطة فانها لا تضر الذهن لان الروح معها يكون اشد صفاء وارق قواما واطوع للقوة المفكرة في الحركات او عنهما اي عن البرد واليبس معا فيضعف القوة المفكرة للبرد المميت للقوى واليبس المقلل لجوهر الروح

العلاج تعديل مزاج الرأس ان كان سوء المزاج ساذجا وتنقيته ان كان ماديا وتقليل الغذاء لان تكثيره يورث التخمة ويغلظ الروح ويكدره فلا يطاوع الحركات مطاوعة تامة ولذلك يكون الروح مع اليبوسة اشد صفاء وارق قواما فيكون اسرع حركة وتلطيفه لئلا يتولد عنه رطوبات غليظة بلغمية يتولد عنها روح كثيف

بارد المزاج يبطل الحركة وينتفع من ذلك الاطريفل والبليلج المربى فانهما يقويان المعدة ويجودان الفهم وينشفان الرطوبة الفضلية من المعدة فيتولد عند ذلك دم نقي لطيف صاف دون الرطوبات البلغمية ومعجون الفلاسفة فانه يجود الفهم وينشف الدماغ ويذكي الذهن واقوى منه معجون البلادر فانه غاية في تقوية الدماغ وتجويد الذهن والحفظ لكنه مفرط الحرارة يحرق الدم ويحدث الوسواس والجذام وربما يقتل وحيا ومن الادوية الجيدة لتجويد الذهن الكندر فانه يذكيه ويسكر ويحلل فانه يزيد في الذهن والحفظ وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية التي لا تقدر النفس على ادراكها وفهم عللها بسهولة وكثرة المحاكات والمنازعات والفكر فيما يوجب الغلبة على الخصم مما يقوي الذهن ويحتج لما ذكر من ان المستكثر من الفكر يقوى مفكرته ولانها تجذب مزاج الروح بكثرة الحركة وتسخن الدماغ الا اذا كان الف دعن يبس فان التجفيف والتسخين المحلل للرطوبات يكون ضارا لا محالة **النسيان** هو نقصان او بطلان لقوة الذكر اي في ذكر الصور او ذكر المعاني وسببه اما برد ساذج فان البرد يوجب الصلابة بالقبض والجمود فلا ينطبع في الروح الحامل لتلك القوة شيء من المثل على مذهب الحكم او في جوهر الدماغ على مذهب الجمهور او في النفس على مذهب الشيخ ابي البركات قال الحكم الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان الانطباع المثلي انما يكون في الروح المدرك لا في الحافظ ولو كان الروح الحافظ ينطبع فيه المثل لكان مدركا لها وكان يكون مدركا وحافظا معا ولو امكن ذلك لما احتيج الى قوة مدركة وقوة حافظة مغايرة لها وثانيهما ان انطباع المثل لو سلمنا انه شرط في الحفظ لم يكن شرطا الا في حفظ الصور لا في حفظ المعاني اذ المعاني لا مثل لها واقول الجواب عن الاول ان الادراك ليس هو حصول صورة ما في شيء على الاطلاق بل حصوله في المدرك لحصوله في الآلة وعن الثاني ان لكل شيء وجودين وجود في الاعيان وهو الوجود الاصيل الذي يحصل منه الآثار ويجري عليه الاحكام اما الآثار فكالحرارة والاحراق من النار الموجودة في الخارج واما الاحكام فكالضحك والتعجب للانسان الموجود في الخارج ووجود لا اصل له بل هو كالظل للامر الخارجي وهو الذي يعبر عنه بالصورة والمثال فالاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور ومثل فالمراد بالمثل ههنا ليس مثل المحسوسات وصورها التي تنطبع في الحس المشترك والخيال بل الموجودات الذهنية الحاصلة عند النفس او برد مادي فان كان عن بلغم لم يحفظ الاشياء الرطوبية بل يتركها بسرعة وان كان عن سوداء لم يقبلها ليبوستها والبرد معا وبها على ذلك بالقبض والتكثيف ويعرف كل من الساذج والمادي بعلاماته او يبس فلا يحفظ ما ينطبع فيه لانعدام الرطوبة المعينة التي بسببها يسهل الانطباع بما ينتقش فيه الا المعدوم الذي قد انتقش فيه قبل استيلاء اليبس لان اليبس من شأنه ان يجعل الجسم عسر الترك لما انتقش فيه او رطوبة فلا يحفظ من الصور ومن المعاني الا الوقتي لان الرطوبة من شأنها ان تجعل الجسم سهل القبول لما ينتقش فيه من الاشكال وكذلك سهل الترك له فيحفظ الوقتي بسهولة ويتركه بسهولة كالشمع المذاب ويترك الماضية ايضا كذلك قال المص في شرح القانون تحقيق هذا ان اليبوسة اذا عرضت للدماغ فان كانت مفرطة نقص منها جوهر الدماغ وجوهر الروح نقصانا شديدا ولم يمكن مع ذلك حفظ الاشياء الحاضرة والاشياء الماضية لضعف القوة وان لم تكن مفرطة كان الروح معها شديد الصفاء والزكاء وكان ما فيه من المحفوظات باقيا على حاله بل اسهل تذكرا لاجل ذلك ولانتفاء ما كان يسرع و

ان انطباع المثل

وجود الاصيل

وجود الظل

تخفيف من الرطوبات المكدرة واما الاشياء الحالية فان حفظها انما يكون بفعل من القوة وذلك لا محالة حركة ما فيكون محللا للروح الذي قد افرط في رقة القوام فلا يحفظها وان الرطوبة اذا عرضت ارخت جوهر الروح وكدرته وارخت القوة ايضا وارخت جوهر الدماغ فيضعف عن اصلاح الروح فان كانت مفرطة كان ايجابها لضعف القوة مفرطا جدا وكان منعها لحفظ الاشياء الماضية والوقتية اشد وان لم تكن مفرطة لم يمنع القوة مع حفظ الوقتيات لان حفظ الوقتيات ينفع ما في الروح من الرطوبة بالتسخين المحلل اما في لوكثرت المحفوظات فتمكن ذلك ربما عدل مزاج الروح والدماغ بالتحليل فيقوي القوة لذلك وعلاجه علاج الحمق من التنقية وتعديل المزاج **المانيا** هو جنون سبعي بحسب اللغة اليونانية وهو نوع من داء الكلب لكنهم خصصوا داء الكلب بالجنون السبعي الذي يكون مع لعب واستعطاف وضحك وما سواه بالاسم العام وهو المانيا فالمانيا بحسب اللغة عام لداء الكلب ولغيره من الجنون السبعي وبحسب الاصطلاح اسم لهذا النوع المباين لداء الكلب ويحدث عن سوداء محترقة لان ما يلزمه من السبعية وشدة الاضطراب والتوثب والحدة انما يمكن حدوثه عن مادة شديدة الحدة جدا وانما يكون كذلك اذا كانت محترقة عن دم ويكون معها اعراض الدم من اللعب والضحك وهذا النوع هو المسمى بداء الكلب لا بالمانيا او عن صفراء او عن سوداء ويكون المانيا المطلق مع اضطراب وتوثب لشدة غليان المادة وحدتها ويكون السكوت والخوف والخفاف في السوداء الصفراوي اقل لان الحدة والنارية فيها اكثر وافراط اليبس والارضية اقل وتمكن اسكانه لانها ارق والطف فيكون الروح معها اقبل للهيئات الرديئة من العوارض النفسانية وفي السوداء السوداوية يتغافل عن الجلب اذا تحكم واذا ثار بنزار السبب المحرك المهيج لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه لان هذه السوداء لكثافتها وغلبة الاجزاء الارضية عليها يجعل الروح كثيفا عسر الانفعال والقبول للهيئات فلا يتحرك ولا يتبدل بسهولة فاذا انفعل وتحرك كان زوال تلك الهيئة وتغيرها عنه عسرا ايضا **داء الكلب** هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك يكون مع اعراض غلبة الدم وليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا لان الحقد كما قال الشيخ يكون لتقرر صورة المؤذي في الوهم وتقرر خيال حركة الشوق الى الانتقام فيه ويكون ذلك لان الغضب يكون له ثبات ما ولكن حركته الى الانتقام لا يكون شديدة جدا وسبب ذلك غلظ الروح وكدورته وكثافته وحرارته وكثرة ارضيته وزيادة يبسه فيستعد للغضب الثابت اما الغضب فلسرعة اشتعاله لحرارته واما ثباته فلكثافته والكثيف اذا قبل هيئة لم يتركها بسرعة وههنا لرطوبة الدم يكون الغضب سريع الزوال لا يتقرر صورته في الخيال تقررا شديدا فيكون الحقد ضعيفا ولان سوء الخلق يكون لشدة الغليان والحدة وذلك لرطوبة الدم ههنا يكون اقل فان تأثير الحرارة في الجسم اليابس اشد واقوى من تأثيرها في الرطب ويتذرع بها الكابوس لان الكابوس كما سيجيء انما يحدث من ابخرة وادخنة كثيرة غليظة تتصعد الى الدماغ وتسد منافذ الروح سدا خفيفا وانما يوجب ذلك اذا كان الدماغ ضعيفا يقبل الابخرة التي تتصعد اليه ويعجز عن دفعها ودفع ما يتصعد اليه من المواد وتتولد فيه واذا كان ذلك مع حرارة الدماغ يحترق ما يتصعد اليه ويتدخن ويحدث المانيا او داء الكلب بحسب المادة واما اذا كان

المانيا

مع برودة الدماغ فيبرد فيه تلك الابخرة ببرده ويفارقها الاجزاء النارية وتستحيل الى رطوبات وينفذ حتى بالصرع
والسكتة وينذر بها امتلاء العروق دما واحمرارها حالا لان ذلك انما يكون اذا كان الدم في البدن كثير المقدار وعرض
له غليان وحركات فاسدة تحصل بذلك في غير الموضع الذي ينبغي ان يكون فيه فيتصعد منه ما كان لطيفا الى
الدماغ ويحترق مع حرارة الدماغ ويحدث داء الكلب وقد يخالطه صفراء كثيرة وهو الاكثر لان الحرارة الموجبة
للغليان لا بد وان يتولد منه صفراء كثيرة متدخنة ويحدث حتى الماليا ويشتعل ما كان غليظا ارضيا وينذر ذلك
يبس العروق وفي الدم الذي فيهما لضعف الحار الغريزي فيهما لبعدهما عن القلب فاذا كثرت فيهما
المواد الرطبة عجزت حرارتها الغريزية عن التصرف فيها فيستولي عليها الحار الغريب ويعفنها ويتصعد
ويتصعد منها الى الدماغ بسبب العفونة والاحتراق ابخرة ومواد فاسدة يحدث الماليا او داء الكلب
خصوصا اذا كان مزاج الدماغ حارا محرقا لما يصل اليه وينذر بها انعقاد الدم في شدة الحرارة لانه يدل على
ارتفاع الدم وانصبابه من شدة الغليان اليه وكونه من الغليان بحيث لا يصلح ان يصير لبنا لان اللبن
ابرد من الدم فيتحلل من شدة الغليان لطيفه ويتعقد كثيفه كالحال في الدم الذي يتحجر من جانبه ولو لم
يكن شديد الغليان لم ينعقد في عضو بارد قليل الدم ويرتفع عنه عند ذلك ابخرة حارة دموية صفراوية متدخنة
الى الدماغ من طريق العروق والشرايين او مع الصفراء المتولدة من الاحتراق ويوجب احد هذين المرضين
خصوصا اذا كان مزاج الدماغ مع ذلك حارا وقال جالينوس انه يمكن ان يعقد دم حار في اعالي البدن فما يصير
منه الى الرأس يورث الجنون وما يصير الى الثدي ينعقد فيه اذ لا يمكن ان يصير فيه لبنا لشدة حرارته ولا يبعد
وما قيل من ان الدم ينعقد فيه كما ينعقد في العروق لضعف الحار الغريزي فيه بل لانه مجاور للقلب وكذلك يحيل
الدم الى اللبن ويحفظ من الفساد والعفونة مع كثرته **العلاج** هو علاج الماليخوليا على ما يجيء مع زيادة في التبريد
لان الغليان والاحتراق فيهما اشد ولذلك يكون مع السبعية وشدة الاضطراب والحدة وزيادة في التبريد
كله من الاسهال والتطفيل والتنطيل والنشوق والسعوط والتدهين والتنويم والربط وغير ذلك لقوة المرض وشدة خبث المادة
وربما احتيج فيهما الى ضرب وتقييد ليكف العليل عن تخليط خوفا من الهرب ومنعا عن التوثب والعدو
والاضطراب فان التخليط في مرضه بزيادة الجفاف ويصير ورما كالعادة له والعادة مانعة من البرء ولذلك
اذا لم يطل مدة التخليط لم يكن العادة منافية له فيسهل برؤه واذا صار عادة عسر البرء وكثيرا ما يقرب عليل داء
ليتحول اليه العقل لما يتنبه القوى الحاسة بسبب الالم ومن العلاج القوي الجيد ان يسقى نصف درهم
افيون بماء الشعير عند قوة الاخلاط وغلبة الحرارة وربما ابرأه هذا العلاج في يوم لانه يبرد الدماغ ويزيل
الحرارة المحرقة ويسكن الاضطراب والتوثب والحدة ويفيد الدماغ مزاجا مضادا لمزاج السوداء المحترقة
حتى يقوى على دفع غائلتها وحدتها وينوم ايضا فيكف عنه ذلك عن تخليط وربما احتيج عند قوة الحرارة
واستيلاء المرض الى معاودته بذلك مرارا يستوفي تأثيره بطول المدة **الماليخوليا** هو تشوش الظنون
والفكر الى الفساد والخوف لان السوداء اذا غلب على الدماغ اختلط بالروح ما يتبخر عنها ويتدخن فيزول
اشراقه ونورانيته ويغلب عليه السوداء والظلمة والكدورة وكما ان النور مونس للروح تحدث لسروره وبسط
لانه جوهر نوراني كذلك الظلمة مفزعة ومحدثة لحزنه وانقباضه خصوصا اذا كانت الظلمة في داخل البدن داخله

فيبقى لذلك في حزن وفزع ووحشة وقبض والم وكلما ارتسمت فيه صورة او حصلت له معنى ادركته النفس في
هيئة موحشة بسبب تلك الظلمة واذا ركبت المتخيلة تلك الصور والمعاني او فصلتها كان ذلك التصرف
في امر موحش محزن فلذلك يتغير الظنون والفكر فيه الى الفساد والخوف الحادث بسبب استحالة مزاجها الى
مزاج السوداء وغلبة الارضية عليها ويعين على ذلك يبس مزاج الدماغ والروح مع ان السوداء ببردها
ويبسها وغلبة ارضيتها مضادة للروح مضعفة له لانه جوهر هوائي حار رطب لا يزول عنها تلك الظنون
الفاسدة الموحشة بسهولة ويبتدئ الماليخوليا بسرعة غضب لسرعة اشتعال الروح لحرارته وحب الخلوة
لسوء الظن بجميع الناس حتى بالاصدقاء وخوف ما لا يخاف منه عادة مثل مفارقة الدنيا واذا استحكم المرض
غلبت هذه الاعراض والمستعد له ان يستكمل فيه لحدوث الماليخوليا من قلبه حار جدا فيكثر تولد السوداء
في قلبه بالاحتراق وفي بدنه انقص لرداءة مزاج القلب الى جميع البدن كثير شعر الصدر فانه انما يكون لافراط
حرارة القلب واحتراق المواد في الاعضاء القريبة منه وكثرة تولد الابخرة الدخانية التي هي مادة الشعر منها
وكثير شعر البدن اذا كان لافراط الحرارة المحرقة المولدة للسوداء غالبا في جميع البدن ودماغه رطب لان
الدماغ الرطب بسبب كثرة فضوله يكون ضعيفا فيكون قابلا لتأثير ما يتولد من السوداء بسبب حرارة القلب فيه
وفي جميع البدن لان العضو الضعيف يكون شديد القبول للاعراض التي تحدث فيه وان كانت اسبابها
ضعيفة غليظ الشفتين لان غلظهما انما يكون لرطوبة الدماغ فانها توجب سمن اعضاء الوجه كلها
لكن ظهوره فيهما يكون اكثر للحميتهما والرطوبة مستلزمة للضعف الشعيف فان الشفة تكون بالغير الحمرة
وخم الكلام اي ان يصير الراء لاما والسين ثاء وقد يكون في الكاف بان يصير جيما وهي انما يكون لثقل
اللسان واسترخاء العصب المحرك له وذلك انما يكون عند افراط رطوبة الدماغ وانتهاء فيها منه الى الاعصاب
وانما تظهر الخلل في عصب اللسان لان الافصاح بالحروف انما يتم بحركة تامة سريعة له فاذا عرض له ادنى ضعف
ظهر الخلل في الحروف ولذلك يكون الصبيان لثغا فاذا قويت حرارتهم وتحللت رطوباتهم العضلية عادوا
فصحاء وعروضه للرجال اكثر لان تولد السوداء المحترقة فيهم اكثر لشدة حرارة مزاجهم ولان افكارهم في اكتساب
المعيشة وتحصيل العلوم والصنائع ومخاصمات الاقران وتدبير الاهل والمنزل اكثر وعروضه للنساء
افحش لان الاليق بحالهن الحياء والسكون والسكوت والاستتار وما يناسبها من الاخلاق فاذا
تبدلت بهذه عند احتراق الاخلاط بما يضادها من الوقاحة والطيش وكثرة الكلام والصياح والبروز الى
الاسواق والمجامع كان افحش ولان عقولهن ناقصة فيكون تغير ظنونهن وافكارهن الى
الفساد عند عروض الماليخوليا اكثر واردأ بخلاف الرجال خصوصا العقلاء منهم فان عقولهم
قد يكفهم عن التخليط وعن الظنون الكاذبة والافكار الفاسدة واصنافه ثلثة احدها ان يكون
السبب المحدث له وهو السوداء في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر اما السهر فلان السبب
الموجب له في نفس الدماغ فيجفف الدماغ جفافا كثيرا ويوجب السهر واما النظر الى الارض فلافراط الفكر
لاجل ان قوة السبب يكون في موضع القوة الفاعلة له ومن يتفكر في امر مهم ينظر الى الارض ويتفرق
فيه ويبقى على تلك الحال ليجتمع حواسه ويذهل عن التغير فيها مع عدم علامات السوداء في البدن كله فمن سواد

الاخلاط ح

لون البدن وهزاله وكثرة الشعر عليه وسواده وكمودة لون الوجه والعين لغلبة بخار الدماغ واسوداد التي فيها بلون
السوداء ومن الصنف من الماليخوليا شر الاصناف لان مادة المرض تكون في عضو شريف رئيس ولان
المادة مظلمة اذا كانت في نفس الدماغ كانت اردأ مما يتصعد اليه ابخرة منها فان الابخرة الطف واسرع
تحللا وانها لا تكون دائمة الوجود فيه بل يرتفع حينا وينحط حينا ولان هذه المادة تكون عاصية على النضج
والاستفراغ لشدة غلظها وكثرة ارضيتها لا يحصل النضج منها الا بتكرر المسهلات القوية وهي الى ان ينتفع
الدماغ من تلك المادة تضعف القوة وتضر القلب والكبد وغيرهما من الاعضاء السليمة لما يستفرغ معها
الاخلاط الصالحة من جميع البدن وتخرج امزجتها ايضا عن الاعتدال لانها لم تخرج عن الاعتدال حتى
يعدلها تلك الادوية المستعملة بل تخرجها عن اعتدالها وتفسد افعالها وثانيها ان يكون السبب
امتلاء البدن كله من السوداء وارتفاع بخارات مظلمة منها الى الدماغ فيكون علامة السوداء مثل سواد اللون
وكمودته والهزال وقشف الجلد وكثرة شعر البدن وشدة سواده ظاهرة في جميع البدن عامة فيه وهذا
اسلم الاصناف اما من الصنف الاول فلما ذكر واما من الثالث فلانه ايضا في اعضاء مخصوصة وذلك يوجب
عسر العلاج لان ما ينتفع به هذه الاعضاء يضر الاعضاء الاخر ولان اعضاء الغذاء فيه ما وقع مفسدة
للغذاء مولدة للسوداء عاجزة عن توليد الدم الطبيعي وذلك من اضر الاشياء بهذا المرض بهذا الوجه
وبكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الردية الموجبة لزيادة المرض وثالثها ان يكون السبب للبوكثم من
مراق وهو الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج ويسمى مالنخوليا مراقيا وسببه عند الحكم شدة
حرارة الكبد فيحرق الدم المتولد فيه من الغذاء ويجعله سوداء ويندفع الى الطحال لانه مصب السوداء فيدفعها
الطحال لعدم احتماله لها لكثرتها ورداءتها الى فم المعدة ويتصعد منه الى الدماغ ابخرة مظلمة لحدوثها
عن مادة محترقة ولهذا اي ولكثرة اندفاع السوداء الى فم المعدة يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة
فيه للذع السوداء وحدتها وايذائها وشدة الشهوة للذع السوداء ودغدغتها فم المعدة وهذا انما
يكون اذا لم تكن السوداء مفرطة الكمية والرداءة فعند ذلك يكون اشتياق المعدة الى الدفع اكثر من
الجذب والقئ الحامض السوداوي لما تتضرر المعدة من لذع السوداء وحرافتها فتدفعها بالقئ وضعف
الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وتبريدها لها وكثرة الرياح والنفخ وكثرة البلغم وكثرة البزاق لذلك اي
لاضرار السوداء بالمعدة واضعافها القوة الهاضمة فيكثر هذه الاعراض اما الرياح والنفخ فلضعف
الهضم وطول احتباس الغذاء في المعدة فيتبخر عنه وعن الاخلاط المحترقة الغليظة الارضية ابخرة
دخانية كثيرة غليظة تصير رياحا نافخة قليلة الحركة عند زوال سخونتها واما كثرة البلغم فلبرد المعدة
وقصور هضمها واما كثرة البزاق فلامتلاء المعدة من البلغم والفضول الغير المنهضمة وارتفاع شيء منها الى
الفم لاتصال سطحيهما او لان الرطوبة المتولدة في الفم من ساكبي اللعاب لا تجذبها المعدة لامتلائها بالفضول
البلغمية فيبقى في الفم وشدة الشبق لكثرة النفخ وحدوث الانعاظ القوي منه فيتذكر النفس لذلك
الشهوة ويطلبها وخثورة في المني لكثرة ارتفاع الابخرة السوداوية من المعدة الى الرأس فيحدث الجفاف
في اعضائه وانما اختص المني بالذكر لظهوره فيه للطافة جوهره وكثرة رطوبته وتقلل الاجفاف لذلك

لطافته ط

ساكبي اللعاب اي دو كوي

مراقي

والقئ الحامض السوداوي لما تتضرر المعدة من لذع السوداء وحرقتها تدفعها بالقئ

واما كثرة البزاق فلامتلاء المعدة من البلغم والفضول الغير المنهضمة وارتفاع شيء منها الى الفم

وانما يحتبس

وسبب حصول سوء الظن لاجل

وانما يحتبس بالنفخ فيها لدوام حركتها والم في المراق لتمدده بكثرة الرياح المتولدة من فساد الهضم ونفخه
فيه لاحتباس ما كان من الرياح غليظا في المعدة والاحشاء وسبب الصنف الاول يعني الذي يكون
السبب في الدماغ من السوداء والذي يكون في جميع البدن اما مزاج سوداوي بارد يابس يحيل المادة ويحيل
ما يصل اليه من الغذاء الى طبيعة السوداء فان البرد يكثف الدم ويغلظه واليبس يجففه لما شاكله الجوهر
الارضي ويتوحش الروح بما يخيل مزاج الروح لما كدورته وكثافته منافية للصفاء والاشراق مع ان
البرد واليبس مناف للروح ومضعف له لان قوام الطبيعي بالحرارة والرطوبة لانه جوهر هوائي او خلط
سوداوي طبيعي كثير المقدار فيحدث عنه ما يحدث عن المزاج البارد اليابس مع ما يتصاعد عنه الى الدماغ
ابخرة كثيفة غليظة مظلمة للروح مكدرة له مزيلة لاشراقه او خلط سوداوي محترق عن صفراء فيكون
الجنون و [illegible] النخمة والجراءة اكثر لانه يكون شديد الحدة فيحدث عنه تخبط في الروح العقلي او محترق
عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر اما الحقد فلغلظ الروح وكثرة ارضيته و
اشتعاله فيستعد للغضب الثابت ويتبعه سورة الشوق الى الانتقام في الوهم ويثبت اما السكون فلان
السوداء بغلبة الارضية والكثافة عليها لا تتحرك بسرعة واما الهم فلان الروح لكثافته وغلظ قوامه وظلمته
وقلة مقداره لا ينبسط فيكون صاحبه مستعدا للهم واما سوء الظن فلان السوداء خلط اسود كمد اللون
فاذا احترقت اشتد سواده وظلمته فيقع الروح في ظلمة ووحشة وفزع اكثر مما يقع من السوداء الصرفة
لغلبة سوادها بالنسبة وذلك موجب لزيادة سوء الظن بالاشياء المدركة او محترق عن دم فيكون مع ضحك
وفرح يسير لان الدم لحرارته وحمرة لونه ورطوبته واشراقه سبب قوي للفرح لكنه لما احترق تغيرت كيفياته
وتبدلت اثاره لكن لا بالكلية بل يبقى فيه شيء يسير من مقتضيات الطبيعة الدموية وقلما يكون الماليخوليا
بمشاركة من القلب اما بان يكون مبداه القلب لانه لرياسته يشتد تضرره وانفعاله عن كل سبب واذا تغير
مزاجه وفسد فسد مزاج الروح الحيواني ايضا بفساده ويشاركه الدماغ في ذلك لان الروح النفساني متصل
بالروح الحيواني بل هو بعينه فيفسد بفساده ويفسد بفساده مزاج الدماغ ايضا لمداخلته لجوهره او بان
يكون مبداه الدماغ فيشاركه القلب في الفساد اذ عند فساد مزاج الدماغ يفسد مزاج الروح
النفساني ويفسد بفساده الروح القلبي لاتصاله به ثم يفسد من فساده مزاج القلب العلاج اما الصنف
الذي السوداء فيه عامة في جميع البدن فالفصد لان السوداء مطاوعة في الخروج بالفصد مع الدم سيما اذا كان
الفصد في العروق الواسعة لانها ليست منتشبة بما هي فيه لعدم لزوجتها ان وجد في الدم كثرة لا يزول الكثرة
وانضغاط الاخلاط به لكن النافع بالذات استفراغ السوداء والاوجب الترك لان الدم اكثر معا
داة للسوداء ولان عندما يستفرغه ينبغي البرد واليبس على المزاج ثم في جميع الاصناف الثلثة الاشربة
ماء الشعير المبزر بمثل السفستان والاسفاناخ والكزبرة الرطبة وورق الخطمي فانه يبرد ويرطب ويلين و
ينضج السوداء بالسكر ليكون اقبال الطبيعة عليه اكثر ولئلا يحمض في المعدة او ماء الشعير اذا [illegible] في تلك
الايام بالسكر بحسب المزاج واختلاف انواع السوداء او جلاب بماء ورد وماء لسان الثور بالسكر
او بزر الريحان لتقوية القلب والدماغ او شراب التفاح بماء لسان الثور لذلك الا انه بالجمع الرخصة

وطبيعة السوداء طبيعة الارض [illegible] والبرودة [illegible] الكدورة

اسفيدباجة لتتولد منها دم محمود او اجاصية عند غلبة الحرارة او حنطية او رشتا عند غلبة الحرارة والبيض خاصة
استعمال الاشياء الحلوة البلغ في تقاوم السوداء بالتبريد والترطيب ولا يتولد عنها السوداء ولا الشحم
ايضا والاشياء اللطيفة ربما يضر لما يحترق سريعا ان احتمل الهضم استعمال الحنطة والرشتا اذ عند
ضعف الهضم يفسد مثل هذه الاغذية في المعدة وفساد الغذاء من اضر الاشياء بهذا المرض والرمانية
والتفاحية والخصرمية ان كانت السوداء صفراوية لانها بحموضتها مع ما فيها من البرد يقمع ما يبقى فيها من الطبيعة
الصفراوية الحلواء حلاوة من سكر ودهن اللوز فانها تخصب البدن وترطبه والخشخاش فانه منوم والنوم
من انفع العلاج لهم بترطيبه الدماغ وتسكينه الاضطراب والتخليط والهذيان وبزر البقلة كما هو
او مطبوخا لانه يبرد ويرطب وفيه وسومه الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش
والتفاح الحلو والكمثرى فانها تبرد وترطب الادهان دهن البنفسج ودهن اللوز ودهن القرع
على الراس لترطيب الدماغ وخصوصا في الصنف الاول الذي تجيئه في نفس الدماغ وقد يصير
المعدة وخصوصا منها في المراقي بدهن الورد ودهن السنبل ودهن المصطكي مفترة فانها تقوي
فانها تقوي المعدة وتسخنها وتمنع انصباب الفضول اليها وتقوي الهضم وتحلل الرياح وتكميد المعدة
بالنخالة المسخنة لتسخين المعدة وتحليل الرياح وينطل بطبيخ البابونج والاكليل وورق الاترج لتحلل
الرياح وتبرد الكبد لئلا يحترق فيها الكيموس ولا يتولد السوداء بماء الورد والصندل والكافور والرياح
ويضمد بدقيق شعير وصندل بماء الورد ويلين الطبيع بالغسل المتخذ من البنفسج والزبد والسنا والبسفايج
وحليب لب الخيار شنبر والخس اللينة المتخذ من ماء السلق والبنفسج والخطمي والشعير المقشور والتمر هندي
مع دهن اللوز وفلوس الخيار شنبر وامتصاص لب الخيار شنبر مع دهن اللوز ويكثر في عرق الدم الذي
قد جعل فيه الاسفاناخ والخطمي وورق السلق وحليب لب القرع والشعير لئلا يتصاعد الابخرة
من الاثقال الى الدماغ والحمام من انفع الاشياء للمالنخوليا لانه ينعم ويغذي البدن حرارة لطيفة
ويرطب الاعضاء الاصلية ترطيبا غريزيا وينضج الفضول الغليظة وخصوصا للمراقي لانه مع ما ذكر
يحلل الرياح ويفتح المسام فيخرج عنها الابخرة والرياح المتهيئة بالحرارة للتحليل وتنقيد الاستفراغ بعد
كل قليل لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها عاصية غير مطاوعة للاسهال مع ان في استعمال الاخلاط[illegible]
عظيم ونكاية شديدة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او وجه او ثمانية دراهم افتيمون بلبن حليب بقر او
بنقيع السوداء المعمول من الافتيمون والاسطوخودوس والغاريقون وحجر اللازورد والحجر الارمني و
الهليلج الاسود والبسفايج او بالاطريفل الصغير معمول بالافتيمون بان يوضع لكل ثلثة دراهم من الاطريفل
درهم من الافتيمون خصوصا في الصنف الاول الذي سببه في نفس الدماغ لان الهليلج تقوي الدماغ
ويجب ان يريحهم من المعالجة اي من استعمال المطبوخات المنضجة والمسهلات بعد كل حين ليقوى قوتهم
ولا يسقط بكثرة الاستفراغ ويستريح من نكاية المسهل وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها اي غير الياقوتية
عقيب الاستفراغ وايام الراحة لتقوية القلب والدماغ وتصفية الدم والروح وتقوية القوى و
ازالة الخوف والوحشة وان يلزموا العقلاء ملازمة من يستحيون منه لئلا يستتر التخليط والاعتقادات

الفاسدة فيهم ولا يصير ذلك لهم عادة مستمرة فيعسر البرء لممانعة العادة منه وان قال منهم في بعض ظنونهم
الفاسدة لئلا يشتد احتدادهم وغضبهم بالعناد والمجادلة وربما سكن بالمماراة مرضهم حكي ان احدا من
اصحاب المالنخوليا يزعم انه يمر بالليل على موضع وفيه جماعة يدعونهم فلم يجبهم وهرب عنهم فهم يريدون قتله
لعدم اجابته لهم واشتد به الخوف والفساد ولذلك حكى قومه حاله الى طبيب واحضروه اليه فلما رآه الطبيب
قال له اني لا اداويك فتضرع اليه لم لا تداويني فقال الطبيب لاني كنت في ليلة كذا في موضع كذا وسقط
حملي عن دابتي فدعوتك لتعينني على حمل الدابة فلم تجبني فقال العليل ان كنت انت فلا باس لي وزال عنه
الخوف والفساد وبعد التدبير واكثر عروض المالنخوليا للعقلاء من الناس لكثرة فكرهم في عواقب الامور ودقائق
الاشياء والفكر يسخن الدماغ ويحرق المواد ويتعقب المالنخوليا في الربيع لاصحابه لحركة السوداء الراكدة فيهم في
الشتاء وسيلانها بحرارة اللطيفة المرققة وعند ذلك يجد مزاجها ويشتد سخونتها فيكثر اذاها ويتوفر في الخريف
ايضا لرداءته ولكثرتها اي كثرة السوداء فيه لان الصيف المتقدم يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف ببرده ويبسه
يولد السوداء ويجمع المواد المحترقة في الصيف ونوع من المالنخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه فرارا
من الاحياء لغلبة الخوف وسوء الظن عليه وذلك لان البدو في يقل فيه جدا لفرط اليبس وكذلك العدم يتعلق
ايضا وذلك معد للتوحش محبا للخلوة والمقابر لخلوها من يتوحش ويسوء ظنه به وقيل لان سبب هذه العلة
سوداء قد احترقت احتراقا شديدا وترمدت حتى لم يبق فيها الحرارة والحق واستولت عليها الارضية فصار
لذلك مزاجها مضادا للحيوة لان الحيوة انما تكون بالحرارة والرطوبة فيفتنع لذلك من الاحياء ويستانس
الى الموتى والمقابر جاف البصر لاستيلاء اليبس والجفاف على دماغه على ساحته وقوى لا ينحل لرداءة
الاخلاط وشدة خبثها وفساد ها وعلبة الاجزاء الارضية عليها فيكثر ميلها الى الاسافل وابان فرط ارضيتها ويبسها
ولكثرة حركتها لدوام العدو لاجل كثرة الخوف من كل شيء وفي كل حال ولكثرة مصاكة الشوك والاشجار الخشنة
بها ولكثرة ما يعرض لها من الصدمات لانه يبرز بالليل ويمشي بما فيكثر له التعثر فان هذه كلها مما يوجب انصباب
المواد اليها وهذه المواد لخبثها ورداءتها يوجب قروحا فيها اولعضة الكلب لانه يهرب من كل
ما يراه فاذا راى احدا فر منه راجعا فلا يزال يعدو فزعا ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه مع ان
ذلك يوجب كثرة الصدمات ايضا وهذه القروح لا تندمل اما لدوام السبب او لان الماده التي فيها وفساد
ما يمنع من الاندمال وسببه سوداء محترقة عن السوداء احتراقا مفرطا مترمدا حتى تفارق عنها الاجزاء الحارة
اللطيفة وتتحلل ويبقى الارضية الباردة اليابسة فالحرارة فيه لا تكون مفرطة جدا واليبوسة مفرطة جدا
ولذلك لا تحدث عنها المانيا وعلاجه كالمانيا ونوع اخر منه اي من المالنخوليا يقال له العشق وانما عد من
انواع المالنخوليا لما يلزمه من السهر والبكاء ولانه تغير الفكر عن المجرى الطبيعي الى الافراط في استحسان شخص
معين والافراط في طلب وصاله والانصراف عن سائر المهمات ويعتريه الغراب كما يحبس الحق فيهم
وينفر ويتنحى منه ابخرة منه ابخرة رديئة تبلغ الى حد السمية الى الدماغ بوديه ويتغير لذلك افعاله ولذلك
يزول عنهم بسرعة اذا اكثروا من الجماع ويتسلط فكره على محبة شخص معين واعراضه عما سواه لان غلبة القوة
الشهوانية تدعوه الى ذلك وان لم يكن له شهوة مجامعة في النوع والمطالبين من الصنائع والاعمال لان الفكر

القطرب

العشق

وكثرة السهر وقلة الغذاء ودوام الفكر في المعشوق والغم وكل ذلك يقلل الرطوبات الدماغية

في الصنايع والاشتغال بالامور المهمة والجد فيها يمنع النفس عن تخيل محبوبه فتخفف محبته والاستغراق في
استحسان صورته بل هذه مما يوجب ازالة العشق ان كان حادثا والرعاع وهو بالفتح والتشديد الاحداث وقيل
السفلة من الناس اما الاحداث فلكثرة تولد المني وكثرة حركته فيهم خصوصا اذا لم يتفق لهم جماع واما السفلة فلانهم
لقصور همتهم لا يشتغلون بتحصيل الفضايل والكمالات وطلوعهم عن المحاكات والمنازعات في الامور الكلية
وعن طلب الرياسة يتوجه نفوسهم الى مثل هذه الرذايل ويستولي ذلك عليهم مع انهم لا يبالون عن الشهرة بهذه
الدناءة وتفويض نفوسهم وتشبيه افراط الفكرة في استحسان بعض الصور والشمايل حتى يتفق ذلك في نفسه و
يتحكم ويصير ذلك عادة راسخة فيه ولا يزول بسهولة وربما يقع بغتة من غير قصد من العاشق وربما يكون
معه شهوة مجامعة بسبب عادة مرتسمة في الخيال حال الصحة وعلامته غور العينين لانعدام الرطوبة
المالية لهما بسبب كثرة السهر وقلة الغذاء ودوام الفكر في المعشوق والغم وكل ذلك يقلل الرطوبات الدماغية
ويظهر اثره في العينين اكثر لسخافة بنيتهما وكثرة رطوبتهما وجفافهما من الرطوبة والدمع الا عند البكاء
وسن الجفن اي تهيجه لا لبس الحقيقي السهر المتلازم لضعف الهضم وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة الغليظة
عند ذلك مع ان حركة الجفن يكون صاحكة مشيرة لاستغراقه في تخيل شكل المعشوق وشمائله وصيرورته ذلك
نصب عينيه كانه ينظر الى شيء لذيذ وهو شكل المعشوق ويتكلم معه فيلتذ بذلك ويظهر اثر ذلك في العينين لانه
بتغير النفس يتبين فيه الاثار التي عليها النفس من اللذة والالم والغضب والفرح وغير ذلك وسهولة استيلاء اليبس
على الدماغ وهزال لقلة الغذاء وكثرة السهر ودوام الغم فانه يضعف القوى فيستولي التحلل على البدن وانه
تشتغل الطبيعة عن ... التصرف في الغذاء فيقل اغتذاء البدن به وتنفس الصعداء لانه بسبب استغراقه
في تخيل المعشوق والتفكر فيه يغفل عن التنفس الا ان يشتد حاجته فيتنفس نفسا عظيما ممدودا لاخراج اكثر
الى الهواء البارد في بدنه طويلا ممدودا لكثرة الابخرة الدخانية لحرارة القلب وكثرة احتباسها لاجل الذهول
عن التنفس ومنه الحاجة الى بعضها وان لا يكون لشمائله نظام لتغير احواله وتبدل اعدائه النفسانية
فتارة يغلب عليه الياس والخيبة فيظهر عليه آثار الحزن والغم وتارة يغلب عليه القوة والرجاء بحصول الحظ
فيظهر عليه اثار الفرح والسرور ويعرف معشوقه ان لم يظهره بسبب من الاسباب بوضع اليد على نبضه وذكر
محلات البلد فاي محلة تغير نبضه ونفسه ولونه عند ذكرها علم ان معشوقه فيها ثم ذكر الدور التي في تلك
المحلة ثم ذكر اسماء وصفات للساكنين في تلك الدار التي تغير نبضه عند ذكرها فايما اختلف عنده النبض
والنفس وتغير لون الوجه عرف انه اي الذي تغير النبض عنده ذكره هو اي المعشوق قيل بهذا الطريق فهم
جالينوس امر امراة العاشقة **العلاج** لا شيء في العلاج كالوصال الى المعشوق ولذلك يجتهد في معرفة
قال الشيخ قد راينا من عاودته الصحة والسلامة في اقصر مدة قصينا به العجب وكان قد بلغ الذبول وقاسى
الاوجاع بسبب ضعف القوة لشدة العشق فما وصل الى المعشوق وقد ذكر بسبب ذلك في الغرض الاول فان لم
يتفق الوصال على الوجه الشرعي فيتسلط العجائز لان ليدخن عظم بغض المعشوق اليه بما كانت قبيحة
والحاله واعضائه من احوال قذرة مبغضة وتشبيهات قبيحة واستهانة به اي بالمعشوق ولم ياتفقن
لسوء ظنه بل يظهرن هذه لغيره على وجه يفهمها ويظن انهن يسره منه فان هذه مما يلقي كثيرا مع تدبير

والرعاع بالفتح والتشديد

سفلة ... رسفلة ... استحسان

وسبب غور العينين في انعدام الرطوبة ... السهر وقلة الغذاء

قوله والمحاكات والمناظرة بابناء الاقران اشار بعطف المناظرة على المحاكات الى انها
من الحكومة لا من الحكاية كما توهم البعض حيث قال المحاكات ههنا في الغضب
التي تتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوقين ونحوها وضعفه مع كونه خلاف الظاهر يحتاج
الى التكلف في مرجع الضمير في قوله فيها لان الظاهر رجوعه الى العلوم العقلية على ان الاولى
بالحكمة في العلوم العقلية انفع في التسلية من الاشتغال بالعلوم العقلية ... ولم الاولى

الماليخوليا امر استعمال المفرحات والمرطبات اغذية واشربة واطلية ونطولات ومروخات وغيرها على ما مر
فان كان العاشق من العقلاء ولم يستحكم العشق فيه فانه اذا لم يطل زمانه ولم يغيره عن المجرى الطبيعي تغيرا
فاحشا ربما نفعه النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء به وربما يضعه في العشق في التصوير لديه ان حل
به ضرب من الجنون وهو الجنون الالهي الذي يكون مخالفا لعادته فيكون العادة مما فيه لم يقبل دفعة
هذه التدبيرات لمعاونة العادة وربما اغرى ذلك العلاج اي العظة والاستهانة وغير ذلك قوما آخرين وهم
غير العقلاء ربما يشتد بهم اللجاج والتعنت ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات
والمناظرة فيها مع الاقران فان النفس عند الاشتغال بهذه الامور ربما تغفل عن تخيل المعشوق وتنحط
محبته بالتدريج وبتركه وكثرة الجماع فانه يزيل سببه وهو ارتفاع الابخرة المنوية من المادة المنوية
المحتقنة في اوعيتها الى الدماغ مع ما يشغل النفس عن المعشوق بالملتذ ويشتغل به واللعب والسماعات
المقصودة بها اللعب كالتي بالخيال قيل اي بخيال العاشق وهو الاصل والفوز بالمقصود وقيل اي
كالاشعار التي يكون فيها التشبيهات الخيالية وقيل ما لا يليق بالنقل وبالجملة لم يتبين لي من هذا
الكلام ما هو في بال الامة واما السماعات التي يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يزيد في غرامه ويهلك عشاقا
فان للاوضاع النفسانية تاثيرات عظيمة في الاحوال البدنية لا يمكن الشك فيها وما يدل على ذلك صلاح حال
العاشق وانتعاشه فجاة بنوع من معشوقه بعد الجفاء

السبات نوم طويل في المدة عرفي ثقيل
في الكيفية اي لا ينتبه عند العليل بسهولة وان نبه وسببه اما افراط تحلل الروح لتعب والتعب قد يطلق
على المرض وهو يطلق على الرياضة القوية الكثيرة فان اريد به الاول كان تحلله للروح بسبب نقص الغذاء
فيه وبسبب ما يشتغل الطبيعة بمقاومته عن تدبير البدن واصلاح غذائه وذلك يقوم مقام الاستفراغ
وان اريد به الثاني كان تحلله ظاهرا او الم لان الالم يحلل الروح لعنف حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها
لسبب المنافي وقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء المعوض للروح لاشتغال الطبيعة عن توليد الروح
فيجتمع الباقي من الروح بعد التحلل الى داخل ليستريح ولا يتحلل منه شيء ويستخلف بدل المتحلل لانه دائم
الاستمداد فيكثر جوهره عند الاجتماع كما كانت يجتمع في النوم الطبيعي وهو النوم الذي يكون عن غور
الروح فيه الى الباطن ليستريح من تعب اليقظة وينال عوض ما تحلل منها في اليقظة وليستكمل هضم الغذاء
لان الهضم في اليقظة يكون فاترا بسبب انصراف قوى النفس الى افعال الحواس فاحتيج الى النوم ليشتغل
فيه عن تلك الافعال الى التصرف في الغذاء اذ لو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما
كاملا وعند كمال الهضم يستحيل الغذاء الى الاعضاء والخراج بصلح ان يغذو الروح ويصير خلفا عما تحلل منه والفرق
بين هذا النوم وبين الطبيعي ان الاول لتدارك امر غير ضروري والثاني لتدارك امر ضروري واما بسبب شدة
منع مسالك الروح عن النفوذ الى خارج كضربة او سقطة على عضلات الصدغ فان على الصدغين عضلتين
ملتصقتين جدا لقرب عصبيهما من الدماغ فيشتد بالمهما ما يرد عليهما من المؤذيات وتتضرر الدماغ من وجعهما
تضررا شديدا ينقبض منه انقباضا يشتد منه مسالك الروح فلا تنفذ الى الخارج واما برد مفرط من خارج
يوجب رجوع الروح عن الآلات اما بان يكثف الآلات خراجا منافيا لنفوذ الروح فيها بالبرد

قوله ربما اغرى ذلك اه اشار بها
الى ان الباء في قوله بذلك للتعدية
وان اغرى من الغرى بمعنى اللصوق
اغريت الكلب بالصيد فكانه
قيل وان لم يكن العاشق من العقلاء
فلا ينفعه النصيحة اه فيه اشعار بان
قوله فان كان اه في معنى الشرط
جعل ذلك اشارة الى العشق وجعل
قوله اغرى من اغتر
فليس بشيء ولا يخفى لان اغترار
العشق لغير العقلاء وفهم من قوله
وهو يعتبر العراب والمطالب
والرعاع لانه اعم من ان يكونوا
من العقلاء وغيرهم وايضا يبقى
قوله فان كان اه بلا عائد
وراى الادب

قوله قيل اي بخيال العاشق اه
يعني السماعات التي يذكر فيها بالجملة
العاشق انه يحصل له الفوز بالمقصود
الذي هو الوصال بالمعشوق وهذا
ما في خيال الحكيم بقرينة قوله اما التي
يذكر فيها الهجر اه وذلك لان بالمقابلة
يتضح المقصود كما لا يخفى فلا وجه
لقوله وبالجملة لم يتبين لي اه ... الاول

المضادة او يبرد جوهر الروح ويتكاثف وينعقد عن الانبساط او يغوص الروح الى الباطن هربا من الضد
او رطوبة منتن جايع يغوص الروح منها لما يغلظ جوهره فلا ينفذ الى الخارج ولما يسري في الاعصاب فينطبق
بعض اجزائها على بعض وينسد بذلك مجاري الروح او شرب مخدر كالافيون فانه يغلظ الروح ويبرده ويطفئ
الحرارة الغريزية ويفيد الالات ايضا مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ويلزم ذلك ان يبقى غائرا ويعرف ذلك
الجميع بتقدم السبب من التعب والالم والغريزة والنقطة والبرد القادح والرطوبة الخارجية وشرب المخدر
بما يوجبه الافيون والبنج والقفاع وجوز ماثل الا انه يعرف تقدم شربها من سقوط النبض لانطفاء الحرارة الغريزية
فيجوز القوى لذلك وسقوط النبض والعرق البارد لتبرد رطوبات البدن عند انطفاء الغريزية وتخلي القوى عن
حفظها عن احالتها فيسيل عارفا ولطف منها من اماماتها بنفسها وبرد الاطراف لانطفاء الحرارة وانما يظهر اثره في الاطراف
لبعدها عن الينبوع واما بردا او رطوبة خارجية ساذجة يظهر منهما ما يظهر من البرد والرطوبة الخارجية او برد ورطوبة مادية
عفونية تغلظ جوهر الروح فلا يسهل نفوذه الى الالات نفوذا توجب اليقظة وانما اشترط ان يكون المادة عفونية
اذ لو لم تكن عفونية لكانت توجب السهر كالمالنخوليا والبورقي وغير ذلك ويدل عليها علاماتها ذلك على ما تقدم والفرق بين
السبات والكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه وينتبه لان السبات انما هو في البطن المقدم من الدماغ و
هو مع ذلك في بطن واحد ليست تامة ولا كثيفة فلذلك ينبعث شيء من الروح الى الالات الحس والحركة فينتبه يسيرا
عند التنبيه ويتنفس تنفسا سليما مثل تنفس النائم وليس الخرفه كما في الكتة وسحنته سحنة النوام لانه نوم ثقيل
لا ينقطع الروح النفساني فيه عن الظاهر بالكلية لضعف السبب ولا تختنق الروح القلبي لسلامة التنفس
فيبرز الى الظاهر كما في الاصحاء ولا يتغير سحنته عن سحنة النوام ولا كذلك المسكوت فانه لا يمكن ان ينبه وينتبه
لان السدة في الكتة تامة في جميع البطون كثيفة ولا ينبعث شيء من الروح النفساني الى الالات الا ما هو كضرورة
ضرورية للحيوة ولا من الروح الحيواني لاختناقه في القلب اما لاضطراب النفس او انعدامه وسحنته يميل الى
الخضرة والسواد وجمود الدم فيه لانطفاء الحرارة الغريزية ولعفنه في الظاهر لتكاثفه ولا كذلك المغشي عليه فانه
ايضا لا يمكن ان ينبه وينتبه لتراجع الروح في الغشي الى القلب وانقطاعه عن الاعضاء وقلة وصوله الى الدماغ
وسحنته الى الصفرة لتراجع الدم مع الروح الحيواني الى القلب ولا كذلك المختنقة الرحم فانها يمكن ان ينبه
لكن بعسر شديد لان تضرر الدماغ في اختناق الرحم اشد بسبب سمية البخارات المتصعدة من الرحم اليه و
سحنتها الى الصفرة لما يتضرر القلب من تلك البخارات السمية فيتراجع الروح الحيواني الى القلب كما في الغشي
العلاج يعدل الدماغ في انواع سوء المزاج ويستفرغ المادي منها ويتقوى في جميع الانواع ويداوى المخدرات بما يخص
كلا منها من الترياقات كما نذكر في علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه لان النوم
يرطب مسالك الروح ويرخيها لعدم تحلل الرطوبات ويكدر جوهر الروح ويغلظ لعدم تحلل الابخرة ولان
يغور الحرارة الغريزية فيه الى الباطن فيستولي البرد على الاعصاب الموضوعة في ظاهر البدن فينقبض ويتكاثف
ويصير مزاجها مزاجا منافيا لنفوذ الروح والقوى النفسانية فيها وكل ذلك موجب لزيادة السبات واسقاط
الخل وماء الآس لان كلا منهما مركب من قوى متضادة كان في المركب منها تبريد وتجفيف وقبض وتقوية و
تلطيف ملايم للروح بعطريته حتى يتوق له بالقبض والتلطيف لا دع منقطع للرطوبات محلل فتوليد ذلك جيد معقول

السهر

السهر يقظة مفرطة في الكمية بان يكون اطول من المعتاد وفي الكيفية بان لا يتمكن العليل من النوم في الوقت
المعتاد وعن حر ويبس يحدثان للروح اما الحرارة فقط واما اليبوسة فلانها في كل جسم تقتضي استعدادا لحرا
فيه كما ان الرطوبة تقتضي ضعفها ولذلك اذا فشت الحرارة في جسم يابس كالحجر وفي جسم رطب كالماء كان الحار منهما
حرارة من اجل، ويوجبان الحركة اي حركة الروح الى الخارج اما الحرارة فلان من شانها الحركة اما حقيقة للكون
الروح واليبوسة تحد الروح وتحدث نارية فيه فيحدث لذلك السهر لان السهر انما هو افراط اليقظة
واليقظة هي حال الحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الالات الحس والحركة ويعرف ذلك بعلاماته
المذكورة او عن بورقية خلط متحكم في الدماغ او متصعد اليه والبورقية نوع من الملوحة وهي
التي يكون معها شدة الجلاء والغسل وهو انما يوجب السهر لانه يحد الروح ويفيده نارية مانعة
لكونه الذي شرط في النوم ولانه بالموجب حدته يلذع الدماغ ويمنع النوم وكان له يبوسة عرضية و
اليبوسة مما يوجب السهر لما ذكر ويعرف بوجود بلة في المنخرين لانه لحرارته يكون رقيقا سيالا يندفع شيء
منه الى المنخرين او عن فكر عام لان الفكر يسخن مزاج الروح ويحده سيما اذا كان ثابتا في النفس ولان الفكر
في الشيء انما يكون مع التعجب وهو انما يكون في اليقظة او شدة شوق لان الروح حينئذ نور انما يتحرك
بالطبع الى الخارج عند الضد الملائم وان غض كان انسان عينيه فيوجب السهر لكن ايجابه له ليس بقوي فلذلك
انما يحدث لمستعده اي مستعد السهر وهو من يكون جوهر دماغه مائلا الى اليبس او عن وجع فيمنع
المعتاد منه ويحال الطبيعة في اليقظة ليدفع الغذاء الفاسد بالقيء او بغيره ولما يرتفع من الغذاء الفاسد
ابخرة كثيرة ردية تلذع الروح في مكانها من الدماغ فيحرك الى الخارج او عن نتوء حاد وفيه يحال الطبيعة
في اليقظة لتدفعه بالبحران او غيره او غذاء مشوش للنفخ كالباقلاء فانه يوجب السهر لانه يرى احلاما مشوشة
بالنفخة فيفزع الكل من النوم ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فانه ليبوسته وظلمته يوجب السهر
فيكون ذلك السهر مع علاماته التي ليست العلاج لا كما لانه يرطب الدماغ ويسيل رطوباته فان لم ينم
العليل باستعمال مقو المزاج اليابس او فساد الاخلاط فيه لم يقدر الحال على اصلاحها بل ربما اثار الحال تلك
الاخلاط الردية واستعمال ماء الشعير دج لانه يرطب ويزيل كيفية الاخلاط الفاسدة ويصفيها وينقيها
او الخبز بالسكر فيكون اقبال الطبيعة عليه اشد او شراب الخشخاش فانه مع حلاوته منوم مخدر وقد يحتاج
عند فرط السهر وخوف انحلال الروح الى استعمال مثل الافيون قيراطا ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل
افيون وزعفران بالغ فان الزعفران مع ما يبلغ الافيون ويوصل اثره الى الدماغ بما فيه من الحرارة والعطرية
منوم وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار واليابس اضمدة ونطولات منومة فليستعمل ههنا السدر و
الدوار السدر ظلمة يعتري البصر عند القيام لا تاثيرها الحركة للبخارات التي كنه فاذا ارتفعت الى مقدم الدماغ
وخالطت الروح الباصرة وهي كدرة مظلمة حجبت الروح ومنعته عن رؤية الاشياء فيكون حاله كحال
من ستر العين فيرى الظلمة وعند الجلوس والاضطجاع يسكن تلك الابخرة ويزول الظلمة وايضا عند
القيام ينفتح مجاري البخار فيسهل ارتفاعها واما الجلوس فيقع بعض اجزاء المجاري على بعض وينسد
او يضيق والدوار ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته لان الابخرة اذا كثرت دام

ارتفاعها الى الدماغ واحدثت الدوار و ينذران اذا داما في الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان دوامهما يدل على
ان حدوثهما من ابخرة كثيرة دام سببهما من الفاعل والمادة و دوامهما في الشيخ يدل على ان تلك الابخرة
تصعد من مادة غليظة بلغمية وعلى ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع ولا شك ان الدماغ الضعيف اذا
تصعدت اليه ابخرة غليظة على الدوام انحلت فيه الى فضول غليظة يوجب الصرع والسكتة وقد ينحل الدوار بصداع
لاجل ما يلزم الوجع من السخونة المحللة وبالعكس اي ينحل الصداع بدوار بان ينحل مادة الصداع الى بخارات
ورياح توجب الدوار فيحلل اما بنفسها او بالادوية وقال بعض الفضلاء هذا الحكم ليس كليا ولذا ذكره
بلفظ قد بل انما يقع في بعض اصناف الدوار وبعض اصناف الصداع اما الدوار الذي ينحل بالصداع فهو ما يكون
من الابخرة او المواد الرقيقة او الغليظة اما الابخرة فاذا انفعلت من فضاء الدماغ او العروق الى ما تحت
الاغشية وارتبكت هناك وتمددتها تحدث الصداع وانحل الدوار واما المواد الرقيقة فكذلك اذا انفعلت
من البطون او العروق الى الاغشية واما المواد الغليظة فاذا نضجت وتلطفت وانحلت الى ابخرة او صارت
رقيقة واستكنت تحت الاغشية واما الصداع الذي ينحل بالدوار فهو ما يكون من رياح او ابخرة او مواد
رقيقة او غليظة ساكنة تحت الاغشية فان الرياح والابخرة والمواد الرقيقة اذا انزعجت عن مستقرها و
انتقلت الى فضاء الدماغ عرض الدوار وانحل الصداع واما المواد الغليظة فاذا نضجت ورقت ونفذت
الى فضاء الدماغ وسببهما ابخرة كثيرة تظلم البصر اذا كانت كدرة وحصلت في مقدم الدماغ وخالطت
الروح الباصرة مخالطة كثيرة حتى تحجبه عن وقوع الشبح[2] عليه او تبدو تلك الابخرة في بطون الدماغ او
في عروقه بحيث لا يمكنها التحلل لغلظها ولصفاقة الاغشية والعروق فيدور الابخرة معها الارواح لعدما
يقابلها الارواح بحركة طبيعية مضادة لحركتها فيتدافعان وتقع بينهما حركة دورية كما في الزوبعة لانهما تلتويان
على انفسهما فتعرض تتغير معها النسبة التي بين الروح الباصرة وبين المرئي دائما لانه اذا تحركت الروح
تحركت بحركتها ما ارتسم فيها من هيآت الاشباح فتعرض من ذلك ما يعرض من حركة المرئي واذا كانت تلك الحركة
على هيئة الاستدارة انقلبت هيآت الاشباح بعضها ببعض على هيئة تلك الحركة فيدرك القوة الباصرة المرئيات
الساكنة كلها متحركة حركة مستديرة ويكون سرعة تلك الحركة وبطوها بحسب حركة هذه الروح في السرعة والبطوء
وذلك البخار اما متكونة من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية محتقنة فيه او حرارة مهيجة او متولد من المعدة
او من اعضاء اخر مثل الرحم والمثانة والكليتين والمراق والرجلين او سوء مزاج مختلف يعرض بغتة يهيج
الارواح منه ويعرض لها حركة مضطربة واذا تحركت في الدماغ كانت لا محالة دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك
بعلاماته المذكورة او بسبب دوران الانسان على نفسه دورانا قويا متصلا فيدور الارواح فيه اي في الدماغ
ثم يبقى الارواح بعد السكون اي سكون الانسان عن الدوران دائرة لبقاء قوة القاسر فيها كما في الحجر
المرمي بعد مفارقة الرامي كالقنينة المملوة ماء اذا اديرت ثم سكنت فان الماء يبقى دائرا بعد سكون القنينة
وسبب ذلك ان الماء عند تحركه بعد مه القنينة فيحصل فيه قوة قوية محركة والرقيق الطف من الماء فيبقى دائرا
بسبب صدم جرم الجحف له عند تحركه او بضربة او سقطة تصيب الراس وتدير الارواح لضعفها لا كالضربة
على الماء فانها تدير متموجا والروح لمطاوعتها اولى بذلك من الماء ويعرف ذلك الذي من الدوران او الضربة

[2] الشبح ظ صح

ولو قدم لفظ معها على الابخرة فقيل فتدور معها الارواح لكان التركيب صحيحا ولعله من قلم الناسخ ش

او السقطة

او السقطة بتقدمه **العلاج** يقوى الدماغ في الجميع ويعالج الضربة والسقطة بما هو مذكور في آخر الكتاب
ويعالج سوء المزاج العارض المختلف بما يضاده وتنقية الدماغ من الابخرة والرطوبة المتكثفة فيه بالايارجات
والشيارات والغراغر وغيرها وبتقوية المعدة والاعضاء المشاركة للدماغ التي يرتفع منها الابخرة حتى لا يتولد
فيها البخار وليبدد طريق بخارها ان امكن مثل ان يكون صعودها من الشرايين اللذين على الصدغين او اللذين
خلف الاذنين في قطعها او بتقطيع وتدلك الاطراف في جميع الانواع التي يكون حدوثها من البخار وتحكك بالحجر
الخشن ويوضع في الماء الحار ويسخن لينجذب الابخرة عن الدماغ اليها وينبغي ان كانت الصفراء غالبة بمثل شراب
الحماض او شراب الليمو ليحبس الابخرة عن الدماغ لجمعه وعصره طريق البخار بما فيه من القوة القابضة او شراب
التمر الهندي او شراب الاجاص مع لعاب بزر قطونا او شراب البنفسج ليلين الطبيعة ويحط البخار ويلين الطبيعة
لذلك بفتيلة مسهلة او حقنة لينة او نقوع حامض بشراب بنفسج ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة
لمنع البخار الغذاء غزوته حب الرمان او الليمو لتقوية المعدة ومنع البخار بما يقصانا في ليلا يعتقل الطبيعة
او بسماق بما ذكر او نقوع او اجاص ان كانت الطبيعة معتقلة وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس
مع شراب الليمو فانه مع ما يقطع البلغم ويلطفه يحبس الابخرة ويقوي المعدة وربما احتيج الى الاطريفل وحب
فانه يقوي الدماغ والمعدة ويسهل البلغم بالعصر وينشف الرطوبات ويمنع الابخرة او بايارج فيقرا ان كان
البلغم كثيرا والطبيعة معتقلة وقد يحتاج الى قرص البنفسج اذا كان البلغم مركبا من الصفراء او حب الايارج
المتخذ من الايارج والغاريقون وشحم الحنظل والتربد والسقمونيا **الكابوس** هو ان يتخيل الانسان
الانسان في النوم خيالا يقع عليه ويعصره لان الدماغ اذا امتلأ من البخار امتنع الروح النفساني
من النفوذ في الآلة فيعسر عليه بسط آلات النفس وقبضها فيتخيل شيئا ثقيلا عاصرا وقع عليه كما يعرض
له ذلك العسر عند حصول ثقل على صدره عاصر له ويضيق ذلك البخار النفس لما لا ينفذ الروح عند
امتلاء الدماغ منه الى آلات النفس فيعسر تكميل حركاته فيضيق ويكاد الانسان ان يختنق لقلة وصول
النسيم البارد الى القلب وقلة خروج الهواء الحار والابخرة الدخانية المحترقة من القلب والرئة ويمتنع
الحركة لما ذكر من امتناع الروح من النفوذ في الآلة ويبقى على هذه الحال الى ان تشتد الحاجة جدا الى
الهواء البارد ويسخن الروح فيحوج ذلك الروح في النفسانية الى حركة قوية للبروز الى خارج حتى تعين
على تكميل حركة التنفس ويلزم ذلك الانتباه من النوم وتحلل تلك الابخرة اي نفعه بدفع الروح
النفساني والقوى الدماغية لها بنفوذه ويعين على هذا دفع القلب للروح الذي فيه الى جهة الدماغ مع باطن
احتقانه فيه وهو من المنذرات بالصرع اذا كان الغالب على البدن هو البلغم الغليظ فيتصاعد منه
الى الدماغ ابخرة كثيرة غليظة لا تتحلل لشدة غلظها في النوم مع توفر الحرارة في الباطن ولا بد ان يكون
الدماغ مع ذلك ضعيفا والا لم يقبل الابخرة قبولا تاما حتى يمتلي منها ويعرض هذا المرض وقد يحدث
منها الصرع او السكتة اذا بردت وتكاثفت وصارت رطوبات وامتلأ منها الدماغ واذا كان
الغالب هو السوداء ينذر بالمالنخوليا خصوصا اذا كان الدماغ شديد الحرارة واذا كان الغالب
الدم ينذر بالسرسام وكذلك اذا كان الغالب هو الصفراء الحادة وسببه بخار دم او بلغم او سوداء

وقلما يكون عن صداع لانها لطيفة لا يمكن ان ينبعث عنها بخار غليظ يمنع الروح من النفوذ الى الالات على ان ذلك القليل
يكون من الحمرة الجمة لانها بسبب ما فيها من البلغم الغليظ يمكن ان ينبعث عنها ابخرة غليظة يرتفع الى الدماغ عند سكون
الحركة وعدم اليقظة المحللة للبخار مع ان الحرارة في الباطن تكون عند اليقظة اضعف فلا يقوى على التبخير
الكثير وان الرطوبات الصاعدة تكون فيها منتشرة فلا يجتمع منها في الباطن ما يكثر تجاره وربما كان الكابوس لبرد
شديد يصيب الراس دفعة فيعصر ويقبض الدماغ دفعة فيمتنع الروح لذلك من النفوذ في الالات وتخيل
ذلك انحيا لذلك ولا يخلو هذا القسم ايضا من ضعف الدماغ اذ لو كان قويا لدفع البرد عن نفسه ولم ينفعل عنه

العلاج

العلاج الاستفراغ اي استفراغ الخلط الذي يرتفع عنه الابخرة من البدن وتنقية الدماغ من الفضول
متوليه فيه من كثرة الابخرة الغليظة وتقويته لئلا يقبل البخار والبرد وتمنع الابخرة المرتفعة اليه بما هو غير مرة

الصرع سدة دماغية اي عارضة في الدماغ اي في بطونه الثلثة غير تامة اي غير بالغة لها ملئا تاما لانها غير
شاملة لجميع البطون بان يكون في بطن دون بطن لظهور الضرر في جميع الافعال الدماغية لكنها في البطن المقدم
اكثر ولذلك يكون تضرر الحس فيه اكثر من تضرر الحركة تتشنج بها اي بسبب السدة جميع الاعصاب لانقباض
مبداها وهو الدماغ لدفع المؤذي اذ الدفع انما يتاتى بانقباض العضو واذا انقبض الدماغ وانعصر واجتمع
في نفسه تقلص وتقلص بتقلصه جميع الاعصاب لاتصالها به فالانقباض فيه انما هو بالذات وبالقصد
الاول والانبساط للاسترخاء والاستعداد للانقباض في دفعة ثانية اخرى فهو انما يكون بالعرض ولذلك
يحرك الصرع بحرك التشنج دون الاسترخاء وتمنع الحس والحركة والانتصاب اي يمنع هذا المجموع بجملته
منعا تاما كالحس مطلقا والانتصاب واما غير تام كحركة الاعضاء الصغيرة القريبة من الدماغ كاللسان مثلا
فان المصروع قد يحرك لسانه ويتكلم من غير شعور وانما يمنع ذلك [illegible] لعدم نفوذ قوة الحس والحركة
في الاعصاب على المجرى الطبيعي بسبب السدة لكن لكونها غير تامة تنفذ شيء منها اليها ولهذا لا يكون حاله كحال
المسكوت وانما اختص الانتصاب بالمنع التام لانه انما يتم بحركات كثيرة من العضل وذلك انما يكون
اذا كانت القوة المحركة قوية ولذلك اذا ضعف الانسان عجز عن الانتصاب وان كان قد لا يعجز عن
تحريك بعض الاعضاء واما الحس فالظاهر انه يبقى منه يسير لكن لا يشعر به عند الصرع ولا عند الافاقة
وانما يكون عروضه من السدة لانه تمنع الاعضاء عن الحس والحركة وهذا الامتناع اما ان يكون لافة في نفس
الاعضاء او في قوى الحس والحركة او في الالات اما الاول فغير ممكن لان المرض يحدث دفعة ويزول
دفعة وكذا الثاني لانه اما ان يكون لانهزام القوة الى الباطن كما في الفزع المفرط ولا يكون معه حركات تشنجية
او يكون لفساد القوة او لفساد الروح الحامل لها وذلك لا يكون معه حركات تشنجية ايضا ولا يكون حدوثه
وزواله دفعة بقي ان يكون السبب في نفس الالات بان يصير غير صالحة لنفوذ الروح فيها بسبب سدة
تحدث دفعة وتزول دفعة اذ ما يكون بسبب غير السدة لا يكون دفعيا وسببها اي سبب السدة اما تقبض
الدماغ واجتماع اجزائه لمؤذ اي لدفع شيء مؤذ وهذا التقبض الموجب لانسداد مسالك الروح يحدث
من شيء ردي كالبخار المرتفع من الرحم عند احتباس دم الطمث او من كيفية سمية خارجية كما عند لسع
العقرب اذا وقع اللسع على العضل فتصل تلك الكيفية منه بواسطة العصب الى الدماغ او بدنه يرتفع

من عضو

من عضو يشارك الدماغ كما في فساد المني في الاوعية او في الرحم فانه اذا احتبس المني فيها وتراكم برد
واستحال الى كيفية سمية يصل تلك الكيفية الى الدماغ فان قيل الكيفية من الاعراض والعرض يستحيل
عليه الانتقال من موضع الى اخر اجيب بان العضو المريض الذي له تلك الكيفية تحيل ما يتصل به من الاعضاء
الى تلك الكيفية وهكذا يحيل كل عضو ما يجاوره حتى يصل الى الراس مثلا او من رطوبة رديه الجوهر
منبثة منتشرة في الدماغ تؤذيه بكيفيتها على انها قد تسد مجاري الروح ايضا بكميتها او ريح غليظة تحتبس لغلظها
في منافذ الروح وتسدها على ما يراه ارسطاطاليس وتتاذى منه الدماغ ايضا وتنقبض او غليان رطوبة
لفرط حرارة نارية فيزداد حجمها وتمتلي منه البطون بعض الملي مع انها تؤذي الدماغ بالحدة التي ادته فيها
من الغليان او خلط ساد لبعض بطون الدماغ من بلغم غليظ او رقيق وهو الاكثر لكثرة وجوده
في الدماغ وهو يوجب التشنج فيه بما اجتمع فيه من الكثرة والغلظ واللزوجة اما في الغليظ فظ واما في
الرقيق فلانه بالنسبة الى ما يوجب التشنج في بطون الدماغ كالريح والبخار غليظ جدا وان كان في نفسه
رقيقا او من دم وهو قليل لقلة حصول الدم في الدماغ او من صفراء وهو نادر لانها انما توجب التشنج
بكثرة كميتها وهي قليلة الوجود في البدن وفي الدماغ اقل لانها لا تتولد فيه ولا تدخل في غذائه وهي
مع قلتها رقيقة لطيفة حادة فلا تحدث منها سدة سيما في الدماغ الذي هو مبدا الحركات الارادية
مع سعة فضائه او من سوداء فيكون الصرع مع علامات غلبة السوداء ومع علامات الماليخوليا
ويكون الصرع مختلطا بها اي بعلامات الماليخوليا والخلط السوداوي مع انه يوجب الصرع بانسداد مسالك الروح
يوجبه ايضا بانقباض الدماغ لدفع اذيته واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس
لدوام حصول المادة الصرعية في الدماغ وفي اللسان لاضعاف تلك المادة للعصب وانما يظهر ذلك في
اللسان لقربه من الدماغ مع كثرة رطوبته وتاديته الحروف انما يتم بكمال قوته حتى يمكنه تحريكه بحركات سريعة
كاملة بها تقطيع الحروف واداء كل منها من مخرجه وظلمة في العين وكدورة الحواس لغلظ الروح لغلظ
مادته التي يتولد عنها وبما يختلط به من الابخرة الغليظة المكدرة له وسلامة باقي الاعضاء المشاركة للدماغ
مثل المعدة والرحم واوعية المني واما ما هو في جوهر الدماغ فهو ارداء مما هو في اغشيته لرقة وسخافة
جوهره وضعف بنيته واما رداءة ما في الاغشية فلانها تشارك الدماغ لها ويدل على الريح والبخار
الدوي للاحساس بحركتهما في فضاء الدماغ والتمدد لانهما لغلبة الاجزاء الهوائية عليهما كان للانفعال
عاما محتبسان فيه وقلة الثقل والتشنج قال الحكيم في شرح الكليات ان التشنج الشديد الكائن في
الصرع انما يكون اذا كان من ريح لان الريح لقوة حركتها وانتقالها يحدث في الاعضاء تشنجات
مختلفة وكذا البخار ويمكن ان يكون معطوفا على الثقل فيكون موافقا لما قال الشيخ من ان التشنج
الريحي لا يكون شديدا وذلك لان الريح للطافتها بالنسبة تنفذ في المجاري وتسد مسالك الروح
الكثير فيقل نفوذ الروح في الاعصاب ويقل معه التشنج والاضطراب او لان الريح للطافتها يكون
سريعة الحركة سهلة التحلل والاندفاع سيما في فضاء وسيع مثل الدماغ فلا تحتاج في دفعها الى انقباض
قوي يوجب كثرة التشنج في الاعضاء وكذا البخار ويعرف كل خلط بعلاماته المذكورة ويكون الرقيق

مطلب

في البلغم ويذيبه لما ينجلب البلغم الذي من الدماغ الى الحنك ويختلط بالهواء المستنشق لما يقع في طريقه ويشبك به
ويصير غيبا لا ينفعا لرغوة وفي البول شيء كالزجاج الذائب في الغلظ واللزوجة لما يندفع شيء من ذلك البلغم
عن الدماغ بالبول واذا كان هذا البلغم عاما في جميع البدن لكان يوجد في البول اكثر مع حيز لاستيلاء البرودة
الرطوبة على القلب فيصير الدم الذي فيه بايتا باردا ويكون الروح المتولد منه قليل المقدار ثقيل الحركة الى
حابس قليل الاشتعال لبرده سهل التحليل لرقته ولو كان القلب قوي الحرارة لكان الروح المتصاعد منه من
البلغم ومع ثقل ونسيان للمصور وحفاظ لما ذكر واذا كان الصرع بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اي
امتلاء المعدة من الغذاء اكثر لما يكثر ارتفاع الابخرة من المعدة الى الدماغ مع غثيان لان الصرع انما يحدث
بمشاركة المعدة اذا كان فيها اخلاط فاسدة و يتحرك المعدة لدفعها بالقذف وكرب وخفقان معدي اي
حركة اختلاجية في المعدة قبل النوبة لسبب المادة الردية التي في المعدة فيتحرك المعدة لدفعها حركات
مضطربة انقباضية وانبساطية ويعرض في ابتداء النوبة عند ما يكون الحس باقيا لم يبطل بعد بالكلية صياح
لما يكثر تراكم الابخرة المتصاعدة من المعدة واجتماعها في مجاري النفس فيعرض له حالة كالاختناق وضيق
التنفس فيصيح صيحة للاضطرار وقيل لما يتأذى في المعدة بالمادة المصرعة تاذيا شديدا لان الحس لم يبطل بعد
وكثيرا ما يعرض في الصرع الذي يكون حدوثه بشركة اوعية المني انزال لما يتشنج الاوعية ويتعصر كما يتشنج جميع
الاعضاء ويتعصر بتشنج الدماغ ويتشنج بنفسها من اذى المني الفاسد فيتزرق المني لانعصار الاوعية عليه
مع امتلائها منه وقد يكون الصرع بسبب الديدان لما يرتفع منها ابخرة ردية خبيثة الى الدماغ فيتشنج و
ينقبض لدفع اذاها وقد تكون المادة الموجبة للصرع في عضو بعيد من الدماغ كما يكون المادة في ابهام
الرجل فيحس العليل بذبيب يصعد قبل النوبة من ذلك العضو لان سبب ذلك احتباس مادة غليظة في
منفذ قد عرضت له سدة فانقطعت عنها الحرارة الغريزية والروح الحيواني والنسيم البارد وتعفن واستحالت
الى كيفية ردية سمية باستيلاء الحرارة الغريبة عليها ثم تبرد برودة فعلية بالآخرة لانطفاء الحرارة الغريبة لان
الغاسر يحفظ في البدن انما هو الحرارة الغريزية وتتأدى تلك الكيفية السمية والبرد الفعلي مع ابخرة غليظة من
من تلك المادة الى الدماغ ولغلظ تلك الابخرة وبردها ودفعها ربما تلزم ذلك العضو وما يقرب منه
يحس العليل عند انبعاثها بشيء بارد يدب من ذلك الموضع الى ان تصل الى اعالي البدن ويحدث الصرع

العلاج يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء لتقليل الدم فلا يكون المتخلف بقدر
المحلل ويكون حكمه حكم الاستفراغ واما البلغم فبحب الايارج او بحب العود بايارج لوغاذيا او دواء
متخذ من شحم الحنظل ومحمودة وهليلج كابلي واسود وايارج فيقرا وملح هندي ومقل ازرق مثقال ربع درهم
اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم او معجون الزبيب وصنعته هليلج كابلي واصفر وبليلج واملج و
اسطوخودوس من كل عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم بدلي ويعجن بزبيب
منزوع العجم او اطريفل صغير معمول بايارج فيقرا واسطوخودوس وغاريقون من كل درهم مقل ازرق
وكثيرا من كل ربع درهم واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حب او اطريفل معمول بايارج فيقرا وحجر ارمني
مغسول من كل درهم او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل درهم حجر ارمني وحجر لازورد

الاستيلاء: الغلبة صح

التشنج بالتركية بورشمك در

مغسول

مغسول وايارج فيقرا من كل نصف درهم محمودة وكثيرا وبيت الدوسر ومقل ازرق وشحم الحنظل من كل
ربع درهم ثم يترك بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن. ويجب كثار البطول تمكنه في المعدة واما القيء
فبعرض التنفس او طبيخ الكاكنه او ماء الرمان بالسكنجبين المنقوع فيه والمنضجات لكل خلط قد علمتها في
باب الصداع والصرع المعدي قد ينتفع فيه القيء لما يزول به سبب الصرع او ينقص وتنقية المعدة
بالاطريفل والايارج نافع والصرع الذي يكون عن دود يعالج الدود بما يخرج مع تقوية الدماغ بما فيه
قبض مع عطرية لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة منه ويدفعها عن نفسه والصرع الذي يكون عن سمية المني
والذي عن اختناق الرحم فيستفرغ المني ودم الطمث ويصلح العضو بما يجيء ونقوي الدماغ لما ذكر بما ذكر
والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو فوق ذلك الموضع الذي يرتفع منه البخار
لينسد طرق سريانه الى الدماغ وربما قطع العضو لينسد فع المادة المصرعة بالكلية وربما شرط العضو بالمبضع
لمبضع ليستفرغ شيء من المادة مع الدم ووضع عليه الادوية المحرقة ليستفرغ المادة الفاسدة عنه بعد
القرحة بالوضر والصديد مع تقوية الدماغ وشراب الكنجبين العنصلي وهو الكنجبين المعمول من العسل و
خل العنصل نافع لانه يقطع البلغم تقطيعا بليغا ويسخن. ويسهل الاخلاط الغليظة ذكره في الصحيح
في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ من الفضول الغليظة مفتح له وربما احتيج في الصرع
بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات
سعوط خفيف الرئة وهو البندق الهندي ربع درهم يستعمل في عصارة السلق فيسيل من الانف
بلغم كثيرة جدا آخر صبر عصارة قثاء الحمار من كل ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط
بدهن الورد ومغز البيض اللذع والحرقة الحادثة من السعوط في الخياشيم وقرب الدماغ وربما احتيج الى
تبديل المزاج بعد الاستفراغ ان تخلف المزاج الردي بعد بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة
او المثروديطوس ويشم مثل السذاب والمسك والعنبر وقيل فائدة جالينوس ان تعليق فاوانيا
من العنق يبرئ الصرع ولا يصرع العليل ما دام معلقا عليه وقيل فائدة الشيخ يشبه ان ذلك مختص بالردي
الرطب والذي يقع الفاوانيا من الصرع ليس له اثر كثير في هذا الباب وذلك لانه ما دام رطبا ينفصل عنه
ابخرة الى الدماغ يزيل الصرع بالخاصية ولها خاصية مقاومة لفضول البلغم والسوداء مع ما فيها من
التجفيف والقبض والتلطيف وفاوانيا نوعان ذكر وانثى فاما الذكر فورقه يشبه ورق الجوز واما
الانثى فان ورقه مشرف يشبه ورق الكرفس البري وهو اكثر من العظيم الورق واصول الذكر في غلظ اصبع
وطولها قريب من شبر واصول الانثى متشعبة وشعبها شبيهة بالبلوط وهي سبع او ثمان مثل اصول
الخنثى وهذا الانثى ينفع من الصرع خاصة وقد غلط كثير من الاطباء وظنوا ان الفاوانيا هو عود
الصليب وذلك لمشابهة الفاوانيا بعود الصليب في اصوله وقد ذكر ومن حدث له الصرع وله خمسة وعشرون
سنة وخصوصا بسبب دماغي اي مخصوص بالدماغ من غير مشاركة عضو آخر اذ العضو الرئيس قد يصلح
حاله فيزول الصرع بعد هذا السن الشيخ من برئه وكذلك اذا استمر به الصرع الى هذا السن لان المزاج
في هذا السن ينتقل الى حرارة قوية ويصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف

[illegible]

فتنشف الدماغ وتجففه وتمنع ان يكون فيه خلط غليظ اوريح غليظة وان يرتبك في مجاريه وتجاويفه
فضلة لزجة فيرون واما بعد هذا السن لا يمكن ان تزداد الحرارة الغريزية قوة بل تزداد ضعفا فلا يبرأ
ويبقى الصرع فكل ما يبخر ويملاء الراس فضولا كالاكثار من الشراب فانه يحدث الصرع لانسداد المجاري
بكثرة ما يتولد منه من الفضول والابخرة في الدماغ وبانقباض الدماغ وانعصاره لما ينالها من تلك الابخرة
ولاذعها ومن البصل والكراث لما يتصعد منها ابخرة كثيرة غليظة تسد المجاري ولما يتاذى الدماغ من حدة
تلك الابخرة وحرافتها فينقبض ومن الكرفس خاصة لخاصية فيه فان من خاصيته تصعيد فضول البدن الى
اعاليه فيتهيج تحرك الفضول واحدارها الى الرحم واذا انحدرت الفضول اليها واختلطت بغذاء الجنين
ولدت في بدنه رطوبات حارة عفنة يحدث منها فيه بعد خروجه من الرحم بخور ردية وفوح عفنة وما
تصاعدت منها الى الدماغ احدثت الصرع فيه وقال الحكيم في شرح القانون ويشبه ان يكون ذلك لان فيه
رطوبة فضلية فهو وان كان بما فيه من الهوائية والنارية يحلل الرياح والنفخ لكنه اذا تحلل منه ذلك وبقيت
رطوبته خالصة تولدت منها الرياح ولا يكون احداثه الصرع بهذا الوجه ولذلك فانه يقوي الباه
وذلك لانه انما يتولد الرياح في الوقت وكانه انما يتولد بهذه الرياح في الاعضاء البعيدة كالدماغ
وذلك لان رطوبته انما تتخلص عن الهوائية والنارية بعد ان يبلغ الى هناك وفي كلامه بحث لانه يوجب
ان يكون جميع ما فيه رطوبة فضلية مع حرارة كالزنجبيل والدارصيني والانجذان واشباهها يحدث الصرع
بهذا الوجه ومن الخردل والباقلاء والقنبيط فانها تبخر وتملاء الراس فضولا وينفر الصرع كل ما يولد
خلطا غليظا اوفاسدا كاللبن والسمك والفواكه الرطبة الغليظة كالخوخ والتفاح وبعض الشراب الحديث
لتولد الرياح وخاصة في الدماغ لان الشراب سريع التصعيد الى الدماغ فينفذ اليه قبل ان ينفك
ويتحلل عنه الرياح ويهيج الصرع الامتلاء عقيب الطعام لانه يحلل الحرارة الغريزية ويهيج العصب والدماغ
برطوبته وارخائه وبرقق الفضول ويميلها الى الاعضاء الضعيفة واذا كان عقيب الطعام جذبه على حاجته
وقلة هضمه الى الاعضاء فيتولد منه البلغم لضعف الحرارة الغريزية عن تكميل هضمه ويميل الدماغ منه فضولا
غليظة غير منهضمة لزيادة ضعفه ويلزم صاحب الصرع من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والنواريج ليتولد منها دم لطيف قليل الفضول لسرعة انهضامها وانحدارها ولطافة جوهرها ولا يتولد منها
لذلك ابخرة دخانية تستحيل ريحا جامعة اذا بردت وتكاثفت في الدماغ المخبز بالكبرية اليابسة ويحترز
من الاصوات الهائلة لانها تهيج الصرع لما يندهش النفس ويضطرب القوى والارواح و
يتزعزع رطوبات الدماغ ويتحرك وكانت مختلفة فينسد منها مجاري الروح كصريرة الباب وزئير الاسد
سدة تامة في جميع بطون الدماغ الثلثة وهي الاقضية التي في داخل القحف يجري فيها الروح
النفساني فان البطون قد يطلق ايضا على الاقضية التي في داخل القحف وخارج الغشاء الموضوع على الدماغ
لكنها ان وقعت فيها سدة لم يوجب الصرع ولا السكتة لانها ليست مجاري للروح ومجاري روحه يمكن
ان يراد بها البطون ليكون عطفا تفسيريا مبينا لما قلنا سابقا ان المراد بالبطون هي الاقضية التي يجري
فيها الروح من القلب الى الدماغ فانها اذا انسدت عرض نوع من السكتة صعب لا تمهل اكثر

مجارى

شكل وغير

كالرياح البابيس

من لحظة لاختناق الحرارة الغريزية في القلب لاختناق الروح فيه ويمكن ان يراد بها المجاري التي فيما بعد
الدماغ وهي الاعصاب والنخاع في جميع البطون وفي جميع المجاري تعطل جميع الاعضاء عن الحس والحركة
الارادية لانها تمنع نفوذ الروح الى الاعضاء ولو كان بعض البطون خاليا من السدة لتنفذ
الروح منه الى الاعضاء التي ياتيها العصب من هناك الا التنفس لضرورة الاستنشاق اي استنشاق
الهواء مع الحيوة اذ لا يمكن ان يتعطل هذه الحركة والانسان حي لما لا يخترق الروح القلبي عند ذلك
وتختنق الحرارة الغريزية بل يكون سليمة او متكريهة او قريبة من الباطلة وانما لا يتعطل هذه الحركة
لانها ليست ارادية وبيانه ان الحركة اما عرضية ان لم يكن حاصلة فيما وصف بها بالحقيقة بل فيما يقارنه
او غير عرضية ان كانت حاصلة فيه بالحقيقة وهي اما لعلة خارجة عن المتحرك او غير خارجة والاولى القسرية و
الثانية غير القسرية وهي اما بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد والبسيطة اما تابعة لارادة
وهي الفلكية او لغير ارادة وهي الطبيعية وهي العنصرية والمركبة اما حيوانية او غير حيوانية وغير الحيوانية
هي النباتية والحيوانية اما ان يكون معها شعور وهي الارادية او لا يكون وهي التسخيرية مثل حركة النفس
والنبض والقلب ولو كانت حركة التنفس ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال الغفلة وغير ذلك
فيكون الاستنشاق على هذا منقطعا لكن الحكيم على ان حركة التنفس ارادية وسببها اما انقباض الدماغ
لموذ من برد قوي يعرض من خارج لما يتاذى منه الدماغ فيتحرك حركة انقباضية ويجمع في نفسه هربا
عن الموذي ودفعا له مع ان البرد من شانه ان يقبض ويجمع ويكثف وانما يحتاج هذا اذا كان وروده
على الدماغ دفعة اذ لو كان تدريجا يالفه الدماغ ويعتاده ولا ينفعل عنه انفعالا يؤدي الى انقباض
يوجب انسداد مجاري الروح بالكلية واما الحر فانه وان كان يؤذي الدماغ لكنه يوجب التفريق
والتحليل دون القبض والجمع واما الرطوبة واليبوسة فهما كيفيتان انفعاليتان او بخار فاسد كالبخار
المرتفع عن المني ودم الطمث عند احتباسهما واستحالتهما الى السمية او من ضربة او سقطة يتاذى الدماغ
عنها وينقبض واما امتلاء الدماغ من خلط سادٍ لبطونه ومجاري روحه بالكلية وهو بلغم او دم او
سوداء واما الصفراء فلا تبلغ من كثرة كميتها الى حد يسد جميع بطون الدماغ ولان حال كيفيتها
الحادة يوجب انقباض الدماغ الا نادرا الا انها اذا تصعدت الى الدماغ اختلطت بالرطوبات
البلغمية التي فيه فلم تبق على صرافتها وكان حدتها العلامات الدالة على كل واحد منها هي المذكورة في باب
الصرع والردية منها وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشتبه صاحبه بالميت لخفاء النفس وانما يوجد
هذا اذا كانت السدة تامة منفعة حتى يكون ما يدخل فيهما من النسيم وما يخرج من البخار الدخاني كلا نادر
كان الهواء غير شديد الحرارة والالم تنف القليل منه بالتدريج وكان البدن خاليا عن البخار الغريب
والا كانت الحاجة الى التنفس شديدة والتي يكثر فيها الغطيط اي النخير لا يبرأ اما الاول فلانه انما
يكون عند سقوط القوة في الغاية وعجزها عن تحريك الات التنفس الذي هو ضروري في بقاء
الحيوة ولزمه افراط تنفس القلب واطفاء الحرارة الغريزية او عند تعجان الحار الغريزي لاجل
برد المزاج حتى لا يحتاج الى الترويح وتنقص البخار الدخاني عنه الى النفس فيظهر للحس وعند ذلك

يتضرر القلب والروح ويفسد حالهما ولا يحتمل الدماغ الضعف لشرفه تلك الآفة واما الثاني فلانه انما يكون عند استرخاء آلات النفس وانطباق بعضها الى بعض وضعف القوة المحركة لها او عند اصابتها رطوبة غليظة في مجاري النفس وعجز القوة عن دفعها عنها فيعرض للهواء حرج كما يتعسر في الدخول والخروج ويصير النفس منكرا وعند ذلك يتضرر القلب والروح ايضا لكن لا كما في الاول والسهلة منها وهي التي تكون النفس فيها سليما اي قريبا من حالة الطبيعة كتنفس النائم ظاهرا اعسر حتى عن الحس بعسر برءها لوجوه احدها ان الدماغ عضو بارد فيعمل تحلل ما يتحلل من فضوله ومع ذلك رخو سخيف القوام فيكون شديد القبول للفضول ضعيف الدفع لها ومع ذلك يحيط به اغشية وعظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منه وثانيها عظم الآفة في عضو بهذا الشرف والقوام فلا يحتملها وثالثها ان الادوية المستفرغة لا يمكن لها ان تستفرغ موادها بسهولة لضيق المجاري الى الدماغ ورابعها ان نفع هذه لا يتيسر بسهولة بل زوال سببها مطلقا وشدة المرض لا يمهل كثيرا ولان العليل لو كان مرطوبا باردا المزاج يكون رأسه مع ضعفه بسبب الرطوبة جزوفه على تحليل مواده بسبب البرد ولو كان حار المزاج يابسه كان قليل الاستعداد لهذه العلة فيكون سببه قويا جدا والسبب القوي يعسر دفعه ويفرق بين المسكوت الذي لا يظهر نفسه وبين الميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف فانه لتخلخله يتحرك بادنى ريح يصل اليه وبوضع اناء على البطن فانه لو رقة قوامه يكون حركته اسلس من سائر المائعات فان تحركا فليس المسكوت بميت لانه يدل على وجود التنفس وقيل يدخل في الدبر فتيلة اي في داخله شربات خاملي الظهر لا يزال يتحرك من الحيوة فيعرف السكتة بحركته من الموت قال الشيخ انا ابعد هذا او ذكر في بلوغ فصل نفيها على انه لم يباشر بهذا الامر الشنيع ولم يستصوبه والعلامة الخيرة الخالية عن الغلط والشناعة ان ينظر في عينيه فان رأى فيها الخيال اي مثال الناظر الذي يسمى انسان العين فليس بميت وذلك لان الرطوبة الجليدية رطوبة مدورة وسطها الظاهر الذي يحاذي الثقبة مسطح صقيل فاذا انفذ الشعاع البصري من عين الرائي في الطبقة القرنية ثم في الثقبة العنبية ثم في الرطوبة البيضية ثم في الطبقة العنكبوتية ووصل الى ذلك السطح الصقيل انعكس عنه الى الرائي فرأى صورته بالشعاع المنعكس كما يراها في المرآة وفي حال الموت يجمد تلك الرطوبة وتتكاثف ويزول عنها صقالتها فلا ينعكس عنها الشعاع وتتكاثف العنكبوتية ويزول رقتها فلا ينفذ فيها الشعاع وتتكاثف البيضية وتجمد ويزول صفاؤها فلا ينفذ فيها الشعاع وتنكمش العنبية وتنقبض وتتكاثف وتتغير وضع الثقبة عن محاذاة الجليدية فلا يصل الشعاع فيها اليها وتتكاثف القرنية ايضا ويذهب عنها شفيفها وصفاؤها فلا ينفذ النور فيها **العلاج** ان وجد دم غالب وحمرة لون في الوجه والعين على ان المادة السادة هي الدم فالفصد من القيفال او الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا وهما غليظان واسعان يخرج منهما الدم الغليظ الكثير على ابلغ وجه عند فصدهما وحجامة الساق فبل لينتزع دم كثير من الرأس في اسرع مدة لان حدة المرض لا تمهل ويلين الطبيعة بالحقن المتوسطة لينزل المواد اللطيفة من الدماغ فيحصل للدم فيه متسع وليستفرغ المواد اللطيفة من البدن والعروق فيرجع الدم الى مكانها ثم بالحقن الحادة ان لم يحصل الغرض

الحادة

بالمتوسطة

بالمتوسطة ليستفرغ كثير من المواد بقوة وسرعة واما السكتة البلغمية فيجب ان يبدأ فيها بالحقن الحادة لان المادة غليظة لزجة بعيدة والمرض لا يمهل ان يتدرج اليها ثم الحنظل والقنطوريون الكبير لانهما يجذبان من مكان بعيد ويكرر مرارا لان المادة الغليظة اللزجة الغير النضيجة لا يمكن ان يستفرغ في مرة واحدة خصوصا من عضو بعيد ضيق المجاري لنفوذ دواء واستفراغ الفضول وبعد النضج ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن او قليل من ايارج ليتحرك القي فان منفعة القي في السكتة التي يشاركه المعدة ظاهرة واما في التي من الدماغ فانه كما ينقي المعدة اولا ينقي الدماغ ايضا ثانيا ويجذب عنه المواد ويسخنه ايضا لتوجه الدم والروح والابخرة الدخانية مع الهواء الحار المحتبس عند حصر النفس اللازم للقي والتهوع اليه ايضا وقد ازداد سخونة القلب والروح والمعدة لامتناع الهواء البارد عنها ويحمي طابق من حديد ويوضع بالقرب من الدماغ في يخرق الشعر ليسخن به الدماغ وتلطف البلغم ويرق ويسيل وينشق الكندس والزنجبيل والمسك والجندبيدستر والفربيون فان رائحتها تسخن الدماغ وتلطف البلغم وترققه ويحك الاطراف بقوة ليجذب المواد الى الاطراف ويحلق الرأس لئلا يحول الشعر بين جلد الرأس والدواء ويضمد بعد ذلك بادوية مسخنة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر فانها مع ما تقرح تسخن الرأس وتجذب المواد الى ظاهر الجلد فينقع عنه بالملح والصديد واذا انحل البلغم يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربع حاد الافاق المسكوت ويدبر بتدبير الصرع بعد الافاقة منه من استعمال المسهلات والمعوقات والمشوقات وتبديل المزاج ويسقى الاطريفل معقوبا بالاسطوخودوس والايارج والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ان حدثت ويقوى الدماغ لئلا يقبل ما ينصب اليه من المواد بسبب الالم ويلين الطبيعة ليخرج المولد من الدماغ الى الاسافل والكائن عن برد خارجي يسخن الرأس بالطلاء المذكور ليزول به البرد الخارجي **الفالج** في اصطلاح الاطباء استرخاء اي عضو كان فالفالج والاسترخاء لفظان مترادفان عندهم لا عند اهل اللغة وفي العرف الطبي الخاص الذي عليه المتأخرون استرخاء شق من البدن طولا وهو موافق للمفهوم اللغوي لان الفالج في اللغة هو المنصف اي الجاعل الشيء نصفين فتسمى المرض به لانه يقسم البدن بنصفين صحيح وسقيم وسببه اما عدم نفوذ الروح الحاس والمحرك الى العضو او نفوذه اليه لكن العضو لا يقبل اثره وقوته لسوء مزاج مفرط عرض له اذ لولا فساده لم يكن عديم التأثر من قوة الروح مع كونه صالحا لما فيه فان قبول الاعضاء لقوة الحس والحركة مشروط باعتدال المزاج فاذا فسد بالخروج عن الاعتدال الى اي كيفية كانت لم تقبلها مع ان البرودة تكثف العضو وتجمعه فتسد مسالك الروح منه وتحدث فيه الخدر وهي مع ذلك مضادة لمزاج الروح مبلغ مغلظة له منافية للحيوة وللآثار اللازمة لها والرطوبة ترخي العضو وتبلله فتطبق بعض اجزائه على بعض الحرارة الغريزية وتطفئها فتبرد وترطب مزاج الروح ايضا وتغلظه وتبلده واما الحرارة واليبوسة فانهما لا يمنعان تأثير القوة في العضو ما لم يبلغا الى الغاية كما في آخر الدق فاما عند الغاية فالحرارة مع ايرادها سوء المزاج تجفف العضو وتنشف رطوبته على سبيل التحليل فينقبض فتنسد مسالك الروح منه واليبوسة مع ذلك تجمع العضو وتقبضه لضرورة الخلاء من فقدان الرطوبة التي تملأ خلله واكثره

العصب
البرد لان البرد كما ذكر منافٍ للحيوة مضادّ للروح مخدّر والرطوبة لانها ترخي العصب للملاسة ولان
بارد فيكون مع سرعة قبوله للبرد ضعيف الدفع فيكثر فيه نزول البلغم البارد الرطب وانما يكون ذلك المزاج
في الفالج المختص بعضو كالمثانة ولا يعم اكثر البدن او نصفه واعضاء من البدن دون آخر لان حدوث سوء
المزاج في اكثر البدن او في نصف منه بحيث يبطل الحس والحركة بالكلية ويبقى الباقي سليما لا ينقص من افعاله
شيء ثابتة بعيد جدا لان الاجسام المتجاورة اذا غلبت منها على بعضها كيفية سرت تلك الكيفية منه الى المجاور
بالضرورة ولا يقع هذا النوع من الفالج دفعة لان سوء المزاج لا يمكن ان يبلغ الى هذه المرتبة دفعة بل
انما يكون حدوثه في مدة مديدة على التدريج ويكون باقي الاسباب المذكورة في باقي الآفات مع هذا النوع
معدودة ويكون علامة البرد والرطوبة من برد الملمس ولينه والتضرر بالاشياء المبردة المرطبة والانتفاع بالمسخنة
المجففة ظاهرة وعدم النفوذ اي نفوذ الروح الى الاعضاء اما لانسداد في مجاريه او قطع فيها والانسداد اما
لخلط يسد بكثرته مثل الدم والبلغم والسوداء او غلظه مثل البلغم والسوداء او لزوجته مثل البلغم وهذا هو
الاكثر لان الاعصاب لبرد مزاجها وضعف هضمها يكثر فيها البلغم واما الصفراء فانها للذاعة اذا احتبست في العصب
تألم منها وانقبض مجتمعا لدفعها فيحدث من ذلك التشنج لا الاسترخاء او لانقباض العضو واجتماع بعض اجزائه
الى بعض فينسد مجاري الروح من برد مكثف يعرض له فلا ينفذ فيه الروح او من رباط قوي من خارج يشد
الاعصاب شدا تاما فيبطل قوة الحس والحركة عما دون ذلك الرباط من العضو المربوط واما الرباط الغير القوي
فانه يوجب الخدر لا الاسترخاء فيزول عدم نفوذ الروح بزواله اي زوال الرباط لما ينفتح مجاريه او من ضربة
يعرض عنها انضغاط شديد في العصب بسبب الرض او بسبب تقويس العظم الى جهة العصب واما مجرد الضربة فانها
وان ضغطت العصب اشد ما يمكن الا انه بعد زوالها يرجع اجزاؤه بالطبع وتعود الى حالها الطبيعية لزوال القاسر
والروح المنحصر بعدد تلك الاجزاء ويزيل عنها الضغط عند نفوذه فيه لينبسط نفسه مجاريه او لشيء من خارج ضاغط كالورم الذي
يعرض في العضو المجاور للعصب فيزاحمه ويحوجه الى اجتماع اجزائه او ميل احدى الفقرات الى جانب من اليمين او اليسار
فينضغط العصب الخارج من تلك الفقرة من تلك الجهة واما ميله الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمديد لا
ضغط لان النخاع الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج الاعصاب لان مخارجها من اليمين واليسار
وهذا انما يلزم في العصب الذي يكون خروجه من ثقب مشترك بين فقرتين وقد ينقبض المسام لسقوط غلظ جوهر
العضو فلا ينفذ فيه الروح كما في جلد العقب ولانسداد ومن خلط ساد وانقباض معا كالورم فانه يمنع
نفوذ الروح للانسداد وللانقباض لكن لا في وقت واحد لان ذلك الورم اما ان يكون في العصب نفسه فيمنع
النفوذ للانسداد والامتلاء جميعا وفيما فوق العضو المجاور له فيمنع للانقباض ويضغط جرم العصب
وقشره على ملاقاة بعض اجزاء البعض والورم يكون في منابت العصب كما يعرض عند السقطات على تلك المنابت
حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصكت صلبه الارض واسترخت رجلاه او كالورم في شعبة من
شعب العصب والقطع انما يفلج اذا كان عرضيا لانقطاع طريق الروح عن العضو الذي تصل اليه في ذلك
العصب واما اذا كان القطع طولا فلا لانه لا ينقطع الطريق حينئذ ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج
الذي عن الورم الحادث بعد ضربة او سقطة بعروضه دفعة والورمي قليلا قليلا لان حدوث الورم انما

اي اذا عرض من ضربة او سقطة عرض بعدها فالج فان كان عروضه دفعة فمن القطع وان كان قليلا قليلا فمن الورم ١٢

يكون

يكون بانصباب مادة اولا الى العروق الكبار التي في العضو ثم منها الى الصغار وبعدها الى الاصغر فالاصغر حتى يمتلي
العروق اللطيفة وانفتحت فوهاتها وسالت المادة منها الى الفرج التي في ذلك العضو وهذا لا يمكن ان يكون دفعة
بل على التدريج ويعرف الورمي اي بالتمدد لان المادة اذا انصبت الى الفرج التي في العضو وسعتها وحدث العضو
على حسب مقدارها يزداد التمدد والحمى لان المادة اذا احتبست في العضو تعفنت هناك وانفصلت عنها ابخرة حارة
الى القلب وحدثت الحمى والوجع لاستلزام الورم تفرق الاتصال وسوء المزاج ويعرف الورم
الصلب بتقدم وجع لان ن الورم الصلب في العصب يكون استحالة اما من ورم حار او ورم رخو
يتحلل منهما ما رق ولطف ويبقى الكثيف صلبا وكلاهما يوجب الوجع ولا يكون ابتداء لان السوداء
بغلظها وكثافتها لا يجري في خلل الياف العصب ولا يتشربها العصب ايضا واحساس بتعقد عصبي اي
بتعقد في العصب عند موضع الورم وكونه عقيب ضربة على العصب يتصبب بسبب الالم الحادث منها مادة
اليه ويحتج بتحليل جوهر الالم لطيفها والورم الرخو الباطن لا يخرج من حمى لينه لما يتعفن المادة البلغمية ومن
خدر لانه ببرودته يضعف الروح الحاس ويخدرها برطوبته بغلظه وبمياه الملاسة ومن وجع لتفرق
الاتصال ببرد المادة وتخديره يزداد الوجع عند الحركة اي حركة العضو لان العصب عند الورم يكون
ممتدا والامتداد فيه الانقباض والانبساط بسهولة وعند الحركة لابد وان ينقبض وينبسط وهو غير مطاوع
فيزداد وجعه على الوجع الحاصل من الورم واذا كان السبب في شعبة من العصب فيفرض الاعصاب ما بانيه
الحس والحركة منها واذا كان السبب في احد شقي نخاع العنق فان النخاع ينقسم كالدماغ الى قسمين وان كان
الحس لا يتميز بينهما قال الشيخ وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فيكون منقسما الى قسمين كالمنبت و
الطبيعة بادرت خالفتهما يمكن ان يحفظ احد شقيه ويندفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة
فلج نصف البدن الذي يأتيه اعصابه من ذلك الشق من النخاع الا الوجه لان اكثر اعصاب الوجه نابت من
جوهر الدماغ فلا ينالها الآفة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك اي مع نصف البدن
نصف الوجه وفيه بحث لان اكثر من اعصاب الوجه نابت من البطن المقدم والاوسط والصواب ان يقول
كما قال الشيخ ان كانت الآفة في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه واحسن عندنا
يكون السبب في احد شقي نخاع العنق يحدث في نصف جلد الراس لان جلد الراس يأتيه العصب الجائي
من العنق فان عم السبب البطن المؤخر كله فلج البدن كله الا الراس والمراد بهمنا ما فوق الرقبة وذلك
لان اكثر اعصابه من البطنين المقدمين وهذا الكلام مناقض لكلامه السابق من ان السبب اذا كان في احد
شقي البطن المؤخر فلج نصف البدن والوجه اذ لو عمه اي عم الفالج الراس لكان سكتة فيجب ان يكون العلاج

العلاج

للفالج عائدا بمبادي العصب فيضع الدواء عند استرخاء كل عضو على مبدأ العصب الذي يفيده الحس و
الحركة سواء كان المقصود به منع الورم او الارخاء او التفتيح او تبديل المزاج بعد النفض التام العلاج
اما ما كان من الفالج من قطع فلا رجاء له اذ لا يمكن اتصال العصب المقطوع واما المزاجي البارد الباب
فمداواته بتعديل مزاج العضو بالادهان مثل دهن السوسن والنرجس والزنبق والاضمدة مثل البابونج
والاكليل والمرزنجوش والفوتنج مع ربّ السوسن واستعمال الترياق الكبير والمثروديطوس والورمي

آب ترة اقحوان ... (marginal note)

يعالج الورم بحسب انواعه واوقاته وبتقوية العصب والامتلائي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجبر على الا بعد تحقق غلبة الدم جدًّا فاما حمرة اللون وانتفاخ الاوداج وغير ذلك من العلامات الدالة على غلبة الدم لان مفلوجًا يخرج بالفصد من المواد هو الدم وهو حامل للقوة فاذا قلت القوة وضعفت عن انضاج المادة ودفعها وهو ايضًا حامل للحرارة الغريزية وهو آلة لجميع القوى في افعالها واذا ضعفت الآلة ضعف الفاعل اي القوة عن الانضاج واذا كان سبب الفالج بلغمًا وقصد العليل استيلاء البرد على البلغم وزاد غلظه ولزوجته سبب تكاثف لغلبة البرد وطال المرض وزاد ازمانه وربما ايس من برئه واما البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطة لتندفع ما في الامعاء من الاثفال والمواد الكائنة فيها فينجذب من الاعالي اليها عوضًا فيحصل في العروق متسع لدفع المواد ومثل هذه الادوية لضعفها لا تصل قوتها الى موضع العلة لان الامراض الباردة مثل الفالج من شأنها ان تضيق المسالك فلا تنفذ فيها الادوية الى موضع العلة الا اذا كانت قوية مع ان موادها مع غلظها ولزوجتها وعسر حركتها محصورة في اعضاء مستحصفة وقد ازدادت متانة بالبرد فيكون عسرة القبول للاستفراغ لا يخرج الا بالادوية القوية فلا بد من استعمال الادوية المتوسطة فيما يخاف من الادوية القوية ثم يستعمل اي قوة منها لتجذب المواد من اعماق البدن ما امكن فيسهل على الطبيعة نضج الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تأثير الفاعل فيه اقوى ويكثر فيها لذلك شحم الحنظل والقنطوريون لانها تجذب البلغم من بعيد وانما لا يستعمل اي قوة اولا لانها تحرك منها اي لا يتفق معها الاستفراغ المادة بالتمام لكونها في اول المرض لا يكون نضيجة ويلزم في ذلك ان تحرك رطوبات البدن فتقبلها الاعصاب لضعفها عن دفع تلك الرطوبات فيزداد العلة وان يدفع من الرطوبات المغلية مارق ولطف ويبقى ازدياد غلظ الباقي وعدم قبوله للنضج والتحليل واما المتوسطة فان قوتها لا تصل الى موضع العلة بل الى المواضع القريبة منه فان حركة المواد فيما يكون تحركها من تلك المواضع ولين فيه خطر وتستعمل المنضجات مع هذا كماء العسل او شراب الكنجبين العنصلي مع منضج ثم يستعمل المفتحات للمجاري ليمكن نفوذ المواد المستفرغة فيها واندفاعها عنها كشراب الافسنتين او مطبوخ من اسطوخودوس وهو بزر كرفس وانيسون وعرق سوس مضيع على سكنجبين عنصلي او ورد طري عسلي ثم بعد النضج والتفتيح يستفرغ البلغم بحب الاياريج او ايارج لوغاذيا في بعود الى المنضجات والمفتحات اذ ما بقي من المادة بعد المسهل الاول انما يكون غليظًا غير مطاوع للدفع فلا بد من نضجها ثانيًا ليستعد للدفع ثم يعاد الاستفراغ لان البلغم لغلظه ولزوجته وضيق منافذه من العصب فانه لا يندفع منه الا على سبيل الرشح لا يمكن ان يستفرغ في مرة واحدة بل لا بد لاستفراغه من تكرار المسهل ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى ثلاثة ايام اسابيع وسكن هيجان المادة وثوران ما وتغير نضج تام واستعدت للاستفراغ استعملت الادوية القوية الا لان استفراغ هذه المادة لا يمكن الا بدواء قوي لانها باردة عسرة الخروج ولان البرد يكثف المنافذ فلا تنفذ فيه المواد المستفرغة عند الاستفراغ بسهولة فيحتاج الى دواء قوي يصل قوته الى موضع العلة خصوصًا وهي محصورة في اعضاء مستحصفة كحب المنتن او حب من شحم الحنظل او محمودة وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا وزيت التوسن مكمد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون مكمد درهم وسبعة ثمن درهم

اسطوخودوس

ويقيئ

اسطوخودوس مثقال يترك يدهن اللوز ويعجن بعسل منزوع الرغوة او بشراب ويحبب ويستعمل واما قبل هذه الحب فلا يستعمل مثل هذه الادوية القوية لانها تحرك المادة وهي بعد غير منقادة للاستفراغ فيخاف ان ينصب الفضل الى عضو رئيس ولان استفراغ الفضل من العصب حيث لا يكون الا على سبيل الرشح وانما يمكن اذا لطف جدًّا وهو انما يكون بعد النضج الكامل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الثلاثة الاول عند ابتداء المرض على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء شعير بعسل ان كانت هناك حرارة فانه كثيرًا ما يكون الشيخ لا سيما اذا كان العليل حار المزاج لقوة حرارة القلب ثم يستعمل ماء فيه الشبت والدارصيني والفلفل الصغير والخردل ورغوته ان لم يكن حرارة فانما يجعل الغذاء في ابتداء هذه العلة لطيفًا مع انها من الامراض المزمنة لانها يرجى انقضاؤها في الايام الاول اذ كثيرًا ما تزول في تلك الايام وذلك لان المادة فيها تكون رقيقة قليلة اذا عرضت فلانها تافذة في منافذ العصب وهي شديدة الضيق فلا يتسع لما يكون له غلظ يعتد به ولو كانت المادة غليظة مددت جرم العصب عرضًا ويحدث منه التشنج المرطب لا الفالج واما قلتها فلانها لو كانت كثيرة ليغلب فعل الغليظ من تمديد العصب عرضًا واذا كانت المادة رقيقة قليلة فهي لا محالة تكون قابلة لسرعة التحلل فيلطف الغذاء لتتمكن الطبيعة من انضاج المادة ودفعها في اقرب العصر ولا تشتغل بالغذاء الكثير الغليظ ولانها حادثة عن الرطوبة فينبغي في علاجها التجفيف وذلك يحصل بتقليل الغذاء لكن عند تقليل الدائمي يخور العوة فيحتاج الى استعمال الغذاء الكثير بعد نقصان الرطوبة بالجميع المقدم لاجل التقوية فيكون التقليل اولًا للتجفيف والتكثير والتغليظ ثانيًا للتقوية ولانها لما كانت مادتها بلغمية تحتاج عند تقليل الغذاء ان يعطف الحرارة الغريزية عليها وتنضجها حتى يصير غذاء للبدن ولا يخور القوة ثم اذا انقضت الايام الاول ولم تفارق العلة وتحقق ازمانها وعسر تحلل مادتها اما لغلظها وجمودها اما لضيق مسام العصب او لضعف العصب وبرده فلا تعول على اصلاحها او لغير ذلك يستعمل لحم الطير برغوة الخردل لتزداد سخونته ولحم الصيد لانه سخونة ومطبخة لتقلل رطوبتها او من لحوم الحيوانات الاهلية لانها اسخن واخف لان الحيوان الوحشي اكثر حركة واكثر تعرضًا للشمس الحار واقل الكلأ وشربًا واكثر غذائه الحشائش اليابسة او يستعمل لحم الارنب ودماغه بالابازير الحارة كالكرويا والكمون فان قيل المشهور ان الارنب بارد المزاج فكيف يغذى به المفلوج قلنا لحم الارنب خارج بارد لكن لحمه اسخن من لحم الظبي وانضج مزاجه في الحقيقة ليس باردًا بل قليله بالنسبة الى بدنه عظيم جدًا فيتفرق فيه الحرارة الغريزية ويصير ضعيفًا وان كانت في الاصل قوية واما دماغه فانه وان كان ينفع الامراض العصبية ففيه شيء لانه خلط غليظ كثير الفضول واذا طيب بالابازير التي تقطع وتسخن صلح حاله وصار جيدًا او لحم العصافير مبزرًا بذلك اي بما ذكر من الابازير او الفواخت من الحاج مبزرًا بالابازير لان الابازير تقطع البلغم وتلطفه وترققه وتجففه وتكثر مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والعاقرقرحا لانها تنقي الدماغ وتجلب المواد عنه وتصرف المواد الفاعلة للعلة من جهة النخاع ثم بعد الاستفراغ وتنقية المواد تتعهد استعمال الترياق او المثروديطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم لان الحاجة الى الادوية القوية لقوة وازمانها فيبطل ما يكون في البدن من المواد فان لم يكن شيئًا منها خيف حركتها تحجيلها

واحتقن

سوا ... علينا ... (marginal note)

الابازير التي تقطع وتسخن

مثرودبطوس ... الدواء المركب ... مثل المعجون ...

لما وعند ذلك يقبلها الاعضاء الضعيفة وهي الاعصاب تهيها فيلزم ازدياد العلة وايضا عند عدم النقاء يتحلل
لطيف المادة فتبقى المستحثات ويزداد الباقي غلظا فيعسر قبوله للنضج والتحلل ويؤخذ ورق الغار والمرزنجوش
وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسذاب وزوفا رطبة وشبث وقيصوم وفنجنكشت اجزاء
سواء جندبيدستر نصف جزء ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس
فيه حارا فان ذلك يحلل من الرطوبات ما هو قريب من الجلد ويقوي الاعضاء وربما في بعض تلك الادوية
من القوة الجاذبة وهذا الفعل ينبغي ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب المواد من عمق البدن الى الظاهر
فيزيد في الفالج او يطبخ ضبع او ارنب او ثعلب في ماء قد اغلي غليا شديدا الى ان يبقى منه القلب ويلقى عليه
بعد ذلك زيت ويوضع فيه هذه الحيوانات حية حتى يموت فيه غرقا لئلا يذهب دهنها فيقل حرارتها و
يغلي حتى يتهرا ويجلس فيه العليل او يحل في زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فربيون ويوخذ قليل
من شمع ليحفظ الدهن عن التحلل ويسلب الهواء قبل تمام عمله وانما ينبغي ان يكون قليلا لئلا يغلظ
الدهن ويمنعه عن النفوذ في المسام ودهن قسط ودهن غار وقليل فربيون يسخن ويدهن به فانه
يسخن العصب ويلطف البلغم ويحلله ويكثر شم الكندس والمسك والجندبيدستر والفربيون والعنبر فانها
ينقي الدماغ ويميل المواد من جهة الدماغ الى الانف وينقي كل قليل بعد التنقية لان النقي يستفرغ
الرطوبات المرخية للعصب لكنه قبل التنقية يضر لانه يحرك المواد على كثرتها ولا يقدر على دفعها
بالتمام فيميل الى العضو الضعيف وقلب الصنوبر اي حبة الذي في قلبه يسخن العصب اسخانا قويا و
يقويه اذا اشتغل به واذا ابتدا البرء واقبلت الاعضاء على الحركة فيجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضاء
المسترخية ليتحلل ما بقي في العصب من الرطوبة الفضلية المرخية فيقوى على الافعال ويتقوى بذلك جوهره
وييبس ويتصلب ورياضة يعد لا يجب ان يكون رياضة قوية ليكون تسخينه وترقيقه وتلطيفه للعضو
اشد وان يكون كثيرة لان المراد منها التحليل والتحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة ويتحلل
ولا يحصل ذلك الا في مدة طويلة وان يكون سريعة لان ما يحللها من السكون في يكون اقل ولا
شك ان تاثير السبب الصرف لا يكون كتاثير السبب المخالط بالضد وان يكون في الشمس الحارة فيكون
يرقق المواد ويبخرها بسبب تسخين الشمس اكثر ويغتسلوا بالماء المالح والكبريتي طبيعيا كان او صناعيا
فانه يرقق الرطوبات ويحللها ويهيئها للنضج لكن ينبغي ان يكون ذلك بعد التنقية لئلا يجذب
المواد من عمق البدن الى الظاهر فيزيد في الفالج ومياه الحمامات نافعة جدا الا انها لا يخلون قوى اجسام
معدنية حارة كالملح والنطرون والكبريت **التشنج** هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء المتصلة به
عن الانبساط لان انبساطها انما يكون بانبساط العصب الى مباديه ويبقى على هذه الحال من خلط لذاع
كالصفراء فانها شديد الايذاء للعصب للذعها وحدتها فيتشنج عنها بطريق الانقباض لدفع الموذي
فيكون التشنج مع وجع شديد في العضو المتشنج يكون حدوثه قبل حدوث التشنج بسبب ادراكه لذلك
الموذي او من برد مكثف يوذي العصب ويجمع اجزاءه ايضا من جميع الاقطار فيتقلص سواء كان البرد
خارجيا كما يعرض عند التعرض للهواء الشديد البرد او داخليا كما يعرض عند شرب الافيون فان قتيل

فاذا تقلص ... لا يتأتى ... الانبساط
وذلك التقلص ...
عن العصب ...

اجماع

او الاطراف

اجماع اجزاء العصب حيث كان في جميع الاقطار فلم لا ينظر الا الى الطول قيل نقصان حجم العصب في جميع
الاقطار انما يكون على نسبة الاقطار فيكون نسبة الناقص من الطول الى الناقص من العرض يكون كنسبة الطول
الى العرض وزيادة الطول على العرض والثخن كثيرة جدا فيكون نقصانها في الطول ايضا كثيرا بالنسبة الى
نقصانها في العرض والثخن واذا انتقص الطول كثيرا تقلص العضو بالضرورة فالبرد مع انه يوجب التقلص
بالقبض والتكثيف يوجبه ايضا بما يؤذي بالمضادة والملاقاة او من كيفية سمية واردة من خارج البدن
كما يكون عند لسع العقرب والحية والرتيلاء على منتهى العصب او وسطه فيتشنج الى المبدأ وينقبض
لدفع الموذي واما امتلاء في العصب يزيد في العرض وينقبض من الطول واكثره من بلغم غليظ ينفذ
في فرج الياف العصب ويمدده عرضا واما البلغم الرقيق فانه يدخل في جوهر الليف ويسري فيه فيسترخي
به العصب وينتفع عنه ويحدث عنه الاسترخاء وانما يكون اكثره من بلغم لان الاعصاب لبردها يكثر تولد
البلغم فيها وقد يكون الامتلاء من خلط اخر غير البلغم كالسوداء فانها يحدث التشنج كما يحدثه البلغم واما الجفاف
في العصب ينقص الطول والعرض جميعا اذ عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب في جميع الاقطار لضرورة
الخلاء وانما يكون هذا الجفاف مع حميات محرقة يتحلل منها كثير رطوبات العصب ويشوي الباقي فيذبل
العصب ويجتمع في نفسه لضرورة الخلاء كالسير المدني من النار او مع اعراض مجففة للعصب كالاسهال
والقيء المفرطين كما يستفرغ منها الرطوبات فيجتمع العصب في نفسه ويكون معه اي مع جفاف العصب
نحافة وقشف في البدن لان السبب المجفف عام لجميع اعضاء البدن واما الرياح غليظة ينفذ في فرج
العصب ويمدده عرضا لان من شان الريح التحرك الى الجوانب بقوة وح ينقص طوله ويتقلص ويسمى التشنج
الريحي العقال وهو مشتق من العقل وهو الشواء في رجل البعير فيكون دفعة ويفارق بسرعة لخفة
الريح وسرعة حركته وسهولة تحلله واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها مثل الصفراء
المحترقة او عند شرب الخربق قبل اسهاله لما فيه من السمية واما التشنج الحادث عند بعد الاسهال فهو بسبب
الجفاف وقد يحدث عنه التشنج بسبب تحريكه الرطوبات الى الاعصاب او الروح عند احتباس المني ودم
الطمث واستحالتهما الى كيفية سمية فيتادى الاذى منها الى العصب لمشاركته وينقبض ويعرف ذلك
كله بعلاماته اما الذي من الخلط اللذاع فبوجود الوجع اللذاع في مكان الخلط واما الذي من البرد فبتقدمه
وكذا الذي من الكيفية السمية واما الامتلائي فبحدوث التشنج منه بغتة مع الثقل والكسل عن الحركات
والتمدد مع علامات غلبة البلغم وغيره من الاخلاط واما الجفافي والرياحي فبما ذكرنا واما التركي فبوجود
الافة في المعدة والرحم **التمدد** مرض آلي اي واقع في الاعضاء الالية يمنع انقباض الاعضاء لافة
في جوهرها الذي هو آلة الحركة وهو العصب واسبابه بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال
الليف اي ليف العصب على النسبة التي كانت الليف عليها لان المادة عند النفوذ يكون رقيقة فتنفذ
فيها نفوذا امتدت بها بملاء الفرج على ما كانت عليه عند انبساط العضو من غير ان يزداد في العرض وينقص
في الطول ثم يحدث على تلك الهيئة في الخلل كما يجمد الشمع الذائب في خلل شظايا الفتيلة بعد نفوذه فيها ولو لم
يجمد المادة فيها انتشر بها العصب وعرض الاسترخاء ولعلم يكن رقيقة لما نفذ فيها في فرج الالياف على التساوي

وعرض منها التشنج ثم نقيت تلك المادة بعد الجمود على الصلابة فيعسر رجوع العضو الى الانقباض لعدم تمكن
العصب من الانعطاف الذي يحتاج اليه عند انقباض العضو من غير نقصان في الطول لانها تحفظ الطول
بملئها الفرج او لموضوع في مبداء الوتر او العضلة وقرب العصب منه اي من الموضع طولا الى جهة المنتهى
ويبقى على تلك الحال او ليبس جفف العصب فعسر عطفه و انثناؤه لصلابته وتنقص عرضه لا طوله ولم تنقص
الطول ايضا بعرض التشنج وانما ينقص العرض بها دون الطول لان اليبوسة ان كانت ضعيفة لم يقو الا
على تنقيص العرض وحده وان كانت قوته قوية على تنقيص العرض والطول معا وذلك لان الفرج التي يسلكه
الروح انما هي في العرض وعند الجفاف اليبس يجتمع الالياف بعضها الى بعض بسهولة لمكان تلك الفرج فينقص
العرض دون الطول **اللقوة** مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية بالعرض فيتغير النفخة و
البزقة اذا اريد اخراج النفخ والبزاق الثقل من جانب واحد من الفم وهو الجانب الذي يتم فيه النقصان
وينطبق العينان منها على ان قلة او تخرج النفخة والبزقة بلا ارادة من جانب واحد من الفم لعدم انطباق
الشفة العالية على السافلة من ذلك الجانب فيبقى بينهما خلاء تخرج النفخ والبزاق منه ولا تحسن التقاء الشفتين
لما ينفعل شق من الشفة السفلى فلا ينطبق عليه الشق المقابل له من الشفة العليا ولا ينطبق احدى
العينين لانجذاب الجفن الاسفل منها الى اسفل فلا يتصل اليه الجفن الاعلى عند الاغماض فيكون تجرار
وسببها اما كونه خارج عضل شق من الوجه من رطوبة رقيقة تنصب الى الياف اعصابه من الدماغ فيترخى
وينطلق بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح النفساني ومال ذلك الشق الى اسفل من الجانب الوحشي
فينجذب الجانب الاخر معه والالزم انفصال احد نصفي الوجه عن الاخر لان جلد الوجه واحد ويمكن ان
يميل ذلك الشق الى اسفل لكن لم يبلغ ثقله الى ان يميل الجانب الاخر الى جانب او تشنج فيه من رطوبة غليظة
تنصب الى اعضائه فيمددها عرضا وينقص طولها فينجذب ذلك الشق بنفسه وينجذب معه الشق الاخر لكن الانجذاب
فيه يكون قليلا لاجل ما يعنه للجانب المتشنج ويمكن ان يكون التشنج في ذلك الشق قليلا فلا ينجذب الشق الاخر
اليه وقد يشابه بعد كثير من اعراض اللقوة والاسترخائية والتشنجية وكان الميل في كل منهما في الجانب الماووف
دون الصحيح يفرق بينهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة في الحواس لان الاسترخاء لا يكون الا من
رطوبة رقيقة ينصب من الدماغ وبخار الرطوبة يرخي الالات ويغلظ الروح فلا ينفذ الى الظاهر
والحواس التي تتكدر فيها هو الشم والذوق وربما يتكدر البصر ايضا واما السمع فلا يلزم ان يعرض له الكدورة
لبعد الشعر عن تلك الرطوبة لانها في العضلة العريضة التي في الخد وفي اوتارها واعصابها وعصب السمع
بعيد عنها ويكون مع لين في الجلد لما يتزايد الجلد ويترطب بتلك الرطوبة المرخية ولا يحس بتمدد ولا
صلابة كما في التشنجية لاسترخاء الاعصاب والعضل بابخار تلك الرطوبة و يشتد استرخاء الجفن الاسفل
وانجذابه الى اسفل فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه ليتسفل الجلد الجانب المسترخي ويندى الغشاء الذي
على الحنك المحاذي لتلك العين المسترخية رطلا مسترخيا لاتصال هذا الغشاء المستبطن للحنك
بالغشاء الخارج المجلل للراس والوجه فينجذر اليه الفضل شيء من الرطوبة او لما ينحدر اليه تلك الرطوبة من
طريق ان القاطع للحنك طولا الى اليمين واليسار المحاذي لان الاوسط من القحف وفي التشنجية

يكون

يكون الوتر اقل من الاسترخائية لان مادتها تغلظ كثيفة لا تتحلل منها شيء الى الانف كما يتحلل في الاسترخائية
لرقة مادتها مع تمدد في الجلد سيطل معه العضو اي ما سر جلد الجبهة واشتدت اللقوة جذب التشنج
ويميل الجلد من الجانب المتشنج الى جانب الرقبة اكثر ما في الاسترخائية وذلك بسبب جذب التشنج له الى تلك الجهة
لقرب العضلة العريضة من هناك واما في الاسترخائية فيكون ميل الجلد الى جانب الرقبة على حسب ميل الوجه بثقله
الطبيعي عند ميله اليه ورد الفك باليد الى الشكل الطبيعي اعسر لقوة جذب التشنج الى جهة المبداء وصيرورة الاعصاب
صلبة كزازية فلا يطاوع الرجوع الى الحالة الاولى بسهولة واما الاسترخائية فانها يلين الاعصاب ورخاوتها
تقبل الرجوع والتسوية بسهولة قال الرازي في الجامع الكبير لا باس ان لم يميز بينهما فان العلاج واحد
وذلك لان هذا التشنج انما هو تشنج رطب لان اللقوة تحدث ضربة ويكون قبلها اختلاج وتدبير مرطب ويعرف
الشق الماووف بانه اذا اصلح باليد ورد الى شكله الطبيعي سهل رد الشق الاخر الغير الماووف ان كان مائلا
الى شكله الطبيعي اما في التشنجية فلان التشنج على الحقيقة تكون في الجانبين الا ان تشنج احدهما يكون سببا
لتشنج الاخر فاذا اصلح الجانب الذي تشنج بالاصالة رجع الجانب الاخر بالطبع الى الحالة الطبيعية لزوال القاسر
عنه لكن ربما لا يمكن تسويته الماووف فيها لما يصير العصب فيها عاصيا عن التسوية لقوة التشنج واما الاسترخائية
التي امال الجانب المسترخي فيها بثقله الجانب السليم فانه اذا اصلح المسترخي حتى يزول ثقله عن الجانب الاخر رجع
هذا الجانب بالقوة الى الحالة الطبيعية بسهولة والعلامة الجيدة في الفرق بينهما ان الشق الماووف يكون في
حسه اخذه فان قلت ولا كذلك الصحيح وذلك بسبب برد المادة ويكون الاختلاج ايضا في ذلك الشق كثيرا بسبب
ما يتولد من الرياح من تلك المادة ويكون الصداع فيه في ابتداء اللقوة لتضرر الشق في حركة المغشي لذلك الجانب
من الوجه **الرعشة** مرض التي يحدث عن عجز القوة المحركة بالارادة عن تحريك العضو على الاتصال او ثباته على الاتصال
فيختلط لذلك حركات ارادية او ثباتة ارادي بحركة ثقل العضو وميله بالطبع الى اسفل لما يغلب ثقله
حركة العضو فيتسفل وتارة القوة المحركة بالارادة اما لرفع العضو او لتثبيته على هيئته فيتخلل الحركة الطبيعية
بين الحركات الارادية او بين السكونات الارادية وذلك العجز عن المقاومة اما لضعف القوة المحركة للاعضاء
عن تحريك العضل على الاتصال او ثباته كما يحدث عن الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام حركات
الروح او عند عوارض يتحرك بعض من الروح اما الى الخارج او الى داخل قبل وصوله الى العضل فانبعث
منه الى العضل ما يكون غير واف بمقاومة الحركة الطبيعية التي للعضو فيحدث الاختلاف في حركاته وسكناته
وانما يحدث الرعشة عن هذه العوارض اذا كانت القوة ضعيفة فاذا انبعث شيء منها الى الخارج او الداخل
لم ينبعث الى العضل الا قدر يسير لا يفي بمقاومة ثقل العضو وقد يحدث العجز من تلك العوارض بسبب
تحلل الروح فيما يحرك الروح فيه الى الخارج او بسبب انطفائه فيما يتحرك الروح فيه الى الداخل واما لرداءة حال
الالة فلا ينفعل عن القوة من تحريك العضو بها او من ثباته وان كانت قوته ويكون رداءتها لاسباب
الاسترخاء اذا لم يستحكم تلك الاسباب ولم يبلغ الاسترخاء في العصب الى حد يسقط عن الحركة بالواحدية
واما لهما اي لضعف القوة ورداءة الالة معا كما يعرض عند الشيخ بفتور كل واحد منهما اي من القوة والالة
فان الشيخ يبلي الالة بالايام والكيفية المضادة لضعف الالة ويفسد خراجها فلا يبعد لقبول القوة المحركة

على ما يبقى ويبطل صورة النوعية الحافظة لمزاج الجوهر والروح لضعف القوة ايضا واصعب الرعشة ما يعرض
من البارد وقال الحكيم الفاضل في هذا واشباهه على الاستقراء ولا يجوز ان يقال ان القلب مائل الى البارد والتجويف
الايسر منه الذي هو بيت الروح في البارد فاذا ابتدأت العلة منه دل ذلك على ضعف الحرارة الغريزية ونقصان
الروح الحيواني لان الحرارة الغريزية في الجانب الايمن اكثر واشد ولذلك يكون العضو والافعال فيه اقوى
خصوصا والكبد فيه وهو معدن القوى المنضجة والهاضمة وكون البرودة في الجانب الايسر لا يوجب ان يكون
الحرارة الغريزية هناك اقوى لان حرارة الروح حرارة مزاجية وهي حرارة حاصلة من غلبة النارية والهوائية
والحرارة الغريزية مغايرة لها ولذلك يكون الحرارة الغريزية في الجانب الاقوى بكثير من اللحم مع ان اللحم احر من العظم
بحسب المزاج **الخدر** علة تحدث في الحس اللمسي نقصانا سواء كانت الحركة مع ذلك ضعيفة وذلك اذا كان
العصب المؤدي الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا او سليما وذلك اذا اختلف عصب الحس والحركة
وكانت الآفة العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الحس اللمسي ايضا مع
بطلان الحركة وذلك البرد يحدث بالقبض والتكثيف غلظا في الروح فيتبلد عن النفوذ في جرم العصب او بكيفية
سمية تفسد مزاج الروح والعصب اما بالحر الشديد لكن لسعة الحية او بالبرد الشديد لكن لسعة العقرب
او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا جيدا لانقباض مسالكه ولذلك يوجب الخدر في جلد
العقب بالقياس الى باقي الاعضاء او لسدة في العصب غير تامة من اي خلط كان تمنع نفوذ الروح فيه منعا غير
تام والسبب ضغط يعرض للعصب من ورم في عضو مجاور او رباط كما يحدث الخدر عند الجلوس على الرجل
فيضيق عنها مسالك الروح **الاختلاج** حركة ريحية لان الخلط لا يتحرك بهذه الحركة ولانه لا يمكن ان ينصب في عضو
ولا ان يتحلل منه بتلك السرعة ولان البخار حركته تكون الى فوق بالاستقامة ولانه ان كان لطيفا تحلل
بالتحلل الخفي وان كان غليظا يعرض عنه الانتفاخ فهو من الريح لا غير ويدل عليه ايضا حركته الى جهات مختلفة
وعدم عروضه في الاعضاء الكثيفة جدا مثل القوافي لان الريح لا تحتقن فيها احتقانا محوجا لتحريكها بهذه الحركة
والا ينفرق بحركة بهذه الريح وكذا في الاعضاء القلقة جدا مثل العظام لان الريح لا تحتقن فيها ايضا
احتقانا محوجا لانها لا تنفعل بهذه الحركة ولا تتأذى فيها الا ان الريح لا تحتقن فيها اذ ليس لها مخرج والتموج
فيها اكثرها ويكون بهذه الريح غليظة لان الاختلاج لا يكون الا في الاوقات الباردة والاشياء الباردة
والابدان بسبب ان الريح تغلظ فيها ولانه لا يزول الا بالاشياء المسخنة الملطفة كالدلك والكمد الحار و
لانه لا يزول الا بحركة كثيرة متكررة ولو كانت لطيفة لتحللت بادنى حركة وعند احتباسها تتحرك لها العضلات
التي احتقنت فيها الريح وما يلتصق بها من الجلد لان الريح لغلظه الاجزاء المحتبسة عليها تتحرك وتتموج
في مجاريها طلبا للخروج فتتحرك بحركتها العضلات والجلد وتنزول القوة الدافعة ايضا وتدفعها فتحرك الريح
العضو وعلامات هذه الاعراض قد تكون بعد الفالج وعلاجها ما ذكرته في الفالج الا الاختلاج لانه ليس
من اعراض العصب بل من اعراض العضل فلذلك ذكر علاجه هنا فاذا دام الاختلاج ولم يندفع بدفع الطبيعة
وحركة العضو لاجله فما يلطف الريح بالحرارة الحادثة عن الحركة وتحلل بتحليل العضو لانه اذا انبعث
فرصة بالتحليل وانفتحت مسامه سهل خروج الريح عنها سيما وقد تلطفت وترققت بالتطولات

قال صاحب الكامل ان علل العين يحدث اما في الملتحمة واما في الطبقة القرنية واما في الطبقة العنبية واما في الرطوبة البيضية واما
في ما بين العنبية والجليدية واما في الاجفان واما في الآماق واما في عضلتي النظر واما في العضل المحرك للعين والجفن واما في العروق التي
تصير من غائر الرباط الى العينين فاما العلل التي تحدث في الملتحمة فهي الرمد والانتفاخ والجرب والحكة والسبل والظفرة والكمنة
واما العلل التي تحدث في الطبقة القرنية فهي السرطان والقروح والحفر والبثرة والنتوء والبياض واما التي تعرض للعنبية فهي اتساع

يتضمن البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش فان كان لاجل رطوبة العضو ينفع الحماما ويزيل القبض
والتكاثف خصوصا اذا كانت معه هذه الادوية حرجية مفتحة محللة ملطفة ويكمد بالنخالة المسخنة فان
الكماد يزيل الجمود والتكاثف ويبقى على العضو ما يصل منه الحرارة الى العصب فيحدث منه التحلل في العضو
والتلطيف في مادته وما كان من هذه الاعراض اي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر من يبس
فهو بعيد عن العلاج لان الرطوبات الاصلية اذا فنيت لا يمكن اخلافها لانها رطوبة نضجت في اوعية الغذاء
الاول ثم في اوعية الثاني ثم في الرحم حتى صارت جزء البدن يحتبس والرطوبات المتولدة من الغذاء انما تنضج
الا في اوعية الغذاء فلا يصير بدلا عنها مع ان البدن دائم التحلل يزداد يبسه يوما فيوما والاسباب المحللة
التي لا تنفك عنها البدن منافية للترطيب ولانه لا يوجد ادوية شديدة الترطيب تقاوم تلك اليبوسة و
لان اخلاف الرطوبات التي تحذو الرطوبة الاصلية انما يكون بالاغذية وهي انما تنجذب الى تلك الرطوبات بفعل
القوة الهاضمة وهي تضعف جدا عند استيلاء اليبس فان كان لا خلاص فيه الجلوس في دهن البنفسج
لانه يرطب ترطيبا قويا بسبب الدهن والقوة المستفادة من البنفسج معتدل الكون رطبة اسرع وابلغ
لان الحرارة العرضية تفتح المسام وترخي الجلد وتلطف جوهر الدهن فيسرع نفوذه او يطبخ القرع والبطيخ الهندي
والخيار والقثاء ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ليسترخي الجلد وتنفتح المسام فيشرب البدن منه رطوبة
كثيرة ويدهن به كل وقت بعد ما يطبخ حتى يرجع الى الدهن ويسقى ماء الشعير الكبير مع ما لا يرطب ترطيبا كثيرا
والطبيعة تميلها الى الحلاوة تجذبه بقوة فيحصل منه رطب كثير ويسعط بدهن البنفسج لان الدماغ اذا
ترطب يرطب ما ينفرع عنه من الاعصاب ويغذى بمرقة اللحم والفراريج فانها ترطب بكثرة مائيتها وكثرة الدسومة
مع انها ملائمة للطبيعة تجذبها بقوة ويجعلها غذاء للبدن ولكن المرقة قليلة الملح لانه منشف مجفف ويلزم
الهدوء والدعة لانه يرطب بالعرض واذا شرب الاشربة ورطب على الطبيعي وتركت عليه الى ان
شيئان ينفعان بطول من ترطيبها **امراض العين** يستدل على احوال العين في صحتها و
زوالها عنها من امور احدها من اللمس اي لمس العين في حرارتها وبرودتها وصلابتها ولينها يدل كل منها
على احد الامزجة الاربعة اما الحرارة والبرودة فانهما اذا غلبتا على عضو ما احس بهما اللامس المعتدل لسبب
انهما كيفيتان فعليتان واما الرطوبة واليبوسة فهما من حيث انهما كيفيتان انفعاليتان لا يدركهما اللامس
المعتدل في الاعضاء بل يدرك ما يلازم الرطوبة وهو اللين وما يلازم اليبوسة وهو الصلابة وثانيها من الحركة
اي حركة العين فخفتها لحرارة لان الحرارة آلة لجميع الحركات فكلما كانت ازيد كانت الحركات اخف ولان الحرارة
تنشف الرطوبات وتحللها من الاعصاب والعضلات وباقي الاجزاء فيخف على القوة المحركة تحريكها او لليبس اي
حركتها لليبس لان اليبس يقوي الاعصاب والعضلات بانتفاء الرطوبة الرخوة المشغلة لها المغلظة لقوامها او الزائدة
الممددة لها ويفرق بينهما اي بين الحرارة واليبس اذا كان بكل منها منفردا اللمس بحرارته وصلابته
وثقلها لبرودة اي لبرد العين ورطوبتها لضد ما قلنا وثالثها من عروقها فخلاؤها لليبس وعدم رطوبة مائية و
ذلك لان امتلائها انما يكون لكثرة مادة فخلاؤها بادرة رطب بالفعل وظهورها اي ظهور العروق للحرارة وذلك لوجوه
احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتحليلها فيزداد حجمها وتتسع وثانيها ان الحرارة تجذب

الى العضو غذاء كثير فيعظم العروق وتتسع وثالثها ان الحرارة آلة لجميع الافعال فاذا كانت كثيرة فعلت الطبيعة
تعظيم العضو وتوسيع العروق على غاية ما يمكن ورابعها ان الحرارة توجب كثرة تولد الارواح فتتسع مجاريها
لئلا تختنق ولتدخل فيه هواء كثير للترويح ورابعها من لون العين اى لون الطبقة الملتحمة فانها عضو ابيض اللون
وانما يتغير لونه بسبب خلط غالب فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض الرصاصى وهو بياض ليس بالقوى
مع ادنى خضرة للبلغم وذلك لان البلغم ببرده يجمد الدم فيميل لونه الى السواد ويغلظ قوام الدم ويذيل
شففه وبريقه ويكثف الجلد فلا ينفذ فيه الهواء والشعاع وكل ذلك يوجب السواد ويحدث من قلة الدم ضوء
والصفرة اذا خالطت السواد حدثت منها الخضرة والبلغم بذاته يوجب البياض والكمودة وهى سواد يسير غير مشرق
للسوداء اما السواد فظ واما عدم الاشراق فلبرده المجمد للمواد الموجبة للاشراق المكثف للعضو المغلظ للارواح
الارواح وخامسها من الافعال فانها تكون كاملة وناقصة وباطلة ومتغيرة فقوة البصر بان يرى الاشياء على ما هى
عليه باستقصاء للاعتدال اذ لو كان فى المزاج فساد عرض الضرر فى الافعال ضرورة والقوة الباصرة ان قصرت عن
ادراك البعيد بان لا يراه باستقصاء دون القريب بان يراه باستقصاء فالروح الباصر الحامل لها قليل لا يصل
الى البعيد بل يتلاشى ويفنى فى طول المسافة رقيق يتفرق بالضوء قبل ان يصل الى البعيد وان وصل اليه
يكون قليلا جدا شديد الرقة فيكون ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع فسبب ذلك عندهم هو ان البعيد انما يمكن
رؤيته بتحديق شديد وتحليل الروح الرقيق فيه فيقل مقداره جدا ويضعف ادراكه خصوصا اذا كان قليلا
حاق ولهذا يدرك القريب بالاستقصاء وبالعكس فان قصرت عن ادراك القريب دون البعيد فغلظه فاذا بعد
تلطف بالحركة والضوء فادرك البعيد ولم يدرك القريب لعدم اللطافة وكثرته فيصل لذلك الى البعيد ولا يفنى
فى طول المسافة وكدورته فيصفو عند وصوله الى البعيد بسبب الحركة والضوء واما عند اصحاب الانطباع
فسببه ان الجليدية تشتد حركتها عند رؤية البعيد وذلك مما يرق الروح الغليظ المتسكن فى العين ويفادهما
حال ما يتحلل منها من الفضول لعدم الرمص ووجود الجفاف فيها بان يكون فى حالة غير النداوة
لليبس لان الرطوبات اذا كانت معدومة كان الرمص الذى هو من فضولها المندفعة معدوما بالضرورة والرمص
المفرط للرطوبة لما يكثر الفضول فى والرمص المعتدل فى المقدار للاعتدال فى الرطوبة واليبس وسابعها
حال الانفعال اى انفعال العين مما يرد عليها من الكيفيات فانه ينتفع بالبرد ويتضرر بالحر كان المزاج
وعلى هذا القياس لان كل جسم تغلب عليه كيفية ما فى مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه واستيلائها
عليه اذا اوردت عليه ولا كذلك اذا وردت عليه الكيفية المضادة وامراض العين قد تكون اصلية تحدث فيها
ابتداء من غير ان يكون تابعة لعضو آخر وقد تكون بالشركة تحدث فيها بتبعية عضو آخر واقرب المشاركات
للعين الدماغ لان العصب النورى الذى يجى اليها ويصير من جملة طبقاتها من الدماغ ولان رطوباتها من
رطوباته وكذلك غذاءها من غذائه وهو معدن نورها الباصر ونحى مع ذلك قريبة منه جدا والحجب اى الحجاب
الخارج المحيط بالقحف المسمى بالسمحاق والحجاب الغليظ والحجاب الرقيق الداخلان فى القحف المحيطان
بالمخ اما مشاركتها مع الحجاب الخارج فلما يحدث من اجزائه فى اللحم الابيض الطبقة الملتحمة واما مشاركتها مع
الحجابين الداخلين فلما يحدث منهما عند انبساطها فى نقرة العين لكونهما محيطين بالعصب النورى الذى طبقاتها

العين

العين اما الحجاب الغليظ فيحدث منه الطبقة الصلبية من خلف الرطوبات والقرنية من قدامها واما الحجاب
الرقيق فيحدث منه المشيمة من خلف والعنبية من قدام وبعد الدماغ والحجب المعدة لان لها مشاركة
تامة مع الدماغ بسبب العصب الراجع وبسبب المماسة فتشاركها العين بالواسطة وبسبب المماسة
ايضا ويدل على المعدى اى على المرض الذى يحدث فى العين بمشاركة المعدة اختلاف الحال فى قلة هذا
المرض وكثرته بالخواء والامتلاء فى المعدة ويدل على الحجابى اما الحجاب الخارج فتمدد الجبهة لان عند ما
يتوجه منه الى العين يصل فى طريقها اولا الى الجبهة فتتمددها وحكة وكثرة الحفرة فى الجفن لانه ايضا فى طريقها
واما الحجاب الداخل فان يبتدئ الوجع من غور العين لان الحجب الداخلة متصلة بطبقات واوتها
الى تلك الحجب هى التى فى الغور وظاهر ان وصول الآفة الى المشارك القريب يكون قبل البعيد علامات
الدم حمرة لكثرة الصبايغ وانتفاخ ودرور العروق ورمص اذ عند كثرة الدم يكثر فضوله والتصاق
احد الجفنين بالآخر لانعقاد رطوبة الدم بالحرارة فيصير غروية وضربان الصدغين اى حركة شديدة
منكرة فى شرايين الصدغين لمزاحمة الدم عند امتلائه العام لمواضع ضربان الشرايين اولفرط امتلاء
الشرايين عند ما يكون نفوذ الدم الى العين فيها فيشتد الحاجة الى جذب النسيم ودفع الابخرة
الدخانية فيشتد حركاتها بحيث يبلغ الى حد الايلام وثقل علامات الصفراء حمرة مائلة الى الصفرة
مثل حمرة شعر الزعفران لان لون الصفراء كذلك وهى اذا تراكمت بالكثرة مال لونها الى الحمرة الغالبة
ثم اذا اختلطت ببياض العين قلت تلك الحمرة وعادت الى الحمرة الناصعة والتهاب لشدة حرارتها
ونخس لان الصفراء لرقتها وحدتها تنفذ فى اغشية العين وتفرق اتصالها ولاختلاف اجزاء الغشاء
فى اللحن يختلف فيها الوجع فيحس بعض الاجزاء بالم التفرق اقوى واشد من بعض وهذا هو الوجع
الناخس ورقة دمع للطافة المادة مع حدة لحدتها وقلة التصاق لرقة الرمص لاجل عدم لزوجة
المادة ليبسها ولرقتها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة مقدار المادة ولانها والقوة تحميها والاسترخاء
الاعضاء ولضيق الحرارة بسبب برد المادة ورطوبتها عن اقلال العضو وحمله وتحريكه فيثقل عليها
وتهيج فى الاجفان لكثرة البخارات الغليظة المتولدة من البلغم وكثرة ما ياتيه فى داخل الاجفان وتحتبس
فيها لثخانة جوهرها وضعف حرارتها والتصاق لكثرة الرمص ولزوجته اقل من الدموى وانما
يكون اقل لعدم الحرارة العاقدة وكثرة الرطوبة فيكون الرمص لذلك البن واقل انعقادا وقلة وجع
للبرد المخدر علامات السوداء ثقل اقل من الدموى والبلغمى لقلة مقدارها ولعدم الرطوبة المرخية
للاعصاب المضعفة لها عن حمل الاعضاء وكمودة فى اللون لبرد السوداء وميل لونها الى السواد وقلة
وجع لما ذكر فى البلغم وفى بعض النسخ وقلة دمع بخلاف البلغمى فان الدموع البادرة تكثر فيه
بكثرة الرطوبات علامات الامزجة الساذجة بهذه العلامات المذكورة مع عدم الثقل لان الثقل من
لوازم الخلط **التكدر** هو تسخن وترطب اى سوء مزاج حار رطب يعرض للعين ويكون
ماديا ولا يكون البدن والراس ممتلئ فيه شديد الامتلاء اذ لو كان كذلك لحدث منه الرمد
فيشبه الرمد فى حمرة اللون وامتلاء العروق وما يشبه ذلك شبه تغير لون العين بالتغير العارض

للرطوبة المائية اذا خالطها مائكدرتها ويسمى لذلك مكدرا او يكون من اسباب بادية كضربة حادثة على العين مع صالبة مادة دموية بسبب الالم ولا يبلغ الى حد الورم او شمس متجرة مسخنة لها والمواد فيحدث فيها الرمد كالشمس وغبار او برد مكثف يوجب استحصاف مسام الرأس فيقل ما يتحلل منها من الرطوبات وانحبست وينصب شيء منها الى العين او في مسام العين فيقل ما يتحلل منها ويجتمع فيها فان زال المكدر بنفسه بعد قطع السبب وبالجملة عما يعاضد السبب البادي كحبها وبعث اى فانها تنحل الجملة وبعث الحس ويوما هو الاكثر لان بهذه العلة ضعيفة خفيفة السبب ولا يتخلف عنه بعد زواله والا اى وان لم يزل بذلك احتيج الى الخفيف علاج الرمد بان يطلى حول العين بالحضض والماميثا وبالكزبرة الرطبة ويكحل بالتوتيا الكرماني المغسول

الرمد

ورم حار في الملتحمة لانها هي التي تقبل الورم كثيرا من جملة اجزاء العين اذ الرطوبات لا تقبلها وباقي الطبقات تصفاقها تقل قبولها للاورام وجد وثه فيها عن مادة دم او صفراء او حركة منها منصبة في العين تسوء مزاجها فيتحلل ما بها من الغذاء الى الفساد ولا يصير غذاء لها فيحتبس ويتورم او من مادة منحدرة من الرأس اليها فيعرف ذلك بثقله اى بثقل الرأس لوجود المادة المنحدرة فيه وتقدم الصداع لتمدد اغشية الدماغ بكثرة المادة على الرمد لان المرض الشركي لا بد وان يتقدم العضو فيه على الاصل وقد يكون من الابخرة من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج المجلل للرأس فيسبق الانتفاخ الى الجفن على انتفاخ العين كما ذكر ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة لخلو مادته من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل وفرط التمدد لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج فتتحرك الى جميع الجوانب وتشتد التمدد ولا تتحلل لان احتباسها في الملتحمة انما يكون اذا كان ظاهر العين مستحصفا متكاثفا وكانت الريح غليظة مع قلة الحمرة لعدم مادة محمرة وانما تحدث الحمرة منها بسبب الالم الذي يوجب التمدد لان الالم يثير الحرارة والحرارة جاذبة للمواد واول ما ينجذب اليها المواد اللطيفة الحارة وبسبب ما تتوجه الطبيعة الى موضع الالم مع الدم والروح للاصلاح وسبب ان الحرارة تذيب ما في العضو من الدم وترققه وتغليه وتبسطه في الظاهر فيحدث الحمرة واعترض على بان قال الرمد ورم حار فلا يكون ريحيا والجواب ان المواد بالحارة ههنا اعم من ان يكون مادته حارة بالفعل كالدم والصفراء او بالعرض كالبلغم العفن والريح الموجب لورم الملتحمة من القسم الثاني فان الملتحمة طبقة تتولد من اجزاء التصاق وبعضها صفيق صلب ومن لحم صلب فلا ينفذ فيها الريح البارد لغلظه بل لا بد وان يكون الريح النافذ فيها حارا بخاريا حتى يمكن له النفوذ فيجمعها واحداث الورم فيها وقال المحقق كثير من الاطباء يطلقون الرمد على الورم الحار في الملتحمة واما اذا كان فيها ورم بارد فلا يطلقون عليه لفظ الرمد بل يقولون رمد بارد كالانتقال للسفيقة المعروفة من جهة انها سفيقة بقيد مطلق بل سفيقة مع ويمكن ان يقال انه قد اختار هذا المذهب ههنا حيث قال الرمد ورم حار ثم قيد البارد بالبلغمي والسوداوي ليكون قرينة للمجاز

العلاج

يحترز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان لان اكثر اجزاء العين عصبية والعصب يتطرق عليها ويتمدد وتحركه عليها فلذلك اذا تحلل بينهما جسم كالدخان اشتد ايلامه لها ولانه كثير الحدة لما فيه من الاجزاء النارية فيلذع لذلك ويسخنها ويجذب اليها

الفضول

الفضول ويزيد في زيادة مادة الرمد وحدتها ويحدث فيها الحكة فيزيد الوجع ثم الورم وهو مع ذلك يكدر الروح ويغلظ رطوبات العين ويزيل صقالتها وشفيفها ومثل الغبار لما يدخل منه بين باطن الجفن والعين اجزاء ترابية محتكة تؤلم الملتحمة وسنتها فيهيج العين فيضعف ويحدث فيها الورم ومثل الاهوية الخارجة عن الاعتدال فان تأثيرها في العين قوي لسهولة وصولها الى داخلها فيخرج مزاجها عن الاعتدال اما الحارة فتسخنها وترخيها فتستعد لذلك للجذب والقبول مع انها ترقق فضول البدن وتصعدها الى الرأس فتسيل شيء منها الى العين لان الدماغ بطبعه يدفع الفضول الرقيقة الى جهة العين كالدمع واما الباردة فلانها تحقن الرطوبات وتكثف الطبقات وتسد المسام فلا يتحلل منها الفضول وتعصر ايضا ما في الرأس الى جهة العين لضعفها من الوجع واما الرطبة وهي التي يخالطها ابخرة مائية كثيرة فلانها ترخي العين وترخيها وتهيئها لقبول المواد وترطب المواد ايضا وتهيئها للاندفاع واما اليابسة وهي التي تنفش عنها ما يخالطها من الابخرة المائية وخالطها ادخنة ارضية فلانها تجفف العضو وتكثفه وتجفف المواد وتنشف الرطوبات فتحتبس في الباطن ومثل كثرة الضحك فانه يسخن الروح ويرققه والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض يولم حاسة البصر بتفريق الروح ونشره ومثل التحديق اى شدة النظر الى شيء واحد لا يعدوه لما يتحلل الرطوبات والارواح بما يلزم التحديق من كثرة الحركات للروح ولما يضعف العين بسبب انها لا تكاد عند الكلال ويفرق الروح الى الاطباق الموجب لتقوية الروح واستراحته وجمعه الى الوارد من الماء للعين عند التحديق يسخنها ويجففها والاستكثار من الجماع عن اكثر الاشياء اى بالعين لانه يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير الذي قد استعد لان يصير جزءا من الاعضاء ومن جهة الرطوبات الغريزية المعدة لانعقاد ومنه يتغذى الاعضاء الاصلية من غير اجتنابه الى كثير تغير ويستفرغ من جوهر الروح ايضا شيئا كثيرا بسبب اللذة فيتحلل لذلك الحرارة الغريزية ويتهلك القوة ويضعف ضعفا لا يضعف بغيره من المستفرغات ويلحق بهذا الضرر بالدماغ اكثر لان جمهور مادة المني على راى بقراط وجمهور على راى الشيخ من الدماغ ويتحلل روحه ايضا اكثر لان ادراك اللذة منه ويظهر ههنا في الضرر بدل لان محسوسه الطف ورطوبته اكثر فيكون تحللها منه اكثر وكذلك الاستكثار من السكر لان السكر يملا الدماغ فضولا ويهوا ذا امتلا فضولا تضرر بها جميع الاعضاء المتصلة به خصوصا العين لضعف بنيتها وشدة قربها منه ولان العصب الذي يأتيها مجوف يسهل نفوذ الفضول فيه خصوصا اذا كانت وجعة فانه لا يندفع اليها من الفضول مع ان العين ايضا في اعلى البدن يكثر تصعد الفضول والابخرة الغليظة اليها وكذلك التملي من الطعام لان الامتلاء يضعف الهضم بكثرته وبالامتلاء بالمعدة بسبب الثقل والتمديد والالم اذا كان في عضو بعيد من المعدة يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة فيكثر فيه ارتفاع ابخرة غليظة الى الدماغ وخصوصا اذا كان الامتلاء عشاء لما جرت العادة في الناس بانهم يسكنون بعده فلا ينشغل الطعام من اعلى المعدة الى اسفلها وذلك لان الطعام اذا ورد على المعدة كان فيها على هيئة مخروط قاعدته تماس اسفل المعدة وراسه في اعلاها وعند السكون يبقى كذلك فلا ينهضم جيدا لعدم اشتمال المعدة عليه ولان الهضم في اسفلها فيكثر ارتفاع ابخرة غليظة منه الى الدماغ وخصوصا اذا نيم عليه لما يجتمع الحرارة عند النوم في الباطن فيشتد تصرفها في الطعام مع عدم استواء

وفي المعدة وعدم اشتمال المعدة عليه فيكثر التبخير ويقل التحليل لعدم اليقظة المحللة ويثقل الدماغ وكذلك جميع
الاطعمة والاشربة الغليظة لان الهضم يقصر فيها فيكون حكمها حكم الامتلاء من الاطعمة المتوسطة وكذلك كل ماله
حرافة كالكراث والثوم والبصل لان الحريف يحدث لذعا وحدة ويغوص مع ذلك في غور الاعضاء فيزيد في اوجاع العين
وكذلك كل مبخر ومكدر للروح لانه يملأ الدماغ ويظلم الروح كالكرنب والعدس فانهما لغلظ جوهرهما لا ينهضمان
جيدا فيكثر منهما ارتفاع الابخرة غليظة سوداوية الى الدماغ لكنهما في اول ورودهما على المعدة يمنعان البخار
لغلظهما جوهرهما المانع من تصعده وكذلك كل مالح لتعكيره الدم ولذعه لجلابة العين وكذلك كل مفرط الحموضة
كالخل لان الحامض يلذع لذعا شديدا ويقطع فيزيد في اوجاع العين ولان العين من الاعضاء العصبية والحموضة
لا تلائمها وبرودة من اضر الاشياء بها ودهن الرأس يضر الارمد جدا لان الدهن يذوب في حر الرأس فيسيل
الى العين ويرخي السمحاق وهو اذا استرخى ارخى ظاهر العين لاتصاله به فيستعد لقبول ما ينزل اليه لان الدهن
يسد المسام فلا يتحلل منها شيء من المواد فيندفع الى العين ويزيد في الوجع وكذلك يضره اشتغال الطبيعة بكثرة
ما يصل من غذاء الدماغ من الابخرة العفنة وكذلك يضره النوم لما يكثر فيه تصاعد الابخرة الى الدماغ ويكثر الفضول
لقلة تحلل ما يتحلل في اليقظة ويعرض بها الدماغ اكثر لانه مبدأ الافعال التي تكون في اليقظة وكذلك يضره فرط
اليقظة لفرط تحليل الروح واشتغاله بكثرة الحركة ولفساد الهضم الموجب للتبخير فيه وكل هذه المذكورات ضارة
بالعين في حال الصحة ايضا لما ذكر ولين الطبيعة في جميع انواع الرمد نافع جدا لما يميل المواد عن الرأس الى الاسافل
ويستفرغ وكذلك الابخرة ويميل اليها ولو بالحقن والفتل ولو لم يلين بالاشربة المذكورة فبعد الاغذية كل يوم
شراب البنفسج ولعاب بزر قطونا او شراب نيلوفر او نحوهما معا فانها تبرد وتلين الطبيعة بالازلاق او احدهما
مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة لانه اقوى منها وفي جميع الصفراء بما فيه من الحموضة او شراب الورد
المكرر فانه يسهل الصفراء بما في الورد من القوة المسهلة التي فيه وبالعصر ولذلك يكون استعماله مع [illegible]
لان البرد يعين على العصر وشراب النيلوفر لانه يصلح ما في الورد من القوة اللطيفة الحارة الحريفة الاغذية مزورة
قرع او ملوخية او خبازي او رجلة مما يتولد عنها دم قليل مائي مائل الى البرد فلا يزيد في كمية مادة الرمد ولا
في كيفيتها او مح بيض نيمبرشت لما يتولد عنه دم رقيق صالح الكيموس فيقوى به القوة ولا يزيد في حرارة المادة
ولا في غلظها ويضره اي الارمد اللحوم كلها لانها كثيرة الغذاء يتولد منها دم كثير كثيف يزيد في مادة الرمد
فان خيف الضعف في القوة لفرط وجع فان الوجع يضعف القوة بسبب مقاومة الطبيعة للمرض ومجا
هدتها واضطرابها وبسبب تغير المزاج وحرارته وبسبب اشتغال الطبيعة بدفع الوجع عن توليد الدم و
الروح سيما اذا كان الوجع في عضو ذكي الحس قريب من الدماغ لطيف الجوهر او غيره من الاستفراغات و
كثرة مقاساة الامراض فمرقة الفروج صلوقا لما يتولد منها دم لطيف يقوي القوة ولا يزيد في مادة الرمد
ويضره اي الارمد الشراب لانه يملأ الرأس فضولا وابخرة ويرخي الدماغ والاعصاب ويوهن قواه وعند
امتلائه يسيل كثير من الفضول الى العين سيما اذا كانت الة ضعيفة عن الدفع الا ان يكون المادة غليظة
جدا فقد ينفع منه الشراب الصرف اقداحا لا يبلغ الى حد يوجب السكر ويتولد منه فضول كثيرة في الرأس و
لا في البدن فانه ح ينضجها ويذيبها ويلطفها ويزعجها ويحللها لما تصعد من بخاره المسخن الملطف الى

الاشربة

الاغذية

الشراب

الرأس

الرأس ويحللها من العروق التي قد لحجت فيها لا من شأنه ان يحرك المواد الى الدماغ بالقوة بالادرار والتعريق
والتبخير وهو ينقيه من الروح فيتدارك به ما عرض لها من الضعف والتحلل بمقاساة الالم والسهر
في صفة اخرى وهي ان بخاره لطيف لا يخشى فيه ان يحتبس في الدماغ ويضر بالتمديد والممزوج منه
يرطب الدماغ بسبب المائية ويكثر ابخرة كثيرة ويسكر بسرعة لما ينبعث منه ابخرة كثيرة تشغل [illegible] وبعض الشراب
في التبخير ويكون تذويبه للفضول وازعاجه لها اقل لقلة تسخينه الادوية المسهلة طبيخ الهليلج او نقوع البنفسج
[illegible] في الرمد الصفراوي [illegible] ان كانت المادة غليظة بان يكون الصفراء مخالطة
بالبلغم وهذا هو الاكثر لان اكثر امراض العين المادية انما تحدث بمشاركة الدماغ ويبعد ان يكون الصفراء في الدماغ
خالصة بل لا بد وان يخالطه معها شيء من البلغم فيكون ما يندفع منها الى العين كذلك والرمد السوداوي يستفرغ ما
فيه بطبيخ الافتيمون او حبه على ان ذلك الرمد السوداوي قليل نادر لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها يثقل
بالطبع [illegible] الى الاعالي ولا يبلغ الحرارة الغريبة في الدماغ ولا في العين الى حد يحرق الاخلاط التي فيها ويجعلها
سوداء الا نادرا ولا يدخل السوداء في غذائها ايضا وان العروق التي تجري الغذاء فيها الى العين ضيقة جدا
لا يسع ان ينفذ فيها مواد غليظة سوداوية والدموي يستفرغ مادته بالفصد القيفال من الجانب المخالف ان امكن
والحجامة الساق فانه يقوم مقام الفصد في استفراغ الدم مع انه يجذبه الى الخلاف البعيد الادوية الموضعية اما في الابتداء
[illegible] فبياض البيض فانه يبرد ويجلو المواد الحارة اللذاعة ويغسلها ويسكن حدتها ويطلي الخشونة الحادثة
منها ولا يلح في الحمام ولا يتبدد ولا بد ان تترك ساعات لئلا يضر ولزوجته المعتدلة تعين على طول بقائه ولذلك اختير
على الماء [illegible] بوجع يسكنه لانه يرطب ويرخي ويسكن الاشتعال ويزيل المادة بالغسل والجلاء وكل ذلك
مما يسكن الوجع او لبن جارية فانه يبرد ويغسل بمائيته من غير لذع ويليه دسومته ويرخي ويطلي الخشونة لكنه يتبدد
الحمام ويلح عليها بجبنيته فتتحدد طبقات العين بسبب احتباس المواد فيها وعدم تحللها ويحدث عنه وجع
شديد وربما يحدث من شدة الامتداد انشقاق فيها فلذلك يجب ان يغسل سريعا بماء فاتر لئلا يلح عليها وانما ينبغي
ان يكون الماء فاترا لئلا يحدث ببرده فيها قبضا وتكثيفا وتفجيا للمادة واما في العضو ذكي الحس سريع التالم
فلا ينبغي ان يستعمل عليها ما هو حار جدا ولا بارد جدا وانما اختير لبن الجارية لانه ارق واكثر مائية والبياض
الابيض فانه يبرد ويردع المادة من غير قبض شديد ولا لذع [illegible] فانه يبرد ويردع وينفع من الاورام
الحارة ويقوي العين وينبغي ان يستعمل كل منهما محلولا بماء ورد فانه يسكن وجع العين من حرارة [illegible]
ان في الماء ورد حلبة فان لعابه ينضج ويلين ويحلل وهو بما فيه من اللزوجة مأمون من ان يؤذي وفيه قوة جالية
او [illegible] فيه الاكليل الملك فانه ينضج الاورام الحارة العارضة للعين ويلينها ويحللها او محلولا [illegible]
[illegible] او طبيخ [illegible] فانها [illegible] في تقوية العين وتحليل موادها [illegible] استعمال الشياف بطبيخ الحلبة والاكليل
او ماء [illegible] عند قرب الانحطاط ونضج المادة لان استعمال المحللات قبل ذلك ضار جدا لانها تسخن المادة
وتهيجها وتجلبها [illegible] الا ان تحللها لعدم نضجها وتهيجها للارتفاع فيزداد [illegible] واذا انحط الرمد كحل
العين [illegible] اذا لم يكن الحرارة قوية او [illegible] عند قوة الحرارة فانه يرخي ويلين [illegible] الاصلية و
حرارته الوضعية ويحلل وينفع الحمام وينبغي ان يكون التكميد بقطنة مشربة من ذلك الماء تضعها على العين [illegible]

نفخ خام

[illegible]

كودة بولاق أولى

او قرنين وربما احتيج الى مرات كثيرة بحسب قوة المرض وضعفه والحمام انفع الاشياء للتحليل اى لتحليل مادة الرمد وتليينه
جرم العين لان تنطيره بالماء الحار والهواء في داخل البدن وخارجه فيسكن الوجع من ساعته لان اكثر ما يتحلل وما يبقى منها
يعتدل برطوبة الحمام ويستعد للتحليل وذلك بشرط النقاء اى نقاء البدن من المواد فانه مع امتلائه يزيد في الرمد جدا
لانه يسخن المواد ويرققها ويسيلها ويحركها ويسخن العين ويلينها ويسخف جرمها ويهيئها لقبول المواد مع ما عرض لها
من الضعف فيقبلها وان كان يسكن الوجع في الحال بتحليله ما في العين وتليينه جرمها ويجرب ذلك اى انتفاع العليل
بالحمام وعدمه بالتكميد بالماء الحار لان مضارة اضعف من مضار الحمام فان اعقبه بعد ساعة الم اقوى مما كان بعد
ما سكن عند التكميد بتحليله ما في العين وتليينه جرمها فالمادة بعد مع كثرتها لم تنضج فتنصب الى العين بسبب جذب حرارة
الكماد اكثر مما تحلل عنها ولان الكماد تسخنه وتهيئها لقبول ما يرد عليها وح لا يجوز الحمام الذي ذكر من مضاره وان
حدس ان المادة غليظة وكل واحد من الراس والبدن نقى فيغتذى من الشراب الصرف اهداها كما قلنا وانما شرط نقاء
الراس والبدن اذ عند امتلائهما يتحرك الاخلاط بسبب تسخين الشراب وتنفيذه وانزعاجها الى العين فيزيد في الرمد
ويغتذى صباحا ثم ادخل الحمام بعد يتحلل به ما ذاب ولطف من المواد بالشراب ولم يستفرغ به ويحرق ما لم يتلطف وربما
احتيج في الرمد الدموى الى الحجامة في النقرة بشرط عميق ليجذب الدم من العين الى الجانب المخالف ويستفرغ من
الشرايين ايضا فكثيرا ما يكون سبب الرمد من الشرايين دون الاوردة وح لا ينتفع بفصد القيفال وتعليق العلق
على الجبهة من ناحية العين الوجه ليستفرغ الدم الذى بنفس العضو بقوة او الى فصد شريان الصدغ ان كان الدم
ينصب الى العين منه ليستفرغ وينقطع سيلانه اليها ويعلم ذلك بزيادة عظمه وسخونته وشدة ضربانه او الى قطعه لينسد
طريق المادة الى العين بالكلية وذلك اذا كان الدم فيه كثيرا كثير التولد لا ينقطع مدده عن العين بمجرد فصده وينبغى
ان يكون قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم لان الشعب الكبار من الشريان اذا قطعت لا يكاد رؤسها فلذلك يجب
ربط طرفيه قبل القطع بخيط ابريسم لانه اقوى فلا يخشى انقطاعه قبل التحام الشريان وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق
ضمدت الجبهة لانها طريق انصباب المواد من السمحاق الى العين بدقيق العدس فانه يغلظ المادة ويمنعها عن
السيلان ويقبض العضو ويسده فيضيق مجارى سيلان المادة او بسويق الشعير فانه يجفف البلة ويحبس
المواد او ببزر الورد فانه يقبض ويسد العضو ويمنع سيلان المواد وكل منها بماء الحصرم فانه يقبض قبضا شديدا
ويمنع سيلان الرطوبات ويقوى العين ويحد البصر او ماء الورد لما ذكر في الورد او ماء الآس فانه يجفف تجفيفا
قويا ويسد العضو بقبضه ويشد الجفن لانها ايضا في طريق انصباب المادة بشياف الورد الاحمر فانه اقل
حدة من الابيض وصفته على ما ذكره الرازى في الحاوى الكبير ورد طرى اربع مثاقيل زعفران مثقالان افيون
مثقال صمغ مثقال اسفيداج مثقالان يجعل شيافا قال بهذا اجود الشيافات الورد به واخفها واما البغى
فيكون رادعة اقل لئلا يزيد المادة غلظا وكثافة ومنضجه اقوى لتسخينها لان النضج طبخ وهو مفتقر الى
الحرارة وكلما كانت المادة ابرد وجب ان يكون منضجها اسخن وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان مع
الشياف الاحمر اللين عند الانحطاط فانه يحلل بقايا الرمد واذا دام الرمد مع صواب التدبير فايقن ان في
طبقات العين اوفى عروقها اقتصر من خراج مع سيلان او ما دون تنفذ الغذاء الوارد عليها ولو كان ريح و نفعه
جدا في قاع الى التوتيا المغسول فانه يقوى العين ويحفظ صحته ويجفف الفضول المحتقنة فيه قليلا قليلا

صفة شياف الورد

حتى يغنيها وصفة غسله ان يسحق في الهاون سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويصب ذلك الماء مع ما خالطه
من الغبار الى اناء آخر ويسحق ما رسب ثانيا وثالثا حتى لا يبقى منه شيء ويغطى الاناء حتى لا يقع فيه شيء
من الغبار ويترك حتى يصفو الماء ويرسب التوتيا المغسول ثم يصب عنه الماء ويجفف ويسحق ثانيا وانما ينبغى
ان يغسل ليصير كالهباء في النعومة بسبب تسفيل الماء الجسم الصلب الذى يسحق به لان العين اذا توتيت
كان تفرقها بما يحصل بينها وبين الجفن شديدا جدا ويخلط مع الاسفيداج فانه يقوى العين ويجفف
والصلبة الذهبية المغسولة فانه يجفف بغير لذع ويقوى العين وصفة غسله وفائدته مثل ما ذكر في التوتيا
و ثانيا وقليل صبر لانهما يصلحان ما يعرض من خشونة المعدنيات في العين بالنعومة والتليين مع ما فيهما من
التجفيف من غير لذع وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده لانه يمنع كل ما ينجلب الى العين ويحلل ما قد حصل فيها ويقوى
عروقها وطبقاتها والعصب النورى من الفضول فيقوى بذلك البصر وفيه مع ذلك تجفيف وجلاء بغير لذع
واما الرمد الريحى فالتكميد بما ذكرناه من الماء الفاتر او طبيخ الاكليل والحلبة ربما كفى في علاجه لان مادته لطيفة
يسرع اليها التحلل والتكميد بما ذكر يسخنها ويحللها ويلطفها ويلين الجلد ويرخيه وينفع الحمام فيسهل لذلك
تحليلها ولا يحتاج معه الى تدبير آخر واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع لانه يبرد ويلين ويسكن
اللهيب واللذع ويبرد تبريدا قويا ويغرى ويحصل منه النضج بحصر الحرارة الغريزية في الباطن ولعاب حب
السفرجل اكثر انضاجا منه لانه اقل بردا واكثر تغرية والتكميد والحمام قبل النقاء اى البدن والراس من المواد
رديء لما ذكر ويجذب الى العين اكثر مما يحلل عنها فيصير سببا لعظم الورم والشدة في الوجع وشدته ايضا يصير سببا لزيادة
الجذب وعظم الورم حتى ربما يبلغ الى حد ينشق منه الطبقات الوردينج هو رمد اى ورم في الملتحمة عظيم
مجاوز للحد يرتفع به البياض اى الملتحمة مع الحدقة اى القرنية حتى يغطيها ويمنع التغميض اى انطباق الجفن
لزيادة العظم وحدوثه يكون من الاخلاط الاربعة واكثر ما يعترى الوردينج الصبيان لرطوبة امزجتهم و
كثرة اكلهم وسوء تدبيرهم فيه وقصور هضمهم وضعف اعينهم بل جميع اعضائهم عن دفع ما يتوجه اليها من المواد
وكثرة تعرضهم لاسباب بادية موجبة لضعف العين كالغبار وحر الشمس العلاج هو بعينه علاج الرمد ان كان
من الحرارة لانه رمد بعينه الا انه اقوى منه ويبالغ ههنا في اخراج الدم لان مادته اكثر بالفصد من القيفال والحجامة
في النقرة وتعليق العلق على الجبهة وفصد الشريان الصدغ وقطعه ويفصد العين بادرار الكزبرة فانها تبرد
وتحلل وماء البيض فانه يلين وينضج ويحلل تحليلا قويا مع قليل زعفران لما فيه قبض قوى يمنع سيلان
الرطوبات الى العين اذا لطخ به وفيه مع ذلك تحليل قوى وتليين وانضاج وتجفيف واما تعليقه فلا فيه
استعمال قوى الانتفاخات الاطباء يطلقون النفاخات على بثور تحدث من ريح غليظة تحتبس
فيما دون ظاهر العضو فينتفخ سطحه الظاهر والنفاطات على بثور تحدث من مائية تحتبس في ذلك الموضع و
ربما قالوا لهذه البثور المائية ايضا نفاخات لمشابهتها لها في ان لون الجلد فيها لا يختلف كما يختلف في البثور
الخلطية وهذا هو المراد ههنا وهو يعرض في سواد العين النفاخات اى بثور صغار لاندفاع مائية اليه وانما
اختص حدوثها بسواد العين وهو الطبقة القرنية لاجل رطوبات العين لاجل سهولة احتباس المائية فيها ولان
العنكبوتية لا فراط رقتها ولان العنبية لصفاقة جرمها ولان الملتحمة لصلابتها ولانها جلية تنفذ المائية من جهاتها

مطلب في البيض في التحللات

والاكحال القوية تضعف البصر

بالدمع فاذا لا يمكن حدوثها الا بين ما ثم تنفذ فتختفي بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات وبين
ما يجاورها فيكون بين الرابعة والثالثة او بين الثالثة والثانية او بين الثانية والاولى ولا يكون بين الثانية
وجرم العنبية لان نفوذها انما يكون من ثقب العنبية واذا خرجت منه كان نفوذها في جرم القرنية واحتقانها
فيما بين طبقاتها اسهل كثيرا من نفوذها فيما بين العنبية والقرنية لان جرم القرنية لم يحصل شديد الصفاقة ليقل
نقل اشفافه وهو مع ذلك شديد الالتزاق والالتصاق بالعنبية فيكون مانعا لها عن البروز فاما هو هي
هذه النفاخات قريبة الى الخارج بان يكون تحت القشرة الاولى لا تحجب لون العنبية فيرى اسود لان الشعاع
الخارج ينفذ تلك الثانية ومن صافيه فينفذ فيها الشعاع البصري من غير الرائي ويصل الى العنبية فيدركها
على لونها وما هو بعيد بان يكون تحت القشرة الثالثة يرى لونه لا لون العنبية تحته لانه ابعد من شفيف الشعاع
الخارجي فلا ينفذ فيه شعاع بصر الرائي والا يدرك العنبية تحته لما يحول بين بصره والعنبية كالماء الصافي اذا
كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فانه قد يحجب البصر عن ادراك ما في قعره بل يرى لون ذلك الماء لوقوع
شعاع البصر عليه وعدم نفوذه فيه الى ما تحته وفي الغالب يكون ما هو بعيد ابيض لصفاء ذلك الماء والكثيف
الخارجي يرى ابيض وما هو تحت القشرة الثانية يرى متوسطا بين البياض والسواد وقد يكون اما نتنه غائرة
وقد يكون حالة او حرقة الكاة فيكون اكثر ابلاغا **العلاج** اما الصغار فيكفي فيه الادوية المجففة التي تجفف
تلك الا بئة مثل التوتيا والكحل والاقليميا واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد بان يشق موضع من الكحل
السواد بالمبضع ويخرج منه الماء ثم يغمض بالمرة الكامنة خلف القرنية **قروح العين** يحدث اما عقيب رمد او
تفلق مادة بل احتبست وتعفنت وحرقت الاغشية لحدتها او عقيب بثور عجلة الذي العظم او عقيب ضربة
وقت الانقال اذا انعقد دم وقاح وانواع القروح التي تحدث في العين لها انها سبعة اربعة تحدث في سطح القرنية
ويسمى جالينوس هذه في مقالة الثالثة [illegible] بان خص كل واحدة منها باسم خاص خص اي جالينوس
هذه الاربعة بالاسم العام وان اختص كل واحد منها باسم خاص عند المتاخرين وبعضهم يسميها خشونة
من انخفاض بعض اجزاء سطح القرنية بسبب تفرق الاتصال او لقرحة على ظاهر سواد العين جدا كانه لا نفوذ له
في جرم القرنية شبيهة بالدخان لانه يفيد اشفافها فيرى العنبية من تحتها ويرى موضع القرحة اشد سوادا
بسبب ما يحدثه الشيء اليسير من الظلمة اليسيرة فيرى ذلك الموضع كانه دخان منبث على ظاهر العين ويسمى قتاما تشبيها
بالقتام وثانيها اعمق واشد من الاول قليلا واشد بياضا منه ويسمى سحابا اسود لاختلاط سواده
ببياض ما اما سبب سواده فقد علم في النوع الاول واما سبب بياضه فهو وقوف في جرم الطبقة الاولى من القرنية
ويبرز لشفيفها في مواضع يسيرة ويحدث الشقاف اذا ذهب شفيفه ابيض كالماء اذا ذاب او امتلأ ريما من
المدة البيضاء وثالثها يكون على اكليل السواد اي طوق سواد العين المحيط به فيكون مشتركة بين الملتحم
فيرى ما على الحدقة ابيض لانه شديد الغور فيقف جرم الطبقة الاولى من القرنية فيبطل اشفاف ما هو
فيه من القرنية فيرى ابيض ويرى ما على الملتحم احمر لان ما يقاربه من الدم [illegible] لا يستحيل الى بياض لضعفها
بسبب التفرق فيرى احمر ويسمى الاكليلي ورابعها يكون على ظاهر العين ويكون اقل غورا من الثاني والثالث
واشد تفاريا في الاجزاء كانه صوف على ظاهر الحدقة في بياضه وتقارب اجزائه وسبب ذلك انه لا يحجب

[illegible]

ومن البياض اليسير السواد الذي يرى من العنبية في ظل تلك الاجزاء ثم منه [illegible]

لون

لون العنبية لكونه على ظاهر القرنية فلا يمنع لذلك جرمها كثيرا ولا يزيل اشفافها بالكلية ولهذا يكون بها
ضيا غبرا واذا اختلطت الالوان وكان كل منها ضعيفا كان الجرم لونها كالمتوسط بينها [illegible]
عن التمييز بين كل واحد منها فيرسم كالصوف ولذلك يسمى الصوفي وثلثة غائرة في عمق القرنية احدها قرحة عميقة
ضيقة نقية من الوسخ والخشكريشة وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة وسخة وهذه اردى الاقسام
الثلثة بسبب البياض فيها اكثر وتبع ابطالها لاشفاف القرنية ويكون مع جميع اقسام القروح ضربان شديد لما يحدثه الم
في الشرايين لشدة الوجع اي وقف من سوء المزاج وتفرق الاتصال خصوصا والعضو ذكي الحس والمادة حادة اكالة
واذا كانت المدة اي دم من العين بالرفادة بيضاء فالوجع عظيم لانها انما تكون اذا كانت المادة غليظة [illegible]
كانت شديدة الغور او كان جرم العين شديد الاستحصاف لا يندفع شيء قبل كمال النضج لاشتمالها من بقاء وذلك
موجب لعظم الوجع وعند النضج يزداد حجمها وحدتها بالطبع وان كانت المدة رقيقة او صفراء او كدرة كان الوجع اخف
لانها انما يكون كذلك اذا كانت المادة لطيفة ولم يكن غائرة ولم يكن جرم العين مستحصفا فيترشح منها قبل كمال النضج
ويلزم ذلك ان يكون ايجابها اقل واخف من ذلك وجعا ان كانت حمراء لانها انما يكون عن ترشح دم لطيف يترشح بسهولة
في نضجها بحالة بنضج مع قلة غورها وتخلخل جرم العين المتلازم لسهولة اندفاع المادة الموقوفة منه قبل
نضجها وصيرورتها مدة وذلك مع كون الدم اصلح المواد يسهل جدا **العلاج** ان كانت القرحة بالجانب من العين
نام على الجانب البارد وبالعكس اي ان كانت بالعين اليسرى نام على الجانب الايمن لئلا ينصب المواد الى العين
عند سفلها من الجانب المخالف واما النوم على الظهر فينبغي ان يكون في القرحة التي في فوق فلا يسيل منه ما فيه
ان يسيل الى خارج بل يحتبس فيها الى ان يأكل طبقات العين وهو ان يكثر تولد الفضول في الرأس والامتلاء
يحرك المواد الى العين فيشتد الضرر بها ويلطف التدبير او لا يقلل تولد الفضول فاذا نضجت غلظ قليلا ليتقوى
التدبير الى النواهج لما يتولد منها دم معتدل صالح الكيفية والى الاطراف اي الاكارع فانها غضروفية قليلة
اللحم يتولد منها دم معتدل المزاج لزج وذلك لئلا يضعف القوة فلا يندمل القرحة فان دواء التجفيف
مضعف والضعف يخشى منه ههنا امران الاول ان يكثر تولد الفضول لاحتقانها لضعف القوة عن الدفع
الرابع فيه ان ينبغي ان لا تندمل القرحة لان الاندمال انما يتم باصلاح المزاج وتنقية القرحة من الفضول
لا اخراج الادوية من القوة الى الفعل وهذا انما يتم بتقوية القوة والعين علاج هذا الاستفراغ ونقل المادة
من العين الى اسفل لان ملاك الامر في مداواة القروح هو التجفيف لان الرطوبة تعاوق الطبيعة عن الاندمال و
اصلاح الغذاء على الواجب فاذا استفرغت قويت الطبيعة لان المنفعل اذا قوي تأثير الفاعل فيه وذلك
بفصد القيفال وحجامة الاخدعين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام فلا يكل عينه الشيء بل بعد ايام
بحسب طبيعة الكلية مما يسهل الفضل الحار الرقيق برفق وان كانت القرحة وسخة بان يكون فيها غليظة
[illegible] الغليظة المانعة من الاندمال وينقيها والبزجارية فانه مع جلاء وتسكين الوجع بدهنيته
يجلو الوسخ بما يلينه وان كان هناك وجع شديد يكون مع القرحة فالشياف الابيض لان الافيون يسكن
به الوجع ويجفف الرطوبات والوضر وانما ينبغي ان يسكن الوجع اولا لانه يضعف القوة فيكثر
فيه الفضول ويجذب اليه الفضول من البدن ايضا فلا يندمل فلا تنقية القرحة من الوسخ استعملت المجففات

فاذا

لتزيل الرطوبات ما نعه من الاندمال واما استعمالها قبل التنقية فيضر من جهة انها تغلظ الشي بتنشيف ما رق ولطف منها

شياف الكندر المتخذ من الانزروت والنشا والصمغ والكندر والاسفيداج معجونة ببياض البيض والكندر
نافع لانه يجفف وينظف القرحة وينبت اللحم والشياف الابيض وقد يستعمل ذلك بلبن جارية ان كانت
تنو لدغ القرحة من لحلوها. **الطرفة** هي نقطة كبيرة او صغيرة حمراء في الملتحمة عن دم طري لان الدم لا يحتبس
هناك الى ان يكمد او يسود فلذلك في الاكثر يكون لونها احمر حادث فيها من انخراق بعض عروقها الدقاق عن
ضربة تقع على العين او عن غليان الدم مخرج للعروق التي فيها لزيادة حجمه بالتخلخل او لحدة كيفيته بالحرارة فيسيل
الدم عند ذلك الى الملتحمة ويتكثر في اعلى سطحها تحت غشائها فيظهر لونه وشكله فيها او عن انفتاح فوهة عرق
من عروقها بسبب حركة عنيفة كالقيء لانه يزعج المواد ويحركها الى الراس والعين فيمتلئ منها عروق العين وينفتح
فوهة عرق منها ولان القيء انما يكون من حصر النفس برجوع الهواء فيه فيستقصى للدم والروح الى الاوعية والعروق
ولذلك يحمر فيه اللون ويتوتر العروق ويجحظ العين فينفتح لذلك عرق منها **العلاج** يقطر في العين دم الحمام او
الفواخت من تحت الريش بان ينتف ريشه ثم تثقب بعد من جناحها ويعصر الدم الذي في اصلها في العين او يقطر
الجناح بمبضع ويقطر الدم الخارج منه فيها او دم نفسه بان يذبح ويقطر منه فيها فان كان في الابتداء خلطه
ابن بالدم بعض الروادع ليمنع الدم من الانصباب الى الملتحمة كالطين الارمني فانه يقوي ويجففه ويشد العضو
ويردع المواد عنه ويلتصق بلزوجته على افواه العروق فيمنع نزف الدم والطين القيمولي ايضا يردع والمستعمل
منه الابيض الشديد البياض الصلب الذي لا يتكسر سريعا ولا يتخلل في الماء الا بعد مدة وهو ايضا يجفف ويقوي
السبل غشاوة تعرض للعين لانتفاخ عروق اصلية او زائدة على اختلاف الرايين في سطح الملتحمة والقرنية
يمتلئ دما لانصباب الدم اليها عند امتلاء الراس وضعف العين وتعلو عند ذلك وتكبر وتغلظ وتحمر وينسج
شيء منها شبيه بالعصب يتم منه ومن تلك العروق بهذه الغشاوة وكثيرا ما مع حكة في العين لف والدم الذي
في تلك العروق واحتداده ولذعه وللاحتباس الابخرة والرطوبات الحادة تحت ذلك الغشاء المنتسج
ويتاذى العين بالضوء اي بضوء الشمس والسراج لان الضوء القوي يسخن العين ويهيج الرطوبات التي فيها ويرقق
الروح ويزيد اشتعاله ويصغر جرم العين لضعفها عن استعمال غذائها بسبب سوء مزاجها ولقلة غذائها
باختلاطه بما في تلك العروق ولما ينصرف بعض غذائها الى تلك الغشاوة ويمكن ان يراد بالصغر الضيق لان العين
لما يتاذى عن الضوء ينضيق لئلا يقع الضوء عليها والقوي منه اي من السبل وهو المستحكم الذي قد غلظت
عروقه جدا علاجه الحديد بان يعلق تلك العروق بصنانير ثم يشال جملة ويقطع ثمرة بالمقراض ثم يقطر فيها
ماء الملح والكمون الممضوغين لئلا يلتصق والخفيف منه وهو الذي لم يغلظ عروقه جرب له بول [illegible] بزيادة
النحاس القبرسي يوما [illegible] والشياف الاحمر اللين والادوية التي تحلل ما في العروق وتقلع الغشاء
المنتسج فان اقترن مع السبل جرب بسبب ما ينصب من تلك المادة الحادة اللذاعة التي يحدث السبل الى
الاجفان فيحدث فيها خشونة وحكة ولذا قيل انه في الاكثر يلازمه فالشي في شياف السماق وهو متخذ من
السماق وصمغ [illegible] ويعجن بماء الورد وذلك لانه يجلو الخشونة ويشد العضو ويمنع سيلان الدم الى
ويقطع الحكة ويمنع الدمع وهو في ردع المواد عن العين بالغ المنفعة وربما زيد فيه صمغ لانه يزيد الحكة.

شياف السماق

فيمكن ان يمنع المواد بوحدتها والانزروت لما فيه قوة مسددة لاجلها تقطع بها الرطوبات السائلة الى العين ويجلو ويبقي بحيث يجفف
بالنشا وانه مع ذلك ينفع العين بخاصية فيه فانه اي بهذا الشياف تقطع السبل ويذهب الجرب لما ذكر. **الظفرة** زيادة
غشائية عصبية وذلك عند كثيرا فانها لو كانت من جرم الملتحمة او في الغشاء المجلل للعين المحيط به ينبت من هذه الزيادة
من الموق الانسي في الاكثر وفي الاقل من الموق الوحشي وتكون صفراء او حمراء او كمدة على حسب الاخلاط المواد التي تتولد
هي منها وقد تمتد وتنمو قليلا قليلا حتى تغطي اكثر العين من الملتحمة والقرنية وتمنع الابصار اذا غطت الثقبة والاولى
من علاجها الكشط بالحديد لانه يستاصلها في اسرع زمان بالكلية من غير اذى في طويل ولا اعوض للرجوع [illegible]
من اجزاء العين واما الادوية الحادة فانها لا تؤثر فيما غلظ وصلب منها مع ان استعمالها تضر العين لحدتها واستعمالها فانها و
ان تكون حادة الحالة معفنة وتاثيرها في الرقيقة الضعيفة من الظفرة لا يكون الا في مدة [illegible] وفيه خطر عظيم لما يضعف
بحاسة هذه العضو الشديد مدة طويلة ثم بعد الكشط يقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويوضع [illegible] الجرح كل وقت
لئلا يلتصق الملتحمة بالجفن ويحتاج الى العمل الحديد ثانيا لان الملتحمة اذا كانت منكشطة بجرح طري والتصق على الجفن دامت
على هيئة الالتصاق الملتصق على الجفن بسبب لزوجة الدم الطري واندملت واذا كانت متحركة لم يبق على حالة الالتصاق مع
[illegible] وذكر الاطباء لها اي للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون من الاكحال الحادة وانا الرو جميع
ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة لما ذكر. **القمّل** هو نوع من القمل شديد التشبث باصول
الشعر اذا احمي ظهر له ادنى حركة والقمل في الاجفان يحدث ما يتولد للمتنعمين في الاغذية اي الذين يكثرون
التنعم فيها في كل وقت من الاوقات لكثرة تولد الفضول في ابدانهم لما يجود هضمهم بسبب تخمة الطبيعة ولذلك يكثر
الاوساخ في ابدانهم القليلي الرياضة لما لا يتحلل تلك الفضول منهم فيبقى في ابدانهم وتتعفن وتخالط الاوساخ
واذا حصلت من المادة في نواحي العين تولد القمل هناك وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة حيث لا مطمع لها في
اصلاحها لعفونتها الى الجفن ومنابت الشعر مع الاوساخ لانها تدافع الفضول الوسخة اذ منها تكون اغتذاء الشعر
فيتحيل تلك الفضول بمزاجها الذي عرض لها من الحرارة الغريبة حيوة يليق بها فان الرطوبة سواء كانت غريزية
او فضلية اذا اثرت فيها حرارة غريزية كانت او غريبة اذا لم يبلغ الى حد الاحراق استعدت لقبول الحيوة فيحصل
لها بحسب استعدادها صورة قملية اذ لا تخلو من المبداء الفياض فيتحرك ويتزحزح. **العلاج** تنقية البدن
والراس من الفضول العفنة اولا بالاباريج وغيرها بعد تعب النقي وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح
فانه يقتل القمل بملوحته وينظف الوسخ وينقيه بجلائه. **السلاق** غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ولذلك
لا يتحلل بسهولة رديئة الحالة ولذلك يعرض في الجفن ويكثر الاهداب ويحمر له الجفن لما يتجذب اليه الدم للذع
تلك المادة الاكالة له ويتناثر الهدب لفساد غذائه ووقف منبته وربما ادى الى تقرح الجفن لما يأكل المادة
الخبيثة اللحم والجلد وينفذ بها وربما ادى الى فساد العين بسريان المادة من الجفن الى المقلة ومنه حديث مبتدى
لم يتحكم مادته غلظا بعد لتحليل اللطيف ولم ينفذ بطول الاحتباس كثيرا ومنه عتيق مزمن قد غلظت
مادته جدا وازدادت فسادا وكثيرا ما يحدث السلاق عقيب الرمد اذا اسيء تدبيره فلم يتحلل مادته وعرض لها ان
يضعف الاجفان مع ذلك بالحركة فيقبل تلك المادة الراسخة او يقبل ما ينصب اليها من الراس من
الفضول **العلاج** تنقية الراس والبدن ويعقد الحديث في ذلك لئلا تتولد الدواء فيه يطول [illegible] عليه

تا نيرانا ما بعدس مطبوخ بماء الورد فانه يسكن حدة المادة ولذعها ويغلظ الدمع والمواد المادة فلا يجري الى العين ويمنع من ازدياد القرحة او بعفاص مقلة الجمار فانها تبرد وتقبض ويمنع تحلب المواد وتغلظ الدم الرقيق وورق الهندباء فانه يسكن وجع المواد الحادة وفيه قبض معتدل وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع والحرقة بدهن ورد لذلك ايضا ويدخل الحمام بكرة لانه يحلل المادة ويكسر حدتها ويرخي برطوبته وينفع الصداع ويحلل الخلط فلا يحتبس فيه المادة ويستعد لنفوذ الدواء فيه ايضا واما القديم فيحتاج الى جذب المادة منه الى الموضع البعيد ويفصد عرق الجبهة بعد الحجامة ليستفرغ المادة من نفس العضو ويدخل الحمام كثيرا لتحليل المادة وتهيئها واعدادها للتحليل ولارخاء الجلد وغير ذلك مما ذكر ويوضع نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن فانه يقبض ويجفف ويلطف ويحلل ويمنع القرحة من الانتشار بالتجفيف ويمنع سيلان الرطوبات الى الجفن **البردة** رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن بتحليل لطيفها بسبب سخافة الجلد ورقته وكثرة حركته تشبه البردة في شكلها وصلابتها وبياضها العلاج بالنوشادر فانه ينضج ويحلل وصمغ البطم فانه يليّن ويحلل بتحليل خل فانه يقطع المادة الغليظة ويوزن ايضا الدواء اليها **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن عند منبت الاهداب كالشعيرة في شكلها وقدرها واكثر ما تكون تولدها عن دم قد يغلظ وتحجر فيكون صلبة ويكون عن دم باق على صفائه فيكون رخوة العلاج الفصد والاستفراغ بالاباريج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير لان الشحم يلين وينضج اكثر من الزيت ويحلل ودقيق الشعير ينضج الاورام الصلبة ويحللها او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين فان دمها يلين وينضج ويحلل اكثر من سائر الدماء **الشرناق** زيادة شحم في الجفن الاعلى فان الجفن الاعلى مركب من الجلد والغشاء العصبي والغشاء الشحمي والعضل وقد يزيد الشحم في هذا الغشاء من الجفن ويثقله ويجعله كالمسترخي فلا يرتفع ارتفاعا تاما وسببه كثرة ما ينزل اليه من الرطوبات المتعفنة لان يصير شحما فان الطبيعة ترسل اليه من هذه الرطوبات لئلا يجف بكثرة الحركة فينعقد فيه شحما لدوام حركة العاقفة بما يلزم من الحرارة الموجبة لغلبة اليبس في تحليل الرطوبات فان الشحم كما ينعقد عن البرودة ينعقد عن اليبوسة ايضا لانها تحلل الرطوبة التي تستعد لان تصير شحما الى الارضية وتنعقد شحما ولذلك يعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين لكثرة الرطوبة في ابدانهم ويضعف جرانيم عن الادارة ومن يكثر به الرمد لما ينصب الى عينه من الرطوبات الفضلية الكثيرة ولان عينه وجفنه يكونان ضعيفي القوة عن دفع تلك الرطوبات التي تنصب اليها وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما نتا الشحم من بينهما لانه لغلظه ولزوجته ولينه يتشكل بكل شكل ويبقى عليه زمانا حتى يعود الى حالته الاولى **العلاج** لا ينجع كالحديد في علاج الغدة الصلبة المزمنة منه لانه لصلابته وغلظه يعسر تحليله بالادوية فان بقي منه شيء بعد عمل الحديد ذر عليه ملح مسحوق فان الملح يذيب ويفني من الحجم الذي يلقاه ما هو منه رطب حتى لا يدع فيه شيئا البتة اذ لو تركت تلك البقية لاضرت بالعين اشد من ضرر الشرناق لانه يحدث منها وجع شديد وورم حار وصلابة مانعة من انفتاح العين ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فان الخل يقطع الدم المنصب من الجراحات ويجفف الرطوبة التي فيها وينفع الوضر والصديد واللحم الفاسد فاذا امنت الرمد عند سكون الوجع وعدم انصباب المواد الى العين فيعالج بالادوية الملصقة للجراحة ولكن فيها حضض لانه يبرد ويجفف ويقطع سيلان الرطوبات الى العين وينفع اوجاعها واورامها وشياف ماميثا لانه يبرد ويمنع انصباب المواد الى العين وزعفران لانه يقوي ويلحم ويمنع سيلان الرطوبات

الى العين ويقوي الاعضاء الضعيفة **الشعر المنقلب** هو شعر ينبت عند موضع الاهداب لكن راسه يكون منقلبا الى داخل العين لاعوجاج يكون في منبته فينخسها ويؤذيها عند حركة الجفن ويسيل لذلك اليه مواد كثيرة يحدث منها السبل والحكة والحمرة والدمعة والبياض **علاجه** الالصاق اي الصاق الشعر المنقلب بالاشعار الطبيعية المستقيمة بالمصطكي وامثاله من العلوكات او الكي اي كي منبت الشعر المنقلب بعد تنقيته بابرة ونحوه بعد ان يقلب الجفن ويوضع على الملتحمة حجر بارد لئلا يصل حرارة المكوى الى العين فانه اذا كوى المنبت واندمل انعدم المسام فلا ينبت الشعر البتة او النظم اي نظم الشعر المنقلب بالابرة بان ينفذ ابرة في قرب منبت الشعر المنقلب من الجفن ويدخل في ثقبها راس الشعر المرأة فانه ادق والين من شعر الرجال ويخرج الابرة الى خارج الجفن مع الشعر الذي في ثقبها حتى يتبع من الشعر مثل العروة ثم يدخل الشعر الزائد في العروة ويخرج الجمع الى خارج الجفن فيبقى الشعر الزائد في وسط الجفن ويندمل الثقب وينضبط فيه الشعر او بقص الجفن بالقطع بان ينوم العليل ويعلق جفنه بثلثة صنانير ثم يجذب الصنانير حتى يرتفع الجفن ثم يؤمر العليل بتغميض العين وفتحه فيقدر ما يتباعد الشعر عن باطن العين ثم يخط ويخاط في ثلثة مواضع كل موضع يتعقد بين او عقدة ويذر عليه الذرور الاصفر حتى يندمل فيستوي الشعر ولا ينقلب الى داخل او يوضع المقدار الذي يراد قطعه من الجفن من عودين مشدودين ويترك مدة او شيئا فلا يصل اليه مدد الغذاء فيسقط في قريب من عشرة ايام ولا يظهر اثر الجراحة ويوضع عليه دواء حاد مثل النورة العير المطفاة والقلي والنوشادر والبورق بماء الصابون ساعة ثم يزال ويطلى في ساعة ثم يوضع ثانيا حتى يتقرح ويصير خشكريشة ثم يطلى بريح حتى يسقط الخشكريشة او النتف المتتابع لنبات الشعر ثم يطلى عليه بعد النتف بمثل مرارة القنفذ والنوشادر وحافر الحمار المحرق ومرارة الهدهد واضعاف ذلك الذي ذكر من اعمال اليد يعرفها الكحالون وقد عرفت ايضا **ضعف البصر** هو ان لا يرى صاحبه الاشياء على ما هي عليه باستقصاء سواء كان من بعيد او قريب او منهما جميعا سببه اما سوء مزاج بدني اي عام في جميع البدن او سوء مزاج دماغي او مختص بالدماغ او سوء مزاج في اعضاء العين خاصة مثل العصبة المجوفة والطبقات والرطوبات او في الروح الباصرة اي اكثر ضعف البصر يكون من يبس واراده فقدان الرطوبة لما يقل معه الروح ويرق لان الروح يتولد من الرطوبات المختلطة فاذا قلت قل الروح ورق اما قلته فظاهر واما رقته فلانها يتحلل وعند ذلك يضعف القوة وانما يحدث اليبس بسبب فرط استفراغ من جماع كثير فانه يجفف باستفراغ المني وما يستفرغ رطوبات البدن بالتحليل ويتحلل فيه نفس الروح ايضا ويقل او اسهال ذريع او تعب اي رياضة قوية يستفرغ معها الرطوبات والارواح او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس لان ضوءها يحلل جوهر الروح بسبب الحرارة ويحلله فيقل ويرق ويعرف ذلك اي افراط رقة الروح بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لما يتفرق الروح عند ذلك ويتحلل ويتلاشى وان كان كثيرا لم يدرك الاشياء البعيدة باستقصائه كما يدرك القريب لان الروح الرقيقة يضعف وتقصر عن الانبساط على طول المسافة بالتصفية والحركة فلا يبلغ المرئي الا وقد صارت شديدة الرقة ضعيفة ويكون ما يبلغ منها الى هناك ايضا قليلا جدا فيكون ادراكها ضعيفا او لافراط غلظها فيكون امره اي امر الغليظ بالعكس من امر الرقة ان كان كثيرا لم يدرك القريب باستقصاء لغلظها ويرى البعيد باستقصاء لانها ترق وتلطف من طول المسافة فاذا رقت ولطفت ادركته باستقصاء

بالجماع

وقد يكون افراط الغلظ الحاصل في الروح بالاجماع المفرط جدا مؤديا الى حدة الروح لانها احر ما في البدن
فاذا ضعفت ازدادت حرارتها واحتدت وادى ذلك الى افراط رقتها لما يتحلل كثير كثيفها فيقل ويتحلل
ما بقي منها ويرق وعند الضوء الساطع يمحو ويتلاشى كما يعرض هذا الغلظ للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة فيجتمع ارواحهم
في الظلمة ويغلظ ويتكاثف اولا ثم يتحلل ويرق ثانيا وقد يكون ذلك الضعف بسبب الرطوبات اي رطوبات
العين اولا لم يكن صافية اما الجليدية فلانها اذا تكدرت منعت الشعاع البصري من ان ينفذ الى الشعاع الخارجي الطبيعي
كما لا ينفذ في الجار الكدر فلم يرد الاشياء متفصلا او لم ينطبع عليها الاشباح كما لا ينطبع في المرآة الصدئة واما
الزجاجية فلانها تكدر الجليدية عند تكدرها لما تورد عليها غذاء كدرا ولانها تضر بالابصار لا من حيث انها
تمنع من انطباع الشبح في الجليدية او تمنع خروج الشعاع منها بل لانها تمنع فيضان القوة المنطبعة في الجليدية
على موضع التقاطع او لانها تمنع الشعاع البصري من النفوذ من الجليدية الى موضع التقاطع واما البيضية فلانها
ان تكدرت بالتمام منع الابصار بالتمام لمنعه خروج الشعاع او دخول الشبح وان تكدرت في بعضها منع الابصار
بحسب موقع ذلك من المرئي لكن المراد بها الكدورة في جميع الرطوبات الكدورة اليسيرة التي لا تبلغ الحد المنع
لان الكلام في ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف بسبب في الطبقات من العلل العارضة لها ويعسر
معرفة ذلك اي معرفة ضعف البصر انه من اي سبب عرض لصغر اجزاء العين وقرب بعضها من بعض وخفاء
اكثرها عن الحس فلا يمكن الوقوف عليه الا بالحدس القوي **العلاج** يجب ان تعدل المزاج بما يضاد المزاج
انتهى ويقوي الدماغ بالماكولات والمشروبات والاطلية وغيرها ويقوي العين بالاكحال والاطلية وغيرها
واستعمال الاطريفل الصغير نافع في ضعف البصر الذي من الرطوبة او مشاركة المعدة لمنعه البخار عن
الدماغ والعين ببرده وقبضه وتنقيته الدماغ بما فيه من القوة المسهلة والقوة التي تشفي للرطوبات و
تقويته المعدة بما فيه من القبض والعفوصة وتنشف البلة وان كان الروح غليظا استعمل التوتياء فانه يقوي
ويجفف الرطوبات المخالطة لقوامها بماء الرازيانج فانه يلطف الفضول ويرققها ويحللها ويجففها ولذلك
يحد البصر او ماء المرزنجوش فانه يقطع الرطوبات التي تاتي الى العين ويجلو البصر وادامة الاكتحال بالخضض
ينفع العين جدا لانه يجلو ظلمة البصر وينقي ما في الوجه الحاد فيما يظلم البصر ويجمع اجزاء العين ويقطع سيلان
الرطوبات اليها ويحفظ قوتها مدة طويلة بما فيه من القوة القابضة والمحللة ومن الادوية المعتدلة النافعة
لضعف البصر ان يحرق جوز بان بقشرها ويحرق فلفل نواة من البليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال
فلفل غير محرق ايضا من الادوية النافعة لضعف البصر عصارة الرازيانج يطبخ الى ان يعود الى النصف
ويرفع عن النار ويخلط به نصفه عسلا في قنينة ويشد راسها جيدا ويشمس في القيظ اي الحر الشديد
شهرين من اول حزيران الى آخر تموز او من اول تموز الى آخر منها وكلما عتق كان اجود وماء البصل
لجلائه وتلطيفه وتقطيعه مع العسل نافع وتناول الكرفس دائما نيا ومطبوخا يقوي العين
ويحد البصر جدا لما حسه فيه ولحوم الافاعي المطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق يحفظ صحة العين ويقوي
البصر جدا وحلق الراس كل يوم مرارا ينفع البصر لانه يجذب المواد والابخرة من جهة العين الى ناحية جلد
الراس لما يعرض عند الحلق من الانجذاب في الشعر والم خفيف خصوصا للشيخ لان ضعف البصر فيهم

يكون

الاطلية جمع طلاء

يكون من الرطوبة الغريبة فيتلطف بذلك وينجذب الى الجهة المخالفة ويحلل والسباحة في الماء الصافي
لان الكدر بسبب مخالطة الارضية يكدر البصر ويفتح العين فيه ينفع البصر لانه يجمع الروح والحرارة الغريزية
ويمنعهما من التحلل خصوصا للشبان لان ضعف البصر فيهم يكون من رقة الروح بسبب الحرارة واليبوسة
والماء البارد يبرد ويرطب ويضر البصر الامتلاء من الطعام لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الى الراس والنوم
يضعف الروح بما يطفيه ولانه يشغل مكان الروح فلا يتسع لروح كثير والسكر لانه يملأ الدماغ من الفضول
بكثرة ارتفاع الابخرة الشرابية اليه وخصوصا النوم عليهما اي على الامتلاء والسكر اذ حج يزداد ارتفاع الابخرة
لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم تحليل اليقظة والبكاء الكثير لانه يحرك المواد الى العينين وكل ما يعكر الدم
كالعدس لان الروح يتعلق في تولدها فيه لانها انما تتولد من الدم الطبيعي وما يتولد منه يكون كدرا وادامة الجماع
لانه يجفف ويلزم ذلك نقصان جوهر الروح وادامة الجوع لقلة تولد الروح بانعدام مادتها عند الجوع
ولانه يحلل الروح بالحرارة الحادثة عنه وادامة الفصد لانعدامه مادة الروح فيقل جوهرها ولما يستفرغ
جوهر الروح ايضا مع الدم وادامة الحجامة لانها تستفرغ الروح والدم الرقيق من اطراف العروق والشرايين
ويلزم كذلك ان يكون تولد الروح اقل وادامة الاستفراغ لما يستفرغ الروح مع الاخلاط وينقص جوهرها
ايضا لنقصان مادتها وكل ما يبوس في المعدة لمشاركة الدماغ واعصاب العينين والاذى وكل ما يعقل
الطبيعة اي البراز لما ينبخر منه عند احتباسه بخارات رديئة الى الراس واكل البادروج لما يتولد منه دم
غليظ وسوداوي قليل تولد الروح منه وفيه ايضا رطوبة فضلية تحدث منها نفخ في العروق يخالط الروح
ويكدره وقد يظلم البصر بذلك الوجه واكل النمكسود النضيج لانه سريع الفساد وقال اسحق بن عمران
انه اذا انهضم انقلب الى المرة الصفراء ثم يعفن وصار سوداء ولذلك صار مظلما للعين واكل الشبث لانه
يضعف البصر خاصة وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد لما تقع بها هنالك **الخيالات**
اشكال ذوات الوان ترى كانها متفرقة في الجو وسببها اما في البصر جدا فيحس ما لا يدرك في العادة
اصلا مثل الهباء الموجود في الجو وهو الشيء المنبث الذي يرى في ضوء شديد يختفي به في ضوء ضعيف
كما اذا نفذ الشعاع من كوة البيت فان تلك الهباءات يراها من يكون قوة بصره متوسطا والمار
بتوسط صحة البصر جدا فيراها دائما ومثل الابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن الحي وبالجملة الخيالات
تكون مثل حزات صغار جدا ذات الوان متشوشة في المرئي فيكون هذا النوع مع سلامة الحواس وقوة
الابصار لتدرك الاشياء بالاستقصاء قريبة كانت او بعيدة واما السبب في الرطوبات او في الطبقات
اما في الطبقات فبان يحدث على القرنية اثار وقد بقيت عن اندمال قرحة عن جدري او رمد او غير ذلك
فانها اذا اندملت بعد القرحة نبت عليها غشاء صلب كثيف لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح فيعوق
البصر عن ادراك ما يحاذيه من المبصرات او يحدث عليه اثار عن برد متكثف يجمع اجزاءها ببعضها الى بعض
فيزول عن ذلك الموضع المتكاثف الشفيف والصفاء ولا ينفذ فيه الروح ولا الشبح ولا تظهر هذه
الاثار لصغرها للحس اي لحس من ينظر اليها من خارج لانها لا تظهر لعين صاحبها بل يظهر له انه يبصر
من المرئي ما يحاذيها ويحجب الابصار لا يبطلها لان الاشفاف من القرنية في هذا الموضع فيرى على

اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح بان يكون على اعلاه او اسفله او يمنته او يساره او غير ذلك سوادا بسبب
حصول شي غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات لا يتغير في اشكاله وفي مواقعه من الشبح لعدم تغير اثر
الابدال ولا يضعف البصر بخلاف الخيالات التي تكون بسبب نزول المادة فانها لا تزال يزيد في ضعف البصر
وكدورته الى ان يبطل ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية بخلاف ما يكون من بخارات الغذاء فانها تزداد
عند تناول الاغذية المبخرة وعند الامتلاء وعند الهضم فان قيل كيف يكون ما لا نظر للحس لصغره
يستر شيئا من المرائي قيل ان ما يحجب الشبح عن الناظر له نسبة ظاهرة الى موقع الشبح وكلما كان بهذا الحاجب اقرب
الى الناظر كان ما يستره من المرائي على تلك النسبة اعظم فيستر من المرائي ما هو منه على تلك النسبة وهو بالضرورة
يكون له قدر محسوس يدركه الرائي واما في الرطوبات فاما السبب في ذاتها كسوء مزاج يعرض لاجزاء معينة
منها بارد رطب مغير لشفيفها بالتغليظ والتكثيف فلا تشف تلك الاجزاء ويرى على نسبتها من مواقع الشبح
سوادا او الحرارة توجب غليانا في الرطوبات يحدث عنه او عن الغليان اجسام هوائية بسبب التبخر في خلال الرطوبة
لان الغليان يحرك الهواء والرطوبة معا فيختلطان ويتركان فيصير ذلك الجزء من الرطوبة التي قد اختلطت بالهواء
كالزبد في عدم الاشفاف او لكثرة برد ويبس جامع للرطوبات مكثف لها مزيل للاشفاف عن الاجزاء المكاثفة
واما السبب الوارد على الرطوبات فهذا اي فمن السبب الوارد ما هو غير متمكن فيها يتحلل سريعا للطافته كما يحصل من
البخارات التي تصعد عند من امتلأ من الاغذية عند هضمها ويختلط بالروح الباصر فيرى اشكالها ويستر من المرائي
على قدر نسبتها من موقع الشبح ويرى بهيئات تلك الخيالات على هيئات تلك الاجزاء او من البدن لهيجان اذ تصعد
البحران بسبب تهييج المواد وتحريكها بتصاعد الى الراس اجزاء تختلط بالروح الدماغي او للغضب لتسخين الدم
وبغليه ويندفع منه بخارات الى الدماغ تختلف حالة اي حال السبب الوارد الغير المتمكن بحسب ذلك الذي
يوجبه قلة وكثرة وجودا وعدما ومنها اي ومن السبب الوارد ما هو متمكن لا يزول ولا ينقص كما يحصل عن مادة
حادثة عن بخارات من شانها ان يتحلل ما وينذر بهذا نزول الماء في العين لان الماء في الاكثر لا يتحلل لغلظها
بل يتزايد ويتكاثف حتى يبلغ الثقبة ويسد المجرى والسبب المتمكن الذي ينذر بنزول الماء هو الذي يتدرج
من كدورة البصر واضعافه له الى ان ينزل الماء وقلما يتجاوز السبب المتمكن عن ستة اشهر ولم ينزل الماء فمن
استمرت به الخيالات ستة اشهر وكانت عينه صحيحة سليمة فقد امن من الماء لانها في غالب الامر يكون بسبب في القرنية
وان الرطوبة القرنية اذا كانت غليظة ولم يتحلل وازدادت غلظا ولزوجة على الايام لا بد وان يظلم البصر اما
قبل ستة اشهر ان كانت كثيرة او على ستة اشهر لانها اقوى البخارات الشمعية التي من بخارات نوع تلك المادة
فيتحرك في الى الثقبة وانما لم يتحرك الى الخروج او التحلل لغلظها ولزوجتها وعصيانها عن التحلل مع صفاقة
اغشية العين وفي الاكثر لا يخلو من ضعف في العين **العلاج** ما كان من الخيالات عن قوة الحس بغلظ التدبير
اي يجعل غذاءه ما يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ كدر مثل الرواتين والرؤوس ويجتنب الحس اي
يستعمل الاشياء التي ينفع تدبيرها للبدن الى ان يحيل جوهر الروح الحامل لقوة الحس باردا غليظا فلا يستعمل
القوة وهو اي الخروج عن الاعتدال لا يقبلها والى ان يحيل مزاج العضو ايضا كذلك فلا يقبل تاثير القوى
مثل النبيذ والاقحوان وما كان عن بخارات المعدة تعقب الهضم عاما فيها يحمل حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل

الروح

منقى

منقى بالايارج فانه مع ما ينقي ويسهل يقوي المعدة باعقابه قبضا ويمنع الابخرة عن التراقي واردأ الخيالات
بان يهتم الكحال بعلاجه هو الخيال المنذر بالماء لانه يؤول الى العمى ولا يستعمل في علاجه الاكحال الجلاءة الا بعد
تنقية الراس والمعدة لانها قبل التنقية تجذب فضولا كثيرة لحدتها وحرافتها وحرارتها الى العين ويوجب سرعة
نزول الماء واما العطوسات وان نفعت في هذا من حيث انها تنفع في فضول الراس وتزعجها وتدفعها فلا يخلو
من خطر بعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين لذلك بل الى الثقبة خصوصا ان كان واقفا بالقرب منها و
الايارج فيقرا ممدوح لذلك لانه ينقي الراس والعين وما فيه من الصبر ينقي الاوساخ التي في عروق الراس واعصابه
سيما العصب النوري قال حنين الصبر الاسقوطري اذا شرب تصاعدت منه طائفة لطيفة الى الراس فينقي الدماغ
من الفضول التي يجتمع فيه فيقوى لذلك البصر ويحدث له قوة وذلك لانه اذا تصاعد منه الى الراس جزء لطيف ونفذ
الى العصب الاجوف دفع ما فيه من الوسخ فاذا نقي العصب زاد ضوء البصر لان ضوءه محمول منه وكذلك حب الذهب
ممدوح لذلك النجو ذكره في الايارج يستعملان جوتا بالبارد لئلا يتحلل في المعدة سريعا ويطول لبثها فينفعل فعلا تاما
وقيل الاكتحال ببزر الكتم يؤمن من الماء الذي لم ينزل بعد ويبريه اي الماء بعد نزوله لانه يحلله وقد اختلف في
ماهية الكتم فقيل هو الوسمة وقيل انه شي يزرع مع الحنا ويشبه ورقه ورق الحنا ويطلع اعلى منه حتى ينفع
استظلال الحنا به ولهذا يزرع معه وفي الجملة ينبغي ان يقبل على التجفيف كما ينبغي اجتناب المرطبات والاغذية
والاقتصار من الاغذية على مثل المقلو وهو ان يقلى اللحم المقطع في الدهن لم يصب فيه قليل من الماء ويقلى الى ان يتحلل
الماء ويبقى اللحم رطبا جدا والمطجن والشوي واجتناب الامراق والثرائد والفواكه الرطبة وبهذا التدبير يبرأ من
ابتداء الماء لانه يجففه **الماء** هو رطوبة غريبة احتراز عما قال جالينوس وتبعه كثير من الفضلاء مثل حنين و
صاحب الكامل وابن ابي صادق عن ان الرطوبة البيضية اذا غلظت هي الحالة المسماة نزول الماء فان الرازي
قد اعترض عليه بوجوه الاول لو كان الماء هو غلظ الرطوبة البيضية لم يكن للقدح وجه ثم وتجويف العنبية
كلها مملوء منها فلا يكون للماء المقدوح محل يتحرك اليه الثاني ان الماء قد ينزل سريعا كما في الحمى عند الشاخ ولو كان
من غلظ البيضية لم يكن كذلك الثالث انا نرى الماء في ثقب العنبية اصغر من بياض البيض وهو يمنع البصر فينبغي
ان يرى البيضية من ثقب العنبية دائما ويستر الاشياء عن الجليدية لانها مثل بياض البيض والذي يمكن الا ويمكن
ان يجاب عن الوجه الاول بانه اذا غلظت منها بازاء الحدقة ينحي بالقدح عن المحاذاة الى الجانب وعن الثاني
بانه يمكن ان يكون بعض من الرطوبة البيضية غليظا لكن لا يكون محاذيا للثقبة وعند الشاخ يتزعزع ويتحرك عن
موضعه الى محاذاة الثقبة وعن الثالث بان تشبيهها ببياض البيض لا يستلزم ان يكون صافيا مثله في الصفاء وبهذه
الرطوبة القرنية يحتبس في ثقب العنبي بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية احترازا به عما قال بعض من ان
موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية وعما قال بعض اخر من ان موضعها بين القرنية والعنبية وادلة
الفريقين واجوبتها مذكورة في شرح الاسباب والعلامات واذا احتبست هذه الرطوبة في الثقبة منعت نفوذ
الاشباح الى الجليدية او نفوذ الشعاع الى المبصرات ويتدرج اي بالماء الخيالات المذكورة على الوجه المذكور
في الفصل السابق والرقيق في الغاية الصافي المبتدئ منه الذي لم يتحلل لطيفه وصار الباقي غليظا ربما زال بالادوية
المجففة والتدبير المذكور في الخيالات المنذرة بالماء من الاستفراغ والاقتصار على الاغذية المجففة والاجتناب

الكتم بفتحتين منه

البيضية

نطح النور شانخ زد

البيضية كلها يتموه بالماء الاسود اي لا ينجح فيه القدح و اذا غلظت

عن الرطبة منها لانه لرقته ولطافة قوامه يمكن استنشاقه بالمجففات على التمام والممكن منه اي من الوقوع الصادق في
الاول قد قرب الى اعتدال القوام كطول الكث ربما افتقر الى فرج لتغذيه استنشاقه بالتمام في الاكثر ولما
كان الغليظ جدا الكدر والازرق الغير الصافي او الجص الذي يشبه الجص المذاب بالمذاب بالماء في قوامه فلا يمكن
له لانه لا يمكن استنشاقه بالمجففات ولا قد صار لانه لغلظه لا يتحرك ولا يخرج من مكانه عند كثرة بالمهب ولا ينفع
الى داخل العنبية ولا يتعلق بالحلل وربما كان الواقع اه وقعا في محل الثقبة عند كثرة فيوجب العمى حيث
لا يبقى في الثقبة منفذ للنور ولا للشعاع وربما وقع في جانب منها اذا كان قليلا وهو ذو لون وضوء وتثبت فاتى موضع
من الثقبة او من حافات الثقبة ما سه تتشبث به ولم يتحرك عنه فوق او اسفل او يمنة او يسرة او وقع في حاق
الوسط فيمنع الابصار من ذلك الجانب او من الوسط ويرى من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشيء فان كان
وقوعه في احد الجهات لم يبصر من المبصرات بانحناء الجهة المسدودة اما نصفها او اقل او اكثر الا بتقبل الحدقة
وربما ادرك التي الصغير بتمامه اذا حصل في الجانب المكشوف وربما لم يدركه بتمامه اذا حصل في الجانب المسدود
وان كان وقوعه في حاق الوسط وكان ما يطيف به مكشوفا راى في وسط كل شيء كالكوة السوداء لا في
ما لا يراه من وسط التي يظن انه ظلمة عميقة

امراض الانف

نقصان قوة الشم وبطلانه سببه اما سوء
مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او في نفس الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي لان البرد ان كان ساذجا
اذا كان مفرطا ابطل فعل قوة الشم فان الحس لان فعلها حركة والحركة تحتاج الى حرارة وفيه شيء لان ما يصدر
من قوة الشم ادراك المشمومات والادراك انفعال لا فعل ولو اطلق عليه الفعل كان مجازا لان البرد يكثف
القوى مجددة الحواس لانه يكثف قوام الروح ويغلظه ويغير مزاجه فلا يصلح لقبول القوى النفسانية ولانه يغير
مزاج العضو ويكثفه ويضيق منافذه ومجاريه فلا يقبل تاثير القوى ولا ينفذ فيه الروح واذا كان البرد
المفرط مع البلغم كان ابلغ في ذلك بسبب رطوبة البلغم واذا كان ناقصا اوجب النقصان او سدة تعرض في
المصفاة او في مجرى الانف ويوجب البطلان اذا كانت تامة والنقصان اذا كانت ناقصة وتعرف السدة بامتناع
خروج ما يخرج من فضول الدماغ مع ثقل في اقصى الانف ومقدم الدماغ بسبب احتباس الفضول الرديئة
ومع غنة في الكلام اذا كانت السدة في مجرى الانف لان كلا من ثقبتي الانف ينقسم عند اعلاه الى قسمين احدهما
يمضي على ناحية الى اقصى الفم [illegible] به يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لما يخرج بعض الهواء منه اذ لو لم يخرج
بعضه منه لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم تقطيع الحروف هناك بمقدار معتبر من الهواء فلا يخرج
بسهولة ويحدث في الصوت ثقل وغنة ويظهره النغمة التي خلف اجرامها فانها لا يعرض لها ما لابد للتحسين
الصوت

العلاج

تعديل المزاج اولا ان كان المزاج وبعد التنقية في المادي بالمطبوخات والاطلية والشمومات
المذكورة في امراض مواد استفراغ الدماغ في المادي بعد النضج بمثل حب الايارج او الايارج نفسه بحب [illegible]
الشاهترج وحب المرزنجوش عند اهل الشام ومصر ويستعمل فان ماده يحلل الاخلاط الغليظة ويجلو الرطوبات
او بمثل الاطريفل الصغير بايارج او اسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحب ابو مع شراب الحيوان
ان كان عطسا وجار ان في الحزاج يجعل من بزر الراسن والاسطوخودوس والسعتر واصل السوسن والزبيب
والشيح والنرجس وكان نافع لانه ينضج البلغم ويستفرغه ويسخن مزاج الدماغ واما ما كان حدوثه عن سدة

فعلاجه

[illegible]

فعلاجه يذكر في الزكام

الرائحة الكريهة في الانف

من عفونات يكون في الانف ذو رائحة كريهة والاستلذاذ بها و
الاقتصار على ادراكها انما يدركها دائما وعند تشمم شيء خارجي ولا يدرك غيرها من الروائح الطيبة سبب ذلك وجود
خلط عفن في مقدم الدماغ او في الخيشوم وهو اقصى الانف او في الزائدتين الحلمتين فيحس العليل برائحة ذلك
الخلط العفن دائما ان كان كثير الكمية قوي الكيفية او عند تشمم شيء خارجي ان كان قليل الكمية ضعيف الكيفية
اذ في توجه القوة الشامة لادراك المشموم الخارجي فيحس برائحة ذلك الخلط المتعفن دون رائحة الخارجي
وان كانت طيبة لقرب الخلط المتعفن منها وغلبة رائحته على رائحة غيره ويكيف رائحة غيره برائحته لكن
اذا استولى ذلك الخلط على الدماغ والفت القوة الشامة برائحته لم تحس بها بل تحس بالروائح الطيبة الخارجية
لعدم الفها واستغنائها بها فيدركها للمنافاة واكثره اي اكثر الخلط العفن بلغم لان الدم اذا خرج من العروق
الى هذه المواضع جمد ولم يتعفن واما الصفراء والسوداء فيندر وجودهما في هذه المواضع لانهما لا يتولدان
فيها ولا يدفعها الطبيعة اليها ايضا اذ لا يصلحان لتغذيتها واما البلغم فانه يتولد في الدماغ ويندفع الدماغ
لغذائه اما تولده فيه فلانه عضو بارد رطب والبرودة توجب ضعف الهضم وقلة تحلل الفضول والرطوبة
معاونة للبرودة معدة للزيادة فيكثر لذلك فيه الرطوبات البلغمية مع ان ما احاط به من الاغشية الضعيفة و
العظام المتخلخلة مانعة من تحلل الفضول البلغمية عنه بسهولة واما اندفاعه اليه فلان في غذائه يجب ان يكون
قريبا من البلغم فيكون شبيها به وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحليل فيكثر فيه الفضول البلغمية
وايضا يرتقي اليه من المعدة وغيرها بخارات غليظة تبرد فيه وتصير فضولا بلغمية والبلغم لرطوبته مادة العفونة
فاذا انضمت فيه حرارة غريبة تعفن والحرارة الحادثة من العفونة تعين الحرارة على التعفن فيزداد العفونة
او سببه قروح منتنة في الانف يدرك القوة الشامة رائحتها او مجاز عفن يندفع عن الحلق او الخلط عفن
او يعرض فيها عفونة ويتراكم لكثرته وغلظه في مقدم الدماغ والخيشوم او يرتفع عن المعدة خلط عفن او
تولد فيها فيحس العليل برائحته اي برائحة ذلك الشيء العفن اما دائما واما عند تشمم شيء لما ذكر وان رائحة تنفذ
الى تلك المواضع تكشف بها اي بتلك الرائحة فلا يحس الا ذلك النتن وذلك اذا كانت هذه الرائحة غالبة على
الروائح الواردة من خارج غلبة شديدة والا لم تكشف الروائح الخارجية بها فيتحقق رائحته وكيفيته في تلك
الرائحة والروائح الخارجية وربما يستلذ الرائحة القذرة كالعذرة وسبب ذلك استيلاء حرارة غريبة على مادة
حلوة في مقدم الدماغ او الخيشوم كالدم فتحرقه احراقا يسيرا غير مرمد وينفصل عنها في الاجزاء ملائمة للقوة الشامة
كما ينفصل عن سائر الاشياء الحلوة عند الاحراق واذا غلبت هذه على مقدم الدماغ الفتها القوة الشامة
فلا ينفعل عنها ولا يدركها بل يدرك ما يضادها وهو الرائحة النتنة ويستلذها صاحب الوجع ويمكن ان يكون
الخلط المتعفن موجبا لهذا اذا غلبت على القوة الشامة واستغنت بالرائحة لا ينفعل عنها بل لاحد يتلذذ
برائحة النتن الفها واستغنائها بها ولا يدرك غيره ولا يستلذه ايضا

العلاج

تنقية الدماغ بما ذكر في امراض المشام
وتشميم المسك فان رائحته يسخن الدماغ ويلطف المواد الغليظة ويقوي الدماغ وينقيه من الفضول الا ان
يندفع الخلط العفن ويدرك العليل الرائحة الطيبة او يندفع الخلط الحلو المحرق ويصلح المزاج ويدرك
الرائحة الطيبة ويستلذها فان صحيح المزاج يستلذ الرائحة الطيبة بالطبع ومن الشخوط انه النافع

[illegible]

٦٧ الانف

جدا وكذلك بول الحمر لانه حاد جلاء ينقي الفضول والمواد العفنة والقيح والصديد من القروح العفنة وقتلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقد تعمل بخور بماء الفوتنج او بماء الآس فانه مع ما فيه من الرائحة الطيبة تلطف فضول الدماغ وتحللها وتنضجها وتفتح سدد الراس وينبغي ان تغسل الانف اولا قبل استعمال الغسلة بالشراب لانه يرطب الاخلاط ويرققها ويخرجها ويفتح المجاري وينقي الاعضاء من الفضول والاوساخ بما فيه من الغسل والجلاء ويزيل العفونة وفيه مع ذلك عطرية فهو مما يدفع الفضول بجميعها ايضا لقبول اثر الادوية

دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها قد علم سبب ذلك مما تقدم وقد يدرك في الحميات الحادة رائحة الطين المبلول او رائحة المسك او رائحة الشمع عند احتراقه او رائحة نفس السمن ولا يكون بحال اي عند العليل شيء منها حاضر افيدل على قرب الموت اما رائحة الطين المبلول فسببها احتراق الرطوبات الاصلية التي للدماغ لا الى حد يصير الى حد الرمد وانفصال الابخرة دخانية عنها واختلاطها بابخرة مائية منصعدة من رطوبات الدماغ قبل وصولها الى القوة الشامة فيحصل لها عند ذلك نداوة ملائمة لتلك القوة كالطين المبلول فان الطين متى انجذب منه اذا بل بالماء ففيه الحار لرقته ولطافته في خلل الطين وفرجه وتحركت الابخرة الدخانية المتمكنة فيها الى الانفصال لحلول الحار في محلها وامتناع تداخل الاجسام وقد اكتسب من الماء نداوة فاذا وصلت الى القوة الشامة استلذت بها واما رائحة المسك فسببها احتراق الذي في الدماغ الى حد الرمد فينفصل عنه ابخرة لطيفة يستلذها القوة الشامة كالابخرة المنفصلة من المسك فان المسك انما هو دم قد عملت فيه حرارة محرقة في بدن الظبي ولذلك يعرض للظباء المحترق ان تجعل غذاءه حب المحلب منقوعا في ابانها ليتلطف دمه ويستفيد عطريته منه فانه اذا احترق صارت رائحة كرائحة المسك وذلك لان الدم ملائم للطبيعة من جهة الطعم فاذا احترق وانفصلت عنه ابخرة دخانية كانت ملائمة لها ايضا من جهة الرائحة ولذلك سائر الاشياء الحلوة اذا القيت على النار واحترقت وانفصلت عنها ابخرة طيبة الرائحة الرائحة ملائمة للطبيعة مستلذة كرائحة المسك واما رائحة المحترق فسببها احتراق الرطوبات الدهنية التي فيه وسيلانها الى امام القوة الشامة وانفصال الابخرة منها بسبب الحرارة الحديثة البهلوانية ولا شك ان استيلاء الحار الغريب على الدماغ الى هذا الحد انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وذلك انما يكون عند قرب الموت **العلاج** اذا لم يدرك الرائحة الطيبة الغير الموجودة في الخارج ينقى الدماغ بما يسهل الاخلاط المحترقة ثم يشم جند بيدستر الى ان يدرك فان رائحته تلطف الاخلاط الغليظة التي في الدماغ وتحللها **جفاف الانف** سببه اما حرارة مفرطة مجففة للرطوبات بافنائها وتحليلها كما يعرض في الحميات المحرقة او يبس مفرط يتقدم منه الرطوبات كما يعرض للمدقوقين لاستيلاء اليبس عليهم او خلط لزج تعلقت فيه حرارة يسيرة فعقدته وازالت عنه ما فيه من البلة كما يعرض للكسلان بالكلية فيجف الانف ويعرف ذلك الجفاف الذي من الخلط اللزج بما يجتمع منه في الانف ويلتصق به **العلاج** ما كان من حرارة مفرطة او يبس مفرط فدهن البنفسج او دهن القرع او دهن النيلوفر فانها تبرد وترطب وقد يجعل معها اي مع الادهان في النوع الذي عن حرارة قليل كافور لزيادة التبريد وما كان من خلط لزج فيستفرغ وينقى الدماغ عنه بما علمته مرارا بعد نضجه

وتليينه

وتليينه لئلا يستفرغ ما كان منه رقيقا ويزداد الباقي غلظا ولزوجة وعصيانا على الدفع **قروح الانف** قد علم ان القرحة انما هي جراحة قد تقيحت ومبدأ تولدها ههنا اما ان يكون في الانف نفسه كما اذا عرض له تفرق اتصال فيتقيح او يكون في غيره كما يكون من بثرات حادة او ورم او بوجه آخر يتصاعد اليه من البدن فيفسد جلده اولا ثم لحمه ويحدث فيه جراحة يتولد فيها القيح او كما يكون من نوازل حادة تنزل اليه من الراس ويحدث جراحة ثم قرحة **العلاج** اما القروح الرطبة السيالة التي تسيل منها مادة وصديد فمرهم الاسفيداج المتخذ من المرداسنج والاسفيداج وخبث الرصاص وخبث الفضة مع الخل ودهن الورد والشمع او بليخ مسحوق بدهن ورد اتخذ الدهن من زيت انفاق لما فيه القبض والعفوصة فان هذه الاشياء لما فيها من التجفيف القوي تنشف الرطوبة الوضرة المانعة من الاندمال وانما احتيج فيها الى هذه المجففات القوية لما تسيل اليها دائما رطوبات من الدماغ مانعة من الاندمال واما القرحة اليابسة التي لا تسيل منها رطوبة ويكون خشكريشة فدهن البنفسج مع شمع ابيض لان القرحة اليابسة تكون من اخلاط محترقة والترطيب والتليين ينفعها او مع كثيرا او مع لعاب بزرقطونا فان كلا من الشمع والكثيرا واللعاب مع ما يليق ينشف الدهن على العضو للزوجتها وتحفظه عن التحلل ونشف الهواء له قبل بلوغ عمله هذا اي هذا العلاج ينبغي ان يكون مع اصلاح الغذاء لئلا يتولد منه منه الفضول المانعة من الالتحام وتسيل اللحوم لما يتولد منها دم كثير فيكثر نصيب العضو المتقرح منه وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه فيصير فضلا مانعا من الالتحام وتليين الطبيعة ليميل المواد والابخرة من الراس الى الاسافل وتسكين الابخرة ومنعها عن الصعود مثل الكزبرة والتفاح والكمثرى فانها تبردها تسكن البخار وتقبضها بجمع الاعضاء والمجاري وتضيقها ويمنع لذلك صعود الابخرة او البزر قطونا فانه تسكن فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة عن الصعود او الكزبرة اليابسة تستعمل هذه الاشياء بعد الطعام ليمنع صعود الابخرة المرتفعة منه عند الهضم ايضا وقد يحتاج الى فصد القيفال لتنقية الراس ومنع انصباب المادة الحادثة منه الى الانف والى حجامة النقرة لميل المادة الى الجهة المخالفة واستفراغها منها والى الاستفراغ بالمسهلات الموافقة ان كان البدن ممتليا يتصاعد منه المواد والابخرة الى الراس والمادة كثيرة الانصباب الى الانف ليقطع عنه ما يمد القرحة فيسهل تداركها وقد نصب اليه **الرعاف** منه يحدث من دفع الطبيعة مادة المرض عند البحران وذلك بعضها من عروق الدماغ خلق سهل الانصداع لكن انصداعه بسهولة اذا عرض لعروق الدماغ امتلاء مود وخلق من جهة مقدم الدماغ لان عروقه التي فيكون انصداعه اسهل وخلق عند الانف لان خروج الدم من غيره يوجب الضرر والاعفاء التي يكون اتصال عروقها بعروق الراس اكثر كان اندفاع موادها في البحران بالرعاف اكثر من غيرها وينبغي ان لا تقطع اي لا تحبس اذ به يندفع مادة المرض وعند حبسه يرجع الى موضع المرض وقد ازداد حدة وشرا بالحركة فيكون ضرره اكثر مما كان اولا وقد لا يرجع الى ذلك الموضع بل ينصب الى عضو رئيس ويقتل وحيا فلذلك لا يجوز حبسه الا عند افراط خروج الدم وخوف سقوط القوة باستفراغ الروح مع الدم فحينئذ يجب ان يحبس ومنه اي من الرعاف ما يحدث عن امتلاء شديد مع ضعف العروق

وبكثرة التجديد وينبغي ان لا تقطع هذا الرعاف ايضا الا اذا عدلت السحنة عن انتفاخها اللازم لزيادة حجم الاخلاط واعتدل اللون عن فرط حمرته لنقصان المادة الصاعدة وزال ثقل كان يحس به العليل قبل الرعاف لاستفراغ المادة التي تثقل لكثرة الكمية وبصير ورقها كلا على القوى وانما ينبغي ان لا تقطع قبل حدوث هذه العلامات لما يخاف ان ينصب الدم حين كثرته الى تجويف القلب ويحدث منه الغشي والخفقان القلبي او الى تجويف الدماغ ويحدث منه الصرع او السكتة ومنه اي ومن الرعاف ما يحدث عن انفجار عروق الشبكة اي اوردتها او الشرايين اي شرايينها والشبكة عبارة عن اوردة وشرايين في تحت البطن الاوسط والبطن المؤخر منتسج بعضها في بعض بحيث لا يتميز احد عرق منها بالزيادة الا متصلا باخر مربوطا به وقد ملئت خللها بجسم غددي يحفظ اوضاعها او حفظ اوضاعها وفائدة ذلك ان يتردد فيها الدم والروح فينضجه بمزاج الدماغ ويصلح لتغذيته وهذا الرعاف يعسر علاجه لبعد وصول اثر الدواء الملحم للتفرق اليه داخلا وخارجا واما الشرياني فهو اعسر علاجا لان الشريان يعسر التحامه لوجوه احدها رقة دمه وشدة حرارته فيعسر جموده وثانيها صلابة جرمه وانه عصب لا يلتحم وثالثها دوام حركة الانبساطية والانقباضية والالتحام يحتاج الى انضمام طرفي التفرق وسكونهما على تلك الهيئة حتى يلتصق بعض ببعض ويلتحم قال الرازي انما ينجع العلاج في الوريدي فقط اذا خرج دم كثير وغشي على العليل اقول لان عند ذلك يبرد البدن ويبرد الدم ويغلظ ويجمد ولا ينفذ في عروق الانف ويرجع الدم والروح ايضا الى داخل بسبب الغشي واكثره اي اكثر الرعاف اي ذلك عن انفجار عروق الشبكة يكون عن ضربة او سقطة على الرأس لانها يحدثان تفرق الاتصال او يكون عن فرط غليان الدم يزداد منه حجمه لما يتخلل فيتصدع منه عرق لفرط التمدد فيتقدمه اي الرعاف الحادث عن الغليان صداع متقدم بسبب البخور الخارج الى البطن المفرط والتمدد الشديد الموجب لتفرق الاتصال ذا لهيب وحرقة في الرأس ويفرق بين الرعاف العرقي والشرياني بانه اي الرعاف في الشرياني يكون خفوا اي دفعا بسبب حركة الشريان فعند انقباضه يرجع الى داخل فيكون له عند الخروج وثبات متتابعة لكنها لا تظهر عند خروج الدم من الانف لان الدم انما يخرج بالرعاف بعد انصبابه من الشريان في فضاء الرأس وعند ذلك يكون له وثبات واما عند الخروج من الانف فلا يظهر البتة ويكون رقيقا اشقر لان دم الشريان من دم القلب وهو ما فعل النفخ القلبي وكمل نضجه صار ارق قواما واسخن واشد نصوعا في اللون ليستعد ان يستحيل بخارا ويخرج عن صد الدم الى الطبيعة الروح والادوية الرعافية اي الحابسة للرعاف منها قابضة اي جامعة لاجزاء العضو حتى تنسد فوهات العروق وفوهات العروق وعند ذلك يحبس ما يسيل منه بالقبض كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة تجمد الدم الحار وتغلظ بافراط التبريد ولا ينفذ في عروق الانف ويكثف جرم العرق ايضا فيجمع اجزاءه متلاقية وتحبس الدم كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس ولسان الحمل ومنها مغرية ملتصقة برطوبتها اللزجة على فوهات العروق فتسدها فيحبس ما يسيل عنها كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يخرج من المنخل اذا نخل الكندر قبل السحق فانه اذا حك في الاحمال بعضه ببعض يكسر من قشوره اجزاء صغار واختلط مع حكاكة الكندر فيكون اشد قبضا من نفس الكندر لان قشوره اقوى واشد قبضا من نفسه والاجزاء الغبارية في الدقاق اكثر ومنها كاوية تحرق العضو حتى يحصل صلبا كالخبز فيصير ذلك المحترق سدا على مجرى الخلط السائل

ويسد

ويسد الفوهات ايضا باجتماعها فلا يخرج منها الدم كالزاج ومنها فاعلة بطبع الرعاف بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت يغمس في الحبر وهو المداد لانه يحبس الدم بما فيه من الزاج والعفص والصمغ والدخان ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف فتيلة اخرى افيون دانق غبار الرحى والجلنار والعفص مثقال نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها الانف ويلطخ الجبهة بماء ورد وصندل و كافور وتعليق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من الجانب الايمن ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ليغلظ الدم بالتبريد فلا يجري في العروق الصاعدة الى الرأس وتعليق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين قال الرازي فان قال قائل لم يوضع المحجمة على الكبد اذا كان الرعاف من اليمين وعلى اليسار ان كان من اليسار وليس هناك اوعية يتفارق بعضها بعضا قلنا انما يوضع المحجمة على الموضع المحاذي للموضع الذي يجري منه الدم لان الموضع قد يخلى لما جرى الدم من تلك الناحية واجذب الى الموضع المتخلخل اسهل منه من الذي لم يتخلخل وتعليق المحاجم على النقرة وهي الحفرة التي في مؤخر العنق نافع من الرعاف لجذبه الدم الى الجانب المخالف وكذلك شد الانثيين وجرحهما بقوة حتى يبلغ الى حد الايجاع ليميل الدم بسبب الوجع الى الاسفل فيتخلى العروق التي هناك من الدم وكذلك الاوراد التي في اعلى البدن وربما احتيج في حبس الرعاف اذا كان الدم غالبا ولا يحتبس بهذه التدابير الى الفصد ودقيق من القيفال الجاذب للمنخر الذي يجري الدم منه ليجذب الدم الى المخالف البعيد لانه اذا مال اليه قل سيلانه الى موضع النزف فيسهل التيام التفرق وانما يحصل الفصد ضيقا ليكون جذبه اكثر من استفراغه فيستفرغ من الدم شيء يسير مع بقاء القوة لان المقصود ههنا الامالة دون الاستفراغ لانه يحصل بالرعاف وقال المقصر يستفرغ الدم الى ان يحصل الغشي باستفراغ الدم الكثير والروح فيبرد الدم الباقي ويجمد ويغلظ ولا ينفذ في عروق الرأس وينقطع الرعاف وينجذب الدم ايضا الى القلب عند الغشي تبعا للطبيعة لصيانة القلب فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد واسعا لما قال الشيخ واما الفصد الواسع فمخرج الى الغشي وذلك لكثرة ما يخرج من الدم في اسرع وقت ويخرج معه الروح الكثير والحرارة الغريزية فيجذب الغشي اسرع

الزكام وهو سيلان المادة من الرأس الى الانف اذا كانت معه سدة في الانف **النزلة** وهي سيلانها منه الى الحلق علامة الحار منهما حدة ما ينزل الى الانف والحلق لان الحار من شانها احداث الحرقة والحكة وحمرة الوجه والعين لان الدم يحتد ويميل الى الظاهر ان كانت السبب دما وكذلك الصفراء واما ان كان السبب بلغما عفنا فلان الحرارة الحادثة عن العفونة يجذب الدم الى مكانها وترققه وتسخنه وتحركه الى الظاهر ولذع السائل الى الانف والحلق لرقته وحرارته الفعلية لان المادة الحارة تكون كذلك اذ الحار من شانها ترقيق القوام واحداث اللذع وعند السيلان يزداد حرارتها للحركة المسخنة وللحرارة المنضجة ونخس والتهاب في الرأس و الوجه ونفث في النزلة الى الصفرة ان كانت المادة صفراوية والحمرة ان كانت دموية وعلامات البارد منهما برودة السائل الى الانف والحلق وغلظ لان البرد يلزمه التكثيف والتغليظ ودغدغة الانف لامتلاء قصبة الانف وتمددها لغلظ المادة وتمدد الجبهة ومقدم الدماغ لان المادة لغلظها ولزوجتها لا يسهل نزولها فيبقى ههنا شيء في مقدم الدماغ واقصى الخيشوم وتمدد وبياض ما ينفخ لان المادة النازلة تكون بلغمية او سوداوية لغلظها لا تحدث عنها النزلة وسبب النفخ انها تلج في الحنك والحلق للزوجتها وغلظها

ولا يخرج الا بالنضج والاستفراغ بحدوث الحمى لان حرارة الحمى تذيب الفضول الغليظة وترققها وتلطفها و
تحللها فتعين الطبيعة وذلك العلاج الغرض في علاج النزلة قصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد
من القيفال في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها كالتنقية بالصبر والتربد وحب القوقايا في الباردة وتكثير
الطبيعة في القبض وذلك لان النزلة انما تتحقق بنزول مادة من الراس والمادة قد تكون رديئة فيحدث عنها ضرر
في الاعضاء التي تحصل فيها والتي تنزل اليها مثل قروح الانف وسحج الامعاء وغير ذلك فيجب في علاجها ان تقصد
اولا قطع سببها بان تستفرغ المادة الفاعلة لها وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة لان الحرارة ترقق الفضول
وتسيلها وتجذبها الى الراس من جميع البدن فيمتلئ منها ويزيد النزلة والتبريد مع انه يسكن حدة المادة يغلظها
ايضا فلا تتهيا للنزول لكن تبريد باطن الراس ينبغي ان يكون مع تسخين الظاهر وذلك انما يكون بالحمام الفاتر
لان الماء الفاتر يبرد بالقوة ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام ولا يغلظ الفضول كالماء البارد وحرارة الهواء
يجذب المواد الى الظاهر فينقطع النزلة والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة
ايضا كان بدهن اللوز وبدهن القرع والشيرج والاطراف بدهن البنفسج ليصل البرد الى الدماغ من الاطراف
الاعصاب ومثالا وكما يدهن الراس نفسه لان الدهن يسد المسام بلزوجته ويمنع نفوذ النزلة
والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس المسخن وربما احتيج الى الملح المسخن لشدة البرد
والرطوبة حتى يصل الى الدماغ فان حرارة الحمام تسخن الفضول وتذيبها وتلطفها وتحللها وتفتح المسام
وتزيل البرد الموجب لتكثيف الجلد وتغليظ المادة لعدم النضج والتحلل عن الدماغ وبالاغذية اللطيفة
الحارة كالعدس والحلبوب المطبوخ وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة لكن زرقه لان الشونيز
فيه قوة لطيفة تنفذ الحرارة واذا قلي ازداد تلطيفه وظرف رائحته والكاشم لشبهه [illegible] كالكرفس فشمامه
بل بدوم التفاحها فلا يشم رائحة ما فيه فلان رائحة النيلج يعينه على التسخين وثالثها منع السيلان اي منع سيلان
المادة من الراس وذلك اما بانقاذها او بغلقها الى جهة الانف او بحبسها فيه حتى لا تنزل الى عضو اخر كالحلق
والرئة والصدر والمرى والمعدة وغيرها فيتولد منها الخناق وذات الرئة والصدر والجنب والسل واوجاع
المعدة والاسهال والسحج والقولنج وغيرها والمراد ههنا هو الحبس وذلك بتغليظها واما القيفال الاخراق
فقد ذكرناه بالاستفراغ بشراب الخشخاش فانه يغلظ بالاجاد بماء الشعير فانه يغلظ بلزوجته في النزلة الحارة ونحوها
حلو في النزلة الباردة فانه بلعابيته ولزوجته ينضج ويسخن ما فيه من الاجزاء الحارة وكذلك المضمضة و
الغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في النزلة الحارة وحارا في الباردة لتعديل البرودة
تخره الفعل ورابعها تعديل قوام المادة ليسهل دفعها على الطبيعة ولا يتولد عنها ضرر في الاعضاء التي
حصلت فيها اما الحارة الرقيقة فبالتغليظ بمثل الخشخاش لئلا يعرض منها قروح الانف وخشونة الحلق
وقروح الرئة واما الباردة الغليظة فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس والسكنجبين
العنصلي وشراب الليمو القليل الحموضة اي كل من السكنجبين وشراب الليمو ينبغي ان يكون قليل الحموضة لان
القليل منها يقطع الفضول الغليظة والكثير يلذع ويجرد ويخشن وانما ينبغي ان تلطف الغليظة لئلا يعرض
عنها مثل ضيق النفس وبحوحة الصوت وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة لجهة ميلها كما يمال النزلة عن الحلق

تبريد

السرسام مخرج الثفل وهو حجر المنى المستفيم كلمة مولدة جوهري

الى الانف

الى الانف اما الى الانف فالاشرف الى الاحسن بالمعطسات فان العطاس يحرك مادة الراس ويدفعها الى جهة
الانف واما بما يميل اليه ضرر فان غير الرئة وقصبتها من الورم والقرحة وغير ذلك وسادسها التقدم بالحفظ
وتدبيرها يجب ان يتبع باعضاء الصدر والحلق وغيرهما مما ينزل اليه المادة بمثل ماء الباقلى وماء الشعير
بمعجون البنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال فان هذه الاشياء تلين اعضاء الصدر والحلق وتبلغ
عليها بلزوجتها وغرويتها فلا يتاذى من مرور المادة عليها وانها ايضا تحلل ما ينزل وتفيده غلظا و
لزوجة وغروية فلا ينفذ في جرم الاعضاء ويسهل اندفاعه بالنفث وتكسر ايضا حدته ولذعه بتلك الخواص
واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار لان المادة حينئذ تكون غير نضيجة فلا يقوى حرارة الحمام
على تحليلها بل تحلل ما هو ارق ويترك الباقي اغلظ واعسر تحللا ولانه يسيل المادة الغير النضيجة ويرققها
فيزداد النزلة ولانها تزداد رطوبة وبرودة اما الرطوبة فلانه يشرب البدن من الماء واما البرودة فلانه
تبرد ولو كان حارا بالفعل ولان الرطوبة اذا فرطت خنقت الحرارة الغريزية فبردت وعند ازدياد المادة
يلزم تكثر سيلانها وفي اخرها عند نضج المادة نافع لانه يحلل بحرارته والحمام في النزلة الحارة نافع مطلقا
اي في الاول والاخر اما في الاول فلتبريده الراس لانه مبرد بالقوة ولان مادة النزلة الحارة لطيفة قابلة
للتحليل وتكون في الابتداء فاذا انفتحت المسام من الحمام ولان الجلد تحللت المادة بالعرق وغيره بالفعل واما في
الاخر وبعد النضج فظ والعطاس ضار في الاول لمنع النضج انما يحرك تكون المادة والعطاس يزعزع الراس
ويحرك المواد التي فيه تحريكا عنيفا ولانه يجذب الى الراس فضول الاخرى ونافع بعد النضج لانه يقلع المادة
النضيجة المهيئة للدفع بقوة ويدفعها وماء الشعير بمعجون البنفسج نافع اي مع للنفث ويمنع اللذع والسيلان
ولتعديل القوام وتقليل الغذاء وتقليل الشراب وتقليل النوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء
من الطعام واجتناب النبيذ واجتناب النوم على الاكل واجب في النزلة اما وجوب تقليل الغذاء والشراب
فلئلا تشتغل الطبيعة بهضمها فتتوفر القوى على نضج الفضول الدماغية وتحليلها ولهذا قيل في الاكل و
الشراب يوما وليلة فانه يشتغل به زكامه ولان عند كثرة الاكل والشرب يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ
والتحلل عند الاقتصاد عادة فيصير رطوبات حاصلة له واما تقليل النوم فلان المفرط منه يلزمه كثرة الرطوبات
في الدماغ لاحتباس الفضلات التي كانت تتحلل في اليقظة فيه واما السهر فلانه يلزمه تعب القوى النفسانية و
ضعف الدماغ وكثرة ارتفاع الابخرة اليه وقبوله لها وكل ذلك مضر بالنزلة واما نوم النهار فلانه يورث
النوازل لامتلاء الدماغ من الرطوبات لعدم التحلل الذي يكون عند اليقظة التي اعتيدت بالنهار وعند امتلاء
منها لضعف تاثيره فيها فيزداد فسادا وغلظا واما وجوب اجتناب الامتلاء فلئلا يكثر ارتفاع الفضول
والابخرة الفاسدة الى الدماغ ويصير كلا عليه سيما عند النزلة وضعف القوى وانسداد المسام واما اجتناب
النبيذ فلان النبيذ وهو فساد الطعام في المعدة يفسد الدماغ بارتفاع الفضول الغير المنهضمة والابخرة الفاسدة
اليه واما اجتناب النوم على الاكل فلان الحرارة عند النوم تجتمع في الباطن فتكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ
ويكاد الخل عن [illegible] الحمى ينفع سدد الزكام الحار لان [illegible] الحمى [illegible] كثير التفريج فيكثر الابخرة
في تلك الفرج وتحتقن فيها واذا حمي ازدادت تلك الابخرة حرارة فاذا صب عليه الخل تغلغل بقوة نفوذه

تحللت ل

[illegible] الاكل الشرب يوما وليلة فانه [illegible]

فى تلك النوبة وحرك الابخرة المتمكنة فيه الى الخروج وقد استفاد من الخل قوة نافعة مفتحة باردة ومن تسخن
الحجم حارة فعلته فاذا وصلت الى الانف فتحت السدد التى فى اعلاه والتونيز المحمص المنقوع فى الخل الحاذق
النقيف يوما بليلة ليستفيد من الخل قوة باردة غواصة مع قليل زيت عتيق لانه يكسر لذع الخل ويعين
على استنقاط البلغم الذى فى الخيشوم فى الحال لما ذكر

امراض اللثة والاسنان والشفتين

من راحت حفظ صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب فى المعدة لما يتبخر منها
ابخرة فاسدة تفسد الاسنان والفساد اما لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كالسمك مثال للطعام الفاسد
بجوهره ومثال الشراب الفاسد بجوهره الماء الاسن ومثال الشراب السريع الاستحالة اللبن ومثال الطعام
السريع الاستحالة القثاء الخضرة والصحناه بكسر القاف والمد والقصر ادام يتخذه اهل مصر من السمك وصنعته
ان يوخذ السمك السمين ويقطع ويترك بغير ملح ثلثة ايام ثم يطرح الملح فى خابية ويوضع فى الشمس الصيفية
ويضرب بخشبة كل يوم حتى يتسخن ويباع ثم يصفى ليذهب شوكه ويرفع فى اناء او لفساد استعماله مثل
ان يتناول سريع الهضم على بطئ الهضم او بوجود استعمال الغذاء حتى يشتد الجوع وينصب الى المعدة رطوبات
تفسد الغذاء او يتحرك على الغذاء حركة عنيفة او يشرب عليه ماء كثيرا فيجول فيه ويمنع جودة الهضم وثانيها الاحتراز
من كثرة القى لان ما يخرج به ويمر بالاسنان ويتعلق بها ويحتبس فى اصولها يفسدها وخصوصا اى مضرة
لان الذى يكون اكثر بسببه انه يفعل فى جوهر الاسنان ويزيل عنها الرطوبة التى تكنها عن الواردات ويزيل
ملاستها فيهيئها لقبول الفضلات وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة اى مضغها وهى التى لها مع
اللزوجة صلابة ما فانها حيث لا ينقطع ولا ينمضغ بسرعة يتعب الاسنان وتعلقها وخصوصا الحلوة منها لان
الحلو يبرد الاسنان ويخلخلها فيهيئها للانكسار وهى كالنواطف وهى نوع من الحلوى صلب لزج يصنع
وهى نوع من الحلواء صلب لزج يصنع كالفيطار من عسل القصب ومع اللوز وتروحن بالمعاون على قدر البنادق
والكبر والتين اليابس ورابعها الاحتراز عن المضرات لانها تخلخل وتزيل عنها الرطوبات الملاسة لها عن ضرر
الواردات ومن كل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك
لان الاسنان وان كانت ... لكنها لبقة وصلابة العظام وانها ذات شظايا وفيها فرج فتاثر ذلك فيها
الحيوانات الكبار فاذا ورد عليها حار مفرط او بارد مفرط تفذ فيها فتاذت به خصوصا اذا ورد عقيب ضده
لان الانفعال حينئذ يكون اشد فان فيه ان الضد اذا ورد على العضو بعد الضد اضعف خاصة ودفع كل فعله
الاول عنه فبل ما انما يكون اذا كان الضدان متساويين فى درجة الكيفية وكان ورود الثانى مقترنا بالاول
و الاحتراز من كل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان
كالجوز واللوز فانها تخلخلها وتقلعها وتشولها فتهيئها لقبول المواد الفاسدة المفسدة لها وربما تكسر منها
وسادسها ان يديم تنقية ما تخلل الاسنان من المطعومات بالخلال لانه ان بقى فيما بين الاسنان تعفن
وافسد الاسنان بالمجاورة وينبغى ان يكون التنقية من غير استقصاء يخرج اللحم الذى بين الاسنان ويخرجه
ويخلخل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال فى وقته من المواضع المذكورة بعد لا يبلغ افراطه
وذهاب ظلم الاسنان والظلم بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها فيهيئها الاشياء

للنوازل

للنوازل اى لقبولها ولقبول الابخرة الصاعدة من المعدة لان ماءها وبريقها انما هو بسبب ما يجعل سطح الاسنان
صقيلا املس فلا ينفذ فيها المواد بل يزلق عنها فاذا ذهبت صقالتها وخشن سطحها استقرت الواردات عليها
ونفذت فيها وعند ابلى فى الفم ينضرر وينال من جميع الكيفيات المفرطة ويضعف عند تكررها عليها بسبب الالم
ويستعد لقبول المواد الواردة عليها و... الفم لا يبلغ الاوساخ والرطوبات الغروية المرتكبة عليها فى
بسهولة ويودى الى الحفر وافضل الخشب للسواك ما فيه مع الحرارة قبض لانه بحرارته يجلو ويحلل وبقبضه يقوى و
يشد كالاراك والنشبون والسواك يجلو الاسنان بسبب خشونة الخشب الذى يستاك به ويقويها بسبب تحليله الفضول
فانه كالرياضة لها وتحليله للرطوبات المرخية لها يقوى اللثة العمور ايضا ويمنع الحفر وهو بالضاد والراء المهملتين شئ يشبه
الخزف يركب على اصول الاسنان ويتجحر عليها وذلك بسبب انه يجلو ما على الاسنان من الوسخ ويمنع الرطوبات التى
هى مادة الحفر ولذلك يطيب النكهة وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم لئلا تتشبث عليها الرطوبات
والابخرة المفسدة لها المستعدة من تركب الحفر عليها وانما اختير الدهن لانه للزوجته يمكن بقاؤه على الاسنان زمانا
طويلا ويحول بين الاسنان وما يتركب عليها وينبغى ان يكون ذلك الدهن من الادهان القابضة لئلا يرخى اللثة
والعمور ويهيئها لقبول الفساد وقد جعل لذلك مثل دهن الورد ان احتيج الى التبريد او دهن الناردين ان
احتيج الى التسخين وبالمركب منهما ان احتيج الى الاعتدال ويتعهد الدلك بالعسل قبل استعمال الدهن ان كان
هناك ابرد وبالسكر ان كان هناك قليل حر وذلك لجلاء ما عليها من الوسخ وتنقيته ولما فيهما من المنفعة واللزوجة
فلا يتركب عليها شئ من العفونات فيكون نفوذ الدهن فيها اكثر والسكر اولى من العسل لقلة حرارته والعسل
اكثر جلاء وتنقية من السكر ومما يحفظ الاسنان ان يتمضمض فى الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوت فلا يصيب
صاحبه وجع الاسنان وانما اختير اصله لانه اضعف حتى من البزر والورق وماء الجبن فانه ان خرج الى موضع
الفم احرقه على المكان وان حدث فيه قرحة ولذلك الملح المعجون مع العسل محرقا وغير محرق لان الملح يقبض ويجلو
وينقى ويحلل ويجفف والمحرق منه ذلك اقوى

ضعف الاسنان

قد تعنى بضعف الاسنان ضعف ادراكها
بان تكون قلقة وقد يعنى به عدم احتمالها للاشياء الباردة والحارة ومضغ الاشياء الصلبة ويسمى ذلك ضعف
الاسنان وقد يعنى به كونها قابلة للتضرر بالآفات وهذا هو المراد ههنا ولذلك ينفعه القوابض سيما المسخنة منها
لان اكثر حدوثه من البرد والرطوبة اما البرد فلان الاسنان باردة المزاج فيكون تضررها بالباردات اكثر واما الرطوبة
فلما يصل اليها الرطوبات كثيرا والقوابض الحارة تشد الاسنان وتقويها وتجففها وتسخنها كالعفص المحرق المطفى
بالخل والملح الذراني المقلو المطفى بالخل وفاية الخل مع كونه مضرا بالاسنان انه ينفذ الدواء ويعين على التحليل
بالتقطيع اما مضرته فقد يكسر بما يخلط به من بزر الورد والجلنار والاقاقيا ومما يستعمل السواك الحاد وصنعته على ما
نقله الرازى فى الحاوى عن ابن سرابيون قشور الرمان تلبس او ماجلنار وعفص وشب يمانى وعاقر قرحا مكلد
عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندى خمسة دراهم يدق وينخل بخل حب الآس ويعجن ويجفف ثم يدق
عند الحاجة ويستعمل والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق المطبوخ فى نافع

دود الاسنان

قد يتولد الدود فى الاسنان لرطوبة تجتمع فيها وتتعفن وتستعد لقبول حيوة دودية فيعرض عليها وسقطها
البخور ببزر البنج وبزر الكراث وشب البصل اذا دق مع شحم الماعز حتى يتعجن ثم جعلت حبوبا وتبخر بها

في قمع صنع العليل ايبوبة على السن المتقدم حتى يدخل البخار فيه **الضرس** سببه اما تخشن يعرض لسطح مختلف
الاجزاء في الارتفاع والانخفاض بعضه فان القابض يجمع اجزاء العضو فيفرق اتصالها من حيث يجمع بعضها او تحوصه فان الحامض يقطع
اي ينفذ في سطح العضو فيحدث فيه سطوحا متباينة ويبرد ايضا والبرد يوجب القبض والتكثيف او غموضه فان الغض
يقبض ويخشن الظاهر والباطن وبعينه على ذلك انه لا ينقسم لكنا فيه الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلج بعضه ببعض بسرعة
فيختلف قبضه في اجزاء العضو فيختلف وضعها وانما يوجب هذه الاشياء الضرس اذا كانت كيفية الجوهر تطول مكثها على
الاسنان ملح ولذلك لا يحدث الضرس من الخل فانه للطافته ينفذ سريعا وينغوص في جرمها فيحدث فيها بسرعة تمنع قبوله
قوة الحس على ما ينبغي وذلك التخشن اما وارد على الاسنان من خارج كالاطعمة المكيفة بتلك الكيفيات او صاعد اليها من
المعدة بسبب خلط فيها متكيف بتلك الكيفيات يتادى منها اليها وربما كان الضرس عقيب القيء الحامض **العلاج**
مضغ البقلة الحمقاء او مضغ علك البطم مع الشمع او مضغ الجوز او اللوز او النارجيل لانها تلين وتملس وتزيل الخشونة
المضرسة والملح اذا مضغ او دلك به كان شديد النفع لانه يزيل البرودة المضرسة بحرارته وكانه يسيل الرطوبات
الى السن ولانه يضاد الحموضة ايضا في مزاجه وطعمه وافعاله والمضمضة باللبن الحليب نافع لازالة الخشونة بالارخاء
والتغرية **اللثة الدامية** ينفع منها السحوق المضمضة بالخل بان يصب عليه الخل اذا تم احراقه مع ضعفه
ملح الطعام ومثل الجميع زرورد هو الورد الذي لم ينفتح بعد على التمام فانه اقبض واقوى تجفيفا بعد شربه لحاله
على التمام سمي زرا لشبهه له بزر القميص وقيل المراد به الدليك وهو ثمر الورد الذي يخلفه بعد تناثر الورق وفيه
ايضا قبض شديد والاول اولى لان القوم قد صرحوا في علاجها بالورد اليابس وانما ينفعها هذه المجففات لان
هذه العلة انما تحدث اذا كانت اللثة مسترخية مترهلة بكثرة الرطوبة فيسيل الدم والرطوبات منها فاذا جففت بتلك
الادوية صلب لحمها وانسدت مسامها فاحتبس الدم عنها **نقصان لحم اللثة** سببه استرخاؤها وسيلان الرطوبة
مفسدة للدم الواصل اليها لتغذيتها فعل ما ينعقد منه يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن
الاسمانجوني على السواء يعجن بعد السحق بشحم عنصل ويستعمل دلوكا فان هذه المجففات تعين على انعقاد الدم وتمنعه
تنشف الرطوبات المفسدة له **استرخاء اللثة** القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان من القوابض
المجففة لينشف الرطوبات المرخية عنها ويعينها ويشدها ويقويها فلا يقبل ما ينصب اليها ثانيا والكثير القوي منه
يحتاج الى شرط وارسال دم صالح حتى ينعقد بنفسه ثم بعد ذلك التدبير المتقدم لان كثرة الاسترخاء انما يكون اذا كانت
الرطوبات المرخية كثيرة جدا والادوية المجففة لا تكفي في افنائها فلا بد من استفراغها اولا ثم استعمال المجففات
عليها **وجع الاسنان** قال الشيخ ان الاسنان وان كانت من جملة العظام لكنها حس اعينت به بقوة باتيها
وقال بعض من الاعضاء المركبة من العظام والعصب والرباط يستدلون على ذلك بما شاهد في اسنان الحيوانات
الكبار من اللحما فيكون عندهم من اللحا بالعصبة ان وجد معه ورم في اللثة وكان الملمس يؤدي بها الى
اللثة وضعفها ان كانت قبل ذلك ربما منعقدة لانصباب المواد اليها في لا يفيد القلع لان هذه العلامات
تدل على ان الوجع في نفس اللثة لكن العليل يعسر عليه التمييز فيتوهم انه في نفس السن بل يضر القلع بما يجذب
اليها بسبب الم القلع موادا يوجب زيادة الورم والوجع فيها ولان الالم يزيد في ضعف العضو فيزيد في قبوله
للمواد وان كانت اللثة سليمة من الورم واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه نفسه فحينئذ يفيد القلع وخاصة

ان كانت

ان كانت الاسنان متعفنة فانه يؤكد في الدلالة على ان الوجع في نفس السن لان كل عضو اذا عرضت له آفة ينعقد
بها لقبول الآفات الاخر فيكون حصول السبب الموجع في السن عند كونه متعفنا مثلا اكثر من حصوله في غيره
وان كان الوجع في العمور فهو في العصبة الآتية الى اصل السن لافادة الحس له لانها تنبت في العمور والقلع
قد ينفع في ازالة الوجع لما يجد المادة الموجعة المحتبسة في اصل السن طريقا واسعا الى التحلل فيندفع فيه
فان العصبة لصلابتها وغورها لا يتحلل منها المادة الموجعة الا بايجاد منفذ وسع بقلع السن بخلاف اللثة
فان جوهرها رخو ظاهر يمكن ان يتحلل المادة منه بدون ايجاد هذا المنفذ ولما تجد الادوية المستعملة منفذا الى
محل العصبة فيصل اليها وتماسها ولما يزول البعد عن العصبة لاتساع المكان عليها وقد لا ينفع القلع في
ازالة الوجع اذا كان السبب مادة غليظة لا يتحلل بسعة الطريق او كان سوء مزاج ساذج او اذا انصب الى
العصب وما حولها لالم القلع مادة كثيرة زائدة في الالم او لانه يضعف لذلك ويقبل المواد ويعرف سوء المزاج
الموجع بما يخالف ويوافق من الاشياء الحارة والباردة فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس اي ينضر بالحار
والبارد ينتفع بالحار وعلى هذا القياس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من المواد النافذة فيه مثل صفرته
على الصفراء او حمرته على الدم او سواده على السوداء ولم يذكر البلغم لان الطبيعي للسن هو البياض فلا يدل الا بشدته
على البلغم ويعرف سوء المزاج اليابس بما ذكر بتقلقل السن وبنقصها لان ارتكاز في الاوار انما يكون اذا
كانت زائدة على قدر الحفرة المركوزة هي فيها فاذا جف بانعدام الرطوبة التي لها وضمرت صارت الحفرة اوسع
من الزائد فتتحرك فيها بالضرورة ولم يذكر من علامات سوء المزاج الرطب الساذج شيئا لانه غير مولم ويعرف
الاورام سواء كانت في نفس السن او في اللثة بلونها ولمسها **العلاج** اما اورام اللثة فعلاجه حار لان اللثة
وان كان جوهرها رخوا لينا لكن ظاهرها ملبس بغشاء متحصف فانه بعينه هو الغشاء المغشي للفم من داخل
فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة الا قليلا ويجب فيه الفصد ان كان دمويا واستفراغ الصفراء ان
كان صفراويا بمثل النقوع المذكور او بماء الرمانين المعصورين بالشحم بالهليلج او طبيخ الفواكه
المذكور ثم تكبيس اللثة بزر الورد وسائر القوابض المعلومة مثل الجلنار والعفص وتمضمض بماء الآس
في الابتداء لان هذه القوابض تشد اللثة وتقويها وتمنع انصباب المواد اليها ولكن استعمالها مفردة
ليلا يتعسر تحليل المادة بتجفيفها وتغليظها ويبطل انفاذ المانع من القوابض القوية عند استعمالها باردة
بالفعل خصوصا اذا كانت باردة بالقوة ايضا اذا الحار النافذ مرخ وملين ومسيل وتمنع من انفاذ
المانع مع انها تسكن الوجع ايضا لجذبه المواد يزيد في الورم وضعف العضو وايضا الاعضاء الباردة
بالطبع يتضرر ببرودة ما هو بارد بالفعل والمضمضة بالماء الحار يسكن الوجع بسبب الارخاء والتحليل
ثم عند الانتهاء يستعمل المضمضات كدهن الورد مع المصطكي والسنبل والآس في انضاج الاورام
اي تماكها فان مع الانضاج يسكن حدة الاخلاط واما الوجع السني الذي يكون في جوهر
السن فالبارد ينفع منه العض على مخ البيض فانه يلاقي السن بتمامه حارا يزيد البرد وما يلزمه من القبض
والكثافة بالحرارة الفعلية ويحلل ما فيه وكذلك العض على الخبز الحار لذلك على ان ذلك العض نافع للحار
ايضا لتسكينه الوجع وتحليله المادة ان كانت وينفع المضمضة بخل من بزر الرطبة فانه يسكن الوجع

بالبنج وبزر البنج ويزيل القبض ويكون كرمازوا ذح مع قليل عاقرقرحا فانه يسخن ويحلل ويقطع ويخدر
وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا فان قوي الوجع بحيث لا يصبر عليه العليل فالفلونيا يستعمل
لطوخا او لصوقا على السن لانه يخدر بما فيه من الافيون وبزر البنج والترياق الكبير الحديث فانه عند الحداثة
قبل تمام التخمير واستحكام المزاج وانكسار قوة الافيون بمصلحاته اقوى تخديرا وترياق البرشعثا فانه اقوى
في التخدير من الفلونيا لزيادة مقدار الافيون وبزر البنج فيه بالنسبة الى باقي الاجزاء وان كان البرد قويا
جدا ولا يغني الادوية في ازالته فالكي اذ لمس ورا تسخن النار شيئا ويكثر الكي بمسلة يدخل في الانبوب
وقد حوط حوله بعجين لئلا تمس المسلة الباقي من اجزاء الفم ولا فضل جزء النار من الانبوب الى الشفة و
اللسان ويكمد الوجه بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة ليلطف الرياح ويحللها ويجذب المادة الى ظ
باطن الاسنان الى الخارج وهو منبت اللحية في الرجال لان الكماد يحفظ الحرارة عنده وتسخنه الاعضاء الخارجة
الملاقية له يجذب المادة المولدة للريح اليها فيحدث الورم فيها باشتغال المادة اليها واذا ورم الخد سكن الوجع
لانتقال المادة منه اليه واما الوجع الذي الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين لما ذكر من الحرارة الفاترة
الفعلية يسكن الوجع وان الاعضاء الباردة بالطبع تتضرر بما هو بارد بالفعل وربما زيد فيه سماق وزر
ورد لزيادة التبريد ولمنع انصباب المواد وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة وربما احتيج لشدة الوجع
الى قليل افيون وربما نفع اخذ الماء المثلوج البالغ في التبريد في الفم لانه عند دوام ملاقاته للسن
يحدث بفرط التبريد لان البرد يكثف العضو ويخرجه عن الاعتدال الذي به يصلح لقبول الروح الحاس ويغلظ
قوام الروح ايضا فلا ينفذ في العضو على ما ينبغي واما الوجع الذي اليابس فالزبد ودهن البنفسج ولبد
سام ابرص وهو الوزغ اذا وضعت على السن المتأكلة الوجعة سكن وجعها بالخاصية واما الوجع العصبي
فالمضمضة بما ذكرناه من الاشياء الحارة والباردة من غير افراط في التبريد لان العصب بارد عديم الدم
فيتضرر بالاشياء الباردة سريعا ويضعف قوته خاصة ان كانت لطيفة غواصة في العمق ولان التبريد
المفرط يفجج المادة ويغلظها فيعسر تحليلها **الحفر** قد يكون لعفن تكثيف الهواء الخارج من البدن
عند تردد النفس بكيفيته عند وصوله اليه او اختلاط ابخرة متعفنة منه معه فيتأدى منه النتن عند وصوله
الى آلة الشم وهذا العفن اما في اللثة لرطوبات عفنة تنصب اليها ويعرف بزوالها التقر بها من تلك الرطوبات
او في السن بسبب مادة ردية تتعفن فيه وتتعفن وتفسد جوهره ويتثقب ويتأكل ويظهر النتن من تلك
العفنة وربما احتبس شيء من المطعومات في تلك الثقبة وتتعفن ويظهر رائحة ويعرف بتأكله وتثقبه
وتغير لونه الى الخضرة او الى الكمدانية او الصفرة او السواد على حسب اختلاف المواد النافذة فيه او في سطح
الفم بسبب حرارة غريبة تعفن الرطوبات التي فيه او في المعدة بخلط عفن فيها ويعرف الصفراوي منه اي من
البخر المعدي بمرارة الفم وكثرة العطش لحرارة الصفراء او الحرارة العفنة لها والحادثة من العفونة وقلة
الشهوة لان الشهوة انما تكون من البرودة لانها تجمع فم المعدة وتقبضه وتشده فيعرض له منها ما يعرض عند
انصباب السوداء اليه ولان اشتياق المعدة الى الدفع حينئذ يكون اكثر من الجذب ويعرف البلغمي منه بكثرة
الريق لكثرة الرطوبة في المعدة فلا يجذب من الفم الرضاب الذي يتولد مع ان تولده حينئذ يكون اكثر

[illegible] تنبيج المالق [illegible] يعني [illegible] وتما جنبس ايضا

من المعتاد

من المعتاد لرطوبة البلغم والحرارة العفنة المستبلة له وذلاعة الفم والدلاعة تفاهة مائلة الى الحلاوة يسيرة
غير مدركة خالصة وهو الذي يدل على البلغم دون التفاهة الحقيقية لانها امر طبيعي وقلة العطش لغلبة البرودة
والرطوبة على المعدة وقد يكون البخر من الرئة ونواحيها اذا كانت بها قرحة بتكيف المستنشق بعفونة الخلط كما في
السل وقد يكون البخر من البدن كله كما في الحميات الوبائية لا بتعفن فيها الاخلاط بسبب عفونة الهواء المستنشق
والهواء المحيط المجاور بالبدن ثم بتكيف الهواء المستنشق بعفونة تلك الاخلاط **العلاج** فما كان من البخر
حادثا من عفونة اللثة فدواؤه نحل العنصل فانه يقطع ويجفف الرطوبات وينقيها ويقبض العضو ويمنع
فلا ينصب اليه شيء ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار واذا نقيت الاسنان من الرطوبات العفنة التي ارتكبت
عليها من اللثة دلكت اللثة بخل معمول بخل عنصل مشوي في قصبة بان يجعل العنصل في قصبة قد حوطت بعجين
ويصير تنور مسجور الى ان ينضج العنصل نضجا جيدا ثم يلقى في الخل ويوضع في الشمس اربعين يوما حتى يكتسب
قوة العنصل ولا يضر فان له قوة حادة محرقة مقرحة تنكسر بالشيء فان ذلك يزيل العفونة ويسقط اللحم الفاسد
وينبت اللحم الجيد وكل ما قلناه في استرخاء اللثة من السنونات واخراج الدم ينفعه واما البخر الذي يكون من
تعفن السن لرطوبة متعفنة فيما بين اجزائها المتأكلة او بنفوذها وتعفنها في نفسها فلا شيء في علاجه كالقلع لان
اصلاح المتأكل منها عسر فان لم يمكن القلع لمانع فاصلاح مزاجها لئلا يزداد فيها التأكل والفساد وتنقيتها
من الاجزاء العفنة بالسنونات الجلاءة او حكها بالحديد او تبردها بالمبرد ليزول عنها الاجزاء الفاسدة ولا يسري
الفساد منها الى ما يجاورها وتقويتها بعد التنقية ان كان السبب لفسادها ضعفها عن دفع المواد المعدة
او عن التصرف في غذائها فيفسد فيها وينفذها فاذا قويت لم يحدث الفساد في اجزائها الباقية بعد ذلك
واما البخر المعدي والذي من سطح الفم فالصفراوي الذي يكون من تعفن الصفراء في المعدة وجلد الفم ينفعه اكل
المشمش الرطب لانه يبرد المعدة جدا ويقمع الصفراء ويلين الطبع فان لم يحضر الرطب فنقوعه اعني نقيع
قديده او النقوع الحامض لاستفراغ الصفراء او السويق بماء الثلج لانه يبرد المعدة وينشف بلتها ويقويها
ويسكن الابخرة كل ذلك يستعمل بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ سيما النقوع الذي يخرج نواه بسهولة
والخيار لتبريدها المعدة وتلبينها للبطن ثم ان لم يندفع البخر بما ذكر يستفرغ الصفراء بماء الرمان بالهليلج فانه
مع ما يسهل الصفراء يقوي المعدة وينشفها ويبردها ويسكن البخار او النقوع المغلي او طبيخ الفاكهة
ان كانت الصفراء اكثر واما البخر البلغمي الذي يكون من تعفن البلغم في المعدة وجلد الفم فشراب الكمون والكنجبين
السفرجلي او الرماني فانهما يقويان المعدة ويسكنان البخار والحرارة العفنة ويقطعان البلغم ثم استفراغ البلغم
بالايارج فيقرا وحب الايارج او اطريفل مقوى بالايارج ويتعهد الاطريفل اياما لانه يقوي المعدة و
يزيل رطوبتها ويمنع البخار ويسكن الحرارة العفنة مع ترك الفاكهة الرطبة لانها تزيد البلغم وتتعفن بسهولة
لكثرة مائيتها وتستحيل الى البلغم العفن في المعدة والاقتصار من الغذاء على اللحم المقلو المشوي لانه يجفف
بلة المعدة وينشف رطوبتها وترك المرق لئلا يزيد الرطوبة واستعمال الورق بالزبيب المنزوع العجم مثله كل يوم
كالجوارشن نافع لنشف الرطوبة **القلاع** اما الابيض البلغمي الذي يتولد من بلغم مالح يبرز في ملوحته فرقة
الزيتون المملح نافعة لانها تجفف الرطوبة والصديد بملوحتها وعفوصتها وتمنع القروح من الانتشار

لقبضها وتحلو ويقطع البلغم للزوجتها والحناء مع بزر الورد والاقاقيا نافع لما فيها من التقوية والقبض المانع
من انصباب المواد الى الفم ومن التجفيف القوي المحتاج اليه بسبب فرط رطوبة البلغم ومن التبريد المسكن
للحرارة اللازمة للقلاع بسبب تصعد الابخرة من المعدة الى الفم وبسبب الهواء الحار الذي يمر عليه دائما عند
ورود النفس واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الطباشير الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة لزيادة التبريد
فان الدم لحرارته يحتاج الى التبريد ولرطوبته يحتاج الى القبض واما الصفراوي الكثير التلهب فالطباشير والسماق
والكافور له خاصية عجيبة فيه مع ما فيه من التجفيف والبرودة المفرطة وكذلك له خاصية عجيبة في الاسود
السوداوي اي الذي من السوداء المحترقة مع انه يسكن حدتها اي الذي من الاحتراق وعصارة الحصرم نافعة في
الصفراوي لانها مبردة مجففة قامعة للصفراء مانعة لسيلان الفضول وربما احتيج في القلاع الى الاستفراغ
اي استفراغ الخلط الغالب من البدن كله والفصد من القيفال اما الاستفراغ فقط واما الفصد فان كان القلاع
دمويا فقط واما ان كان غيره فلانه يبرد باستفراغ الدم لان مادة القلاع لا بد وان يكون حادة اما بالذات
او بالعفونة مع ان الاخلاط الاخر تستفرغ بالفصد ايضا ثم بعد تنقية البدن بالاستفراغ والفصد يحتاج
النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارگ لما يستفرغ بها المادة الموجبة للقلاع من نفس العضو وربما
كان القلاع خبيثا اي متآكلا بسبب ان مادته تكون محترقة غليظة لذاعة تاكل العضو بنفسه لرداءة كيفيتها
وتعفن لغلظها وهي ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار اما الشب فلانه كاو ومجفف قابض واما
العفص فلانه يبرد ويقبض جدا ويجفف ويشد الاعضاء ويمنع تحلب الاعضاء ويمنع تحلب المواد اليها و
اما سحقهما كالغبار فلان جوهرهما كثيف ثقيل الحركة فاذا بولغ في سحقهما بعد الى العمق والى غايته يعين و
اقوى منه اي من هذا المركب القلقند فهو المأخوذ بالاقاقيا فانه يركب على انحاء شتى واجوده منها ما يكون
فيه اقاقيا لانه يبرده ويصلح حرارته باقي الاجزاء وهو مع انه يجفف ويقبض ويشد الاعضاء المسترخية ويمنع تحلب المواد
اليها واما القلقند فلانه ياكل اللحم الفاسد ويقلع الوضر والصديد من القرحة وينظفها وعلاج القلاع
السوداوي الحادث من السوداء المحترقة كعلاج الصفراوي لان مادتهما حادة لذاعة ويجب ان يعدل
المزاج في النوعين بالنقوعات والاشربة المبردة مثل شراب الليمو وشراب الحصرم وشراب التفاح والاغذية المعتدلة
مثل مزورات الماش وماء الشعير مع هجر اللحوم لما يكثر عنها تولد الدم فيزداد القرحة لما يعجز العضو عن دفع ما يرد
عليه وعن التصرف فيه والاغتذاء به **قلع الاسنان وتفتيتها** وهو كالقلع بلا وجع لكن التنوع يعجز بدنه
ويوضع على السن ساعة فتفتت بخاصية فيه وشحم الضفدع الشجري وهو الضفدع الاخضر الذي ياوي الشجر
والنبات ويطلى من شحمه الى السن فتفتت فاقلع قبل اذانها ولبن التوت في الدواب في الزرع اسقطت اسنانها **سيلان**
اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة فيذيب الحرارة الرطوبة ويصعدها الى الفم وقد يكون
لبرودة وبلغم وخاصة في الرأس فيمنع البرودة التحلل فيكثر ما ينزل من الرأس الى الفم وقد يكون في المعدة
فيضعف الهضم ويكثر تولد الفضول البلغمية فيسيل منها الى الفم ولا يجذب ايضا الرضاب المتولد في الفم فيكثر فيه
ويكون من دود في البطن ويخالف هذا القسم القسمين الاولين بانه يختص السيلان فيه بالليل عند النوم ويكون
الغليان في اليقظة يرطب مقعده لانه لا يحل جفافهما وسبب ذلك ان الرطوبات تنتشر في اليقظة الى الظاهر

البدن

البدن فيقل عند النوم فيعفن ما عنده منها ويحمضها وينتهي الانفصال الى المعدة فيقل الرطوبات في الفم
والشفتين واما عند النوم فيجتمع في الباطن لعدم تحلل الرطوبات فيه وعدم الحرارة الجاذبة لها الى الظاهر
بسبب انتفاء الحركة وانتفاء حر الهواء ولانحصار الحرارة في الباطن فتذيبها وتبخرها وعند كثرتها تغمر
الدود فيكثر بها الدود ويتحرك لدفعها حركات منكرة فينهض الطبيعة الى تلك الرطوبات فيدفع ابخرتها عن الدود
ليسكن حركتها فتصعد الى الفم مع ان اجتماع الحرارة في الباطن يعين على التصعيد **العلاج** بتعديل المزاج
في القسمين الاولين وتنقية المعدة من البلغم بالقيء والاسهال وتنقية الدماغ والاطريفل الصغير نافع له لانه يقوي
المعدة والدماغ وينقيهما ويجفف رطوبتهما ومن الادوية المشتركة في القسمين استعمال الكندر مع درهم ملح
جريش يستف بكرة كل يوم لان الملح يجفف ويقطع الرطوبات ويذيبها ويسيلها وانما شرط فيه ان يكون جريشا
لانه من الادوية اللطيفة لا ينبغي ان يبالغ في سحقه لئلا يبطل قوته بالحرارة التي تنالها من السحق فان كثيرا
من الفضلاء يرون ان السحق يبطل الصورة والقوة ايضا لا يتماسك لسرعة فطولها لبثه في المعدة ويعمل
عملا تاما على انه لا يراد تنفيذه الى موضع بعيد واما الكندر فقد تقدم انه يسخن وغيره من المجففات بالطبخ و
يسد الحلق لانه مركب من قوتين متضادتين مثل القوة المرة البورقية الحارة التي بها تدفع الاخلاط اللحجة
الحارة والباردة ومثل القوة القابضة الباردة التي بها تقوي الاعضاء وتبردها **تشقق الشفة**
قد يعرض التشقق لها كثيرا لاجل لينها ورقة جلدها وانكشافها للهواء الخارجي ينفعه جميع القوابض المجففة اما
القوابض فليجمع بين طرفي الشق ويمسكهما على هذه الهيئة حتى يلتصق احدهما بالآخر واما المجففة فلينعقد
الدم الواصل الى موضع الشق ويصير غروبا ملصقا ولذلك لا ينبغي ان يكون التجفيف قويا لئلا ينفي الدم ويبطل
تحلله وهذه مثل المرداسنج والاسفيداج وينفعه امساك الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان لانه يلزق ويغري و
كذلك ينفعه الزبد الحادث من القثاء اذا دلك بعضها ببعض لانه يزيل اليبوسة التي يجمع الاجزاء فيحصل
التفرق في الجهة التي اجتمعت عنها ويزيل التكاثف الجامع للاجزاء فيصير شقا التوى فالمانع للاجتماع الموجب
للاندمال بسهولة وينفعه لعاب بزر قطونا لانه يلين ويغري وبدهن النسرين والمفرح بدهن البنفسج لما يحلل
الرطوبة الى الشفة من اطراف العروق وشظايا العصب المتصلة بها **اورام الشفة** يستفرغ الخلط الغالب المحدث
للورم ثم يعالج بعلاج اورام اللثة لكن الادوية الموضعية ههنا ينبغي ان يكون اقوى لان جرم الشفة اغلظ واعصى انفعالا
من اللثة **امراض الوجه الماشرا** يطلق في العرف الطبي اي على الذي عليه اكثر المتاخرين على ورم حار
عن دم صفراوي يعم جميع اجزاء الوجه من الخد والانف والجبهة وربما غطى الورم العين لعظمه حتى لا يمكن الانفتاح و
ذلك لخفة هذا الورم ورقته فيميل الى الاعالي وانما كان ميله الى الوجه دون مؤخر الرأس لتخلخل الوجه وسعة منافذه
ويلزمه الحمى لسريان العفونة من الورم الى القلب وانما قال في العرف لانه في اللغة السريانية اسم للورم الحار الحادث
من دم وصفراء مجموعين في اي موضع كان وقد يطلق على الفلغموني الحادث في الرأس والوجه وقد يطلق على الفلغموني
الحادث في جوهر الدماغ والشرايين والوجه والرأس كما صرح به صاحب الكامل وقد يطلق على الفلغموني الحادث في
جوهر الدماغ وقد اطلقه الشيخ على الورم الصفراوي الصرف الحادث في الكبد لكنه قد خص في العرف بما يكون في الوجه من
الدم والصفراء المركبين وذلك لان الشرع وضع بحيث يظهر لحس البصر اذا يكون هناك **العلاج** الفصد من القيفال

واستفراغ الصفراء بالمنقوع المقوّى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالبليلج او لعوق الخيارشنبر وصفته ان
يمرس لب الخيارشنبر في آب آجار ويصفى ويغلى مع دهن اللوز وسكر الطبرزد الى ان ينعقد وتدبير الحمى الصفراوية
على ما يجي في الباب **باذشنام** بثور حمر منكرة مفرطة يعرض في الوجه شبه حال من ابتدا به الجذام وسببه غلبة دم
حاد بالاحتراق متحرك الى الفوق والى خارج البدن لغلبة حدته وحرارته اذا احتبس تحت جلد الوجه بسبب غلظ
لسوء اتيته وبسبب انسداد المسام لتكاثف الجلد ولذلك يكثر في الهواء البارد وانما يكون هذا في الوجه لدوام
انكشافه وملاقاته للهواء البارد وربما كان معه حرقة اذا كانت المادة في غاية الحدة والفساد فيقدد الجلد **العلاج**
الفصد من الباسليق لانه اوسع العروق المقصودة فيستفرغ منه الدم المحترق الغليظ وتنقية الدم من الخلط المحترق
بطبيخ الافتيمون وتبريده اي تبريد الدم وترطيبه وماء الشاهترج بالسكنجبين نافع لانه يسهل السوداء المحترقة من الدم و
الصفراء ويسكن حدة الدم ويقمعه والسفوف المسهل للسوداء على ما عرف في الكليات لما ربما ينجبر جيدا لاثر مع ما يسهل
السوداء المحترقة يكثر اجزاؤه ويرطب **امراض اللسان شقوق اللسان** قد يعرض الشقوق للسان لكثرة الالة
بالطبع متخلخل ذو شقوق ليسهل نفوذ الرطوبة المتكيفة بالطعوم الى باطنه فيحس بها فاذا عرض له جفاف
او تكاثف ازدادت شقوقه وعرض له عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة واللذاعة والمالحة الم شديد و
حرقة **علاجه** الحك ببزرقطونا في الفم او ببزر السفرجل او كثيرا فانها ترطب وتلين وتغري والاغتذاء بالاكارع
لما يتولد عنها دم لزج حنطية لزيادة الرطوبة واللزوجة لان اللسان في طبعه متخلخل ذو شقوق فيزداد شقوقه عند
عروض اذى فيبس له ويتالم عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة والمالحة **جفاف اللسان** ما كان
عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة فيمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والرطب او بشقوقه لانه يبرد ويرطب
والسكر لانه يرخي ويلين وربما زيد فيه لب بزر بقطونا او رجلة لانهما مع ما يبردان ويرطبان يرخيان ان يرسو منهما و
كفطان الهواء على العضو بزر وحبها والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ الرقي نافع وكذلك المضمضة بما
الخيار في القثاء وما كان من الجفاف عن خلط غليظ لزج لا يشربه اللسان ولا يترطب به ولا بالرطوبات الرضابية
لحيلولة ذلك الخلط اللزج بينها وبين جرم اللسان يعرف ذلك بغروية الريق وغلظه وقلته فيدلك اللسان بقصب
خلاف ليزيل ذلك الخلط عن سطح اللسان ولا يعوقه بملاسته ولدونته وقد غمس القصب في سكنجبين لانه يقطع ذلك
الخلط ويجرده او غمس في ماء طبيخ حلو وسكر لما ذكر حتى يزول ذلك الخلط عن سطحه فيترطب بالرضاب **استرخاء
اللسان** وثقله والتمتمة وهي تردد التكلم في التاء والفافاء وهو تردد في الفاء قد يكون ذلك من رطوبة دموية
يبتل بها اللسان فيسترخي ويثقل لزيادة حجمه بنفوذ الرطوبة ولان العصب اذا استرخى عجز عن تحريك العضو فيثقل
عليه مع انه قد يثقل ثقيلا واذا زاد الاسترخاء تغير الكلام الى التمتمة والفافاة لان الافصاح بالحروف انما يتم بسرعة
حركة اللسان وتقلبه ويعرف بتجرد اللسان وحرارته وقد يكون ذلك من رطوبة رقيقة بلغمية تدخل العصب
لتشربه منها ويعرف بكثرة الريق لكثرة تلك الرطوبة الى الفم من جرم اللسان لتخلخله ورقة الرطوبة والاستفراغ
بالقوابض الشرغ والمحللات لان القوابض تجمع اجزاء الرطوبة وتكثفها فيقل حجمها وارخاؤها ولانها تكثف العضو
وتجمعه فلا ينفذ فيه الرطوبة الرقيقة المرخية وتخرج بالاجتماع بعضها تنفذ عنه والمراد بالمحللات هي الادوية
المرققة للمواد وهي التي تحدث الحل الذي هو ضد العقد لانها تذيب وترقق المادة وتنفذها واما المحللات

التي تفني المادة بالتبخير فقد ينتفع بها ههنا اكثر لازالة السبب ويمكن ان يقال ان هذه المحللات وان كانت تفني
المادة لكنها بحرارتها تجذب الى العضو رطوبات اخرى وقد يكون ذلك لشركة الدماغ كما في ليثرغس بسبب انصباب
البلغم الرقيق من الدماغ الى اللسان او الفالج بسبب انصباب الرطوبة المفلجة الى الشعبة الجائية الى اللسان
العلاج تنقية البدن والرأس من البلغم بحب الايارج وايارج لوغاذيا والادوية الموضعية خل عنصل طبخ
فيه وج لانه يقطع البلغم ويحلل ويسخن العصب يستعمل مضمضة وطبيخ اصل الكبر او طبيخ الخردل او طبيخ الصعتر
وقليل عاقرقرحا يستعمل مضمضة ايضا لانها تسخن وتحلل وتجفف وقد ينفع ذلك اللسان تمحيص وهو اللبن
الحامض الذي قد نزع زبده او مصل قال ابن التلميذ ان الدوغ وهو اللبن الذي قد نزع زبده اذا اغلي
فيها حتى يغلظ ويطبخ فيه ملح ثم يشمس حتى يجف ويشتد حموضته فهو المصل فانها بحموضتها يقطعان الرطوبة ويسيلان الريق
سيما اذا كان فيه قليل نوشادر لانه يلطف ويذيب الرطوبات ويفنيها ويجلو ويحد اللسان ثم لو حته والاسترخاء
الدموي يجب فيه الفصد من القيفال ومن عروق اللسان والمضمضة بالحوامض المقطعة للرطوبات مع تحليل
اللعاب واسالته فانها مع ذلك تقمع الدم وتقلله وتكسر كيفيته كالحصرم وماء الفواكه القابضة كالرمان
الحامض وحماض الاترج والتفاح الحامض فانها تقبض اللسان وتجمعه فتخرج ما في خلله من الرطوبات ولا
تنفذ فيه شيء آخر منها وفقاح الاذخر والطباشير نافع لما فيه القبض والتحليل والصبي اذا ابطأ كلامه لكثرة
الرطوبات المشغلة للسان عن الحركة فذلك لانه يعلك ويلع ليقطع تلك الرطوبات ويذوبها ان كانت غليظة
وتحليلها وانفاذها ان كانت رقيقة واجبر على الكلام ليتحلل رطوبات اللسان بسبب كثرة الحركة سيما الفصيح منه
الذي فصاحته لفظية بان لا يكون بين مخارج حروفه بعد بعيد ولا قرب قريب فلا يكون سهلا على اللسان ومما
يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة اي الكلام البليغ وحفظ الكتب المصنفة في ذلك وحفظ الكتاب العزيز
فانه مع علو شانه في البلاغة قد شاهدنا كثيرا من اصحاب التمتمة ينطلق لسانهم ويذهب عنهم التمتمة عند شروعهم
في قراءة القرآن ولا عجب **امراض الاذن الطرش** المراد به ههنا آفة السمع منه خلقي تكون اما من غشاء
مخلوق على المجرى الملولبي الذي ينفذ فيه الهواء الحامل للصوت الى عصب السمع او من لحم زائد او ثؤلول عليه و
منه عارض بعد ان لم يكن ويكون اما لسدة في المجرى المذكور من وسخ فانه من فضول الغذاء تدفعه الطبيعة
الى الاذن ليقتل بمرارته ما يدخل فيه من الهوام ولان جرمه صلب فيكون تغيرها بما يندفع اليه منه قليلا فاذا كثر
وارتكم وجف بحرارة الهواء سد المجرى ومنع الهواء من الوصول الى العصبة او يكون من دود تولد فيه من مادة
عفنة او يكون من خلط غليظ لزج في المجرى او من ورم سد المجرى بزيادة حجمه فان كان العصب وهو لا يكون الا
من المواد الحارة لان هذا العصب في غاية الصلابة لئلا يضعف عن قرع الهواء فلا ينفذ فيه المواد الباردة
الغليظة واذا حدث فيه ورم حار حدثت عنه حميات حادة لسريان العفونة منه الى القلب بواسطة الشرايين
الكثيرة التي في الدماغ واختلاط ذهن بسبب مشاركة الدماغ لهذا العصب في التضرر وان لم يكن الورم
في العصب بل كان في الاعضاء الخارجة او في اول الثقب فلا يجب الحمى لبعده عن الشرايين الدماغية الا ان
يكون حمى يوم بسبب الوجع او يكون لسدة في المجرى من اسباب خارجة كرمل او نواة يسقط فيه من خارج
او جمود دم سال من جراحة فدخل الاذن وجمد فيها واما من سوء مزاج في العصب الحاس لانه

الباذشنام

علاج الفصد من الباسليق لانه اوسع العروق المقصودة

الصبي اذا ابطأ كلامه لكثرة

وكاله مشروط باعتدال المزاج ولان سوء المزاج الحار يكثف العصب ويمنع نفوذ الروح فيه والبارد يغلظه
ويكثفه ويمنع النفوذ والرطب يرخي ويقلل فينفع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف
ويجمع الاجزاء والكره اي الكر سوء مزاج العصب من البرد كبر وقراحه فيزداد ومن ادني سبب برد يرد عليه واما بحركته
من الدماغ لانه مبداء العصب ولقوته ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال النفسانية من الحس والحركة بسبب فساد
حال مبداء نها وعلى المزاج الانتفاع بضده مع خفة ان كان ساذجا ويدل على الدود الكال ودغدغة ويدل
على التدبر فاما الثقل ان كان الممدد كثير المقدار لان الثقل ههنا انما يكون بنفس الممدد لان بها المجرى
لبس من المجاري التي يجري فيها مادة حتى اذا منعت عن النفوذ بسبب المد اجتمعت وكثرت وانفتحت وعدم نفوذ
الصوت بها انما هو اذا كانت القوة السامعة والآلة سليمة ويتقدم اسبابها من اجتماع الوسخ وتولد الدود وحصول
الورم ووقوع الرمل والنواة وسيلان القيح وقد يكون من الطرش عن حركات بحران موجود ان عند البحران يحدث
القلق والاضطراب وثوران الاخلاط وارتفاع الابخرة وتحلل الافعال ويثقل الحواس لاشتغال الطبيعة اما
دفع المرض واعراضها عن استعمال الحواس والقوى فيحدث الطرش او يكون عن دفع بحراني بسبب انتقال مادة
المرض الى ناحية الاذن كما يكون في الامراض الدماغية وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي بسبب تصاعد المرار الى فوق
والى ناحية الاذن فيحدث طرش عند استيلائه على آلات السمع واستقراره فيها ويلزم ذلك انقطاع الاسهال
لانه انما يكون بحركة المادة الى اسفل فان قيل سيلان المرار عند تصاعده الى العينين اولى من الاذنين
لوجهين احدهما سخافة بنيتها ولين جرمهما وصلابة الاذنين وثانيهما ان العينين على محاذاة البدن والا
ذنين على الاطراف اجيب بان الصفراء بالطبع تندفع من الرأس الى الاذنين لوجهين احدهما ان الاذن
لا تنضرر بها لصلابتها وثانيهما ان يكون هناك وسخ حر يقبل ما يرد اليه من المواد وقد يكون الطرش عقيب
القيء لتوجه المواد الى فوق وعند ذلك قد ينصب شيء منها الى الاذن ويحتبس فيها ويوجب الطرش لتضرر
العصب الذي هو آلة السمع وقد يكون عقيب الحميات عند انتقال المادة الى الرأس مع ضعف الدماغ عن
دفعها ولذلك يكون الحواس معه كدرة فينذر بالنكس لان المادة اذا بقيت في اعضاء الرأس يعجز الطبيعة
عن دفعها لانها كلما يرد عليها الطبيعة فيكثر وتنعقد وتعود الحمى الا اذا استفرغت بوجه من الوجوه
العلاج اما الخلقي الذي من فقدان التجويف او لا بعدم القوة السامعة او انعدام الآلة فلا برء له واما
العارضي فان طال زمانه وصار رقيقا متمكنا فقلما يبرأ اما الذي يكون سوء مزاج او تفرق اتصال او ورم
صلب فقط واما الذي يكون من اسباب اخرى فلا يبقى اذا استحكمت وطالت ادت الى فساد المزاج او التركيب
والتزيت العنبر ان كان عن برد ويبلغ نفع جميع الادهان اي نافع خصوصا دهن الفجل فانه يسخن تسخينا
بينا ويحلل تحليلا قويا وصنعته ان يؤخذ من الفجل ثلثة اجزاء ومن الشيرج جزءا ويطبخ بنار لينة وقد يمكن
عفص حتى يذهب الماء او دهن اللبان او دهن القسط وصنعته ان يؤخذ من القسط الشديد نشفه
درهما ويدق دقا جريشا وينقع في شراب يوما وليلة ويصب عليه من الزيت اربعة ارطال ويطبخ بنار
لينة حتى يذهب رطوبة الشراب فانه ينفع من جميع الامراض الباردة او دهن الغار الماخوذ من حبه
او دهن اللوز المر خاصة ينفع عظيم في امراض الاذن الباردة او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله

العصبة

صنعة دهن الفجل

صنعة دهن القسط

فانه

فانه يزيل الامراض الباردة او عصارة السذاب مع العسل اذا قطر في الاذن فانه يسخن ويقطع البلغم ويحلله
او جند بيدستر بدهن شبث وصنعته ان يوخذ بزره الطري او بزره الطري مدقوقا او بزره المجفف في
الظل وينقع في الشيرج ويشمس عشرين يوما فانه يسخن ويحلل ويزيل الامراض الباردة وخصوصا ان كان
هناك رياح غليظة قال الداب والجند بيدستر كلها يكسر الرياح ويحللها الاشربة شراب الاسطوخودوس
بماء حار او معاجين الاسطوخودوس والاطريفل والبابونج والخطمي فانه يرخي ويلين وينضج ويحلل
الفضول مع انه حار باعتدال مصيفي على ورد وربه او بنفسج مريحان كانت الطبيعة معتقلة نطول الاكليل
الملك بابونج نخالة خطمي ورق الغار يطبخ ويتطل به ويكب على بخاره ويضمد على الرأس بثفله والصياح
الشديد في الاذن وضرب الطبول ينفعه لان الاصوات القوية يولم حاسة السمع والغشاء المفروش على الصماخ
لعنف من الحركة العوائة عند طلاق في الصماخ والالم يثير الحرارة لتوجه الطبيعة اليه مع الدم والروح والحرارة
الغريزية فيزول البرد الموجود هناك ان كان ساذجا ويجرد الحرارة الغالبة وان كانت ماديا بسبب تحليل الحرارة
ويستفرغ البلغم بما ذكرناه من الايارجات والحب والغراغر وغيرها وان كان الطرش من حرارة دم او صفراء فصد
العروق النافعة لاعضاء الرأس في الدموي واستفراغ الصفراء بطبيخ الهليلج وما يشبهه الاشربة مثل شراب الاجاص و
شراب النيلوفر وشراب البنفسج فانها تكسر الحرارة وتلين الطبيعة او شراب النيلوفر وشراب البنفسج ولعاب بزرقطونا
وشرب ماء اللبلاب لئلا يزيد الحرارة والاقتصار من الغذاء على مثل الاسفاناخ والرجلة والملوخية والخبازي
والقرع مطبوخة ويدهن اللوز الحلو لانه معتدل الى البرودة وينصب في الاذن دهن القرع او دهن اللوز الحلو او دهن
ورد مقطر فيه قليل خل حتى يغني الخل ويبقى الدهن فقوة البرودة المنفعة القامعة للدم والصفراء لان العضو
عصبي والخل من اضر الاشياء بالعصب وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن
بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن حارا كان او باردا فاترا لان كلا من شديد الحرارة
والبرودة يضر اما شديد الحرارة فظاهر واما شديد البرودة فلان العصب بارد بالطبع وما كان من الطرش عن دود
فما ذكرنا في ادوية الدود الخفيفة في الصداع مثل قار ورق الخوخ وطبيخ الترمس يستعمل قطورا او سعوطا واختيار
الخفيفة منها كما في الصداع الدودي لان العضو لذكاء حسه وقربه من الدماغ لا يحتمل القوية منها وما كان من سدة
عن غبار او لحم فدواءه قطعه واخراجه بالآلات المعمولة لذلك وهي المنضع المفروش وما كان من سدة وسخية
نفع تقطير دهن اللوز المر الحليب في الاذن ليلا حارا لانه مع ما يلين الوسخ ويرققه ويلين المجرى خصوصية
في امراض الاذن ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض ايا ما ويضع الاذن على الطابق الحار حتى يدخل فيه
البخار الحار فيسيل الوسخ المرقق بالدهن **الطنين والدوي** سببه تحرك الهواء الذي في التجويف
الذي في تجويف ثقب الاذن لان الصوت انما يكون بوصول تموج الهواء الراكد الذي في جوبة ثقب الاذن
الى العصب المفروش سواء كان سبب تموجه من داخل او من خارج واذا ليس ذلك التحرك من الهواء الخارج
فهو من الهواء الداخل وهو البخار المصبوب في التجاويف واحداثه للصوت اما بسببه وقع على جرم الصفاق او
الجدران التي للرأس او التي للجوبة ثقب الاذن فيحدث الصفاق اي العصب المفروش عليه كما يحدث الخارج
فان كان من الطنين والدوي بقوة الحس حتى يدرك الخفي من التموج الذي لا يدرك منه الانسان عادة

لوبكار الاغذية عند ارتفاعها من المعدة الى ناحية الراس وقت طبخ الغذاء فيها دل عليه سلامة الدماغ
من الآفات وصفاء جميع الحواس وما كان عن ضعف الدماغ والقوى الحاسة حتى ينفعل عن ادنى تحرك
ويتغير بما يحدث في الهواء كما ينفعل الضعيف من ادنى حر وبرد لا ينفعل القوي عنه كانت الحواس كلها
معه كدرة لضعف مبدأها قال المحشي هذا لا يستقيم لان الانفعال الادراكي عن ادنى سبب انما يكون اذا
كانت قوة الادراك قوية واما اذا كانت هذه القوة ضعيفة فان ادراكها يكون [illegible] لا محالة ضعيفا
وما ذلك الا لانها لا تنفعل بسهولة اعني الانفعال الذي يكون به الادراك واما الذي يبرد ويسخن او يتألم
لوجه آخر فان ذلك وان كان يعرض عند الضعف من ايسر الاسباب ولكن ذلك غير الانفعال الذي يكون به
ادراك الحاسة وما كان لرياح او ابخرة كثيرة فوق الخفية حتى ينفعل عنها القوة والضعيف متى تبلغ في
الدماغ ونواحي الراس يحس العليل بحركات تلك الرياح والابخرة كأنها تدور في الراس او تنتقل من
جانب الى جانب لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها بدوام الانفعال والخروج عما احتبست فيه من جهته
لا تجد مخرجا تتحرك وتتموج في المحبس مع علامات غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصاعدة
الى الراس من المعدة ممتلئة عن اغذية او فضول فيها اختلف قلة وكثرة بل وجودا وعدما بحسب الخواء
عن الاغذية او الفضول والامتلاء منها فيسكن عند الخواء لفقدان المادة المولدة لها ويهيج عند الامتلاء
مع خفة الراس لان المادة المتغلبة ليست تمكنها في الراس وما كان لتبخر الحرارة ان يضطرب الرطوبات
المحبوسة في الاعضاء كالطال عند اقبال الطبيعة عليها والتصرف فيها بالتحليل والتوكل اذا لم تجد غذاء اذ
من شأن هذه الرطوبة ان تتحلل غذاء عند فقدان الغذاء فيحدث لها بسبب الحركات المضطربة تشوش
ويتحرك الهواء الساكن في التجاويف بحركتها وبحركة الابخرة المتحللة عنها دل عليها تقدم جوع مفرط او
استفراغات كثيرة **العلاج** ينقي البدن اولا لئلا ينبعث عند الفضول الى الراس ان ابتدأ بتنقيته
اولا او ينقي الراس بعده ان كانت المادة المولدة للرياح في الراس وينقي المعدة ان كانت فيها
بما ذكرناه مرارا وتنقية كل منها وتغلظ الحس ان كان لذكاء الحس ويقوى الدماغ ان كان لضعفه
ويلين الطبيعة ليجذب المواد الى اسفل ولا ينبعث عند من الثقل المجتمع في الامعاء ابخرة الى الدماغ
ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه وشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمون للاولى نافع لان شراب الاسطوخودوس
ينقي الدماغ من المادة المولدة للرياح والابخرة وشراب الليمون يقطع المادة ويمنع [illegible] والاطريفل الصغير خصوصا
اذا كان بشركة المعدة نافع لانه يجفف رطوبة الدماغ والمعدة ويمنع تصاعد الابخرة ويقوي الدماغ لئلا ينفعل و
لا يقبل الابخرة ولا يتولد فيه يحلل دهن الآس لانه يقبض ويصلب ويجفف ويستفرغ الخلط الغالب
المولد للابخرة والضعف من الدماغ والمعدة ويدلك الاطراف لتجذب المواد الى اسفل ويجتنب الحركات
لانه يثور منها ابخرة ورياح كالقيء فانه يحرك المواد الى الاعالي وهي اذا تحركت تسخنت بالحركة فيثور منها ابخرة و
رياح وانه يوجب حصر النفس فيعود الهواء الخارج بالنفس في العروق الى الاعضاء مستصحبا للدم والمواد
والابخرة فيسخن الاعضاء والرطوبات لذلك والصياح لانه بسبب حصر النفس يحرك ويسخن والشمس الحارة
فانها بحرارتها تسخن الرطوبات وتبخرها والحمام لانه بسبب هوائه الحار يسخن ويبخر ويجتنب الامتلاء لما يكثر

منه تولد

قال الفاضل محمد بن صالح الدين [illegible]

والباقلاء وعشبان

منه تولد الفضول والابخرة والمبخرات كلها كالثوم والبصل وقد يحدث ذلك عن البحران لاضطراب يقع في
رطوبات البدن وكثرة ارتفاع من الابخرة ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال لما يتوجه المواد
المندفعة بالاسهال الى الدماغ واذا تحركت اليه تسخنت بالحركة وتولدت عنها ابخرة فيعاد الاسهال لتميل المواد
الى اسفل فيزول الطنين والدوي ولذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل اصحاب الطنين لينة على ما ذكر **وجع الاذن**
سببه اما سوء المزاج ان دخل باقامة الحمية او الماء دون واما تفرق اتصال او هما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال
معا كما في الاورام والورم اما حار عارض في قعر الاذن مما يلي عصب السمع وهو قاتل لوجوه احدها قوة حس
العضو فيعرض من شدة الوجع الغشي القوي والتشنج المؤدي الى الهلاك وثانيها قربه من جرم الدماغ فيلحقه الضرر
بالمجاورة ولذلك ربما يؤدي الى البرسام لما يضعف الدماغ بالوجع الشديد ويقبل ما يتوجه اليه من المواد بسبب الوجع
وما يتوجه لذلك الى الاذن ايضا لاجل المجاورة وثالثها شدة تسخن الدماغ وازدياد حرارة المادة المورمة وحرارة
الوجع ورابعها ان ما يفضل من غذاء الدماغ يكون حينئذ اكثر لضعفه وتسخن بحرارة الحمى وحرارة الوجع وحرارة المادة
المورمة ويستحيل الى الصفراء وتندفع مع الفضول الدماغية الى الاذن لكان من شأنها ان تندفع الى
هناك خصوصا اذا كانت وجعة فيزيد في الورم والوجع وربما يقتل في اسابيع اذ الدماغ لا يحتمل صعوبة
هذه الآلام اكثر من ذلك لانه من الامراض الحادة جدا فيكون بحرانه في اسابيع وما دونه خاصة للشبان لوجوه احدها
ان هذا الورم فيهم يكون احد بسبب حرارة مزاجهم مع ان ما يندفع من المرار الى هناك يكون كثيرا فيكون اذى عليها
اشد وثانيها ان حواسهم يكون اقوى واذكى فيكون تأذيهم بالوجع اشد كثيرا وثالثها ان سهرهم يكون
[illegible] بشديد اللذة الوجع ولطفة الحرارة على دماغهم ورابعها ان قواهم لسبب هذه الامور يسقط قبل ان ينضج
هذا الورم او يتحلل واما المشايخ فقلة حدة المرض فيهم تمهل الى ان ينضج الورم وان كان النضج فيهم ابطأ واذا
نضج خفت الاعراض وسكن الوجع او خارجا بعيد من النضج وهو اسلم لبعده عن الدماغ فلا يخاف فيه من
الغشي والتشنج والسرسام ولا من ايتشاك العصب عند النضج والانفجار وما يحدث في الاذن او ورم بارد
يعرف بالثقل والحمى اللينة لان المادة الباردة لا تسخن ولا تعفن كالحارة فيكون الحرارة النوبية الحادثة
في الانفجار بسبب عفونتها ضعيفة لينة بالضرورة وتفرق الاتصال في الاذن قد يكون عن ضربة او سقطة
او ريح حمدة ممزقة للاتصال بالتمديد والريح يكون مع خفة وانتقال من موضع الى آخر لما يطلب الخروج
والانفصال عما احتبس فيه **العلاج** تعديل المزاج فيما كان الوجع عن سوء مزاج اما الحار منه فالادهان الباردة
كدهن البنفسج بشياف مامينا فانه بالتبريد يسكن الالم بازالة السبب الموجب وبالارخاء او بحافور ان اشتدت
الحرارة او بعصارة الورع والخيار او دهن النيلوفر وقد يبطل بالماء الحار وقد يحاذى به الاذن ليدخل بخاره
الحار الرطب فيها فيسكن وجعها لانه يبرد بالذات ويسكن الوجع بالارخاء اللازم للحرارة الفاترة واما البارد منه فبدهن
البابونج او دهن السوسن او دهن البان او دهن الكتان او دهن الغار واما الوجع الريحي فالتكميد بالنخالة
او الجاورس مسخنة يطول للريحي والبارد ويطبخ الاكليل والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور
الخشخاش فانها مع ما يسكن الوجع بالتخدير يحفظ قوى الادوية الحارة اللطيفة ان يتطاير ببرده وغلظه والنعناع
والثمام كل هذه ان وجدت او بعض منها ويكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ في الزيت اذا صفي وقطر

في الاذن نافع للريح و البارد لانه يسخن ويحلل الرياح اكثر من كل ما يحللها واما الوجع الحار العارض ينفعه
اللبن الحليب ودهن الورد مغلى فيه قليل خل في الابتداء لان اللبن يسكن الوجع بالارخاء ويسكن الحرارة
وكذلك دهن الورد مع ان فيه قبضا يسيرا يمنع المادة عن الانصباب والخل يبرد ويقبض وينفذ الدواء
الى العمق واما القوادع المفرطة فضارة جدا لانها تقبض العضو وتكثفه فيزداد الوجع ويؤل الى الغشي
والتشنج ثم بعد الابتداء دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر كتان لانه يرخي ويحلل ويرقق و
ينضج فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع لانه قوي في الارخاء والانضاج واما الورم البارد
فاوجبناه في علاج سوء المزاج البارد المؤذي مع تقليل التسخين في الابتداء لان السخونة المفرطة تجذب المادة
فيزداد الورم وهذا التدبير يستعمل مع تقديم الفصد والاستفراغ بحسب ما يقتضيه [illegible] عن المادة اي ان كان الورم
حارا او بمنقيات عن الاخلاط البارده ان كان باردا مع تليين الطبيعة في الكل لميل المواد الى اسفل وفي كل
يوم بشراب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص وشراب النيلوفر ولعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقيع عناب
او حامض سكر او شراب بنفسج في الاورام الحارة او شراب اسطوخودوس في البارده او معجون [illegible] بشراب الليمون
او معجون البنفسج في الحارة وما يبرئ الوجع الريحي او البارد سادجا كان او ماديا شرب شراب عتيق صرف صغير
لانه يسخن تسخينا قويا ويقطع الاخلاط الغليظة ويحللها ويكسر الريح والحرارة الغريزية بعينه على ذلك و
يسكن الوجع باسكاره وتنويمه فان النوم مما يسكن الوجع بوجهين احدهما انه يقوي القوى الطبيعية التي
تقاوم الوجع فيه وتقوى الحرارة الغريزية التي هي آلة لها وثانيهما انه يسكن الحركات الارادية والتعب
اللمس فيه ويسكن الوجع ويكثر ما يصيب في الاذن [illegible] كان او مبردا لما ذكرنا ان العصب بارد
وليترك اللحوم لئلا يشتغل الطبيعة بهضمها عن دفع الوجع ولئلا يكثر تولد الفضول والابخرة وتقتصر على ماء
شعير والبقول فانها سريعة الهضم قليلة الغذاء كالاسفاناخ والهندباء في الحار والحلبة في البارد ومع البيض
النيمبرشت في الجمع فانه وان كان مائلا الى الحرارة يقع من الاعراض [illegible] صرح به الشيخ وهو سريع الهضم قليل الفضول
قروح الاذن اما المتقدم منها اي التي لم تضعف مزاج العضو فيما ضعفا كثيرا ولم يفسد اللحم وغيره
من الاجزاء الاخر فشياف مامثيا لانه يجفف الرطوبات المانعة من الاندمال تجفيفا قويا بالخل لانه ايضا
يجفف ويمنع سعي القروح او ماء الحصرم لانه يجفف ويدمل القروح وتنبيت اللحم بالعسل لجلائه او مرهم
الاسفيداج او مرهم الباسليقون واما العتيقة المزمنة منها ويعرف بسيلان ما يخرج منها لان القرحة اذا
عتقت ضعف العضو ونقصت حرارته الغريزية عن التصرف في رطوباته فيستولي عليها الغريبة ويعفنها
وكثيرا ما يعجز القوة عن هضم غذائه فيصير فضلا ويعجز عن دفع فضلاته ودفع الفضلات المتوجهة اليه من
الاعضاء الاخر فقد يحتاج فيها الى القطران لانه ينقي القروح من الرطوبة بقوة **دخول الحيوان**
مثل الذباب والقمل والنمل والدود في الاذن وتولد دود فيها يقطر في الاذن القطران فيكسر حركة الحيوان
في الحال ثم تقبله بمنقوب لانه من الادوية السمية او يقطر فيها الزيت لانه يقتل الديدان مسخنا لتكون اقوى
فعلا وينام على جنب [illegible] الشمس ليبقى سخونته ولا يبرد بسرعة فيموت الحيوان ويقطر ماء ورق الخوخ او ورق
الاجاص وكل ما يذكر في ادوية الاذن **دخول الماء في الاذن** يعرض منه وجع شديد لان العضو

الحلق

الحلق ضيق التجويف فاذا انصب اليه شيء غريب تاذى منه بتمديده له وحركته فيه سيما اذا كانت له كيفية
رديئة كالملوحة والحدة واللذع وربما ورم لما ينجذب اليه المواد بسبب الوجع ويزداد الوجع [illegible] فان
لم ينفع [illegible] والتحريك والحيل ويعود بان يقف العليل على فرد رجليه ويثب على رجل بعد ان يضع
راحته على تلك الاذن ويميل راسه الى ذلك اي [illegible] ادخل في الاذن طرف عود ببردي او يتخذ له
[illegible] ما يكون جوفه متخللا وهو دقيق منها حتى لا يدخلها الهواء فيلف على طرف الاخر قطنة تغمس
في الزيت ثم تشعل في ذلك الطرف الى ان يصل حر النار الى داخل الاذن فاذا قرب النار من الاذن جذبت
دفعة فيخرج الماء معه من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو مكان العود عن النفوذ فينجذب الماء الى
مكانه اذ ليس هناك شيء آخر لان الهواء الذي كان [illegible] فيه كان قد تحلل بحر النار [illegible] النار تجذب اي
من العمق الى جهتها تجذبها الدهن في السراج ولذلك تشبه المحاجم بالنار تجذب العضو جذبا بالغا
لا يفارقه الا بقلع عنيف فيحصل من النار ما يحصل من المص واوفق من ذلك كله في جذب الماء صوف
الارجوان البحري وهو صوف يكون في بحر الخزر وبلاد الروم وبلاد القيروان في صدفة كبيرة لونها مثل
لون صدفة اللؤلؤ اعلاها عريض وطرفها الاسفل دقيق الى الطول ما هي وفي الطرف اي دهنها يكون
الصوف المعروف وهو ينشف الماء لانه تتعلق بالمجتمع منه في الاذن ثم تخرج وتعصر مرارا حتى يبقى في [illegible]
ناحيه **امراض الحلق** وهو الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه اللهاة واللوزتان والغلصمة
اللوزتان اسمان لجسمين عصبانيين نابتين عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق والغلصمة
لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة منطبق على رأس القصبة **الخناق** هو امتناع النفس
او البلع اذا كانت الشدة قوية وكيفية المراد بامتناع النفس ان لا يكون هناك نفس اصلا فان ذلك لا يبقى
معه حيوة بل ما يكون النفس غير تام اي يكون الهواء الداخل اقل مما ينبغي او تعسرها اذا كانت السن ضعيفة
اما المزاحمة تضيق مجرى النفس والغذاء كما يعرض عند زوال فقرة من فقرات العنق الى قدام فينضغط مجرى
الغذاء ان كان الزوال قليلا ومجرى النفس ايضا ان كان كثيرا فينفع موضعها اي موضع الفقرة الزائلة الى داخل
ويقع لمسه اي لمس موضعها بسبب تام الغشاء الذي على النخاع لان اللمس يدفع الفقرة الزائلة الى قدام ولسبب
تام الجلد المحلل للفقرة الزائلة ويمنع الاساغة عند النوم على القفا لان المري عند الاستلقاء يكون متحدبا ممتدا
ليزداد [illegible] الزيادة التي تقتضيها ميل الراس الى خلف مع زوال الفقرة الزائلة فيضيق مجراه وينعوج و
يكون تحديبها بالغ لاجزائه العالية الى العرض وتوسيع مجراه حتى يمكن له ان ينفذ فيه اعسر وليس بمختص
بالاساغة بل النفس يكون حاله كذلك ايضا لكن امتناع البلع يكون اكثر من امتناع النفس لان خارجة الفقرة
الزائلة الى داخل انما هي للمري وبتوسط المري يتاذى مجرى النفس واما لتعب القوة المحركة للآلات اي آلات النفس
والازدراد عن التحريك كما عند شدة جفافها فلا يكون مطيعة للقوة في الانبساط والانقباض كالسيور اليابسة التي
لا تقبل الانثناء والانعطاف ولا ينفذ فيها الروح الحامل للقوة لانها عند الجفاف تنقبض وتجتمع اجزاؤها بعضها
الى بعض فتسد المسام التي تنفذ فيها الروح فيكون الم جافا مما يجف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب [illegible]
تلك الآلات وتاثره عن السبب المجفف لها و نستعمل البلع والنفس بتجرع الماء اي زمانا ترطب به الآلات وتسترخي

تنبيه

مع عدم علامات ورم ووجود تقدم اسباب محققة وكما يكون عجز القوة المحركة عند تناول الادوية الخانقة
فانها تضعف بالنوعية بفساد مزاج الروح وتضعف قوة الحركة لآلات النفس والازدراد وتشنج الاعصاب
والعضلات المحركة بها وكما يكون العجز عند جمود اللبن في المعدة لان اللبن في نفسه سريع الفساد فاذا جمد في المعدة
تحدر عنها واستحال فيها الى كيفية رديئة سمية فيحدث منه ما يحدث من السموم الخانقة واما الورم في العضلات التي
للحنجرة وهي عضو غضروفي خلق آلة للصوت وعضلاتها الخاصة بها ست عشرة اما الورم في العضلات الخارجة عنها
المائلة الى قدام فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس في مقدم العنق وهو اسلم لانه لا يضيق النفس ولا
متباعدة عنه لبعدها عن مجرى النفس فلا بد ان الاعلى قدر ضغطه بحيث كان بعيدا عنه لا يكون ضغطه شديدا
وورم الخناق كلما كان اقل ضررا بالنفس كان خطره اقل وكلما كان اقرب به كان ازدادوا اعظم خطرا واما الورم
في العضلات الداخلة في الحنجرة فيضيق منه النفس جدا وهو رديء لما يتضرر القلب بقلة ما يصل اليه من الهواء
لانه يسد مجرى النفس على قدر حجمه وكثرته ما ينفذ الى الرئة والقلب حاصل من هذا الورم ومثل هذا لا يحتمل فهو
الجارين وفيها ان في ورم العضلات الخارجة التي للحنجرة وورم العضلات الداخلة التي لها يكون النفس اعسر من البلع
لان هذه العضلات مختصة بحركة النفس لا مدخل لها في الازدراد فاذا ورمت ضعفت عن فعلها فيعسر النفس
مع انه اذا كان الورم في العضلات الداخلة منها كان مع ذلك سادا للمجرى وانما يكون البلع فيه عسر الضغط
المري وتضيقه له بالمجاورة وتضيق الورم للعضو الذي هو فيه اكثر لانه من تضييقه لمجاوره لكن الذي يكون قدام
الحنجرة من خارج كان احداثه لعسر البلع قليلا جدا لبعده عن المري والذي يكون داخل الحنجرة وخصوصا
مائلا الى جهة القفا كان احداثه لعسر البلع اكثر واما الورم في عضلات المري الغائرة الخارجة منه او الداخلة
فيه وفيها يكون البلع اعسر من النفس لان المري يضيق بسبب ضغط الورم ولان الذي هو الحامل
للطعام والشراب في وقت الازدراد الى المري اذا ضعفت حركته من شدة ضغط الورم ولم يحمل منه هذا الفعل
ولان القوة الجاذبة التي للمري تضعف عن الجذب وانما يعسر النفس اذا كان الورم في العضلات التي
في اعلى المري لانه يزاحم الحنجرة ويضغطها بالمجاورة فيعسر دخول الهواء فيها واما ما كان من الورم في العضلات
الباطنة منه وان اوجب عسر النفس لكن لا عسرا شديدا وفي الدموي من الورم يكون الالتهاب اكثر [illegible]
واللون من الورم المجاور ويبلغ الاوداج ويتمدد ويكون الوجع اقوى لان تورم الدموي لانفعال العضو
اكثر لاجل زيادة تمديد الدم والصفراوي اخف منها وحدتها تميل الى الظاهر والى فوق فلا يشتد تمديدها
للعضو عرضا وفي الصفراوي منه يكون الالتهاب والحمى وصفرة اللسان ومرارة الفم وقد يتركب الورم منهما فيتركب
العلامات وفي البلغمي منه ملوحة ان كان البلغم مالحا و[illegible] في الفم ان تعفنه مائلة الى حلاوة يسيرة
ان كان البلغم قريبا من البلغم الطبيعي وقلة عطش ووجع لين بلا تمدد لان الرطوبة ترخي العضو و
الرخاوة مما يسكن الوجع والبرودة تخدر [illegible] المكتنفات وفي السوداوي منه يكون صلابة
يبس المادة وكثرة الارضية وحموضة وعفوصة في الفم ولا يكون الالتهاب والغلبة حصول السوداء هناك
قال الشيخ ان السوداء قلما تنصب من عضو الى عضو دفعة وذلك لغلظها وقلتها وبطء حركتها والخوانيق
يعرض بغتة ثم قال لكنه لا يبعد مع ندرته ذلك ان يعرض دفعة او قليلا قليلا لم يحقق واكثره اي الاكثر

السوداوي

١٦١

السوداوي اشتعالي من الورم الحار او انحلال لطيفه وبقي كثيفه صلبا والكلبي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم
لشدة الاحتياج الى التنفس وضيق المجرى فيفتح الفم ليتسع المجرى وليكثر تنسم الهواء المستنشق كما
يفتح عند كون الفم منطبقا ويسمى هذا النوع بهذا الاسم تشبيها لحال صاحبه بحال ما يعرض من الكلاب
ومما يدوم فيه دلع اللسان اذ عند خروجه من الفم يزداد طوله فينقص عرضه وثخنه ويبقى فيتسع بذلك
المجرى قليلا وهو رديء لان هذه الحال انما يحدث اذا كان الضيق شديدا وعند ذلك يفسد مزاج
القلب والروح ويختنق الحار الغريزي ولا يكون حدوثه الا عن زوال قوة او ورم في عضلات الحنجرة
الداخلة سواء كان معه ورم في العضلات الخارجة اولا واما في اسباب الخناق فلا يبلغ الى حد
يحدث هذا النوع من الخناق واذا اخضر وجه المخنوق فانما يستولي البرد عليه بسبب اختناق الحار الغريزي
وعند ذلك يكاد تنطفئ اعضاؤه ويجمد ما في خللها من الاجزاء الهوائية المشفة والروحية ولا ينفذ
فيها الانوار والاشعة ايضا ويجمد ما فيها من الدم ايضا فيسود اللون لذلك ويختلط هذا السواد بالصفرة
الحادثة من نقصان الدم الصالح الصابغ له بالحمرة فتحدث الخضرة واسودت محاجر عينيه لانها
منخسفة القوام قليلة اللحم فتظهر فيها السواد فقط بسبب ما يجمد فيها من الدم يكون كثيرا وسواده شديد الظهور
واما باقي اعضاء الوجه فيبقى فيها للحم ما فيه من الدم غير جامد يوجب الصفرة فهو مستتبع جعله منبئا بالخنق وفوته
وكذلك هو مبتئ اذا سقط نبضه وبردت اطرافه لانطفاء الحرارة الغريزية وغلظت ثم اسود مما يكثر عند
الرطوبات لاجل ما ينزل من الرأس اذا تسخن احتباس النفس وما يتصعد اليه لاحتباس النفس و
ضيقه خصوصا ولا ينزل من الرأس ما ينزل الى اسفل لضيق المجرى وهو عضو لين سخيف القوام فينفذ
فيه تلك الرطوبات ويحتبس ويعظم حجمه وعند ذلك يشتد تفاوته وينضغط شرايينه وينقطع فيه الترويح
الحار الغريزي والروح الحيواني فينطفئ ويسود العضو لذلك او مما يحترق رطوباته من سخونته ما يخرج من الهواء
الذي قد تسخن واحتبس عند القلب وسخونته ما يصاحبه من الابخرة الدخانية المحترقة الكثيرة واذا الزبد
المخنوق فلا يرجى الزبد يحدث من مخالطة الرطوبة بالريح اختلاطا لا يتمكن معه الريح من الانفصال عن الماء
صاعدة ولا الماء يتمكن من الانفصال من الريح راسبة واذا حدث المخنوق بعد ان بلغ الى حد الغشي
ففي الغالب يكون ذلك من ذوبان جرم الرئة او الدماغ لاجل فرط اشتعال القلب من فقد الترويح واختلاط
ما يذوب منه بالابخرة الدخانية من الروح المتدخن بالاحتقان والاشتعال وهذا يدل على الموت لان اشتعال
القلب انما يبلغ الى هذا الحد اذا فقد جوهر الروح فلذا لا يصلح للحياة واذا حدث بعد ان بلغ الى حد الغشي
ففي الغالب يكون من رطوبات غليظة سائلة من الرأس الى الحنجرة او تصاعدت من الرئة بازعاج القوة
المتنفسة لها توسيعا لمكان الهواء المستنشق وخالطت بما يتصعد من الهواء عند رد النفس فيحدث منها الزبد
وهذا وان كان رديئا لدلالته على شدة اشتعال الدماغ الى ان سالت رطوباته او شدة الاضطرار في استنشاق
الهواء الى ازعاج الرطوبات من الرئة المخالج مع الابخرة الدخانية لكنه لا يدل على الموت حتما اذا كانت هناك
قوة وشهوة غذاء **العلاج** يبتدئ بالفصد من القيفال ان كانت المادة دما صرفا او مختلطا بغيره من
الاخلاط واخراج الدم قليلا قليلا دفعات لان العليل يضعف عليه الازدراد فاذا اخرج منه الدم الكثير

دفعة ضعفت قوته وغشي عليه ولم يمكن تداركه واما استفراغه شيئا بعد شيء فهو ليحصل المادة من غير غائلة
واستفراغ الخلط الموجب بالاسهال ان كانت المادة غير الدم وذلك ليقلل المادة حتى يستولي الطبيعة على
الباقي استيلاء قويا وبعد تنقية البدن ان عسر النفس والبلع فصد العرق الذي تحت اللسان ليستفرغ
المادة من نفس العضو من جهة قريبة منه وتظهر نفعه عاجلا وتليين الطبيعة لامالة المادة الى الجهة المخالفة بالفعل
المعمولة من الشاه والبنفسج والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة من الكتان والبنفشان والبنفسج والخطمي وورق
السلق والشعير المرضوض ومخ النرجيل ومربى الخيارشنبر ودهن اللوز وذلك عند امتناع الاستفراغ
وحجامة الساقين ونحوها سيما تحت موضع التي تجذب اليها المواد بالايلاج وشد الاطراف بالتجر فانه يجذب المواد اليها
لحدوثه سريعا وتسخينها لتنجذب اليها المواد بالحرارة الفروش الخلائق ولئلا تميل الى جهة الحلق شيء آخر من المواد
ثانيا اخرى وفائدة التليين وغيره مما ذكر بعلاج بعد الفصد والاستفراغ الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او
شراب التوث الاحمر او شراب البنفسج وشراب النيلوفر ولعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل او ماء الرمان بشراب
بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو خصوصا في اليبس الذي يكون من جفاف آلات التنفس وآلات
البلع وفي الورم السوداوي لان الدهن يرخي ويلين وبعد السوداء للنضج والتحليل وشراب ليمو وشراب بنفسج
خصوصا في البلغمي وما يغلب فيه البلغم لان شراب الليمو يقطع البلغم ويلطفه وشراب بنفسج يصلح ما فيه من القبض
ويرخي فيكسر الالم ويرطب البلغم حتى لا يتحلل لطيفه ويتصلب الباقي وفي الجملة كل ما يجعل في الحمى من الحرارة
لتقليل الاحتياج الى التنفس الكثير مع مراعاة الحلق من استعمال القوابض التي فيها جوهر لطيف تغوص
في الابتداء لتضييق المسام فلا يجد المادة طريقا متسعا للنفوذ والتي فيها تليين وجلاء وتسكين للالم لان القوابض
الصرفة تكثف العضو وتغلظ المادة ويمنع من التحليل ويزيد في الالم ولا ينفذ نفوذا تاما فيه ومثل لبن التوت (?)
بعض هذه الاشربة المذكورة او بالسكر جيد لانه يسهل الصواري (?) ويقوي القلب ويزيل ما عرض له من الخفقان والضعف
عند عسر النفس ويلين ويجلو جلاء يسيرا ويزول به ما على ظاهر العضو من الرطوبات فتجد المادة التي تنفذ فيه
طريقا للتحلل فيتحلل فاذا فرغ من الادعات (?) استعمل من الملطفات الصرفة لانها تعين على النضج والتحلل و
تسكين الوجع وتلين الطبيعة كالجلاب بماء اصل السوس وشراب بنفسج بماء عرق السوس او مطبوخ حلو بشراب
بنفسج ان لم يكن في الحمى مانع وماء اصل السوس والبرسياوشان وبزر الرازيانج وفي المغلي من الحار
الاغذية ليهيج الغذاء يوما او ثلثة لتجب القوة ليكون بدنه مستقلا الدم في الابتداء وحار عن
جهة الورم متمكنا به لاحتياجه اليه ولئلا يكثر المادة وقت الانصباب بالغذاء ثم يستعمل ماء الشعير بالسكر
او شراب النيلوفر ليعين على جلائه وليكون اقبال الطبيعة عليه اشد فاذا كان البلع وصدق الشهوة
فاسقه ... او فروج او جنازير (?) بدهن اللوز الحلو فانها يسد الشهوة ولا يكثر المواد ويلين
ويرخي وكل ما يحتاج الى مضغ فهو اولى لئلا يتألم العضلات من حركة المضغ والابتلاع فينجذب اليها
المواد ولذلك يرى المختنق عن ابتلاع الادوية الموضعية اما اولا فالروادع كرب التوت الاحمر
وصنعته ان يعصر التوت الرطب ويطبخ ماؤه حتى يغلظ قوام العسل بماء الورد وماء الكزبرة الرطبة
ورب التوث او رب الجوز وصنعته ان يعصر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ عصارته

برکسنه ده خناق ورمی حاصل اولسه آنک بوغازنه ... اولی نافعدر

حتى يغلظ وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به اورام الحلق ونواحيه لان له مع قوة القبض قوة غوص وتعرف ذلك
من ابيضاض الاصابع عند تقشيره فانها لا يزول منها ذلك الصبغ بالقوة الا بالنات لما تغوص في قعر الجلد او معا
من عدس وكثيرا بابونج وزرورد وسماق او حب الرمان نيقوع بالطبخ بشرابه بنفسج وحب من السماق وزرورد
وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه كافور وخصوصا في الصفراوي يؤخذ تحت اللسان وبعد يومين او ثلثة يستعمل المنضج
ليستعد قوام المادة فتستعد للتحليل والدفع اما مع الروادع ان كانت المادة في الانصباب بعد او بدونها ان
كانت قد وقفت عنه كاللبن الحليب او مغلي من تين وجعفر (?) فتا وبرسياوشان بدمشق وماء الاكارع نخالة او
سوسن بسكر او رب توت او مغلي حلو برب التوت او لب الخيارشنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو او رب التوث
بقليل مر وزعفران لان المر غواص يقفه وفيه قبض وتسخين وتليين وتفتيح والزعفران بما فيه الحرارة المفتحة
المفتحة يغوص وينضج ويعين قبضه الى العمق وتطويق العنق اي عنق من به ورم في مجاري الحلق بخيط
خنق به الافاعي في كل وقت من الاوقات الاربعة ويقال انه كلما كانت الافاعي التي يخنق به اكثر عددا
كان تاثيره اقوى وقد يظن ان ذلك بسبب ان الخيط يكتسب من خنق الافاعي اثرا من سميتها ومن شان
الارواح والدم الهرب من السموم فاذا طوق به العنق هرب الدم من هناك بذاته او بتبعية الارواح
فتعقل هناك ويحصل البرء وفي هذا الكلام نظر من وجوه بل الحق ان ذلك لخاصية يحدث فيه عند خنق الافاعي
قال الشيخ وخصوصا اذا كان الخيط مصبوغا بالارجوان البحري قال ابن جلجل في تفسير المقالة الثانية
من كتاب ديسقوريدوس ان الصدف الموصوف ... في جوف لحمه يصبغ بها اللون الفرفيري واظن ان المراد بالارجوان
البحري هذا وقال ... الذي جرت به العادة في زماننا ان يؤخذ الخيط من صوف الارجوان نفسه وهو
الصوف الذي ينشف به الماء الواصل في الاذن وقال صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن بعض الاطباء
ان الخيط الذي يخنق بها الافاعي اذا كان من صوف مصبوغ بالنيل فهو غاية في تحليل الخناق الورمي
وكذلك لعوق زبل الذئب الابيض غاية انما اختير الابيض منه ليكون خاليا عن العفونة فلا يستكره
استعماله لعفانة ولكي اكثر استكراه وهو انما يتولد من الاغذية البالية بالفعل كالعظام لان اللحم الرطب
اذا اثرت فيه حرارة نارية تعفن واسود وكذلك لعوق زبل الكلب عن اكل العظام لما ذكر قال جالينوس
في استعماله اذا لم يتأن الطبيب خطر لانه ان اخذ من زبل الكلب الذي قد اكل لحم الدواب او لحم السبع
اهلك العليل فلذلك ينبغي ان يربط الكلب يوما ويطعم خبزا ويعطش ثم يسقى ماء ... حتى ينقي بطنه
ثم يطعم ثلثة ايام عظام الاكارع حتى يبيض زبله ويستعمل الزبل ببعض الاشربة المذكورة وكذلك يطلي
العنق بذلك الزبل من خارج غاية ورجيع الصبي المجفف كذلك غاية ويطعم الصبي الترمس لانه يخرج
ثفلا قليل النتن مع الخبز تغذيه اللحم لتقل النتن فلا يستكره لانه ان اطعم اكثر مما ينهضم فسد في المعدة
وكثرة نتنه ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف لان البلغم بارد فلا يزاد
والحار انما عرضت له من العفونة والترطيب والتليين في السوداوي اكثر لان السوداء لغلبة الجفاف
والبرد تكثف الاعصاب والعضلات وتصلبها فلا ... وفي القوة في الاخلاط ولانها لغلظها وغلبة الارضية
الارضية يعسر نضجها وتحليلها فلذلك يجب المبالغة في ترطيبه ويجب ان يكون جميع ما يستعمل فاترا او غيره

مفترا اما الحار المفرط فظ واما البارد المفرط فلانه يفجج المادة ويكثفها فيعسر تحليلها ويكثف العضو ويمنعه وبسد مسامه فيزداد بذلك الالم وعدم مطاوعة الالات لفعل القوة وعسر تحلل المادة واما الفترة فانه يرخي ويلين ويحلل وذلك القدمين والكتفين وما بينهما ووضع المحاجم على مؤخر العنق خصوصا على الخرزة التي تلي خرزات العنق مما يعين على التنفس والبلع اما ذلك القدمين فلانه يجذب الابخرة والمواد الى الاسفل فيقل لذلك الضغط والتمدد من الحلق ويتسع المجرى واما ذلك الكتفين فلانه يجذب المواد الى الخلف بقرب من نفس العضو واما الحجامة فلانها تجذب شيئا من الجلد وما يجاوره اولا الى داخل المحجمة لتفرد الخلاء ثم ما يجاوره حتى يصل الجذب الى موضع الورم فينجذب الى خارج ويتسع المنفذ ما دامت المحجمة متعلقة **استرخاء اللهاة** ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل طبيخ العدس والكزبرة والسماق وزر ورد لان استرخائها انما يكون من رطوبة ترخيها فيمتد الى اسفل ولا يرجع الى موضعها وهذه الغراغر تنشف الرطوبة وتجففها وتقبض العضو **ضيق النفس** هو ان يجد الهواء عند دخوله بالاستنشاق وخروجه برد النفس منفذا الاضيق تكون لجميع اسباب الخناق لان الهواء انما ينفذ الى الرئة من الحنجرة فاذا ضاقت ضاق النفس او يكون لتكاثف في الرئة من برد هواء يصيبها فاذا تكاثفت زال عنها اللين الذي به يقبل التمدد الذي به يتم الانبساط والانقباض او من يبس يصيبها كما في الدق ويكون معه اي مع التكاثف جفاف الفم اما في البرد فلانجماد الرطوبات وغلظها واما في اليبس فلقلة الرطوبات ونشف الرئة فانها عضو اسفنجي تنشف الرطوبات بالطبع سيما اذا عرض لها جفاف مفرط وخفة في الضيق باستعمال الماء اي لما يتعلق بحرارته العرضية ورطوبته التكاثف اليبس وباستعمال الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والبنفسج لانها ترخي وتلين وترطب او لتكاثف من ابخرة دخانية تتصاعد الى الراس وتزاحم في مجرى الريح لانها بحرارتها وكثرة ارضيتها تحلل الرطوبات وتوجب اليبس والكثافة في الرئة فتضيق منافذها فتكون مع حرارة خراجية وسوداوية لان الابخرة الدخانية انما تنبعث من مادة سوداوية محترقة وتكون مع احساس بالدخانية في الات التنفس او يكون ضيق النفس لضيق الصدر خلقة او لعارض اما الخلقي فلان الرئة في الاكثر انما تخلق على مقدار الصدر في السعة والضيق واما العارضي فلان المرئة قد يكون اكثر مما تقتضيه تجويف الصدر بعد ضيقه كما في الحدبة فلا يكون فيها للهواء متسع او يكون الضيق لافة في العصب الذي يجيء الى عضلات الصدر مثل الاسترخاء او لافة في الحجاب الحاجز مثل الورم فلا يتم الانبساط وهذان الاولان بان يكونا من باب عسر النفس لان عند اختلال العصب والحجاب لا يضيق المجرى بل تعجز القوة المحركة عن الانبساط لعدم مطاوعة الالة فيعسر الانبساط **العلاج** ما كان من ضيق النفس لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد ملتف فيعالج بلعوقات او جلاب بعرق سوس ودهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل مغاث فانه يلين صلابة الرئة وكثيرا فانه مع ما يلين يحفظ الدهن من تنشف الهواء مسخنة لبعض السخونة الفعلية على ازالة البرد والتكاثف وما كان من يبس فالادهان واللعابات المرطبة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد في اليبس ويفرط التحليل والبرد المفرط يعينه بالقبض و

الكثيف وما كان من ابخرة دخانية سقي ماء الشعير بالسكر ولزوم الحمية من مولدات السوداء والمحترقات ويستفرغ السوداء بمطبوخ الافتيمون او حب بلين جليبه وسكر ثم يعدل القلب ليزول عنه ما عرض له من الابخرة الدخانية ومن قلة وصول الهواء البارد اليه بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض وافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة لانها تعكر الدم وتجعله سوداويا اما الحامض فلموافقته لمزاج السوداء واما المالح فبارضيته واما الحريف فباحراقه واجتناب كل ما يولد السوداء كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع لان له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته وتبعية على ذلك ما فيه من اسهال السوداء فيصل بذلك الروح ودم القلب وشراب التفاح الاملسي بماء لسان الثور بالغ في تقوية القلب ومنع الابخرة و ينفعه اي الضيق من الفاكهة التفاح الحلو ومشويا وقصب السكر واللوز بالسكر جيد لانه يلين الصدر والرئة **الربو** هو عسر النفس فيه تنفس صاحبه في حال راحته تنفس التعب اي تنفس الصحيح في حال شدة التعب في السرعة والتواتر لانه لما كان محتاجا الى كثرة النسيم البارد وكانت القوة عاجزة عن النفس تتدارك بالعظم والتواتر ما فاتها من العظم في التدارك مجرد الكثرة لشدة ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ لاحج اي منشب اما في القصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس لان الريح في اول المدخل واما عند نفوذ الهواء من الرئة الى القلب ونفوذه عنه اليها فلا يحس بضيق مع نحنحة لقرب المادة من الفم فيمكن خروجه بالنحنحة اذا ارادت الطبيعة دفعها وتحركها اجتهاد الهواء في الدخول والخروج واختلاطها به فيحصل بالقلاع ما ينقلع منها صوت هو النحير واضطراب مادة واقعة هناك اي في القصبة لانها تزاحم الهواء في الدخول والخروج عند وصوله اليها فتحس بها بسبب تلك المزاحمة لكون العضو حساسا قال الحكيم الاولى ان لا يسمى ما يحدث من ضيق النفس بسبب حصول المادة في نفس القصبة ربوا بل ضيق النفس الانتصاب لان دخول الهواء الى الرئة وخروجه عنها يكون عسرا فيحتاج الى نصب العنق بخلاف ما في اقسام الربو فان دخول الهواء فيها من الرئة الى القلب وخروجه منه اليها يكون عسرا ولا ينفع فيها الانتصاب لكن الشيخ جعله في اقسام الربو لصحة تعريف الربو عليه واما منشب في خلل اجزاء الرئة وفرجها والمواضع التي منها يكون النقل في الصدر لمكان الرئة واما في العروق الشريانية التي في الرئة وشعبها فيما ادى بهذا النسيم الى اختناق لعدم نفوذ الهواء الى القلب وعنه فيحدث اولا الخفقان الشديد ثم الخناق القلبي لاختناق الحرارة الغريزية والروح الحيواني لفقد الترويح فان قيل ان الخلط الغليظ كيف ينفذ في تلك العروق وفي شعبها ومواضعها الصغار اجيب بان المادة النافذة فيها لا بد وان تكون لطيفة لكنها بالنسبة الى تلك المنافذ غليظة وقد تكون المادة الموجبة لهذه العلة متولدة هناك بسبب برد الرئة فان كل عضو برد مزاجه كثرت فيه الفضول وذلك لضعف هضمه وقلة ما يتحلل منه فيجتمع فيه الفضول قليلا قليلا وقد تكون المادة منصبة من الراس اليها فيكون الربو مع علامات النزلة كدمع وجود افة في الدماغ مثل الثقل والتمدد والصداع ويكون الربو حادثا دفعة بخلاف ما يكون المادة متولدة في نفس الرئة واما رياح وابخرة محتقنة في اعضاء النفس مزاحمة للنفس لانها تملأ الرئة والصدر فتضيق مجاري الهواء فلا يدخل منه فيها قدر يحتاج اليه فيكون الربو مع خفة في نواحي الصدر ومع سكون في العلة بعقب استعمال النوافخ

كالحبوب مثل اللوبيا والباقلي وبقلة استعمال الحرافات واما بسبب كثرة البخار الدخاني السوداوي كما يكون
عند استيلاء الحرارة المحرقة على القلب اذا صار البخار الى الرئة واحتقن فيها وضيق مداخل النفس فيتبعه خفقان
لما يتأذى القلب من الحرارة المفرطة ومن الابخرة الدخانية وضعف قلب وهو حالة تعرض للقلب بانقباض
الى الهدو في النبض من جهة قلة احتماله لتقوية قوته وذلك لان قوة كل عضو انما يكون باعتدال المزاج
اللائق به ويتبعه علامات السوداء على ما مر واما لمزاحمة المعدة الحجاب لامتلائها غذاء اذا افرط جدا او مزاحمة
الحجاب الرئة فلا ينبسط عند الاستنشاق على المجرى الطبيعي فيزول الربو بانحدار الغذاء عن المعدة لزوال المزاحمة
ويكون ثقل المعدة من الطعام ظاهر **العلاج** استفراغ المادة الغليظة بحب الايارج او ايارج لوغاذيا او
ايارج فيقرا وحب من غاريقون يضاف اليه شيء من الادوية وذلك في الربو البلغمي او استفراغها بحب الافتيمون في
الربو السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس مطبوخ او ماء لسان الثور او مغلي عرق
سوس وجعدة وفنا وتين وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه ثالثة لزيادة الجلاء والتلطيف مخلى بسكر او ماء
العسل بالرفع فانه يلين الطبيعة وينفث بسهولة الاغذية في الايام الاول ماء الباقلاء لانه يجلو جلاء حسنا
ويتولد منه كيموس محمود وينقي الصدر والرئة ويلينها او ماء الحمص بالسكر لان ماء الحمص يغذو والرئة اكثر
من كل شيء وفيه تحليل وتقطيع وانما يستعمل ذلك في الابتداء لان القوة في قوتها والمادة غليظة فيلطف فيه الغذاء
ثم ماء الشعير لانه اكثر غذاء من الباقلي وماء الحمص وهو يجلو ويلين وينقي ويستعمل بالعسل ان كانت المادة غليظة جدا
لانه اقوى جلاء وتقطيعا او بالسكر ان كانت غلظها دون ذلك او عسل وقليل خبز فانه الطف اكثر غذاء منهما ثم
اطراف الفراريج لانها تغذي غذاء اكثر ولا يتولد منها فضلة او مرقة الديك لانها مع ما يقوي القوة بتغذيتها
تسهل الاخلاط الغليظة اللزجة لان في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة تطلق البطن وتعينها على ذلك دسومتها وخصوصا
الهرم لان هذه الرطوبة عند الهرم تصير حادة بورقية لضعف الحار الغريزي واستيلاء النارية
فيعين بذلك على الاطلاق ثم بعد ذلك لحم الفروج المطبخ المبزر بالابازير الحارة او لحم الشواهين لانها معتدلة
في الحرارة والرطوبة فلذلك تكون اجود خلطا وبعد الاستفراغ اي استفراغ اللزج ينفع القيء لاستفراغ
المادة التي تخلفت عن المسهل وقلعها عن الرئة لانه يزعزعها ويخرجها عن المواضع التي ارتبكت فيها
وتسخينه لاعضاء الصدر لما يتحرك تلك الاعضاء حركة قوية ولما يلزمه من حصر النفس وهو يوسع المجاري
ويحرك المواد مصاحبة للهواء المحتبس الى خارج ويسخن القلب والرئة وجميع آلات التنفس والسخونة
تلطف المادة وترققها وتنضجها وتحللها ثم يستعمل القراءة الجهرية لما يلزمها من قوة حركة آلات النفس
ومن حصر النفس واللعوقات والحبوب انفع في ذلك المرض من المشروبات لطول مرورها الى مرورها
اي مرور اللعوقات والحبوب بالمرئ فيرشح منها دائما ما يصل الى القصبة من مسام الغشاء الذي بينه وبين
القصبة وهو على كمال قوته وذلك الذي يصل اليها بالترشح اكثر واقوى مما يصل اليها من جهة الكبد اما كونه
اكثر فلطول مروره واما كونه اقوى فلان ما يصل اليها من طريق الكبد يكون قليلا جدا لتوزعه على جميع
الاعضاء ومع ذلك لا ينفذ اليها الا بعد مروره على المعدة والكبد والقلب وغيرها في هذه المسافة تنكسر
قوته جدا لا محالة بخلاف تلك الاعضاء لما يخالفه ما يصل اليها بالرشح واتفق نزول الدواء الى القصبة

ثقلا

لعرق العنصل

ثقلا قليلا كما يسيل الماء على الحائط من غير ان يحدث سعالا وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه
انضاج للمادة لتسهيل خروجها من الرئة وتفتيح للمجاري لذلك وتليين اي تسييل للمادة حتى يصير رقيقة
القوام مائية ليكون اندفاعها من الرئة اسهل وتنقية بالتنفيث وغيره وتلطيف لان دفع المادة
منها يحتاج الى ترقيق من غير تجفيف قوي لئلا تغلظ المادة فتعصى في الخروج مع ان مواد الرئة مستعدة
لذلك بكثرة دخول الهواء وخروجه وشراب الكنجبين العنصلي يجمع التلطيف والعرق العنصلي المطبوخ
من العنصل المشوي واصل السوسن الاسمانجوني والزراوند والزوفا ورب السوس والعسل
عظيم النفع لما فيه من الجلاء والتلطيف والتنقية والتقطيع ومن اللعوقات الجيدة عسل و
دقيق بزر الكتان ودهن لوز الحلو لما فيه من القوى المذكورة لعوق لب لوز مقشر وفستق وبزر
وقلب صنوبر اي حبه الذي في حبه وقليل زوفا يابس يعجن بجلاب فيه عرق سوس وجعدة
وفنا وللسوداوي لعوق الرمان الاملسي وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير بالسكر وادامة ماء
لسان الثور بالسكر غاية في السوداوي وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على القلب
وهو الشريان العظيم النازل الى اسافل البدن فان آورطي ينقسم الى قسمين اصغرهما يصعد الى اعالي البدن
واعظمهما يتوجه الى الفقرة الخامسة من فقار الظهر لانها محاذية له ويمتد على عظام الصلب الى فقرات
العجز فانه اذا امتلأ للامتلاء الدموي زاحم الرئة ومنعها من الانبساط التام وقد يضيق النفس
لامتلاء فم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر فيكون
دواؤه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية اي غريبة في القلب فيزداد الحاجة الى استنشاق
النسيم البارد لترويح الحرارة اكثر من ان يتدارك بعظم النفس فيصير سريعا متواترا فيكون دواؤه التبريد
بالاشربة مثل شراب النيلوفر والرمان والنقوعات المعمولة من زهر النيلوفر والكزبرة والهندباء
وحب الرمان الحلو والتمر الهندي والمزورات المبردة المعمولة من التمر الهندي وحب الرمان والريباس
وربما احوج فرط الحرارة الى استعمال الكافور **نفس الانتصاب** هو ان لا يتأتى النفس له
اي للعليل الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق على الاستقامة لان مجرى القصبة ح يكون اقصر
لان المستقيم اقصر الابعاد التي تصل بين كل نقطتين فاذا كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان
امتداد المجرى وطوله مما يجمع اجزاءه عرضا ويلزم ذلك ضيق تجويفه ولان المجرى اذا كان منحنيا فعند
الانعطاف لا بد وان يقرب بعض اجزائه الى بعض في العرض ويلزم ذلك ضيقه فلا يتأتى النفس
لذلك الا ان ينتصب ويمد رقبته الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة ملأ مجاري الرئة
وسددها او ورم في نفس الرئة فيسد المجاري او فيما يجاورها كالحجاب وغشاء الصدر فيضغط المجاري
ويسدها وعلاجه كالربو ويجب ان لا يقرب الادهان الى الصدر لارخائها العضلات وترطيبها لها فيزول
الى ناحية الصدر وتزاحم الرئة وتمنعها عن الانبساط التام فينبغي الحاجة الى التنفس الشديد ويحوج
الى زيادة الانتصاب في التنفس فيمكن ان يأخذ بهواء كثيرا **بحة الصوت** ما كان عن برد
يجمع اجزاء الحنجرة فيختلف سطحها في الارتفاع والانخفاض ولا يكون قرع الهواء لها قرعة للسطح

فقط

الاملس فان ملاسته السطح يكون الصوت على ما ينبغي فيحدث البحة وما كان عن بلغم قليل تبل الحنجرة
فيكون الصوت انقى منها كالصوت الخارج من المزمار المبلول ولو كان كثيرا من غير افراط ارعش الصوت
لاسيما الحنجرة فلا يقوى العضل على تحريكها على الاتصال ولو كان كثيرا جدا ابطل الصوت بالافراط
الحنجرة فعلاجه ما ذكرناه في الربو من المنضجات المعدلة للمزاج البارد ومن المستفرغات للبلغم وما كان
عن حرارة تحلل الرطوبات التي تملس بسيط الحنجرة فيختلف في الارتفاع والانخفاض وكثرة صياح
فانه يجمع ما يوجب الاعياء والكلال في الات الصوت يحدث بسبب الحركة القوية حرارة فيها حرارة فيها
تحلل رطوبات الحنجرة ويحدث فيها الخشونة فما نذكره في علاج السعال اليابس وينفعه الزبد لانه يرطب
ويرخي ويملس بالخاصية لانه يلين وينفعه الغرغرة بدهن البنفسج لان الدهن في نفسه مرطب ملين مرخي
وان انضم اليه ترطيب البنفسج كان ابلغ ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت عن البحوحة وعن ما
الاحتراز عن الصياح الكثير فانه يوجب البحوحة وجوه احدها انها بسبب ما يثير فيها من الحرارة تسيل
الرطوبات ويجلبها الى الحنجرة والقصبة فيرخيهما وثانيها انها تحلل الرطوبات منها ويحدث فيها الخشونة كما
ذكرنا وثالثها انها تحدث الاعياء والكلال في الات الصوت وعضلاته الا ان كثرة الصياح على سبيل
الرياضة بان يكون الابتداء من اللين ثم يتدرج منها الى رفع الصوت ويكون الزمان معتدلا
فانها تنفض الحرارة في الصدر واعضاء التنفس وتلطف موادها وتذيب فضولها وتحللها ...
عن الافراط وتوسع مجاريها وتفتح مساماتها فيسهل خروج الفضول وتحللها منها والاحتراز عن الغبار
والدخان لانهما تنشفان رطوبات الحنجرة فيحدث الخشونة و... الازمنة التي ... عليها
ويحدث ... الخشونة والاحتراز عن كل مالح لانه يجرد ويجفف ويوجب الخشونة لذلك وعن
... لانه يقطع ويحلل وكذلك كل قوي الحموضة لانه يقطع الا اذا افرط البلغم ويحدث عنه البحة
على ما ذكر فينفع ح من الحموضات مثل شراب الليمون والسكنجبين ما يقطع البلغم خصوصا السكنجبين
... تقطيعا والتكثر من اكل الباقلاء لانه يجلو باعتدال ويمنع النوازل والتين لانه
... حب الصنوبر لانه يغري ويملس وينفع البلغم من الرئة والزبيب لانه يجلو و
ينضج ويحلل ... لانه يجلو ويلين والصمغ العربي لانه يغري والخشخاش لانه يجلو ويحلل وبزر ...
... لانه يجلو والبستان لانه يلين ويخرج الرطوبة القطاعة برطوبته وعرق السوس لانه يجلو ويملس
و... لانه يجلو وينفع الخشونة وعلك البطم لانه يجلو ويحلل ويذيب الرطوبات والراتينج وهو صمغ
الصنوبر لانه يجلو ويحلل وخل العنصل لانه يقطع والنشا لانه يلين ويمنع النوازل عنه والكثيرا لانه يغري
ويملس ويمنع النوازل وبزر القثاء لانه يلين والخيار لانه يجلو ويسكن حرارة الرئة ... لانه
مثل بزر القثاء والقرع وانه يملس الخشونة وجميع اللعابات لانها تلين وتغري وتملس ... البيض
النيمبرشت وهو الذي يطبخ بالماء حتى يسخن ويصير في حد ما يحسى لانه يملس وينفع النزلة
السعال ما كان عن بلغم غليظ انعقد في فضاء القصبة او استقر في الرئة فتريد الطبيعة دفعه بالسعال لاذيته
او ببرد اصاب الصدر من هواء بارد مستنشق او ماء بارد مشروب او غير ذلك فتاذت به الرئة وعضلات

الصدر

١٦٥

الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من استفراغ البلغم وتعديل المزاج هو علاجه وربما احتيج عند ...
البرد الى الترياق الكبير ولعوق بصل العنصل غاية في تقطيع البلغم وتسخين المزاج بسبب قوة
الادوية التي فيه وبسبب وصولها الى القصبة والرئة غير منكسرة القوة وما كان من السعال عن حرارة
في اعضاء الصدر او يبس فيها فينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهنه ودهن اللوز الحلو فانها تبرد
وترطب ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه لان جرم الدواء المستعمل اقوى من رقه وينفع من لعوق
الرمان الحلو وصنعته ان يؤخذ حب الرمان الحلو ويعصر ويصفى ويغلى في قدر حجارة نظيفة بنار لينة
حتى يبقى النصف ويضاف اليه مثل نصفه السكر الطبرزد وينفع منه شرابه وحب متخذ من لب بزر القثاء
ولب بزر الخيار ولب بزر القرع وصمغ ... مخلد درهم ... ورب السوس مخلد ربع درهم يعجن
بعد سحقه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة فيه الاغذية حريرة قرع او خبازى
او ملوخية او بقلة يمانية او بقلة الحمقاء او مح بيض نيمبرشت واذا ... مح البيض ... نفع في الوقت
ورب العنب ... ماء العنب ... ويسهل ... ثلثه ... لانه جيد الغذاء ...
للبدن ... سريعة نافع للصدر والرئة وان احتيج الى اللحم لزيادة الضعف فالدراج المطبوخة
بالحنطة ... قليل الفضول ... ينفع من السعال ... مع الحنطة كانت
لزوجتها وتغريتها وتغذيتها اكثر مع ان طبيخ الحنطة نافع للسعال وخشونة الصدر والرئة وهو الاطرية
... الفضول المذكورة لانه للزوجته وتغريته ينفع السعال وحلواء من نشا وسكر وقرع جيدة ويكون
دهنها دهن لوز حلو وما كان من السعال من نزلة فيمال المادة عن الرئة بالمعطسات الى الانف ويحبس
عن النزول الى الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اي قشر الخشخاش لانه اقوى في النفع من البزر
بماء الشعير المدبر اي المطبوخ مع العناب والسبستان وبزر الخطمي وبالغرغرة ...
... السيلان والنزول الى الرئة ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي ...
و... وربما نفعت الحقنة ... للنزلة للتغليظ ... الرطوبات
النازلة من الراس ويغلظ قوامها فلا تنزل الى الرئة وليس يحصل الغلظ والتكاثف في ... الرطوبات
... في الرطوبات التي في الفم والحلق ... وما كان من السعال عن ذات الجنب ...
من ضغط الورم ومن ترشح مادة الورم اليها فيتحرك لدفع المؤذي بالسعال وعن ورم الكبد فانه يحدث
السعال لمزاحمة الحجاب وضغطه بالمجاورة ومزاحمة اعضاء النفس لانه عند الورم يثقل وينجذب تلك
الاعضاء لذلك الى اسفل وبما يفعل في الحجاب من سوء المزاج بالمجاورة وبنفوذ ما يرشح من مادة
الورم اليه او كان عن غير ذلك من المشاركات كالصدر وفم المعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض
على ما يجي واذا اقترن مع السعال اسهال عسر العلاج لان القابضات تزيد في السعال والملينات
في الاسهال فشراب الاس بالغ لان الاس يشد ويقوي ويقبض ويمنع سيلان الفضول بما فيه من
الجوهر الارضي البارد الكثيف وينفع السعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية المرخية او شراب الرمان
الاملسي لان الرمان الحلو بارد رطب يمنع سيلان الفضول الى الامعاء بما فيه من القوة الجاذبة

القابضة وتلين الحلق والصدر بما فيه من الرطوبة والحلاوة او شراب الصندل لما في الصندل من قبض يمنع
تحلب المواد الى الاعضاء من غير عفوصة وتجفيف قوي وفي السكر تليين واصلاح لما في الصندل
من المضرة بالصوت او شراب الرمان الحلو لما ذكر ويستعمل الصمغ والنشا والذي في الحب المعمول للسعال
لتزداد قبضه بما يذهب رطوبته بالحمض

نفث الدم ما كان منه تفلا اي خارجا بالتفل فهو
مجيئه من اجزاء الفم كاللثة والعمور وما كان منه تنحنحا اي خارجا بالتنحنح من مخرج الخاء المعجمة فمن الراس ينزل
الى ناحية الحلق وما كان منه تنحنحا اي خارجا بالتنحنح من مخرج الحاء المهملة وهو اسفل منه
يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى فهو من اعلى القصبة وما كان منه قيئا اي خارجا بالقيء فهو من المري او من
المعدة او من الكبد بان ينصب الدم منه الى المعدة ويخرج بالقيء ويعرف بينها اي بين هذه الاقسام بوجود
الآفة في العضو الذي يخرج منه الدم سعالا اي يخرج بالسعال فهو من القصبة او الرئة او الصدر و
كلما كان بالسعال فهو من مكان ابعد لانه حيث كان في مكان ابعد يحتاج في قلعه واخراجه الى
حركة اقوى ويكون الدم الخارج بالسعال القوي من مكان ابعد وهو نواحي الصدر اميل الى السواد
والجمود لان الطبيعة العرقية التي تحفظ الدم على حاله فكلما كان عهده بالخروج اطول كان تغيره عن الصورة
الدموية لفقدان الحار الغريزي فيه اشد فاذا خرج من مكان بعيد بعد في طول المسافة وبعد
وفارقت عنه الاجزاء اللطيفة الروحية والمائية الشفافة فاسود مع قليل زبدية لبعد مكانه
فتطول زمان مروره من اسفلها الى اعاليها التي منها تندفع وتختلط بها المائية وتشتبك معها لانها
في الرئة كثيرة وانما يكون قليل الزبدية لغلظه فلا يسهل نفوذ الهواء فيه ولا اشتباكه به والدم الذي
يكون خروجه من نفس الرئة يكون زبديا لانه كما يخرج من مكانه يختلط بالهواء ويشتبك معه من غير
ان جمد لان الهواء المختلط به مما يسخن قوامه والدم الذي يخرج عن انصداع عرق في نواحي الصدر او
في الرئة يكون كثيرا في المقدار لان الانصداع وهو الانشقاق في طول العرق
يكون وسيعا خصوصا اذا كان في عرق عظيم ويكون دفعة لانه لا يحصل التفرق في العرق فيخرج
الدم والذي عن انفتاح فوهة عرق بسبب الامتلاء يكون خروجه قليلا قليلا لضيق المخرج اذ الفوهات
انما تكون في اطراف العروق الشعرية وهي هناك دقيقة جدا مع احساس راحة بخروجه لان الامتلاء
سواء كان بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب ثقلا في الاعضاء وكسلا على الحركات وتمددا وانكسارا
واعياء عند خروج الدم ينقص الامتلاء واعراضه والدم الراشح عن ورم دموي في الرئة وما يجاورها يكون
مع علامات الورم من الحمى وضيق النفس والوجع ويكون قليلا قليلا لانه انما يخرج من المسام دم كثير
دفعة ويكون رقيقا ايضا لان الغليظ لا يخرج بالترشح والدم الذي يكون عن تاكل في العروق او في
غيرها يكون قيحيا اي مختلطا بالقيح وهو النتن المتولد السائل من القرحة ويكون صديديا اي مختلطا
بالصديد وهو الشيء الرقيق السائل منها كماء اللحم لما يترشح من موضع التاكل ويشابه الدم مع قشور
اذا كان التاكل افسد جرم الاغشية ومع تقدم نوازل حادة تنزل لحدتها او تقدم تناول اشياء
حريفة تجرد وتفرق الاتصال وتغوص الى العمق للطافة جوهرها والدم الذي يخرج عن العلق التي

وما كان منه

لان العرق الطبيعي يحفظ الدم على حاله

في الحلق

في الحلق يكون مع كرب وغم وسيجيء ويتقدم شرب ماء فيه علق اي دود علق **العلاج** ذكر اولا
دفع الاسباب المولدة للنفث ثم تحصيل الاسباب المزيلة له فيجب ان يجتنب المحل بالنفث كثرة الكلام
لان الكلام انما يتم بحركة العضل التي عند الحنجرة وعضلات الصدر والحجاب والرئة وعند
كثرته يكثر تحريك هذه العضلات وتحريك الرئة لدفع الهواء القارع ويكثر قرع الهواء للحنجرة
والقصبة وكل ذلك مما ينكي هذه الاعضاء ويزيد في ضعفها ويفرق اتصالها ويجتنب الصياح
لانه بسبب حصر النفس يوتر عضلات الصدر والحلق ويمددها ويوسع افواه الاوعية والمجاري
لامتلائها بالدم المصاحب للهواء والذي يتعدى الى العروق عند عدم خروجه بالنفس ويجتنب تحريك
الاعضاء النفس وتسخينها وكل ذلك مما يوجب نفث الدم وسيلانه ويجتنب الفرح وهو القلق والا
ضطراب من الغم لانه يزيد في حجم الدم لغليانه فينصدع منه عرق او ينفتح فوهة ويجتنب الجماع
لانه يحرك الدم بسبب الحركة واللذة ويجتنب الوثوب لانه يوجب انصداع العروق والنقل العالي
لانه يمدد الرئة ويوسع الصدر وينبسط منه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا
فينصدع منه العروق ويتبع التروح ويجتنب النظر الى الاشياء الحمر البراقة لما يتخيل في الذهن
صورة الاحمر عند رؤيتها ويصير سببا لسيلان الدم وحركته الى الخارج وهذا مبني على قاعدة حكمية
وهي ان التصورات الوهمية قد تكون اسبابا لحدوث الحوادث البدنية فيحدث
حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة وعلى هذا ويجتنب الشراب لانه يكثر الدم ويسخنه
ويحركه ويجتنب الحمامات لانها تغلي الدم وتزيد في حجمه وتفيده حدة ورقة ويجتنب الغذاء
من الادوية كالكرفس ويجتنب كل حريف وكل مالح يغير كيفية الدم الى الحدة والحرافة
فينبعث لذلك من فوهات العروق ويجتنب الجبن العتيق خاصة لانه حاد جدا جلاء
يتولد منه خلط حار سيما اذا كان مالحا واما الجبن الحديث الغير المالح فنافع لانه يلصق
الجراحات ويسد افواه العروق بغرويته ولزوجته اللازمة لجبنيته ولانه قد زال عنه
مائية اللبن وهي حادة جلاءة غسالة ضارة لجميع الكيفيات في نفث الدم ويستعمل المبتلى
بالنفث لاعتياد الطبيعة خروج الدم بالنفث الفصد قبل حدوثه للاستظهار بتقليل
الدم فلا ينصدع منه عرق ولا ينفتح فوهة ويكون كل واحد من اعضاء الصدر شديد التمسك
بما عنده من الدم لشدة احتياجه اليه عند قلته وذلك مانع من خروجه وخاصة لمن صدره ضيق
فان من كان صدره ضيقا كانت مجاريه وعروقه فيه ضيقة ومتى كانت كذلك كانت ممتلئة بالدم
امتلاء تاما ولا يحتمله جرم العضو حتى تعظم ولا يدفع فضوله بالتمام فيميل عروقه لذلك مع ضيقها
ويستعد للانصداع وخاصة في الربيع لانه بحرارته اللطيفة يسيل الدم اي مدة الشتاء يحركه فيزداد
حجمه فلا يسعه العروق فينفتح منها ما كان سهل الانصداع وكانت الطبيعة معتادة باخراج الدم
منه فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل الصافن والباسليق ليميل الدم الى الاسافل فصدا
ضيقا لئلا يخذل القوة بالفصد الوسيع مع ان الدم يخرج بالنفث ايضا ولان المقصود منه

ليس استفراغ الدم بل الامالة مع بقاء القوة وبما يحصل بالفصد الضيق ويمنع النوازل الى
الصدر اذا كان حدوث النفث من النزلة بمنع السبب اوليلا يحدث منها دغدغة السعال
فانه يزيد في النفث بان يغلط بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ فانهما يجبان النوازل
ويلزقان القروح ويغريها ويكسران حدة المادة النازلة ومراقبها ايضا بالنغرية والعدوة
النافع لجميع الاصناف شراب الانجبار بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي مكلس
نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان النفث مع علة او وطء حرارة من الفم
وربما اصلح وط النفث الى استعمال قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا لانه يغلظ
الدم ويبرده بردا شديدا يبلغ الى حد الجمود فيحبس النفث على المكان لانه لا يسعد
الموضع الذي يفرق اتصاله لفرط غلظه وسكون حركته والعروق يتخذ من الجلنار ودم الاخوين
وكهربا وسد وطراثيث مكلس مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمص مكلس درهم افيون ربع درهم
نبع ونعنع بشراب رمان امليسي ويشغل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل لانه مع ما
يسكن العطش يحبس الدم والغذاء ينبغي بيض نيمرشت لانه مع ما يغذو غذاء كثيرا يلحج بغروية
في المواضع المتقرحة والمنصدعة وينبغي ان لا يبالغ فيها بمنزلة الفصاد وقد ذر عليه دم الاخوين
وكهربا وكزبرة يابسة او لحم جدي لانه افضل انضاجا مع ما فيه من اليبس طبخ بانجبار ورق
لسان الحمل وكزبرة وزبد ورد ليزيد بهم ويخففه على ان ترك اللحوم واجب لانها تزيد
في مقدار الدم الا ان يقع افراط في النفث فيخاف الضعف فيتدارك بالحجامة وربما احتيج
في الابتداء ان كان النفث مع انشقاق عرق بسبب الامتلاء الى ترك الغذاء والصبر على
الجوع ثلثة ايام او اكثر ثقة بما سلف اذا لم يظهر سقوط القوة لئلا يزيد الدم بالغذاء
والبقلة الحمقاء مطبوخا ونيا غذاء جيد لما فيه لدفعه دم سيرا الى البرد وفيه مع ذلك قبض
ولزوجة وتبريد وتسكين للهيب وشرب عصارتها بالسكر نافع وكذلك مضغها وابتلاع
مائها ولسان الحمل بالكزبرة كوما والشعير وقد طبخ فيه لزيادة التبريد والتغليظ عناب و
عدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين

العلق

الناشب في الحلق يجب الاحتراز
عن المياه التي يظن انها مالفة للاحساط فانها ربما كانت صغيرة جدا لا يبصرها المتناول فلا يشرب
ذلك الماء الا من وراء فدام وهو ما يوضع على فم الابريق ليتصفى به ما فيه لانه يمنع من دخول
العلق في الحلق فان لم يبلغ جذلك ولم يفطن بها لم يحترز منها لصغرها وخفائها وشرب مع الماء
وتعلقت بالحلق كبرت جثتها على طول الايام بامتصاص الدم فيعرض منها نفث دم رقيق
لانها انما تمتص الدم من نواحي الجلد والمتصل بها من العروق الطف فيها الرقاق والدم الحاصل
ارق لانه اشد نضجا لقربه من النضج الرابع واذا امتصت العلق به اغتذت بعضه وتركت
الباقي فيخرج بالنفث ويعرض غم وكرب لوصول عفونتها وسميتها الى القلب مع الهواء المستنشق
واما اذا كان تعلقها باسافل المري يكون الكرب المعدي اكثر لقربها من القلب ويكون

مطلب مجرب يوغازه سولك كتسه بتز كرج صلوينى اجورسكى ايجالي دوزرحامى اوشاجلركه
انبلارة سولك يابسه كرج باعوز قى الكر
دوشرلر

خروج الدم وبقاء لا نفث **العلاج** بفتح الفم قبالة الشمس حتى يقع الشعاع في الحلق فان ظهرت
للبصر اجذب بالاصبع ان كانت قريبة او اجذبت بالكلبتين ان لم تصل الاصبع اليها و
هي آلة شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها مثلا قليلة معقوفين جوانبها مفرسة
كاسنان المنشار فاذا اجذبت بالالة جذبت برفق مع توقف من ان ينقطع ويبقى
راسها في الموضع فيؤذي ويورث ورما وغثيا وقروحا ردية لانها سبب الغضب و
الاضطراب لحي وتجد سميتها او تنزل بعد الانقطاع الى المعدة ويورث الكرب و
الشيج وقذف الدم وان لم تظهر العلق للبصر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لانها تلذعها
فيتحرك الموضع وتنزل الى الخارج لسخونة الداخل او يغرغر بماء البصل لانه لذاع مفرح
او يسحق الشونيز والخردل ويبقى في الفم حتى يصلان الى العلق ويتمكنان على
جلدها فيحدث فيها اللذع والحرقة فان لم تسقط بهذا التدبير ادخل العليل الحمام واطيل لبثه
فيه منه بكثرة العناب لشدة الكرب من شدة الحر ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فيتحرك
اليها العلقة لبردها وتترك الموضع الذي قد تعلقت به هربا من الابخرة الدخانية الحارة التي تعفه
اليها [illegible] من الباطن وربما قربت لذلك الى الفم فاجذب باليد وربما خرجت بنفسها
من الفم فان بقي بعد سقوطها نفث الدم بسبب جراحة احدثتها في المكان الذي تعلقت به
تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وغيرها مما يحبس الدم وينفخ في الحلق الجلنار و
نشا ودم الاخوين مسحوقة كالغبار لتلتصق على موضع النزف ومن اخذ الحل الفعك
العليل في الفم اللقمة ويضعه على شعبة فيميل العلق اليه لحبها الى اللقمة او الشوك ينشب في
الحلق ان يخرج الشوك من الموضع الذي نشب به بشرب الماء لانه يدفعه الى اسفل بثقله
وبترطيبه وارخائه الموضع الذي نشب به واكل اللقم الكبار فانها ما تاخذ فضاء الحلق
والمري بالتمام ويمر عليه يقلع الشوك من مكانه والقي بعد الطعام الحار لانه الذي يقلعه بمرور
الطعام المستفرغ الحال عنه او دخل العليل الحمام ليسترخي الموضع فيقلق الشوك في مغرزه
بسهولة وسبق منها الذنب لذلك مرات ثم يبلغ لقمة كبيرة مالئة لفضاء الحلق والمري فيخرج به
لانه ذو الياف صلبة لا ينقطع بسهولة او من تين لانه لزج علك لا ينقطع بسهولة فاذا ربط بخيط
ابريسم وشق فاذا تجاوز الشوك جذب الى خارج بسرعة وقوة فكثيرا ما يقلع الشوك بذلك
اما عند البلع او عند الجذب ومما اضطر عناه ان تربط اسفنجة بخيط قوي ويبلع فاذا
جاوزت الاسفنجة الناشب شرب عليها ماء حتى تنتفخ بالماء وتنبو فتجذب بسرعة فانها اذا
اذا شربت الماء وانتفخت به ملاءت فضاء الحلق والمري وقلعت الناشب عند مرورها
عليه **تدبير** من غرق في الماء يعلق منتكسا حتى يخرج منه الماء ثم يشرب شراب سكنجبين
قد طبخ فيه فلفل فانه يقيئه ويقطع الرطوبات الغريبة التي حصلت في رئته ومعدته ويخففها
ويغذى بحسو الحنطة ليصلح مزاج الرية **امراض الصدر والرية** علامات امزجتها علامات

النفس

الحرارة على النفس بان ينبسط معه اعضاء النفس والحجاب فلهذا انبساطا واوا الصناعي يجوا
كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك لان عند الحرارة المفرطة تشتد الحاجة الى التطفية والتطفية
انما تكون باستنشاق الهواء البارد وحرارته اى حرارة النفس لما يسخن الهواء المستنشق
تسخينا ولما يختلط به الحرارة ودخانية كثيرة واستراحه بالنسيم البارد علامات البرودة صغر
النفس وهو مقابل لعظمه وانما توجبه البرودة لانها توجب ضعف القوة ولانها توجب
صلابة الآلة بما يلزمها من القبض والتكثيف وكلاهما توجب قلة الحاجة الى الهواء البارد وكل
هذه يوجب الصغر والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة الصوت لانتفاء
الرطوبة المملسة للحنجرة والقصبة فيجتمع اجزائها لضرورة الخلاء ويلزمه التفرق في الموضع الذي
يجتمع منه ويحدث الخشونة وقلة الفضول المنفصلة عنها علامات الرطوبة الخرخرة لكثرة الرطوبات
فتزاحم الهواء الداخل والخارج ويحدث بانفصاله عنها ذلك الصوت وكثرة الفضول لكثرة تولدها
والنفث دليل المادة في الجميع والانتقال اى انتقال التمدد او الوجع مع الخفة دليل الريح لان
الريح من شانه الحركة والانتقال لانه يروم الانفصال عن اى جزء والحركة الى محلها الطبيعي واما
الخفة فلخلوها عن الاجزاء الارضية والثقل بالخفيف من الثقال دليل قرب المادة من الجانب
القصبة والبعيد منه دليل بعدها وغورها في اسفل القصبة وقد عرفت ذلك

ذات الجنب وذات الرئة

اما ذات الرئة فورم حار عن مادة حارة في الاصل وهو ورم دموي او صفراوي او حار
بالعفونة وهو يبلغ ما يبلغ عفن وانما قيده بالحار لانه اسهل نفوذا لحدته وانا ... وهذا
الورم يلزمه ثقل في الصدر لاحتباس المادة في عضو غير حساس من الجوهر حساس الغشاء الذي قد لف
عليه فيجذب الرئة بثقل الورم الى اسفل ويحس بذلك مما يعارضها في طرفه المتصل بالقلب
وذلك بتمدده الى اسفل لاجل انجذاب الرئة ومحلها هو فضاء
الصدر فلذلك يحس بالثقل هناك وضيق نفس لضيق مسالك الهواء بالورم وحرارة في النفس
لما تسخن الهواء بالرئة بسخونة المادة العفنة وباختلاط الابخرة الحارة المنفصلة من المادة
العفنة وربما تطول مجاوزة في الرئة لضيق مسالكها وبما يسخنه القلب لاشتعال سبب الحمى وحرارة
الورم وقلة وصول الهواء البارد اليه ووجع يمتد من الصدر الى القلب لما يجذب الغشاء
المتصف للصدر بسبب ثقل الرئة الى اسفل وهذا الغشاء متصل من قدام بالقص ومن خلف
بالصلب ويعرض له الوجع في سبب التمدد وامتناع الاضطجاع الا على الظهر لان الرئة عند
الاضطجاع على الجنب يميل بثقلها الى اسفل ان كان الورم في ذلك الجانب منها ويجد هناك ثقلا
واستعانتها بالجنبين ويثقل ثقلا كثيرا ويقع الطرف الآخر عليه ويتضغط ويلزم ذلك
ان ينعطف اجزاؤها وتنسد مسالك الهواء فيها وان كان الاضطجاع على الجانب الغير الوارم يصير
الجانب الوارم معلقا ويثقل ثقلا كثيرا يلزم ذلك ما يلزم من القسم الاول وكذلك اذا كان
الاضطجاع على الظهر لان الفضاء الذي بين القص والصلب ضيق فيتكئ الرئة بقسميها على الصلب

ولا يتنفس ولا ينضغط واما الاضطجاع على البطن فانه يلزمه ان يكون الانف ملاقيا للارض
فيحتاج الى رفع الراس لاجل التنفس ويلزم ذلك ضيق النفس باعوجاج القصبة وحمى حادة
لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب قرب العضو المتعفن وشدة تضيقه مسالك
الهواء وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من الابخرة الحارة الكثيرة الغليظة اما
حرارتها فلسخونة المادة التي ينفصل هي منها ولمجاورتها للقلب واما كثرتها فلان الرئة في نفسها عضو
كثير الرطوبة جدا ومادة البخار هي الرطوبة واما غلظها فلغلظ الرطوبات الموجودة في الرئة
ولزوجتها وهذه الابخرة اذا انصعدت الى الوجنة فلتها بسبب اللحمية وتخلخلها وتراكمت فيها
لغلظها ولزوجتها وكثرتها فيدفع فيها حمرة شديدة مع ان تلك الابخرة تكون ايضا حمراء اما اذا كان
الورم دمويا او صفراويا فظ واما اذا كان بلغميا فلان البلغم اذا تعفن صار احمر ولذلك تكون البول في
الحمى البلغمية احمر اقتم وان هذه الابخرة انما تذيب الشيء الذي في الوجنة وموقعه بحرارتها فتنتشر في الظاهر
ويظهر لونه وينتفخ الوجنة لذلك ايضا ونبض موجي لان فرط رطوبة العضو الوارم يوجب لين الشريان
بالمجاورة وحرارته يقع الابخرة كثيرة رطبة فيفعل تمديده وثقل الورم وقربه من القلب يوجبان ضعف
القوة عن بسط الشريان دفعة فيتحرك شيئا بعد شيء وسعال لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة الى الدماغ
فيغلظ الروح ويضعف الحول الى الظاهر ويرطب الاعصاب ويرخيها فينطبق بعض اجزائها على
بعض وينسد مسالك الروح وانتفاخ العينين وغلظ الجفن لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة المتصعدة
اليها وشدة قبح لما لها ... وهو قاتل في سبعة ايام اما قتله فلا مور احدها ضعف تاثير
الدواء لانه ان استعمل من خارج لم يصل قوته الى الرئة لانفصال جرمها عن جرم الصدر الا عند الالتصاق
التام وهو هنا مفقود ومع ذلك فان الجلد والعضلات والعظام والغشاء حائلة بينها فلا ينفذ
اليها الا اجزاء لطيفة قليلة من الدواء لا تقدر على شيء وان استعمل من داخل فوصوله اليها اما من
طريق المعدة وهو بعيد جدا لا يمكن ان يبلغ اليها الا وقد ضعفت قوتها جدا واما من طريق
القصبة على سبيل الترشح من الحنجرة وهو ايضا يكون ضعيفا حيث لا يصل اليها من الاطراف
الا الاجزاء اللطيفة وثانيها دوام حركة الرئة وهي مانعة عن النضج وثالثها ان الرئة اذا ...
خراجها لا يصل اليها الهواء الا ... منها الى القلب فلم يستعد لان يصير روحا فينقص الروح والقوة
ورابعها ان المرض شديد الاضرار بالقلب لتسخينه له بالمجاورة ولضغطه له ولسد مسالك
الهواء فيشتغل القلب والروح ولذلك اما قتله في سبعة ايام فلكثرة اضراره بالقلب لقربه منه
والقلب لا يحتمله اكثر من هذه المدة وربما قتل في الرابع ان كان الاضرار اكثر وقد يتحلل مادته اما
بالتحلل او بالنفث وقد ينتقل الى ذات الجنب اذا كانت الطبيعة قوية على دفع المادة من الاشرف
الى الاخس والمادة حادة لطيفة وهو اسلم من العكس اى من انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة
بان ينتقل الرئة المادة التي يندفع اليها من ذات الجنب بالرشح ولا يجد نفسها الى الخارج
لغلظ المادة فيحتبس فيها ويتورم وانما كان الاول اسلم من الثاني لان الرئة اشرف واقرب

الى القلب واقل ضررا على ما يوض لها وهى شربة النفيع والتاكل واذا انفجرت لم يكن بردها وهى
ابعد من مورد الاذى وقد ينتقل الى السل اذا كانت المادة حادة حرارته سهلة النضج ويندفع
الى الدماغ وينفذ فيه او فى جرم الجنب فان جاوز الاسبوع اى اليوم السابع انتقل الى
النفيع والسل سبب ذلك ان الآفة فى ذات الرية قريبة من القلب بخلاف ذات الجنب فيكون
بحرانها فى نصف مدة بحران ذات الجنب كما ان بحران الحرقة لقربها من القلب فى نصف مدة بحران
الغب لبعد مادته منه وبحران ذات الجنب فى اربعة عشر يوما لانه من الامراض الحادة بقول مطلق
وبحرانها لا يتجاوز هذه المدة فبحران ذات الرية يكون فى سبعة ايام فاذا لم ينق مادتها بالنفث
فى هذه المدة آل الى الانفجار وانصباب القيح الى فضاء الصدر لان دفعه الى هناك اسهل
وهذا هو المراد بالقيح ههنا فان التقيح يقال على استحالة المادة قيحا كيف كان ويقال على امتلاء
فضاء الصدر من القيح ويمكن ان يراد بالتقيح ههنا المعنى الاول فان المادة اذا لم تنق من الرية
بالنفث فى هذه المدة اجتمعت ونضجت وتقيحت وآل الامر الى الانفجار والسل والورم البلغمى
يفارق الدموى بكثرة الزبد لما يترطب الاعضاء الحى وترهل للرية بسبب كثرة البلغم فيها وقلة الحرارة
المحللة وكثرة الثقل لكثرة مقدار المادة المتورمة وقلة الحرارة الموجبة للخفة ولان البلغم يخمد القوة والحرارة
الغريزية فيضعف عن حمل العضو المتقدم فيثقل عليها وكثرة السبات لما ذكر بخلاف الدموى فانه بحرارته يوجب
خروج الروح الى الظاهر وقلة الحمرة فى الوجنة لان ما يتبخر من البلغم لا يكون كثير الحرارة حتى يذيب دم الوجنة
فينتشر فى الظاهر ولا كثير الحمرة لان الحمرة انما عرضت لمن العفونة بخلاف الدم فانه احمر بالذات فلا يبعد
السخونة والعفونة كالاخلاط الحارة بالذات ولا يكون الحرارة الحادثة عن عفونته شديدة وكذلك يكون
النبض مع ضعف الحرارة واما ذات الجنب فسمى شوصة وبرساما على سبيل الترادف كما هو المفهوم من كلام
الشيخ وهو ورم حار اما فى العضلات الباطنة او فى الحجاب المستبطن للاضلاع واما فى الحجاب الحاجز بين
آلات النفس وآلات الغذاء وهو اى الورم الذى فى هذا الحجاب الحاجز هو ذات الجنب الخالص عند الشيخ
واما ورم حار فى الحجاب الخارج المجلل للاضلاع او فى العضلات الخارجة فيظهر الورم فى الحس لكونه فى الاعضاء
الاعضاء الظاهرة يمكن ادراكه بالبصر واللمس ومادته اى مادة هذا فى الاكثر صفراء او ورم صفراوى وقلما يكون
هذا الورم عن بلغم بخلاف ذات الرية فانه فى الاكثر يكون عن بلغم لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك الموضع
اى الرية والعضل الضيق لا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة اى المادة النفاذة مثل الصفراء والدم الصفراوى
الا نادرا فانه قد ينفذ فيه البلغم ويتورم اذا كان ذلك البلغم فيه حدة وتدفق جدا بالعفونة وهذا
انما يتم فى الاغشية والحجاب واما العضلات فالسبب فيها ان حصول المادة الغليظة مثل البلغم والسوداء
فيها اما بطريق التكون فلانها اعضاء لحمانية ومع ذلك حمى ورث للقلب وحرارة القلب منافية لتولد مثل
هذه المادة وايضا المواد انما تصل اليها بعد مرورها على اعضاء كثيرة هاضمة فلا يمكن ان يتولد منها فيها
بلغم او سوداء واما بطريق الانتقال فلان المادة الغليظة لا يمكن ان ينزل من الرأس اليها لضيق المنافذ
ولا ان يصعد من تحت لان صفاقة الحجاب يمنع من ذلك واما الرية فانها لتخلخلها وسخافة جوهرها

فلتحتبس

فلتحتبس فيها اخلاط الرقيق اللطيف ويلزمه اى الورم حمى حادة لقربه من القلب وشدة حرارة المادة فيسرى
العفونة منه الى القلب ثم منه الى سائر البدن وقد يكون لقربه من القلب يسمى علة تشنج الحمى اذ كل ورم باطن
يلزمه الحمى بل لحدتها فان الورم اذا كان حمى ورا القلب كان انفصال الابخرة المتعفنة منه اليه على الدوام
لم يكن له فترة فيكون الحمى احد واشد حرارة ووجع ناخس وهو الذى فى العضو نخس ومن خواصه انه
ينبسط على العضو لان العضو ما ان كان غشائيا او عليه غشاء فيتمدد ذلك الغشاء عرضا ويختلف حاله فى
التحقيق اما ان كان فى الغشاء فلان ما ينبسط هو على غير متشابه الاجزاء فى الصلابة واللين والحركة واما
ان كان فى العضلة فلانها غير متشابه الاجزاء لانها مركبة من العصب والرباط واللحم والرباط عديم الحس
واللحم اقوى حسا من العصب فيختلف حال الغشاء المشتمل عليها ونخسه ونبض منشارى لان الورم اذا كان
فى الاعضاء العصبية كان موجبا للنبض المنشارى وصلابته كان ذلك العضو بالقرب من القلب
لان انفصال الاجزاء العصبية من ذلك العضو بالاجزاء العصبية التى فى غشاء الشريان يكون اكثر فيكون
انجذاب تلك الاجزاء التى فى غشاء الشريان بتمديد الورم لا محالة اكثر وذلك يوجب الاختلاف اجزاء الشريان
فى قبول الانبساط وفى المقدار وسعال يابس فى الابتداء لما تتأذى الرية لمزاحمة الورم لها واضطراب
لما سوى المزاج فيحتاج الى دفع المؤذى ولا يندفع شئ بالنفث لما لم ينضج النضج التام من مادة الورم ثم نفث
اذا نضجت المادة واندفعت اليها واذا كان اشتداد الوجع عند التنفس والاستنشاق فالورم فى
العضلات الباسطة فعند ما يتحرك يزيد الالم فيها وان كان اشتداده عند رد النفس فهو فى العضلات
القابضة فيزيد الالم عند حركتها ويكون التمدد فى الاكثر لكثرة مقدار الورم والنخس فى الصفراوى اقوى
لقوة نفوذ الصفراء وشدة لذعها ولون النفث الحادث قبل كمال النضج يدل على المادة المورمة لانه
ما يكون من الرشح فيكون على لون المادة واما النفث الذى يكون فى الانتهاء وبعد كمال النضج فيكون ابيض
والاحمر من النفث دموى والاصفر صفراوى والاسود سوداوى وهو الاصفر المائل الى قليل حمرة لاجتماعهما او
الاسود ان لم يكن عن خارج ما يسوده كالدخان فسوداوى وان اشتداد نوايب الحمى يدل على ان المادة ان
كان غبا فصفراوى وان كان كل يوم فبلغمى وان كان ربعا فسوداوى واذا لم يتحلل ذات الجنب فى اربعة عشر
يوما فقد جمعت وتقيحت لانها من الامراض الحادة بقول مطلق ولا يتجاوز بحرانها من الرابع عشر
ان لم يتحلل مادته بالتحلل الخفى ولم ينق بالنفث فى هذه المدة آل الى الجمع والتقيح لان مآل الورم اما تحلل او
اما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة لكن الصلابة فى ذات الجنب مما يقل لانها انما تحدث اذا لم يقو القوة
على تحليل المادة لغلظها ولا على انضاجها لذلك او لضعف فى القوة فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
ويتصلب ومادة ذات الجنب لطيفة وتصلبها انما يكون فى مدة مديدة وشدة المرض لا يمهل لذلك فالحاصل
ان مادة ذات الجنب اذا لم يتحلل فى اربعة عشر يوما دل على انها جمعت وتقيحت اى انتهى الى نهاية
لا يتاخر عن اليوم الرابع عشر لكن الانفجار الذى يلزم التقيح قد يكون فى الرابع عشر وقد يكون بعده
وانما كان الانفجار لازما للتقيح لان المادة اذا استحالت قيحا آلت الطبيعة من الانتفاع بها فى نفسها ضاقت
فيهتم بدفعها بان يخرق موضعا فيخرج منه ويندفع واندفاعها فى الاكثر يكون بالنفث بان يندفع الى الفضاء

ومنه الى الرئة واذا اندفعت الى فضاء الصدر فان كانت شديدة الرداءة والقوة ضعيفة قتل
بسرعة بالخنق وان لم يكن شديد الرداءة وكانت القوة قوية حصل النقاء بسرعة واذا
لم يتم النضج لضعف في القوة مع قلة رداءة في اربعين يوما من حين الانفجار الى فضاء الصدر
آل الى السل لان جرم الرئة للينه وسخافته لا يحتمل ملاقاة المدة المتعفنة الحادة اللذاعة مدة مديدة
من غير ان يتقرح والعمدة في تعيينها على الاستواء ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض من الوجع
والحمى والسعال والسهر وخشونة اللسان والعطش وذلك لاجتماع حرارة طبخ المادة المجتمعة مع حرارة
الحمى ولزيادة حجمها وتمديدها بسبب الغليان الحادث من الطبخ ويعرف تمامه اي تمام الجمع بسكون الحمى
والوجع لزوال الموجب لاشتدادهما وهو الطبخ لان المادة اذا جمعت لا بد لها من ان ينضج لينفجر ويعرف
الانفجار بحدوث نافض للذع المادة لما يجري عليه من الاعضاء الحساسة كالحجاب فينتفض وترتعد لدفعها
بسبب المزاج المختلف واستواء النبض الموجبة لما يستفرغ الريان ويترطب بنفس المادة الخارجة
من مكان الورم او بمجاريها وربما عرض بعد النافض حمى شديدة بسبب لذع المادة وحدتها وخروج ما ينفصل
عنها من الابخرة واذا عرضت علامات ردية مثل ضيق النفس وشدة الحمى والوجع وسقوط الشهوة
والسهر بعد علامات محمودة في النفث وغيره والقوة مع هذه العلامات الرديئة تكون قوية فذلك اي عروض
هذه العلامات للجمع على ما ذكر واذا دل الاشياء على النضج والوقت اي وقت المرض من الابتداء والتزيد والا
لانتهاء والانحطاط وعلى السلامة والعطب هو النفث في ذات الرئة وذات الجنب اما على النضج فلانه
منفصل من نفس مادة المرض ومن نفس العضو الماوف من غير وسائط واما على الوقت فلانه اذا لم يكن
نفث او كان النفث رقيقا او قليلا فهو الابتداء واذا زاد النفث واخذ عن الرقة الى الخثورة وعن
العسر الى السهولة وعن الحمرة الى الصفرة المشابهة للمرة فهو التزيد واذا كان سهلا نضيجا كثيرا فهو
الانتهاء واذا اخذ ينقص في ذلك القوام وتلك السهولة فهو الانحطاط واما على السلامة والعطب
فلانه يدل على رداءة المادة وعدمها وعلى حال القوة ولا يدل شيء على السلامة والعطب والافضل
النفث الابيض وهو ان لا يحتاج في خروجه الى سعال قوي شديد وانما كان هذا افضل لانه يدل
على قوة القوة ومطاوعة المادة للخروج بسبب النضج الكامل وانها ان كانت غليظة بسبب الطبيعة
ولا تقدر على اخراجها الا بالسعال الشديد لانها الانضج في الاحوال قوية وان كانت رقيقة يحتاج
الطبيعة في اخراجها الى حركة قوية ايضا لانها لرقتها تدخل في خلل العضو ولا تخرج بسهولة وان
كانت لزجة تتشبث بما يلاقيه من الاعضاء ولا ينفصل الا بعسر واعتدال اي اكثره بالنسبة الى
ما يقتضيه مقدار المادة المعروفة وذلك لانه يدل على نضج المادة ولانه يدل على نضج المادة واستيلاء
الطبيعة على دفعها والنضج وهو الابيض لان الفاعل للنضج هو القوة الالهية وفعلها التشبيه
بالاعضاء ولونها ابيض وهذا التشبيه ليس مقصودا بالذات بل المقصود في النضج هو احالة
المادة الى هيئة يسهل معها اندفاعها وهذه المشابهة لازمة لتلك الهيئة وما قيل من ان بياضه
بسبب ما يحدث فيه من الطبخ زبدية والزبدية يلزمها بياض اللون فيه شيء لان البياض لو كان من

الرئة

الرئة وهي انما تحدث من اشتباك الهواء بالرطوبة لما كانت المادة النضيجة ثم سبب في
قعر الماء لان الهواء الذي فيها يمنعها من ذلك الاملس وهو الذي يكون سطحه متشابها لاخشونة
فيه لان الخشونة انما تحدث اذا كانت اجزاء المادة مختلفة وذلك لا يكون مع تساوي الاجزاء في
القوام واللون لان ذلك يدل على ان اجزاء المادة كلها قبلت النضج قبولا واحدا ولم يتعص
البعض منها على القوة الغير اللزجة لانه يدل على كمال النضج اذ المواد بالنضج تعدل
ثخان المادة وجعلها بحال يسهل اندفاعها وانما يصير كذلك اذا لم يكن فيها لزوجة تتشبث
بها بالاعضاء واذا حصل النفث في اليوم الاول توقع النضج في السابع والبحران في السابع و
ذلك لان ابتداء النفث في الاول وان لم يظهر فيه نضج لكنه انما يحصل عن نضج ما يكون بسبب قوة
الطبيعة وصلاحية المادة للاندفاع قبل النضج التام واذا شرعت الطبيعة في النضج من
اليوم الاول كان استيلاؤها على المادة شديدا فيكون الانذار في اقصر البحارين وهو الرابع
والبحران في ضعف هذه المدة عليها لان ما بين ابتداء النضج ويوم الانذار ينبغي ان يكون مساويا
لما بين يوم الانذار والبحران فيكون البحران في السابع لان الرابع يعني الاول والثاني متصلا
وان حصل النفث في اليوم الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع لان النضج لم يمكن ان يتم في
يوم او يومين مع ان الطبيعة تكون فيها ضعف ما او في المادة عصيان ما والا يظهر النفث
في الاول ينضج في السابع ويكون في الحادي عشر او في الرابع عشر يجب قرب النفث من
النضج فكلما كان نضجا اقرب كان بحرانه اسرع وان تاخر النفث الى ما بعد الرابع مع سلامة
الاعراض من قوة القوة واعتدال الشهوة وكون النوم والنفس على ما ينبغي فالمرض طويل
لان نضجه يكون بعد زمان لعصيان المادة وينقضي في الاربعين والستين لكن سلامة الاعراض
تدل على قوة الطبيعة فيمتد المرض سالما الى وقت البحران وان تاخر النفث الى ما بعد الرابع
مع رداءتها اي رداءة الاعراض فهو دليل الموت لان تاخره يدل على غلظ المادة وعصيانها
على القوة وان نضجها يكون بعد زمان ورداءة الاعراض يدل على ضعف القوة وانها
لا يمتد سالما الى ذلك الوقت بل يخور قبل ذلك ويهلك العليل واذا استعجل النفث وكان
نضيجا فلا يخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة فان وجدتها قوية فانها تدفع
المادة النضيجة بسهولة وسرعة والنفث الردي هو الاحمر لانه وان كان الدم والدم افضل
الاخلاط واقبلها للنضج لكن يدل على ضعف القوة وقصور فعلها والا لكانت الحمرة مخالطة
للبياض التابع للنضج لان النضج وان لم يمكن ان يحصل في يوم او يومين لا بد وان يظهر منه اثر في
هذه المدة لو كانت القوة قوية وان المادة في نفسها قابلة للنضج والاصفر لانه يدل على ضعف
القوة وعلى انه من خلط لذاع والابيض اللزج لانه يدل على بلغم غليظ عملت فيه حرارة نافعة
مع ضعف القوة عن النضج ولا يدل هذا البياض على النضج لانه لو كان النضج لم يكن معه لزوجة
وغلظ المادة وعصيانها على النضج مع ضعف القوة فيدل على ان المرض يطول ويقل احتمال

يحمل

القوة له

والاسود لانه يدل على شدة احتراق المادة وخصوصا المنتن منه لانه يدل على شدة عفونة
المادة وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية وغلبة الحرارة الغريبة والمستديرة وهو المتدحرج
كالحب وانما يكون لغلظ المادة وعمل حرارة غريبة قوية فيها فانها لو لم تكن قوية لما تعقد
على ان يعقد البلغم حتى يصير كالحب وغلظ المادة مع حرارة العارض فيكون رديا والاخضر لانه
انما يكون لجمود وانطفاء شديد للحرارة الغريزية او احتراق لشدة استيلاء الحرارة الغريبة

العلاج

التدبير المشترك لذات الجنب والرئة هو الفصد لانه يقلل المادة ويجذبها الى الخلاف موضع الوجع فيبطل
حركتها الى جهته واستفراغ الخلط الغالب بعد الفصد بالادوية التي لا تكون حارة شديدة التحليل
للاوة لان المادة اذا قلت بالفصد لا يخشى من تحركها الخفيف وتليين الطبيعة بالفتل اللينة المتخذة
من البنفسج [...] والسكر ولب الخيار شنبر والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة من البنفسج و
اصل السوس والسبستان والبرسياوشان وبزر الخطمي مع الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن اللوز
والحقن خير من المسهلات لانه يخاف فيها اي في المسهلات من حركة المادة الى القلب لان المسهل يحرك
المواد تحريكا شديدا ويهيجها فيخاف ان يتوجه شيء منها الى القلب واما الحقن اللينة فانها تدفع ما في الامعاء
اولا بما فيها من القوة المسهلة ثم يجذب اليها شيئا من الاعالي لضرورة الخلاء من غير ان يصل غائلة الادوية
الى القلب والكبد وغير ذلك وان كان تحريك المواد بالمسهل مخوفا في هذه الامراض اكثر مما في غيرها لان موادهما
قريبة جدا من القلب فيخاف عند حركتها ان يتوجه شيء منها الى القلب بخلاف غيرهما من الامراض الاخر
كل ما فيه تليين للالات التنفس وللمادة المورمة وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير المقشر
المطبوخ جيدا حتى يحصل له قوام غليظ ان كانت الاعراض خفيفة فانه مع ما فيه من الفوائد المذكورة
مغذ لانه يغذو غذاء كثيرا وان كانت الاعراض مضطربة بسبب شدة حدة المرض اقتصر على ماء الشعير الرقيق
بشراب البنفسج لان ماء الشعير اذا استعمل وحده فهو في الاكثر يحمض ويفسد في المعدة مع ان شراب البنفسج ملين
منفث منضج او ماء الشعير المذكور مع ان يخلط ماء الشعير بالمغلي الحلو او طبيخ العناب والسبستان وبزر
الخيار وبزر الخطمي وعرق السوس بشراب بنفسج مبردا عند قوة العطش لينعش البرد الفعلي على تسكين العطش
وفاترا عند عدمه لان الفاتر اعون على النضج والتليين والتنفيث وفي اوقات اشتداد العطش يعطى
عرق سوس فانه يقطع العطش من طريق انها رطبة رطوبة معتدلة باردة اكثر من مزاج بدن الانسان ويجلب
فيه بزر قثا فانه يبرد ويرطب ويلين وفيه مع ذلك جلاء على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر فانه اكثر
ترطيبا من البنفسج وهو شديد التطفئة مبردا لما ذكر ويستعمل معه اي مع هذا التدبير المخضخضة بجلب
بزر البقلة لانه يبرد ويبرد تبريدا شديدا وهو انفع الاشياء كلها لمن يجد لهيبا وتوقدا في المعدة طلاء و
شربا ومخضخضة فلذلك تسكن العطش لكن ينبغي ان لا يشرب منه لما فيه من القبض والتكثيف ويخلط مع السكر
ليصلح السكر ما فيه من القبض والتكثيف وشراب الرمان الاملسي عند العطش يمزج بماء او النقوع او شراب
بنفسج وشراب نيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب وشراب النيلوفر وان كانت المادة رقيقة
لا تندفع بالنفث فشراب الخشخاش وشراب العناب او مغلي من خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاخر

المغلظ

المغلظة وايما لا يعطى الخشخاش وحده لانه يبلد المادة فيتدارك ضرر ذلك بمثل السكر وان كان مع ذلك الورم
اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يضعف القوة عن النضج والتنفيث ويمنع من الفصد في الاسهال العنا
لئلا يزداد الضعف فشراب الاس وشراب الرمان الاطلسي وشراب الصندل او ماء الشعير المحمص وهو الذي يقشر
شعيره اولا ثم يحمص ثم يطبخ ويتخذ منه ماء الشعير بشراب الاس بالغ وماء البطيخ الهندي النيء نافع عند
افراط الحرارة والعطش جيد لانه قوي الترطيب والتطفئة وفيه مع ذلك جلاء وقد يخلط اليها شراب الاجاص
لغلظ الصفراء وضعف استحالة الاشربة الحلوة اليها لحلاوتها وان كانت مبردة وشراب النيلوفر مع حلاوته
لا يستحيل صفراء لان برد النيلوفر في الدرجة الثالثة ورطوبته في الثانية وهو اي شرابه شديد التلطيف
مع فرط برودته وشديد التطفئة الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة المذكورة او لب بجز مقشر
في ماء بارد مصفى بسكر او بشراب نيلوفر او حشو لوز وسكر واسفاناخ او خبازى او ملوخية مطبخة ان كانت
الشهوة قوية لانها تسد الشهوة وتشغل المعدة ولا تزيد في مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند
شدة الضعف ويجب ان يعتنى بالقوة [...] في هذين المرضين اكثر من سائر الاورام لحاجتها
مع مقاساة المرض المعوقة على التنفث لان الماقة لا تخرج بنفسها بالنفث بل تحتاج في اخراجها الى قوة
قوية من الدافعة الطبيعية والارادية وذلك انما يكون بالتغذية وتكثير مادة المرض لانه يكثر مادة المرض لانه
يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة لضعفها من مقاساة المرض فيتحلل بعض من تلك المواد الى
مادة المرض لاستيلائها على احالة شيء منها من المواد الى ما يشبهها اذا كانت الطبيعة ضعيفة فيضر اي
تكثير الغذاء لذلك فيجب ان تقدر الغذاء بحسب الاهم من تقوية القوة وتقليل مادة المرض الادوية الجوهرية
ضماد فيه الاشياء شمع ابيض مغسول لان بالغسل يتنظف عن كل ما يشوبه من الجواهر الردية ودهن
بنفسج مفتران فانه يلين ويسكن الوجع ضماد منضج من خطمي وبزر كتان ويجمع القرحة بوضع تحت اللسان
لينذهب وينزل الى القصبة الرئة على كمال قوته لب بزر قرع ولب بزر خيار وبزر خشخاش مخلد درهم
لوز حلو مقشر ثلثة دراهم رب سوس نصف درهم تعجن بشراب الرمان الاطلسي ويحبب او يضاف هذه الادوية
الى مقدار كثير من شراب الرمان الاطلسي ويعمل كالعوق ويستعمل فانه منضج معين على النفث الادوية
المسهلة بعد كمال النضج لب خيار شنبر خمسة عشر درهما مع ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو
آخر ينقع في اجاص كبار رخمة عشر عددا او عناب منشمش حلو سبستان مخلد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر
ثلث زهرات زهر بنفسج سبع زهرات يصفي على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر عشرين درهما شراب بنفسج
او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شير خشت اذا لم يكن المقصود اسهالا قويا آخر سبستان عناب مخلد عشرين
حبة اجاص كبار خمسة حبات زهر بنفسج ستة مخلد ستة دراهم يطبخ ويصفى على عشرين درهما شراب بنفسج او دا
اريد اسهال كثير ولعوق الخيار شنبر جيد لانه مع ما يسهل يلين الصدر ويحلل الاورام فاذا نضج الورم
نفع طبيخ العناب والشبت والحماما والشعير المقشر والبرسياوشان مصفى على معجون البنفسج لانه
ينضج ويلين ويعين على الانفجار وحشو الكتانة نافع بالسكر لذلك وامتصاص قصب السكر جيد لانه يجلو
ويلين وينقي فاذا انفجرت العلة وزالت الحمى فالحمام العذب الماء الفاتر نافع لانه يرخي الجلد وينفع

الحمام

ويرقق الفضول ويحللها بالعرق والبخار مع احتراز من كشف الرأس والصدر بعد الحمام لان الهواء
البارد يكثف الجلد ويسد المسام فيحتبس الابخرة والمواد المتحركة المرتفعة من حرارة الحمام ويحدث
الزكام والنزلة وذات الجنب سيما واعضاء التنفس ضعيفة بعد قابلة لما ينصب اليها من الفضول
ويعرف الشق الوارم من الرئة بان يحس العليل بثقل معلق اذا نام على الجانب الاخر السليم لتمدد
علاقة ذلك الشق وانجذابه الى اسفل لثقل المادة المتورمة وبان توضع خرقة مبلولة بماء وطين على
الصدر فاي جانب يجف اولا فهو الوجع لان الحرارة الغريبة المشتعلة عن عفونة مادة الورم تنشف
رطوبة الخرقة المبلولة اسرع

السّل

السل هو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقية تشتد بعد الاكل فالسل
بعد المركب من القرحة واللازم عند الحكماء وانما يلزم القرحة حمى دقية للقرب من القلب ووصول حرارة
غريبة دائمة من القرحة المتعفنة الى القلب لان في علل القرحة انما هو اثار الناري يتركب من الحار الغريزي
والناري اذا تصرف في رطوبة ما واستولى عليها ولم يقدر على احراقها عفنها والعفونة مستلزمة
للحرارة فيسخن القلب لذلك ولان الرئة اذا تقرحت عجزت عن الاستنشاق وتعديل حرارة القلب
بالهواء البارد وعن دفع الاجزاء الدخانية المحترقة من الروح فيسخن القلب لذلك ايضا وتحدث الحمى الدقية
وينفث الدم لما ينشأ منها القرحة فتدفعها الطبيعة بالنفث وتفرق بينهما اي بين القيح وبين البلغم
فانه ما ينفث بها في اللون والقوام باستدارتها اي باستواء سطحها بان لا يكون فيه خشونة لانها تنضج
بتصرف الحار الغريزي فيها واذا نضجت صارت اجزاؤها متشابهة في القوام وتتن رائحتها بسبب العفونة
الحادثة فيها فان تصرف الحار الغريزي وخصوصا اذا وضعت على الجمر فان النتن ربما يكون كامنا بسبب
ان فعل الحرارة الغريبة فيها لا يكون شديدا ولا تظهر الا عند القائها على الجمر لان النار تفصل عنها اجزاء
حاملة للرائحة النتنة فتصل الى آلة الشم مع الهواء المستنشق ويعرف برسوبها في الماء بعد ساعة او
اكثر اذ عند تفرق اجزائها بالنضج تنفصل عنها الاجزاء الهوائية اللطيفة وتتحلل فتغلب عليها
الارضية وكذلك في كل ما دفع نضيجا حتى القرار مع خفتها وقد يكون ذلك السل انتقالها من
ذات الجنب علاما او من ذات الرئة اذا نضج وقد يكون لنزلة اكالة تعرف بحدتها ولذعها
انفعال الرئة فينبغي لما يضعف عن التصرف في غذائها وعن دفع فضولها الغذائية وعن دفع
ما ينصب اليها من الاعضاء الاخرى فان الرطوبات تنزل اليها من الاعضاء العالية وتنفذ اليها
من الرأس فاذا بالنضج كثيرا فيصير الجميع مادة لانه اذا ضعف الحار الغريزي عن التصرف استولى الناري
بقدر ضعف الغريزي فيتصرف معه في تلك الفضول فيحيلها مادة وقد يكون السل من تفرق اتصال
في الرئة تتقادم ويتقيح وصار قرحة وتتقدمه نفث دم زبدي كما ذكر والمستعمل من هذا السل وهو الذي
لم يتقيح بعد بل كان جراحة مجردة قلما يبرأ لان جراحتها قلما يلتحم في زمان قليل لان الالتحام يفتقر
الى السكون وهو غير ممكن فيها واذا طال الزمان تقيحت الجراحة كما ذكر والمتقيح وهو المستحكم لا علاج
له لوجوه ذكرها جالينوس احدها ان برءه انما يكون بتنقية القرح وذلك انما يكون هاهنا بالسعال
والسعال لشدة حركته يوجب توسيع القرحة وثانيها ان التحام القرحة انما يكون بالادوية

الجففة

الجففة وهي مانعة من النفث لانها تضيق المسالك وتحدث في الحلق غروية ولزوجة فتجفف رطوبتها
فتحتبس ولا تطاوع القوة في الخروج وذلك موجب لفساد حال القرحة ورابعها دوام حركة الرئة و
الحركة مانعة من الالتحام وخامسها سعة عروقها وصلابتها وسادسها ان الادوية لا تصل اليها الا وقد
ضعفت قوتها وانما تتلطف به لتبقى مدة على المريض والذي جرت به العادة في زماننا وان كان
فيه خروج ما عن الواجب في تدبير القرحة لان الواجب في تدبيرها انما هو التجفيف خصوصا في مثل
هذا العضو الذي يصير اليه الرطوبات من فوق ومن تحت وانه يقبلها وينشفها الاسفنجية والذي
جرت به العادة انما هو من مرطبات تستعمل لتليين القصبة ومجاري الرئة وترطيب الحلق وتسهيل
خروجها وتسكين السعال وانما لا يستعمل الواجب في علاج القرحة من المجففات لانها مع ما يجدي
ينفع من جهة ان التحامها غير ممكن تجفف الرئة والصدر وتضر بالحمى الدقية ضررا شديدا وتغلظ
الحلق وتجففها وتمنعها من الخروج بالنفث فيزيد في مرض القرحة ان يسقى كل يوم ما يتعرى من ...
حشيش وسفوف السرطانات وصفته ان تؤخذ سرطانات نهرية حين تخرج من الماء فتقطع اذنابها
وارجلها وتنقى اجوافها وتغسل بالرماد والملح غسلا جيدا وتنظف وتنشف وتلقى في كوز
فخار مطين ويوضع في تنور فيه نار هادية يوما وليلة ثم تخرج وقد احترقت فيدق ناعما ويؤخذ
منها عشرة دراهم ومن الصمغ والطين القبرسي والنشا من الابيض والاسود خمسة خمسة ومن
كثيراء ثلثة ويدق ناعما ويسقى ثلاثة دراهم بلبن الاتن بالسكر لتقوية القلب وتفريحه وتسكين السعال
ولبن الاتن فانه مع ما يغذو البدن ويرطب ويبرد ويغسل القرحة وينقيها من القيح والوسخ بجلائه
يلين الحلق ويرطبها ويسهل نفثها بتسخينها وتغذي بجنبيها خصوصا اي مخلوطة بالجلاب
بالسكر وسفوف السرطانات وانما اختير لبن الاتن لانه ارق والطف من سائر البان الحيوانات لان
لحمها سوداوي غليظ لجذب من الدم اغلظه للمناسبة ويستحيل الرقيق الى اللبن ولذلك البان الناس
لانها اعدل مزاجا واصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي والدجاج والفراريج والاكارع
واستعمال الحبوب واللعوقات المذكورة للسعال لطول زمان مرورها بالحلق فيكثر ... ما يرشح
منها الى القصبة وقوته بعد باقية واما المشروبات فانها تبادر الى النزول الى المعدة وحما سكر جدا
وقد يقابله الشيخ انه يبرأ ذلك المرض مع انه غير قابل للعلاج الا بالاستكثار من الجلنجبين الطري
لئلا يفعل رطوبته حفظا بالكل بالخبز لان في الورد خاصية في حفظ الرئة وخاصية المرض منه ويلين ان
يكثر فيه جدا فان اوجب الاستكثار منه ضيق النفس تنبه بتجفيف الورد تدوركه باللعوقات
المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة والحمى لحرارة الورد المربي فانه جاز لما ذكر طفيف
بقل حليب بزر البقلة على شراب الرمان الاملسي وربما قوى ذلك بالكافور عند اشتداد الحرارة
وحاجته وكان يخف عليهم امرهم غري السمك فانه يقوي ويلصق الجراحة من غير تجفيف يحل في الماء الحار
ليستعد منه ارخاء وتليينا وترطيبا وتسهيلا للنفث ويخلط بسكر ويتجرع ليتنزل قليلا قليلا في قصبة
الرئة من غير ان يهيج سعالا ولم يشيح من امر اليها واذا لطار الصدغ فانه بغبار الرطوبة فان

على كل صدغ حفرة يملاها عضل الصدغ والعصبة التي تحته ويسترها العظم المسمى بالزوج وبهذه العضلة لكثرتها
من الدماغ مفرطة اللين وبهذا العظم دقيق جدا فاذا فنيت الرطوبات جفت العضلة المالية والعصبة واللحم الذي
عليه وذبلت وغار العظم وظهرت ثلمة في موضع الحفرة وغارت العينان لفناء الرطوبات المالية لها واغبر الوجه
اي ابيض كان عليه غبارا وذلك لتربت اعضائه بانتقاص الرطوبات التي بها تماسك اجزائها ونقصانها وتخلخلها من
الاجزاء الدموية وحصول اجزاء هوائية فيها بدلا من تلك الاجزاء وتحلب جلدة البطن لذوبان اللحم والشحم
وامتدت الجبهة لما تجف الجلد والعضل الذي عليها وتذوب لحمها وهو قليل في الاصل فينجذب بعض اجزائها
الى بعض لضرورة الخلاء فهو ميت لان هذه العوارض انما تحدث في المرتبة الثالثة من الدق عند استيلاء الحرارة
على افناء الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء وذلك انما يكون بعد فناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية و
اختلاف بهذه الرطوبات غير ممكن حصوصا مع الوجه في الرية واذات قطائع لعدم الغذاء وهو الرطوبة
التي تبذرح وامتناع منابته لسبب ذوبان اللحم وتحلل الجلد وتواتر الاسهال الذوباني لاستيلاء الحرارة الغريبة
المذيبة على الاعضاء الاصلية وسقوط القوة من احساك الرطوبات واشتد نتن النفس لاستيلاد تلك الحرارة
ايضا على رطوبات الوجه وقوة تعفنها فالموت مطل لان بهذه الاعراض انما يكون عند سقوط القوة بالكلية
وفناء الحرارة الغريزية امراض القلب علامات الامزجة الطبيعية اي الجبلية علامات الحرارة سعة

امراض القلب

الصدر ان لم يكن بسبب عظم العظم بسبب توفر المادة وزيادة قوة من المصورة اذ عند ذلك يكون
جميع الاعضاء عظيما ولا بسبب عظم الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع
لاضلاع فيكون الاعضاء على النسبة الطبيعية الموجب لسعة الصدر فان سعته اذا لم يكن من هذين السببين تكون
لحرارة القلب فان حرارة القلب توجب سعة الصدر لوجوه احدها ان القلب الحار يجذب اليه غذاء متوفرا
فيصير عظيما ويحتاج ذلك الى ان يكون مكانه اوسع وثانيها ان حرارته يوجب حرارة اعضاء الصدر بالمجاورة
فيجذب اليها غذاء كثيرا وذلك موجب لزيادة عظمه وسعته وثالثها ان حرارته يوجب كثرة تولد الارواح
وكثرتها يوجب سعة المكان لئلا تختنق ورابعها ان حرارته تحوج الى هواء كثير للترويح لئلا يحترق الروح
فيه وذلك يحوج الى ان يكون الرئة عظيمة وذلك يحوج الى ان يكون مكانها وهو الصدر واسعا وخامسها
ان حرارته يوجب سخونة اعضاء الصدر والروح والهواء المستنشق وذلك يقتضي مستنشقا فيحتاج لذلك
الى هواء كثير يصل اليه دفعة لئلا يفرط تسخينه بحرارة القلب لان المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل
فيه اضعف وانما يكون هذا الهواء كثيرا اذا كان مكانه وهو الصدر واسعا وكثرة شعره لان كثرته انما يكون
لكثرة الاجزاء الدخانية التي يوجبها حرارة القلب وعظم النفس والنبض وتواتر لحاجته الى جذب الهواء الكثير
لاجل توفر حرارة القلب ولقوة القوة لقوة آلتها التي هي الحرارة ولسعة تجويف الصدر والشرايين وجودة
الرجاء وهي حالة يكون معها الانسان متيقنا صدور الخير فيعتقد فيه هذا الاعتقاد وانما يدل على الحرارة
لانها انما يكون لانتعاش الروح وبسطها الى الخارج ولذلك رداءته يتبع شدة الخوف اللازم لبرودة القلب
وفسحة الامل وهو قريب من جودة الرجاء والجرأة وهي الاقدام وهي ملكة يكون الانسان بها حريصا على
للخلاص من المكان مستبعد لوقوعها وهو انما يدل على الحرارة لما ذكر والتهور وهو الاقدام على شيء لا يكون

الاقدام

الاقدام عليه جميلا لانه يدل على شدة استعداد الروح للحركة الى الخارج لغلبة حرارتها علامات البرودة الجبن
وهو الحذر عما يكون الحذر منه محمودا وانما يدل على برودة القلب لان الروح الذي يتولد فيه يكون ثقيل الحركة
الى الخارج قليل الاشتعال بسبب برودة فيظهر اخلاق تابعة للبرد مثل اخلاق النساء وضيق الصدر ان لم
يكن ضيقه بصغر الراس الموجب لقلة الدماغ الموجب لدقة النخاع الموجب لصغر الفقرات الموجب لصغر الاضلاع
وقصرها فانه يدل على برد القلب لضد ما ذكر في سعته وقلة الشعر على الصدر لقلة الاجزاء الدخانية
علامات الرطوبة لين النبض لان ترطب الشريان برطوبة القلب فيتهيأ لقبول الانبساط وسرعة قبول
الانفعالات النفسانية وسرعة زوالها وسرعة انمحائها لان الروح يترطب برطوبة القلب فيصير سريع
القبول سريع الترك وكثرة الفضلات في البدن لان مزاجه يسري في جميع البدن فيترطب جميع الاعضاء
ويكثر فيها الرطوبات الفضلية واضداد ذلك وهي صلابة النبض وثبات الانفعالات وقلة الفضلات
علامات اليبوسة لاضداد ما ذكر في الرطوبة علامات الامزجة المركبة تركب العلامات اي علامات الامزجة
المفردة علامات الامزجة العرضية اي العارضة له بعد ان لم يكن اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه
الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش المعدي الذي يكون من حرارة المعدة فانه يسكنه الماء اكثر
من الهواء البارد لان وصول برد الهواء البارد الى القلب اسرع واكثر كما ان وصول برد الماء الى المعدة
اسرع واكثر وانما يكن القلبي بالماء والمعدي بالهواء في الاقل لوصول اثر البرد من كل من العضوين
الى الاخر بالمجاورة على ان امتصاص الماء يسكن القلبي لما يترشح الماء من المري الى القصبة والرئة وسرعة
النبض والنفس وتواترهما لشدة الحاجة الى النسيم البارد حيث لا ينتقص بعظمها وغم لان الحرارة المفرطة
تغلظ الدم وتكدره وتميله الى السوداء فيتولد منه روح كدر مظلم معد للغم والتوحش وكرب وحرارة
في البدن لسريان مزاج القلب الى سائر الاعضاء وفاوة وهي حالة يكون الانسان معها قليل الرحمة
على من هو دونه في كل حال وانما يدل على الحرارة لانه تابع لعدم انفعال القلب وذلك يدل على قوته و
غلبة حرارته واما المزاج البارد فصغر النبض وتفاوتهما وبطوهما لقلة الحاجة الى النسيم البارد مع ضعف
القوة وصلابة الآلة بسبب تكثف البرد ورحمة ورافة وهي حالة يتاثر النفس معها من مشاهدة تالم
ابناء جنسه من غير ان يقع في افعالها اضطراب وانما يدل على البرد لانها تابعة لسرعة الانفعال وجبن
لما ذكر واما اليابس فصلابة النبض لازالة السبب الملين وهو الرطوبة بعد لينه اذ لو لم يكن بعد
لا يدل على المزاج الوضعي واما الرطب فبالعكس من ذلك اليابس ويوافق كل مزاج من الامزجة العرضية
ما يضاده لانه يزيله ويضره ما يناسبه لانه يقويه ويزيد الادوية المقوية القلبية اما الحارة منها

الادوية القلبية

فالمسك فانه حار يابس في الثانية يقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش بخاصية
فيه ويعينها في ذلك عطرية الذكية والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل
واما الباردة فكالكافور والبسد فانه بارد في الاولى يقوي القلب وينفع الخفقان بخاصية فيه
ويعينها في ذلك تفويح وتنفس ولمتينه بقبض والصندل والورد والطباشير والكزبرة والنعناع
واما القريبة من الاعتدال فكاللؤلؤ والذهب والفيروزج عدة اخر من الادوية القلبية

مسئلة استنباط ... دقت ... اولنه طوتان استاد ... ماده ...

... مصداقت ... وقوع ... آنده حركت ارتعاديه ايلد

الخفقان

والياقوت قال الشيخ اما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السميه فامر عظيم ومن المركبات النافعة
المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة الخفقان اصطلاحا حركة سريعة متواترة مضطربة
تعرض للقلب لا كالحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون معتادة له ولا كالحركة الاختلاجية التي تعرض للعضلات
للاعضاء في الحيوانات القايمة لما يتحرك المادة المفصلة من مشقق فيه العضلة وليحصل على الاعضاء الجانبية
فيريد دفعها لذلك بهذه الحركة تعرض للقلب لوصول مؤذ اليه فيريد ليدفع تلك المودى عن نفسه فان
افرط الخفقان اوجب الغشي وان افرط الغشي اوجب الموت وذلك لان القلب في الخفقان لتعارض قوته يتحرك
الحركة الخفقانية فاذا افرط الخفقان ضعف القلب جدا وعجزت قوته عن تدبير الاعضاء ولا يتمكن من
ان يبعث اليها مع حفظ المبدا بل انما يتبقى تدبير المبدا وحفظ الروح فيه فتتعطل جميع الاعضاء عن
الحس والحركة مع بقاء الحيوة ويبطل الخفقان لانه انما يتم بقوة من القلب يتمكن بها من الحركة واذا افرط الغشي
انحلت القوة بالكلية وعجزت عن تدبير المبدا وحفظ حيوته فيحدث الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج
او مادي لان كل سوء مزاج مناف مؤذ وكل مؤذ يرد على القلب موجب لتلك الحركة ما دام به بقية قوة
والمادي اما ان يكون لمادة قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالرياح والابخرة الدخانية اوورم منصب اليه
دفعة فتطرء في النبض اختلاف يجب دفعة لاختناق الروح والحرارة الغريزية فتضطر الطبيعة الى قهر ذلك
المؤذي ودفعه وهو يقهرها ايضا فتطرء في النبض اختلاف في العظم والصغر والقوة والضعف وغير ذلك
ويجب غلبة احدهما على الآخر يكون التفاوت في الاختلاف فان كانت الطبيعة اقوى كانت النبضات العظيمة
القوية اكثر وان كان المؤذي اقوى كانت على العكس وذلك لان القلب عندما يشتغل بالحركات الارتعادية عن
الانبساط والانقباض يصير النبض مخالفا لما لا يشتغل القلب بتلك الحركات في جميع الاحوال مع ليبب لعدم
وصول النسيم البارد الى القلب واحتقان الابخرة الدخانية فيه ويكون المتنفس كالعادم للهواء لامتلاء
القلب وعدم وصول الهواء اليه ثم يتبعه غشي لاختناق الروح واحتباسه في القلب وعدم نفوذه على الاعضاء
اولا ان الهواء المستنشق يصير مادة للروح في القلب او يصير مصلحا لمزاجه معدا له لقبول القوى فاذا انقطع
عن القلب انقطعت مادة الروح او فسد مزاجه ولم يستعد لقبول القوى فيتعطل الاعضاء عن الحس
والحركة اولا ويحدث غشي ثم يتعطل القلب عن الحيوة ويحدث موت وانما غير داخل في سوء المزاج المادي
لانه يفيق وحينا قبل ان يبقى بمزاج القلب ولذا ذكره منفردا واما سدد في الشريان الوريدي وهو شريان
ذو طبقة واحدة يخالف لسائر الشراين تأتي الرية وينفتح فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرية
اليها من القلب والشدة فيه ان كانت تامة منعت وصول الهواء بالكلية عن القلب ومات العليل باول
غشية عرضت له وان لم تكن تامة لم ينقطع الهواء بالكلية عن القلب بل تمنع كوصول الهواء بكماله وتمامه
عن القلب من الرية ويمنع التنقية مما احترق من جوهر الروح مع الهواء المندفع فيسوء مزاج القلب و
يشتد سخونته ويحدث الخفقان اي فيظهر الاختلاف في النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات
الامتلاء في البدن كله من ثقل الاعضاء وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغير ذلك واما القلب
فلانه وان يكون ممتليا بما يحتبس فيه من المواد واما قوة الحس اي حس القلب او ضعف القلب بحيث يكون

اي فراز ان يكون ولها وجه ثوى

التنقية يا كلامك

ضيق نفسي ... مصلحا

الخفقان بالتركيه يوركك اوينمق ... اعضا ... حركت ... ارتعادي ... حركتي ...

بقية قوة والا لم يمكن ان يتحرك بالحركات المضطربة فيتأذى القلب في القوي بما لا ينفعل عنه الالة
مادة مثل الابخرة الغذائية فان كيفية البخار غير مناسبة للقلب او سخونته حتى السخونة بالذكر لانها اقوى
اثارا ولان استعداد القلب للانفعال عن السخونة اشد لان هذه الكيفية غالبة عليه والانفعال
كل عضو عن الكيفية الغالبة عليه اشد ومثل الانفعالات النفسانية مثل الفزع والغم والفرح وغيرها
فان القلب اذا كان ذكي الحس او ضعيفا يتأثر عنها وينفعل انفعالا شديدا وان كانت قليلة اوتحرك
الدم والروح بسببها اما الى خارج او الى داخل او اليهما ويفرق بينهما اي بين الذي عن قوة حس القلب
والذي عن ضعفه بقوة النبض في الاول وضعفه في الثاني واما الورود شيء غريب على القلب كما عند تناول
السموم فانها تفسد مزاج القلب وتؤذيه بصورتها النوعية المضادة لمزاجه وعند اوجاع الشوكية اي الاوجاع
الحادثة عن لسع ذوات السموم فان تفس الوجع ليس غريبا وان كان مؤذيا موجبا للخفقان باذيته
بل غرابته انما هو باعتبار سببه الغريب فالوجع والخفقان كلاهما حادثان عن مؤذ غريب واما عن
دود وحيات تحدث في البطن فتصعد منها الى القلب ابخرة ردية فيتأذى منها ومن يعتريه الخفقان او الغشي
مرة بعد اخرى من غير سبب وليس عن قوة الحس اي حس القلب بان لا يكون معه النبض والنفس والقوة
وسائر افعال القلب قوية فهو في الاكثر يموت فجاءة لانه يدل على ضعف القلب بسبب انفعاله من ادنى
شيء فان السبب المؤذي لو كان قويا لا يدل انفعال القلب منه على ضعفه واذا عاود المرض وتكرر ازداد فيه
الضعف حتى يتحلل القوة ويصير عاجزة عن دفع ذلك المؤذي فلا يفيق من غشية يعتريه وهو المراد بالموت
فجاءة العلاج ما كان لسوء مزاج ساذج [illegible] كان ماديا عدل بما يضاده واستفرغت مادته ان كان ماديا
فان كان دمويا فبالفصد واخراج الدم البالغ ليصل تأثيره الى القلب لانه بعيد والاخراج للدموي بالغ
لان المنع دم قد استوفى الهضم الثالث فاذا استفرغ منه شيء استحال اليه شيء آخر من الدم فاذا كثر استفراغه
قل الدم بالضرورة وهو مع ذلك يزيل هذا الخفقان بالانبساط وبما يدفع دخان الخلط عن ناحية القلب
واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة للمزاج معا بان تخلط بينهما ليحصل الغرضان معا
وقد عددناها مرارا وينبغي ان يبالغ في استفراغها لان القلب بعيد والطرق اليه قليل فيقل نفوذ
قوى الادوية اليه وكذلك خروج المادة عنه ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية
لتوصل قوة الدواء اليه اي الى القلب اما الى المسهلة فلئلا تتفرق فعلها في جميع الاعضاء ويكون ما يصل
منها الى القلب قليلا جدا لا يحصل منها المقصود في استفراغ المواد عنه مع بعده وقلة الطرق اليه ولانها
تنكي جميع الاعضاء وتضعف قواها بما تميز عليها وتجذب المواد عنها مع عدم الاحتياج الى تنقيتها على
ان الادوية القلبية ان كانت حارة اذا اخلطت بالمسهلات اعانتها على [illegible] الاسهال بتلطيف المواد
وترقيقها ولان الادوية المسهلة بما فيها من القوى السمية تنكي الاعضاء الرئيسة حتى القلب لكون الا
سهال منه والادوية القلبية تقوي القوة الحيوانية وتحفظ على القلب قوته وتدفع ضرر الادوية
المسهلة عنه واما الى المعدلة فلان الادوية التي ليس لها اختصاص بعضو اذا تناول وكثرت تفرقت في
البدن فلم يكن ما يصل منها الى العضو العليل الا قليلا جدا فيكون تأثيره ضعيفا فلا بد لذلك ان تخلط بها

العلاج

جاع

بامن شانه النفوذ الى ذلك العضو خاصة فانه اذا نفذ اليه صحبه الدواء الآخر فيكون تأثيره في
اكثر وان كان ذلك الدواء القلبي مناسبا لسوء مزاج بالمشابهة كما تخلط الزعفران بالادوية المبردة
مع كونه مناسبا للمزاج الحار فانه اذا بلغ المركب القلب عملت الطبيعة فيه واستعملت الادوية المبردة
في التبريد وميزت الزعفران عنه واطلقت قوته ثم بعد الاستفراغ يعدل سوء مزاج القلب ان كان
حارا فبالادوية الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان
الثور وماء النيلوفر وماء الورد او حليب بزر القثاء وبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وربما
احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والافلا يجترئ على الادوية الباردة المفرطة البرد فانها
وان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح لانه جسم بخاري والبخار ينطفئ بالبرد واذا انطفأ في القلب و
هو مبدأ الارواح انطفأ في جميع البدن وعم الضرر فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة لا تفاش
الروح وتقوية القلب ولهذا قرن بالزعفران في قرص الكافور فانه ينعش الحرارة الغريزية وينعشها و
يقوي حركة الروح وانبساطه ويدفع عنه نكاية الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد في جرم
القلب والحار لانعاش الروح ويشم صاحب الخفقان اي من الطيوب الباردة لان الرائحة الطيبة
تميل اليها القوة الحاسة بالشهوة وسائر جوهر الروح ما يطيع ويغتذي بها وينفعل عنها اسرع لان
قواها تصل اليها بسرعة على صرافتها فهي تقوي الروح بالملايمة الطبيعية الملذة وبصيرة غذاء له واذا
تكيف الهواء المستنشق بتلك الكيفية وصل الى القلب اثر فيه بالكيفية المستفادة ايضا كالورد والخلاف
والنيلوفر والحناء والآس وما يشبهها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل ومن الاغذية كالرمانية
والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية فان هذه الاغذية تقوي القلب وتمتن جوهر الروح
لانها باردة يابسة وهي مع ذلك تعدله وتقوي المعدة ويجود هضمها ويسرع فلا شيء منها الى القلب
اجزاء كثيرة والادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد فيه وسويق شعير بماء الهندبا
اخضر بزر قطونا وسويق شعير ودقيق حنطة بماء ورد وبرش القلب ليستفيد الهواء من مجاورته البارد
المرشوش برودة فيبرد القلب اكثر ويكثر عنده الحرارات لذلك ويجلس بقرب المياه الجارية ويكثر
عنده المراوح واما البارد من سوء المزاج فالاشربة شراب التفاح الممسك قال الشيخ اذا اردنا ان نستعمل
شراب التفاح بخاصيته فيه من التفريح في مزاج بارد وكنا نبريده بالسخن واصوب ما نخلط به شيئا من المسك
الجزئية ما كان له مع الكيفية المطلوبة خاصية ايضا في التفريح مثل خلطنا بشراب التفاح شيئا من المسك
للتفريح اذا اردنا ان نعالج به من مزاج بارد وبزر الريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات
الحارة الياقوتية وغيرها من المعاجين الحارة مثل دواء المسك والترياق الكبير نافع لما فيه من الادوية
القلبية النافعة لذلك ولما حصل له بعد الامتزاج من صورة نوعية ملايمة لطبيعة الروح
والقلب بل للطبيعة الانسانية وجوارشن التفاح والسفرجل والاترج المحفوظة تكون القلب
بما اجذبته وتنفيذها الى القلب اسرع وتنحينها اليه اكثر وماء لسان الثور وبزرنا درنجبويه وبزر
ريحان وشكر وزعفران المشمومات كالروائح الحارة مثل ريحان سليمان وريحان الكافور وريحان

الملك وهو ان يشم والنرجس والمنثور وهو الخيري والقرنفل والاترج والنمام والنارنج واوراق

الخفقان

اي اوراق الاربعة وازهارها والعود الهندي والمسك والعنبر الاغذية القوابح والدجاج بمطبخة
مبزرة بالدارصيني والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران او مطبوخة بالسكر لان القوى الطبيعية
والحيوانية تميل الى الحلاوة بالطبع والقوة الجاذبة تجذبها اشد فيكون اغتذاء الروح الحلو اسرع و
اكثر والفستق لان له عطرية وقبضا مع لزوجة فلذلك تكون مفرحا مقويا للقلب او بالعسل والارز
والزعفران الادوية الموضعية تدهين الصدر بدهن البان او دهن السوسن او دهن الزنبق وهو
الياسمين الابيض وان كان في هذه الاورام فليس حسك مختوم ولما علم وان سوء مزاج اليابس و
رطب فيعالج كل بما يضاده من الادوية والاغذية والشمومات الحارة والباردة مخلوطة لئلا تغلب
الحرارة والبرودة مع اتفاقهما اي اتفاق الحارة و البارده في تعديل سوء المزاج اليابس و
الرطب وما كان من الخفقان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس من استفراغ السوداء
بطبيخ الافتيمون وشيء من الشعير ولسان الثور وشراب التفاح الاملس وتعديل القلب بالمفرحات
الياقوتية وما كان عن لسع حيوان ذي سم او شرب سم فعلاجه علاج ذلك السم على ما يجيء وكذلك الخفقان
الكائن عن المشاركات مثل الكائن بمشاركة البدن كله كما في الحميات او بمشاركة المعدة او بمشاركة الرئة
او بمشاركة غلاف القلب علاجه علاج ذلك العضو الذي يحدث الخفقان بمشاركته وما كان عن الديدان
يعالج بادوية الديدان مع تقوية القلب في جميع هذه الانواع بالادوية القلبية لئلا ينفعل عن الكيفيات
الموذية والابخرة الفاسدة وما كان عن قوة الحس اي حس القلب عولج القليل بالمغلظات الجالبة
الحس كالهرايس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية اي تقوية القلب بالادوية القلبية والمفرحات
المناسبة لمزاج العليل ليقوى بها القلب على دفع ما يرد عليه مما لا يلائمه ولا ينفعل عنه ويجب ان
تكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا تحتبس في الامعاء ويكثر عنه ارتفاع الابخرة المتعفنة

الغشي

ويتاذى القلب بسبب المرض المضعف بخار الثقل ما لا يتاذى عند القوة الغشي هو حالة يتعطل
معها قوة الحس والحركة الارادية عن الاعضاء لضعف القلب احترازه عن السكتة والشخوص والصرع
واختناق الرحم والسبات فانها يتعطل معها القوة الحاسة والمحركة بالارادة لكن لا لضعف واما
الغشي فانه لا يكون الا لضعف القلب ابتداء او بالمشاركة لان عروضه اما لآفة في القلب او لآفة في الروح
او لسدة في مبدأ الشرايين تمنع نفوذ الروح الى الاعضاء على ما ينبغي وفي كل ذلك لا بد ان يكون
القلب ضعيفا اما اذا كان لآفة في القلب فظ وكذلك اذا كان لآفة في الروح واما اذا كان لمانع عن
نفوذ الروح الى الظاهر كما ينبغي فلانحباس الروح في القلب وذلك مفسد لمزاج القلب مضعف له و
اذا ضعف القلب لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء كما ينبغي فلم ينفذ الى الاعضاء لقبول الروح
النفساني وتتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة مع ان مادة الروح النفساني تنقل ايضا في
الدماغ فلا يصل منه الى الاعضاء قدر يحصل منه الحس والحركة وانما قلنا ان مادته تقل في الدماغ لانه
لو انقطع الروح الحيواني بالكلية عنه لعفنت وكذلك في سائر الاعضاء وقد وقفنا بينه وبين السكتة

بهذا بين وابح والفرق بينهما انه اذا اصيب بالمغشي عليه سمع كانه من وراء حجاب لان الغشي في الابتداء منه
لم تتعطل بالكلية كما في السكتة وان آفة النبض في المغشي عليه تكون اكثر من آفة التنفس لان
التنفس يتم بقوة دماغية نافذة الى عضلات الصدر وهي في السكتة ما وقفه والنبض يتم بقوة
قلبية وهي في الغشي ما وقفه وان اللون يتغير في الغشي تغيرا فاحشا شبيها بلون الموتى لان الروح
ينقطع فيه عن الظاهر والدم يصحبه واذا غار الدم ذهب رونق اللون وصار يكون
من قرب الموت بخلاف السكتة فان ما ينقطع فيها عن الاعضاء انما هو الروح النفساني وهذا
الروح لا يصحبه الدم فلذلك يبقى اللون فيها قريبا مما يكون في الصحة وان ظاهر البدن والاطراف
يبرد في الغشي لتراجع الدم والحار الغريزي والروح الى القلب فيخلو الظاهر عنها خصوصا الاطراف
لانها البعد بخلاف السكتة فانه كثيرا ما يكون ظاهر البدن فيها شديد الحرارة لما تقدم في الروح
الحيواني عليه لاجل بطلان تصرف الدماغ فيه وان السكتة لا بد وان يتقدمها في اكثر الامر ضرر
في الراس من الامتلاء مثل الصداع والدوار والسدر وثقل الراس لان السدة التامة في الدماغ
انما يكون اذا كان هناك امتلاء من مادة كثيرة وان البدن يظهر فيه نداوة باردة في الغشي لضعف
القوى عن امساك الرطوبات التي في ناحية الجلد لقلة الحار الغريزي في تلك الجهة فيخرج الرشح
وقد فارقها الحار الغريزي فيكون باردة وسببه اما مؤذ يرد على القلب كما عند ابتداء النوب اي
نوب الحميات الدائرة اذ تتحرك الاخلاط المتعفنة عن حشو قد حشاها وينبع الى سائر الاعضاء
فيندفع شيء منها الى القلب او الى الصدر ويرد الاذى منه الى القلب وكما عند اللسوع وعند استعمال
السموم لوصول كيفية سمية مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليه او عند وصول ابخرة دخانية
خارجية اليه لما في الدخان كيفية مضادة لمزاج القلب والروح واذا ورد عليهما مع الهواء المستنشق
افسد مزاجها ولان الدخان يكدر الهواء ويغلظ قوامه فيوحش الروح بكدورته وظلمته ويضعف
نفوذه في مجاري الروح ويغلظه فيختنق الروح والحار الغريزي في القلب وذلك موجب للغشي او
ابخرة دخانية بدنية خبيثة كما في اختناق الرحم واما سوء مزاج ساذج يضعف القلب ويحلل القوة
ان كان حارا ويحذر القوة ويخمد الحرارة ويطفيها ان كان باردا ويجفف الرطوبة وينشفها فينقص الحرارة
ان كان يابسا ويغمر الحرارة ويخنقها ان كان رطبا او سوء مزاج مادي يضعف القلب بما ذكر فلا يغمر الحرارة
ويخنق الروح اما بالكثرة او بشدة الحالة فيجتمع الروح مع القوة اليه اي الى القلب حماية له عن
ذلك المؤذي او معدلة للمزاج الستي واما رقة الروح او قلتها تحلل مفرط كما عند الجوع الذي يكون
عن عدم الغذاء لما يتحلل فيه الروح ورطوبات البدن وحيث لا يرد الغذاء على البدن لا يتولد الروح
قدر ما يتحلل منه واذا قل مقداره بتحلل لشغل المكان فرق وكما عند الاستفراغ المفرط من الرطوبات
الصالحة او الفاسدة لان الروح يتبعها في الاستفراغ فيقل ويرق فلا يمكن من الانبساط عن
المبدأ الذي هو القلب الى سائر البدن لقلته ولا من تدبير القلب لرقته واما استفراغ الرطوبات
الصالحة في الاستفراغ فلان الطبيعة تكون مغتنية بشأنها ومتصرفة فيها استعمالها في الغذاء

فاذا

وان كان لابد وان يتقدمها في اكثر الامر ضرر في الراس من الامتلاء

فاذا استفرغ شيء منها لابد وان يستفرغ معه شيء من الروح وكلما كانت تلك الرطوبة افضل واصلح كان
استفراغ الروح معها اكثر واما استفراغ الرطوبات الفاسدة فلان الطبيعة تكون متصرفة فيها
ايضا لئلا تندفع دفعة فيعظم الضرر عنها ولذلك يعرض الغشي عند ما يكثر من استفراغ المدة ومائية الاستسقاء استفراغ
الزقي دفعة وقد يكون الغشي لمرض المعدة لانها عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديد
الحس وهي مع ذلك معدن اجتماع الاخلاط المختلفة فيتأذى باذى سبب ويتأذى القلب باذيتها فيجمع
الروح اليه مع انها اذا ضعفت فقد الغذاء الوارد الى القلب او بتوسط عضو آخر كالرحم مثلا فانه
مشارك للقلب بتوسط الحجاب الحاجز لان ادنى متصل به فيتأذى القلب باذيته او بوصول ابخرة سمية
تندفع منه اليه العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية
المعدلة بعد الاستفراغ ويصلح الضعف الحادث للقلب الذي يحدث الغشي بسببه ويمنع الابخرة الخارجية
والبدنية عن الوصول الى القلب ويداوي السموم واللسوع بما يجب ويتقى في اوائل النوب اي نوب
الحميات لتندفع المادة المتعفنة عند حركتها عن حشو قد العفونة فلا يندفع شيء منها الى ناحية
القلب ولتتوجه ايضا الى الخارج مع الروح اذ عند توجه الروح الى الداخل يشتد الغشي وعند
توجه المادة اليه يزداد الضرر بالقلب والروح الى الخارج الا اذا كان الغشي بسبب تحلل الروح
الى الخارج وجميع الروائح العطرة حارة كانت او باردة مقو للقلب لما ذكر ورش الماء البارد على
الوجه يفيق المغشي عليه لانه يوذي قوة الطبيعة ويحركها مع الروح والحرارة الغريزية الى الخارج للدفع
ويعدلها ويمنعها من التحلل بتشديد المسام ويكسر لهيب الحرارة الغريبة المحللة خصوصا ماء مع
ماء الورد والخل فانه حينئذ يكون ابلغ في التقوية لعطريته واسرع في التشديد بسبب الخل واحراق الملح
بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي لانه غذاء لطيف سريع الهضم سريع النفوذ كثير التغذية
يقوي القوة وينعش الحرارة الغريزية ويولد الروح الكثير في اسرع مدة ولا ينبغي للقوة والمدة ههنا
تحمل الغذاء البطيء الهضم والنفوذ الى الاعضاء وتقويته للقوى الا ان يكون الغشي عن حرارة مفرطة
فيبدل الشراب بماء التفاح او ماء السفرجل او ماء الورد امراض الثدي اورام الثدي تكون
اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية لانها غدد رخوة بارد المزاج رطبة لا مدخل
في غذائه للسوداء وليس فيه حرارة تحرق الاخلاط وتجعلها سوداء فلا يحصل فيه السوداء الا نادرا لانه
يحيل الدم الواصل اليه ابدا خارجا عند احالته لبنا وفي الاكثر يكون اوراما مختلطة من الدم والبلغم اللذين
يصلان اليه لغذائه او من الدم الطمثي الذي يصير اليه ليستحيل لبنا اذا كان مختلطا بالبلغم وقد ينعقد
الثدي من الرجال والنساء عند البلوغ لان آلات التناسل في هذا الوقت تسخن وتتحلل رطوبتها
بانها المنوية والطمثية وتنهض قواها لتكميل افعالها وتتم خلقتها على نوع حرارة ما فيتصعد
عند ذلك ابخرة ورطوبات من تلك الرطوبات الى الثديين لان المشاركة التامة التي بينها وبين آلات
التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة والرطوبات اليهما بردت وتكاثفت
لبرد مزاجهما وتحلل ما رق ولطف منها لسخافة بنيتهما وينعقد الباقي فاذا قويت الحرارة في الذكران

امراض الثدي

لطيفة وحللته وزال التعقد وفي الاناث يزداد عظماً لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة
عن تحليل المنعقد وعن اعتبار الطبيعة بتعظيمها لتولد اللبن فيزداد زيادة فاحشة سيما عند
الحبل وعلاجات المواد ومعالجات الاورام باقسامها معروفة والذي يختص بالثدي في الابتداء
دقيق الباقلي لانه يردع ويحلل بتحليل لانه يلطف وانما يخلط به لان العضو شديد الاستعداد
لانصباب المادة فيه بسبب تخلخل لطيفها وذلك لاجل سخافة جوهره مع حرارته او دهن ورد لانه
يلين ويمنع من التصلب يحلل لانه يقطع ويلطف ويطول مثل زهر بنفسج ونيلوفر للانضاج وعدس
لتليينه الاورام وتحليلها وفي التزيد يخلط بالضماد والمطبوخ المذكور دهن حلبة واكليل الملك
بابونج لزيادة التليين والارخاء والتحليل ثم بعد التزيد يستعمل هذه المحللات صرفة القاء
الثدي على صغره حتى يكون مكتنزا لا يسقط على الصدر طين حر وخل وماء عفص واسفيداج
فان هذه تبرد العضو فيضعف قوة الجاذبة للغذاء والهاضمة ايضا ويجد الغذاء السائل و
يمنع وروده ببردها وتجففها وتقبض العضو وتجمعه وتكثفه فلا يتمدد للنماء وتضيق عروقه
وجداوله فلا ينعقد فيها الغذاء قدر ما ينمو ويزداد به ويرتبع وعصارة ... نعوط
تبريده بجذر العضو وتحذو مزاجه الى ضد لا يقبل تاثير القوى النفسانية فكيف في قبول تاثير
القوى المتصرفة في الغذاء مفردة ومجموعة يستعمل على الثدي بخرقة الكتان لتكون تبريد اقوى

قلة اللبن

قلة اللبن تكون اما لقلة الدم لان تولد اللبن انما يكون من الدم الجيد الكثير الذي يفضل عن
غذاء البدن وانما يكون كثيرا اذا كان ما يفضل عن غذاء الاعضاء كثيرا فان احتياج الطبيعة
يصرف الدم الى تغذية الاعضاء اكثر من احتياجها بتوليد اللبن فلذلك انما يكثر اللبن اذا كان
الدم في البدن كثيرا الا بالافراط وقلة الدم اما لقلة الاغذية التي هي السبب المادي له او لنزف
منه واما لرداءة الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن ورداءته اما لغلبة خلط من الاخلاط الثلثة
عليه او فساد مزاج من الدم لفساد الغذاء او لفساد مزاج البدن او الثدي بان يكون مفرط الحرارة يجفف
الرطوبة وينشفها او يذيب الرطوبة ويرققها فيكثر مائيتها ويبعد عن الاعتدال الدموي او يكون مفرط
الرطوبة فيخثر الدم ويغلظ او يرققه لعدم الانضاج فلا يتولد منه اللبن او يكون مفرط الرطوبة تغمر الحرارة
او مفرط اليبوسة يجفف اللبن ويقلله لان جوهره جوهر رطب واما لكثرة الدم جدا فيعجز القوى لانغمارها
تحت المادة الكثيرة عن التصرف فيها ولذا يكون كثرة الدم بالافراط ما يمنع السمن في الاكثر فلا يقوى
الطبيعة على هضم واحالته لبنا ويعرف علة الصفراء برقة اللبن وصفرته وصفرة المتقدمة للمواد واذا خرج
اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يجفف وينشف ما فيه فيضعف جبنيته ويغلظ ويصير كالخيوط العلاج
تعديل المزاج ان كان السبب فساد المزاج وتعديل الاغذية والمقدار تقليلا في ... كثرة ان كان
السبب قلة الغذاء واصلاحها والكيفية ان كان السبب رداءة الدم لفساد الغذاء واستفراغ الخلط الغالب
للدم ان كان رداءة لافراط الخلط الغالب له وحسب الاستفراغات الموجبة لقلة الدم ان كان السبب
النزف وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وغيره ان كان السبب كثرة الدم ولتكن العلاج في تكثير

اللبن

اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مقامها مقام المادة المنفعلة والادوية مقامها مقام السبب
الفاعل ويتدرف المرضعة الصفراوية المزاج اي تعمل من العسل في سعة لترطيب مزاجها بتكثير الغذاء وتبرد
وتودع اي تسكن لان السكون مبرد للمزاج لزوال السبب المنعش للحرارة وهو الحركة مرطب لفقدان التحليل
وتلزم البلغمية المزاج الحركة والتعب لتسخين المزاج وتحليل البلغم وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية
نافع لما فيه تسخين باعتدال لا يبلغ الى التجفيف وترطيبه باعتدال ومادة الدم ... الجارية الرطبة وماء
الشعير بالسكر لما يخص في العسل او شراب النيلوفر لزيادة الترطيب والتبريد للصفراوية نافع والمبرد
مثل الثلج لها اولى ليعين البرد الفعل على تسكين حرارتها واكل ضرع الضان وهو نافع في تكثير اللبن بان
يوخذ الضرع بما فيه من اللبن ويكشط منه الجلد ويربط طرفه ويلقى في القدر وذلك لما فيه من ...
للاستحالة الى اللبن سريعا او لخاصية فيه تقتضي الاستحالة اليه والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري
نافع لما فيه رطوبة مناسبة لمزاج اللبن وكذلك شرب اللبن بسبب المشاكلة الموجبة لشدة الاستعداد لتولد
اللبن بالسكر والعسل ليكون اسرع انهضاما بمعونة حرارتها وبقوة تصرف الطبيعة فيه لاشتياقها وميلها
الى الحلاوة ... يقطعها وجلاء واكثر غذاء والرطبة وبها السمسم خاصية في تنفيذ الدم الكثير الى
الثدي وكل ما يغزر الحيض يغزر اللبن وكل ما يجفف الحيض يجفف اللبن لان الحيض واللبن متقاربان في الطبيعة
وكل واحد منهما فضلة غذاء عضو عندي رطب وكل واحد منهما دم قد استحال عن الدموية الى جواهر اخرى
والاغذية المستوية وهي التي يتولد منها دم صالح نافعة في تكثير اللبن لانه مادة اللبن فاذا كثرت المادة كثر
اللبن بالضرورة

امراض المعدة

علامات امزجتها علامات الحرارة العطش لاشتياق الطبيعة
الى ما يكسرها ويسكن الجفاف الحادث بالحرارة ولا يسكن بالماء البارد بخلاف العطش
البلغمي ... ودخانية الجشاء لما يحترق فيها الطعام ويتدخن ويرتفع عنه البخار ودخانيته ويندفع بالجشاء
فيحس في الحلق عند ارتفاعها كالدخان وسبب ذلك مضادة الحرارة الغريبة الى التصرف في الغذاء قبل
الغريزية وفعلها الاحراق وسهوكة الجشاء وهي نوع من العفونة مثل عفونة السمك بسبب تاثير الحرارة
في الطعام وفي رطوبات المعدة وافادتها لها ضربا من التعفن وهذا انما يكون اذا كان
المنفعل دهنيا او حدثت فيه دهنية بتلك الحرارة فانها تحدث فيه هوائية وتمازجها بالمائية و
الارضية التي فيه واحتراق الاغذية اللطيفة فيها مثل لحم الفراريج لانها تذيب الاستعداد لقبول
فعل الحرارة لانها سهلة التفرق والتصعد فيسبق فعل الحرارة فيها قبل فعل الهاضمة فتحترق
وتتدخن وسرعة انهضام الاغذية الغليظة مثل لحم البقر وسبب ذلك ان الهضم يتم باحالة الغذاء
الى مشابهة جوهر العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم وذلك انما يتم بتعديل في صورته وذلك
غير محتاج الى منع لها قدر صالح والحرارة من شانها تدخر في المعدة وغيرها من الطعام ونحوه
وتبخيره واذابته وتفريقه وترقيقه فاذا كان الطعام غليظا كانت الحرارة معينة للقوة الهاضمة
بما تحدث فيه من الاذابة والتلطيف ولم يكن ذلك الطعام مستعدا للاحتراق والتدخن عن
الحرارة لشدة تجمع اجزائه فيسبق الهضم فيه لانفعال الحرارة فينهضم سريعا ولا يفسد بفعل الحرارة

بخلاف اللطيفة فان فعل الحرارة يبقى فيها الفعل الهاضمة فيفسد الا ان يفرط سوء المزاج الحار فلا يهضم
اللطيف ولا الغليظ لما يبقى فعل الحرارة في جميع الاطعمة على فعل القوة الهاضمة ويكون الهضم مع الحرارة
اقوى من الشهوة لان الهضم طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة انما يكون بجمع المعدة وقبضها وتكثيفها
كما يكون عند انصباب السوداء الى المعدة والبرودة تحدث هذه كما يحدثها السوداء ولذلك كان من الناس
من يكون شهوته للطعام قاصرة فاذا شرب الماء البارد قويت لتبريده فم المعدة والحرارة ترخي و
تحللها وترقق الفضول وتسيلها فيبطئ بها المعدة ويعاف الغذاء ومن علامات البرودة كثرة حصاة تؤذي
طعم الطعام بقصور تصرف القوة الهاضمة فيه فينفصل عنه ابخرة دخانية كثيرة يندفع بالجشاء ويدار
طعم الطعام لعدم استحالته في صورته وبطؤ انهضام الاغذية اللطيفة لان الهضم احالة وهي حركة في الكيف
والاين وكل حركة انما تكون بالحرارة فاذا غلب البرد طال زمان تلك الاحالة غذاء اذا لم يكن البرد مفرطا
فاذا افرط بطلت الاحالة وعدم انهضام الغليظة مطلقا لعدم استعداد القابل وضعف الفاعل وربما
اوجبت البرودة نفخا ورياحا لما يتحلل من الغذاء لطول وقوفه ومن الرطوبات الغير المنهضمة التي تكون
في المعدة ابخرة غليظة قليلة الحرارة كثيرة لا تتحلل لعدم الحرارة المحللة فاذا فارقتها الاجزاء النارية صارت
رياحا نافخة وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض
الماء فيها لانها تجففها لا تشتمل على الماء فيتخضخض فيها الماء كما يتخضخض في الجراب الجافة وتنفعه تامة عن
الاغذية اليابسة لتضررها بها واشتهاء المرق والادهان لان النفس دائما تميل الى المعتدل المصلح وهو
بالضرورة تكون مضادا للمزاج الخارج عن الاعتدال وهزال البدن لان المعدة عند اليبس تصير مثل معدة
الشايخ لا تقدر على هضم الطعام كما ينبغي لان الرطوبة تعاون الهضم في تسييل الغذاء وقبوله للاحالة
والطبخ واضداد ذلك من كثرة الريق وقلة العطش والتفجر من الاغذية الرطبة واشتهاء الغلايا والحموضات
علامات الرطوبة والامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات الامزجة المفردة والمزاج
الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس في جميع الامزجة وعلامات الحوادث طعم الفم لان سطح الفم متصل بسطح
المعدة وخروج ما يخرج بالقيء مع عدم علامات الامزجة الى د... وجع المعدة سببه اما سوء
مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي لان الصفراء والسوداء يوجعان باذا ... مزاج المعدة بالكيفية
الحادة وبتفريقهما اتصالها بكميتهما ايضا لانفسهما مكانا وباللذع والحموضة واما الدم فانه اذا انصب
الى المعدة وجمد وحدث منه اعراض جمود الدم واما البلغم فانه لبرده يخدر ولرطوبته ترخي وكل منهما موجب
لعدم الايلام بل يكون الالم الا ان يكون البلغم مالحا او حامضا فيولم بالتقطيع واللذع او كثير المقدار
فيولم بالتمديد وتفرق الاتصال او عن ما يكون من فساد مزاج المعدة واكثره الحار اللاذع واما ناشي عن
ريح في جوف المعدة او فيما بين طبقاتها تمددها او عن خلط يلذع ويفرق الاتصال لذلك كالصفراء على ما
ذكر او ورما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا عن مادة والمادة
لا تخلو من كيفية اصلية ومن كيفية غريبة حادثة لها من الاحتقان فلا بد وان يكون معها سوء مزاج و
المادة اذا انصبت الى العضو المتقدم فرقت اجزاءه بعضها عن بعض حتى تاخذ نفسها مكانا فلا بد

وان يكون

الرطوبة تعاون الهضم في تسييل الغذاء

وجع المعدة

الورم لا يحدث الا عن مادة

وان يكون مع الورم تفرق الاتصال وكل سوء المزاج والتفرق مولم واصحاب المراقيا اي السوداء
المراقية منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل ويزول الوجع بانحدار الغذاء من المعدة وسبب ذلك
سوداء محترقة كانت مستقرة في قعر معدته لغلبة الارضية عليها فاذا اختلطت بالغذاء ورسب وارتفعت
الى فم المعدة اوجعت لذكاء حسه ولم يكن يوجع حيث كانت في قعرها لعدم قوة الحس هناك فاذا
انحدر ذلك الغذاء زال الوجع لزوال المؤذي والسوداء ان انصبت الى المعدة عند خلائها ايضا
لكنها يكون راسبة في قعرها ومنهم من اصحاب المراقيا من يعرض له ذلك الوجع عند اخر حصول الطعام
في معدته بعد سبع ساعات الى عشر ساعات بحسب ضعف المعدة فان الضعف متى كان غالبا عليها
لم ينحدر الطعام عنها عند الساعة العاشرة وهو الذي يكون بسبب علته وربما في قعر المعدة او فيه وفي
الماساريقا معا يوجب السدة فيحدث الوجع فيه عند انحدار الثفل الى البواب او عند نفوذ صفوة
الكيلوس الى الماساريقا ولا يزول الوجع فيه بسبب السدة المانعة عن نفوذ الثفل ونفوذ الغذاء
الا بالقيء اي حمض لخروج المؤذي كله او اكثره من المعدة بالقيء الحامض انما يكون لانصباب السوداء
الحرافية اليها فيفسد الطعام ويستحيل الى تلك الكيفية الحامضة بنفسه او بمخالطة تلك السوداء وانما لا
يوجعه عقيب الاكل لغلظها وقلة تلذيغ والغذاء بها فلا يتاذى في المعدة به عند ارتقائه لقلة فساده
ولا في قعرها لذلك ولضعف الحس وانما يحصل الاذى عند الانحدار لضيق المدافع وتمديدها بمرور الغذاء
عليها وانما لا يزول الوجع الا بالقيء لضيق المدافع الاخر وتعسر اندفاع ما في المعدة عنها ويمكن ان
يقال ان السوداء المنصبة الى المعدة اذا كانت شديدة الخبث اوجعت بعد الاكل لما يرتقي الى اعالي
المعدة بها الى ان ينهضم الطعام ويسخن واسخن السوداء ح ويزداد خبثها وتطيرا ذاها وتجاوز اعالي
المعدة الى قعرها ويعرف ذلك الانصباب بخروجها اي بخروج السوداء الحرافة بالقيء ومن الناس من يوجعه
معدته على الجوع واذا اكل شيئا سكن الوجع وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة الخالية اذ عند الخلاء
ينصب الى المعدة ما يجاورها واحد من المواد ولانه يكون اطوع للانجذاب واذا انصب اليها رتعي
لخبثها ولطافتها الم المعدة واوجعت وتلك المادة قد يكون صديدية وهو نادر لان تولدها في البدن
قليل جدا وقد يكون صفراوية وهو الاكثر بسبب ان اللذع والحرقة عنها يكون شديدا وهي كثيرة الوجود
في البدن ايضا وقد يكون سوداوية فانها وان كانت غليظة لكن من شانها ان تنصب الى المعدة عند
خلائها وهو ايضا نادر لان السوداء المنصبة الى المعدة من الطحال لا تكون حادة لذاعة وانما يسكن
هذا الوجع بالاكل لما يسكن حدة تلك المادة ولذعها بمخالطة الطعام ويعرف ذلك اي انصباب الصفراء المرار
الفم وعلامات الصفراء من الغثيان واللهيب والعطش وغيرها وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة لقوة
حسها فيتاذى بادنى سبب مع وجود ما افعالها وقد يكون الوجع من شرب ماء بارد لانه يلاقي المعدة
وهو باق على صرافة برده والمعدة عضو عصبي ذكي الحس والبرد من اضر الاشياء بالعصب فيتاذى
منه سيما على الريق لان تاثيره ح يكون اقوى لعدم الغذاء المعاوق له عن ملاقاة جرم المعدة من
النفوذ فيه فان الغذاء اذا اختلط به عاقه عن النفوذ وكسر سورة برده واما عند خلاء المعدة فيعرض

منه کثیرا وجع لا یطاق وربما قتل بسبب مشارکة القلب للمعدة ونادی الوجع منها الیه ویعرف عن الوجع
تقدمه ای تقدم شرب الماء البارد وقد ینحدر وجع المعدة ای ینتهی سببه الی الامعاء فیصیر قولنجا واکثر
واکثر هذا القولنج یکون فی الامعاء العلیا لقربها من المعدة العلاج استفراغ الخلط الفاعل بادویة
المخصوصة باستفراغه کطبیخ الفاکهة او ماء الرمانین بالاهلیلج للصفراوی وبالقی لان الصفراء للطافتها و
حدتها یرتقی الی اعالی المعدة فیسهل اندفاعها بالقی وطبیخ الافتیمون للسوداوی وتعدیل المزاج بعد الاستفراغ
ان کان سوء المزاج باقیا اما المزاج الحار فبالاشربة الباردة کشراب الحصرم او شراب التفاح او شراب الحماض
او ربوبها کل ذلک اما وحده او مع طباشیر وبزر البقلة فان مزجه مع مایزید فی تقوی المعدة ویشدها فلا یقبل
الفضول وقد یحوج عند افراط الحرارة الی الکافور وشراب اللیمو واقراصه او شراب انبرباریس
او عصارته وصفتها ان یعصر الانبرباریس الرطب ویصفی ویغلی بنار مادة حتی یثخن وان تعذر
الرطب منه فیوخذ غیر الرطب ویغلی بالماء ویصفی ثم یغلی حتی یثخن او ماء الورد وباحد هذه الاشربة
المذکورة او بالسکر وشراب اللیمو السفرجلی وسواء یخلط ماء السفرجل مع ماء اللیمو ویطبخ مع السکر او السکنجبین
السفرجلی وصنعته ان یوخذ من ماء السفرجل او من السکر جزء ومن الخل ربع جزء ویطبخ بنار لینة حتی یصیر قوام
العسل او السکنجبین الرمانی وصفته ان یوخذ الرمان المز ویخلط مع کل رطل منه رطل من السکر ویطبخ حتی
یعتدل قوامه بالغ فی تبرید المعدة مع ما فیها من القبض والبیوسة والرایب وهو اللبن الحامض الخاثر
بعد ازالة زبده عظیم النفع لانه یبرد ویطفی لهیب المعدة ویسرع نفوذه عن المعدة وربما کفی فی تبرید المعدة
شرب ماء بارد علی الریق لما ذکر وقرص الطباشیر الحامضی ای المعمول ببزر الحماض صنعته ورد ستة دراهم صمغ
عربی من کل واحد اربعة دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشیر ثلثة دراهم زعفران درهم یدق وینخل و
یعجن بماء البزر قطونا ویقرص او قرص الطباشیر الکافوری باحد هذه الاشربة المذکورة عندا واطلاق الاغذیة
الحصرمیة والزرشکیة والرمانیة والسماقیة والتوعیة بماء اللیمو والزیرباج والسکباج وطبیخ الزبیب بحب
الرمان وجمیع الفواکه العطرة الباردة کالتفاح والکمثری والسفرجل والزعرور والنبق والزیتون النضج
المملح لان النضج منه حار سریع الفساد ردی للمعدة والفج بارد یابس دابغ للمعدة یطلی الانهضام واذا
عمل بالملح کان الطف والصحناة الشامیة وهی اداة یتخذ من السمک الصغار والسماق وماء اللیمو وغیر
ذلک من الحموضات وهی مبردة مقویة للمعدة الاضمدة سویق شعیر بماء ورد او زرورد وصندل ورب
التفاح وربما زید فیه کافور الادهان دهن السفرجل وصنعته ان یوخذ من ماء السفرجل ثلثة ارطال و
من الشیرج رطل ویجعل فی اناء زجاج اربعین یوما فی الشمس وقد یطبخ السفرجل فی الماء حتی یتهری ثم یصفی و
یلقی علیه مثل نصفه دهن ورد ویطبخ حتی یبقی الدهن وقد یلقی السفرجل ویغطی بثیاب ایاما کثیرة حتی
یصیر قوته فی الدهن ثم یعصر او دهن الورد وان فیها بان یحل فی الدهن لیکون التبرید والتقویة اکثر او دهن
ورد یطبخ فیه ماء الاس الرطب او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه حتی یبقی الدهن وحده لزیادة التبرید
والتقویة واما المزاج البارد فالمعاجین والجوارشات الحارة کالخلنجبین والکمونی والسفرجلی القابض وجوارشن
الاترج بالزنجبیل والانیسون والمصطکی وربما خلط بها بعض الاشربة الباردة لیعدل حرها کشراب السکنجبین

الزفة

السفرجلی وشراب اللیمو السفرجلی وغیر ذلک مما فیه مع التبرید تقویة للمعدة الاغذیة الفراریج والدجاج
والعصافیر مطبخة او الجدی او النواهض من الحمام مطبخة او محشوة لیزداد حرها ویبیها مبزرة بالابازیر
والمصطکی والسنبل والفلفل والزنجبیل الاضمدة سنبل ومصطکی وقرنفل وجوز الطیب ورب الاس
قال جالینوس واما رب الاس فلیس یعصر من ورقه فقط بل من حبه ایضا وهو مرکب من جوهرین احدهما ارضی
بارد والاخر لطیف حار وینفذ اللطیف الحار اولا فیسخن ثم یاتی بعده البارد فیقبض ویشد او بماء القرنفل
الرطب الادهان دهن الیاسمین او دهن القسط بالمصطکی او السنبل او دهن الورد او زیت بمصطکی وسنبل
والوجع الریحی یکمد المعدة بالمشاکة المسخنة والخرق المسخنة ویاتی علاجه علاج البارد لان الاشیاء الحارة
تلطف الریح وتسخنه وتحلله واما المزاج الیابس فالترطیب بحمل ماء الشعیر بالسکر او شراب التفاح الحلو فانه
مع ما یقوی المعدة یرطب وماء الشعیر المبزر ببزر الخطمی والخبازی والقثاء والقرع غایة ودهن البنفسج بلعاب
بزر قطونا بالغ الاغذیة الامراق مثل مرقة الطیور الخفیفة واللحوم الرخصة والثراید الدهنیة الاضمدة
جرادة القرع او لعاب حب السفرجل ولعاب بزر الکتان ولعاب بزر قطونا بماء العدد لیقوی المعدة بعطریة
الادهان دهن البنفسج ودهن الورد واما المزاج الرطب فماء الورد بشراب الاس او سکر وکزبرة یابسة
وسماق وزرورد وجلنار یسحق ویستعمل بماء الورد واما المرکبة فترکیب العلاج علاجها واما الوجع الورمی
فالاستفراغ من مادة الورم مع تعدیل المزاج والانضاج ثم التحلیل بعد الانضاج بشرط ان یخلط معه ای
مع المحلل بعض القوابض مثل الورد والصندل لئلا یتحلل قوة المعدة من قوة التحلیل ویتحلل باتحلال قوتها
قوة الکبد والقلب باسرها وربما بسبب ان القوابض تقوی جرمها وتشده ویکنفه فیجتمع قواها ولا یتفرق
واذا افرط وجع المعدة وطال زمانه ادی الی ورمها لان الوجع یضعف القوة ویحلل الروح
لشدة مجاهدة الطبیعة ویثقله ما یرد علی العضو من الغذاء المقوی للقوة لاشتغال الطبیعة عن
التصرف فی الغذاء واذا ضعفت القوة صار العضو قابلا لما یتوجه الیه من المواد عاجزا عن دفعه
وعن دفع ما یحصل فیه من الفضول الغذائیة والطبیعة لا طاعة ودفع اذاه یتوجه الیه مع الاخلاط
ویجذب الیه مواد متوفرة للغذاء والتقویة والوجع ایضا یثیر الحرارة الغریبة الحادثة للمواد فالوجع
بالجملة تهیئها للورم واکثر وجع المعدة الذی یکون عن ورم لا یخلو عن حمی لان اکثر اورامها حارة اما
بالعفونة فقط او بالذات والعفونة فیسری العفونة منها الی القلب دائما للمجاورة ومن القلب الی
سائر البدن وینبغی ان یقصد فی الوجع الورمی اولا تعدیل المادة ویکسر سورة الحمی بما یذکر
فی معالجتها ای معالجة الحمی ویقصد الورم اولا بماء الشعیر وماء عنب الثعلب وماء حی العالم او ماء
ورد وسویق او ماء خیار وصندل وجمیع الاضمدة المذکورة الباردة فی علاج سوء المزاج الحار لردع
المادة ثم یسقی ماء الهندباء بلب الخیار شنبر وشراب البنفسج لتلیین الطبیعة وتحلیل الورم ودهن لوز
حلو لیعین علی التحلیل والتلیین ویمنع المغص الکائن من الخیار شنبر فی الامعاء الضعیفة ثم بعد الا
بتداء یضمد بدهن البنفسج وزرورد ودقیق شعیر وخطمی بماء ورد وماء هندباء ثم بعد ذلک یکثر المحللات
مع بعض القوابض العطرة لما ذکر من انها تحفظ القوة والروح عن التحلیل خصوصا والمعدة

مع انها كثيرة الارواح قوية الحس وينفذ بدقيق شعير وطين وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزر ورد
وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا لئلا يعرض لها الضغط ويزيد
الالم بالامتلاء ولانها بسبب الوجع يضعف عن هضم الغذاء الكثير فيفسد التخمة وفساد الغذاء قال

التخمة

المصنف ان الطعام اذا لم ينهضم في المعدة فلا يخلو اما ان يفسد ويستحيل الى كيفية غير صالحة وذلك هو المسمى بالتخمة او لا يكون كذلك بل يبقى على حاله وذلك هو المسمى بطلان الهضم اذا احس بفساد الغذاء في المعدة
بحموضة في الفم او وجد الجشاء الدخاني لان تغير الطعام ان كان بسبب البرد كان الى الحموضة وان كان بسبب
الحرارة كان الى الدخانية ويتولد عند ذلك رياح في المعدة متصفة بهذه الصفة ويحس صاعدة الى الفم
او الثقل فقط في المعدة لكثرة الفضول المتولدة فيها فليبادر الى اخراج ما في الاعضاء كلها من ذلك الطعام
الفاسد لئلا يفسد الاخلاط بمخالطته اما ما في المعدة فليبادر في اخراجه الى القيء فانه اسهل فان تعسر
القيء او كان الثقل اي ثقل الطعام قد مال الى اسفل فليعين الطبيعة لان الاسهال حينئذ اسهل
بشراب ماء العسل الحار لانه يذيب ما في المعدة والامعاء وينقلها من الفضول ويخرجها فيمنع
ويزلق الثقل منها لكنه يوهن قوة المعدة بارخائه لاجل رطوبته الاصلية وحرارته الغريزية فيخلط لذلك
بقليل مصطكي ليدفع به هذا الضرر وانما ينبغي ان يكون فوق الحار لان الفاتر بما حدث فيه من التموج الهوائية
موجبة للطفو يوجب الغثيان والقيء ويحل ثقلة مسهلة او حقن خفيفة لينة ليجذب الطعام الى اسفل
في ذا نقيت المعدة منه استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة لانها لا بد وان يكون ضعيفة قبل التخمة وان يصير
ضعيفة بما تولد فيها من الفضول بعد التخمة كشراب التفاح وشراب الحصرم بقرص العود او مثله اي شراب
سفرجل مطيب بالمصطكي والقرنفل والعود وغيرها من الافاوية او ساذج يجب المزاج ويترك الغذاء زمانا
لتتوجه الطبيعة الى بقايا الغذاء الفاسد فتصلحها او تدفعها الى الطبيعة اذا لم تجد ما تهضمه من الغذاء
عطفت على ما في البدن وهضمتها وعدلت بما يصلح للتغذية وحللت لطيف ما لا يصلح للتغذية ودفعت
الغليظ الباقي منه وهو قد يسير فيقوى عليه لاجل ان المنفعل اذا قل قوى تاثير الفاعل فيه وليعود
قوة المعدة الى الصلاح ويشتغل عنها كلالها ويلزم الهدو والدعة ليستريح القوى والارواح من تعب حركة
القيء والاسهال ومن الضعف الحادث من قلة بدل المتحلل لان القوة المحركة اذا امسكت عن فعلها
اجتمعت وقويت واستراحت واعانت القوة الهاضمة بنضج الفضول التي حصلت في البدن عند التخمة
وتدفيعها وتحليلها وايضا الهاضمة اذا كان ساكنا كان تاثير الهاضمة اقوى ثم يدخل الحمام ليتلطف ما
ما حصل في البدن ويندفع بالعرق والبخار وينام زمانا طويلا لان الارواح والقوى والحرارة الغريزية
تنعكس الى الباطن وتجتمع فيه عند النوم فيقوى تصرفها في اصلاح ما فسد من الغذاء ويلطف التدبير
بعده اياما لان قوى المعدة اذا ضعفت لم يتهيا لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي حتى يرجع الى قوتها
وذلك انما يكون بتدريج والمراد بالتلطيف ان يجعل الغذاء لطيفا قليل المقدار كثير التغذية اما لطافته
فليكون سهل الانهضام واما قلته فليتمكن المعدة على هضمه واما كثرة تغذيته لان البدن قد فاته الغذاء

نقصان الشهوة

في هذه التخمة ومع ترك الغذاء نقصان الشهوة وهي الجوع الذي يسمى جوعا وبطلانها يكون لكل سوء

مزاج مفرط يميت القوة الشهوانية لان كمال القوى انما يكون باعتدال في ذا خرج المزاج عن الاعتدال
ضعفت القوى واذا افرط الخروج بطلت وماتت اذ الافراط مناف للحيوة والصحة او يكون لحرارة
متوقفة الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء فان الغالب على الغذاء
هو الاجزاء الارضية ليكون شبيها بالاعضاء اذ الاعضاء يغلب عليها الجوهر الارضي وسبب ذلك ان
الطبيعة اذا مالت الى شيء لم يمكن ان يميل الى ضده في تلك الحالة على ان الحرارة ترخي المعدة وترقق الفضول
وتسيلها الى المعدة وتجذبها اليها ايضا فيملؤها فيعاف الغذاء في او لفضول غالبة في المعدة او لاخلاط
ردية كالاخلاط الذبولية العفونية توجب الغثيان وتقلب النفس وهو الغثيان اللازم اما الفضول
فلمرارتها ولذعها وحدتها واما الاخلاط الردية فلكيفياتها فان المعدة منها تحتاج الى الدفع ويكون
حاجتها الى الدفع لتلك الاخلاط اكثر من الجذب للغذاء فيقبل على الدفع وتعرض عن الجذب على
ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها تسقط الشهوة لما لا تحس معها المعدة بالخلو عن الغذاء ولذلك يكون
عقيب التخم اذ عند التخم يمتلئ المعدة من الاخلاط فاسدة تحوجها الى القذف والدفع دون الاكل و
الجذب وقد يكون لقلة الدم وخلو البدن منه وللضعف الحادث من القلة بسبب ان قلته توجب
الروح وقلته توجب ضعف القوى وعند ضعفها لا يحصل الامتصاص فلا يحصل الالم في المعدة
فلا يتقاضى الغذاء حيث لا يحس ما يخلو البدن كما يكون للناقهين مع النقاء ولمن افرط به الاسهال
حتى ضعفت قوته الشهوانية وقوته الجاذبة من البدن كله بسبب خلوه وقد يكون لقلة انصباب السوداء
من الطحال الى فم المعدة لسدة في المجرى الذي بينهما فلا يدغدغه بحموضتها فاذا استعمل حامضا ما جلب الشهوة
لانه يلذعه ويدغدغه في المعدة يفعل ما يفعله السوداء وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من
الغذاء كدفع المرض فان المرض عدو للطبيعة والغذاء وان كان صديقا مقويا لها ولكنه عدو لها الصداقة
المرض فدفع المرض يكون لذلك اهم من جذب الغذاء وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء
نهضت وذلك النهوض اما لتنبيه القوة الجاذبة بسبب تناول الغذاء او لتعديله مزاج المعدة الذي
قد ابطل الشهوة كما اذا كان المزاج المبطل حارا مثلا فدخل طعام باردا بالفعل فانه حينئذ يكسره ويعدل
ويهيج الشهوة ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد وهو حار المعدة لتعديله حرارة المعدة وقد
يكون الشهوة حاصلة لعدم سقوط القوة الحيوانية بالتمام فاذا حضر الغذاء بين يديه تغرب الطبيعة
عنه واشمازت وذلك انما يكون بعد مقاساة المرض وسقوط القوى لا على التمام فيشتهي شيئا من الاطعمة
اذا عرضت بصفاتها عليه واذا قدم عليه اشمأز وسببه ضعف الجاذبة الطبيعية التي في المعدة فلا يحرك
الليف المعاون لتقاضي ما يجذبه الطبيعة ايضا يتشوق باحتياجها الى هضم ما حضر عنده من الغذاء
واصلاحه وان ذلك مع سقوط القوى متعسر جدا فينفر عنه وقد يكون نقصان الشهوة وبطلانها للديدان
بصعد الى فم المعدة ويؤذيه وتنفذ خراجه ويؤذي الامعاء وينفذ خراجها وتاركها المعدة في الاذى
لاتصالها بها وقد يكون لتداويها وعفونتها فيعرض للمعدة من ذلك نفور من الطعام خاصة الدم منه
لانه يرخي ويرطب ويزيد في مادة الديدان وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل من البدن فيعرض له الاستغناء

عن بدل المتحلل الذي هو الغذاء لانه اذا لم يكن تحلل لم يكن حاجة الى البدل فلا يمتص الطبيعة من العروق
ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى بالغذاء كما يعرض لكثيري السكون لما يحتبس فيهم المواد التي كانت تتحلل
بالحركة وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة الشهوانية لعطريته فان الروائح
العطرية غذاء مقو للروح واذا قوت الروح بالغذاء قويت القوى التي هي محمولة عليها وايضا ينقي في المعدة
من الفضول ما كان يندفع عنها بالقيء وغيره ولابد وان يكون هذا الشخص في الاصل ضعيف المعدة
والالم يتوقف طلبها للغذاء على تلك التقوية والتنقية وقد يكون لما يلزم الغذاء من ثقل فينفر الطبع
عنه ويعافه كما عند وقوع كثرة الذباب فيه وسببه ذلك ان التصورات الوهمية تكون اسبابا لحوادث بدنية
وجميع الهموم والغموم وما يشبهها يسقط الشهوة اما بسبب تحريكها الرطوبات الى المعدة او بسبب افسادها الهضم
فيكثر الفضول المعدية او بسبب افسادها لمزاج المعدة بل مزاج جميع البدن فانه يتبدل بسبب العوارض
النفسانية والتصورات الوهمية او بسبب ان الطبيعة تشتغل بها عن طلب الغذاء وتدبير البدن العلاج — العلاج
تعديل المزاج في انواع سوء المزاجات بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر بما يزيلها والا
دوية المقوية للشهوة مثل الحبة الساذج والطيب فانه يقوي المعدة بعفوصته وينعش القوة بعطريته
وشراب الليمو النعناعي والسكنجبين السفرجلي لما فيهما من القبض والدغدغة وخل العنصل والكبر بالخل للذع المعدة
وتنبيهها وتقطيع رطوباتها والنعنع بالخل والزبيب لان النعنع يقوي المعدة والخل يلذعها والزبيب
يعدل اللذع مع ما فيه من قبض خفي تتقوى به المعدة والقوى الماسكة فانها تنشف رطوبة المعدة وتقويها
وتدغدغها والبصل والثوم لما فيهما من اللذع والتقطيع والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق لما فيها من
القبض والعفوصة والمخللات كلها والزيتون المملح فان الزيتون قابض دابغ للمعدة مقو للشهوة والخل لتجفيفه
لذاع والسمك المالح للذعه وتجفيفه والبنق والزعرور للقبض والعفوصة والزعفران عدو للشهوة يسقطها
بحرارته المرخية المضادة لحموضة السوداء القابضة لفم المعدة المشددة له فان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة التي
فلذلك هي مرخية ملينة وذكر المسيحي لذلك وجهين آخرين وقد ذكرناهما ويمكن ان يقال انه لشدة تفريحه حتى ان
المستكثر منه يموت بالفرح يخلي الباطن عن القوى والارواح فيضعف تصرفها فيه ويسقط الشهوة لذلك
فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط ردي في كيفية مخالف للطبيعي المعتاد ولا مضاد له بان يكون بينهما — فساد الشهوة
غاية الخلاف لانه لو كان مضادا له لما عرض هذا المرض اي الاشتياق الى ضد ذلك الخلط الردي ويكون مجتمعا — لان الردي ج
في المعدة مع المعروض ضد له وبعد المعتاد والاشتياق الى الحاضر في تشوق ذلك الردي الطبيعة الى نقاية — المعتد ج
بضده لان ازالة كل شيء انما يكون بضده فيكون هذا الذي يشتاق اليه الطبيعة مخالفا للمعتاد والطبيعي ايضا
لان المعتاد واقع في الوسط بين الردي وضده وليس ضدا لاحدهما اذ لو كان ضد الردي لما عرض هذا المرض
كما ذكر ولو كان ضدا لضده وليس عينه للزم ان يكون للردي ضدان والشيء الواحد لا يكون له ضدان
وذلك الضد المشتاق اليه كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك من الاشياء التي لها كيفية حريفة
او مقطعة او مغلظة او غيرها العلاج تنقية الخلط الردي بماء العسل لانه يلطف ويقطع ويطفي ما في — العلاج
المعدة بحرارته ويصعده الى فوق فيسهل به القيء لذلك والملح لانه يذيب الفضول ويقطع الرطوبات

اللزجة

اللزجة عن اكل السمك المالح لان الخلط الردي قد يكون قليلا في نفسه فاذا اختلط بالغذاء سهل اخراجه
مع انه يقلع الرطوبات ويلطفها بسبب الملح وينشف بالخلط الردي اللزجة فيخرج معه ولانه يعطش فيشرب
عليه الماء ما يمدد المعدة فيشتاق الى القيء الا الاغذية التوابل والتي الحلوة من الفاكهة لئلا يزداد الخلط
الردي كما وكيفا ويسرع انهضام هذه الاغذية ويسهل انحدارها فلا يكثر اشتغال الطبيعة بها عن دفع ما
في المعدة ويزيد نانخواه ممزوجا بالدارصيني لانه ينفخ ويجفف رطوبات المعدة ويصلح كل قوة فاسدة في
الاخلاط والابزار المفتحة لتدفع الخلط الردي الى خارج ويشرب بكرة النهار مطبوخ كرماني وافسنتين
مثقال ملعقة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج مثقال نصف درهم ينقع في
خمر يوما وليلة ويصفى على سكر فان هذا النقوع يسهل الاخلاط الغليظة ويقطعها ويقوي المعدة فان لم
ينق الخلط بهذا استفرغ بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون مثقال
نصف درهم رب السوس ومقل ازرق مثقال ربع درهم يعجن بماء الثمار ويحبب حبوبا كبارا لئلا تنحل سريعا
بل تطول في وقوفها في المعدة حتى تعمل عملا تاما وتستعمل ليلا فينام عليها لئلا تنحدر عن المعدة سريعا بحركة
اليقظة ولان الطبيعة عند النوم تتوجه بالكلية نحو الباطن فتتصرف في المسهل فتقوى على فعل الطبيعة
فيه ويكثر مضغ المصطكي والعلك اي علك البطم والانيسون والكمون والنانخواه وتبلع ريقه فانه يقطع
الفضول ويلطفها ويخرجها ويقوي المعدة الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة فيجمعه — الشهوة الكلبية
وهو اما سوداء او بلغم حامض او سببها نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة وتلذعه بحدتها او ديدان
كبار تخطف الغذاء فيبقى البدن والمعدة جائعين وهذا انما يكون اذا لم يكن الديدان بكثرة الرطوبات
القابلة العفنة المحيطة بها مستلزمة لتغير المعدة وتنفرها عن الطعام او حرارة مفرطة محللة لرطوبات البدن
فاذا خلا عنها اتصل المص الى فم المعدة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء البدن لفرط استفراغ
محسوس كما يكون عند الاسهال وغيره او تحلل اي استفراغ غير محسوس كما يكون عند استعمال الهواء الحار المفرط
على البدن والحاصل ان الشهوة الطبيعية انما يكون باحساس فم المعدة بالخلو ولذع السوداء المنصبة اليه
وزيادتها انما يكون لزيادة الاحساس باللذع او لزيادة الامرين العلاج يطبخ في التي من الخلط الحامض — العلاج
او الحاد الاشياء الدسمة لانها تعدل حموضة الخلط وحدته وتلين وترخي وتنفخ فيزول اللذع والحرقة و
يندفع الخلط وتزلق والاشياء الحلوة لانها ايضا تلين وتزيل القبض والتكاثف وتنفع اكثر من الدسم
وتحلل الفضول الغليظة وتسيلها ويجتنب كل حريف ومالح وحامض لانها للذعها تزيد في الشهوة ويستعمل
الشراب الحلو العتيق صرفا فدا على الريق اما الشراب فلانه ينضج الاخلاط الغليظة ويلطفها ويحدرها و
يزلق السوداء ويقمع عاديتها وفيه مع ذلك عطرية مناسبة لفم المعدة وتقوية له ويكثر للروح واما الحلو
منه فلانه اشد تسكينا للشهوة ولان القابض والعفص والحامض يزيد في الشهوة باللذع والقبض واما
العتيق فلانه اشد تسخينا واكثر عطرية واما الصرف فلان الممزوج يقل تسخينه والرطوبة الحادثة فيه من
الماء لا تزيل القبض والتكاثف واللذع من المعدة كما يزيله الدسم لانه ينحدر عنها للطافته سريعا قبل ان يعمل
شيئا واما على الريق فليكون تسخينه اشد وتاثيره في فضول المعدة اقوى لعدم اختلاطه بالغذاء واما الافداح

[illegible]

العطش

فلان القليل جدا لا يتاتى منه اثر يعتد به والكثير يتضرر به با في الاعضاء العطش اى المفرط لانه في وضع الاطباء انما يقال على المفرط من شهوة الماء فاذا قيل بفلان عطش فالمراد ان ذلك به مفرط سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء البارد والكثير من الماء البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد الكثير من الهواء البارد لما ذكر او خلط او غذاء يعطش اما بالملوحة لان المالح يحلو ويقطع و يجفف ويلذع فيشوق الطبيعة الى غسله عن المعدة ليزول عنها ضرره فيطلب الماء لانه غسال يرقق ويلين ما في المعدة من الفضول برطوبته ويزيلها بسيلانه وجريانه على سطح المعدة وهو لا يشغل بتربة او شربتين لانه ينفذ في جميع اجزاء العضو للطافته واذا كان الماء باردا فانه يزيد في العطش لانه يغلظ ذلك المالح فيصير مع كونه معطشا بالملوحة معطشا بالغلظ او يعطش باللزوجة لان اللزج يتشبث بالمعدة ولا ينحل بحرارة المعدة بل يزداد صلابة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة له علاجه فيطلب الطبيعة الماء لينحل به ذلك اللزج الذي لا يمكن ان ينحل بالحرارة فقط بل بالرطوبة الحارة مثل غرى السمك فانه لا ينحل بالماء الحار ولا ينحل بالبارد واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين ينفذ الماء في الماء سار بها للطافته ورقة قوامه ولم يلبث مدة ما ينحل بها اللزج بتمامه فيطلب الماء مرة اخرى ولا ينال الاخر على ذلك الى ان ينحل اللزج بتمامه ويذوب وينقطع او يعطش بالغلظ فان الغليظ لا ينهضم ولا ينحل بسهولة لشدة جمع اجزائه وحرارة المفرطة تزيد غلظا وجفافا بتحليل لطيفه فتشوقها اى الطبيعة الى ترقيقه ليندفع فيطلب الماء حيث لا ينحل بتربة او شربتين بدوم العطش وقال الشيخ الشيء الغليظ يعطش لاتجاه الحرارات اليه فتهضمه لانه بطي الهضم فتغلى الحرارة في المعدة وتشتاق الطبيعة الى ما يكسر لهيبها وحرارتها والسمك المالح من الاغذية قد جمع الكل اى الملوحة واللزوجة والغلظ فلذلك يعطش العلاج اما العطش القلبي بالروائح الباردة اللذين فيكون ميل الطبيعة اليها اشد وقبولها لها اكثر كالتفاح والخيار والصندل وماء الورد وماء الخلاف والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في سوء مزاج الحار واما العطش المعدي الحار الذي يكون من فرط حرارة المعدة فحب بزر البقلة بشراب السكنجبين فان الخل مع ما يبرد ينفذ البرد الى عمق جرم المعدة وكذلك حب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع ومما يسكن منها انفعها وماء البطيخ الصيفي الذي ليست له حلاوة غالبة او البطيخ الرقي بالسكر غاية و الفقوعات الحامضة المتخذة من معقد المشمش والاجاص والانبرباريس واذا خيف العطش الحار في البدن فليكثر من بزر البقلة بالخل لينفذه الى اعماق البدن او شراب السكنجبين وما كان من العطش عن خلط غليظ لزج فماء العسل وما يجرى مجراه او جلاب بعرق السوس والانيسون فان الماء الحار لعله عند نضج الخلط الغليظ واللزج خصوصا اذا كان معه ما يقطع ويلطف وينضج ويحلو وهو ايضا يلين جرم المعدة ويرخيه فيسهل نفوذ المائية المسكنة للعطش فيه وان كان الخلط المعطش مالحا فماء الشعير لانه يحلو وينقي ويغسل ويسكن اللذع واللهيب ويقاوم جميع الطعوم بما فيه من التفاهة بل الاكله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها او اسهاله وان كان العطش عن اغذية بهذه الصفة اى تكون غليظة او لزجة او مالحة دبر في هضمها واحدارها وتنقية المعدة عنه

نقصان الهضم وبطلانه

نقصان الهضم وبطلانه يكون كل منها لسوء مزاج

[illegible]

مضعف

مضعف حتى الحار منه لما علم ان كمال الافعال بالاعتدال فيما سبق بعضهم بماء بارد بشربه على الريق لا فراط العطش الذي اوجبه خطاء الاطباء لمنعهم عن الماء البارد ظنا منهم ان سبب نقصان الهضم برد المعدة وكان في الواقع حرارتها فيشتد لذلك ولاستعمال المسخنات في علاج العطش ويضطر الى مخالفتهم وشرب الماء البارد على الريق فيشتد تاثيره لعدم اختلاطه بالغذاء ونفوذه في جرم المعدة على صرافته ويعتدل مزاج المعدة بذلك ويكمل الهضم لكن المزاج البارد الرطب بذلك اى نقصان الهضم و بطلانه اولى من باقي الامزجة لان الهضم كما علم طبخ وهو انما يكون بالحرارة لانه انما يتم باستحالة الغذاء وهي حركة في الكيف والاين والحركات انما تتاتى من الحرارة والبرودة منافية لها بتمامها اذا كان مزاج العضو باردا الا انها اذا افرطت يحدث في الهضم لكن تغيرها لا يكون مثل تغير البرودة و ايضا المعدة تهضم هضما مشتركا لجميع البدن فيكون ما يرد عليها من الغذاء الذي يحتاج الى هضمه كثيرا جدا وكثرته مما يغمر الحرارة الغريزية ويضعفها ويلزم ذلك كثرة تولد الرطوبة وان كانت معينة في افعال الهاضمة من الاحالة والتنضيج والجمع لكنها اذا افرطت وانضمت الى البرودة زادتها فيما يوجبه لانها تغمر الحرارة وتطفيها والبرودة ايضا تزيد فيها لعدم التحليل وتوليد الرطوبة الفضلية فيتقاويان والرطوبة ايضا تضعف القوة الماسكة التي بالاعتدال يتم فعل الهاضم ويكون نقصان الهضم وبطلانه بجميع اسباب ضعف الشهوة اما حدوثه بسبب سوء المزاج المفرط فقط واما بسبب الاخلاط الردية فلاشتغال الطبيعة بها عن الغذاء الجديد فلا يكون اهتمامها بهضمه كما يكون عند فراغها وكذلك ما يكون بسبب التخم واما بسبب قلة الدم فلانها توجب الضعف في جميع القوى واما بسبب قلة انصباب السوداء فانها تعين على الهضم بجمعها المعدة بعفوصتها واما بسبب اشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء فقط واما بسبب الديدان فيتنغص الطبيعة بغذائها عن الغذاء فلا يتوجه عليه ولا تشتغل بهضمه واما بسبب قلة التحليل فلاجتماع الفضول وانصبابها الى المعدة واما بسبب انقطاع الشراب فلفقدان انتعاش القوة الهاضمة واما بسبب قذارة الغذاء فلعدم اشتمال المعدة عليه لتنفرها عنه وضعف جرمها اى جرم المعدة وتهلهل نسج الياف فيها اولى الاسباب بذلك لان حرارة المعدة حينئذ تتفرق وتتلاشى فلا تجتمع كما لا تتمكن اذا فتحت زواياه ولان المعدة لا تجود اشتمالها على الغذاء حينئذ فلا ينهضم على ما ينبغي اذ الهضم التام انما يكون عند جودة الاشتمال وقد يكون لطفو الطعام في اعلى المعدة لان كمال الهضم في قعر المعدة لان الطبقة اى الخارجية من طبقتيه كثيرة اللحم بخلاف اعلاها كما يكون الطفو عن الخبز لكثرة رطوبته ودسومته وكثرة تبخيره وعن اللحم لكثرة رطوبته وغلبة حرارته وكثرة تبخيره وعن الخبز الحار لان فيه فضل رطوبة بخارية وحرارة غريضة يطفو لذلك في فم المعدة او يكون لسرعة نزوله اى نزول الطعام عن المعدة وعدم لبثه فيها ريثما يتم في الهضم التام فيعرض له لا محالة قصور في الهضم بقدر ما يفوته من المدة الواجبة في المكث كما يحدث عن الغذاء المزلق كالاجاص العلاج تعديل المزاج فيما كان حدوثه عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون النقصان والبطلان عن رطوبة وبرد لما ذكر والادوية النافعة لذلك اى للبرد والرطوبة الكلنجبين وجوارشن الاترج والسفرجل القابض والمسيح المطيب افرادا ومجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد وقرص اللك وقرص الانبرباريس

العلاج

مشكاة المصابيح آدلو لغت كتابنده بويله محرر در … حجر يشم در
عرب دلنده حجر يشب درلر فارسيده قرب مجحج او تمامي باي بيمه قتب ايدرب

الكبير ومن المقويات المقوية للهضم بالتسخين وتجفيف الرطوبات الغريبة كزنجبيل مربى وزنجبيل مثقال
درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون مثقال نصف درهم طباشير وكل ونبات مثقال ربع درهم عود بمثقال
مسك حزنوبة وهي اربع شعيرات يدق ناعما ويستعمل كل حين سكر والغذاء من لحم الفراريج والدراج والجداء
مطجنة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع اوجاعها
بخاصية فيه واليشب انواع ابيض ومائل الى السواد شفاف واسود مائل الى الصفرة واخضر قال جالينوس
هذه الخاصية في اليشب الاخضر قال علقته في العنق وجعلته طولا طولا معتدلا يبلغ الى فم المعدة فوجدته نافعا

فساد الهضم وهو ان يتغير الطعام في المعدة الى بعض الكيفيات الردية بسبب اما من الغذاء بان يكون اكثر
مما ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه ولا يبلغ الى القدر الذي ينبغي اذ المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير
الفاعل فيه اضعف فيتغير الغذاء لذلك الى كيفية ردية كالحموضة مثلا او يكون اقل مما ينبغي فينفعل عن القوة
الهاضمة فوق الذي ينبغي فيحترق فان قيل زيادة فعل الهاضمة هو زيادة الهضم وذلك صلاح لا فساد
أجيب بان كل قوة اذا كمل فعلها بطل تاثيرها فدائم فعل الهاضمة المعدية في الطعام في الطعام اليسير
تخلف عنه لان فعلها قد كمل فيتصرف فيه الحرارة الغريبة ويعرض له الاحتراق والفساد وهذا انما يكون
اذا لم تدفعه الدافعة بعد كمال هضمه عن المعدة او يكون سريع الفساد لجوهره كالسمك الطري فانه بكثرة
رطوبته وسخافة لحمه يسرع اليه الفساد او لسرعة استحالته الى التغير كاللبن الحليب فانه بكثرة مائيته وضعف
حرارته مع دسومته يفسد بسرعة فيتحمض او يحمض او لفساد ترتيبه في الاكل بان يستعمل سريع
الانهضام بعد بطيء الانهضام فينهضم السريع اولا ويطفو فوق الطعام الذي لم ينهضم بعد عن النفوذ فيفسد
بالحرارة الغريبة ويفسد الآخر باختلاطه به او لما يستعمل له في غير وقته اي وقت استعماله بان يستعمل وقت
ما يكون في المعدة امتلاء او بقية من الطعام الاول لان الطبيعة ان لم تشتغل بالثاني فسد او افسد الاول
وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا وتشتغل به مع اشتغالها بالاول
فيكون فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان جميعا او لاتفاق حركة عنيفة عليه فانه يقلقله ويخضخضه وينقل اجزاءه
من مكان الى مكان فلا يجود الهضم لانه انما يتم باحالة كل جزء من اجزاء قعر المعدة ما يلاقيه ويماسه من
اجزاء الغذاء الى طبيعته وانما يكون ذلك عند دوام الملاقاة او لاتفاق شرب ماء كثير عليه لانه يحول بين
الغذاء وبين جرم المعدة ويمنع اجتماع المعدة عليه ولانه يصعد الغذاء الى اعالي المعدة لاجل انه لرقته
ينفذ في الخلل الذي بين الغذاء فيرفعه وقد يكون فساد الهضم بسبب في نفس المعدة لا من الغذاء بان تكون
حارة بافراط فيحترق الغذاء لما ذكر من ان فعل الحرارة الغريبة يسبق في الغذاء على فعل الحرارة الغريزية
والقوة الهاضمة او لرياح او قروح في المعدة تمنع جودة الاشتمال منها على الغذاء اما الرياح فلانها تمدد المعدة
وتنحي اجزاءها عن ملاقاة الغذاء وربما اوجبت طفو الغذاء وصعوده الى فم المعدة واما القروح فلان الطعام
اذا لقيها اذاها فلينشج عنه المعدة ولا تحتوي عليه او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي سوداوي
او صفراوي يفسد الغذاء بمخالطته معه او لا ضعف في المعدة عن اجادة الهضم كما يكون في فساد الهضم لا بسبب الحرارة
لكثرة انصباب السوداء المعدية

الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث من اجتماع
جرم المعدة

جرم المعدة في نفسها هربا من المؤذي واستعداد الانبساط المجمع لاجزائه للدفع ومن تمدد انبساطي يحدث في اجزاء
فم المعدة لدفع ما يؤذيه واخراجه باجتماع الاجزاء والالتفاف عليه وانزاحة المؤذي اما البرد فان البرد يؤذي
بوجوه احدها من جهة افساد الغذاء او احالته الى كيفية ردية وثانيها من جهة مضادة بكيفية المجاوزة
عن الاعتدال وثالثها من جهة انه يقبض فم المعدة ويشنجه ورابعها من جهة انه يقبض المسام ويكثفها فيحتبس
في خلل الليف ما من شانه ان يتحلل عنها ويؤذي كما يعرض للسابحين في البرد الشديد عندما يبرد فم معدتهم بالهواء
البارد واما الحر فانه يؤذي بوجوه احدها بمضادة كيفية المجاوزة عن الاعتدال وثانيها باحراقه الغذاء
وتدخينه له وثالثها باحداثه التشنج في فم المعدة بفرط تحليل الرطوبات كما يحدث في الحميات المحرقة او في تناول
ما يفرط تسخينه لفم المعدة كالكموني والفلافلي للكيفية المضادة مع ما فيهما من اللذع او لغلظه كما يحدث عن
بلغم غليظ لزج يتشبث بفم المعدة ويثقل عليه ويبرده فيتشنج لغلظه وازعاجه او للذعه فم المعدة كما يحدث عن
انصباب الصفراء الزنجاري اليه او عن تناول الحامض وقد يكون الفواق ليبس شديد يتشنج له لاستلزام
اجتماع اجزائه وانقباضها لضرورة الخلاء عن فقدان الرطوبات الحالية بحللها وانما يكون ذلك الفواق
التشنجي عقيب الحميات المحرقة لتحليلها الرطوبات وتنشيفها لها او عقيب الاستفراغات المجففة بافراط الرطوبات
ويعرف المؤذي المحدث للفواق اما المزاجي الساذج فبظهور علاماته على ما ذكر واما المادي فيما يخرج من
القيء وظهور علامات المواد على ما ذكر العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء اولا لانه يخرج
المادة المؤذية من اقرب الطرق واسهلها ثم بالحقن منها بعد القيء لعدم مطاوعتها للخروج او يستفرغ بالاسهال
اما البلغم فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين لتقوية المعدة او بطبيخ الغوشنج لذلك وبالجندي واما الصفراء
فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وينفع فيهما ما يتقوى به فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يستعمل
بعد التنقية بتعديل المزاج واصلاح العضو ويخلط في الادوية المعدلة مخدرات لتخدير حس العضو
فلا يشعر بادى المؤذي المحدث للفواق ولا يتحرك لدفعه وللتنويم فان في النوم الطويل تقوى القوة
على انضاج المادة المؤذية ودفعها باجتماع الروح والحرارة الغريزية في الباطن ومقويات لفم المعدة
حتى يتمكن من دفع المادة ولا يقبل شيئا آخر كالفلونيا لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل وللبلغي
والبارد الساذج وصي بهذه الصفة زعفران فانه ينضج ويقوي ويسخن ويصلح الافيون ورد فانه
يجلو وينقي ويقبض ويقوي ويخفف بلة المعدة مصطكي فانه يقبض ويلين ويحلل ويخفف وبزر الكرفس
وتليينه وحرارة البلغم ويقوي سنبل فانه يقوي ويحلل ويسخن مثلاً اربعة مثاقيل اسارون
مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها صبر كذلك اي مثقال فانه يميل الرطوبات
الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها افيون ربع مثقال فانه يخدر وكذا ان تزيده اي الافيون الى
مثقال وتنقصه بحسب ما يوجبه الحال ويطبخ لما مر اي فيتين فانه يسخن ويحلو ويقوي ويجفف
ويدر وقشور الفستق الخارجة فانه يقبض ويجفف ويقوي المعدة ويمنع فانه يقوي المعدة و
يسخنها وقد يتبع فانه ينقي ويلطف وقشور الخشخاش للتخدير فان كانت المادة غليظة يسقى المطبوخ
على سكنجبين عنصل فان تاثيره لقوة تقطيعه وذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلاشي كماء الشعير

جمع اليشب انواع
ابيض وما يميل الى السواد شفاف
واسود مائل الى الصفرة واخضر
ميكده اربعه انواع

الغثيان
الفواق
العلاج

فانه يبرد ويحلو وتسكن اللذع والحدة عن المادة الممنية للفواق المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر ورد
المنثور عليه قليل طباشير وشراب الورد لانه يسهل الصفراء او شراب التفاح القابض فالحار
او طبيخ بزر بقلة بشراب التفاح وربما اصبح عند غلبة الحرارة الى قليل كافور ولعاب بزر البقلة على
الورد وشراب التفاح وشيء من الافيون مطلى بحرف به زعفران نفع ظاهر لانه يبرد ويقبض ويخدر
واما اليبسي فالمستعد منه وهو الذي لم يبلغ الجفاف فيه الى افناء الرطوبة الاصلية المتوزعة في جواهر
الاعضاء ربما نفع فيه ماء الشعير المدبر بدهن اللوز وشراب نيلوفر في تعليل افيون ليسكن الحرارة المجففة
فلا يزيد في اليبس ويكثر فيه الخشخاش لانه يبرد ويكثف وهو في بدء حقيقته والمستحكم منه اي من اليبسي لا رجاء له
لما ذكرنا ولحرص على اطالة الحيوة بما ذكرناه لانه لا يحصل به اعادة الرطوبات الاصلية يمنع من ازدياد اليبس
يوما فيوما ويحمي الرطوبات الباقية من التحلل الاغذية اما البلغمي فالنواهض من الحمام او الفوازيج او
العصافير كل ذلك مبزرة بالكمون النابت والمصطكى والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي فالفوازيج
او لحم الفراخ لانه ارطب ان كان البلغم غليظا وبالقرع والاجاص محترا اي مغلظا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة
اليابسة والكزبرة الرطبة والشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفوازيج بماء الشعير او ماء الحنطة او الخشخاش والقرع
او بالرشتا وفي الكل لابد من الكزبرة لما فيه من القبض والتخدير والتبريد والتسخين مع الادوية الموضعية
اما الفواق البارد والبلغمي فدهن الناردين او دهن القسط او دهن الورد مخلوطا بالسنبل والمصطكى والوج
وضماد من سنبل ومصطكى وزعفران وبنفسج ليزيل التمدد الحادث في فم المعدة من الفواق ويمنع لذع السنبل
والقرنفل وسويق بماء القرنفل واما الصفراوي فبجرادة القرع او دهن القرع او دهن البنفسج او دهن القرع
مخلوطين بدهن الورد وماء الورد للتقوية وصندل ودهن ورد مخلوطين وربما زيد فيه كافور مرتين جيد
للصفراوي شمع ابيض مغسول ليزول عنه ما في الطعم من الجوهر الحاد اللطيف وتعتدل وماء الكزبرة الرطبة
وجرادة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشعرة كافور يستعمل فان السعي على ارخاء الجلد فيسهل وصول اثر الدواء
الى المعدة فيزيل التمدد وحدتها واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن الورد ولعاب بزر
قطونا وماء ورد وينبغي ان يكثر الطيب والعطر وكل ما قلناه في تقوية المعدة فيما يستعمل في علاج الفواق
واحدا او مكارها لان الطيب يحفظ قوتها والمعفنات يعينها على دفع المؤذي والحركات العنيفة المزعجة
تأثير عجيب في تسكين الفواق الحادث لما يقع اضطراب شديد للطبيعة يتحرك بسببه الارواح والقوى ويوجب
انشغال القوة فيتلطف معه المواد اللزجة المتشبثة بالمعدة وتنقلع عن الموضع الذي يحدث الفواق حادث
فيه وكان عند ارتعاد البدن واهتزازه يتزعزع المواد وتنقلع من مواضعها وتندفع وكذلك العطاس
له تأثير عجيب في تسكينه لان حركته تزعج المواد وتقلعها وبعد ذلك تحلل او تستفرغ وايضا من شأنه
دفع ما في تجاويف البدن الى اسفل وكذلك يعين على الجنين والمشيمة وبسبب ذلك اندفاع شيء من المواد
المتعلق لاجل الى اسفل وكذلك القيء فانه يقلع المواد من جميع الاعضاء خصوصا من المعدة ودونها
اي اضعف من العطاس والقيء في ذلك صب الماء على الوجه لانه يحقن النفس ويثير الحرارة فتتحرك الى البرز ويخرج
المسام فلا يحتاج للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة المتشبثة بسطوح الاعضاء ويحللها وايضا تقوية الغذاء

اي المتعلقة

الذي يخرج

الذي يخرج عند برد النفس في الفواق وتصاحبه الارواح والريح والحرارة الغريزية وتصل الى سطوح الاعضاء
فيحلل الاخلاط المتشبثة بها وانقباض القوى لما يلزمه حصر النفس وبشدة حركة عضلات الصدر والات
التنفس ويحدث من ذلك سخونة شديدة في القلب ويسري منه الى المعدة لاجل المجاورة والارتعاد عن صب
الماء البارد على البدن بغتة اذ عند الارتعاد يتقلع المواد اللزجة ويتحلل وايضا يجتمع الروح والحرارة
الغريزية في الباطن هربا من المؤذي فتحلل الاخلاط وتذيبها وتحللها خصوصا اذا رش الماء البارد على
الوجه لانه قريب من الدماغ والحواس فيه اكثر فيكون الاحساس بالاذى فيه اكثر وكذلك مفاجأة الغضب والفزع
او غير ذلك من الاعراض النفسانية لانها تحرك الروح والحرارة الغريزية مع اضطراب فيتحرك معها الاخلاط اللزجة
وتنزعج وتتحلل ويعينها على ذلك ما يحدث معها من الرعدة القوية فتنزعج معها الاخلاط وتزول عن الموضع
الذي تعلقت به والاكثار من الخردل مما يوجب الفواق في العقب مع انه مقو للمعدة وهضمها لانه يلذع
فم المعدة بحموضته ويقبض اجزاءه بعفوصته قبضا مستكرها يحدث فيه ما يحدث من التشنج لانه يحبس الابخرة
في فضل الباقية فيتأدى بذلك ايضا

القيء والتهوع والغثيان

القيء والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي او سوداوي
محترق كما يعرض لصاحب حرارة ينصب ذلك الخلط الى فم المعدة ويؤذيه بحدته ولذعه ويحركه متقاضيا
لهذا الدفع ولو كان ابتداؤه في قعر المعدة لصارت متقاضية للدفع الى اسفل او رطوبة مرخية تبل
فم المعدة وتحدث رهلا وتبلا وتعفنه بالكيفية الرطبة البالة او بالثقل ايضا او سوء مزاج
ساذج يؤذي بكيفيته واكثره الحار لانه مضاد لمزاج فم المعدة وهو اقوى العلتين او تخيل قذر
يخيل العقل عنده حكى بعض المتقدمين ان بعض المتحيلين من الاطباء غشي بها فقال له خذ
قدر براس فارة جلجبينا والق مخلطه ملتجما من ماء وحركه حتى يصير مثل المخاط واشربه فما
استتم الصفة حتى تقيأ الرجل على المكان او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب وذلك
لما ذكرنا ان التخيلات الوهمية تكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان مستقذرا
او رآه واستحكم ذلك في القوة المتخيلة اوجب ذلك حصول الغثيان في المعدة فتتأذى بها كلما
استكرهها اليها او تواتر التخم وفساد الهضم لما يتأذى المعدة من الغذاء الفاسد وتضعف فتتأذى
من كل غذاء يرد عليها

العلاج

العلاج الادوية المانعة من القيء من الادوية التي تقبض لانها تجمع
المعدة وتشدها فتقوى القوة الماسكة والادوية العطرة لانها شديدة الملائمة للمعدة مقوية
لجميع القوى والارواح وجميع الادوية المشهية لملائمتها للمعدة واقبال الطبيعة عليها باشتياق
نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقيء لان الطبيعة بسببها تمسك ما في المعدة ولا تتحرك
بالحركة القذفية والسفوف المركب من سماق وكزبرة وزرورد وطباشير نافع في تسكين القيء لما فيه من
القبض والعطرية ونشف الرطوبات وتخدير الحس والتضميد بالقوابض نافع فان اتفق مع القيء
اعتقال من الطبيعة مما يتفق عند التمر الهندي نافع ان كان القيء بسبب سوء مزاج حار لانه يلين
الطبع ويسهل الصفراء ويقوي المعدة ايضا وقد يستعمل القوابض بمنع القيء ويلين الطبيعة
بالحقن اللينة المناسبة ليزول بها الاعتقال من غير ان يحدث ضرر بالقيء ومن الادوية المسهلة وقد يعالج

بغتة اي ناگهان

بان لم يكن جكر

القي اذا كان عن مادة يتبعه الخلط الفاسد الموجب للقي بالقي بما لا يتعدى جذبه المعدة خصوصا اذا
كان البدن ممتليا لان الحادث القوي يحرك الفضول التي في البدن الى المعدة فيزداد سبب القي فلذلك
ينبغي ان يقي بالماء الحار اي الفاتر وحده او مع السكنجبين او بماء العسل او الفجل ان كانت المادة التي
في المعدة غليظة اولزجة لا تخرج الا بالقوة ازيد من المقيئات وذلك لينقى المعدة من المادة الموذية
فيقطع القي بانقطاع سببه

امراض الكبد

علامات امزجتها علامات الحار عطش شديد بسبب
الحرارة المجففة وشدة الاشتياق الى الغذاء والى حفظ الغذاء عن الاحتراق بمخالطة الماء معه ولا يسكن
الا بعد مضي مدة عن الشرب يصل منها الماء الى الكبد بخلاف المعدي فانه يسكن عند اول ورود الماء عليها
وشهوة قليلة للطعام لكثرة تولد المرار في الكبد وانصباب شي منه الى المعدة او لكثرة تولده في المعدة نفسها
لسخونتها بمشاركة الكبد على ان نفس سخونتها تسقط الشهوة على ما ذكر والتهاب في نواحي الكبد
وانصباغ البول بان يكون ناريا او زعفرانيا بسبب كثرة تولد المرار واختلاط كثير منه مع البول والتفرز
بالمحميات لتقبضها للحرارة علامات البرودة بياض الشفتين واللسان لقلة الدم خصوصا في الاعضاء
الغائرة بسبب البرد المانع عن التصعد وانما يظهر فيها البياض لان لونها الاصلي شديد الحمرة لانها ينابيع
جوهرها تقبل الدم الكثير ومع ذلك رقة الجلد كثرة الاعصاب فاذا قل الدم ظهر البياض الاصلي اللازم
لسائر الاعضاء فيها بسرعة وقلة العطش لانتفاء الموجب وفساد اللون بان يذهب رونقه بسبب البرد
الموجب للكمودة لاجل كثافة الجلد وصلابته ولقلة تولد الدم والغلظة فان اشراق اللون ونضارته انما
يكون بسبب الدم الكثير اذا خرج الى ظاهر البشرة فاذا قل وغلظ وضاقت المنافذ وكثفت بالبرد فسد اللون
وقد يميل الى السواد بسبب الكمودة وقد يميل الى الخضرة لتركيب السواد مع الصفرة الحادثة من قلة الدم او
بسبب ان الكبد اذا برد ضعفت عن تولد الدم الصالح وعن تمييزها في الاخلاط عنه فيجري ذلك الدم الفاسد
مع الاخلاط الى الاعضاء ويكون الروح المتولد منه قليلا كدرا وجوع مفرط لبرد المعدة بمشاركة
الكبد فان البرد ان كان مخصوصا بالكبد لا يحدث عنه الجوع لما يضعف جاذبتها علامات اليبس
يبس الفم لا يعرض للمعدة عند يبوسة الكبد جفاف وتاركها الغم في ذلك والعطش لجفاف الفم
والمعدة ورقة البول لان زيادة قوام البول على الماء انما يكون بسبب ما يخالط المائية من الرطوبات
الفضلية واذا كانت الاخلاط المتولدة في الكبد ارضية قل ما ينفصل عنها من الاجزاء الغليظة لقوام
البول جدا وصلابة البطن لان لينه انما يكون بسبب الرطوبة المخرجة للعرق واذا غلبت الارضية على
الغذاء الواصل اليه من الكبد لا حالة التي المزاج اليابس صلب بالضرورة ونحافة البدن لسريان
اليبس من الكبد اليه لاجل ارضية الاخلاط المتولدة فيه علامات الرطوبة تهيج الوجه لان الرطوبة تغمر
الحرارة الغريزية فيغلب البرد ويضعف الهضم والرطوبات وتنصب عدة منها الى الراس ويثقله الوجه
لتحلله ويهيج ورطوبة اللسان لرطوبة المعدة وتدلل على الراس لكثرة الرطوبات وصيرورة البدن
كبدن فيه سوء القنية لكنه في الراس يكون ازيد لقربه من الكبد وقلة العطش لرطوبة المعدة وبردها
لرطوبة الكبد وكثرة تولد البلغم وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات المذكورة في الامزجة المفردة

الوضع اللطيف

ضعف

ضعف الكبد

ضعف الكبد اي ضعف قواها اما كلها او بعضها وهو في الحقيقة يتبع جميع امراض الكبد لكن الظاهرة
منها للحس كالاورام لما اختصت باسامي مخصوصة يعرف بها خص المرض الذي لا يكون عن
علة ظاهرة بالاسم العام وهو الضعف الكثير يكون عن سوء مزاج ساذج لان كمال الافعال حيث
كان بالاعتدال يعرض الضعف فيها بالخروج عنه وهو سهل الوقوع او عن سوء مزاج مادي لان الكبد معدن
لتولد الاخلاط وهي مع ذلك ضيقة العروق جدا فيكثر انحرافها عن الاعتدال بزيادة كل واحد منها و
يعرف الضعف المزاجي فيها بحدوث الضرر في افعالها اذ بالافعال يعتبر سلامتها وضررها يتوصل الى
اعتدال المزاج وانحرافه عن غير علاقة ورم او دبيلة فيها ولون المكبود وهو الذي يكبده علة
خفية غير ظاهرة للحس مضعفة لها على ما نقل عن جالينوس في الاكثر يميل الى صفرة وبياض لان لون
الاعضاء الاصلية كلها ابيض وانما يغلب ظهوره في الصحة لكثرة الدم فاذا قل الدم ظهرت الصفرة لان
الصابغ للحمرة اذا قل صبغ الى الصفرة ولذلك التراب الاحمر اذا مزج بالماء رسا المحلول اصفر وعند اختلاط
هذه الصفرة بالبياض الاصلي يظهر اللون المركب وانما يكون هذا اكثر لان لون المكبود يكمد عند اوان
البرد لما يجمد الدم ويتكاثف الجلد ويخرج ما فيه من الاجزاء الدموية النفافة ويكرمه اي ضعف
في الاكثر وجع ليس وقت نفوذ الغذاء الى الكبد اما الوجع فلما يتولد في المعدة رياح حدوثه وعند نفوذ
الغذاء اليها يكون هذا الوجع اكثر لان تولد الرياح فيه يكون اكثر لحصول مادتها فيه وما ينفعل الكبد فيه
بالغذاء وينزحم وتمدد علاقتها الى الصعد والاوردة ويقال ان الكبد فيه يتثقل ويصير الغذاء كلا عليها
لعجزها عن التصرف فيه بالهضم والدفع فيتمدد واما الثقل فلان الكبد عضو لحمي ليس قابل للتمدد واما في الاقل
فقد يكون معه الوجع ايضا في غير هذا الوقت بسبب سوء المزاج فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز و
لينه وبياضه لما يندفع رقيق الكيلوس الذي يشبه ماء الكشك الثخين في بياضه مع الثفل حيث لا ينجذب
الى الكبد فان كان مع ذلك في البول صبغ ونضج في القوام فالضعف في الجاذبة فقط دون الماسكة فان لم
يكن البول نضجا في لونه وقوامه وكان البراز مع ذلك ابيض دل على ان الضعف فيهما وان كان الضعف في
الماسكة كثرت المائية في الدم فيخرج عند الفصد دم مائي اذ عند الهضم الكامل يتحلل المائية من الدم بالتبخير
ويحصل له القوام المعتدل وان كان ما يصل من الدم الى الاعضاء غير منهضم فيهيج الوجه والاطراف وابيض
لون البول اي يكون مائيا شفافا اذ لو حصل له هضم لاندفعت منه الفضول الصفراوية بين لونها وقوامها
فالبول على الماسكة اي ماسكة الكبد في ضعفها وقوتها ادل لانه ينفصل من الكبد وهو من فضلة الهضم
الكبدي فلذلك يدل عليه والبراز على الجاذبة اي جاذبة الكبد ادل اذ عند قوة الجاذبة ينجذب رقيق الكيلوس
بالتمام الى الكبد ويتصلب الثفل عند الحلية وعند ضعفها لا ينجذب اليها بل يندفع مع الثفل وان كان
الضعف في الماسكة لم يدم ثقل يحس في الكبد عند امتلاء الكبد غذاء بل يتدفق عنها بسرعة وهذا
انما يصح اذا كانت الكبد يعرض لها عند نفوذ الغذاء اليها ثقل وذلك ليس بلازم ونقص الدم بقدر
تعجيل الماسكة في التحلل من احاكي الغذاء في الكبد فكلما كان زمان الامساك اقل كان الدم انقص
وان كان الضعف في الدافعة قل تمييز السوداء والصفراء والمائية من الدم لان الاخلاط التي تندفع كلها بهذه

المكبود اي الذي ... علة خفية اولا ... ضعفها

تعجيل الماسكة في التحلل جيد

الى موضع معين فيتميز الدم عنها واذا ضعفت ... كلاهما الى موضعه فيبقى مختلطاً بالدم فيحصل في البدن
ترهل مع صفرة مخلوطة بالكدورة وقل صبغ ... لا يندفع الصفراء من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى
الامعاء وقل صبغ البول لما لا يتميز الصفراء ... الدم والا يندفع مع البول بعذر الواجب وقلة الحاجة الى القيام
اي التبرز لان الصفراء هي التي تلذع الامعاء ... المفعول عند انصبابها من المرارة الى الامعاء فينبه
القوة الدافعة على دفع البراز فمتى لم تنصب ... منها الى الامعاء لم تحس بالحاجة الى القيام ولذلك يعرض معه
الغثيان ونقص شهوة الطعام لما ... السوداء من الكبد الى الطحال ومن الطحال الى فم المعدة فينبه على الجوع
ويستدل على انواع سوء المزاج ... للكبد علامات الامزجة المذكورة من قبل العلاج تعديل
المزاج بما فيه عطرية تقوى القوى الكبدية وقبض يقوى جرمها ويمنع الرطوبة عن التحلل ويحفظ قوتها بالتكثيف
بالتكثيف والتصلب وتنقى ... السدد لان ما يرد عليها من الغذاء كثير وعروقها ضيقة فيكثر فيها السدد
وخصوصاً عند ضعفها ... والتليين لان دفع المواد المحتبسة في العروق انما يسهل بعد التنقية والتليين
ويجب بعد الادوية الحارة والباردة فليختر منها بحسب الحاجة وهي الزعفران ففيه عطرية وتنقية وانضاج
وقبض والزبيب بعجمه ففيه حلاوة بها يحلو وينقي وينضج وفيه ادنى حموضة بها تنقي وتقطع وفي عجمه
قبض به تقوى لكن ينبغي ان يجاد مضغه ان يدق ناعما ليصغر اجزاءه فينفذ مع نفوذ اللحم والزبيب للاكل من
الاشياء الصديقة الملائمة للكبد وبعزة الصداقة من افضل الدواء الكافي والدارصيني فانه عطر مقو للكبد
مفتح لسددها ملين منضج محلل وفيه حلاوة وقبض يسير وفقاح الاذخر فانه عطر منضج ملين مفتح قابض والسنبل
الرومي فانه مقو للكبد بعطريته وقبضه وتعذيته مفتح محلل منضج للفضول مرقق دافع لها والراوند فانه
مقو للاعضاء الباطنة مشدد لها مفتح مجفف للرطوبات الفاسدة وفعله في الكبد اقوى وفيه قبض وحب الرمان
فانه مقو مقطع بالحموضة جال مفتح بالحلاوة والانبرباريس فان فيه قوة قابضة بها يقوي الكبد وماء الهندباء
الممزوج بالنزع والانبيق او بالعصر والهندباء نفسه بسكر او عسل فانه ينفع بما فيه من المرارة والبورقية
وتقبض بما فيه من الجوهر الكثيف الارضي ومن المركبات شراب الدينار لما فيه بزر الهندباء واصله والراوند
والورد وشراب الاصول لما فيه بزر الهندباء واصله والزبيب وفقاح الاذخر وقرص الانبرباريس لما فيه
الانبرباريس والورد والزعفران والكلك والراوند والسنبل وقرص الورد لما فيه الورد والسنبل والطعام المتخذ
من الزبيب وحب الرمان غاية لما ذكر سدد الكبد الزهد ونهاه من الحركة عقيب تناول الاغذية
لان الحركة حج تخضخض الغذاء ولا تدعه يستقر في المعدة فلا ينهضم جيداً ومع ذلك تجذبه فينفذ
الى الكبد غير منهضم فيحدث منه السدد في عروقها لضيقها خلقة خصوصاً الاغذية الغليظة فان مجرد الغلظ
موجب للسدة فكيف اذا انضم معه عدم الانهضام كالهريسة وهي طعام يصنع كالهريسة من اللحم والارز واللبن
فاذا تكامل اعداده باللبن جعل معها شيء من السكر الطبرزد المسحوق والقطايف وهي طعام يتخذ من الخبز
الفطير الغير التام النضج ويحشى بالسكر او العسل او الدبس مع لب اللوز والجوز والفستق ويصب عليه
دهن الحل والجلاب والهريسة وهي معروفة وخصوصاً ان كانت الاغذية مع غلظها لزجة كالهريسة فان اللزج
يتشبث بالعروق ويلازم اجزاءه بعضها ببعض وخصوصاً ان كانت الاغذية مع ذلك اي مع الغلظ واللزوجة

العلاج

منافع الزبيب

سدد الكبد

الهريسة والقطايف

الخبيص

حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد فانها تحبها لما لكثرة تغذيتها تجذبها الى نفسها قبل تمام انهضامها
وهي كالخبيص وهو حلواء يعمل بان يغلي من النشاء رطل فيجعل عليه عند غليانه من الدقيق
الحواري رطل ويغلى حتى ينضج ويخثر ثم يغلى عليه ثلثة ارطال من السكر او العسل او الدبس ويطبخ
طبخاً جيداً ويحرك بانتظام حتى يعقد الدهن فيرفع ولما الشراب الحلو فانه وان فتح سدد الرئة
لانه لطيف مقطع سيال سال في الحرارة فهو يسد الكبد لسرعة نفوذه اليها لانه شراب والشراب
من شانه ذلك لانه لطيف دقيق القوام حار سيال وشدة جذب الكبد له قبل انهضامه لانه
حلو عطر ومجاري الكبد ضيقة جداً فيصل الشراب اليها على حاجته فيسدها واما الرئة فمجاريها
متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته لانه ينفذ اليها من جهة الكبد فيتصفى على مجاريها الضيقة
فلا يمكن ان يحدث منه سدة في المجاري الواسعة وبعد بعضه في المعدة والكبد والعروق فيكون الواصل
منه الى الرئة رقيقاً جداً لا يمكن له ان يسدد فيها بل ينفع سددها ان كانت بما فيه من الانفتاح والجلاء
والغسل والتنقية والتلطيف واما من ساح الغار اي حجر الذي يكون الى الحمرة وقصبة الرئة على سبيل
الرشح وهي ضيقة جداً لا يمكن ان ينز شيء منها اليها الا ما كان رقيقاً لطيفاً جداً فلا يسدد بل ينفع و
قد يحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم فانها يختلط بصفوة الكيلوس
وينفذ الى الكبد ويرسب عنها في عروقها الضيقة لثقل غليظة ارضية ويتحجر فيسد وقد يحدث
السدة عن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور فانها تجمع اجزاء العروق بعضها الى بعض ويضيقها
ويقبضها من كل جانب فتنسد وقد يحدث السدة من الاخلاط اما لكثرتها فيزدحم في العروق ويتراكم
ولا ينفذ فيها بسهولة فيحتبس ويسد او لغلظها فلا يتسع لها العروق حتى ينفذ فيها فيحتبس او للزوجتها
فتتشبث بجوانب العروق ولا ينفصل عنها واكثر السدد في الجانب المقعر من الكبد لان ما يصل من المادة
الى الحدبة يكون قد تصفى في المجاري الضيقة التي في المقعر وخلف الثفل هناك ولان عروق
الحدبة اوسع فلا تنسد من المادة الواصلة اليها بعد التصفية في الشعب الدقيقة وقد
يلزم السدد في الكبد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسياً قال الشيخ اما الكثرة فلان ما كان من شانه
ان يندفع في البراز ثقلاً قد انضاف اليه ما من شانه ان ينفذ الى الكبد فيتحلل كثير منه دماً وينفصل
كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه سوداء فكل هذا قد انضاف الى ما كان من شانه ان
يبرز برازاً فيكثر ضرورة واما اللين فلان المائية والصفراء لما لم تنجذب طبعاً الى الكبد فبقيتا في
المعدة والامعاء وتسيلان عليها فيندفعان مع البراز واما الكيلوسية فلانه انما ينفذ عن الكيلوس
فاذا انفذ رقيقه الى الكبد الى جهة الكبد ويلزمها ثقل في الجانب الايمن لما يحاذي الكبد وما سارا يقا
مما ينفذ فيها الى الكبد اي من خصوصاً اذا كانت السدة في الحدبة فيحدث الثقل في جميع الكبد لان
الكيلوس اذا حصل فيها فلا يخلو اما ان يرجع الى الامعاء ثانياً اولاً فان كان الثاني يحدث الثقل
وان كان الاول فذلك الكيلوس انما يندفع منها الى الامعاء اذا بقي منها مدة حتى ينفذ فيدفعه الدافعة
الدفعة اذ قبل الدفع يكون الماسكة متشبثة به فيحدث الثقل بالضرورة في هذه المدة ويزال لثقله عن البدن

من الغذاء ويخالف السدد الورم بان الثقل في السدد يكون اكثر لان ثقل الورم انما يكون بالمادة المحوية
فقط وثقل السدد يكون لجميع المادة المحتبسة في المجاري وقال بعض الفضلاء ان المادة في الورم تصير
في عروق العروق ومن تلك العروق الى الاقضية وخرج اللحم فالمادة تجد هناك انفساحا ومجالا
وان كانت في ضيق فيتريح القوة بعض الاستراح واما في السدد فالمادة محتبسة في المنفذ المسدود ساكنة
فيه ليس لها تحويل وحركة من مكان الى مكان فيكون ثقلها على القوة اضعاف ثقل الورم ويكون الثقل في
السدد غير مختص بموضع من الكبد لان السدة تمنع خروج الكيلوس من الكبد فيجتمع فيها شي كثير ويحتبس في
اكثر اجزاء الكبد فيحس بالثقل فيها بخلاف الورم فان الثقل فيه يكون في موضع الورم فقط وهذا الفرق
انما يتم اذا كانت السدة في الحدب او في اواخر شعب الباب ولا يكون معه اي مع الثقل الاكثر الغير
المختص بموضع حمى لخلو المادة المحتبسة في السدة عن العفونة الا اذا طال وقوفها فتعفنت ولا يكون
معه وجع في الاكثر وهو اذا كانت السدة في المقعر فلا يحتبس فيها مادة كثيرة الى ان تبلغ الثقل فيها
الى تمديد الغلاف فيحدث وجع ممدود انما يكون السدة في الاكثر في المقعر لما ذكر واما الورم فيكون معه
وجع بتمدد حتى ينخس الناخس او اللاذع او ما يشبهها لعفونة المادة فيه ولتتو موضع الورم فيبلغ اثره
الى الغشاء الحاس ولا نظر للحس في السدد نتو لان اجتماع المادة فيها في داخل العروق وفي الورم في خلل
اللحم في موضع واحد ولا يتغير السحنة في السدد كثير تغير بل يصير اللون اصفر لصفوة الشافي لما يتغير
الدم واما الورم فيتغير فيه السحنة تغيرا كثيرا لما يضعف فيه قوى الكبد ضعفا شديدا لاجل سوء المزاج
وتفرق الاتصال فيكثر تولد الفضول فيها لضعف الهاضمة ولا يتميز من الدم لضعف المميزة ولا تدفع
الجميع الى الاعضاء لانفتاح مجاري الكبد فيتغير اللون ويتهيج الوجه والاطراف واذا كانت السدة في المقعر
كان معظم الثقل في ما سار يقا لاحتباس صفوة الكيلوس فيه واذا كانت في الحدب كان معظم في نفس
الكبد لاحتباس الصفوة في مسار يقا الداخل مقعر الكبد العلاج ان كانت السدة في المقعر
استعملت الادوية المفتحة المسهلة للمشاركة القريبة بين المقعر والامعاء ولان الحادث لو استعملت ههنا
حركة المادة الى جهة الحدب ويلزم ذلك عموم الضرر بالكبد لانتشار المادة المسددة كالرواند وماء الهندبا
او ماء الرازيانج او ماء الكرفس او ماء الاصول مجموعة بشراب الكنجبين السادج البزوري يجب ما يدل من المزاج
الى رد البارد وبما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ليزيد الاسهال مع الرفق ولا
يستعمل المسهلات القوية لان المادة في القرب من مدخل الدواء ولان المسهل القوي لا يقتصر حذبه على ما
في الكبد بل يجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه يضر لان المادة المجذوبة قد لا يجد
سبيلا الى الخروج لاجل السدة فيحتبس ويزيد في السدة ويعرض لها العفونة ايضا عند الاحتباس ويلزم منه
امراض عفونية ومن الاشربة الجيدة الجامعة بين التفتيح والاسهال شراب الدينارى والكنجبين المعمول
بالراوند وان كانت السدة في الحدب فالمفتح المدر من الادوية يستعمل في العلاج بمشاركة الحدب
مع الات البول والكلايع الهزيا يستعمل المسهلة كشراب الافسنتين والكنجبين الساذج او البزوري بماء الرا
زيانج وقليل من كل البزر وهو طبيخ يقع على هنجم معتد لو قوعه عليه يقطع ذلك الضم على قدر قواه

ويلقى

ويلقى عليه الماء فيطفو ويسقط الكلى عن نصف الطاهر ويلتبس عليه ثم ينقل ذلك النصف الطاهر بسبب
وقوع اللك عليه وينقلب ويرسب في الماء ويظهر النصف الاخر من اللثم على وجه الماء فيقع اللك
ويلتبس فيصير القطعة من اللثم ما يلتبس عليه من اللك في جانبيها كالكسرة في الشكل والمقدار ويسمى
اللك لك البيض وخاصته تفتيح سدد الكبد وتقويتها وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب
بزر قثا وخيار وهندبا فانها مع ما يفتح السدد يبرد ويسكن العطش بالكنجبين الساذج وقرص الامبرباريس
جيد ان كانت حمى وحرارة وعطش لانه يبرد ويفتح ويقوي الكبد الاغذية مزورة زيرباج متخذة
من السكر والخل وحليب لب اللوز او هندبا مطبخ بدهن لوز محمص بقليل خل او مزورة حب
الرمان او ملوخية بخل وربما اضيف الى الفروج عند الضعف ونحوها اكثر من الخبز واللحم فخفوا واسيما
الخبز الفطير والمتخذ من سميد لزج علك واللحم الغليظ لانهما يوجبان السدة والا كارع لصاحب السدد
ردية لانها تسدد بلزوجتها وان اقترن مع السدد اسهال مفرط يوجب الضعف فشراب السفرجل لقبضه
وتفتيحه المكتسب من خلاء السكر جيد وايضا في نفس السفرجل جزء حار يقيد الرائحة به يفتح سدد الكبد وكونا
وجلنار ويتقد بار يقع فيه حب الرمان والامبرباريس وزر ورد جيد ايضا فانه يمنع الاسهال بما فيه من القوابض
ويفتح بما فيه وايا كان يحبس الطبيعة في سدد الكبد بالقوابض فيزيد السدد منها لتكثيفها و
جمعها اجزاء العروق وصبها ما في تجويفها ويزيد الاسهال لما لا ينفذ شي من الكيلوس الى الكبد بل
يندفع بالتمام مع الثفل وسدد الماساريقا تعالج بعلاج سدد الكبد التي في المقعر النفخ
في الريح في الكبد لا فرق بينهما بحسب جوهر المادة بل بحسب العارض وهو ان الريح متحركة قلقة في العضو
والنفخ ساكنة ممتدة محتبسة في فضاء واحد يدل عليها عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف
الهضم الكبدي فيبقى الغذاء فيها اكثر ما ينبغي ويتحلل عنه لقصور فعل الهاضمة بخارات غليظة قليلة الحرارة
ما يصير رياحا غليظة عند انفصال الاجزاء البخارية عنها ويحتبس تحت الغشاء لغلظها وضعف قوة الغاذية
وضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها او غلظ الماكول فلا ينهضم لسرعة بل يتحلل عنه رياح غليظة
العلاج يستعمل المنضجات القوية تلطف الرياح وتحللها المفتحة لانها لا تخلو من تحليل وتلطيف
وجلاء واستفراغ وكل دواء نافع من مصامع انفاسق المجاري لانفتاح الرياح اشربة مثل شراب الافسنتين
وشراب الاصول والكنجبين البزوري واضمدة مثل ضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب الغار
وسفوفات مثل السفوف المتخذ من الرازيانج والانيسون والكمون والكرويا والنانخواه وبزر الكرفس
والفاقلة والقرنفل والسكر واما اختيار السفوفات ههنا لانها مع ما يكسر الرياح ويحللها ينشف
الرطوبات التي مادة لتولد الرياح ضمادا وسنبل وزرورد وجاورس يحمى بماء القرنفل مع قليل
مسك وعود خام لانه يحلل الرياح ويقوي الكبد ويحفظ قوتها بالعطرية والحمام وشرب الشراب الصرف
مقدار صرفا خصوصا على الريق ينفعه اما الحمام فلانه يلطف الرياح والرطوبات ويسخنها ويحللها ويفتح
المسام واما الشراب الصرف فلانه بقوة حرارته يلطف ويحلل ويفتح واما تقديره فلتعينه الحرارة
الفعلية على ذلك واما شربه على الريق فلينفذ الى الكبد على صرافته ولا ينكسر قوته بما يخالطه من الغذاء

العلاج

النفخ والريح في الكبد

العلاج

وجع الكبد

وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي له لا يكون عنه الم لعدم الاحساس به في ناحية الغشاء لانه هو الحساس من جملة اجزاء الكبد او سدد في عروقها فيمتلئ وينثقل ويتمدد غلافها ويحدث الوجع او ريح يمدد او ورم يوجع بتفرق الاتصال وسوء مزاجه حارا كان او صلبا واما الورم الرخو البلغمي فقلما يحدث وجعا لان البرودة مخدرة للحس والرطوبة مرخية مخدرة للعضو لان يقبل التمدد ونعرا من حركات الوجع وقد ذكر علاج هذه الانواع كلها غير الورمي وسنذكر في ورم الكبد يفرق بينه

ورم الكبد

وبين ورم العضلات الموضوعة في المراق على محاذاة الكبد وهي اربعة ازواج الاول يمتد في طول البدن على استقامة والثاني يذهب في عرضه بحيث يقاطع الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على تاريب بحيث يقاطع كل فرد من زوج الفرد الاخر منه ان ورم الكبد هلالي او مائل الى التدوير كانه قوس من دائرة وذلك لان طرف الكبد الذي يلي المعدة قد تقعر ليحتضن المعدة على تحديب المعدة والورم فيه ليس بمحسوس الا اذا انتفخ جدا وحدب الطرف الاخر الذي يلي الحجاب ولئلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كانه مماسه بتقريب من نقطة ولحصن من اشتمال اطراف الضلوع المنحنية عليه و الورم فيه قد يظهر هلاليا اذا كان في جانب من الكبد فقط واما اذا لم يكن فيه فيحس على شكل تحدب مستدير كانه قطعة من كرة يلاقي محدبها وورم العضل يكون اخذا اما في الطول او في العرض او في الوراب على استقامة وقد يكون احد طرفيه غليظا والاخر دقيقا والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس خصوصا في المهازيل وورم المقعر لا يظهر للحس ولا يقع تحت اللمس وورم المقعر يشارك المعدة ويزاحمها فيحدث فيها ضغط ووجع اشد وذلك لان المقعر معتمد على المعدة ويحدث ورم المقعر الفواق قيل لان المقعر يشارك المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما وقيل لما ينضغط فم المعدة اذا كان الورم عظيما وقال جالينوس لما ينصب الى المعدة من الورم الحار خلط حاد يتصاعد الى فمها بالغليان ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة المادية

العلاج

العلاج اما الورم الحار فالابتداء بالفصد لاستفراغ المادة من الباسليق الايمن لانه اقرب العروق المقصودة من الكبد فيكون جذب المادة منها اليه اسهل واستعمال الرادعات اي ليبدا فيه باستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيمنع المادة لان البرد يغلظ قوام المادة المنصبة الى الكبد ويجمدها ويكثف العضو ويجمع اجزاءه ويجمد الحرارة الغريزية ويضيق عروقه وهي في الاصل ضيقة وكل ذلك موجب تحلل المادة ونضجها وذلك مما يعين على النضج وحينئذ المادة صفراوية فالحاجة الى التبريد اكثر لان الصفراء لحدتها وشدة حرارتها ورقة قوامها ولطافتها لا يخاف فيها من النضج ما يخاف في غيرها ولتمزج الرادعات بما فيه تلطيف للمادة وتفتيح للمجاري لتغلب الرادعات الغريبة المجاري بالقبض والجمع ولا تغلظ المادة بالتكثيف فلا يندفع الفضول عن الكبد لمدافعها بل تحتبس فيها وتنزع ذلك زيادة في الورم ورداءة فيه ثم بعد ذلك اي بعد الابتداء تخلط الرادعات بالمنضجات وهي التي تعدل قوام المادة وينبغي ان يكون فيها قوة قابضة بحيث المادة الى ان ينضج بالتمام ولا تحلل بعضه فيبقى اللطيف الرقيق ويبقى اليابس الارضي فاذا جاوز

الانتهاء

الانتهاء فالتحليل لئلا يتصلب المادة ولا يجلى المحللات من قابض يحفظ القوة لئلا تحلل القوة بتحليل الروح بتبعية المادة المتحللة او يحفظ لطيف المادة عن سرعة التحلل لئلا يتحجر المادة بتحليل لطيفها وابقاء كثيفها ويحفظ بهذه القوانين في الاحمية ايضا فانها يؤتى من خارج كما يؤتى المشروبات من داخل واياك وان تسهل والورم حديث او يدر والورم تقعيري فتنبع الورم لما تعسر المادة في الصور قد تجمع اجزاء الكبد فيقبلها الجانب المقعر لضعفه بالمشاركة فاذا تحركت اليه مادة لم تقف على جانبها من مداخلة جرمه وتتقدم بخلاف ما اذا كانت الكبد سليمة فانها لا تقبل المواد الفاسدة النافذة فيها كما عند الاسهال والقيء وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف لما يتفرغ معه المواد الصالحة التي يمكن ان تصير غذاء مقويا للبدن ولان الطبيعة مع الارواح والقوى والحرارة الغريزية متعلقة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت بافراط تحللت معها الارواح والقوى والحرارة الغريزية ويحدث الضعف واعتقال الطبيعة يولم الكبد بالمزاحمة لان الامعاء اذا امتلأت زاحمت الكبد وضغطتها بالمجاورة وذلك موجب لزيادة الورم فعليك بالتوسط بين الاسهال والاعتقال الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم صفراويا وقرص الامبرباريس الكبير او قرص الورد او شراب الدينارين والسكنجبين بحليب بزر قثاء وبزر خيار وبزر هندباء وبزر بقلة حمقاء بماء البزور على سكنجبين او نقوع من امبرباريس وحب الرمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندباء بسكنجبين بماء بزر قثاء ونحلى بسكر او شراب نيلوفر فانه يبرد ويلطف ويقوي وينفع ويلين بالاعتدال وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة اشتعال الحرارة واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندباء ماء الرازيانج وماء الكرفس فانهما اقوى في التلطيف والتفتيح والادرار والانضاج وكلما قرب المنتهى زيد فيها للاعانة على النضج والادرار وانما يخرج فان نضج المادة واما في الانحطاط فماء او ماء الرازيانج بقرص امبرباريس كبير على شراب سكنجبين الاغذية ماء الشعير لانه يبرد ويسرع نفوذه ويجلو بلا لذع ولا يحدث سدة بسكر ليقوى حلاوة ويسرع نفوذه ودونه سويق وسكر اذ ليس فيه جلاء ولا تفتيح ثم عند الانحطاط الهندباء المطبخ بدهن اللوز محمضا بالخل او فروج بماء الرمان ادوية وفي الادوية الموضعية ضماد في الابتداء صندل وزرور وماء ورد وسويق وقليل خل ويزاد في التزيد ابهل او زعفران للتقوية والانضاج والتحليل والتليين فان الخلط اذا لان وزال عنه الانعقاد استعد لسهولة النضج والتحليل ثم عند الانتهاء يترك الصندل لفرط تبريده ويقتصر على الباقي ويكفي في النفع بماء الورد والافسنتين والزعفران من القبض والعطرية ثم عند الانحطاط يقتصر على افسنتين و زعفران وعود لانه يقوي الكبد وينفع السدد ويذيب الفضول يعجن بماء الورد بخل لانه يقوي الكبد.

[illegible] ويعين على النضج والتحليل بتجفيفه واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار لانه ينقي الكبد ويسهل اسهالا بلا اذى ويحلل ويلين بالمياه المذكورة مثل الهندباء والرازيانج والكرفس ودهن اللوز لانه يجلو وينقي ويلطف وينفع سدد الكبد ويصلح غائلة الخيار شنبر

الرازيانج قد نقع فيه زرور وامبرباريس لتقوية الكبد

او مطبوخ من بسفايج وزهر البنفسج وثم بهندي بوغا ونعوف ويزر قثا ويزر بهندبا وافسنتين مصفى على بحيز او شرخشت ولا او يد ولا ايوب الليلي اي مزيه ورم الكبد قال الشيخ وقوم يتعلقون الاصول وانا اكرهه لما فيه من قوة القبض المزمن فاخاف ان يحبس الرقيق ويحبس الغليظ ولا يوب اليه الشوكيا لانه عدو للكبد بخاصيته واذا اردت الادرار فاستعمل في بعض اسماه الهندبا وبزر قثا وبزر خيار وبزر بطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات مثل طبخ الحلبة وبزر الدارتايخ والتين والتمر واصل الاذخر والانيسون والاسارون واصل الكرفس والفوه والزبيب مع اقراص اللك واقراص الراوند والكركم ولا بد من قوابض عطرة تخلط معها لتحفظ القوة عن التحلل وفي الابتداء تقوي بالقوابض لان المقصود فيه ردع المادة وفي منتهاه بالقوابض واستعمال المنضجات والملينات فيه مع القوابض يمنع تحجر المادة وفي الانحطاط بقوى المحللات لان المقصود فيه التحليل وانما يستعمل معها القوابض لحفظ القوة ويدخل في اشربته واضمدته السنبل والفوه واللك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج مكلد سعة دراهم افتيمون افسنتين عرق سوس خطمي جعدة قثا مكلد اربعة دراهم بزر قثا وبزر هندبا انبرباريس غاريقون بزر كرفس مكلد درهمان بطيخ ويصفى على لب الخيار شنبر بلته عشر درهما سكر عشرين درهما اوبزرد دهن الورد مكلد نصف درهم

سوء القنية

هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فلا يمكنها تولد الدم الطبيعي الصالح لتغذية الاعضاء فيصفر اللون ويبيض اما الصفرة فلاجل قلة الدم الصابغ للجلد فان الحمرة اذا قلت اصفر اللون واما البياض فلان الدم اذا قل ظهر لون الجلد الاصلي ولان البلغم والمائية يغلب على الدم في هذه العلة اما البلغم فلضعف الهضم واما المائية فلضعف مميزة الكبد ويتهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة اما نفس التهيج فلغلبة المائية عن الدم فلا يتولد منه لحم متين واما عروضه للوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة وهو لسخافة جلده يقبلها فيتحلل فيه المائية لاستيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها واما في الاطراف فلبعدها عن معدن الحار الغريزي فلا يتحلل منها المائية المختلطة بالدم ولا الابخرة المنبعثة اليها فيتراكم فيها ويتحلل مائية لبرد العضو واما في الاجفان فلان العلوية منها متصلة بالسمحاق والشجار فاذا تصاعدت الى القحف ونفذ فيه برد تحت السمحاق لبعده عن الحرارة الغريزية وتكاثف فيه واستحال ماء ونزل الى الاجفان العلوية وانما لم ينزل الى مقدم الراس وجانبيه لان الجلد هناك مستحصف لا يمكن ذلك الماء من النزول فيه والسفلية منها يتصاعد اليها الابخرة وتستحيل مائية واما خصوصيتها فلان السمحاق لاستحصافه وبعده عن الحرارة يتكاثف فيه الابخرة عنه وتستحيل ماء وينزل الى الجفن الاعلى واما الجفن الاسفل فاعلاه مستحصف يمنع تحلل الابخرة عنه فتستحيل ماء بخلاف ما في اجزاء الوجه فانها لسخافتها قد يتحلل عنها الابخرة ولا تحتبس فيها فلا يظهر فيها التهيج الا عند قوة المرض وربما فشا التهيج في البدن كله اذا غلب الفساد في مزاج الكبد وسرى منه الى جميع الاعضاء فلم يقدر على اصلاح ما يجيء اليها من الدم الفاسد وتحليل ما فيه من المائية

والرطوبات

الادوية خارجة عن الاعتدال لانها مضادة للمرض والمرض خروج عن الاعتدال فما يضاده يكون خارجا عن الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة

والرطوبات الفاسدة فلم تلتصق بالاعضاء وبقي في فرجها منتزيا عنها حتى صار رحمها كالعجين اذا غمز بالاصبع في موضع غاب ويلزمه كثرة التمغ والقراقر والنفخ لضعف الهاضمة عن التصرف في مادة الغذاء فينفصل عنها ابخرة غليظة فتحيل رياحا لغلظها وقلة حرارتها وعدم تحلل حرارة الطبع وانقطاع الشهوة لشدة ضعف الهضم وقلته فان ضعف الهضم لازم لهذا المرض اما الكبدي فظاهر واما المعدي فلمشاركة الكبد والدليل على ان الغذاء مطلقا لم تجذبه الاعضاء وبقي محتبسا في المعدة والامعاء وثقل عليها وذلك موجب لسرعة خروجه واذا انهضم بعض الانهضام طال وقوفه في الامعاء حتى تتوقى الكبد الضعيفة جذب صفوته وبعرض في اللثة تبورا لفساد الابخرة المتصاعدة من المعدة اليها وانما اختص بهالشدة لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة اليها بالطريق الاوسع وهو طريق اخرى وحرارتها من ضعفها فيفسد ما فيها من الدم وغيره ويجد ويميل الى الطين جلدها ويبيض وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء الذي على ما يجيء

العلاج

الاستسقاء

الاستسقاء مرض فيه مادة تخرج به اقسام سوء المزاج الساذج واحراض التركيب وتفرق الاتصال التي لا تكون عن مادة وهذه المادة تكون باردة لان الاورام الحارة اذا لم يتحلل فانها تنتهي اما الى التقيح واما الى التصلب ولا شيء من انواع الاستسقاء كذلك ويكون غريبا اي غير غريزية للعضو العارض فيه لانها لا تكون سببا للامراض المادية تتخلل هذه المادة الاعضاء فيربوها احترازا عن الحمى السوداوية والبلغمية التي تعفن مادتها في خلل الاعضاء والمراد بالتخلل منها ان يدخل اما في الفرج الاعضاء الظاهرة وما بينها كلها فيربو تلك الاعضاء كما في اللحمي او في الخلل الواقعة بين مواضع تدبير الغذاء والاخلاط مثل ما بين الترب والصفاق او ما بين [illegible] الترب والامعاء فيربو الاعضاء المجاورة للاعضاء التي يتخللها تلك المادة كما في الزقي والطبلي فان البطن يعظم فيها لا نفس تلك الاعضاء وانواعه ثلثة لان المادة الموجبة اما ان يكون ذات ضرام اولا والثاني هو الطبلي والاول اما ان يكون شاملة لجملة البدن اولا والاول هو اللحمي والثاني هو الزقي اردؤها الزقي وهو اخبثها الخ اما انه اردا من اللحمي فيدل عليه وجوه احدها ان كثيرا من الاعضاء فيه سليم فلا يمكن استعمال الادوية القوية التي لا بد من استعمالها في مداواته خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وذلك لان الادوية خارجة عن الاعتدال لانها مضادة للمرض والمرض خروج عن الاعتدال فما يضاده يكون خارجا عن الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة المعتدلة وثانيها ان مادته في داخل الصفاق وليس لها سبيل الى الخروج من الامعاء ومن الات البول الا على سبيل الترشح اذ ليس بين مكانها وبين تلك المجاري عرق ينفذ فيه وذلك عسير جدا وثالثها ان فساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف من الظاهرة ورابعها ان ضرره بالات النفس اكثر لان مادته تزاحم الات الغذاء وبتوسطها تزاحم الات التنفس وخامسها ان منعه من استعمال الغذاء اكثر لشدة مزاحمته للمعدة وضغطه لها واما انه اردا من الطبلي فلان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسهل من مادة الزقي ولان مداواة الزقي في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم ثم اللحمي لان الافة فيه يعم الكبد وجميع العروق واللحم حتى يضعف فيه الهضوم كلها فيكون جميع هذه الاعضاء فيه مشغولا بمقاومة المودي ولان قصد الطبيعة فيه مصروف الى امور متعددة بان البدن فيه مترهل والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية ضعيفة والمعدة ما وفة عاجزة عن الهضم ثم الطبلي

لما ذكر من ان مادة اللطف وخروجها بالتحليل والتنفيذ اسهل واما رداءته فلانه يجدد كالاحشاء ولان ما دونه
التي من الزق انما يتولد اذا كان البخار الغريزي ضعيفا جدا ويحدث الزق عن كثرة المائية لتشرب ما يكثر او غيره
كما سيجيء واحتباسها في الاثر بين الثرب والصفاق وسواء كان حصول المائية في فضاء البطن على طريق
الترشح لان البخار اذا صعد نفذ في الثرب لرخاوته لانه شحمي ولم ينفذ في جرم الصفاق لصفاقته فاستحال
فيهما واحتبس هناك ولم يمكن لها ان تنفذ الى داخل الثرب لغلظها الا اذا عرض للثرب تأكل بفساد
تلك المائية واما اذا كان حصولها في فضاء البطن على سبيل الرشح او على سبيل انصداع عرق من العروق
التي تنفذ فيها المائية الى الكبد كان وقوعها في الخلل التي بين الاحشاء التي في داخل الثرب ويكون
الامعاء في كأنها سابحة في الماء فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون
لجلدة البطن صقالة الجلد المبلول الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعي
بسبب اورام او سدد تمنع المائية عن ان تنفذ فيه فيرجع الى غيره اما على سبيل الرشح من مسام العضو
الذي احتبست فيه على صورتها او على سبيل التبخر الذي يوجبه الاحتقان فان احتقان المائية يحدث
حرارة مبخرة لها لانها تمنع وصول النسيم البارد الى ما هناك فاذا خرج البخار عن العضو الذي يتبخر فيه و
تكاثف عاد الى المائية وح لابد وان يسيل الى فضاء يقبلها وهذا التكاثف قد يكون لبرد يعرض له وقد
يكون لكثرته واجتماع بعضه الى بعض فيتصل الاجزاء المائية في بعضها الى بعض ويصير المجموع ماء وقد يكون
لاجتماع العضو الذي حصل فيه البخار لدفعه لضيق المكان عليه وتكاثف وانما يجمع العضو لدفعه اما
لالف كيفيته او لكثرة تمديده او يصير الى هناك لتفرق اتصال يقع في المجرى اي المجرى الذي تنفذ الغذاء
فيه الى الكبد وهو الماساريقا وح يسيل الكيلوس الى فضاء البطن لا المائية وحدها الا ان يكون التفرق
يسيرا بحيث ينفذ فيه الماء الرقيق الصافي دون الاجزاء الغليظة الكيلوسية او المجرى الذي بين الكبد و
الكلية وهنا لما اولانها اي المائية لما منعت من المخرج الطبيعي وهو المجرى الذي في محدب الكبد الى الكلية
لورم او سدة عارض الجنب كما في ح وفي حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فان بين السرة
ومقعر الكبد مجرى يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته وتندفع فيه البول ايضا فيجد منفذا اي السرة منفذة
فيحتبس عندها وينفتق المجرى فينبعث الى فضاء البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف القوة المميزة و
هي مشتركة بين دافعة الكبد وجاذبة الكلية فاذا ضعفتا ضعف احد ما عليهم تميز المائية ولم تندفع
عن المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فيرجع ولا يحملها المجاري ويوجب الاستسقاء الزقي
على ما قلناه من وجوه ووقوع الاستسقاء او كثرة شرب فوق ما تقدر القوة على تمييزها فيعرض منها
ما يعرض من ضعف المميزة او ذوبان في الاعضاء والاخلاط بسبب حرارة مفرطة تذيبها فيستحيل
مائية وانما يوجب الاستسقاء عند ما يتفق معه اي مع الذوبان ورم المجرى المعتاد واندفاعه
فلا يندفع المائية الفضيلة الذوبانية عنه وتحتبس في المجاري ويوجب الاستسقاء على احد الوجوه
المذكورة ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق فيميل ما فيها الى البلغمية والمائية و
ضعف هاضمة الاعضاء فيصير ما يحصل عندها من الغذاء غير تام الانهضام فلا يكون شبيها ولصوقه بالاعضاء

كاملا

كاملا وقد يسبقه ضعف هضم الكبد لانه يوجب ان يكون الدم والاخلاط كلها على غير المجرى الطبيعي
وقد يسبقه ضعف هضم المعدة لما يصل صفوة الكيلوس الى الكبد فجة فلا يمكنها ان يحيلها الى الدم الطبيعي
فيكثر عند ضعف هذه الهضوم الرطوبات البلغمية والمائية في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم
بالاعضاء لرداءته فيربو ويلين لميلها لكثرة الرطوبة واذا ضعفت هاضمة الاعضاء او هاضمة الكبد في
ما يليها وهي كذا جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي اما ايجاب ضعف هاضمة الكبد فظاهر واما
ضعف ما يليها فلانها اذا لم تملك الغذاء في الكبد مدة في مثلها تم الهضم لو كانت الهاضمة قوية كان
الهضم ضعيفا فكيف اذا كانت الهاضمة معها ضعيفة واما قوة جذب الاعضاء فلانها تجذب الغذاء
في مع قلة انهضامه وعصيانه عن كمال الهضم فيها واما ضعف هاضمة الاعضاء فلانها لا تقدر على
اصلاح الغذاء الغير المنهضم الذي يرد على الاعضاء قطعا واكثره اي اكثر الاستسقاء اللحمي يكون
مع برد الكبد لان البرد يضعف الهضم لان الهضم احالة وهي انما يكون بالحرارة وربما كان هذا الاستسقاء
الاستسقاء لعقبه برد خارجي اصاب البدن فبرد الاعضاء الظاهرة واضعفت هاضمتها والعقدة برد
العروق يضعف هاضمتها او اعراض عرضت لها يوجب ضعفا في هاضمتها او سدد تمنع نفوذ الغذاء
الجيد المتميز فلا ينفذ فيها الا المائية الرقيقة ويحدث الاستسقاء كما يكون عند اكل الطين ونحوه
من اللزوجات ولو كانت السدد تامة مانعة من نفوذ المائية ايضا حدث عنها هزال شديد بسبب
انقطاع الغذاء عن الاعضاء لا استسقاء ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول لان هذه
الرياح في الماكانت في البطن الاسفل فضعف الهضم الثالث والرابع لا يوجب تولد هذا المرض لان
ما يتولد من الرياح ح انما يكون في العروق والاعضاء وكذا الهضم الثاني ايضا لان الرياح المتولدة
عنه تكون في الكبد وينفذ منها في الاكثر الى العروق وذلك الفساد اما لضعف القوة الهاضمة عن
النضج فيحرك الغذاء ويفعل التبخير ولا يقوى على تحليل ما يتولد من تلك الابخرة او لا فيجتمع وتقوى
الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية ضعيفة لا يتمكن من الهضم ولا يمانع الغريبة مانعة قوية فتستولي
على الغذاء وتبخره فيتحلل رياحا او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة فيتولد عنها ابخرة
غليظة لا تتحلل بفعل تلك القوة فيها فيحدث عنها الاستسقاء عند مفارقة الاجزاء المائية عنها
واستحالتها رياحا وقد يكون الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة غريبة في المعدة والكبد تهيج الاغذية
والرطوبات لما يغليها حرارتها ويفعل فيها فعلا غير طبيعي قبل استيفاء هضمها بالحرارة الغريزية ولا يكون
استسقاء من غير ضعف الكبد لان غلبة المواد الباردة بحيث يحدث الاستسقاء انما يكون اذا كان
هضم الكبد ضعيفا اذ الاغذية الباردة وان كانت مولدة لتلك المواد الا انها لا يكثر عنها كثرة يحدث
الاستسقاء اذا كانت الكبد سليمة لانها اذا كانت سليمة تصلح الاغذية فلا يتولد عنها من المواد
الردية وقد يحدث الاستسقاء وكذلك ضعف المعدة لا يكثر عنه هذه المواد ما لم يكن شديدا جدا واذا
كان شديدا يلزم ضعف الكبد وضعفها اما ان يكون خاصا بها اي انه يكون اصليا فيها بان
يضعف هاضمتها او دافعتها فيكثر الفضول فيها ويلزم ذلك ضعف هاضمتها او ما يكنها فلا يمسك

الغذاء قد راثم الدم فيه او يكون بمشاركة المعدة فان المعدة اذا ضعفت لم يهضم الغذاء جيدا فيصل
الى الكبد فجا فيضعف عن هضمه ايضا واذا تكرر ذلك عليها امتلأت من الفضول الفجة وضعفت قواها او
بمشاركة الطحال لان الطحال اذا اعتل قل جذبه للسوداء والبدن ايضا لا يحتاج بها اذ ليس من شانه ذلك فيبقى في
الكبد ويضعف بها لجوهرها او مشاركة الحجاب بها لان الكيلوس يتحلل فيه الى الدم استحالة تامة لما فيه قوة
هاضمة وعند ضعفه يضعف الكبد كما يضعف عند ضعف المعدة او مشاركة الكلى اذا عرض لها حادث لم
يجذب مائية من الكبد بسببه فيبقى فيها وتبردها وتخلط بالدم ايضا وتسري الى الاعضاء فتبردها وتحلل مع
الدم في مجاريه.

العلاج

يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش وذلك لانه مرض مادي فلا بد في علاجه
من التجفيف بكل وجه والجوع يجفف ويقلل الفضول وكذلك العطش فان امكن تبدل الخبز تركه فانه بارد جدا
وغليظ يورث السدد في الكبد ويعسر خروجه وانحداره ويكثر تولد النفخ والرياح عنه والا فليعمل من خشكار و
هو كثير النخالة نضيج لانه سريع الانحدار من البطن قليل الغذاء والنفخ عديم اللزوجة سريع الهضم ويهجر الاغذية
الغليظة كالرؤوس والاكارع والهريسة والبطون لانها لا تنهضم بسرعة وتسد الكبد ويتولد الرياح والفضول الغليظة
ويشتد عن شرب الماء الكثير عليها واللزجة لانها تسد ولا تنحدر بسرعة ويشتد عن كثرة شرب الماء حتى الاكارع
فانها وان كانت لطيفة الغذاء قليلة الفضول يضرهم ايضا لمجرد لزوجتها ويجتنب الامتلاء البتة لئلا يكثر
الفضول ويجتنب استعمال الماء لانه يبرد معدتهم واكبادهم ويرطب ابدانهم فهو لذلك يمد بسببه حتى ان رؤيته
ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء لانه يرقق الغذاء ويوجب سرعة الانحدار في المجاري الضيقة واما اذا
استعمل قبل ذلك فوق باطن الغذاء وجرم المعدة واوجب طفوه الى فم المعدة فلم ينهضم جيدا ويستعمل عند ذلك
قليلا لان الكثير يضعف المعدة ويرطب البدن ويبرده ويستعمل ايضا عند فرط العطش وعدم الصابر عليه
ويلزمون الرياضات المحللة لان المرض لما كان ماديا وجب في علاجه التجفيف بكل وجه وعند رياضة البدن
تحلل فضوله ضرورة واما اعضاء الغذاء فانها لكونها في طول البدن تتحرك بحركته وبركوب السفن لانه يقلع
الاستسقاء لما يخلف على النفس من فزع وخوف فيتحرك المواد من داخل ومع انه خارج يبعث للروح
فيتهياء للاندفاع والتعريق بالجلوس في الشمس الحارة لانها ترقق المواد وتسيلها ثم بالجلوس في تنور مسخن
تحت حرارته ليستنشق الهواء البارد فلا يسخن قلبه ورئته ولا يحترق روحه ولا يعظم عطشه وتحلل من بدنه
عرق كثير والسكنى بقرب البحر المالح ليس الغرض بذلك مجاورة البحر حيث كان الهواء رطبا فان ذلك ضار بهم بل
الغرض ان يكون مسكنه رملا حاليا يورقا (?) فان رمال البحار محترقة جدا حارة ولذلك اوجب تمراز مياهها
ملوحة فانها في ذلك تنشف الرطوبات والشرع في الرمل الحار والاندفان فيه وهو اقوى من الشرع
لان المؤثر فيه خلاف في جميع الاعضاء الظاهرة والبحر الى الحجاز فان هواءه حار جدا واكثر
اراضيه ملح قليل الماء وكثير غذاؤها ابله لبن اللقاح وليعتني باصلاح اكبادهم واعانتها على هضم
الغذاء بالادوية المقوية لها لان الكبد والاحشاء لا بد وان يكون في هذا المرض ضعيفة وادرار بولهم
لان ضعف الكبد والاحشاء يوجب كثرة تولد الفضول وكثرتها مع ضعف الكبد يوجب التسدد فيها و
امتلائها فلذلك يجب ان يستعمل في علاجهم المفتحات والمدرات وتعديل مزاج الطبع فيهم لان الاسهال مع ضعف

الاحشا

الاحشاء خطر والاعتقال موجب لحبس الفضول واحتباسه ضرر افراطه لان لا افراط يضعف
البطن واحتباس الغرغرة (?) وذلك موجب لزيادة هذا المرض الاشربة ماء العنبر بالسكنجبين البزوري وقرص الامبرباريس
الامبرباريس الكبير ان كان هناك حرارة وان اختلط بماء الرازيانج او ماء الكرفس لزيادة التفتيح والادرار
وشرابه الدينار او شراب الاصول بالسكنجبين البزوري لزيادة التفتيح وتوسيع المجاري وقرص الامبرباريس
او قرص الورد او عصارة الغافث او الترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة لتطبخ الغذاء و
تقتصر على اكل الخفيف وجعبراه (?) في اصل وعشرين نوعا يكذا نقله الشيخ ملفظ فيل (?) ويشبه ان لم يعتمد على
هذا النقل ولبن اللقاح الاعرابية اى البدوية فان الاعراب انما يقال على سكان البادية وهذا هو الفرق
بين الاعراب والعرب الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء ينفع جدا وذلك
لان في لبن اللقاح ملوحة وحرارة وفيه مائية حادة وجلاء ولذلك يسهل الماء وينفع سدد الكبد واما الاعراب
فان لبنها اجود واجود لعلة شرب الماء وكثرة حر الهواء ويبس الارض خصوصا اذا ارتعت الحشائش الحارة
التي تسهل المائية وتلطف وتدر فان الشيخ ولا يلتفت الى ما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء
بل انه دواء نافع لما فيه من الجلاء برفق ولما فيه من خاصية وقد وقع منهم ان المستسقين جماعة في بلاد
العرب فاضطر الى ذلك اى الى شرب لبن اللقاح فبرءوا وحديث العرنيين مشهور فيعلم بذلك انه نافع للاستسقاء
وكذلك ابوال الابل وخصوصا الاعرابية فانها احد واجلى من اللبن وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فقال
الشيخ رايتها وقد نهكها الاستسقاء وعظم عليها فطلبت من الرمان ما يسمى عند ذكره فنزات (?) فال ودبرت
بنفسها وشفيتها بهذا التدبير واقراص الامبرباريس محكوكة لهم مسهلاتهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم
الى درهم مسهل الصفراء بلبن اصفر وراوند وافسنتين مكلد نصف درهم آخر للبلغم غاريقون تربد مكلد
نصف درهم ملح هندي ربع درهم آخر للسوداء بلبن اسود غاريقون افتيمون اسطوخودوس مكلد نصف
مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مثل ازرق وكثيرا مكلد ربع درهم لمنع التشنج ويؤكل كذلك
بدهن اللوز مع انه نافع في جميع انواع الاستسقاء واذا احتيج الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها ورا
تلا تضعف قوى معدهم واكبادهم مدرتهم قوة وبذر الكرفس والانيسون والرازيانج وبذر الهندبا وبذر القثاء
وبذر البطيخ وقرص الامبرباريس غايته تستعمل بانواعه او بعضها بحسب المزاج بما يراه من المياه والاشربة المذكورة
الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا
او بالزبيب والرمان الحامض لانه يقوي المعدة والكبد بقبضه والنعنع لانه يقوي المعدة او مطبخا مزورا
بالابزار الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة الادوية المخصوصة
ضماد بعر المعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت لزيادة التجفيف يستعمل صاحب
اللحمي على جميع بدنه وصاحب الزقي على بطنه والطبلي على اطرافه ان كان فيها ورم واضعف منه ملح وخل ويستعمل
ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات البورقية والكبريتية
والحمام العرق اليابس والحمامات افضل للتمكن على استنشاق الهواء البارد بخلاف الحمام واما الحمام
الرطب الذي يستعمل فيه الماء اكثر من الهواء العذب الماء فضار بهم جدا للترطيب

علامة مطلق الاسهال

امراض الامعاء

امراض كل امعاء الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء والكائن من المتناولات
اما الادوية مسهلة اضعفت قواها في المعدة والامعاء في المعدة وكل امعاء فيحدث الذرب واما الاسهال
الحادث من الادوية المسهلة من غير اختلاف فقد بينا فهو خارج عما نحن فيه لان كلامنا في الاسهال المرضي
واذا اضعفت قواها فالاسهال الحادث في يكون مرضا من قبيل المتناولات ويمكن ان يحدث من بين
الاعضاء او لكثرة اغذية او حيث تخم فلا تجذبها الكبد وتبقى في المعدة فيهبط عنها لثقلها او يدفعها
الطبيعة لتمددها بها او لغذاء رديء سريع الاستحالة يفسد قبل وقته كالاجاص او لغذاء يبغ الطبع فكرهه الطبيعة
ويمتنع عن هضمه ويدفعه غير منهضم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة من الطبيعة فتدفعه او لاغذية نفاخة
تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على الغذاء لتمددها بها الا ادرك فيسوء الهضم لان القوة الهاضمة
انما هي في جرم المعدة وتاثيرها انما يتم بمماسة لاجزاء الغذاء ويدفع الغذاء في يدفع الطبيعة له لثقله وتمدده
او لثقله وهبوطه لثقله ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه ويعرف الاسهال الامتلائي ايضا بان يوجد
عقيبه خفة لزوال الثقل والتمدد عن المعدة والامعاء ويعرف الريحي بان يكثر معه القراقر لان الريح
لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن المخارج فيتحرك وعند الحركة يحدث لها صوت
والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه
الى المعدة ما يفسد الغذاء او الى الامعاء ويخرج معه بالاسهال ويكون محفوظ النوائب بان
يكون في اوائل النهار كثيرا ويقل بعد ذلك [illegible] قليلا قليلا الى ان ينقطع في الليل وعقيب النوم الاطول
وذلك لان المواد التي في الرأس يكون ساكنة عند النوم وعند الانتباه تتحرك وتنحدر الى المعدة وفي
اول الانتباه يكون كثيرة جدا مستعدة للاندفاع فيسيل كثيرا ثم ينقص بعد ذلك قليلا قليلا لان تلك
المواد لا تجتمع في حال اليقظة بسبب كثرة الحركة المحللة الواقعة فيها وبسبب تحلل ضوء النهار لها بخلاف
المعدي فانه لا يكون لها ترتيب ووقت معين بل يكون قلته وكثرته بحسب التدبير ويكون الاسهال
الدماغي مع علامات النوازل على ما ذكروا ما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته
ثم ان كان ذلك الاسهال المعدي لضعف الهاضمة او لبطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال لما لا يقبل
الطبيعة من حفظه ودفعه ويخرج قليل الهضم عند الضعف او عادمه عند البطلان او لتشويش فعلها
اي فعل الهاضمة بسبب الحرارة فيفسد الغذاء ويدفعه فاسدا او لضعف الماسكة فلا تقوى على امساك
الغذاء وحفظه فيتقلقل على المعدة والامعاء يكون ثقله موجبا لخروجه قبل الوقت فيدفع سريعا
قبل الهضم ويخرج وفيه شيء ما على قدر زمان المكث وذلك لسلامة الهاضمة مع فقد مدة الثقل لقصر
مدة مكثه او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا لا دفعة لان الدافعة الضعيفة لا تقوى
على دفعه ويلزم من ذلك ان يكون بعضه اكثر نضجا من بعض لان الاجزاء التي تتاخر خروجها يزداد
نضجها لسلامة الهاضمة او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة مزلقة فيخرج الغذاء بازلاقها له قبل وقته
ويخرج معه رطوبات مزلقة وقد يكون تلك الرطوبات التي تنصب اليها لزجة فتكرهها المعدة وتدفعها مع
ما فيها من الغذاء وقد يكون تلك الرطوبات مالحة بورقية فانها بما فيها من القوة المسهلة والمالحة

يخرج الغذاء ويصير سببا للاسهال معها يكرهها المعدة وتدفعها ويفرق بينها اي بين تلك الرطوبات
بطعم الفم وقد يتزلق الغذاء لقروح في المعدة لانه اذا ورد عليها لذع مواضع القروح واذاها فيدفعه
الدافعة ويدل عليها وجع يشتد بنزول الغذاء عن المعدة وبثور في الفم لانه سطحه متصل بسطح المعدة
فصل اثرها سبب لعرضها الى سطح الفم ويحدث فيه بثور او قيح وقشور رقاق يخرجان بالقيء لان المعدة
اذا تقرحت لم يخرج خروجها بالبراز الا نادرا بل تخرج بالقيء بخلاف قشور الامعاء فانها تخرج بالبراز
دون القيء واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج هو البارد الرطب المفهوم من لفظ الضعف غير
مختص بقوة معينة لكن عادة الاطباء جرت على اطلاق ضعف المعدة على خلل في هضمها وسبب ذلك
انه لا يقال العضو انه ضعيف الا اذا كانت في فعله آفة والفعل المعروف عند الجمهور للمعدة هو الهضم فلذلك انما يقال للمعدة
انها ضعيفة اذا كان هضمها ضعيفا وحدوثه في الاكثر عن البرودة والرطوبة قد مر بيانه واما من
الكبد والماساريقا ويفرق بينها وبين المعدي بان فيهما يكون المعدة استوفت فعلها في الهضم
وتمت الكيلوسية الغذاء المندفع بالاسهال ولا ضرر في المعدة لا ثقل والطبيب المجرب لا يشتبه
عليه لون المعهود بالمكبود قال جالينوس كما ذكر عنه ان المكبود هو الذي من افعال كبده ضعف
من غير اعراض ظاهرة من وجع او دبيلة لان العلل الظاهرة لما اختص كل منها باسم مخصوص خص ما كان
منها غير ظاهر للحس بالاسم العام وكذلك المعهود ولون المعهود يكون صافيا وهو بياض ليس بالقوي
مع خضرة يسيرة اذ عند ضعف المعدة يكثر البلغم ويحدث البياض ولقلة الدم تحدث الصفرة ولبرده وجموده
يحدث السواد ولمخالطة الصفرة بالسواد يحدث الخضرة وان كانت بصفرة كانت صفرة الى بياض اما الصفرة
فلقلة الدم واما البياض فلغلبة لون الجلد الذي يقل ظهوره عند كون الدم كثيرا مع كثرة تولد البلغم ولان
ما يتصعد من البخار الى الوجه يكون ابيض اللون صفوحا اذا كان قد شرب ماء كثيرا لان ذلك البخار يكون
كثيرا المائية ولون المكبود يميل الى صفرة وبياض يضرب الى خضرة وكمودة اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض
فلظهور لون الجلد واما الخضرة الكمدة فلتركب السواد الحادث من البرد وجمود الدم بصفرة قلة الدم ولان عند
ضعف الكبد يقل تولد الدم الطبيعي ولم يتميز الاخلاط والمائية عن ذلك الدم القليل ويجري الجميع
مختلطا الى الاعضاء فيظهر من ذلك لون مركب من البياض والصفرة والسواد ليس له اسم خاص والمعدي
يكون كثيرا في ابتداء غير متصل لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء الذي يرد وتمددت عنه دفعته بالنماح
الى الامعاء والامعاء حيث كانت سليمة قوية لم يحدث لها ضرر يوجبها الى الدفع فيدفعه في كما في
حال الصحة فيكون لذلك كثير الابتداء غير متصل الزمان واكثر المعدي يكون نهارا واكثر الكبدي يكون
ليلا لان عادة الناس في الاكثر انما يكون الغذاء في النهار فيكون حصوله في معدتهم في النهار وحصوله
في الاكباد في الليل فاذا ضعفت المعدة عن الهضم اندفع ما حصل فيها في النهار واذا ضعفت الكبد
ادت ما حصل فيها في الليل والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول
لان حدوث اسهال الكبدي انما يكون عند عظم فساد حال الكبد ولا بد في من ظهور اماراته في اللون
والبول بخلاف الماساريقي اذ ليس للماساريقا اثر قوي في هضم الكيلوس فلا يتغير اللون

والبول عند ضعفه والفرق بينهما اي بين الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان الخلط المندفع يكون
كثيرا في المقدار فقليل امراضه لان الامعاء حيث كانت قوية سليمة من السحج اذا اندفعت اليها من الكبد مادة
يسيرة لم يعرض لها من التضرر بها ما يحوجها الى الدفع فيبقى فيها الى ان يجتمع منها مقدار كثير يمددها ويحوجها
الى الدفع فلذلك يكون المجالس كثيرا وفي ازمنة متطاولة بخلاف المعوي فان الامعاء لضعفها تبادر الى دفع
ما حصل فيها من المواد الردية فيما دون دفعها ولا يترك الى ان يجتمع منها مقدار كثير ويكون غير مختلط بالبراز بل
بعده بهذا الفرق لا يصح كليا لان المندفع من الكبد اذا لم يكن له حدة تحوج الى سرعة الدفع يبقى في الامعاء زمانا
طويلا فيختلط بالبراز اختلاطا شديدا واما اذا كان حادا يحوج الى سرعة الدفع فانه يكون متميزا عن البراز و
يكون من غير مغص لسلامة الامعاء من السحج وغيره وسبب الاسهال الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف
او تتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا عند البطلان او زبديا صافيا من الكيلوسية بقليل عند النقصان او
[illegible] عند التشويش وعلى الاحوال لا يصلح للنفوذ في الاعضاء فيميل بطبعه الى الامعاء او يدفع الدافعة
له مع عدم النضج مع البول او من الماسكة بان يضعف فلا يمسك الكيلوس المنجذب اليها قدر ما تهضمه
الهاضمة فلا يهضم هضما تاما ولا تقبله الاعضاء فيخرج الى الامعاء لطيفه او يدفع الدافعة له وقد ازداد
هضما من الكيلوسية بقدر المكث ولم يبطل بها الغذاء في الكبد او من المميزة بان يضعف فلا يميز بين
الدم والمائية تمييزا تاما فلا يصلح ذلك الدم لتغذية الاعضاء فلم يجذبه بعضه فيبقى محتبسا في الكبد حتى يثقلها
فيدفعه الى الامعاء كما يدفع المعدة الكيلوس الفاسد بالقيء فيخرج غساليا اذا وصل الى الامعاء او من
الجاذبة بان ضعفت فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكثر في الامعاء ويخرج بالطبيعة الى دفعه فيكون
الخارج كثيرا كيلوسيا ويعرف الاخيرة الضعيفة بعلاماتها المذكورة او الوجع او شدة في مقعر الكبد فلا ينفذ
الكيلوس المنجذب اليها او في محدبها فلا ينفذ المجذوب اليها منها فيرجع فيجري الى الامعاء ويتركه في ذلك
الاسهال الوجع والسدد الماساريقي لان الماساريقي ايضا يمنع نفوذ المجذوب الى الماساريقا او عنه لكن يفرق
بينهما اي بين الكبدي والماساريقي بعلامات مرض الكبد في الكبدي وعدمها في الماساريقي وبان الثقل في
الكبدي اكثر من الماساريقي اذا كانت السدد والورم في المحدب لان عروقها اكثر فيكون مقدار ما يحتبس فيها
من المواد اكثر مما يحتبس في الماساريقا وبان الثقل في الكبدي اميل الى الجنب لمكان الكبد وفي الماساريقا
اميل الى البطن وربما لم يظهر في الماساريقا ثقل اذا كانت السدد والورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه
لا يصل اليها ما يثقلها من الكيلوس او لانفتاح فوهة عرق في الكبد او انشقاقه طولا او قطعه عرضا او قطع
في جرم الكبد لضربة او سقطة فيخرج منها دم غبيط ويعرف بتقدم ذلك اي الضربة والسقطة او لطاخات
اكال يحدث نحته ولذعه وغائرة ثالكلا في الكبد فيخرج الدم الخاثر مع الذباب وحدة في ناحية الكبد
ووجع عظيم لذلك او حرارة الكبد او يكون الاسهال الكبدي لمادة حادة تحوجها اي الكبد الى الدفع لما يؤذيها
فينهض الى دفعها وان كانت ضعيفة ويعرف ذلك الاسهال الكائن لمادة فائدة ويعرف نوع تلك المادة
ايضا بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء محترقة او خلط محترق وربما ادى الامر [illegible] تاكل الكبد
وخروج قطع من جرمها لحمية لا تذوب بالنار ولا تحل في الماء فقد شاهدنا من انقطع من كبده قطع

كبار

كبار وذوات عروق صغار وخرجت مع البراز وبرئ وعاش واختلف في كيفية خروج هذه القطع
في الامعاء فقال بعض الفضلاء ان جرم الكبد يذوب ويترشح الى داخل الامعاء ثم ينعقد فيه ويصير كما
كان وهذا بعيد جدا وان سلمنا ذلك في لحم الكبد فكيف نسلمه في عروقه وقال المحقق ان الامعاء مؤلفة
من الياف عصبية يعرض لها اذا حصل في البطن من خارج الامعاء قطعة من جرم الكبد ان يبعد الطبيعة
بين تلك الالياف حتى تتسع ما بينها فتدخل تلك القطع الكبدية الى باطن الامعاء ثم تعود تلك الالياف
مجتمعا بعضها الى بعض كما كانت اولا ولا يحصل من ذلك خرق في الامعاء وهذا ايضا بعيد واما من
الامعاء فما كان مع سحج والسحج يقال حقيقة عند الاطباء على تفرق اتصال منبسط في سطح عضو نزول
معه شيء من ظاهر ذلك السطح عن موضعه ومجازا على ما كان بهذا التفرق في السطح الباطن من الامعاء ثم اشتهر
هذا المجاز عندهم حتى اذا اطلق لفظ السحج بادر هذا المعنى الى فهمهم لحدته خلط جارد او حاد وهو ازالة شيء علامات
من ظاهر الجسم بمماسة جسم آخر سوء الفاعل لذلك وهو اما الصفراء او الدم الحار او البلغم المالح او السوداء
او الصديد او الحدة والصفراء تحرج الامعاء في الاسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء ويخرج
الثفل من ذلك الثقب الى فضاء البطن وربما بلغ ذلك الخروج الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كان يختنق
ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك اي اجتماع الثفل في البطن الموت قال الشيخ في الاكثر الامر اذا بلغ القرحة
الى ان تخرج من جوهر الامعاء نشأ له حتى ادى الى العفونة والى اسقاط القوة بمجاورته المعدة والقرب فكيف
اذا انثقب وخصوصا الامعاء العليا فقد قيل ان الانسان قد يعيش مدة مع انخراق الامعاء الغلاظ اذا
وجد الثفل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا الى الانفصال من البدن كما حكى الشيخ عن قوم انهم قالوا انه
قد انثقب بعض الامعاء السفلى من رجل ثم ثقب الجراف لورم حدث بحاذي ذلك الثقب وشاركه لتلك العفونة
والآفة فانثقب البطن ايضا هناك وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل واسلم القرحة ما كان في الامعاء
الغلاظ لانها اسرع برءا واسهل التحاما لانها اقرب من طبيعة اللحم والادوية تقف فيها مدة اطول فاردأها
ما كان في الصائم لكثرة عروقه وتعفنها فيخرج منها دم كثير وبعد التحامها ولقربه من الكبد فانه اقرب
الامعاء منها فيكون اسرع قبولا لما يتضرر الكبد بمجاورته ولكثرة انصباب المرة اليه وهي بعد خالصة حادة
لم ينكسر بعد حدتها ولم يختلط بالثفل خلطا يذهب به لذعها وحدتها فيجد ده ويزيد في قرحته ولرقة جرمه
فيكون مقدار ما يتضرر بالقرحة بنسبته الى رقة جرمه نسبة عظيمة ويكون قرحته ايضا سهلة الاتساع لعدم
لبث الدواء فيه وما كان من القرحة في باقي الامعاء الدقاق فهي بين بين لانها ايضا رقيقة الجرم ولانها
قريبة من المعدة فيتضرر بتضررها وتختل تصرفها في الغذاء لانها ايضا قريبة من الكبد فيتضرر الكبد بالمشاركة ركة
ايضا ويلزم تضررها زيادة تضرر الامعاء لان العضو الممنوع يحتاج الى ان يكون ما يأتيه من الغذاء جيدا
وعند تضرر المعدة والكبد يفسد الغذاء بالضرر لانها قابلة للحرقة بينة من طبيعة العصب ولانها ترطب دائما
بالكيلوس ولانها تتمدد بالكيلوس كل وقت وذلك مانع من الالتحام لعدم انضمام شفتي القرحة وسيلان
الكيلوس في موضعها والسوداء للقرحة الامعاء في اربعين يوما اذا لم تكن شديدة الحموضة والغليان فان
ما يكون كذلك يكون اشد لذعا وجودا للامعاء من الصفراء فلذلك يقتل في اقل من اسبوعين وهو قاتل

لان الاسهال السوداوي الواقع في ابتداء الامراض وفي انتهائها عند عروض الضعف والهزال فقال
بكيف اذا كان معه سحج لانه يدل على فرط الاحتراق وشدة حدتها والاسهال السوداوي الذي يقع في الارض
خاصة اذا وقع ابتداء اي في ابتداء المرض حتى في حال الصحة وكمال القوة لان الاسهال السوداوي الذي يقع
منه الارض يدل على فرط الاحتراق وهو ردي جدا وان كان من حيث انه خروج ما ينبغي ان يخرج ينفع البدن
فان هذا الخلط المحترق لو بقي محتبسا فيه بعد حصوله لكان الحال اردا واذا كان في ابتداء المرض كان اردا لانه
لا يمكن ان يكون لدفع الطبيعة له على سبيل البحران لانها لا تنهض بعد لقلة ... ولم يوجد نضج ولا يمكن خروجه
من تلقاء نفسه مع انه عند الجري عن الاطاعة للدواء المسهل لا يكون الا لفرط رداءته الاحتراقية حتى
اضطرت التي ... التي هو فيها الى دفعه كما تضطر المعدة الى دفع الغذاء الفاسد او لكثرته في البدن او
لانحلال القوة الماسكة عن ضبطه وكل ذلك دال على الهلاك وايضا سوء المزاج في ابتداء المرض يكون ضعيف
عن التزيد والانتهاء واذا كان في الابتداء محرقا للاخلاط فعند التزيد يزداد الاحتراق لا محالة
حتى تعلل واما اذا كان هذا الاسهال لدفع الطبيعة وذلك بعد النضج وفي منتهى المرض او للدواء المسهل
لم يكن رديا والبلغم المالح يتولد في الامعاء في شهر وتخصيص كل خلط بمدة معينة في التوريخ انما علم
بالاستقراء او التجربة او ثقل يابس يجرح الامعاء لخشونته عند مروره عليها ويعرف ان السحج في اي
الامعاء بموضع الوجع فان كان فوق السرة عرف انه في الامعاء الدقاق وان كان تحتها عرف انه في
الغلاظ وهذا الاستدلال اكثري لان بعض الامعاء الدقاق يكون تحت السرة وبعض الغلاظ يكون
فوقها وبقوته اي قوة الوجع فان وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ ووجع الغلاظ اهون اذا
كان السحجان متساويين اذ قد يكون شديدا جدا فيكون وجعه اشد مما اذا كان في الدقاق وكان
يسيرا وذلك لان الدقاق اقرب من طبع العصب ويعرف ايضا ان السحج في اي الامعاء من الغشاء
الخارجة مع البراز ان كانت رقيقة فهو في الاكثر من الدقاق لان طبقاتها دقيقة فلا ينقلع الخرقة
على اخراج ما له غلظ منها واما الغلاظ فان طبقاتها غليظة يمكن في الاقل ان يخرج منها جرم رقيق
وان كانت غليظة فهو في الاكثر من الغلاظ والجرادة وهي القشور التي تنفصل من جرم الامعاء والخراطة
وهي الرطوبات التي تنفصل من جرم الامعاء وقد يبلغ الى حد الانتفاخ وقاربت جدا ان يصير من
جوهر الامعاء يدل ان قطعا على القروح اذا طال الزمان على السحج لا يبقى ولا يصير قرحة الا اذا مضى عليه
مدة ما واما في اول الامر فان خروجها في الاكثر لا يكون للقروح بل السحج وان كانت القروح منتنة الرائحة
دلت على انه كان القروح لا يكون متآكلة الا اذا كانت متعفنة لان العفونة تفسد العضو وتحرقه
بحرارة العفونة فتأكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة اذا خلفت قوتها في المعدة او في الامعاء
ولزمت سطحها فان قيل الطلاق في الاسهال المرضي والذي من الادوية المسهلة ليس كذلك اجيب بان
المسهل اذا خلف قوته كان الاسهال تابعا لحال العضو فلا يكون خارجا عن الاقسام المرضية وهو سليم
يبرأ في الاكثر في اربع او ما دونه لان الطبيعة تغلب على ازالة ما بقي من قوة المسهل في هذه المدة في
الاكثر خصوصا اذا عينت بالعلاج وقد يكون السحج عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل

الافلاج

الافلاج لانه انما يكون لفساد الاخلاط وفرط حدتها وضعف الحرارة الغريزية والقوة الماسكة وقد يكون
الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة اي ماسكة الامعاء واما من ضعف هاضمتها فانه لا
يوجب الاسهال كما يوجبه ضعف هاضمة المعدة وذلك لان هضم الامعاء لا قدر له حتى يعوض من خلله اسهال
او من رطوبة مزلقة حصلت في تجويفها يزلق الثقل ويمنعه من طول الوقوف بلزوجتها واما عطف على قوله
اما من الامعاء ومن البدن كله لفضلات اجتمعت فيه بسبب ترك الرياضة مدة مديدة فعرض له ترهل و
حالة شبيهة بسوء القنية وعند اندفاع تلك الفضلات بالاسهال يزول الترهل وينقى البدن او بسبب
برد خانق حابس للتحلل لتكثيفه الجلد وتسديد المسام فيجتمع عند ذلك فضلات كثيرة في البدن فيدفعها
القوى دفع مواد الامتلاء على ان البرد يعين على الاسهال بالعصر للمواد او بسبب حبس سيلان دم
... معتاد او بسبب قطع عضو كبيرا او بسبب قطع رعاف معتاد او لسدد في اطراف العروق الآتية
بالغذاء الى الاعضاء بان تدفع الطبيعة مثلا فضلة غليظة الى اطراف العروق ليخرج بالعرق ونحوه
فلا تنفذ فيها لغلظها ويحدث السدة منها فلا ينفذ الواصل اليها من الكبد الى الاعضاء لوجود المانع فيبقى
مخزونا فيها مدة الى ان يتراجع ويخرج بالاسهال فتدفعه الطبيعة اسهالا او دفع مواد الامتلاء يجب
الاوعية او بحجمها وحسب القوة ايضا وذلك اذا عرضت للكيفية فاسدة ومن الاسهال البدني ما هو
على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة على دفع المادة ويحصل عقيبه خفة لزوال
المنافي وكل ذلك الذي يكون من البدن ففي قطعه خطر لان هذه الفضلات ان بقيت في البدن ربما
صدعت العروق وسالت الى التجاويف كالقلب والدماغ وربما اوجبت امراض العفونة فينبغي ان
لا يحبس سيلانها الا ان يخاف سقوط القوة ومن البدني ما هو لذوبان الاعضاء فيكون مع التهاب
وحمى دقية لان الحرارة المفرطة التي يحدث عنها الذوبان تتشبث بالاعضاء وتوجب حمى الدق
ونتن رائحة ما يبرز لان الحرارة الغريبة توجب العفونة في الرطوبات واختلاف الوانه اي الوان
ما يبرز بحسب اختلاف الوان الذائب وعدم علامات آفة في عضو يوجب اسهالا كالمعدة مثلا
واذا كان الذوبان للحم لحمي كان صديديا غليظا بالنسبة الى ذوبان الاخلاط لانه من جسم اغلظ قواما
من الاخلاط مع دسومة لانه ذائب من جسم دسم وهذا انما يكون اذا لم يكن الذوبان مستحكما ثم اذا
استحكم يصير في قوام الشحم الذائب لانه اذا استحكم الذوبان كان فعله في جميع الاجزاء فعلا تاما فيصير
الذائب جميعه في قوام الشحم مشابها به القوام وكذلك ذوبان الاعضاء من اللحم فانه في الابتداء يكون اكثره
رقيق القوام ثم بعد ذلك تغلظ الجميع ويشابه بقوامه الا انه لا يكون مع دسومة شحمية الا انه لا يكون
مع دسومة قليلة واذا كان لذوبان خلط حاد كان صديديا مائيا اي رقيق القوام الاخلاط بالنسبة
وفي البدن ما هو لاخلاط فاسدة مجتمعة في العروق والاعضاء يكرهها الطبيعة لفسادها فتدفعها
وربما كان في خروجه اي خروج المندفع الوان كثيرة بحسب اختلاف تلك الاخلاط وراحة لما ينقى
به البدن من المواد الفاسدة فلذلك لا ينبغي ان يحبس لانها ... توجب امراضا صعبة واوراما
ردية لانها اذا تحركت تدفع الطبيعة ازدادت رداءتها وخبثها بسبب الحركة المسخنة وازدادت

لا وفي قطع عضو صح
كلا او بسبب

ذوبان اي ...
لان الذوبان لا يكون الا
من حرارة مفرطة وهي
لا تخلو من التهاب صح
بالكسر ...

اصلا فان اللحم
لا يخلو عن دسومة
صح
اي ودليل

العلاج

يمكنها الاستحالة غيرها اليها واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مدبا لانحدار ويكون من اي عضو
كان حتى من الصدر فانه اذا ورم الصدر واجتمع الورم وتقيح وانفجر اجتمعت المدة في فضاء الصدر ويكون لها
ام يؤول الى احد امور اربعة احدها ان تنفثه الرئة وثانيها وتندفع في السل وثانيها ان تندفع بالنفث
المتدارك وثالثها ان تندفع الى الامعاء وتخرج بالاسهال او تندفع الى المثانة وتخرج بالادرار ورابعها
ان تخنق صاحبها بالكثرة وتقتل ولا يلزم ان تكون القرحة حاصلة وقت خروج المدة اذ قد يكون حدوث القرحة
عن دبيلة انفجرت ثم التحمت قبل اندفاع المدة الى الامعاء او غيرها ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو
العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات اذا كانت المجاري ضعيفة لم تقو على امساك الرطوبات لان
المقبضات تقوي وتقبض المجاري او يمنع بالمغريات اذا كانت المجاري شديدة السعة منفتحة الفوهات لا
بطيء المواد لان المغريات تسد فوهات المجاري ويمنع بالمخدرات ومغلظات المواد اذا كانت المواد رقيقة
تسيل من نفسها وقد يحتاج اذا كانت المواد حادة لذاعة يتضرر العضو بلذعها فيدفعها عن نفسه الى
المخدرات فانها تبرد وتكسر حدة المواد ولذعها وتخدر العضو فلا يتضرر باللذع ولا يتحرك الى الدفع وقد يمنع
الاسهال بجذب المادة وامالتها الى الخلاف اي خلاف جهة الامعاء وذلك اما مع استفراغها بالمدرات
اذا لم تكن المادة غليظة جدا فيعسر نفوذها في مجاري البول او بالقيء اذا لم تكن عند الصعد او بالتعرق
اذا كانت رقيقة يمكن ان تخرج من المسامات الظاهرة او بدون استفراغها مثل تعليق المحاجم على الاعضاء
العالية وما كان من الاسهال بسبب المتناولات منع سببه وعولج انواع الباقي بما قلناه في علاج التخمة و
في دالعم وما كان من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عدل بضده وما كان عن انفتاح فوهة عرق الكبد
وانشقاقه او قطع في جرمه او قروح في الاعضاء او في داغصته كما في التخمة او سدد كبدية او ماساريقية
او بدنية او نزلة او ضعف قوة كالهاضمة والماسكة بدئ بعلاجه لان دفع المسبب انما يمكن بدفع السبب واما الاسهال
والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي لانها تضيق المجاري وتكثف العضو والمادة فتزيد في
السدد وتمنع تحلل المادة او ان تقع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددها فانها تغلظ المادة وتبطئ احدار
الغريزية وقد تبطل الغريزية فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا شيء في ذلك كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح
وكذلك ماء الهندباء منقوعا فيه حب رمان وزر ورد واميرباريس فان ماء الهندباء مفتح والباقي قابضات
وسفوف مغلي بما نافع للسددي وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس وماء الرازيانج لزيادة التفتيح
اذا لم تخف من حرارة والادوية الحابسة للاسهال بين العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ العربي
المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الآس والعذبة وبين ثمرة الطرفاء و
الكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر حرو وبزر سان
الحمل مقلوة قد تجمع البزور ولذلك الكمون المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح و
الزعرور والكمثرى والسفرجل والسماق والنبق وحماض الاترج وربوبها واشربتها وقد تنقل هذه الادوية
مشروبة وقد تنقل مع الاغذية وقد تستعمل بعلاجا وقد تستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا اشار
على المغريات لانها تلتزق على سطح الامعاء وتصير كالستارة عليه ممكنة عن ملاقاة ما يمر عليه من المواد الى

ان بلغ

ان بلغ كالبزور المقلية والطين كالارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماضي وسفوف
الطين ينفع السحج والمغص اللازم له لما فيه من المغريات وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء
لما فيه من القوابض والاسهال الزلقي ادويته ينبغي ان يكون شديدة القبض ليجتمع اجزاء المعدة
والامعاء فيزول عنها الملاسة وليشتد بها اجتماع تلك الاجزاء على ما فيها مشروبة وسفوفات واحمدها
رب كالآس ورب السفرجل حيدانه وربما ذر عليه سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص
وسماق وقشور رمان مقلو نصف درهم يسحق وينخل بياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على
الجمر حتى ينشوى ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للذرب انفحة النعام تجفف وتبرد بالمبرد ويستعمل منها درهمان
برب السفرجل او رب الآس المأخوذ من الحب الطري النضيج وقد يستعمل من هذه الادوية عجة بان
يبدأ على البيض وتتخذ عجة بماء ورق الآس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده
ويبل خرقة كتان ويوضع على المعدة والامعاء تنعش وقد يزاد فيه قليل سنبل لتقوية الحرارة
الغريزية والاعانة على تجفيف الرطوبات المزلقة والثفل واقاقيا ليشتد اجتماع اجزاء المعدة و
الامعاء على الغذاء بالقبض وربما احتيج الى استفراغ الرطوبات المزلقة ان كانت كثيرة لم يمكن ازالتها
بالتجفيف بالقوابض المسخنة واجود ما يستفرغ به الاهليلج لا عفا به القبض في المعدة والامعاء ويحترز
في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحموضة كالسماق لان الحموضة تلذع وتقطع فيحدث منها الم
شديد في موضع السحج ويحرك القوة الدافعة لدفع الاذى على ان الحموضة بتقطيعها الرطوبات تعين
على اسهالها فيضر لذلك المسهولين مطلقا تدبير جيد حسن للكبدي والبدني والمعوي من حرارة
او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص منخلب على شراب صندل او شراب تفاح او نعناع او شراب
رمان او شراب ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص لما فيه من التغرية مع القبض المستفاد من القلي بدهن
ورد عند خوف حدوث المغص لما فيه من اللزوجة المغرية والقبض ايضا وايضا حب رمان عشرة دراهم
خشب صندل وزر ورد وامبرباريس وحب آس مقلو اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء رمان
الحلو او ماء الهندباء ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمص ويخلط بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير و
قد يقوي شعر كافورا او قرص كافور يعطى القرص قبل شربه اي شرب المركب المذكور بقليل شراب التفاح
ويبرد الكبد والامعاء بماء بارد ينقع فيه خشب صندل وزر ورد او ماء السفرجل او الآس ويوضع
عليها بخرقة كتان وقد يسحق ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد في هذا الضماد قليل سنبل او قليل
زعفران لتقوية الحرارة الغريزية وتجفيف الرطوبات بالتسخين وتقوية القوى بالعطرية يلزم هذا التدبير
خمسة ايام او ستة اي في تلك الايام والغذاء فيها سويق بشراب التفاح او شراب صندل لان السويق
خصوصا المتخذ من القمح جرمه صلب غليظ لا يسيل من الامعاء بسرعة ويقوي البدن او ماء شعير محمص
بشراب تفاح او فروج حب رمان مدقوق او زيرباج بماء حصرم او حب رمان ان كانت الشهوة
قوية او مرقة فروج بماء حصرم او حب رمان مدقوق او جرم شعير منقوع محمص مطبوخ بخشخاش محمص
ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض

الغوية كشراب الآس وشراب السفرجل لان استعمال القوابض القوية قبل ذلك ربما حبس المادة الحادة
وحدث منه السحج ومما كان من الاسهال عن برد بشراب كاسنى او زبيب وجوارشن السفرجل القابض وربما
زيد فيه سفوف المقليا وقرص الغوة جيد وسفوف من سماق وعدس وكمون وانيسون محمص و
اقاقيا وبزر حب الآس وزرورد وكندر محمص يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس اورب
السفرجل الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما للاسهال البارد فالطواهيج مطبخة ومشوية مبزرة
ببزر ورد وكزبرة يابسة او بالسماق او الكمون المحمص او مشوية مغموسة في ماء الحصرم وجميع الامراق لا تنبغي
للمسهولين لانها ترطب الامعاء وترخيها وتسيل عنها بسرعة واما شرب الماء عند حدوث العطش لان الاغذية
اليابسة تعطش وتحوج الى ما يشرب ماء كثير وكذلك شرب الماء لانها … لانه مع توقيفه الغذاء وتنبيله له
تنفيذه اياه للامعاء لا يبل جرم الامعاء ويرخيه بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والنعناع من الحماض
بالانبزار القابضة جيدة للاسهال مع البرد لانه حار ضعيف النفع جيد … الخلط وكذلك الدراج
لان لحمه لطيف يابس والخبز العتيق الذي ذهب عنه مائية اللبن المعمول عند الملح لان عن …
مسهل معطش اذا شوي ليزداد تجفيفه واخذ منه بعد سحقه … مثقال الى درهمين في بعض المربى
او الاشربة او العصارات القابضة المذكورة قطع الاسهال ونفع نفعا لما فيه من الجبنية العاقلة المغرية
المسددة والدسومة المغرية حتى انه اقوى من الانافح في حبس الاسهال ولا يضر مضرتها لانها في غاية
الحدة والتحليل مقطعة ملطفة وينفع السحج بجبنيته ودسومته واكثر مضرته العطش قال جالينوس
في الاغذية الجبن يكتسب من الانفحة حدة ويذهب مائية اللبن واذا عتق كان حادا ولذلك يعطش
والمليحية يكون تعطيشه اكثر بسبب الملح فليتدارك ما بقي منه بعد العمل بالطبائخ المعلق فانه مع ما يجفف
يكسر العطش وحليب بزر البقلة محمصا او يستعمل الجبن بعصا … ورق الرجلة ويطبخ فيها اي في عصارة
الرجلة طبخا يخرج فيه ملحه ويجفف ويستعمل فلا يعطش فان اخراج الملح منه كما يكون بالغسل يكون
بالطبخ ايضا واللبن الحامض الذي قد اخرج منه الزبدة اذا طبخ حتى يذهب مائيته المادة الحالية
المسهلة وافضل من ذلك اي الطبخ ان يطفى فيه الحديد المحمى النقي من الصداء او الحصى المحمى المنتقى مما يعلو
من الارضية الذي يكون مقدار اطار الكف ويكرر ذلك الى ان يذهب مائيته واذا كان هذا افضل من الطبخ
لان اللبن ما يدخن بهذا وفي الحديد قوة قابضة بها يتقوى الاحشاء وتشد ما ولهذا جعله جالينوس
اجود من الحصى وبعد ذلك استعمل هذا اللبن اصلح كيفية الخلط الحاد اللذاع ببرده وقطع الاسهال
بجففه حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل هذا اللبن مع الحمى لانه سريع الاستحالة متعفن بالحرارة الغريبة
التي في بدن المحموم ويزيد في الحمى واذا تغذى المسهول فلم يرد بالغذاء في … قوة فلا يعالجه لان ذلك
يدل على ان قواه قد سقطت فلا يتصرف في الغذاء ولا يقبل اعتصاره من الغذاء ما يقوى به قوتها اذ لو قبلته
لازدادت به قوتها وذلك لا محالة يعقبه الموت فان قيل فعلى هذا يلزم ان لا يكون ذهن المسهول
حين اجيب بان الدماغ مع الاسهال يكون نقيا وذلك يوجب صفاء الذهن مع ان قواه تكون
ضعيفة وان لم يكن ضعيفة لكان الذهن اقوى واصفى من ذهن الصحيح السحج وقروح الامعاء قد ذكر

السحج وقروح الامعاء

السحج

ان السحج عند الاطباء هو تفرق اتصال يحدث في سطح الباطن من الامعاء بسبب جارد وهذا الجارد لا بد انه الا
يحرك حقيقها الدافعة الى الدفع والقرحة تفرق اتصال بقيح وهي انما يحرك الدافعة فلذلك اكثر ما يكون مع
اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن
المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته لما ذكر وقد نذكر فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوة لانها تجفف وتلحم
وتغري وتقبض وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الخيار او شراب تفاح او شراب آس نفع
جدا لان الخشخاش ببرده يكسر حدة المواد وتخديره يزيل عن العضو التضرر باللذع فلا يهيج قواه الى الدفع
وتغلظ المواد ايضا وتشمع والافيون من انفع الاشياء للمسهولين لان الطبيعة تبرد وبالنوم قوة وذلك مانع
من الاسهال ولان المواد تكون في حال النوم ساكنة وذلك معين على حبس الاسهال وكان اقل ما فيه
اذا تحركت الى الامعاء في اليقظة احس بها فتحرك القوة الدافعة لدفعها لا يتاذى الامعاء بها بخلاف النوم
فان الاحساس بالاذى فيه انما يكون اذا كثرت كثرة … عند تهيج الاضرار حقنة جيدة تنفع محمص ارز
مغسول … محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار زر ورد خطمي حب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويقول
بصفاء … مشوي محلول في حقنة او سمن كلى الماعز قال الشيخ … فضيلة على الحمل ما يجمع الى
الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمع على موضع العلة بسرعة … من الصمغ الى
المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والسد … درهم دواء جيد يبرد ويغري ويجبر ويخدر
… محمص خطمي … قشور الخشخاش … يطبخ ويصفى ويحل بشراب الخيار او شراب آس او شراب تفاح وقد
يجعل به ان هذا الدواء … محمص وقد نراد من البزور المحمصة ثلثة دراهم او من سفوف الطين ثلثة
دراهم … نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت القرحة مع ذلك … الى جلاء ما …
الوسخ … المشاكل لان ذلك … وصول اثر الدواء الى جرم الامعاء … فيجب
تنقيتها بمثل الجلاب السكري او العسلي او ماء العسل … استعمال هذه الادوية المذكورة التي تدخل من القوابض
والمغريات المغص سببه … محتقنة … للامعاء او فضل حاد لذاع صفراوي او بلغمي مالح حاد
او سوداوي لذاع او سوداوي غليظ لاتح يوجب تكثفه ولا يندفع او قرحة او ورم او حيات توجع الامعاء
وقد يكون السبب عاما في البدن كله لا مخصوصا بالامعاء وقد يكون الغذاء تولد ذلك السبب في الامعاء
كما اذا كان مولدا للريح الغليظة او للعفص … الصفراوي او البلغم المالح وقد يكون بحرانيا في ابتداء
الاسهال البحراني عند انصباب اول المادة المندفعة بالاسهال الى الامعاء بسبب تمديدها الامعاء او لذعها
فينذر هذا المغص بان البحران يكون بالاسهال وقد يكون مع الاسهال البحراني وهذا في الاكثر يكون مع سحج
لكثرة مرور المادة المندفعة بالبحران وتكرر لذعها بالامعاء واذا ابيض البول في الامراض الحادة ومن
شانها ان يكون البول فيها اصفر او احمر وفيها مع ذلك … بالنسبة الى المشروب دل على ان الصابغ مع بعض من
المائية انصرف عن مجرى البول الى جهة اخرى ولم يكن هناك افة في الدماغ من الصداع واختلاط الذهن
وغير ذلك ولا افة في شيء من الاحشاء كالورم والسدد … وغيرها ما يوجب المغص وهناك اي في الاحشاء
مغص فقد وجب ان يتبع اسهال لاجل انصباب المواد الصابغة للبول الى الامعاء واذا اشتد المغص

المغص

القولنج

وهو في الاكثر يكون في المراريين لان المرار شدة حدة فيكون ايجاعه شديداً جداً اشبه القولنج في الحكاه
وفي شدة الوجع اذا كان هناك ثفل يابس يمنع خروج المرار وعولج المغص في علاجه اي بعلاج
القولنج فان كان مراريا عولج بعلاج القولنج المراري وان كان ريحيا عولج بعلاج الريح وعلى هذا
القولنج وجع معوي يخرج به الاوجاع التي لا تكون في المعا يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع ويخرج
المغص الذي لا يكون معه احتباس البراز والقولنج المعوية وقد يكون الوجع في القولنج فيقبل
بخلاف الصداع فانه وان كان قويا لا يثقل لوجوه احدها ان الوجع في الصداع في اغشية الدماغ لانها هي الحاوية
للوجع وهي هناك في غاية الرطوبة واللين لرطوبة الدماغ ودسومته فلا يكون وجعها شديدا بحيث يبلغ الى الثقل
لان الرطب من اسباب سكون الوجع وثانيها ان تجويف الراس واسع فلا يكون بما يحتبس فيه من المواد
تمديد شديد وتأثير قوي في احداث الوجع بخلاف ما لو كانت المواد في موضع ضيق لان الطبيعة لا تتمكن
من نقلها من موضع الى موضع قيد ولم تلاقيها الموضع معتبر وذلك موجب لزيادة التأثير ونقل الاغشية يبعد
ان تحتبس في جرمها ما يعلم وقلة سبب رقتها وصفاقتها وثالثها ان الاسباب المقوية الايجاع لا تصل الى
الدماغ لانه بسبب ارتفاعه انما ينفذ اليه من الابخرة والرياح والمواد ما لطف وقل فلا يكون له وجع شديد
ولا كذلك الامعاء فانه يكثر عندها الثفل والرياح الغليظة والمواد الفضلية الغليظة ووجع ذلك عظيم جداً على ان الصداع
قد يكون من سوء مزاج حار قوي وهو لا يكاد يخرج عن الاعتدال الى حد يثقل واكثر عروضه في معا يكثر الاستدارات
والانعطافات لانه كما يبعد عن الاعور يميل اولا الى اليمين ثم ينعطف الى اليسار متيامنا واحادى الجانب الايسر
مال الى اليمين والى خلف متيامنا ايضا وهو عند مجاوزته بالطحال يضيق وهو موضع الثفل ويحصره ولانه معا بارد وحده
فيجمد فيه الرطوبات والاستيل ولا ينحل فيحدث القولنج شديد بها المعا وربما يحدث عنه الرياح لذلك والضعف بعضه
ايضا وسببه ان الريح تحتبس بين طبقات الامعاء الثلث فيحس بانها كانها يثقب الامعاء ويتصعب لان الريح اذا
بين طبقات الامعاء وهي جرم صلب غليظ لا يمكن لها ان تتخلل عنها بل تتحرك فيها وتمزقها وتنفذ فيها فيحس كانها
تثقب بمثقب وثانيها كانها اودعت المعا مسلة لان الريح اذا احتبست وكانت ساكنة وقف
تمزيقها احس كان مسلة اودعت فيها فالثاقب والمسلة ثابت في الحكة والسبب وتختلفان في حركة
الريح وسكونها ويكون الوجع صغيراً لان ما بين طبقات الامعاء صغير ضيقا فيكون في تمديد الريح
قليلة والوجع يكون على قدر الجسم الموجع ويمكن ان يقال يكون محل الوجع صغيرا واما شدة يمنع
البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي تتحرك بالطبع لان يندفع فيحدث تمدد عظيم ووجع وكذلك
السدة اما من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء تجذب الرطوبات فيجف الكيلوس او في الكبد
فيجذب رطوبات الكيلوس الى نفسها ويجففه ايضا بتحليل رطوباته بالمجاورة او في الكلى فيحدث الحار
من الكبد وهي من المعدة والامعاء يجفف ايضا بالمجاورة او في البدن كله فيتحلل معها رطوباته و
يشتد جذبه لرطوبات الكيلوس او جففه يبس فان المزاج اليابس بما هو يابس يجفف الرطوبات
وبعينها المضادة لما ايضا يجفف الرطوبات التي على سطح الامعاء فلا يزلق الثفل عنها ويبقى زمانا طويلا
يتحلل رطوباته ويجف او جففه وطء تحلل بعرق فيشتد جذب الاعضاء لرطوبات الكيلوس او

او جففه ادرار

~~يبس فان المزاج اليابس بما هو يابس يجفف الرطوبات وبعينها المضادة لما ايضا يجفف الرطوبات~~
~~التي على سطح الامعاء فلا يزلق الثفل عنها ويبقى زمانا طويلا يتحلل رطوباته ويجف او جففه وطء~~
~~تحلل بعرق فيشتد جذب الاعضاء لرطوبات الكيلوس~~ او جففه ادرار لانصراف المائية الى مجاري
البول فيجف ما يبقى في الكبد جميع رطوبات الثفل او من ثفل يابس لطول احتباس في الا
اختيار فينشف رطوباته بحرارة الاحشاء او لطول احتباس لفقدان المنبه للقوة الدافعة على دفع البراز
وهو الصفراء كما في اليرقان السددي الذي لا ينصب فيه الصفراء الى الامعاء لانسداد احد المجريين او من
ثفل يابس لاغذية جافة كالشواء والقلايا فان ثفلها يكون يابسا واما من ريح في تجويف الامعاء غليظة
جامدة لا تتحلل لغلظها وبرد مزاج الامعاء وصفاقة جرمها وضيقها وكثرة التعاريج يمينا وشمالا طلبا
للانفصال وتنبو في موضع من البطن وهو الموضع الذي احتبست فيه الريح وهذا انما يكون اذا كانت
الريح ساكنة والانتفاع بالحار وخروج الريح لزوال السبب الموجع والانتفاع بالتكميد لان الريح تتحلل
وينبسط بحرارة الكماد وتتحلل واكثر القولنج عن ريح او ثفل اما الريح فلانها كثيرا ما تتولد في الامعاء
وتتحرك اليها بسبب انطباخ الغذاء واما الثفل فلان حصول الثفل فيها امر طبيعي وكذلك جذب الكبد لعادة
ونه ورعيه وعروض الاسباب المجففة له كثيرة كالاغذية اليابسة وكثرة الحركات وسخونة البدن
والاعضاء المجاورة وذلك يوجب احتباس الثفل فيها واكثر تولده عنها اي عن الريح والثفل من
اكل التفاح والكمثرى والسفرجل فانها لغلظها وقبضها يطول زمان بقائها في الامعاء ويوجب طول
بقاء الاغذية فيها ايضا ويولد الرياح والقرع والخيار والقثاء فانها باردة فيها رطوبة كثيرة غليظة
منفخة فيبقى في الامعاء لذلك فيحدث القولنج الثفلي لانها من النوافخ الغليظة التي يطول بقاؤها
في الامعاء والكشك والعنب لانه من المنفخات والشراب الكثير المزاج لنفخه ويمنع الدافعة بالريح
اي يدفعه واطلاقه بما يتحلل لطيفه ويبقى الباقي غليظا كثيفا ولان جنبه يصعد الثفل ويحتجزه حتى
يجتمع بكثير اولانه يحدث ضعفا في الامعاء بحدته والدافعة بالطبع اي البراز لا يتبع رطوباته بحرارة الا
حارة فيجف الثفل ومن كثرة الجماع على الاكل لانه يجذب الغذاء الى الامعاء على فجاجته ومن
الشراب على الفاكهة فان الفاكهة تولد البلغم والرطوبات النيئة والشراب عليها ينفخها ويزيد في تولدها
للنفخ والبلغم الغليظ ومن الحركة عليها وخصوصا الجماع بما ذكر وقد يكون القولنج من سدة من خلط
لزج كالبلغم فانه لغلظه ولزوجته يلحج الامعاء ويسدها وربما كان القولنج من صفراء بسبب انها تحرق
الثفل وتجففه ان كان مستعدا لذلك لغلظه او ليبس جوهره وهو قليل نادر اما في الاكثر فانها تطلق
الطبيعة او بسبب انها تسد الامعاء وهذا ايضا قليل لانها من حيث هي الصفراء لا توجب السدة بل
ان عرضت فيها سدة فلا يكون لمخالطها للبلغم كالصفراء المحكية وقد يكون القولنج لورم او كثرة لحمية
سادة للامعاء وقد يكون القولنج من ضغط ورم في الكبد والطحال او الكلى او في البطن مثل ورم عضلات
فيزاحم لورم الامعاء المجاورة فيسدها مع ان ورم هذه الاعضاء اذا كان حارا اوجب القولنج بتجفيف
الثفل ايضا او من ضغط ورم في الامعاء نفسها ويعرف ذلك القولنج الورمي لوجود الورم في تلك

المعالجة

وقد يكون القولنج من التواء الامعاء فان الالتواء يغيره عن وضعه ويلزم ذلك ان يضيق
تجويفه كما في جميع الاجسام المنفتلة او من زواله عن موضعه لضيق كما في الفتق الذي ينزل
فيه الامعاء الى كيس الانثيين او يتعوق كما يكون عند انهتاك اربطة الامعاء فيعرض من
ذلك ان ينزل وينحط من تعلقها الى اسافل تجويف البطن فيحتبس الثفل لعدم استقامة الطريق
واما اسباب القولنج قلة الشهوة لان الطبيعة لا تكون شديدة الشوق الى الدفع واخراج ما في المعدة
والامعاء وذلك بيان في شهوة الجذب ولان المعدة تمتلي من الفضول لما لا ينزل شيء منها الى الامعاء
لامتلائها وخصوصا الحلو والدسم لانهما رطبان ترطيبا كثيرا اشتاق منها الى اخراج الرطوبات
ودفعها فلذلك يشتهي اي حصول الحريف والمالح لما فيهما من التقطيع والتجفيف وكثر الغثيان والتهوع
لامتلاء المعدة من الفضول واشتياقها الى دفعها واحتباس الريح والبراز لعدم تمكين الطبيعة
من دفعها واخراجها اما لاجل انسداد الطريق او لعدم مطاوعتها للدفع او لضعف القوة الدافعة
التي للامعاء وحصل المغص لتمدد الامعاء وضعف الهضم لكثرة اجتماع الفضول في المعدة والامعاء و
اشتغال الطبيعة بدفعها عن هضم غيرها وظهر وجع في الظهر والساق فيه اما وجع الظهر فلان قولون
متصلة بفقرة الظهر فاذا امتلا وتمدد زاحم الات الظهر واما وجع الساقين فلان الاعصاب الاتية اليها
ينبت من الفقارات المحاذية لقولون فاذا امتلا القولون زاحمها ومنعها من البروز على الاستقامة
بالضغط فيحدث في اطرافها المتصلة بالساقين لا محالة يعني الالم في الحرقف لاشتداد عصبه وفي الاكثر
يبتدى الوجع من اليمين لان ابتداء معاء قولون من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا
عند معارضة السبب المحدث للقولنج فلا يصل الماء المشروب الى الكبد مع ان الوجع يسخن اعضاء الغذاء فيشتاق
الى الماء ولا يحصل بالشرب ري لعدم وصول الماء الى الكبد والاعضاء لمعارضة السبب المعطش العلاج
اول ما يبتدى به الحقنة لان السدة ربما كانت قوية فاذا توجه الى الامعاء اخلاط من فوق بسبب دواء
المسهل لم تجد منفذا فيزداد الوجع ويؤدي الى خطر عظيم ولكن يشترط ان لا ينبغي اولا الاخلاط والبنادق
التي يحتبس فيها ان يمنع الاخلاط المسهلة من الخروج ولكن يشتد الوجع بخروجها بعد خروج تلك الاخلاط
والبنادق تنفع الحادة تستعمل الحقنة الحادة لتستفرغ جميع ما في الامعاء من الاخلاط الغليظة اللحجة وانما لا
يسقى الدواء من فوق لوجهين احدهما ان اكثر القولنج سببه خلط غليظ لحج بالامعاء لحوجا لا تخرج بتمامه
بالمستفرغات من فوق بل انما تخرج بالحقنة الحادة وثانيهما ان الدواء المشروب لا يقتصر على استفراغ ما في
المعدة والامعاء بل يجذب من سائر الاعضاء ما لا يحتاج الى استفراغه في القولنج وذلك موجب الضعف
لا محالة وربما انجذب به اخلاط رديئة الى الامعاء توجب السحج واما الحقنة فانها ما تجذب من الاعضاء شيئا ما
دامت تجد في الامعاء خلطا وان كررت مرارا تجذب الخلط اللاحج الموجع لم يكن فيها من الخطر ما يكون عند
تناول الدواء وقد يغلط بان يكون السبب الحاد واعلى الامعاء فاذا جذب شيء منه بالحقنة الى اسفلها عظم الوجع
اذا لم يندفع فيظن ان الحقنة ضارة لعموم الوجع في جميع الامعاء فلا يفزع من ذلك وليعاد الحقنة حتى يندفع
ويخرج الى ان الموجعة بالنفاخ وربما كفى حولا من الوسط المسهل والتمر اذا لم يكن السدة قوية فان شرب المسهل

يزيلها

يزيلها ويخرج مادتها والاول مع القي اولى لانه يفتح المعدة ويمنع من القيء وربما كفى الكمون وبعده الزنجبيل اولى
لانه يكسر الرياح ويفنيها وربما اعقب ذلك الجوارشن يتخذ من سنا وبنفسج وزبيب منزوع العجم ونانخواه مخلد
ستة دراهم وسنا وشاه خرمة لطيفة عرق سوس رازيانج بزر كرفس مخلد ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده
في ازالة القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح ويذيب ما في المعدة والامعاء من الرطوبات اللزجة
الغليظة ويحلل الاثفال اليابسة ويبلها ويغسل الامعاء من الرطوبات اللحجة ويبلها ويرخي جرمها برطوبته
الذائبة وحرارته العرضية فيتسع وينزلق منها الثفل … ويسكن الوجع ايضا
بالارخاء او مخلوطا بالمصطكي عند الغثيان وضعف المعدة فان الماء الحار ينبغي ان يبعث فيه بهوائيته و
يوهن قوة المعدة بالارخاء فيطبخ معه قليل من المصطكي لدفع هذا او الماء الحار يمنعه النفخ اذا كان مع
حرارته والزنجي يجب ان ينقع في حقنة مثل سذاب واكليل وبابونج وبزر كرفس وبزر رازيانج وقرطم
وقنطوريون ويسقى في القولنج مطلقا الترياق الكبير وترياق الاربعة لتقوية الحرارة الغريزية وتحليل
الرياح وتقطيع الرطوبات وانضاجها وتلطيفها وتحليلها وازالة التكاثف الحادث من البرد في جرم
الامعاء والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا بحيث لا يمهل الى ان يعالج بالعلاج الواجب بل يقتل
قبل ذلك فان استعمال المخدرات ليس علاجا حقيقيا ان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والمخدر يبطل
الاحساس به ويمكن السبب لانه ان كان خلطا غليظا زاده غلظا بتكثيفه واجماده وان كان باردا جعله ابرد
وكذلك ان كان برودته ساذجة وان كان ريحا غليظة جعلها اغلظ وان كان شدة تكاثف جرم المعاء
جعله اشد تكاثفا فلذلك يعود الالم بعد يوم او يومين عند عود الحس الى سلامته اشد مما كان والتعود
المخدر للسبب او يتنفس لطول مكث الدواء والزنجي والبلغم والبارد لكسر الرياح وتقطيع البلغم والتسخين و
تنشف الرطوبات الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا … كان …
بالنخالة والملح والجاورس والخرق مسخنة لان التكميد الشديد يحلل الرياح الموجعة ويحللها وقد يحدث
منه اولا وجع شديد بسبب انه يولد الرياح ويثير البرد ويذيب البلغم ويحلله وبسبب انه يحللها فيزداد
حجما فيزداد تمددا … فيجب تكثير التكميد ليتحلل ما حدث بسببه من الرياح وما يتحلل منها بالتمام عند
دوام التكميد حقنة للريح والثفل بنفسج وسنا وكرفس وسذاب وحلبة وبابونج واكليل … وقرطم
مخلد … ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء سلق حتى يبقى النصف ويصفى على عسل وزيت مخلد عشرة
دراهم … ربع درهم يستعمل حارا مرتين فانها جامعة بين الازلاق والتليين والا مسهل
وكسر الرياح الاغذية مرقة ديك هرم لانها مزلقة ملينة وفيها قوة مسهلة ايضا بما في الديك وخصوصا الهرم
رطوبة مزلقة بورقية كثيرة فاذا سلق انحلت تلك الرطوبة مع الد
سومة في الماء ولذلك لا رخص في اكل لحمه لما يتوقع من اللحم المحلول قوته في الماء بالسلق … اذا كانت
المرقة متخذة ببسبسة وحمص اسود ودارصيني ومصطكي وفلفل كسرت الرياح وسخنت الامعاء واذابت
الاثفال والبلاغم او مرقة الفراريج لانها ايضا ملينة مزلقة ربما اخرجت الاثفال والبلاغم من الامعاء بذلك و
ان لم تخرجها فانها تلينها وتجري بينها وبين جرم الامعاء فيفصل بينهما وتعدها للخروج بسهل او بحقنة او الفراريج

بمسهل

نفسها ان كانت الشهوة قوية والمرقة لم يبدها والافربكي اللحم اولى لان الاوجاع كلها مانعة من الهضم بسبب ان
الطبيعة حينئذ تكون مشغولة بالدفع عن الجذب والهضم وغير ذلك والغذاء اذا لم ينهضم وفسد صار سببا للقولنج
ولان المعدة شديدة المشاركة للامعاء فيتضرر بضررها ويضعف هضمها ولان المعدة ان لم تهضمها
للغذاء لم يمكن ان تهضم الامعاء لم الادوية الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن سنبل
ومصطكي وعنبر فان الدهن بنفسه يرخي ويلين وبهذه الادوية تسخن الاحشاء وتقويها وتكسر الرياح وتذيب
البلغم وتحلل بالصابون والحار لان الحار يرخي ويلين ويذيب الاثفال والبلغم وتسخن الاحشاء
وتزيل عنها البرد والكثافة والتطابق يعينه على ذلك مع ما فيه من القوة الجالية المسهلة وهذا اول من
الجلوس فيه لانه يحدث الكرب والغشي حاجز منه تسخن الروح والقلب لمنعه وصول الهواء البارد من
جمام الهواء ولذلك فان اطالة الجلوس في ماء حار لا يخلو منه سخونة مفرطة يوجب الكرب والغشي الكرمي (?)
اطالة في ماء حار جدا ويشتغل ذلك في الحمام الحار لمعينة حرارة هواء الحمام على ذلك بعد خفة الوجع لان الوجع
تحلل القوى والارواح يوجب الغشي والحمام الحار ايضا يوجب الغشي بفرط تحليله ويتوسعه الحمام ونشره
الحرارة الغريزية والارواح وجذبه الى ظاهر البدن ويتشنج الارواح بحرارة هوائه فاذا اجتمعا عرض منهما
غشي شديد يخاف منه سقوط القوة بالواحدة فاما ان كان القولنج من حرارة ويبوسة فالحقنة اللينة بعد
الصفة يؤخذ من الحسك ثلثون درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج سبعة ومن الحلبة والقرطم وحب
البطيخ المرضوض مجدا خمسة دراهم ومن النخالة ثلثون عددا ومن الترنجبين ثلثون درهما ومن الخيارشنبر عشرة
دراهم يطبخ الجميع ويصفى ويلقى عليه من المري اثنى عشر درهما ويستعمل وشراب البنفسج
بماء حار ولعاب حب السفرجل او لعاب بزر الكتان مع شراب الاجاص او شراب الورد المكرر والادوية النافعة
للقولنج بالخاصية هي هذه خرقة الغدانه وجدوا بعض الخراطين المجففة وهي دود طوال احمر يوجد في عمق الارض
في المواضع الندية نافعة فيما ذكروا فان الزيف اذا جفف الخراطين وسحقت وشربت بماء طبيخ الشبت نفع
من وجع القولنج وايضا خرء الذئب الذي يكون فيه عظام اكلها وعلامته ان يكون الخرء ابيض لا يخالطه لون آخر
لان العظم ليبوسته لا يتعفن ولا يتغير لون الثفل الحادث منه وخصوصا ما طرح على الشوك فانه مما يصيب
عليه الهواء من جميع الجوانب فيجف ولا يتكرج ولا يتعفن فانه انفع شيء ويسقى في شراب لطيف او ماء عسل
او يلعق في عسل بعد ان يعجن به على الريق او يطيب بملح وفلفل وشيء من الافاويه ان كان العليل متقززا
من شربه وان وجد فيه خرءه عظم كما هو غير منهضم فهو عجيب النفع ويذكرون ان تعليقه على فخذ الرجل الوجع
نافع فضلا عن شربه وربما يرون ان يعلق الخرء في طبق من اوابل (?) او صوف كبش تعلق به الذئب وانفلت
منه قبل ان وذلك ابلغ في المنفعة اذا وجد واقوى وجالينوس ممن يشهد بنفعه تعليقه وصفته قال جالينوس
جالينوس في العاشرة واما زبل الذئب فقد كان بعض الاطباء يسقيه لمن كان به وجع القولنج في وقت هيجان
الوجع وربما سقاه من قبل الوجع قال ورأيت بعض من شرب هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك
فان عرض له لم يكن بالشديد المؤذي وكان ذلك الطبيب يأخذ الزبل او العظام الذي بالعظام وربما كان يعلقه
على فخذ المريض وشد الخيط من صوف كبش قد افترسه الذئب فينفعه منفعة عظيمة فان هذا هو الصوف

ولم يقدر عليه يأخذ سيرا من جلد ايل يشد بها الزبل ويعلقها وانا لم فكنا نجعل من ذلك الزبل في انبوب
صغير نتخذه فضة بعروتين واعلقه لما جربته في واحد من المرضى فنفعه ثم استعملته في عدة منهم بعد ذلك فنفعهم
وقد قيل ان جرم امعاء الذئب اذا جفف كان ابلغ من زبله في النفع من القولنج وليس ذلك ببعيد
والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا من ابل المحرق عند شدة الوجع نافع شربا ويزعمون
انه يسكن الوجع من ساعته.

الدود

الدود وانواعه اربعة احدها المتولد في اعالي الامعاء وهي طوال كبار قد
يبلغ قدر الذراع ويعرف بوجودها في المعدة ولذعها ومغص وتهيج بلع بها انما يكون اذا تصعدت
الدود الى المعدة وجعها الى قريب من المرئ فيحدث اللذع وتهيج الاث البلع واما اذا لم تتصعد
اليها كان اللذع وغيره في اعالي الامعاء وهذا ان غثيان البلع انما يكون لتعقد المعدة عن الغذاء فلا يجد به و
البلع انما يتم بدافعة ارادية وغاذية طبيعية معدية وتعويرها من الطعام اما اذا كانت متصعدة الى المعدة
فلقعد اربها واشتياق المعدة الى الدفع واما اذا لم تكن متصعدة اليها فلاف (?) دنا بالمشاركة لقربها من موضعها
منها وحصف الدم لان الطبيعة تشتاق الى دفع الدود وقطع مادتها التي بين الرطوبة والدم يرخي ويذيب
وربما اوجب ضررا في القلب كالغشي والخفقان لكثرة ارتفاع الابخرة منها عفنة منها الى القلب لقربها منه وقد
يحدث السعال لتضرر الرئة بتجشئة تلك الابخرة وخروجها لما فيشتغل لدفع المؤذي بسبب عظمها ان مادتها التي
هي البلغم لا غير لان كل واحد من الاخلاط الاخرى غير صالح لتولدها اما الصفراء فلحدتها وحرارتها واما السوداء
فلبردها ويبسها المنافيين لمزاج الحيوة واما الدم فلصيانة الطبيعة له لانه غذاء للاعضاء كلها فلا يتركه منه
ما يمكن يتولد الدود عنه ولان الدم اذا انصب الى الامعاء جمد فيها واستحال سما قبل ان يتولد منه الدود ويشبه
ان يكون بلغما لم ينهضم بعد بجذب الكبد صفوه ولا بعفونة الثفل فان العفونة مشتملة للجزء الحار
والحاد (?) من غذائها التوثون والبقم وثانيها المتولد في الجانب الاسفل وهي صغار كدود الخل دقاقها وعند
وذلك اي الدقة جذب الكبد فانه ترى مادتها ونقلها وتصغرها ولشدة استيلاء العفونة المحرقة المضعفة عليها
ولا اخراج الثقل مادتها فلا يبقى منها ما يتولد عنها ديدان طوال ولا اخراجها نفيها ايضا قبل ان تعظم
وذلك لقربها من المخرج ويعرف ذلك بحكة المخرج للذعها وقرضها له وثالثها المتولد في قولون والاعور و
هي عراض قصار وتسمى حب القرع لشبهها به ورابعها المستديرة ومادتها اي مادة العراض والمستديرة بين
بينها وبين اي ليست كثيرة التفرق والانفصال ولا عديمة التفرق والتصغر لكن مادة حب القرع مائلة الى
الرطوبة ومادة المستديرة مائلة الى اليبوسة والنحج ويكثر معها الشهوة لخطفها الغذاء فيحتاج الاعضاء
الى الغذاء ولانها لا تترك المعدة حتى تمتنع عن الغذاء ويكثر مع ذلك لبعدها عنها بخلاف الطوال فانها تسقط
الشهوة كما ذكر وتتحرك عند الجوع حركات منكرة عارضة للامعاء مؤذية لان الطوال يوجد عندها
الغذاء كثيرا لقربها من المعدة فيكون شدة الشبع فلا يعرض بها جوع شديد يعرض الامعاء ولان الغذاء
حيث عندها كثير لا يعرض بها عند خلو المعدة من الطعام حركات منكرة بسبب الجوع لان ما عندها من
الغذاء تغتذي بها والديدان الصغار تقنع بالغذاء الذي عندها وان كان قليلا لصغرها ولا تختلف
حالها باختلاف حال المعدة في الخلو والامتلاء لبعدها عنها واما الديدان العراض والمستديرة فانها

شديد

بسبب شدة البعد عن المعدة و حصول الغذاء عندنا لبن كثيرا حتى يكون شديدة الشبع فيعرض لها عند الجوع
وخلاء المعدة جوع شديد و يعرض لها لذلك حركات منكرة قارضة و العلامات المشتركة للدود سيلان
اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا اي في حال النوم وان كان نهارا لكنه اذا كان النوم في الليل كان السيلان
اكثر وربما كان نهارا في نوع الليل اكثر لان غؤور الحرارة الغريزية والروح فيه الى الباطن اشد لاجل الظلمة
لما يغمر الرطوبات الداخل فيه ويغمر الحرارة الغريزية [struck] ايضا اليه تبعا للارواح فتنصرف
في تلك الرطوبات وينزيها وتصعد الى فوق وجفافها نهارا اي عند التيقظ وان كانت ليلا لانتشار
الرطوبات في ظاهر الاعضاء بسبب الحركة لكن التيقظ اذا كانت في النهار كان الجفاف اشد بسبب حرارة
الهواء والضوء و اغتذاء الدود بها اي بالرطوبات التي في الباطن فتقل في المعدة والفم فيعطل حاجبها
ويطبق شفتيه بل ينام مع ضجر اي ملال الكثرة ما يتصعد منها البخارات وتضر بدماغه ويصطك بعضها ببعض حتى
يسمع لذلك صوت وذلك مما يعرض لعضلات الاصداغ والفك الاسفل حركات تشنجية بسبب تضرر الدماغ لما يتصعد
اليه من البخارات الفاسدة وتوثب في النوم لمزاحمة البخارات المتصعدة لآلات النفس وامتلائها منها فيضيق
النفس وينبه العليل لذلك من النوم ويطلب دفعه لان النفس عند الجلوس اسهل لان بعض اجزاء الرية ينضغط
بعضا عند الاضطجاع وفي التيقظ تنتشر الرطوبات التي هي مادة تلك الابخرة وتنتشر الحرارة التي هي فاعلها
لذلك ولما يتاذى الدماغ ايضا بتلك الابخرة المتصعدة عند النوم وصياح في النوم لما يضيق النفس بازدحام
تلك الابخرة في الصدر وتاذي الحجاب وآلات النفس بها وتاذي الدماغ وتخيل خيالات متوعة لما يتاذى
الالم من القوة الخيالية اي القوة الخيالية لما يعرض عند فساد الغذاء في المعدة وكلام في النوم وتململ لمزاحمة
تلك الابخرة للدماغ والآلات النفس فلا يكون نومه غرقا ولان تلك الابخرة ربما تحدث النوم برطوبته وربما
يحدث الانتباه باضرارها بجوهر الدماغ فيتكلم لذلك ايضا على حسب ما يرى من الخيالات وسوء خلق على من ينبهه
لانه يستريح من النوم استراحة تامة فاذا انتبه عنه ولم يستوف منه الاستراحة غضب او لما تيالم الدود بمفارقة
الرطوبات الغاذية لها دفعة الى الظاهر فتهيج وتتململ وفيه شيء واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب حتى
الخلق كل ذلك لرداءة حال القلب والدماغ بغذاء الابخرة المتصعدة اليهما وغثيان على الطعام وكرب لما
يثقل الطعام على المعدة بنفسه ولذاجها وضعف قوامها بالدود ولان الدود يتحرك عند اشتمام رائحة
الطعام نحو المعدة للاغتذاء ورطب البراز بنفسه والفم لنفاد حال المعدة والامعاء فلا يجذب الكبد صفوة
الكيلوس العلاج في استفراغ البلغم الذي هو مادتها لئلا يتولد شيء آخر وقتلها بالاشياء المرة فانها يموت
بالقياس اليها او بمالها خاصية في قتلها او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة فانها اذا اسكرت لم تتحرك لان بتشبث
بالامعاء فيخرج بسهولة واخراجها بعد القتل ينبغي الطبيع لئلا يتأذى بما يتصعد من بخار جيفتها ويتأذى لم
يكن الطبيعة وافية بدفعها واخراج الصغار بالفتائل والحقن المتخذ من ادوية الدود ولان انفع ما يصل
اليها من غير ان ينكسر من قوتها شيء لقربها منها ومن الحيل الجيدة في اسقاء الدود الادوية القتالة فانها
تعافها فلا تتعرض لها فان من شان جميع الحيوانات ما عدا الانسان اجتناب السموم فانها بالطبع تحترز عنها ولا
تتناولها فلذلك اذا اريد قتلها بالادوية يحتاج الى الحيل ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه لاجل مناسبته

بادويتها

بادويتها اي بعد ذلك يجوع الصاحب جوعا شديدا حتى يعتد الدود الغذاء ويهيج وتخلط الادوية القاتلة
لها باللبن على بعد من العليل حتى لا يشمها فيدركها الدود و يترك الشعاع بها واشتصاصها ثم يشرب دفعة ساعة
لمخرته حتى لا ينفذ رائحة الدواء المخلوط باللبن مع الهواء المستنشق فيها فيدركها الدود و يترك الامتصاص وربما
امتص قليل شيء اي شرب اللبن المخلوط بالادوية قليلا من اللحم المدقوق المقلي على ابتلاع منه بل من
مائة قدر ايسر او يسير اللحم المقلي بغير ملح لا يتاذى لكريهة ولا نبق لانها تجرّبه ولا يتلقى الدواء فيهيج ذلك اللحم
الدود واذا احست به الجميع وذاقت من حلاوته يسيرا مع شدة الجوع وتفتح افواهها متلقية لما يرد اليها فاذا شرب
الدواء باللبن عند ذلك تتلقاه فاتحة لافواهها فيتبعه ويتمكن الدواء في قتلها ومن الادوية القتالة
مثل الشيح وورق الخوخ ومائه اي ماء الورق والوخشيرك والثوم والترمس والقطران والتوتيا والسقمونيا و
القنبيل والكبر والصعتر والسعد والحاشا ومثل الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اذا
لم يخرج الدود بنفسها بعد قتلها ومثل الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن
مع الدود اسهال فان فيها قوة قاتلة للاسهال عند الدود فيكون جامعا بين قتل الدود وامساك الطبيعة
فلا يسقط القوة بالاسهال والدود ويخرج بعد موتها بدفع الطبيعة فيها وبزر البقلة فعال وماء البادنجان قبل
يقتلها ويسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا تحسّى صاحب الدود كل ليلة شيئا جدا وقطع مادتها وحقنها
ببعض الادوية القاتلة لها وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج على البطن حتى ضابس لاجل شرب الادوية
فماد جيد ترمس بري وصبر وشحم حنظل لعجن به وورق الخوخ او ورق الاجاص تحته حوالي السرة فان كانت
المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او برب تمنع بقبضه وجمعه ان يتحرك اليها الدود عند ما يهرب من
الادوية التي ولئلا يزداد برداءة تلك الادوية ايضا وليفسق الشهوة فتيلة للدود الصغار شحم
حنظل وقنطوريون وملح نبطي ويعجن بمارة الخوخ فانها تقتلها وتخرجها وتقلع مادتها والف حقنة
تنفع بهذه المنافع قنطوريون ودرمنة وافسنتين وتسابح وقنطوريون وقشور اصل التوت مخلط
دراهم يطبخ ويستعمل بزيت فانه يقتل الدود ويخرجها بإذن الله امراض المقعدة عسرة البرء لانها
مجرى الفضلات والتهابات تنصب بالطبع كل وقت وذلك موجب لايلامها بالتمديد واللذع ولتجريحها لدفعها
فلا يحصل لها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح وكلما انزع
منها شيء من الفضلات انصب اليها شيء آخر ولا يمكن منع انصباب الفضلات اليها ولانها مغلوبة المجوف
فيها الى اسفل فلا يستقر فيها الادوية بل يندفع عنه بسرعة ولانها موضوعة الى اسفل فيتجذر اليها المواد
بالطبع خصوصا اذا عرض لها ضعف يعجز به عن دفع ما يتوجه اليها ولانها قوية الحس فيكثر ويقوى و
هجها والوجع جذاب شقاق المقعدة يكون اما لحرارة تحلل الرطوبات ويبس لان اتصال الاعضاء انما
بالرطوبة فاذا غلب اليبس وانعدمت الرطوبة عنها شققت لضرورة الخلاء واستعدت للانشقاق و
لانعدام الرطوبة المرخية المهيئة للتمدد فيشق عند مرور الثفل اليابس عليها او غير ذلك من الاسباب الضعيفة
ويعرف بوجوده بالتلهب والجفاف فيهما واما الورم حار تمددها فيحدث الانشقاق في الجهة التي التمدد عنها
ويعرف بوجوده بشدة الحكة وقوة الالم واما ثقل يابس غليظ يشق المقعدة بالتمديد عند الخروج

امراض المقعدة

شقاق المقعدة

العلاج

ويعرف بتقدمه واما البواسير النفث لحدة المادة او لفرط التمديد واما لقوة اندفاع الدم اليها يوجب انشقاق

بوط تمديد بحدتها حد باخذ بنفسه فيكون مع سيلان مفرط لغلبة الدم العلاج تعديل المزاج في الحار

واليابس ومداواة الورم والبواسير في الورمي والبواسيري وبتسكين حركة الدم في الذي يكون لقوة اندفاع الدم

وبعث الطبيعة في الذي يكون عن الشقوق اليابس بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل الاغذية الاكارع لانها لزجة

مغرية ملينة للطبيعة بل وخصها يتولد عنها دم لزج عن كثير المواد او مح بيض نيمرشت لانه لطيف لا يتولد عنه ثقل

يابس او اسفاناخ او خروع ملوخية الادوية الموضعية مرهم الخل ومرهم الاسفيداج او مح بيض ودهن ارجب

ودهن نوى المشمش او شحم الحل ومقل ازرق وشمع احمر يلطخ بالقطنة فانه لتليين ارخاء ويحادى ويحترز

عن الحار اليابس لانه يوجب الشقوق بتكثيف المستلزم للتفرق ومن جميع الاشياء القوية الحموضة لانها تلذع

موضع الشق ومن جميع اشياء القوية القبض لانها توجب اعتقال الطبيعة واعتقال الطبيعة ضار لها لان

الثقل اليابس يعلل موضع الشق عند خروجه ويزيد في الشق ايضا استرخاء المقعدة يعرض منه خروج

الثقل والريح بلا ارادة وقد يكون لبرد فالج اصاب المقعدة او العضل الممسك لها او قد عرا في العضد

فلا ثباته من الروح الباقية فيه كما حكى جالينوس ان رجلا يقيل السمك فبرد منه المواضع التي على دبره ومنا تمر فيخرج

ثوبه وبطره من غير ارادة ويعرف بتقدم البرد عليها او بتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد ومدة يصير برده الى المقعدة

وبورث فيها او الرطوبة مرخية للمقعدة ويعرف بترهلها ولورم في المقعدة عند دفع الخارج فيشبه الاسترخاء في خروج الثقل والريح

بلا ارادة ويعرف بالوجع في ذلك الموضع المتورم او لقطع اصاب العصبة الآتية الى العضلة الممسكة للمقعدة عقيب ضرب

او سقط فيكون دفعة بلا تراخ او لاسترخاء في العصب او في العضلة من رطوبة رقيقة منشرة او لتمدد في العصب

عند المقعدة الى خارج فيشابه الاسترخاء في خروج الثقل والريح عنها ويكون مع صلابة لا يندفع الى داخل بسهولة عند

الغمز وذلك لان العصب اذا تمدد لم يتغير بسهولة لان الانفجار يحوج الى زيادة تمديد لطول الاجل الانجذاب وهو

غير قابل لذلك العلاج مداواة الورم وبعدل المزاج ويتقوى العصب لئلا يقبل العود في التغالب فيكون الا

سترخاء المزاج عن برد او رطوبة لان الحار يجفف ويمنع الارخاء الا ان يكون ضعيفة تبتل بالرطوبات فلا يبلغ الى

حد التحليل والتجفيف وكذلك اليبوسة تمنع الارخاء فيطول صيدهانيث زرورد وقشور رمان آس وقسط

خرادج يطبخ ويجلس فيه ثم يدهن المقعدة بدهن قسط منبخ فانه مع ما يسخن ويحلل ويقوي العصب ويحفظ

الذرور وينبته على العضو ويذر عليها بعد الدهن اسفيداج او زرورد وآس يابس و

ازمرد وكون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى فانها ينشف الرطوبة ويقوي

العضو ويشده خروج المقعدة يكون اما لورم يمدد المقعدة ويثقلها الى خارج فيتعذر معه

رجوعها اي رجوع المقعدة الى داخل او استرخاء العضلة الممسكة لها الى فوق الماسكة لها العلاج

يعالج الورم ويحلل في الاسترخاء في ماء المطبوخ من القوابض المذكورة في علاج الاسترخاء ويذر

عليها عند رجوعها الى داخل القوابض بعد تدهينها بدهن قسط او دهن ورد وبرقد بقطن

ويعصب لئلا تنقلع ويبقى على ذلك الشكل فان لم يرتد ولم يرجع لغلظ الورم فليجلس في ماء حار قد طبخ

فيه الملينات للورم وسكنت الوجع حتى يسترخي نتو الورم وصلابته فيرجع المقعدة بسهولة

كالخطمي

٢٠٦

حكة المقعدة

كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي حكة المقعدة يكون ذلك

اما لاخلاط بورقية او مرارية بلذع المقعدة لحدتها او لقروح عفنة ونحو فيها تلذعها باكالها او لدود صغار

بحكها بلذعها وقصها لها وقد يكون مبدأ البواسير لانصباب دم سوداوي حاد يلذع اليها العلاج

تنقية البدن ان كانت تلك الاخلاط تسيل اليها من فوق وبغسل الدود بما ذكر ويداوي القروح بالمراهم

الجالية والمحللة وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل لانه قوي التجفيف يمنع انصباب المواد ويلطف

ويقطع وينقي القروح ويمنع سعيها وينفع ذلك كله حجامة العصعص لانها تجذب المواد الى خارج

اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او دم صفراوي وذلك لان جرمها عصبي كثيف فقلما ينفذ فيه

المواد الغليظة وقلما يكون مبتدأه لان المواد الحارة بالطبع يميل الى اعالي البدن وفي الاكثر يكون عقيب

الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير لما يحدث منها اوجاع شديدة جاذبة للمواد الحارة الى

العضو العلاج الفصد ويلطخ اولا بدهن الورد لانه يردع المادة بما فيه من القوة التي يقبضه

ويبرد ويسكن الوجع ويبرد العضو باعتدال والشمع لانه يلين ويحفظ الدهن من ان ينفصل

المواد بما فيه من التليين ويبرع نضج الورم ويحلل وربما يزيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند

قوة الوجع للتبريد ولا يستعمل عليها القوابض القوية لئلا يزيد في تكثيف العضو وتغليظ المادة

فيشتد الوجع ويتزايد الورم او مرهم الخل فانه يبرد ويجفف ويحلل ولا في دهن الورد فاذا جاوز

الابتداء فمرهم الباسليقون فانه ينضج ويلين ويحلل والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج

والبابونج والحلبة وزهر البنفسج ويجب ان يبط ان كان من جنس ما يجمع قبل النضج لئلا يصير نواصير

فان المدة الى ان يكمل نضجها لا بد وان يتغلغل من اللحم الرخو فتصير القرحة اوسع واغور

وتصير ناصورا لانها في اسافل البدن وفي مواضع اندفاع الفضول فلا يسهل نضجها ولانها

في عضو عصبي رخو عسر الالتحام وهو ايضا ذكي الحس فيكون وجعه شديدا وذلك مما يوجب اندفاع

المواد اليه ولانها في ممر الثفل فهو يمدده ويوسع تفرق الاتصال وهو ايضا كثير العروق فيكون

ميل الفضول اليه كثيرة ولانها حقنة عن الهواء وذلك يوجب تعفنها البواسير

تنقسم الى ثؤلولية تشبه الثآليل الصغار في الشكل والصلابة والى عنبية مستديرة بدرية ارجوانية

اللون او مائلة الى الارجوانية والى توثية رخوة دموية وايضا ينقسم الى نابتة ظاهرة في خارج

الشرج وهي احمد لما يصل اليها الدواء ويمكن قطعها بسهولة والى غائرة في داخل الشرج وهي ارداء

لانها لا تدرك بالحس ولا يصل اليها الدواء بسهولة وايضا تنقسم الى منفتحة سيالة الانفتاح في عروقها

لحدة مادتها او لكثرتها والى عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء او الدم السوداوي لان الدم الخالص

او الصفراوي اذا كثر في البدن دفعته الطبيعة من فوق بالرعاف واما اذا كان سوداويا

ارضيا فانما تدفعه من اسفل البطن لانه يدفع الفضول واذا اندفع الى العروق ولم يكن ان يخرج

منها لغلظها فان خرج من فوهاتها الى ما تحت الجلد حدث منه اورام وتتورم عند المقعدة

ولا يبقى ذلك بواسير وان خرج من فوهاتها بقي على تلك الفوهات وصار مثل اللحم والزبيب فهو

الفوهات

البواسير فان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات بطون السمك في لونه وقوامه والثؤلولية اقرب الى السوداء الصرفة ولذلك يكون صلبة والتوثية اقرب الى الدم الصرف ولذلك يكون رخوة والعنبية بين بين اي بين السوداء والدم ولذلك يكون بين الصلابة واللين ولا بد فيها ان في البواسير من انفتاح عروق المقعدة لان تلك الفضول انما يمكن ان يخرج من العروق اذا انفتحت فوهاتها لانها لغلظها لا يمكن ان يخرج من جاحها وسيلان دم البواسير لا يقطع الا اذا احس الضعف وضعفت حركة الرجل لان الضعف انما يحدث اذا كان الاستفراغ اكثر مما ينبغي ان يستفرغ او كان من غير النوع الذي ينبغي ان يستفرغ وانما يظهر الضعف في حركة الرجل اولا لان حركته انما تتم بقوة قوية لانه يحمل جملة البدن ويحركه وانما يجب قطع البواسير لانه اذا لم يقطع مع الضعف بلغ الضعف الغاية وسقطت القوة وذلك خطر واما ما لم يبلغ الى هذا الحد فلا يقطع فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي والجذام وذات الجنب وذات الرئة والبرسام وغيرها من الامراض التي تحدث من مادة السوداء لان هذا السيلان انما يكون اذا امتلاء البدن من المواد الحادة الغليظة او السوداوية ودفعتها الطبيعة من افواه عروق المقعدة فاذا اندفعت وخرجت تخلص من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الملتهب وهو في الاكثر صفراوي واجب بان الدم الملتهب يحترق سريعا ولذلك قد يصير الوجه والراس من المرسمين اسود فاستفراغه بالبواسير يكون نافعا من البرسام وبان الطبيعة اذا دفعت الدم الفاسد بالبواسير مالت المواد كلها الى تلك الناحية فينفع البرسام لذلك واذا احتبس الحقنا ومنه اي من هذا السيلان قبل وقته ان وقت الاحتباس وهو عند ظهور الضعف خيف منه شيء من ذلك لان هذه المادة اذا منعت من الخروج بعد الاعتياد حدثت عنها الامراض التي من شان تلك المادة الفاسدة الذي ينقى البدن عنه بالبواسير احداثها على انها تزيد بالحركة حدة وردائة وخيف الاستسقاء اما بسبب ان هذا الدم الفاسد الذي ينقى البدن بالبواسير اذا احتبس افسد مزاج البدن باطفاء الحرارة الغريزية كما تطفئ الحطب الكثير النار فلم ينصرف الغذاء على ما ينبغي ويحدث الاستسقاء اللحمي او بسبب انه يفسد مزاج الكبد او يحدث فيه ورما او بسبب انه يتولد منه دم كثير لكثرته عن تمام الانتفاع بالبدن بفساده وخيف السل لانه اذا احتبس الدم الفاسد في البدن كثر في الرئة ونواحيها وعرض لبعض عروقها انصداع ويعرض فيها النفث لغلظ الدم ورداءته وافساده لمزاج العضو او لانه ينصب شيء منه الى الرئة عند كثرته لانه يوجب النزلات الحادة ويوجب لغلظه ورخاوة جرم الرئة وشدة استعدادها لقبول المواد وللتنقية واللطافة ولذلك يدفعه الطبيعة من فوق بالرعاف ولانه يدل على انه بتلك المادة الى جهة اخرى واما الحيض واذا حدث لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفع به اما الرعاف فلانه يدل على ان الدم يعبر الى الرئة فلا مالة الدم من عروق المقعدة الى الرحم والوان الممر بين الصفرة والخضرة اما الصفرة فلاجل قلة الدم الصالح واما الخضرة فلاجل غلبة السوداء عند عدم السيلان او جمود الدم وسواده باطفاء الحار الغريزي بكثرة الاستفراغ

العلاج

العلاج ينقى البدن من الدم الردي حتى بفصد الصافن وعرق الماءبض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء اما اذا كانت البواسير عمياء فقط واما اذا كانت سائلة فلينقى البدن مما يحدث بهذا المرض والوذى والدم الفاسد بسرعة من غير مضرة فان سيلان الدم من افواه عروق المقعدة ضار وان كان

مادة المرض

مادة المرض يندفع به لانه يوجب الضعف ولان السيلان منها يوجب مرض البواسير وقد يوجب وجعا شديدا مضعفا ولان احتباس تلك المادة بعد استفراغها بالفصد وكلا يبهان اختيارين بخلاف احتباسها عند استفراغها من عروق المقعدة ويصلح الطحال ليجذب السوداء من الكبد بالشام فلا يبقى مختلطة بالدم ويصلح الكبد لئلا يكثر تولد الدم الفاسد ويلين الطبيعة لئلا يؤدي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الالم الادوية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات الثلث وهي بالحقيقة علاج البواسير ومنها حابسات لافراط سيلان الدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهذه بالحقيقة ليست علاجا للبواسير بل للعوارض التي يتبعها وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانما يستعمل عند عدم الصبر على الاحتمال الجديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيحبس ما كان سيلانه معتادا للطبيعة من الدم ويورث ما قلنا في الامراض لان سيلانه بهذا الطريق لما كان معتادا للطبيعة كان تولده ايضا كثيرا معتادا ولو كان تولده قليلا لا يندفع بالبواسير بسرعة وفي بعض منها معتادا واذا احتبس ما يتولد في البدن من الدم الكثير الذي حدثت منه هذه الامراض بالصبر وهو الى المسقط مثل الديكبرديك ومعناه قدر على قدر وصنعته ان يؤخذ من الزرنيخ الاصفر المسحوق نصف رطل ومن النورة الغير المطفاة مثله ومن الزنجار مثله ومن الزيبق ربع رطل ومن النوشادر مثله ويسحق بالماء اولا حتى يموت الزيبق ثم يجب ويسحق ثانيا ثم يطرح في الاثال وهو قدر طولاني ويجعل فوقه قدح ويوقد تحته حتى يصعد ويؤخذ ما صعد ويستعمل والقلقديون وصنعته ان يؤخذ من النورة الغير المطفاة اوقية وهي عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم ومن كل من الزرنيخ الاصفر والاحمر والشب سبعة دراهم ومن المر اربعة دراهم ومن الاقاقيا اثنا عشر ويدق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف وما اشبههما مما ياكل اللحم ويعفنه فاذا استوثقت البواسير وضع عليها سلاقة الكرنب مع السمن فانه يفتت اللحم ويرخيه ويسقط ويسكن الوجع بالارخاء ثم يعاد المسقط حتى يسود ويسقط وينثر الزنجار يسقط التوثية ويخففها الاهالرشا وبهايتا نمن الزنجار لانه ياكلها ويعفنها ويظهر اللحم الصحيح بخلاف القمس الاول ثم تجلس في مياه طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار لتحبس الدم ان كان يسيل بعد سقوطها دم كثير وشد العضو فلا يقبل المواد المنجذبة اليها لاجل الوجع الحادث عن الادوية الاكالة وربما احتيج الى تسكين الوجع العارض من الادوية الاكالة بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير للارخاء وتسكين الوجع قبل استعمال القوابض فانها وان كانت تمنع انصباب المواد اليها لكنها لا تسكن الوجع ثم بعده اي بعد السقوط استعمل مرهم الاسفيداج والمرتك لاندمال الجراحة واما المفتحات فانما يستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع بالتمدد وفي بدن الحار مرارا ليلين الجلد وربما فصد الصافن وعرق الماءبض اذا فصدتها يعين على تفتيحها لامالة الدم من النواحي العالية الى السافلة فيمتلي عروق المقعدة في امتلاء شديدا ويفتح افواهها بفرط التمدد ثم يمرخ بدهن سنام الجمل او مخ الايل او دهن نوى المشمش المر او دهن نوى الخوخ والعسل افرادا او مجموعة فانها يلين الجلد ويرخيه فيسهل تاثير المفتحات فيه ثم يستعمل المفتحات وهي مثل دردي الخمر والقنة ومرارة الثور ونحو مريم وقصد الصافن

وربما فتحها فصد الصافن وحده كما ذكر واما الحوابس وانما يستعمل اذا افرط السيلان ولم ينقطع بنفسه فمنها قوية
كالزاجات لانها باحراقها بسد فوهات العروق وجمادون ذلك في الحبس كدم الاخوين والسند والجلنار والكندر
والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر عليها الادوية وتشد بشد اوثيقا
حتى يثبت عليها مدة فيه ثم اثر تاماما الى ان يحتم ويجعل على سطحها خشكريشة في افواه العروق ويمنع نزف
الى ان ينبت الجلد والانجبار وشرابه عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع مع
حبسه الدم بخلاف سائر الحوابس فانها مع ما تحبس الدم تحبس الطبع ايضا واما الحملات وهي انما تستعمل اذا
انقطع السيلان بنفسه ولم يندمل البواسير بنفسها فهي الادوية القابضة التي تجفف الرطوبة التي بين طرفي الجرح
وتجعلها لزجة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها وارا الاغذية فيمنعون من كل غليظ وتنشف
وتحرق الدم والابزار والتوابل الحارة والابزار ما يطيب به الغذاء وكذا التوابل الا ان الابزار تستعمل في الاشياء
الرطبة والتوابل في اليابسة فان هذه الاشياء تولد السوداء ويدعون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه
وهو الغذاء اللطيف الذي يتولد عنه دم رقيق صالح كلحم اللطيف مثل لحم الدجاج والجدي ويتعدى باجة لانها
لا تخلو من الحرافة والحموضة وغيرها مما يفسد الدم لبقية رويته اوفق وهذا المرض من غيرها وكذلك جودانه
من غير تمد يحتم تضيع منقوع في بزر حليب وجلاب يسكن مجموع بين الرفاق معلق عليه وجاج يميز لان
الدم المتولد منه محمود وقح البيض النيمبرشت بواضلهم لانه يرجع الدم جيد الغذاء الزحير حق منه
عن ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيتخبن العليل الى حاجة معائية لاجتناب ويحرج لدفعه طلب لازالة الثقل او
خلط لاذع صفراوي او بلغمي مالح ينصب الى المعاء المستقيم فيلذعه فيفزع الى التبرز ويتحرج لدفعه او يورث كال
الموضع تمدده بالتكليف فيتخيل ان هناك ثقلا يمدده فيتحرج او صلابة من ركوب تمدده وتكيه فيتحرج وقد
باطل عن ثقل يابس يحتبس فيما وراء المقعدة يوجع الامعاء اخراجه بالعصر فيتحرج العليل وقد يحدث
الثقل الحتيقة الامعاء فاوجب قيام الاعراض تحو غرس بالكسر وهي الزوجة التي على سطح الامعاء
الداخل ليحول بين الثقل الصلب الكثيف العفص والصفراء الحارة وبين جرم الامعاء فيتوهم ذلك
انه يلحق من الرطوبات الزجة وخروج عصارة الثقل بسبب التزكو وعصر الحجاب لما سهل الا ما عرج بالثقل
حمل الثقل لما يزداد بها بين الثقل واحتباسه ويوجد الغرق شديد والفرق بين الحق في ذلك الحائل
ان في الباطل يعرض ثقل في البطن لامتلائه من الثقل ودائم في الكبد للمزاجية بالحق وربما كان معه مغص
دائم لا يزال بخروج ما يخرج من الاعراض ما دام الثقل اليابس باقيا وربما بلغ ذلك المغص حد القولنج اذا كثر
الثقل اليابس واشتد الشدة وقلة الشهوة لاشتياق الطبيعة الى دفع ما في المعدة والامعاء وذلك يتباين
الجذب وخروج ثقل يابس كالبعر والبرهة اجتنابها عن حال الزحير او قبله وتقدم تناول الاغذية
اليابسة المجففة للثقل ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان خرجت
بنوعها اذلا سدة من الثقل اليابس يمنع خروجها ولذلك ابتلاع غيره من البزور التي لا تنحل بالانهضام كبزر قطونا
العلاج اما الباطل فيلين الطبيعة ان كانت هناك حرارة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب
حب السفرجل فانها تلين الاثقال اليابسة وتبل سطحها وسطح الامعاء وتزلق الاثقال عنها او معجون

العلاج

الزحير

النفخ

البنفسج بماء حار وقد اغلي فيه اصول الخطمي وحب السفرجل ان كان الاعتقال قويا وربما احتيج الى حقن
بدهن اللوز او الكثيرا او رب السوس ان كان الاعتقال اقوى وقد يكفي فيه الماء الحار وحده ان كان
الاعتقال كثيرا يشرب ويجلس فيه وربما احتيج الى الحقن اللينة ان كان قويا جدا وخيف من سقي الدواء
من فوق ان يتوجه الى الامعاء اخلاط ولا يجد سبيلا والحقنة تعمل عملا تاما لعدم الكثار رفق بها من غير
عائلة وليجعل فيها الخل الازرق لانه يحل الفضول الغليظة ويخرجها ولما يتوقع فيه من تقوية المقعدة
لانه ينفع البواسير والغذاء مثل الملوخية والاسفاناخ او حنابزن لانها تلين الطبع وتزلق او اسفيداباج
واما الحق فما كان لبرد فقيروطي بدهن قسط لانه يسخن ويزيل القبض الحادث من البرد بالارخاء ويكمد
المقعدة والعانة والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر
للتسخين وبابونج وخطمي للارخاء ويجلس على ارض الحمام الحار او يجلس على اجرة محماة او لبد محمي والشراب الصرف
بالكمون نفع عجيب شربا ونطولا وخصوصا القابض منه لانه يقوي العضو ويمنع ما يلزمه من الفساد وما كان
لحرارة كما يعرض في دوسنطاريا بكثرة ما يمر على المقعدة من الدم الحار او خلط حاد فتنطول من قعدت الحمام
وخطمي وبزر ورد فانه يبرد ويسكن الوجع بالارخاء والتخدير ويمنع انصباب الفضول اليه ويجلس ما
ينصب اليه من المواد الحارة الحادة وفتائل الزحير المتخذة من الصمغ والكندر والحضض والافيون
عند فوق الوجع ومرهم الخل المعمول من الخل المحلول ولعاب بزر الخطمي ودهن الشمع ودهن الخل
ومح سافي البيض وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يوما وليلة اما
الفصد فلئلا يجري الى الورم ما يزيده من طريق العروق واما ترك الغذاء فلئلا يجري اليه من طريق الامعاء
وعلاج الورم باستعمال الروادع في الابتداء والمنضجات والمحللات في الانتهاء وبعده وما كان من صلابة من ركوب
فدهن الورد ومح البيض ومقل ازرق منقع فانه يرخي ويلين ويزيل الكزازة والكثير الزحير ينفعه
التكميد والتسخين والتلطيف والتنطول القابض وبضرة المركب البارد بالفعل وان كان في
لان العضو عصبي والعصب يتضرر من كل بارد بالفعل وبضرة كل ما يولد اخلاطا غليظا لان من شان
هذا الخلط ان يقف في طرف المعاء المستقيم فيحدث الزحير امراض الطحال والمرارة البرقان
الاسود والاصفر واجتماعهما البرقان تغير فاحش يخرج عنه التغير الحادث عن الغضب والوجع وما يشبه ذلك من
اللون مثل لون المجعود والمكبود ويخرج عنه التغير الحادث من المقدار الى صفرة تامة واما سواد تام
او الى اجتماعهما تاما يخرج عنه التغير الحادث البرص وما يشبهه وسببه كثرة الصفراء في الاول او السوداء في
الثاني او كثرتهما في الثالث او امتناع استفراغهما او استفراغ احدهما واندفاعهما او اندفاع احدهما الى ناحية
الجلد وانما يندفعان الى ناحية الجلد لما يكرههما الطبيعة لبعدهما عن طبيعة الغذاء بخلاف
الدم والبلغم اذ اكثرا فانهما لرطوبتهما وصلوحهما للتغذية لا تكرههما الطبيعة كراهة توجب هذا الدفع
والكثرة قد يكون لاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء او السوداء بذاته اما ما يولد
الصفراء بذاته فكالاغذية الحارة واما ما يولد السوداء بذاته فكالاغذية الغليظة الحارة او تولدها السوداء
استحالة اما الصفراء فكالاغذية الحلوة والدسمة واما السوداء فكالاغذية الحارة اليابسة الغليظة واما

البرقان

عن الاغذية فاما البرد بدني شديد يجمد الدم ويحيله سوداء او لحر بدني شديد يحيله صفراء لشدة اشتعالها فيه او يحرقه
ويحيله سوداء وذلك البرد البدني والحر البدني واما لمزاج الكبد بان يكون شديد الحرارة فيحرق الدم الى السوداء
او يكون شديد البرودة فيتعكر الدم بالجمود او لمزاج البدن كله بان يكون شديد الحرارة او البرودة او لسبب
غريب عطف على البدني كطلع الجراحة والحجة وضرب من التدابير الخبيثة واما الاواطر الهواء او برده
فيحدث منها ما يحدث من البدني واما امتناع الاستفراغ فاما في الاصفر فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة فيمنع
استفراغ الصفراء من الكبد او في مجرى المرارة الى الامعاء فيمنع استفراغها من المرارة واذا لم يتفرغ منها الى
الامعاء لم يندفع ايضا من الكبد اليها ويعرف بينهما اي بين السدتين بان الطبع اي البراز في الثاني وهو الذي
يكون السدة في مجرى المرارة الى الامعاء يبيض دفعة لما ينقطع انصباب الصفراء الى الامعاء عند عروض
هذه السدة بخلافه في الاول فانه يبيض قليلا قليلا لان ما في المرارة من الصفراء يندفع الى الامعاء فيصبغ البراز
الى ان يفرغ بالتمام فيقل الصبغ كل يوم لان ما يندفع من المرة في النوع الثاني لا يكون تعدى ما يندفع في
النوع الاول لانها في النوع الثاني يكون اقل واما في الاسود فاما لسدة في مجرى الكبد الى الطحال او في مجرى
الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة لما ينقطع انصباب السوداء الى المعدة
بخلافها في الاول لما يبقى شيء من السوداء في الطحال فينصب قليلا قليلا الى المعدة دفعة الى ان تفنى والسدة
في هذين المجريين في الشيئين قد يكون لورم فيهما اي فيما يجاورهما بسدهما بالضغط وقد يكون لغير ورم كما
اذا سال شيء كثير من الصفراء اليهما فسدهما في الاصفر او كثير السوداء في الاسود او سال اليهما بلغم فتسال او يثبت
فيهما لحم زائد او ثؤلول ومادة اليرقان لبث عفنة والا او جيفت المادة الحمى الغب في الاصفر والربع في
الاسود العلاج تعديل المزاج الحار او البارد المولد للمادة بما يضاده ويداوي السدة بما هو مذكور
في اخر الكتاب وتفتيح السدد بما ذكرناه في تفتيح السدد في امراض الكبد وتنزع المادة الموجودة بالاسهال
والقيء فانهما مع استفراغهما مادة اليرقان تحركانها ايضا الى ضد جهة حركتها الجاذبة لليرقان ويتقلانها
عن الجلد الى حيث تخرج بالاستفراغ والتعريق بالحمام لان الحمام يرخي الجلد ويفتح المسام ويوسعها ويرقق
المواد فيستفرغ المادة من نفس الجلد ويزول به نفس المرض ولا يخشى فيه من حركة المادة ومرورها على الاعضاء
الرئيسة والشريفة كما يخشى في الاسهال وكذلك الجلوس في الابزن وانما ينبغي ان يشتغل بهذا بعد انقطاع مدد
المادة المولدة لليرقان والامن من انجذاب مادة اخرى الى ظاهر البدن لئلا يتحرك عند ذلك مواد كثيرة
من عمق البدن الى ظاهر الجلد ففيه اضرار بالاعضاء الكثيرة التي تمر عليها وفيه ايضا زيادة في اليرقان لان
ما يتحرك اليه يسهل خروجه عنه لضيق منافذه وايضا عند بقائه فيه مدة مديدة يتضرر من جميع الاعضاء الظاهرة
الاشربة بماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب حرارة المزاج وبرودته او بماء
الترمس بسكر او شراب دينار او ماء شعير لشراب الاصول للاسود والسوداوي المستفرغات الراوند بالسكنجبين
واقوى منه غاريقون راوند بزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء الشاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه
اجاص كبار عشرة اعداد ثم يصفى عشرون درهما بزر قثاء وبزر خيار وانبرباريس محكك ثلثة دراهم غاريقون
درهم يطبخ حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر ودرهم من دهن اللوز الحلو ونصف درهم

العلاج

عن

عند

راوند

راوند آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بلا هليلج لانه لقبضه يضيق المجاري والمسام فيعسر اندفاع المادة
الغليظة السوداوية منها واذا كان اليرقان تابعا لسدة او ورم فتذكره في اوله آخره ايضا افتيمون اسطوخودوس
غاريقون راوند بخار مصطكي معقول مثله نصف درهم يعرك بدهن لوز ويعجن بعسل خيار شنبر ويجيب ويسقى
مع ماء حار ملين لحل منقوع في سكنجبين يسقى السكنجبين في ماء حار مغلي اغصان الكحل بسكنجبين ومع ماء
حار المعرفات مما يجب ان يسقى اصول الحماض فانها تنقي الجلد ونواحيه من الفضول وتحللها ولذلك ينفع
من الحكة والجرب ويقام في الشمس من يمشي فيها حتى يحمى فيرق الفضول ويسيل ويعطس ليشتد اجتذاب
الاعضاء للمادة يسقى مطبوخ بزر سياوشان وقوة الصبغ ونعناع فانه ينفع في الحال بالعرق الاصفر
ودوام الجلوس في الابزن بالمياه المطبوخ فيها مثل بزر سياوشان وبابونج واقحوان وحك نافع لانه يرخي
الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويسيلها ويجذبها الى ظاهر الجلد الاغذية خروة زيرباج او سمك بزيرباج
فان السمك ينفع اليرقان بالخاصية حتى ان روثه ينفعه او خروة حب الرمان او هندبا مطبوخ بخل وسكر
وهندبا مطبخ بدهن لوز بحمص بخل او بغير حمص او بماء شعير بسكر او خس مطبوخ وخل او فروج بحب رمان
وزبيب او زبيب وخل ولحم القنفذ ينفع لادراره وجلائه والخراطين المجففة اذا جففت وسقيت بيرق
في الحال لادرارها الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الزرنب واذا كانت شدة
اليرقان من تحلول او التحام قرحة او لحم زائد لم يبرح ببركة لبحر قوي الادوية عن ازالتها وافنائها ورم
الطحال وتفتحه ورم الطحال اكثره سوداوي لانه مصب للسوداء وانه بالذات يحيل المواد السوداوية لان
جوهره سوداوي ويعده في الكثرة الورم الحادث من الدم لان غذاءه هو الدم الغليظ لكنه يسرع استحالته
الى السوداء لغلبتها على الدم يصل اليه ولا حالته الى السوداء وقد يكون ورم من بلغم وقد يكون من صفراء
ونحوها نادران اما البلغم فلانه يندر جدا ان ينفذ الى الطحال لان المجرى المشترك من الكبد والطحال انما خلق
لنفوذ الدم السوداوي وليس من شان الكبد ان يدفع الفضل البلغمي فيه ولان شان الطحال ان يجذبه
اليه بل يدفعه عن نفسه لمنافاته له وتولده في الطحال انما يمكن بان ينفذ مع الدم السوداوي مادة فجة
يستحيل بلغما اذا انحصت فيه ولا شك ان نفوذ هذه المادة اليه قليل جدا لما ذكر ولو نفذت واستحالت
الى البلغم لم يكن له قدر يحدث عنه ورم واما الصفراء فلما ذكر من ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء
ولان الطحال بالطبع يجذب الفضول السوداوية الارضية دون الرقيقة الصفراوية بل يدفعها عن نفسه
بالطبع وتولدها فيه نادر ايضا لانه يحيل ما فيه الى الارضية وانما يمكن تولدها فيه اذا اشتد مزاجه فيحرق الدم
الذي فيه فيبقى لطيفه صفراء وكثيفه سوداء واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة الموجبة وميلها بالطبع
الى اسفل ويعاف الورم النفخ بالثقل لان الورم يوجبه الحس قليلا كان الحس او كثيرا اما الثقل فلما يزداد
التمدد عنده واما الكثير فلما يتخن به المادة ويتحلل ويزداد وجعا والنفخة يسكنها الحس الكثير لما يتلطف به
الريح ويرق فيتحلل وربما حدثت في اي عند الغمز قرقرة في الورم والنفخ وسببها انضغاط الرياح في
الامعاء المجاورة له اي للطحال لمزاحمته اياها بالورم الخلطي او الريحي بسبب ما يضغطها ويقبضها فيضيق تجويفها
ويحتبس الريح فيها وعند الغمز يتحرك تلك الرياح عن مضيقها فيحدث القرقرة ولذا اي لمزاحمة الطحال

اجتذاب

ورم الطحال وتفتحه

اياما بالورم بعينه القولنج كثيرا بسبب احتباس الثفل فيها الا ان يخف بما ذكر وقلما يعرض لهم النوازل لان
النزلة انما تكون من مادة رقيقة يمكن ان تنزل في خلل الاعضاء وصاحبها لا يكثر فيه المواد الغليظة
السوداوية الموجبة لورم الطحال وان عرض له احتراق فيجد بلوداه ويخف رطوباته المستعدة للنزلة عرض
له الطحال وقلت نزلته ويعرض للمطحول ان [illegible] لانجذاب الحرارة الغريزية عن فم المعدة
الى الاطراف عند انصباب السوداء الرديئة من الطحال لاجل امتلائه منها الى فم المعدة [illegible] بسبب
الحجاب الذي ينصب السوداء منه اليه وقيل ان ذلك لانجذاب الحرارة الغريزية الى الطحال الى الاطراف
بسبب الورم وان يبرد طرف انفه واذنه لرقة دمها وبسرعة قبولها البرد لان الطحال بالطبع
يجذب عكر الدم وغليظه واذا ورم كان جذبه له اكثر وفيه بحث وقيل ان حصول الحادة الموجودة انما تكون
لدفع الطبيعة لاكثر عكر الدم اليه فيرق الدم لذلك ثم يندفع اليه ما يتولد من العكر على القدر الطبيعي فلا يرجع
الدم الى القوام الطبيعي ويدوم الرقة خصوصا في الدم الذي يكون في الاعالي والدم الرقيق اللطيف
واقل حرارة واشد استعدادا لقبول البرد ولان الانف والاذن لقلة لحمهما ودمهما وكثرة الاجزاء العصبية
والغضروفية فيهما ولا تكون فيهما الاجزاء الباردة يسرع قبولهما للبرد وقيل لان المطحول تقل تولد الدم فيه
لضعف الكبد وذلك الدم يكون غليظا سوداويا فيميل جميع اجزائه العكرية الفعلية الى الاطراف لثقلها
ولذلك يبخر الاطراف ويكون ما يتحلل منه الى الاعالي قليلا رقيقا يعرض له البرد بسرعة واذا عظم الطحال
ضاق النفس لانه يزاحم الحجاب ويمنعه من الانبساط التام ولانه لمشاركة بينه وبين الحجاب [illegible]
فقلما يحدث من ورمه المزاحمة الا اذا كان غليظا جدا وكبر البطن لان الطحال يشبه مستترا بالاضلاع
الخلف لان موضعه اسفل فاذا عظم كبر البطن بحيث يترائى انتفاخه بالجس وضعف الكبد لاستيلاء
المزاج البارد واليابس المنافي للمزاج الطبيعي للكبد ولان عظم انما يكون اذا كانت المادة الغليظة
كثيرة وانما تكون كذلك اذا كان مزاج الكبد [illegible] وتغير اللون الى السواد والقوة
والكمودة اذا كان الكبد [illegible] المزاج الفاسد خاصة اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب اما
السوداء والكمودة فلغلبة الدم السوداوي واما الصفرة فلقلة الدم الجيد ورقة [illegible] بما يبرق بها البدن ولان
الدم الغليظ وارضيته يميل الى الاسافل ولذلك يكثر الورم في الساق فيكون الدم الذي يتصعد الى الاعالي
رقيقا غير متين فلا يتولد منه اللحم على ما ينبغي [illegible] لانها اذا ضعفت على حمل الرأس وكلما كبر الطحال
يخف البدن لانه يضعف قوة الكبد اولا لمجاورته ايضا [illegible] فيقل تولد الدم الجيد ولانه يجذب من ذلك
الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه فان كل عضو عظيم لا بد ان يكون غذاؤه كثيرا ويقل غذاء البدن [illegible]
الكبير [illegible] فاما اذا كان [illegible] فلما يكثر يتولد الدم العكري في الكبد ويدفع الطبيعة ذلك الدم العكري الى الطحال
وكلما صغر سمن البدن لضد ذلك العلاج يستعمل التدبير [illegible] في اورام الطحال والمفتحة القوية لانها
يكسر قوتها [illegible] الكبد اذ لا يمكن نفوذها اليه الا بعد مرورها بالكبد فلذلك ينبغي ان يكون قوية ليكون قوتها
بعد وصولها اليه وافية بدفع مرضه ان يكون منضجة قوية [illegible] ليصل اليه بسرعة قبل ان ينكسر قوتها [illegible]
[illegible] ولان موضعه البعد فينكسر قوة الادوية في طول المسافة ولانه اغلظ جوهرا من الكبد [illegible] الى دواء قوي لان اشتغال

العلاج

الغليظ

الغليظ الكثيف اعسر والمفتح قوي ليقوى على النفوذ الى باطنه ومما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول
بوله بكرة كل يوم ثلث كفوف فيبرأ في قريب من عشرة ايام قال الشيخ قد رأى انسان مطحول انه امر ان ينفع
ان يشرب من بوله كل يوم ثلث حفنات [illegible] وجرب فوجد عجيبا وقيل ان تعليق قضبان العفص على المطحول
يبرئه ويذيب طحاله في واحد واربعين يوما كذا ذكره الشيخ في مفردات القانون الاشربة شراب السكنجبين والبزوري
وشراب الاصول ومعجون الكبر او شراب الدينارين والسكنجبين ان وجد او ماء الرازيانج وماء الكرفس بالسكنجبين
العنصلي او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للشيخ وان كان معه حرارة قوية
فحليب بزر الهندبا فان له خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابته وبزر [illegible] بالسكنجبين الساذج [illegible]
الفرخ [illegible] بالسكنجبين فان لها خاصية في تحليلها واما بزر الهندبا فقد قيل انه يضر بالطحال
لكنه ليس بصحيح والشيخ ذكره في علاج ورمه [illegible] الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن لئلا يبرد المعدة في
هذه العلة ويتهزم عنها الحرارة الغريزية فيفسد فيها الغذاء فاذا فسد يتولد عنه خلط غليظ يندفع الى الطحال
بالطبع فيزداد ورمه ويلطف الغذاء لان الغليظ يتولد دما غليظا يندفع الى الطحال
ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ولحوم الدجاج الحبشي والفراريج
وخصوصا السمينة لانها ترطب الدم وتغلظه وتكثر السوداء والخل في بعض الاوقات لانه يقطع ويلطف ويحلل
الطحال لما فيه من الحموضة الشبيهة لحموضة السوداء بالتين لانه بحرارته ولطافته ينفع الاورام الصلبة ويحللها
ويلينها او بالثمار [illegible] فانه ينفع من الطحال او بالكبر وللكبر خاصة عظيمة في النفع من الطحال
لانه مركب من قوى مختلفة متضادة وذلك انه يجلو وينقي ويفتح ويقطع بمرارته ويسخن ويحلل بحرافته
ويجمع ويشد بقبضه فيقوى بذلك جرم الطحال ولا يعرض له ضعف بسبب التحليل الادوية الموضعية ضماد
[illegible] ويسحق [illegible] قيل انه اصل الكبر الرومي فله خاصة عظيمة في الطحال شربا وضمادا
ويستعمل بخل عنصلي بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ووجدت الحجامة [illegible] الجلد وتفتح [illegible]
[illegible] الطحال حتى [illegible] فانه يحلله بالتسخين ويرقق المواد وربما زيد فيه اي في الضماد
بورق لانه يقطع الاخلاط الغليظة [illegible] لانه يلطف [illegible]
وجاورس ونخالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرقة المسخنة [illegible] اذا كانت
النفخة [illegible] امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات حرارة الكلى انصباغ
البول بالصفرة النارية او الزعفرانية لانها تحدث الصفراء اليها كثيرا لان الصفراء اطوع في الانجذاب
ولانها عند حرارتها تولد الصفراء وتحلل الدم الوارد اليها صفراء لانها تذيب المواد كلها وتخالط البول
والغالب للاذابة من المواد الطفها وهي الصفراء وحرقة المجاري لشدة حرارتها ولذعه [illegible]
[illegible] الكلية وشبق اي شدة شهوة الجماع لاجل حدة المني بحرارة الكلية [illegible]
لانعقاد المني وعطش لشدة حرارة الكلية [illegible] الكبد والمعدة الى الماء وعلامات البرودة بياض
البول لان الكلية الباردة لا تولد الصفراء ولا تجذبها [illegible] فيكون المائية غالبة جدا في البول و
يلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اي شهوة الجماع لعدم حدة المني المهيجة للشهوة وضعف الظهر

يكون لظهور المايخ في العجز عن اقلال البدن والحركات المتعبة لغلبة البلغم والرطوبات على اعضائه
وعضلاته لبرودة مجاورتها الكلية الباردة علامات هزالها وهو عبارة عن ذبولها وقلة شحمها
هزال البدن لان هزال الكلية مستلزم لجفافها وجفافها مستلزم لجفاف البدن وهزاله لما ذكره
الكبد لها في الجفاف وبطريق المجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن وقلة توليدها للدم وسقوط
شهوة الجماع لضعف بعض الكلية للمني لان المني يضعف عند الجفاف وهو لازم للهزال وليما يعلل
تولده في اعضائه لجفافها بحركة الكلية وضعف الصلب لاستيلاء الجفاف على اعضائه وعضلاته
بالمجاورة وبنقصان الشحم الملتف الحرى عنها ولاستيلاء البرد عليها ايضا بنقصان الشحم لان الشحم
شديد القبول للسخونة من غيره ولذلك يشتعل بالنار واذا سخن يسخن بواسطة قبوله للحرارة من
الغير وجع ليرغه بسبب البرد علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الجوع لان الرياح
ترق وتتحلل بهيجان الحرارة وثورانها عند الجوع وانتقال الوجع علامات احوال المثانة علامات
الحرارة احساس الحرارة في موضعها اي عند العانة وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية و
البدن كله اي يكون صبغ البول زائد على ما يقتضيه مزاج الكبد والكلية والبدن كله اي يكون صبغ
البول زائدا لما ذكر في حرارة الكلية وتقدم استعمال المسخنات علامات البرودة بياض البول لغلبة
المائية على الصابغ كما قلنا في الكلية الباردة وكثرة الحاجة اليه اي الى البول لانها عضو عصبي بارد
الجوهر فاذا عرض له البرد تضرر به وضعفت ماسكته فلا تقدر على امساك كل قليل من البول فتنحى عنه
ويضعف دافعه فلا تدفع البول الا قليلا قليلا واحساس البرودة في موضع المثانة وتقدم استعمال
المبردات علامات اليبوسة تقدم الاعراض والاسباب المجففة وقلة البول لان اليبوسة تنشف مائية
البول علامات الرطوبة سلس البول لاسترخاء العضلة المحيطة لعنق المثانة الماسكة للبول و
غلظ لاندفاع الرطوبة مع البول ومن علامات احوالها ان البارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس في سائر
الامزجة **الحصاة** الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين حصاة الكلى والقولنج بسبب مشاركة
القولون للكلية لاجل مجاورتها وبسبب نوع الوجع الحادث عنهما فان وجع كل منهما يكون
بالتمديد والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلة ووجع القولنج كبير لان الجسم الموجع
بالتمديد في الحصوة صغير وفي القولنج كبير لان تجويف المعاء واسع فلا يتمدد الا عن جسم كبير و
تجويف الكلية صغير ضيق يكفي في تمديده ما يكون صغيرا وان وجع الحصاة يبتدئ من اعلى وينزل
قليلا الى حيث يستقر ويكون اميل الى الخلف من اي جنب كان اي من الكلية اليمنى او اليسرى
لان الوجع اولا انما يكون في الموضع الذي احتبست فيه الحصاة ثم يكون بعد ذلك في اعلى منه
بسبب ما يحتبس فيه البول من النفوذ فيه لم المجرى المحتبس فيه بالتمديد ثم ينزل بعد ذلك قليلا لان
البول المحتبس بثقله وازلاقه برطوبته ينزل الحصاة من مكانها الى اسفل قليلا الى حيث يستقر ويقف
هناك والقولنج يبتدئ من اسفل ومن اليمين لان القولنج في الاكثر يكون في معا قولون وهو مع
ثقله يميل اولا الى اليمين فيعرض فيه الالم ثم بعد ذلك يحتبس الفضول في الاعور ويبسط

الحصاة

الوجع يمنة ويسرة لبلوغه الى الاعور ايضا بهذا اذا كانت السدة في اوله وان كانت في اخره احتبست
الفضول في اعلاه وفي الاعور وينبسط الوجع في جميع جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل
لان قولون كما يبعد عن الاعور يميل الى اليمين ملاصقا ثم يميل الى اليسار منحدرا ثم يميل الى اليمين
والى خلف منحدرا ايضا ويتصل بالمستقيم والقولنج يخف على الخوا لانقطاع المدد عن السبب
المحدث للمعاء فيقل ما فيه لان الكبد تجذب الغذاء عنه والحصوة يشتد عليه اذ عند امتلاء المعاء
تزيد الرطوبات منها الى الكلية فيتزحم ويكثر الهوا فان الاخلاط من اسباب سكون الوجع والاكثر
عند الخواء والبين والقولنج قد يكون دفعة وقد يكون في زمان قصير لان سبب الوجع في القولنج
هو الجسم المحتبس في المعاء وهو ما يحدث ويعظم دفعة او في زمان قصير والقولنج يتحرك الى جهات
لان الوجع فيه يكون في موضع السدة وفي المواضع التي احتبست فيها الفضول التي من شانها الخروج
بسبب السدة وتلك المواد تكون في جهات الاعور وقولون فيكون الوجع يتحرك منتشرا في تلك الجهات
واما التحرك بمعنى انتقال الوجع من موضع الى موضع فانما يكون في القولنج الريحي والحصوة تكون قليلا قليلا
وفي زمان طويل لان الحصاة التي هي سبب الوجع انما تعظم في مدة طويلة لعسر استحالة الرطوبات وهذا نادر
لان مدة الحصاة في البول في الاكثر لا يكون تاما اليها ثم يثبت الوجع في موضع الحصاة فان تحرك عنه فانما
يتحرك قليلا الى فوق حيث يحتبس البول فوق الحصاة والقولنج قد ينفعه ذلك لان الحصاة لا يزول بذلك
عن موضعها الا بمقدار قلة المزاحمة من الثفل والريح للكلية بالضغط والحصوة يتقدمه بول رملي لان
الرمل يحصل اولا في الاجزاء الصغار من الرطوبة الغليظة التي هي مادة الحصاة ثم يحصل في الكبار والم ظهر
لمجاورة الكلية وقربه منها والقولنج يتقدمه تخم وغثيان وسقوط شهوة وربما قي في المعدة والامعاء
لان هذه تنذر بحصول مادة مسددة للامعاء **حصاة الكلى والمثانة** علامات حصاة الكلى ثقل
في القطن لاحتباس الحصاة وشيء من البول اذا لم يكن السدة في مجرى البول بالحصاة تامة ووجع ينخز يشبه
المكان تحوتها وصلابتها ووجع عند امتلاء الامعاء من الثفل للمزاحمة وضغط للكلية وبول فيه رمل
احمر اما الرمل فلان الاجزاء الصغار القليلة الغلظ والالزوجة تنجر اولا ويدفعها الدافعة كما ينجر بسهولة
الدفع واما الحمرة فلان تولده انما يكون من فضل غذاء العضو وهو هاهنا الدم فيكون متلونا بلونه
علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما لمشاركة المثانة له فيصل حدة الحصاة و
تمزيقها المثانة الى اصله ولما يبقى من الرسوب الرملي شيء في عنق المثانة بقرب القضيب فيدغدغه بخشونته
وللمجاورة في العانة وانتشار القضيب لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب الحكة ولما يتولد عنده الرياح
الناشرة بسبب حرارة الوجع والرطوبة الغليظة المولدة للحصاة وكثرة العبث به للحكة وتقطير البول
عقيب البول لما يبقى الثقل في المثانة بسبب الحصاة فيتقاضى الدفع كما تقاضاه البول فاذا تقطر البول
لا يزداد فوهة المثانة بالحصاة سهل بغمز الثانة الى فوق وشيل الوركين لما يزول الحصاة عن
فوهة المثانة او ادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة من الفوهة فينفتح مجرى البول وبول فيه
رمل ورمادية لما ذكر من ان تولدها من فضل غذاء العضو وغذاء المثانة دم بلغمي ابيض ورمادية

جانب

جانب اخر

لين الطبيعة وخروج الريح ينفعان للازالة سببه والحصوى لا ينفعه

حصاة الكلى والمثانة

اودم

والسبب الحادث للمثانة الحصاة بلغم غليظ لزج او مدة او دم جمع
انما هي بسبب غلبة الحرارة المحرقة والمحرة والسبب الفاعل حرارة قوية محجرة بان ينشف رطوبة المادة فيجف ويتحجر
في ورم وقد يجتمع منها اي من احدهما والسبب الفاعل حرارة قوية لان الكلية لحمية والغذاء يكون شبيها بالمعدن والمثانة
والكلية حرارة لان ما ورثها الكثرة وقوة لان الكلية لحمية والغذاء يكون شبيها بالمعدن والمثانة
بين الرمادية والصفرة لان ما فيها دم بلغمي ويميل الى السواد لقوة تاثير الحرارة فيها والكلوية يكثر في المشايخ
لان قوابض الطبيعة ضعيفة عن دفع المادة الى اسافل البدن والمواد الغليظة يكثر تولدها فيهم لضعف
الهضم والمثانية في الصبيان لان الكلية والمثانة فيهم ضعيفة لبرد مزاجهم وفيه تجتمع المواد الغليظة في
كالمعدن وتتحجر اذا احتملت فيها حرارة غريبة بخلاف الصبيان فان قوابض الطبيعة قوية فتقوى على دفعها
من الكلى الى المثانة ولا تقوى على دفعها اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن بعيد عن معدن
القوى الطبيعية فتضعف تاثيرها فيها ولان مجاري البول فيهم ضيقة فينصفي عنها الرقيق ويبقى الغليظ
فيتحجر والمثانية يكثر في الصبيان والشبان لان قواهم تقوى على دفع موادهم الفضلية الى اسافل
الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا من الصبيان والشبان والخلط الغليظ اعصى في الاندفاع على القوى
والاكثر من به حصاة الكلية لان كثرة اللحم فيه تضيق مجاري الكلى فينصفي عنها الرقيق ويبقى
الغليظ مع ان موادهم في الاكثر غليظة لزجة لبرد مزاجهم والاكثر من به حصاة المثانة نحيف لان
مجاري الكلى فيه اوسع لقلة اللحم فيندفع الغليظ عنها بسهولة الى المثانة فيتحجر فيها حصاة المثانة
لبعد مجرى بولهن بعد المثانة وقصره فان سهولة الاندفاع في القصر والوسع اكثر منها
في الطويل والضيق وقلة تعاريجه فانه فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكران فانه في المجرى
فيهم اضيق واطول على حسب طول القضيب وذو ثلث تعاريج ومن الناس من يكون لتولد الحصاة
فيهم ولخروجها عنهم نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق مجاريها
وضعف قوة الهاضمة فيجب ذلك تجمع فيها الفضول الغليظة وتتحجر والحصاة الكلوية والمثانية
مما يورث السبب والاعراض المتوارثة في المنفصل من العضو الموروث ما ورث لكونه متكيفا
بكيفية المزاج الردي المحدث لتلك العلة في ذلك العضو فيحدث في ذلك العضو من الولد بسبب مزاج
من ذلك العضو الآفة التي تمكنت في عضو الابوين بسبب ذلك المزاج والكلية اولى بهذا لان مادتها
تاتي من الكبد والدماغ اليها وتصفي منها من المائية وهي تعين على تمام تكون المني فيتغير المني بحسب تغير
مزاجها ويصير العضو المتكون من المني المنفصل عنها مستعدا لحدوث هذه الآفة فيه او المثانة

العلاج

يمنع المادة المتولدة لها بالقي الكثير فانه يدفع الفضول من طريق معاكس لطريق حركتها الى الكلية واما
المثانة فلها ايضا وجه اولوية وهو انها قريبة من اعضاء التناسل فيؤثر مزاجها في مزاج سائر اعضاء
التناسل ويورث في خراج المني الذي في الاوعية بالمجاورة وينقيها والاسهال بالتلطيف ليميل الى جانب الاسفل
ويندفع عنها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد منه الاخلاط الغليظة والادرار في بعض الاوقات
لئلا يجتمع في الكلى والمثانة شيء يقبل التحجر من الفضول الغليظة واما الادرار المفرط فانه يجلب الفضول
الكثيرة اليهما ويمكن ان يجعل علة للتجمع ثم بعد قطع المادة المتولدة يستعمل الادوية المفتتة ويبقى

ان

ان يغتر بها ادوية قوية لتوصلها اي لتوصل الادوية المفتتة الى الكلى والمثانة وذلك مثل كبر الكرفس
والفقوه وكثير الادوية يخرج المفتت عنها بسرعة قبل تمام عمله فينبغي ان يخلط به ما يبقيه في العضو مدة
ليفعل عمله في التفتيت بطول اللبث وذلك المثبت كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة لان
الدسم يكون لزجا واللزوجة يتشبث على العضو ويتشبث غيره معه وقوة الوجع وخصوصا الوجع
الحصوي فانه اشد واقوى من سائر الاوجاع اما الكلوية فلصلابة الحصاة وضيق مكانها واشتمالها
احتباس البول واما المثانية فلخشونة الحصاة وكبرها وعصبية العضو يخاف منه الورم في العضو
الوجع لان الطبيعة تتوجه اليه للمقاومة ويصحبها الدم والروح وهو لضعفه يقبل ما يتوجه اليه
من المواد فيرم والمدرات تحرك المواد الى العضو الحصوي وذلك مما يعين على حدوث الورم فيه فينبغي
ان يخلط به ما يقوي العضو حتى لا يقبل المواد المتوجهة اليه كالبابونج والسنبل ولان الوجع يحلل
القوة بتحليل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها لمقاومة السبب المؤذي لقلة ما يرد على الاعضاء
من الغذاء المغذي لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء فينبغي ان يخلط
به ما يسكن الوجع لئلا يتحلل القوة ويحدث الغشي وذلك اما بالخاصية كبزر الكرفس او الخطمي او
بالتخدير كالخشخاش وقد ذكران التخدير كيف يكون سببا لسكون الوجع والطبيعة باذن خالقها
تستعمل كل دواء في الالبق به وتعطله في غير الالبق ولنعد الادوية الحصوية اي المفتتة للحصاة الحجر
اليهودي والحسك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف والاسقولوقندريون
والبرسياوشان ورماد العقرب وكيفية اتخاذه ان يوخذ العقارب ويطرح في قارورة مطينة
مطينة بطين الحكمة ويوضع في تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق ويرفع من الغد
ودهنها عجيب وعنده ان يوضع زيت خالص ويوضع فيه عقرب حية ويوضع في الشمس
ثلثة اسابيع في الصيف ورماد الارنب واتخاذه كاتخاذ رماد العقرب والزجاج الابيض الصافي
المنقع كالهباء ورماده واتخاذه ان يحمى الزجاج على مغرفة من حديد مغربلة ثم يوضع في ماء الفجل فيتشرب
فيه ما يحلل منه ثم يعاد احماؤه الى حتى يتذرر كله ثم يسحق الذرور كالهباء ورماد قشر البيض باطنه
انقاض اي انك ما عن الفراخ واتخاذ رماده ان يحرق الى ان يسود ويجافه ورماد قضبان الكرم
والحجر جوهر في الاسفنج قال جالينوس ان الذين وصفوه بانه يفتت حصاة المثانة فقد كذبوا فاما
الحصاة المتولدة في الكلية فهذا الحجر بعينه ودواء يسمى بداية كالالهة وهو ان يذبح بيض له اربع اشهر
او اول يكون العنب ويراق اول دمه واخره ويترك الاوسط حتى يجمد ويقطع اجزاء صغارا ويجفف
في الشمس على منخل ليصل اليه الهواء من تحت ايضا فلا يتكرج ذلك الجانب ولا يتسارع اليه العفونة
بل يجف من الجانبين ويغطى بخرقة لتستره من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة وهي اربع مثاقيل بماء
الفجل او ماء الكرفس الجبلي فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليدطس وانطه
المعروف عندنا بابي فصيل على ما وصف في الكتب وهو انه عصفور صغير اصغر من جميع العصافير
اكثر ما يظهر في الشتاء ولون بدنه متوسط بين الرمادية والاصفر والابيض وعلى جناحيه ريشات

العلاج

رماد العقرب
دهن العقرب
رماد الارنب
رماد الزجاج

انصواغون

دهينة وعلامته نقط بيض ومقابره دقيق وله حركات متواترة وهو دائم الصغر قليل الطيران يطير قليلا ويقع ويحرك الذنب ولعله هو الذي يعرف بصواغون بالاجمة اى بالرومية قال الحقر الروم هم الموفقون في بلادنا وفي الشام بالافرنج يؤكل نيا كما هو وذلك افضل ومطبوخا وممليحا ومقددا فينفع الحصاة جدا والخنافس المجففة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى واما ادوية حصاة المثانة فيجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها من منفذ الدواء فيحتاج لذلك الى دواء يكون قوته اقوى بقدر ما يحدس ان يكسر من قوته باستحالته عن طبيعة الاعضاء التي يلقاها في طريقه فان الدواء من شانه الاستحالة عن طبيعة الاعضاء وصلابتها فانها انما تتولد في المثانة من فضل غذائها وغذائها لكونها عضوا عصبيا صفيقا باردا والمزاج يجب ان يكون غليظا بارد المزاج ليكون شبيها بالمغتذي فيكون ما يتولد منه من الحصاة صلبة فيحتاج لذلك الى دواء اقوى حتى يقدر على تفتيتها وهذه الادوية تستعمل بشراب الكلكمي العفص او البرنوري ليشيعها الطبيعة بالقبول لحلاوتها وبعض الخل على التنقيض والعفص والبزور على الادرار بماء الفجل او ماء الكرفس او بماء القرازياخ للادرار والادوية تركب من هذه المفردات المذكورة وعلى التي تكون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات من الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والنخالة بقدر ما لا يرخي القوة بافراط فيضعف الدافعة الكبدية وذلك ليلين المجرى وتسهل خروجها بتوسيع المجاري وزلقه ويسكن الوجع بالارخاء والتليين

قروح الكلى والمثانة

بزوال الموذي قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما بموضع الوجع فان الوجع في قروح الكلى يكون في الخاصرة والقطن وفي قروح المثانة في العانة والرائحة المنكرة في المثانة بسبب طول بقاء القيح فيها لسعة فضائها وطول بقائه توجب زيادة تعفنه وبسبب احتباس البول فيها مدة وهي اذا كانت متقيحة كان احتباسه في مكان متقيح فيزداد تعفنه لذلك مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور لكن قشور الكلية يكون حمرا لانفصالها من عضو لحمي وقشور المثانة يكون بيضاء لانفصالها عن عضو عصبي ويكون القروح فيهما في الاكثر عن سحج حصاة وقد يكون عن خلط لذاع يسحج فيتقيح بعد ذلك او انفجار ورم متقيح

العلاج

العلاج تنقية البدن بالقي وهو اولى لانه ينقي البدن ويجذب المواد الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القي المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره او الاستفراغ وامالة المادة عن الكلى والمثانة الى الامعاء بتليين الطبع لان المواد اذا احتبست عنها كان الاندمال اسرع واصلاح الاغذية فلا تقربوا الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة وفضولها ايضا يكون لذاعة فاذا اندفعت الى موضع القرحة احرقتها ولذعتها واحدثت جرحا بعد جرح ولا الشديد الحلاوة لما فيه حدة وحرارة قوي يحدث منه اللذع ولا تقربوا كل ما يستحيل خلطا حادا لما ذكر ويلزم النقه كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز وبقلة الحمقاء لتعدل العفونة الحارة المندفعة اليها لعلة تولد الاخلاط فان لم يكن بد منه فبشعير مقشر او حنطة لتصلح كيفية كيفيته وجميع الحركات رديئة لانها مع ما يسخن الاخلاط ويحدث فيها حدة تمنع من الالتحام لانه انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه من الحفافة المذكورة ينصب بسببه الفضول المنوية

الى الكلية

قروح الكلى

اورام الكلى

الى الكلية ويستعمل بكرة كل يوم ماء شعير منزوع اباب الاسفاناخ وورق الخطمي والقرع او بسادج بسكر ليتقي القرحة ويغسلها من الوضر بالجلاء وربما احتيج الى الفصد لشدة الوجع لانه يحدث الاخلاط حادة وربما يحدث فيها ورما وذلك بعمل قرص الكاكنج وصفته بزر الخيار والقثاء بزر البطيخ مقشر طين ارمني صمغ عربي ورب السوس ثلثة اكثيرا كندر مثلث عشرة دراهم افيون درهم حب الكاكنج عشرة اعداد يدق ويعجن بحليب بزر البطيخ ويقرص او بشراب الخشخاش او شراب وايضا بحليب بزر بقلة وخشخاش ولا بالغ في المدرات بل ينبغي ما فيه مع الجلاء قوة ادرار حتى يحصل النقاء من الوضر والمدة فاذا حصل النقاء يترك لانها تجلب الفضول الى الكلية وتمنع من الالتحام

اورام الكلى قد يكون دموية وهو الاكثر لان اورامها في الاكثر انما تكون من المواد المندفعة اليها من الكبد واكثر ذلك هو الدم لانه يندفع اليها مع المائية لتتغذى بها وقد يكون صفراوية و قد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية مبتدأة او انتقالية من الدموية الى الصلابة ويسرع انتقال الدموية الى الصلابة لان حرارة الدم معينة على التحليل ورطوبته قابلة للتحلل بل يسرع جميع اورامها الى الصلابة وكيف لا والكلية يتولد الحصاة وايضا قد يكون اورامها عامة في الكليتين جميعا فيعم الآفة والوجع في الجانبين وقد يكون في واحدة منهما فان كان الوجع يقرب الكبد فهي في اليمنى فان اليمنى فوق اليسرى قريبة من الكبد بحيث يماس الزائدة التي يليها وذلك ليكون اجذب عن الكبد ما امكن وان كان الوجع يسارا ويقرب المثانة فهو في اليسرى فان اليسرى مائلة الى اسفل نازلة عن محاذاة اليمنى لانها زحمت في البارز بالطحال ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة لانها يكون متعلقة ومع ذلك منضغطة بما يقع عليها واذا نام على الجانب الآخر الصحيح احس ثقلا متعلقا في الجانب الآخر ويكون هذه عند الاستلقاء احو والان الكلية يكون مستقرة على باطن الصلب كالمهاد لها وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر اى الصلب وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ الورم في عظمه الى ان يوجب القولنج و احتباس الطبع بانضغاط القولون وقد يكون الورم داخلا في باطنها الى جانب تجويفها وقد يكون يقرب الغشاء المجلل لها مائلا الى ظاهرها والورم الحار يصحبه حمى لازمة لما يتصل حرارة العفونة لكونها في العضو الباطني الى القلب ثم منه الى سائر الاعضاء ويكون لازمة لدوام السبب او ذات فترات بلا نظام اى يكون لها مع لزومها فترات وتهيج تارات ظاهرة للحس غير منتظمة وذلك لاجل بعد العضو المورم عن القلب فيكون لها هيجانات بسبب الامور العارضة كالحركة العنيفة وتناول مسخن او بسبب الامور الداخلة كما اذا اندفعت الى الكلية مادة زادت في تحويفها او اتفق سيلان مادة اخرى زائدة في الورم او محركة له ويكون لها فترات في غير هذه الاوقات لقلة تسخين القلب لبعده عنها واقشعرار يحاكي النافض اما الاقشعرار فلا ينفصل عن الورم الحار لوازعة كذابة تلذيع الاعضاء الحابسة القريبة منه فانها كثيرة بالقرب منه ويكون محاكيا للالتهاب لحدة تلك الابخرة وقوة وجع اذا كان الورم عند الغشاء او عند العلاقة وربما كان

صاحبه ومالكه جعفر بن عوض المدرس الحنفي عاملهما الله الغفور العلي بلطفه الجلي والخفي

الدماغ فاختلط الذهن وذلك اذا كان الورم عظيماً فيتضرر الحجاب بحرارته ويلزم ذلك تضرر الدماغ بمشاركة الحجاب ويعرض عنه اختلاط الذهن وقد يعرض الاختلاط لانتقال المادة الى الدماغ او لانفصال ابخرة ردية حارة من الورم الى الدماغ فاذا صار الورم دبيلة اى حصلت في باطنه حرارة تنصب اليها جميع المادة وتاخذ في الجمع عظم الثقل لكثرة ما ينصب الى موضع الورم من المواد تبعاً لانجذاب الطبيعة اليه بسبب قوة الوجع وسبب انضاج المادة ولان المادة في هذا الوقت تصير كلاً على القوة لعدم صلاحها للاصلاح والوجع لازدياد التمدد بازدياد حجم المادة لتخلخلها بسبب الانضاج والحمى لازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة ولاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى واذا انفجرت الدبيلة زالت الحمى لزوال الموجب لاشتدادها وهو الطبخ وحصل نافض للذع المادة الخارجة من الدبيلة لما تجرى عليه من الاعضاء الحاسة وربما اوجب المادة حرارة ما وحمى لسخونتها ولذعها وحدتها الحادثة فيها من العفونة واذا كان البول في اول الحمى رقيقاً ابيض ومن شان الحمى ان يكون البول فيها منصبغاً الى النارية والحمرة غليظاً مع سلامة الدماغ من الاختلاط وعدم الصداع لعدم توجه المادة الصابغة المغلظة اليه ومع سلامة الاحشاء والكبد عما يوجب رقة البول ورقته كالسدة والورم ومع عدم الاسهال الموجب لانتزاع الصابغة المغلظة فالكلية وارمة لانها تجذب تلك المادة المتوجهة مع المائية اليها وان دامت الرقة لدوام نفوذ تلك المادة فيها وعدم انحلال شىء منها مع البول واذا كان غليظاً فالورم نجع وتقيح دبيلة او تصلب والورم البلغمى قد يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اى افعال الكلية اكثر اما الثقل فلان البلغم بارد بارخائه لعلائق الكلية يكون عجزها عن اقلال الثقل اكثر واما التمدد اى التمدد في لفافة الكلية وعلائقها فلاجل الثقل وميله الى التسفل واما قصور الافعال فلبرودتها بسبب برد البلغم والافعال انما تتم بالحرارة وعدم التهاب لعدم الحرارة وربما عرض ترهل في سائر البدن لان الكلية لبردها لا تجذب المائية على التمام فيجرى مع الدم الى سائر البدن وفيها يبرد الكبد بمشاركة الكلية وفي الورم الصلب يكون الوجع فيه اقل لانه لبرده وكثافته يبلد الحس مع خدر في الحقوين والوركين لمزاحمة هذا الورم اعصاب الآتية اليهما وضغطه لها فيعرض لهما ما يعرض للاعضاء عند الاتكاء عليها وضعف وهزال في الساقين لنقصان الغذاء الآتي اليهما لانضغاط العروق التي يجرى فيها الغذاء اليهما اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة لان جرمها شديد الاستحصاف فيقل نفوذ المواد فيه ويعرض فيها حقيقة لا يتبع منها المواد المورمة كثيراً واكثر ما يكون حاراً من دم او صفراء او من اختلاطهما لان نفوذ المواد الباردة في الجرم المستحصف اعسر خصوصاً اذا كان لزجاً كالبلغم وعلامته ثقل في العانة اما الثقل فللورم واما في العانة فلان المثانة هناك وانتفاخ فيها لان الورم يزيد حجم المثانة فيظهر انتفاخ في العانة ووخز ونخس وضربان لان العضو غشائى حاس والمادة حارة فتلذعه فيه وتمدده عرضاً كالمفرق لاتصاله فيحدث الوخز وتشتد ضربان الشرايين التي فيه فيتادى بسبب الورم والضعف بذلك وعطش ولان المثانة لحرارة الورم تجذب المائية كثيراً من الكلية والكلية من الكبد لما تشبه الكبد بمشاركة وبرد اطراف لانصراف الطبيعة مع الدم والروح الى ناحية الورم فيقل الدم والروح في الاطراف واحتباس البول عند ابتداء الحمى بالورم وخصوصاً اذا كان العليل

مصطفى

مصطفياً او مختلفاً لما ينطبق بعض اجزاء المثانة على بعض في ونزداد انسداد المجرى او تعسره عند ضيق المجرى وبعدم الانسداد او تسهله عند القيام لان اجزاء المثانة في تكون متباعدة فيكون انقباض المجرى في اقل ولان البول بثقله الطبيعي يميل الى اسفل ولا يجد في الى عصر قوى للمثانة في بها بسبب الورم تالم شديداً عن العضو وقد يعظم الورم فيها حتى يحتبس الطبع لما يشتد مجرى المعاء وينضغط بمجاورة الورم ولما يجف الثفل لحرارته فان لم ينضج الورم بعد ما صار دبيلة ولم ينضج قبل في اسبوع اى الاول فلان الاعراض حتى يكون اشد واحتباس اقوى وايضاً اشتد فلانه يدل على ضعف الطبيعة وعجزها عن الانضاج فان الم المثانة قد يعين على ان يقتل في الايام الاول لانه من الاعراض الحادة حد التخفيف اذا كان معه ضعف الطبيعة واما اذا كانت قوته على النضج يرجى مع ذلك ان يكون الورم قوته على دفع المرض ويعرف النضج بنضج البول بان يظهر فيه الرسوب الابيض الاملس لان الطبيعة تشتغل ~~على دفع المرض~~ بالورم على نضج البول فلا يفعل في البول الا بعض النضج فاذا ظهر النضج دل على انها مع اشتغالها بالورم تقوى على التصرف في البول وانضاجه وعلى فراغها من نضج الورم وهذا انما يكون عند كمال قوتها وشدة استيلائها بالورم وعند ذلك يرجى ان تقوى على دفع المرض ويعرف الانفجار ببول القيح العلاج يبدأ اولاً في علاج اورام الكلى والمثانة بقطع الشبيه بالفصد من الباسليق ليجذب المادة الى اسفل الجانب ويستفرغ وربما احتيج الى ان يتبع ذلك الفصد بفصد ما بين الركبة او الصافن ليستفرغ المادة من نفس العضو المتورم والاستفراغ بالحقن فانه اولى من الاستفراغ بالمشى ولا سيما لانها تجذب المواد الى الامعاء والمشى ولانه ربما حركت شيئاً من المواد المجذوبة الى جهة الكلى والمثانة فيزيد في الورم ولانها او صلت اليها مع شيء من قوتها والتهيج وهو اولى لما ذكر وتلين الطبيعة لتميل الاخلاط الى جانب الامعاء ولا يكون من الثقل مزاحمة للكلية والمثانة الوارمتين وتدبير ادرار البول واجتناب كل حريف وحار لانه يزيد في حدة المادة المورمة ورداءة كيفيتها واجتناب الحوامض الغليظة لتحريكها المواد والكثيرة الى ناحية الكلى والمثانة واما الخفيفة منها فقد يحتاج اليها في استعمالها لاخراج ما فيهما من المواد الا ان ما يشعر بالحزر بالاشربة الباردة بكثرة او شراب بنفسج وشراب نيلوفر للتبريد ولعاب حب السفرجل للارخاء وتسكين الوجع او طبيخ بزر بقلة وخشخاش وبزر قثاء على شراب اجاص او شراب فواكه للتبريد وتسكين الوجع والادرار وتلين الطبيعة واذا جاوز الايام الاول جاز الشعير المادى بالسكر ليقل التبريد او شراب البنفسج لانه ينفع من علل الكلى والمثانة ويدر وليس له اسخان ولا يزيد ظاهراً واذا انضج فالمدرات القوية كبزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الخيار بشراب واصبا لينقى الحدة بالادرار وقد يحتاج الى التكميد للتفتيح والتحليل والتقطيع فان ينفع الحمى قوته فما الشعير بالعسل ليحلو وينقى المدة ثم البزور المدرة الحارة لانها اقوى في الادرار كبزر الرازيانج وبزر الكرفس يستعمل مع المدملات كالكثيرا والصمغ محمصة ليزداد تلزيجها وتخفيفها ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب واصبا المسهلات ماء الهندبا بلعاب خيار شنبر ودهن لوز او معاجين بلعاب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وسبستان وزهر بنفسج وبزر قثاء وبزر هندبا واجاص وعناب وسبستان وسكنجبين بعض عنب الثعلب خيار شنبر ودهن اللوز الاغذية في الابتداء

انفجار المثانة

علامات نضج الورم

اورام المثانة

بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ للتعديل

وملوخية
ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسقه اسفاناخ او فروج او ماش او ملوخية
بدهن اللوز. الادوية الموضعية اما في الابتداء فتطلى على القطن والخاصرة في الكلوتين وعلى العانة في
المثانة من جنارى وخطمى ودقيق شعير وزهر البنفسج وبزر كتان يطبخ ويطلى بمائه ويضمد بثفله فان النطولات
والضمادات انفع من المشروبات وخصوصا في المثانة لنا... نفوذهما الى الكلية والمثانة وعند النضج يكون ضعيف
القوة والعضو غير بعيد عن ظاهر البدن لسرع اليه اثر الادوية من خارج والضمادات اقوى من النطولات لبقائها
على العضو مدة والعضو لكونه غير بعيد عن الظاهر لا يحتاج ان يكون الدواء المستعمل فيه رقيقا سريع النفوذ
الى الغور وبعد ايام عند الانفجار تزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد كل يوم لانها تمنع المادة
وتمنع من التحليل حتى يبقى المستخرجات وضدها عند التحليل والانحطاط

حرقة المثانة يدل
عليه حرقة البول لا لاطلاعه بحدته ولذعه المواضع الجريئة عند وصوله اليها ونفسه لما يخالط القيح الذي يتبدد
نفسه بالبول معه ... وجع شديد بسبب قوة حس الجزء الخاص من المثانة وهو الذي عند ثقب فيها مع حكة
لحدة المادة الجريئة ولذعها لها فيفيض العليل الى ان يحكها ليتبدد المادة ويتفرق او رسوب نخالي بما ينفصل
عنها بسبب حدة المادة المغيرة لجرمها المتفرقة لانفصالها وبسبب حدة البول فيه نخالى وربما سال مع
البول او غيره قيح رطوبات صديدية تخرج من الجرب او دم وذا كان الجرب قد ادى الى انفتاح عرق او تآكله
العلاج ما قلناه في القروح لانه قرحة حدثت من بثور صغار

جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب
وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض لان الدم اذا انصب من العرق او اجوف المثانة برد وجمد
وعرضت له كيفية سمية لان الطبيعة الموفقة هي التي تحفظ على الدموية وتمنعه عن التغير والفساد واذا
تغير وفسد ظهرت منه هذه الاعراض مثل الكرب لتضرر المعدة والقلب من تلك الكيفية السمية والغشي
بتضرر القلب وبرد الاطراف وسقوط النبض واحمرار العرنين لضعف القلب العلاج اخراجه بما ذكرناه
في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي لتقطيعه وادراره وتحليله وجلائه ومما هو بالغ في النفع بخاصيته كبد
الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا بماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين
او رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب او ماء الحمص الاسود

خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة
على الظهر ينقطع منها بعض علائق المثانة ويزول من موضعها ويميل الى جهة ما ويعرض منه سلس في البول
اذا عرض للمثانة بسبب القلع انحراف بقي فمها مفتوحا او احتباسه اذا زالت الى موضع يعرض للعضلة
... ينطبق به مجراها او ينطبق فمها فيمكن خروج البول عنها العلاج حقن الارنب ...
يسقى في شراب ريحاني او جندبيدستر ... يسقى على الريق ثلاث مرات فان ذلك ينفع الخلع بخاصيته
اذا لم يكن بسبب انقطاع بعض الاربطة لان الرباط اذا انقطع لم يمكن التحامه والعالة جيدة
اذا خرجت بها العانة والمراق بمثل دهن البان والخيري

ريح المثانة تحدث من ضعف الهضم في
العروق لان الريح المتولد في المعدة من ضعفها لا يدوم في الاكثر الى ان يصل الى المثانة بل ينفذ في
من الامعاء وتولد الريح اذا لطف وتحلل عن مستوه فان سكون الريح انما يكون لما لطيف رطوبة غليظة
به او بكثرة ارضية او لاغذية نافخة لما يكون فيها رطوبة فضلية يتولد عنها رياح في العروق والا...

الحرارة

حرقة المثانة

العلاج جمود الدم في المثانة

خلع المثانة

ريح المثانة

الحرارة المعدية على ان يحللها رياحا العلاج يدهن العانة بالادهان الحارة العطرة ليجفف
الرياح ويحللها ويقوى قوى العضو ويطيبها وتنطلها بمثل ماء السذاب والفودنج والشبث والتكميد
بالنخالة المسخنة

حرقة البول سببه اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج البدن او كثرة صفرا
فيكون البول منصبغا بسبب حرارة البدن وكثرة الصفراء او قروح في مجاري القضيب تحدث منها الحرقة و
اللذع عند مرور البول عليها فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة اللزجة المعدة لتعديل حدة البول
في مجرى القضيب وحفظ جرمه من ملاقات البول له وهي رطوبة معدة في اللحوم الغددية التي عند عنق
المثانة واسافل القضيب تجري على مجرى البول او يغريه ويخالط البول فيعدله ويكسر لذعه ويرقيه
واكثر ما يكون عدم تلك الرطوبة لكثرة الجماع لان الجماع يجفف رطوبات البدن خصوصا ما كان منها في
مجاري المني والات التناسل ولان تلك الرطوبة تخرج بمجاورة المني كثيرا عند الجماع فيقل او بعدم
تلك اللحوم او في مجرى البول ايضا فان مجرى المني ومجرى البول يلتقيان عند راس القضيب فيخرج
ما هناك من الرطوبة المطلية عليه بمجاورة المني فيعرض فيه الحرقة عند مرور البول عليه فيكون مع جفاف
في البدن وعدم الصبغ وعدم الحدة في البول العلاج ما ذكرناه في علاج قروح المثانة وشرب
لبن المرضعات الجواري مع دهن البنفسج في الاحليل نافع لانه يغري بلحنيته ولزوجته ويطلي مجرى
البول ويجبر المجرى وكذلك تشريب لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد او دهن البنفسج او دهن
اللوز

عسر البول سببه اما في المثانة لضعفها من الدفع اي دفع البول بتمامه بسهولة بسبب سوء
مزاج خارجي او بدني لان كمال الافعال باعتدال المزاج واكثره البارد لان الدفع انما يكون بالحرارة و... بعض
المثانة عضو بارد فيخرج عن اعتداله من ادنى برد يصيبه او بسبب ضربة تنالها منها المثانة فلا تنال في
منها الاشتمال على البول عند الدفع للالم او وجع يجعل النفع او بالثقل يتمدد ومنه المثانة الى الاطراف
تمددا شديدا فلا يمكن لها الانعصار والاشتمال على البول عند الدفع او ايضا لحبس البول معارض لفعل
هذه القوة العاصرة للميل به فاذا افرط الحبس ضعف هذه القوة بالعصر او ورم فيها فان الورم يمنع
اشتمالها على البول لفرط التمدد الى الاطراف او اما في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل وذلك
السبب الذي في المجرى اما اول او بالشركة والاول اما بسدة عن ورم او ريح تحدث فيه فيضيق
ولا يخرج منه البول بسهولة او لقبض فيه عن جفاف يجتمع بسبب بعض اجزائه الى بعض او خلط كالرطوبة
الغليظة او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد المجرى وتمنع خروج البول اكثر لانها
تدخل في المجرى والكبيرة من الحصاة تزول سدتها بالتمايل بجنبه ويسره لانها لا تدخل في المجرى بل تقع
في فوهته وتمنع خروج البول وتزول عنها بالتمايل او لقروح فيه توجع عند مرور البول عليها للذعه
وحدته فيعسر البول بسبب الوجع ولا صبر عليه اي على الوجع لجريان البول لعدم انسداد المجرى والسبب الذي
يكون في المجرى بالمشاركة مثل ورم مجاور في المعاء او في الرحم يسده بالضغط او ريح في المعاء او الرحم
ضاغط او خصية ارتفعت الى المراق بسبب استيلاء البرد عليها فاحتبست مجرى البول وضيقته العلاج
اما الصبي فيعالج بالمدرات ليعين على اخراج البول فلا يحتبس فيها ويوجب لما التمدد المعدل للمزاج
فيعالج

العلاج حرقة البول

العلاج عسر البول

العلاج

الردى الموجب للضعف واما الورم فبالاستفراغ لينـدفع مادة الورم من البدن ومن موضع الورم
ما امكن والانضاج لما بقي من موضع الورم ليستعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ لئلا يجلب مادة الى
موضع الورم ان كان قبل استفراغ البدن وتنفرغ المادة من نفس الورم والحصوة والعلق والورم
من المثانة علاجه علاج سببه والقروح علاجه التجفيف بمثل اقراص الكاكنج ليعقل الاحاس بابلاغ البول
عند الخروج فيندفع بسهولة ولا يحتبس والمثانة بسبب حبس البائل له من الوجع ثم علاج الورم
بعد سكون الوجع بالمحللات والمدرات الحارة من مثل الكرفس والفوذنج والشبث وبزر الفجل وماؤه
وماء الفجل تأثير قوي في تسهيل البول ومع ذلك يقوى بالادوية المغثية اذا مزج بها في قوة تقيئها وماء
الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثا ومثانة ابن
عرس مجففة يشرب منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني للتقوية فيرا ما لخاصية وكذلك وزن درهمين من السرطان
النهري محرقا بشراب ريحاني ومن فائدة الوجه والملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار وملح
الطبرزد وهو الملح الصافي اللون اذا ادخل في المقعدة لين الطبيعة وادر للذع المعاء المستقيم و
عنق المثانة واذا ادخل في الاحليل طاقة زعفران او قملة او بقة ادر في الحال اما الزعفران فلما فيه
اسخان شديد واما القملة فلانها تلذع المجرى وتدغدغه فتنهض القوة الدافعة لدفع البول وكذلك
البقة واذا زرق في الاحليل زيت سمنت فيه العقارب البيض التي ليست بردية فان مثل الصفر والحمر
والكهب والخضر والسود والرمادية ردية وفيه السم نفع جدا ومنع السدة واذا اعيت حيل الفروج فليشرب البزور
المدرة كالنخس عقيلي او بزوري فانهما يهيئان المادة للخروج بالتقطيع والتلطيف لكن عند ضعف المريض يجب
تركهما لاستجابهما بسبب الخل وجلاء السكر وجلاء العسل والبزور واذا ضعف مهما ان من الفروج فشراب الورد
لما فيه ارخاء وتليين من غير حموضة فوية **سلس البول** هو ان يخرج البول بلا ارادة والبول
في الفراش عند النوم وهي الخفيفة داخل في انواع سلس البول الان استرخاء العضلة التي على فم المثانة
في سلس البول اشد ولذلك يخرج البول فيه في حال التيقظ التي من شأنها ان يكون الافعال الارادية
فيها ظاهرة والمقدار كثير منه دفعة ولا كذلك البول في الفراش فان النوم من شأنه ان يبطل فيه الحركات
الارادية واما الذي لا يبول عند النوم فعضلة مثانته اقوى فتمانع القوة الدافعة الطبيعية ولا
تسترخي الا بالارادة ظاهرة يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب الرقيق والبطيخ او عند كثرة اجتناب
البول الى المثانة واشتغالها منه فيضعف عن ضبطه واحاكه فيخرج بغير ارادة او لاسترخاء المثانة فلا
تنقبض على البول حتى يخرج مقدار كثير منه او العضلة الماسكة للمنفذ التي في عنقها فيسيل البول دائما
اذ كل مقدار يحصل منه في المثانة لا يكون عائق عن السيلان بغير ارادة لسوء مزاج بدني يعرض
في البدن العام او خارجي كما يعرض لمن يكثر الوقوف في الماء البارد كالصيادين للحيوانات المائية
والاكثر سوء المزاج البارد لان المثانة عضو عصبي بارد والعضلة اكثر اجزائها باردة كالعصب والرباط
والغضاريف والنخاع التي البارد مستعد لقبول البرد فيكون تاثير البرد فيه اكثر من تاثير غيره والبرد مخدر مضاد
لجميع الافعال والحركات والحار انما يوجب الاسترخاء لما يفسد مزاج العضو فلا يقبل تاثير الروح

الحاس

قوي وادرار حو

سلس البول والبول في الفراش

الحاس المتحرك فيه وقد يكون السلس لفرط حرارة جاذبة للمائية الى المثانة فيمتلئ منها المثانة ويخلى على ما كانها
فيخرج بنفسها من غير ارادة لكن الكثرة وحدها لا تكون سببا لهذه العلة بل لا بد ان يكون معها آفة في
القوة الدافعة او في العضلة ويكون الكثرة معينة لها وقد يكون لضغط في المثانة من ورم مجاور او
ثقل باق او زوال فقرة الى داخل لسقطة او ضربة فلا تسع المثانة بول الكثير المجتمع فيها فيخرج دفعة
بل يخرج كل قليل يجتمع فيها لضيق المكان من غير ارادة لما يعرض للعضلة ضعف من هذه الاسباب و
يعتبر على ذلك اي على خروج البول في النوم كونه غرقا فلا يشعر صاحبه بخروجه لاستغراقه فلا يمسكه اذا تحرك
ودفعته الدافعة الطبيعية والارادية الخفيفة الشبيهة بارادة الحركات الارادية في النوم قبل الانتباه
التام ولذلك يكثر خروجه في النوم بالصبيان لانهم بكثرة رطوباتهم يكون نومهم غرقا فيضعف القوة
الارادية فيهم عن امساك البول لذلك ولان عضلة مثانتهم لكثرة الرطوبات يكون اكثر ارا ضعف
فلا تقدر ان تمانع الدافعة الطبيعية في امساك البول عند مادتها عن حدة التبول في النوم فاذا اشتد
واخف نومهم وقويت عضلاتهم فلم يبولوا وربما حبلت القوة النفسانية لشابهما بحدة البول حيا لا
تحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يرى فيها من يبول في النواسير كما تخيل شابهما من
حدة المني حيا لا تحرك الدافعة الطبيعية الى دفعه العلاج ما كان من سلس البول سببه حرارة فالقوابض
الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخشخاش وبزر البقلة والكافور
يستعمل مفردة ومجموعة وشراب الرمان الحامض فانه ابرد واشد قبضا من الحلو واللبن الحامض فانه
يبرد وبسبب البرد والجبنية يقبض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد والقسط
الاذخر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع ويوخذ الادوية حارة كانت او باردة ويسحق ناعما
لتنفذ في العروق وتصل الى المثانة فان الادوية اذا اريد تنفيذها الى غاية بعيدة يجب ان يبالغ
في سحقها ويستعمل بوردو مربى بسكر فانه يقوى بعطريته وحلاوته ويقبض بما فيه من الورد بكرة وغداة
وشيء والغذاء سماقية وحصرمية للحار وقد يبزر بالابزار الحارة للبارد لتعديل البرد واحج مطبخ
بزنبرباريس والادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان
من سلس البول بسبب آخر مثل الورم وزوال الفقار والثقل البالغ عولج بعلاجه ومن يبول
في الفراش فيتعهد نفسه بالبول قبل النوم ولا يمتلئ من الطعام فيمتلئ من الماء ويتوطى ويمانعه
وشغل نومه ويكثر المائية في بدنه وليجتهد في تصور المكان الذي يخيله القوة النفسانية وبرى في
النوم انه يبول فيه مثل الخلاء والكنيف والصحراء فيجعله حسيا او غير ذلك مما يحترم كالمزارات
ويقرر ذلك في خياله عند التيقظ ليتذكر ذلك اذا خيلت المتخيلة الخيال المعمول في ما عرض للقوة
الارادية الخفيفة في النوم عند ما يذكر في خياله انه معتبر للمكان الذي يراه يتوقف عن البول
مع تقاضي الدافعة الطبيعية فيتنبه من النوم قبل ان يبول والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب
على الريق فيبرئه ولذلك قرص من مخبوز من محرق فيه قليل من خرء الحمام مما بارد وماء الارنب
بشراب وكليته اذا جففت يدخل في ادوية ذلك قال الشيخ ان اخذ منها حجره ومن بزرها البنج

نافعًا

ديابيطس

جزء ومن عاقرقرحا وبزر الكرفس مجلد بنصف جزء والشربة وزن درهمين ونصف في اوقية ماء بارد وكان
فمن ذلك ذيابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب الماء لم يحتبس به البتة بل سريعًا ولم يتغير
الماء تغيرًا كثيرًا وسببه زوال حال الكلى لضعفها اما لتهلهلها لحرارتها فلا تتمكن من حبس ما يجذبه
من المائية مدة تمكنها بان يأخذ منها الغذاء فيبادر بتلك المائية الى النزول فتجذب الكلى مائية اخرى
لاشتياقها الى الغذاء وتنزل تلك ايضًا منها قبل استيفائها الغذاء منها وكلما نزل مقدار من المائية
وكثرت المائية حتى صار بالقدر الذي من شأن المثانة دفعه دفعة او اتساع مجاريها فان المجاري التي فيها
او فيها تحتها اذا كانت متسعة كان نزول المائية منها اسرع وقوة حرارة الجاذبة فكان جذبها للمائية
اكثر فتجذب من المائية ما لا يطيق جملة فتدفعه ولا تزال جذب ودفع ويلزم ذلك الجذب ان ينقص
المائية من الكبد عن القدر الكافي لها وللبدن فتجذب ما في المعدة من المائية ويلزم ذلك العطش وقد
يكون ذيابيطس من برودة الكلى لما تضعف منها ماسكتها فيكون مع عطش لما يندفع المائية من الكلى قبل
استيفائها الغذاء منها فيحدث مائية اخرى فيبقى الكبد والاعضاء مشتاقة الى الماء لكن اقل من عطش النوع
الذي يكون من حرارة اذ الجذب والدفع يكونان مع البرد ضعيفين وهو قليل نادر لما ذكر من ضعف الجذب
والدفع معها وهذا المرض انما يكون في الاكثر من ضعف الماسكة مع قوة الجاذبة والدافعة وان حدث عن البرودة
في النادر لم يكن قويًا جدًا واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد لما ينقص المائية منها من القدر الكافي لها و
اورث نحافة البدن لعدم وصول الغذاء اليه لعلة تولد الدم في الكبد بسبب ضعفها ولفقدان المائية المرققة للدم
المنفذة له الى الاعضاء ولان المائية اذا فقدت عن البدن نحل البدن وجف بالضرورة وربما اوجب الدق و
ذلك لعدم وصول المائية المرطبة والدم الغاذي الى البدن وقوة جذب الرطوبات عنه فيحدث اما دق الشيخوخة لما ذكر
او حمى الدق لفقدان وصول المائية المبردة المرطبة الى الاعضاء العلاج الترطيب والتبريد لانه في الاكثر انما يكون
من حرارة الكلى الحارة واما الذي يكون من البرد فلم يذكر علاجه لانه قليل نادر وذلك بجميع الربوبات والفواكه الباردة
مثل رب الرمان الحلو ورب الاجاص ورب التوث ومثل القرع والخيار والاجاص والادوية الباردة القابضة
مثل اقراص الطباشير واقراص الكافور والسكون الى الهواء البارد والغوص في الماء البارد حتى تخفر بدنه برد
كليته وتسكن عطشه وجميع ما قلنا في تسكين البول من الادوية والاغذية القابضة والادهان واذا تحتيت ثلث بيضات
قد نفعت في الحقن يومًا بليلة نفعت جدًا تقطير البول حالة بين العسر وهو ان يكون خروج البول
بعسر ويكون الخارج بارادة مطلقة وبين الاسترسال وهو ان يكون البول في الاكثر مسترسلًا او عقيب بول
مسترسل بغير ارادة مطلقة فالتقطير هو ان يكون خروجه قليلًا قليلًا مع الارادة المطلقة [illegible] فلو خرج قليلًا
بدون الارادة المطلقة لم يكن تقطيرًا بل سلسًا والارادة المطلقة هي التي يشعر الانسان معها انه يريد مشعورًا
بها والارادة الخفية هي التي انما يشعر الانسان معها بانه يريد اذا تأمل وسببه اما حدة البول فلا تمهل لكثرته
اذاه الى حيث يجتمع كثير فتنفط الطبيعة الى دفعه بالتمام دفعة بالاسترسال لا يلائمه لحدته القوية ولا على اجتماعه
وثقله فيحدث حال بين الاحتباس والاسترسال ولو تكلف الاسترسال واحتمل اذاه خرج بول كثير
او ضعف المثانة اما في قوتها الدافعة فلا ينهض لدفع البول الا اذا اشتد اضرارها بكثرته فيدفع منه في

العلاج

تقطير البول

الى دفعه كالجميع قليلًا قليلًا على التواتر وان لم يكن ارادة او لا تعبر الطبيعة

مقدارًا

مقدارًا يسيرًا يزول به الضرر ثم يعرض عن الدفع لضعفها الى ان يجتمع مرة اخرى ويشتد به الضرر فيعود
الى الدفع وهذه الدفعات تكون في اوقات متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلًا لضعف الآلة
فيسرع امتلاء المثانة بما يندفع اليها بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل من البول
يحصل فيها حتى يجتمع الكثير منه فيخرج عنه في سبيل كثير دفعة او ضغط ورم فيها اي فيما يجاورها لتضييق
تجويفها ولا يتسع لبول كثير يجتمع فيها بل يندفع كل قليل يحصل فيها او ضغط ثقل محتبس في المعاء او قروح
او جرب في المثانة فيتأذى من كل قليل من البول يجتمع فيها فلا تمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقدان
تحس لا على الاستمرار بل تقعد تارة فيبطل الشعور بأذى البول فلا يتقبض مع الدافعة الى الدفع ويحدث
تارة فيدرك الحاجة اذى البول فيحرك الدافعة الى الدفع كما يعرض للمرتعشين ويكون التقطير للبرد كثيرًا
لان الدفع حركة وهي انما تقوى بالحرارة ولان البرد يقبض ويكثف فلا يسترخي العضلة التي على فم المثانة
ولا يجد البول سبيلًا الى الخروج دفعة بالتمام حتى يحدث منه السلس فحدوثه من البرد انما هو لانه
يضعف المثانة والعضلة الماسكة والقوة الدافعة وتجنب الفضول الحادة عن التحلل لتكثيف
الجلد ومنعه العرق ولهذا يعرض التقطير في الشتاء بسبب برد الهواء العلاج علاج حدة
البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح او الجرب وتعديل مزاج المثانة على ما
علم من قبل

امراض اعضاء التناسل

علامات اوضحها اما المزاج الحار
فحدة الشبق لان الشبق يكون عن حدة المني ولذعه لانه بسبب الذاعه يهيج الباه ويكون الى دفعه
والمزاج الحار يجعل المني حادًا لذاعًا وكثرة الشعر على العانة والفخذين لان تولد الشعر على ما ذكر انما
يكون من اجزاء دخانية وهي انما تتولد من الحرارة وسعة عروق الذكر وظهورها لما ذكر من ان
الحرارة تحدث الدم الكثير والارواح وكثرتها توجب سعة المكان ولانها توجب كثرة التغذية و
قوة النمو وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين لكثرة ما يجذب اليهما من الغذاء وحدة المني وسرعة الا
نزال لان المني لحدته ورقته يكون سريع الحركة وبعينه على ذلك سعة المجاري واما المزاج البارد
فاضداد هذه واما المزاج الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ لرخاوة الاعصاب واما
المزاج اليابس فضد ذلك اذ عند اليبس يجف الرطوبات فيغلظ المني ويقل مقداره مع حدة المني لان
اليابس اشد قبولًا لتأثير الحرارة من الرطب

كلام في المني

المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اي من
فضلة غذاء الاعضاء بعد ما انهضم فيها الهضم الرابع فيدفعها كل واحد من الاعضاء الى الآخر فاذا انتهى
الدفع الى اقرب الكبد ويصل تلك الفضلة اليه ثم تنجذب في العروق الى ان يأتي الكليتين ثم يأتي العروق
الملتفة التي تقرب الانثيين قبل ذلك كما يظهر استحالته فان الفضول من شأنها الاندفاع لا الانجذاب
لانها لا تصلح لغذاء عضو من الاعضاء فيدفعها كل واحد منها عن نفسه لا انه يجذبها اليه ويمكن ان يقال
في الاعضاء التي تندفع اليها الفضول قوة جاذبة لها كالكلية مثلًا فان فيها قوة تجذب البول وكذلك
المثانة ولذلك اي لانه فضلة الهضم الرابع وقد سبق في الهضم الثالث ومنه يتغذى الاعضاء الاصلية
من غير احتياج الى كثير تغير تضعف خروج المقدار الذي لا تضعف في خروج اضعافه من الدم لانه

العلاج

امراض اعضاء التناسل

كلام في المني

[illegible]

لم يستوف الهضم الثالث ولم يبق اليه الهضم الرابع ولا يغتذى الاعضاء الاصلية به الا بعد تغيرات كثيرة هذا
قول كثير من الاطباء وفيه نظر لان الفضلة لا يمكن ان يصير جزءا للاعضاء الاصلية وقيل ان المنى يرجع
من الاعضاء وينفذ في العروق ويتصرف فيه القوة المغيرة ويصل منها الى الاعضاء المجانسة له
فيتغذى به بعينها به في العروق الى تلك الاعضاء وفيه بعد والقوة العاقدة اي القوة التي هي مبدأ عقد
الصورة انما هي في الذكوري فقط اي في الرطوبة التي يجعلها الاطباء منيا للنساء وهذا مذهب الفلاسفة وفي
ويعلم ان الشيء الواحد لا يكون قابلا وفاعلا ورد هذا الدليل بان الشيء الواحد البسيط من غير تعدد الالات
والقابل لا يكون كذلك والمنى ليس كذلك لتركبه من اجزاء مختلفة وجالينوس يزعم ان في كليهما قوة عاقدة ومنعقدة
لكن العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي واتم كذلك اي لينبت في كل واحد منهما قوة عاقدة و
قوة منعقدة والامر المتكون من منى احدهما وحده ولم يحصل التكون من كل منهما علم ان ليس في كل
منهما هاتان القوتان بيان ذلك ان منى المرأة اذا سال الى رحمها عند الجماع الذي يقضي المرأة فيه شهوتها
دون الرجل استقر فيه فلو كانت هناك قوة عاقدة كانت العاقدة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما
لم يظهر هذا الاثر اصلا علمنا ان ليس فيه قوة عاقدة وهكذا اذا انصب منى الرجل في الرحم اذا قضى شهوته
دون المرأة وجب ان يظهر الاثر ويحصل الولد ويمكن ان يقال ان القوة العاقدة في منى الانثى لا تتم
فعلها الا بمنى الذكر وكذا القوة المنعقدة التي في منى الذكر لا تتم فعلها الا بمنى الانثى لان المزاج الذي يستعد
به المنى لقبول النفس لا يحصل عن منى واحد بل يتوقف على امتزاج المنيين فان منى المرأة انما يصير
قابلا للتصوير اذا كان معتدل المزاج وانما يكون كذلك اذا مازجه منى الذكر وكذلك منى الرجل انما يصير
فاعلا للتصوير اذا اعتدل امتزاجه بمنى المرأة معه قال بعض ان حصول الولد من منى واحد جائز
وواقع لكنه قليل نادر وفي الانتشار بسببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا وعمقا حتى يبقى عند
الانتشار على امتداده اذ لو كان في مضلعا لم يكن مماسته لعنق الرحم جيدة ولم يكن اللذة تامة
وانما يحصل هذا الامتداد لما ينصب اليه من ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالعصب الاتي
الى العينين وهذا عند جالينوس فانه يقول ان هذا الامتداد انما يعرض للعصب وحده دون
الشرايين والاوردة ~~اجزاء~~ لانها لو كانت يقبل الامتداد لكانت تتمدد وتتسع في البدن كله
وقال بعض ان الشرايين والاوردة ايضا يتسع فيه ولا يلزم من اتساعها وتمددها فيه اتساعها في جميع
البدن كما لا يلزم من اتساع عصبة اتساع جميع الاعصاب وهذه الريح ينبعث الى القضيب روح كثيرة
شهوانية بايثار الى القضيب في جميع الاعصاب والشرايين ليحصل بها الامتداد عند الجماع فيتسع الشرايين
بها وتمدد طولا وعرضا لانها قابلة للتمدد والاتساع وينفذ من جانبها الروح والريح الى ما في
الاعصاب والاربطة والاوردة التي في القضيب عند شدة تمددها ويصحبها اي الروح دم كثير لان الروح
الحيواني اذا تحرك الى جهة لابد وان يصحبه دم شرابا في يغذوه ويحفظ عليه صحته ولذلك اي ولما ينساق الى
القضيب دم كثير عند الانتشار يحمر وينتقل وقد يتولد في نفسه ايضا ريح قليل مما فيه من الرطوبة الفضلية
التي يلتقم بحو من الرباطي والعصبي اللذين فيه فانها رطوبة كاملة النضج لانها لم ينفذ اليه الا بعد مرورها

في الانتشار

١٤ اعضاء

على الاعضاء كثيرة وقد يتولد في الانثيين والعروق التي فيهما ايضا رياح نافخة من الحرارة الطابخة التي
وقد يتولد من الاغذية التي فيها رطوبة فضلية تتم نضجها فيها فيستعد لذلك لان يصير رياحا بالحرارة تحدث
هناك المفرط الطول ويكثر ذلك الانتشار في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحلل النفخة لها
ولكثرة تولدها لاتجاه الحرارة نحو الباطن ولسخونة الشرايين التي في اعضاء المنى وانجذاب الريح والروح
والدم اليها ويكثر الانتشار في اخر النوم لكمال الهضم فيه لطول مدة تأثير الحرارة في الغذاء فيشتاق
الطبيعة في الى دفع الفضلات التي من جملتها المنى ومجراه ان ينطبق بعض اجزائه على بعض وذلك مانع
من خروج المنى على ما ينبغي فينفذ اليه الروح والريح ليتمدد المجرى طولا وعرضا ويتسع حتى يبقى مع امتلائها
ضحيتها فيزرق فيه المنى بسهولة ولذلك يشتد انتفاضه عند الانزال ويعين على الانتشار كل ما فيه
رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وذلك لان الهضم الاول لا يقوى على احالة تلك الرطوبة
ريحا ولا على افناء ما احاله ريحا وتحليله لغلظه ولا الهضم الثاني بل يبقى تلك الرطوبة بحالها وكذا الريح
المتولد عنها الى الهضم الثالث فيتحلل الرطوبة فيه ريحا ولا يتحلل من العروق سريعا فيندفع عنها الى
القضيب وكثرة استعمال هذا العضو لعظم لان الحركة تنمي الحرارة الغريزية بسبب تحليل ما يضادها
وينافيها من الرطوبات الفضلية والفضول وعند ذلك يقوى على جذب ما يناسب الى العضو من الغذاء
وعلى سرعة استحالته وجودة الاغتذاء به وتركه اي ترك استعماله يذبله ويهزله لما يضعف القوة الجاذبة
بسبب البرد الحاصل من عدم التسخين بالحركة ويضعف اي ذبله ايضا لذلك ولكثرة اجتماع الفضول فيه
فيكون الاشتياق الى الدفع اكثر من الجذب ولما يضعف الحرارة الغريزية لعدم انتعاشها بالحركة ويلزم
ذلك ضعف تصرف الطبيعة في الغذاء ويلزم ولان نحافة العضو في الشهوة اي طلب النفس للجماع
سببها كثرة المنى لما يتمدد به الاوعية عند ذلك او حدته لما يحدث منه اللذع من الدغدغة فيها وتشوق الطبيعة
الى دفعه لتحديد ولذعه او كثرة ريح ينفخ الذكر عند كون النفس لما تمكن الانسان من الجماع عند ذلك
فيتحرك النفس ويطلب الشهوة ولان العضو اذا تمدد وانتفخ انجذب اليه الريح والروح والدم كما
ينجذب الهواء الى الرئة عند انبساطها فيزداد فيه التمدد وتشتاق الطبيعة لذلك المنى الى الدفع
كما يعرض لاصحاب امراضها او تخيل مستحسن لما ذكر من ان التخيلات الوهمية تكون اسبابا للحوادث البدنية
فاذا تخيل الانسان مستحسنا تحركت قوته الشهوانية وتأثير الامور الوهمية في امر الجماع اقوى لان
مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية نقصان الباه سببه اما من المنى
بان يقل مقداره فيقل تمديده للاوعية او يقل حدته فيقل لذعه المهيج المحوج الى الباه للدفع
اضراره او من العضو بان يسترخي ولا يتحرك ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة اللتين
لابد منهما في الانتشار او لضعف الشهوة اي ضعف طلب النفس له وان كان مع الانتشار كما في
وقد يعوق على الجماع اوهام لان لها تأثيرا عظيما في امر الباه كبغض المجامع او الاحتشام او وهم
سبق للمجامع بالعجز عنه اي عن الجماع خصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما فيعتقد جزما بانه لا يقدر
عليه ويؤثر ذلك في البدن حتى ينقطع الشهوة والانتشار او دوام تركه فان ممارسة الطبيعة ولا يهتم بتوليد

في الشهوة

نقصان الباه

المني

العلاج

ولا بالانتشار كالنيز في الفاطر. العلاج يجب ان تقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة كالبيض النيمبرشت
لسرعة انهضامه ويكثر تغذيتها ويتولد عنها الطف دم نضيج هو مادة للمني ان كان البدن ضعيفا في
عقد ذلك تكون الاعضاء كلها ضعيفة ومن جملتها القضيب فلم يقو على حركة الانتشار ويقوى القلب بالمفرحات
مثل دواء المسك لينبعث عنه الريح النائرة والروح التي بها اللذة وتجديد الرياح ويقوى الكبد لتكثير
مادة المني وهو الدم النابع في النضج لانه اذا ضعف قل تولد الدم ومع هذا لا يكون دمه الذي تقتضي
ويقوى الدماغ ليقوى العصب فتشتد الانتشار عند نفوذ الريح والحرارة فيه فانه اذا كان ضعيفا
منزجا لم يقبل نفوذهما وان قبل النفوذ لم يقبل اثرهما وتكون الروح النفساني الذي يا... الى القضيب
بالحس والحركة عند الجماع كثيرا وتقوى الشهوة اي القوة الشهوانية الباعثة على حركة القضيب وللانتشار
العارضة في كل عضو تقويتها القلب والدماغ وان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فان البرد
يمنع تولده لان تولده انما يكون عن حرارة ضعيفة تعمل في رطوبة مفرطة بحرارتها تبخيرا كثيرا احتيج لا تقوى على
انضاجها وتحليلها واذا افرط الاحراق البارد تعفن تلك الابخرة صارت رياحا نافخة استعمل الدلك اللطيف
لانه يولد الرياح بالتسخين اليسير ولا تقوى على تحليلها للطافته والمروخات بالادهان التي يذكر فالانها
تسخن تسخينا يسيرا ثم استعمل الحبوب المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية غليظة عسرة الانفصال
فتتاخر انفصالها فتولد الرياح الى العروق ولا تنفعل في الهضم الاول ولا والثاني في تمام الانفعال وينبعث بخاره
الرياح في العروق ولا تنحل عنها لغلظها حتى تصل الى اطرافها وتوجب الانعاظ مع ان في الحبوب شيئا
آخر وهو انها بمنزلة المني للنبات ولذلك تتولد عنها شخص آخر من نوعه كالحمص واستعمل البصل بالزنجبيل
والدارصيني اذ في كل منها رطوبة فضلية وحرارة تعين على اصالتها رياحا وان كان السبب قلة المني اما لافراط
حرارة فان الحرارة تحلل الرياح وتحلل مادتها عدلت بالاغذية الباردة والنوافخ الباردة كالحمص
والباقلاء واللوبيا فان فيها رطوبة فضلية غليظة لا تقوى الحرارة المفرطة على تحليلها بل تحللها رياحا وان كان
السبب في نقصان الباه سوء مزاج على انواعه عدل بما نذكره من الادوية الباهية وليجتنب العليل
عن كل ما يضر الباه كالتخمة لما يعدم معها مادة المني وهو الدم النضيج وكثرة شرب الماء لانه يبرد و
يرطب سيما القضيب ونواحيه لان اجتماعه في المثانة فيضعف الانتشار لذلك مع ان كثرته
توجب ضعف المني وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة لانها تقلل الروح والدم الذي هو مادة المني
وكل ما يجفف المني لما يقلل كميته فيقلل بمدده المحوج الى الجماع ولما يقلل عنه الرطوبة التي تتحلل رياحا
نافخة او يحلل الرياح كالسذاب اليابس فان الرطب قد يتولد عنه الريح بما فيه من الرطوبة الفضلية
والكمون والنانخواه والحرمل فان هذه تجفف المني وتحلل الرياح والجوزبوا فانه يجفف المني
لجفافه والفوتنج فانه ايضا يجفف المني ويحلل الرياح والعدس والحوامض لتجفيفها المني والمخدرات
والاشياء القوية التبريد فانها تبرد الكلى والمثانة والانثيين وتجمد المني فيقلل لذعه وتقلل بمدده
لما تقلل حجمه وتضعف الحس عن الشعور بلذع المني ودغدغته وتمديده كالكافور والورد والنيلوفر
وبزر قطونا وان كان السبب في نقصان الباه كثرة الترك للجماع تدرج اليه حتى تنبعث الطبيعة

وياخذ

في الادوية الباهية

وياخذ في توليد المني وما كان من نقصان الباه لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية
اكثر منها على الادوية اذ منها ما كان من الاغذية يتكون المني وبكثير المني هو العمدة في التقوية ومنها ما يكون
الارواح والرياح ومنها ما يقوي الاعضاء والاعصاب وتنعش القوى بخلاف الادوية فانها لا مدخل
لها في ذلك الا بالعرض من حيث يصلح المزاج. ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير
وهو صنفان بستاني وبري وهو يولد المني وينفخ ويهيج شهوة الجماع والبلبوس والفجل وبزرهما و
بزر الكتان قال جالينوس هو ممتلئ من الرطوبة الفضلية فلذلك يزيد في المني ويولد النفخ واكله الخشخاش او
الكرفس وبزرها والسمسم فانه يزيد في الباه وفي المني وحب الصنوبر والباقلاء والحمص واللوبيا والترمس فانه
ينفخ قليلا ولذلك يعين على الانعاظ وكذلك الدارصيني والسبابة فانه يسخن اليسير ينفخ في العروق وحب الصنوبر
والبندق والفستق والكثيرا فيه يسير من الحرارة والرطوبة ولذلك ينفخ والحليب وهو حار يسخن المني وينفخ
وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقنطريون وهو الحرف فانه يسخن ويجفف
يسخن المني ويحرك شهوة الجماع وفيه رطوبة فضلية بها ينعظ والزرنباد فانه يهيج الباه ويزيد في الانعاظ
حتى انه اذا اخذت منه قطعة كبيرة وتقيئت وتعلقت على حقو المنقطع عن الجماع من علة اعادوه الى حاله و
هيجت الباه وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية والشقاقل وهو عروق
في غلظ السبابة والابهام طوال مملوءة من الرطوبة الفضلية وفيه حرارة تهيج الباه وتزيد في المني والانعاظ
والزنجبيل وخصوصا المربيان بالعسل لما يقوي حرارتها وتوليدها النفخ والخولنجان وهو عروق
متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة وفيها رطوبة فضلية تحرك المني وتنعظ انعاظا شديدا
قال صاحب الجامع من احسن الطرف واستعماله في امر الباه ان يؤخذ منه نصف مثقال او درهم و
يسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل من لبن حليب بقري ويشرب على الريق فانه غاية في
امر الباه وهو مجرب صحيح والبوزيدان والتودريجان والمغاث والورل وهو العظيم من اشكال
الوزغ الطويل الذنب صغير الراس وهو غير الضب ولحمه حار جدا والاسقنقور وهو الورل المائي
قال الشيخ ملحه مهيج للباه فكيف لحمه وخصوصا اصل ذنبه وكلاه او سرته وبيض الحمام والعصافير و
الدجاج النيمبرشت لما يتولد منه دم كثير نضيج وهو في الحقيقة بمنزلة المني لانه مادة منه يستحيل خصوصا
اذا اكل ببعض الادوية الباهية كالزنجبيل وبالاسقنقور لانه يكتسب قوة من اعضائه وخصوصا
الخواص ان يؤخذ ذكر الثور مجففا مسحوقا منثورا على صفرة البيض النيمبرشت ويحسى او مطبوخا
باللحم و... الادمغة لكثرة ما فيها من الرطوبة الفضلية الغليظة العسرة الانهضام فيتاخر انهضامها
المحدث للرياح في العروق الى الهضم الثالث وهي مع ذلك لزجة فيتاخر ما ينفصل منها من الرياح لانها عسر
انفصالا ونفسها وخصوصا التي للعصافير والدجاج والحملان لانها اقل فضولا يشتغل بها الاسقنقور
فانه مع ما يعين على تقوية الباه يقطع ما يتولد عنهما من الفضول الغليظة ويصلحها فيصير انفع في جميع الحالات
مما اذا استعمل وحدها او فيه حقنة من الكثيرا الفصل مجففة يستعمل قبل الجماع بانبعث عن ساعة
بماء فاتر بلك رطل عظيم فان ادى من شدة تهيجه اغتسل بماء بارد فانه يسكن تهيجه ولبن النعاج

ثمن رطل بخمسة دراهم ثم يخبز نافع للمعدة لمن يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح لما يتولد
عنه دم كثير هو مادة المني ويصح كثيرا ويقوي بيّن اللبن للمبرودين بالزنجبيل والقاقلة ويكد وزن عشرة وماء
العسل جيد لانه يبعد الرياح الغليظة ولذلك يحدث العوق للمني فمن كان امعاؤه ضعيفة خصوصا بحار
طبخ فيه الحديد حار الشرب لما يختلط به اجزاء حديدية فتفعل الافعال المناسبة بفعل الحديد من تقوية الاعضاء
وتصلبها وتقوية الروح والاتها فينهض لذلك القوة الشهوانية التي من جملتها قوة الباه والشراب الحديث
لانه يتولد المني لكثرة ما فيه من الحلاوة ويتكثر عنه يتولد الدم الرطب والروح فانه اقرب الى الغذائية من
العتيق به والعنب الطري جيد لما يتولد دم حار رطب لمتين وريح كثير وان شرب عصارة الجرجير بنبيذ
صلب اي غليظ القوام ظهر نفعه في الحال لان عصارة الجرجير تحد المني وتحدث فيه لذعا وتهيجا ويتولد
المني والنبيذ الغليظ يولد دما متينا يصير مادة للمني ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا
عن الطعام والشراب لم يزل منتشر الذكر المني اما اللبن فلما ذكر واما العصفور فلانه مع ما يسخن البدن
يزيد في الانعاظ لخاصية فيه وهي لذلك افرح سفادا من سائر الطيور ومن المركبات النافعة
في ذلك المثرود يطوس ودوار المسك وثلثة مثاقيل من جوارشن البزور في ماء الجرجير ودوار الا
سقنقور ومعجون الفلاسفة الحمي مادة الحيوة الاعز في لحم الضان فانه ارطب من لحم المعز و
البقر وغيرهما من المواشي بالحمص والبصل لان فيهم رطوبة غليظة تستحيل رياحا في العروق وفيه
حرافة بها يهيج المني والحنطة والزيتا وهو كالشيوز يتخذ من الفطير ويطبخ في الماء وهو كثير الرطوبة
الغليظة اللزجة والباقلاء مزوّرة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وبلح الاسقنقور والزنجبيل او جوز ابوا
والجدي فانه وان كان بارد يحب النوع لكنه لكثرة الرطوبة الغريزية التي لم تحلل بعد منه الذكر فانه
احر السمين فانه ارطب واكثر غذاء والدجاج السمين والفراريج السمينة والدراكين بما فيهما من الرطوبة الكثيرة
الغليظة اللزجة وكذلك العصائد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم فيكون غذاءه اكثر واللحم بالهليون فانه يسخن الكلى
والمثانة وفيه رطوبة فضلية واذا لفم كان غذاءه اكثر من سائر البقول ولذلك يزيد في المني والباه والبيض و
الكراث اي مع الكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي لما فيه بالشيء فيصير رطوبته اكثر غلظا واللوبيا والخيار
والقرع والقثاء والخوخ والتين كل بارد من السمك الى اخره يوافق للمحرور وكذلك السرطانات النهرية لما فيها من
الرطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنب البقول الحموضة كالخل والحريف
والمالح لتجفيفها المني والمخدر كالخس لانه يبرد المني ويزيل عنه اللذع وتحذر الادوية فالحار يلذع
المني وغدغته والنعناع تعوق اوعية المني لما فيه عفوصة وقبض صالح ويثير الشهوة لما يشد
اشتمال الاوعية على المني ولما فيه رطوبة فضلية مع سخونة شديدة ولحم التيس غاية النفع مثل
الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل لان فيهما رطوبة فضلية كثيرة ولذلك
يمكن ان يكون عنها نفخ اخر واشباه ذكرنا من قبل حلواء فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير
وجزر يقلى بالسمن ويضاف اليه العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر اي مربّاه بالغ لان
في الجزر رطوبة فضلية كثيرة وهو غليظ الجوهر لا ينفصل منه الرياح في الهضم الاول والثاني بل يتأخر

الى الهضم

العروق في

الى الهضم الثالث والرابع وهو مع ذلك يسخن الكلية واذا ربي بالعسل زادت حرارته وجاد نفعه
ومما يتولد المني عنه الاشربة الزبيبي فانه بسبب غلظه ومتانته وحلاوته اغذى من الشراب ويهيج منه المني
بسبب صب الحار عليه والشراب الحديث الحلو لما ذكر ويؤخذ من جزر وجرجير وبصل وشلجم يطبخ ويؤخذ من مائها
جزء ومن الزبيبي جزء ويحلى بالسكر وينبذ ويستعمل بعد ان يدرك الادهان والمسموحات استعمالها عند
الاحتياج الى تعديل امزجة اعضاء التناسل اولى من استعمال الادوية من داخل لان وصولها الى هذه
الاعضاء مع سرعة لا يتوقف على المرور بالاعضاء الاخر فيتغير خواصها وتحدث الضرر فيها ودهن البان و
الزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او ببعضها العانة والذكر وقد يتخذ من
الادوية الباهية حقن وحمولات فتنفع لما تصلها اثرها الى هذه الاعضاء مع سرعة على كماله غير منكسر الكيف

حقنة

واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة دوس واكارع وحنطة وفراخ الحمام جزء جزء جرجير
ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب صنوبر ربع جزء ربع جزء يطبخ في الشوب ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف
اليه لبن وسمن وشحم كلى الاسقنقور المذاب ودهن البان ودهن النارجيل ثمن جزء ثمن جزء ويحقن بها مستلقيا ليثبت
الدواء على الكلية ومنابت اعصاب القضيب فيؤثر اثرا تاما وما كان من نقصان بسبب رخاوة القضيب
وحدوث شيء من جنس الفالج به فان كان يتخلص في الحمام الحار وعولج بالادهان المذكورة يزول عنه
البرد المفلج بها وان لم يتخلص فيه لا يزوله لانه يدل على اماتة حسه بالكلية حتى لا يتأذى من برد الحمام فلا يتخلص
ولا ينتفع بغير ما ذكر من المجودين الى اغاثة البدن ليستفيد منها حرارة

كثرة الشهوة

كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة
البدن وعدم تضرر الجماع من حصول ضعف في القوى وتغير في المزاج فهي حالة مطلوبة لما فيها من اللذة
القوية وتنقية القلب والبدن وتصحيح الذهن لا نفراغ الفضول التي يتولد منها المني عن مواضعها و
استحالتها اليه ثم خروجه من البدن فانه ان بقي محتبسا بعد استحالة الفضول التي يتولد اليه يكون
اكثر تنقيه تلك الفضول لانه اقبل للعفونة ومهيأ لزيادة انطباخه فلا يشتغل بعلاجها لا انها تسبب حالة
مرضية ولا موجبة لها وانما يعالج ما كان من كثرة الشهوة اما في ذرع والآت التناسل يحدث منها لذع ودغدغة
فيها كما يحدث من لذع المني وفي حلة فيها من بلغم مالح او بورقي او صفراء لذاعة يحدث من لذع المني كما يعرض
للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدأ وحتى الا بالجماع لانه ما يشتاق الى الشيء حال له من داخل ولا شيء كا
لقضيب للينه ونعومته وكلما كان اعظم كان تسكينه اكثر لشمول محاكته لجميع اطراف فم الرحم ولان انصباب
في فم الرحم ولان انصباب مني الرجل عليه يكون لانصباب الماء الفاتر على الاعضاء الجربة يلتذ به ويسكن
به حكتها والمها واما باذه الحكة في الحال فانما ازدادت بالجماع لان الحركة الجماعية وحركة الروح والدم
الى موضع الحكة مما تزيد في سخونة الموضع وانجذاب المواد الحاكة اليه ويلزم ذلك زيادة الحكة المؤدية
لزيادة الشهوة واما من قوة اعضاء المني وحدتها المني اليها وضعف البدن وباقي الاعضاء الرئيسة
كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منية قوية فان ترك الجماع اجتمع له مني كثير لكثرة تولده بسبب
قوة اعضائه وهو يفسد الدماغ ببخره لكثرته اذ عنده احتقانه لابد وان يتعفن بالحرارة الغريبة وينفصل
عنه ابخرة كثيرة تتصاعد الى الدماغ وقبول الدماغ لها لضعفه فيحدث الدوار والسدر وظلمة البصر

وما شبههما وان استعمله تقريب عصبه ودماغه بما ستذاع المني والروح واضعاف قوى البدنية و
النفسية وانعاب العصب فهو لا يجب ان يبرد اعضاء المني منهم وتجدد لئلا يغضب المني من الاعضاء
ولا تجذبه اليها بتلك عصابه الحس نثرا والتضميد بدهن النيلوفر والتنطيل بمائه فانه مع ما يبرد
يجمد المني فيصغر حجمه وبترك الاغذية الباهية لئلا يكثر المني ولا تكفي الادوية على جذبه وتوليده واستعمال
الادوية المجففة للمني لتقلل مقداره وتنفع الرطوبة النافخة وهي مثل العدس وعصارة القصب الرطب
والكزبرة اليابسة والشونيز وبزر الشبث وبزر الفنجنكشت والفودنج ويجب ان تخلط بها ما يسلك
المجففات ادوية باهية لتوصلها الى الاوعية فانها بعيدة عن مدخل الادوية فلا بد ان تخلط معها ما
يوصلها الى تلك الاعضاء ولا يدعها تتفرق في سائر البدن وهو الادوية الباهية فان لها اختصاصا
بها كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال ومع عدمه عند الجماع ومع ضعف الشهوة وقلة القدرة على
الجماع لعدم الانتشار فقد يكون باس بهذه الصفة مجبوبون فلا ينحل ولا يلذع فلا يهيج الشهوة فلا يهيج
لما يتبعه لذعه والملامة لما تشتاق الطبيعة الى دفعه وذلك بالجماع ولا يتولد له التنفخ لفرط البرد
فان المتولد له هو الحار الفاترة فلا يكون انتشار وانفع البخار الى الانتشار هيج الجماع فاذا لم
يكن يحوجه الى الجماع لم يكن انتشار لان الطبيعة تهمل في اجابره ولا يحصل انزال عند الجماع بجمود
المني فلا يتحرك ولا يسيل ويبطوء الانزال جدا اذا لم يكن الجمود بتلك الكثرة ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة
المني عند النوم بتوجه الحرارة فيه نحو الباطن فيرق ويتحرك ويلذع فتدفعه الطبيعة العلاج تجميع
الادوية المسخنة المذكورة في نقصان [illegible] والادوية المذكورة في نقصان الباه انفع في ذلك تنفع باذن الله
من ان تأثيرها الى اعضاء المني بسرعة وغير منكسرة القوة لاجل المرور بالاعضاء الاخر سرعة الانزال
قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع فيجتمع لذلك مع كثير في الاوعية بعد ومع الكثرة كمية فيدفعه الطبيعة
ايضا بسرعة بدواء كيفيته فيخرج المني حينما يكون والبرعة بحدته يحرقه في ظرف القضيب بسبب انسياج
ذلك الموضع من مرور المني الحاد ويعينه في سرعة الخروج سعة المجاري لما يعرض لها اسكة العلاج
الاغذية الباردة الرطبة فانها تقلل تولد المني عنها وانها تسكن اللذع والحدة عن المني وكثرة الشراب
الممزوج فانه يرطب المني واعضاءه وربما تنقل الماء اليها وربما يبلغ بكثرة الماء ان يبرد المني فيسكن الحدة
وتقل عنه تولد المني لقلة غذائيته واستعمال الجماع في الشهر لاول لتستفرغ المني وتقلل بعد كثرة الانعاظ
بلا شهوة تشبه كثرة الرياح برطوبة كثيرة غليظة لزجة غير منوية [illegible] حاصرة تعمل في تلك الرطوبة وتبخر
عنها ابخرة غليظة وتعجز لضعفها عن تحليلها فتبرد الابخرة لذلك وتصير رياحا غليظة العلاج تنفعه
جميع الاطلية والاضمدة المبردة على القضيب والعانة لتزول الحرارة الغليظة ولا تتولد عنها الرياح وتجعل
على الظهر قطعة اسرب فانه يبرد تبريدا شديدا لما فيه من جوهر رطب كثير قد جمد بالبرد وبتعشى النورة
والنيلوفر والخلاف وتشام عليه [illegible] فيه تبريد شديد لاعضاء التناسل و
تخديره ولذلك يجمد المني ويقطع نغطره ويمنع الاحتلام وربما تنفع سفوف الفنجنكشت والبابونج والتنطيل
بمائه وغير ذلك لما فيه تحليل لطيف للرياح والرطوبات المولدة لها بلا تسخين كثير تولد الرياح وتهيجها

كثرة الاحتلام
العلاج
سرعة الانزال
العلاج
كثرة الانعاظ
العلاج

الغدبوط

الغدبوط هو ان يكون كثير السبق لما يكون منه كثيرا ما واقبولهم بالتدبير واللذع ويكون منحل البدن
نحيفا فيسهل يتحلل ارواحه ويكون رخو المقعدة فاذا جامع استرخت المقعدة لفرط اللذة فان اللذة
المفرطة تحلل الارواح وتحدث في البدن شبه الغشي والاسترخاء وتحلله القوى عن امساك الفضلات
واذا كانت المقعدة مسترخية ازداد استرخاؤها بفرط اللذة لان القضيب مشارك لعضل المقعدة فتكون
التذاذ تلك العضلة شديدا جدا فالقي زبله لما ينزل بثقله لتحلل القوة الماسكة عن امساكه العلاج
يتعهد نفسه قبل الجماع ويدفع البراز ويحلبه ويطلي الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحتقن
بالحقن القابضة المقوية للمقعدة مثل طبيخ الجلنار والعفص والقرظ وحبت البلوط والاس والحناء و
اقماع الرمان الابنة يعرض لمن يعتاد ان يجامعه الرجال فيصير ذلك بالاستمرار ملكة وعادة تشتاق
اليها نفسه فالحمله على طلب ان يفعل به ذلك مع ذلك ومنيه كثير فيكون شبقا لكثرة المني فقليل الحركة فقليل الحرا
فلا يتولد عنه الرياح وقلبه ضعيف فلا يقدر على الجماع لغلبة البرد والبرودة الشهوانية ونفسه ساقطة
لما افاض عليه في اول الخلقة نفس ساقط انوثية فلا يلتفت الغيرة لذلك من ان يطاه الرجال وان كا
قليل لقلة الروح والريح الناشئة لضعف القلب وقلة حرارة المني فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع
غيره لما يتحرك شهوته ويسخن الالات منه بحركة المجامعة فينتشر قضيبه ويتمكن من ان يجامع الغير فيلتذ
بذلك لذة العقدة على الجماع ومنهم من يتنزل بذلك لما يسخن منه ويرق ويتحرك فيلتذ لذة الانزال و
منهم من لا يحصل له واحد منهما لاستيلاء البرد على منيه واستيلاء الضعف على قلبه لكنه يلتذ لحصول الجماع
لانه لما غلب عليه اشتياق الجماع ولم يقدر عليه التذ بمباشرة الجماع وحصوله وخصوصا في نفسه لما يكون
معه من الاعتناق ومماسة الابدان ومن هذا القبيل ما يعرض للمتغالبين في اللواط اذا نشأوا خوافا لهم لما
اعتادوا اتيان الغلمان واعتنافهم ومغازلة ابدانهم الى ابدانهم وعجزوا عن اتيانهم وبقيت تلك الدواعي
فيهم حدثت بهم الابنة وحملهم الشوق على ان يفعل بهم الغلمان لانهم يلتذون لذة الاعتناق والتماس
والقول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في اسافل الامعاء من مثل بلغ مالح او بورقي لا يزول الا بحكة
فيشتاق الى حك اماكن داخل ولا شيء كالقضيب بملاسته ولينه وكلما كان اغلظ كان الذ لشمول محاكته
جميع اطراف الامعاء ولا بالمني اذ عند انصبابه وجريانه عليها يسكن الحكة كما يسكن حكة العضو الجرب
بانصباب الماء الفاتر عليه وبهذا كما يعرض الحكة للنساء في فم الرحم بسبب تلك المادة ولهذا قد يكون بعض
هؤلاء المابونين كبير النفس شجاعا قويا على الجماع وهو الذي لا يكون علته بسبب نقصان النفس
الساقطة عليه ولا بسبب ضعف القلب وقلة حركة المني فان ساقط النفس يكون مشبها بالنساء
في ملبوسه وكلامه وغير ذلك مثل صفات وضعف القلب وقد يكون ذا شهامة ولكن يعذر [illegible] لاجل
ضعف القلب والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر وخصوصا في حال الحمل او في مدة الرضاع عزا من
ولد ذي ابنة لما يصير ذلك الا كثيرا ذلها عادة حتى [illegible] منها الى الولد ويحصل له مثل ذلك كما يحصل
له كثير من الامراض بالارث العلاج الضرب والحبس والاستهانة وايقاعه في هموم وغموم ومحاكات
ومخاصمات مما تشغل النفس بغير ذلك الفعل لان مرضهم وهمي لا يزول بالعلاج البدني فانه ينفعهم

فلا يمنعه

علاج فهو بهذا الطريق وما كان من جملة ما قلنا فاستفراغ الخلط المحلل وفي الاكثر يكون بلغميا فيستفرغ
بمسهلاته والاحتقان بالادوية المسكنة للحكة بالاستفراغ والتليين وتسكين اللذع وتحليل المادة كدهن
البنفسج واللعابات وربما كان ذلك المرض لمزاج انوثي ... على القلب في مبدا التكون كما ذكر
وحصل للاعضاء صورة الذكران فيكون اعضاؤه مخالفة لنفسه ويكون صورته في الظاهر صورة الرجال
ويكون في صفاته كالنسوان وربما كانت اعضاؤه في الشكل الذكورية احمل من الذكران بان يكون عظمه
عظيمة وشعره كثيرا ونبضه ونفسه قويين ومفاصله ظاهرة وغير ذلك لكن هذا الشخص في الاكثر يكون شبيها بالنساء
في صفاته وافعاله وتسري تلك الصفة الانوثية من القلب الى جميع الاعضاء فلا يكون القضيب والبيضتان
ومجاري المني واوعيته منه بارزة كل البروز لبرد المزاج اللازم لذلك الشخص في الاكثر بل يكون هذه الاعضاء
منه مندسة وتجويف البطن مائلة الى الداخل فيكون الدغدغة وتهيج المنيلة في ناحية المعاء المستقيم لان في
ناحية الثنة والعانة وبعرضه عند كثرة المني او حدته لذع ودغدغة في ذلك الموضع فاذا اتفق له حك في ذلك
الموضع التذ لذة شبيهة باحتكاك الاذن والانف لادخال الاصبع فيه لان ذلك يبدد ذلك الخلط الحاك و
يزيله فيسكن لذعه ودغدغته على ان المني عند سيلانه على سطح العضو يغريه بلزوجته ويزيل حكاكه اللذع
عنه وبحرارته المعتدلة يزيل الحكة فيلتذ بذلك كما بلغت صاحب الوضع نصف الدهن الفاتر على فرجه مع
ان لذة الجماع ابلغ في ذلك لاسباب اخرى

تدبير من استكثر من الجماع فاضره

لما يضعف ويسقط القوة ويضعف الحواس والعصب ليشتغل بتسخينه وترطيبه لان اضراره انما هو بخروج المني وهو حار
رطب فيجب ان يكون تدبيره بما يتوقى دفعه لئلا يزداد تحليل الروح بالحركة فيزداد الضعف ويتوجه
بالملاهي المطربة لتقوية الروح وانعاش الحار الغريزي وتدارك ما عرض من استفراغ الروح الشهواني
والروح الحساس وما يلزم ذلك من ضعف الحار الغريزي ولبن الضان والبقر معين على انعاشه
وتقويته اذا تناول منه قدر ما يستمري لانه يغذو غذاء كثيرا وينفع بدل ما نقص من بدنه باستفراغ
المني ويسخن ويرطب ومن عرض له من ذلك ... لضعف العصب وكثرة استفراغ الروح النفساني
دهن عصبه وعرج بما ذكرناه للاغتسال من الادهان مثل دهن الغار ومن عرض له ضعف في بصره بسبب
ضعف الدماغ لان مادة المني اكثرها يتحلب من الدماغ فيكثر جفافه ويكثر تحلل الروح النفساني وانما يظهر اثر الضعف
في العينين لقربهما من الدماغ وبهما رطبتان فيكون استفراغ الرطوبات من نفس جوهرهما اكثر مع انهما محتاجان
الى رطوبة كثيرة وارواح كثيرة دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام الرطب الذي
يشتغل فيه الماء لان المجفف يزيد في الضرر ونفع عينيه في ماء العذب لما ذكر

معظمات الذكر

قال الشيخ لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثى وذلك لانها من
الاسباب التي يتوصل بها الى النسل وتعظيم الذكر في جميع اقطاره انما يمكن في سن النمو واما تعظيمه على سبيل
السمن في عرضه وعمقه فهو مما يمكن في جميع الاسنان وكذلك التعظيم الغير الحقيقي الذي لا يكون الزيادة
في جرمه كما يكون من تمديد الريح عند الانتشار الذلك بالخرق الخفيفة لانه يجذب الدم اليه والدهن
بالادهان الحارة بعده لئلا يتحلل ما انجذب اليه من الدم بالدلك لانها بلزوجتها ... الحمام ويجذب

الدم اليه بحرارته ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم بتسخينه وتلبيثه ويحبسه بلزوجته ويعقده بدسومته
وتجفيفه وما يفعل ذلك اي التعظيم العلق والحراطين المجففة اذا طلي به مع دهن السمسم او دهن
زنبق وضرب من اللبلاب يقال له حلبلاب بكسر الحاء المهملة واللام وهو اللبلاب الكبير الذي يكون ... ويطلع
على الاشجار وغيرها وكله لبن

معالجة امراض تختص بالنساء

لتضييق القبل عود ... اس داس وقشر رمان قليل مسك يجعل في صوفة مغموسة في شراب قابض اقوى منه التضييق
بحيث يعيد البكارة عفص فج جزان والفج اشد قبضا لان الجوهر الارضي فيه اكثر فقاع الاذخر يسحق
ناعما وينخل بحريرة ويبل بشراب ريحاني ويحمل به واحدا بعد اخرى في خرقة كتان لانه يجفف وينشف
البلة

مسخنات القبل

مسك سك زعفران ينقع في شراب ريحاني او يلت به خرقة كتان ويحمل
وهو مطيب مسخن للقبل والكرمدانة وهو ثمر صغير شبيه بحب الاس مايل الى الاستدارة وهو في ابتداء
لونه اخضر ثم بعد ذلك احمر وقشره صلب اسود وداخله ابيض عجيبة في ذلك اي في التسخين والتضييق
الملذات ربق من اخذ في فمه الكبابة او اخذ في فمه الخلنجان او علك ابلح ... او علك
عجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر جميعه او نصفه الاخير ولا فائدة في ان يطلى به الكمرة
وحدها

امراض الرحم

علامات امزجتها اما علامات الحرارة فقلة الطمث
عند عدم امتلاء البدن من الفضول الطمثية لان الرحم لقوة حرارتها تحلل الفضول واما عند الامتلاء
فيكون الطمث اكثر لقوة جذب الرحم او تذويبها وتسييلها له وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم
او الصفرة فيدل على الصفراء وهما حاران والسوداء مع نتن فيدل على العفونة وهي انما تحدث
من غلبة الحرارة النارية والى السواد مع عدم النتن يدل على البرد المجمد والسوداء وهي باردة و
بياضه يدل على البلغم بما ذكر الالوان الدالة على الحرارة ذكر منها ما يدل على البرد بالتبعية وكثرة
الشعر على العانة والفخذين وما هو بقرب الرحم لان الشعر انما يتولد من الابخرة الدخانية وهي انما
يتولد اذا كانت الحرارة قوية وجفاف الشفتين اذا لم يكن لحرارة في غير الرحم فانه يدل على غلبة
الحرارة المجففة للرطوبات في الرحم بحيث اثرت في الاعضاء البعيدة منها وسرعة النبض لشدة
الاشتياق الى النسيم البارد بسبب مشاركة القلب للرحم وانصباغ البول بان يكون احمر او اصفر زائدا
على الانضاج اذ لا يدل او بالصبغ اذا اطلق الا ذلك وسببه سخونة الكلية والمثانة والكبد بالمشاركة في
الالم او قد يكون الانصباغ لامراض اخرى توجبه فلا يدل على حرارة الرحم وقد لا ينفذ حرارتها
الى اعضاء البول لسبب ما فلا ينصبغ واما علامات البرودة فطول الطهر لان البرد يكثف الرحم و
يضيق مجاري الطمث ويغلظ الفضول ويضعف القوة الجاذبة فلا يخرج الطمث الا اذا غلب و
قويت حركته وانما يكون هذا بعد طول احتباسه وبياض الطمث اي ميله الى البياض لانه انما يكون
لكثرة البلغم وغلبة لونه على لون الدم ورقته لعدم تحلل الاجزاء المائية المختلطة به وهذا انما يكون
عند عدم افراط البرد اذ قد يحدث فيه الجمود والغلظ وقلته لما ذكر من ان البرد يضيق المجاري و
يمنع السيلان ويضعف القوة الجاذبة او سواده اي الكمدة ان كان البرد لغلبة السوداء واما السو

المشرقة فانه يدل على الاحتراق وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول لان حرارتها توجب انصباغ البول
فاذا كان هذا الصبغ اقل من المقدار الطبيعي دل على برودة في اعضاء البول واذا لم يكن فيها برودة
اصلية دل على انها لبرد الرحم وكذا دلوته الى الكمودة لان برد الرحم يحدث فيه كثافة مستلزمة للكمودة و
اما علامات الرطوبة فرقة الحيض لما يزداد رطوبة الدم برطوبة الرحم وكثرة سيلان الرطوبة من الرحم
خصوصا اذا كانت رقيقة واسقاط الجنين كما يعلم لان باطن الرحم خشن وفيه نقر يتشبث بها المشيمة
فاذا احدثت فيها بكثرة الرطوبة ملاسة وامتلات النقر منها لم يمكن ان يتشبث بها المشيمة فاذا عظم
الجنين خرج بثقله واما علامات اليبوسة فالجفاف اي جفاف الرحم وقلة السيلان اي سيلان الرطوبات
من الرحم لعدم الرطوبات فيها واجتذابها ما ينصب اليها من الاعضاء الاخرى

العقر

وهو امتناع استيلاد المراة سببه اما من المني لقلته فلا يفي بتوليد الجنين او لفساده مطلقا بان
يكون مفرط الحرارة محترقا او مفرط البرودة منجمدا او مفرط الرطوبة سيالا او مفرط اليبوسة غليظا
متينا غير قابل للامتداد والانبساط او بالاضافة الى الزوج بان يكون مثلا مفرط الحرارة بالنسبة اليه
لا في ذاته او لكونه ممن ليس بصحيح لان المني يسيل من كل عضو فيكون من الصحيح صحيحا ومن
السقيم سقيما واذا كان البدن سقيما كان المني ما يناسب الاحبال لانه يكون منافيا للاغتذاء و
النمو وقبول الصورة او من سكران لان منيه يكون كثير الرطوبة بسبب رطوبة الشراب غير نضيج لضعف
قواه او من شيخ لان منيه يكون باردا رطبا غير نضيج لضعف قواه وقلة نضج مواده خاصة منيه فان
عناية الطبيعة باصلاح حال الشخص وما يفيد في بقاية النوع فيصرف بالضرورة تلك القوى الضعيفة
الى اصلاح بدنه دون المني او من صبي والمراد به ما كان قريب العهد بالبلوغ وهو الذي لم يبلغ العشرين
سنة وذلك لقلة استعداد منيه للتكوين لضعف قوة المولدة وعدم استكماله بعد او من كثير الجماع لان
منيه لا يستوفي الانضاج حتى يكمل نضجه بل كلما حصل شيء منه فيها اخرجه الجماع قبل استكمال النضج او من
ماؤوف الاعضاء لما قلنا من ان المني يسيل من كل عضو فيكون ما يسيل من العضو السقيم سقيما واذا
اختلط بالثاني افسده فلو بدل الزوج بزوج لم يكن له هذه الصفات علقت وقد يكون الف ومنهما
معا على وجه لا يبعد ولا بان يكون خروج مني الرجل عن الاعتدال في الجهة التي يكون خروج مني المراة
فيها فيكونان حارين او باردين مثلا فيزداد كل منهما بالاخر فسادا وقد يتفق زوج اخر فاسد
المزاج لكن خروجه عن الاعتدال معدل لمني الزوج الاخر بان يكون مني المراة مثلا باردا
ومني الرجل حارا فيتعادلان فيتعلق واما من الرحم لسوء مزاجه فيفسد المني ويمنع من الحبل او يفسد
الغذاء الذي يأتي الى الجنين بان يكون باردا يكثف الرحم ويضيق العروق التي يجري فيها المني ودم
الطمث الى فضاء الرحم ويضم افواهها ويبرد المني ويجمده ويغلظ الطمث ويغير مزاجه ويطفي حرارته
التي بها يتم جميع الافعال او حارا يعفن المني ويفسد الطمث ايضا ويحرقه او يابسا يجفف المني فلا يقبل
التمديد والتشكيل ويضيق منافذ الغذاء الى الجنين ويجفف الغذاء ويغلظه او رطبا يضعف القوة
الماسكة ويرخي الرحم ويملسها فيتزلق عنها المني ويبدد الطمث واكثره اي اكثر ما يعرض للرحم من سوء

المزاج يعرض عن البرد لانها بالطبع مستعدة لذلك المزاج لانها من الاعضاء العصبية او لسدة في
منافذ الغذاء الى الجنين او في فم من ثبات لحم زائد او ثؤلول او من التحام قرحة او من غير ذلك
من اسباب السدة فلا ينفذ فيه المني او لميلانه عن محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المني او انضمام فمه من
برد مقبض مثلا او ورم فلا يقبل المني ولا ينصرف فيه لان ذلك انما يكون مع الفتحة ويحدث منه
الضيق ايضا في الرحم والضغط او لزلقه الرطوبة المزلقة فينزلق المني منه ويخرج قبل العلوق او لعدد
او لمزاحمة من ريح تحول معارضة بين المني وجرم الرحم فلا يشتمل عليه او لكثرة شحم الثرب فانه لثقله وغلظه
يقع على الرحم وفمه ويسده ويمنع وصول المني الى الرحم ويضغط الرحم ايضا ويزاحمه فيضيق المكان على
المني ويخرجه من الرحم بالعصر ولا يحصل الحبل ولا الثمار واما من القضيب لقصره في الخلقة بان يكون اقصر
من ستة اصابع فلا يصل الى فم الرحم ولا يزرق المني اليه من غير ان يتبرد ويتغير او لفرط سمن الرجل
فياخذ اللحم اكثر القضيب من اصله فيقصر او سمن المراة فيبعد فم الرحم ولا يصل القضيب اليه فلا يصل
منه اي من المني الا القليل ولفرط طوله بان يكون اطول من احد عشر اصبعا فيبرد المني في المسافة البعيدة
التي للقضيب واما الآفة في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة كضعف الدماغ او ضعف القلب او ضعف
الكبد الذي يكون من الكبد لان المني يجب ان يكون من كل عضو رئيس غير كما قال الشيخ واذا كان المني
ماؤوف الاعضاء غير محبل فمتى كان واحد من الاعضاء الرئيسة ماؤوفا بذلك والاختلاط قبل
الرحم على المني كاختلاف الانزالين فلا يقعا معا او حركة عنيفة من وثبة وسرعة قيام فينزلق
المني لذلك ويخرج من الرحم او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم
على المني لان العوارض النفسانية تضعف القوى ويشغل الطبيعة عن حفظ الجنين وجوده اقلاله وانشائه
يعرف سدد الرحم لعدم وصول رائحة البخور المبخرة الرحم يقع الى انفها فان المراة اذا بخرت رحمها
في قمع بالاشياء الحارة الطيبة كالكندر ثم احكمت تغطيتها بالثياب حتى لا يخرج شيء من رائحة البخور الى
خارج فان احست بها احساسا بينا فالرحم مفتوحة وان لم تحس بالرائحة فهناك سدد تمنع نفوذ
الرائحة فمنعها نفوذ المني بالطريق الاولى او عدم الاحساس بطعم الثوم المتحملة في الرحم ولا براحتها او
يعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس في الرحم ورطوبة الفرج بسيلان الرطوبات
من الرحم اليه عند كثرتها لضعف القوة الماسكة ويعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج والوجع
يحصل عند المباضعة لما يتمدد عن الرحم وميل الى الاستقامة عند ادخال القضيب فيتالم والانضمام
في فمه يظهر للمس والورم يكون معه ثقل وانتفاخ في العانة وحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة
من الرحم الى القلب وقشعريرة لان هذه الابخرة لحدتها يلذع الاعضاء فيحدث فيها القشعريرة ووجع
في موضع الورم وربما شارك المعدة بسبب ان الرحم تحتها وبالقرب منها فيحدث كرب وغثي وخفقان
لما يسخن المعدة ويتولد فيها امراض لسخونة الرحم وفي اي جهة كان الورم من اليمين واليسار والعانة
والظهر امتنع النوم على خلافها فان الورم ان كان في الجهة اليمنى من الرحم كان النوم على الجهة اليسرى
ممتنعا لشدة الالم بسبب تعلق الورم وارجحانه بثقله والعاقر اكثر امراضا لاحتباس كثير من الفضول

الطمثية في بدنها حيث لا ينصرف شيء منها الى الرحم لتغذية الجنين ولا الى الثدي ليستحيل لبنا ليتغذى به الطفل وبقاؤها في البدن ويوجب الامراض بكيفيتها وكميتها واطول شبابا لما يتحلل ارواحها وحرارتها الغريزية بسبب تعب الحمل والطلق ولا يضعف قواها لذلك ولا ينصرف اكثر غذائها الى غذاء الولد عند الاحتضان وعند الرضاع ولا يضعف بدنها ويبطؤ هرمها والولود بالعكس اي اقل عمرا واضعف لنقصان بدنها من الفضول واسرع بهرم لتحلل ارواحها وضعف قواها ولضعف ابدانها لانصراف غذائها الى غذاء الجنين

العلاج

قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل في الفصل الاول وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع ولا يفارقها ساعة فيدخل المني بالتمام في الرحم ولا يبقى منه بقية في الاحليل وليسد القضيب فم الرحم وعنقه ويمنع ما دخل في الرحم من المني ان يخرج قبل تمكنه في داخل الرحم ليدخل المني بالتمام في الرحم ولا يبقى منه بقية في الاحليل وليستقر المني في الرحم ويبقى فيه مدة وقدر مدة فلا يخرج عنها عند حركة المراة قبل تمكنه فيها وينبغي اذا قام عنها الرجل ان تبقى على حالها مستلقية لئلا ينزلق المني الى الخارج ضامة فخذيها مدة لينضم فم الرحم ويضيق عنقه حتى يستقر المني وقوه فلا يتمكن من الخروج بعد قيامها وان نامت على تلك الحالة والهيئة فهو اولى لانه امنع لخروج المني للاستقرار التام بسبب فقدان الحركات التي لا بد منها في اليقظة ومما يعين على ازلاق المني واخراجه من الرحم لانه عضو معكوس وليكن الجماع عقيب الطهر من الحيض اذ عند الحيض يختلط المني بالدم ويفسد واما الطبيعة في يكون متوجهة الى دفع ما ينصب الى الرحم واخراجه منه لا الى الامساك والحفظ وفي الوقت الذي اخترناه في الفصل الاول فان كان بسبب العقم سوء مزاج من المراة والرجل عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على القطن والحذر من الرجل بعد استعمال الاشربة والاغذية الباردة الباردة واما البارد والرطب وسوء المزاج اي اكثر اسباب العقم هو برد الرحم ورطوبته لانه بالطبع مستعد لذلك اما البرد فلانه عصبي واما الرطوبة فلكثرة ما يتوجه اليه من الرطوبات المنوية والطمثية فاستفرغ الرطوبة بالايارجات والحقن والحمولات واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة واستعمال دهن البان ودهن البلسان ودهن السوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة لان الادهان الحارة تزيد في اليبس فتحلل الرطوبات والباردة تعين اليبس بالقبض والجمع والاستحمام وشرب اللبن خصوصا لبن الماعز فانه اسرع انحدارا واقل فضولا وما كان لكثرة شحم عولج بالهزال باستعمال الرياضة وتلطيف الغذاء وتجنب المرطبات ومن الحيل الجيدة في اجبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع المنوط في الركوع او على هيئة الساجد لان المني حينئذ يتمكن من النفوذ الى قعر الرحم لانحطاط الثرب وزواله بعلة عن الرحم وفمه وما كان لاورام الرحم او سدده او ميله فما ذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فم الرحم استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات حتى يسترخي فيسهل الكمون والكرفس والانيسون للتفتيح وكثرة جماعها لان ادخال القضيب يفتح فم الرحم وما كان لريح فالكمون وشراب الاصول او مياهها اي طبيخها والشراب الصرف لانه يفوت بسخونته ويلطف الرياح ويحللها **ذكر الادوية التي تعين على الحبل** بخاصيتها نافع للعاقر ويبوس ناب الفيل اذا شرب منها مثقال كل يوم بماء وعسل سبعة ايام متوالية ثم جومعت حاضرة النفع وبول الفيل عجيب

في الاحبال مطلب للحبل دواء يعين على الحبل من تركيب بعض الافاضل من الاطباء مسك ربع مثقال زرنباد نصف درهم قرنفل حبة البان سنبل حبة البان مصطكى ربع درهم زعفران وبسباسة فادانه حب جوز بوا

في الاحبال وللشرب اي بول الفيل عند الجماع او قبله بقريب وبذر السيساليوس وهو الانجدان الرومي جيد مجرب اذا شرب فاك ديقوريدوس يسقى منه المعز الاناث وسائر الحيوانات لتكثير سفادها واحبال انفحة الارنب بعد الطهر بالزبد يعين على الحبل وكذلك احتمال خرزة الطيب الذكر واحتمال بعره كذلك واحتمال مرارة الذئب او الاسد قدر دانق في زرقة متخذة من مسك وسنبل وخصي الثعلب ودهن البان ودهن السوسن ودهن البان كل ذلك جيد علامات المني المولد هو الابيض لان البياض يدل على كمال نضجه في الانثيين وشبهه في لونه بلون الانثيين وبخصصه وربدته اي رغوته في سببه الطبخ الذي يحلل بعض اجزائه ريحا لا بد منه ليعين على سهولة انزلاقه في مجرى القضيب ويدل ايضا على كثرة ما فيه من هوائية الروح الموجبة المزبد ولذلك اذا بقي في الخارج مدة فارقته تلك الهوائية فنقص بياضه اللزج لان اللزوجة تدل على شدة امتزاج رطوباته بارضيته وذلك بكمال نضجه وربما احتيج الى ذلك ليصلح لتكون الاعضاء الاصلية فان تولد الاعضاء الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب وغيرها من رطوبة لزجة اسهل لاحالة من تولدها من الدم لان اللزوجة كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والتي ربما يمتد التزاق لان الكمودة دليل الجمود الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه لحلاوته فيكون سببها بالاعضاء الاصلية لانها حلوة ورائحته كالطلع او الياسمين لانه يدل على عدم العفونة وعدم الاحتراق وعدم الجمود **علامات الحبل واحكامه** ان يتوافى الانزالان فانهما اذا تحقق توافيهما ولم يكن مانع تحقق الحبل وان يخرج الذكر مائلا الى يبوسة وكانما امتص لانه يدل على شدة امتصاص الرحم للمني وجذبها وينضم فم الرحم حتى لا يبقى جزء والانه يدل على شدة اشتمال الرحم على المني من جميع النواحي حتى انضمت الاجزاء التي عند فمها وعند ذلك لا يمكن ان يخرج المني والجنين وبه ينضم فم الرحم الى فوق وقدام بسبب اجتماع بعض اجزاء الرحم الى بعض التام من جميع الجهات لشدة اشتمالها على المني فيرتفع الاجزاء السافلة التي عند فمه الى فوق ويوجع ما بين السرة والعانة قليلا لتام علائق الرحم بسبب التمدد الحادث من شدة اجتماع اجزائها في اول الحبل وبسبب ثقل الجنين بعد ذلك ويكره الجماع لانه يوجب انفتاح فم الرحم وتحرك المني والطمث والطبيعة تريد انضمامه ولان عنق الرحم انضم لجمع وينضم بعض اجزائه الى بعض بمباركة الرحم وعند ادخال القضيب فيه يتمدد فيتالم وخصوصا الحبل بذكر لان مادة الذكر اسخن فيكون الرحم معه منتفخا وحركة الجماع تزيد في سخونته جدا واما الانثى فان المادة التي يتولد منها لا تسخن الرحم اسخانا شديدا فلا يكون منتفخة بحركة الجماع كثير تضرر ويعرض لها عند الجماع الم تحت السرة لانها كما ذكر معه منتفخا وحركة الجماع تزيد في سخونته بسبب شدة انضمام الرحم وجمعها ويجد علائقها تجد الما في هذا الموضع دائما وعند الجماع يزداد عددها بادخال القضيب فيزداد الالم بالضرورة ولا يتزل لانها لا تجد عند الجماع لذة موجبة للانزال بل الما وينقطع الحيض لان الطبيعة تمسكه لاغتذاء الجنين او يقل جدا اذا كان اكثر من غذاء الجنين فتدفع الطبيعة الفاضل ويتأخر عن وقته حتى يكثر ذلك الفاضل ويجتمع منه قدر يحتاج الطبيعة الى دفعه ويعرض الغثيان لما ينصب شيء من فضل غذاء الجنين الى المعدة فيتحرك لدفعه والكرب

لما يسخن المعدة بما ينصب اليها من الفضول الطمثية او لما يسخن القلب بالابخرة المتصاعدة منها والكسل وثقل البدن لامتلائه من الفضول المحتبسة وانغمار القوة تحتها وصداع ودوار وظلمة عين كل ذلك لكثرة ما يتصعد الى الراس من ابخرة تلك الفضول وخفقان لتنفر القلب بتلك الابخرة او لما ركد في الرحم وشهوة فاسدة مثل شهوة الطين والجص والفحم والملح وغير ذلك بعد شهر او شهرين لان دم الطمث يحتبس في اول الحمل عدة لغذاء الجنين لانه اذا كثر لم يف ما يتولد من الدم في بدن الام يوما فيوما لغذائه فاحتيج ان يكون في البدن من ذلك الدم ذخيرة تجتمع في اول الحمل عند صغر الجنين ليتغذى عند كبره اذ عند الضعف يكفيه الغذاء اليسير فيكثر في البدن ذلك الدم ويلزم ذلك قلة اجتذاب الاعضاء الرطوبات المعدة فيكثر فيها الفضول وتشتاق الطبيعة الى هذه الاشياء لدفع تلك الفضول عن المعدة وانما يكون هذا بعد شهر او شهرين لما يجتمع من هذه الفضول في المعدة قدر كثير يوجب ذلك وفي الاغلب انما يجتمع هذا القدر في هذه المدة على حسب المزاج وايضا لو سال ما فضل من غذاء الجنين عند صغره من الرحم يخيف منه سقوط الجنين لان ذلك يلزمه ابتلال الرحم واسترخائه وانفتاح فمه وضعفه عن ضبط الجنين وخصوصا في اول الحمل لان تعلقه بالرحم يكون ضعيفا ح فاحتيج ضرورة الى امساكه في البدن وذلك يوجب فساد الشهوة على ما ذكر الى ان يكبر الجنين ويتغذى باكثر ذلك الدم فيبطل العلة وفساد لون لاختلاط الفضول الطمثية مع الدم وجريانها الى الاعضاء وصفرة بياض العين لان ما يتصعد من تلك الفضول الى الراس يكون اخفها وهو المرة الصفراء وانما يظهر ذلك فيها لصفاء لونها وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الانثى لضعفها وبرد مزاجها يكون اقل تغذية واقل جذبا للمواد فيكون بدن الحبلى بها انقى وايضا الدم الذي يتغذى به الذكر اسخن من الدم الذي يتغذى به الانثى لان الزرع الذي يتولد منه الذكر اسخن من الزرع الذي يتولد منه الانثى والغذاء الذي يتغذى به كل واحد منهما هو فضل الزرع وانما يكون الزرع اسخن اذا كان المزاج الذي يتولد هو فيه احر واذا كان المزاج احر كان النضج اقوى والفضلات اقل ودفعها اكثر فعلى هذا يكون دم الحامل بذكر انضج واصفى وانقى وذلك يوجب ان يكون لونها حسنا ثم اذا عظم الجنين وبلغ الى الشهر الرابع يتغذى بدم الطمث جله وقلت تلك الفضول في بدنها فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة للحبل ان تسقى او تحتمل ماء العسل الذي لم يصبه النار لان الطبخ يحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة القوية الحرارة واما غير المطبوخ فانه يخرج بقوة حرارته الى الفعل بسرعة فيقوى سخونة الباطن على تدخينه واحداث الرياح منه وهذه الرياح تكون متحركة لقوة حرارتها وخصوصا بماء المطر منه او ضعفه لان في ماء المطر رطوبة باقية من الدخانية التي تخالط البخار المتكون منه سيما عند النوم لان عند النوم يكون البدن ساكنا ولا يكون له حركة محللة للرياح ولان عند النوم يكون المعدة ممتلئة من الطعام على حسب العادة والامتلاء مما يعين على تولد الرياح ويمكن ان الرياح الحادثة من العسل وماء المطر لا تزعج الرحم وان كان فيها جنين الا اذا كانت المعدة والامعاء ممتلئة من الطعام فان اصابها مغص ففي حامل لان الحامل لضيق امعائها بمزاحمة الجنين يحدث فيها لذلك مغص واما عند صغر الجنين فانما يضيق امعائها

لان

لان الرحم اذا انضم على الجنين ضم اليه ما يجاوره من الامعاء لما يمتد اليه من العضل التي في اطراف رباطات وهذه الرباطات تجذب العضل التي في اطراف والعضل الملتفة على الامعاء حتى يقرب من الرحم فيزاحم الرحم الامعاء اذا تولدت فيها رياح وان كان الجنين صغيرا والا اي وان لم يصبها مغص فلانها ليست بحامل لانها لو كانت حاملا لكانت امعاؤها ضيقة لما ذكر وكذلك من العلامات المجربة ان تبخر امراة جزيلة بثياب من قمع او اجانة منقوبة القعر بالتغطية وبالقمع او الاجانة المنقوبة ان لا تصل رائحة البخور من خارج الى انفها بل ينفذ في فرجها فقط بعد ان تصوم يوما ليخلو البدن سيما المعدة والامعاء عن الرطوبات الغذائية المانعة لوصول رائحة البخور من الفرج الى الانف فان احست رائحة البخور فليست بحامل لان انضمام فم الرحم يمنع من ذلك وان لم تحس والا فلا لان عدم الاحساس قد يكون لغير الحبل وكذلك من العلامات المجربة احتمال الثوم في الفرج على الخوى فان لم تحس بطعمها في الفم او رائحتها في الانف فهي حامل ان لم يكن بها مانع آخر كالسدة وان احست بها فلا وقد يوجد في وسط بول الحامل شيء كالقطن المنفوش اي ابيض متخلخل لان ما يحتبس من الفضول الغليظة في ابدانها يختلط لطيفها بالمائية ويحتبس غليظها بسبب ضيق المجاري من مزاحمة الجنين لها وهي نضيجة فيكون كالرسوب المحمود الا انه لا يستفل للطافته وقد يكون بولها صافيا لاحتباس ما يكدره من الاجزاء الارضية لتغذية الجنين وتضييق المجاري ويرى فيه كالضباب جمع الضبابة بالفتح وهي سحابة تغشي الارض كالدخان للطافة ما يختلط بالبول ويصعده لذلك الى اعالي البول وربما كان فيه كالحب من القطن المنفوش يصعد وينزل بالتحريك فانه اذا حرك صعد بسرعة واذا ترك نزل كالرسوب المحمود وفي اول الحمل يكون البول الى الزرقة الذي يلي الظهور قيل سبب ذلك ضعف القوى المتصرفة في البول لتوجهها تبعا للطبيعة الكلية الى تكوين الجنين وفيه نظر بل سبب ذلك ~~ضعف القوى المتصرفة في البول~~ كثرة احتباس الفضول الصفراوية والسوداوية في بدن الحبلى لانهما مختلطان بدم الطمث ولا ينصرفان الى غذاء الجنين لعدم صلاحيتهما لتغذيته فيتخلص الدم منهما لغذائه ويندفع بعض منهما مع البول وفي اواخره الى الحمرة لكثرة اجتماع الفضول الطمثية الدموية ح واندفاع شيء منها مع البول واذا علقت الصغيرة التي لم تبلغ الى خمسة عشر سنة بعد خيف عليها الموت لصغر الرحم وهي عضو عصبي ذكي الحس فاذا عظم الجنين عرض بسببه تمدد شديد ووجع قوي تحلل الروح وتسقط القوة ويصل الاذى منه الى القلب والدماغ بالمشاركة وربما ادى الى الغشي والتشنج وربما عرض لها عند عظم الجنين احتباس البول والبراز ولذلك اذا عرض للحامل حمى صغيرة كانت او كبيرة حتى حادة خيف عليها الموت لان الحامل يعسر نفسها سيما عند عظم الجنين وهي محتاجة الى التنفس لها ولجنينها وحرارة الحمى توجب زيادة احتياج كل منهما الى التنفس وما يرد الى النسيم البارد على بدن الام لا يكون كافيا وذلك يوجب سرعة هلاك الام والجنين ولانه اذا عولجت الحمى بواجب تدبيرها وهو الاستفراغ سقط الجنين مع ضعف قوته وضعف قوة الام وفي ذلك خطر وان ترك الاستفراغ طال الحمى وضعف الجنين والام

ويلزم ذلك سقوط الجنين مع ضعف القوة ولان الحمى توجب تقليل الغذاء وذلك يوجب ضعف الجنين والام لان الغذاء الواصل اليهما لا يكون كافيا وايضا الطبيعة يعرض لها الفساد في مزاج القلب لقلة وصول النسيم اليه ولانفعال الجنين ومقاساة الحمى ضعف تعجز به عن دفع المرض ويلزم ذلك سقوط الجنين مع الضعف او عرض لها ورم حار في الرحم ولان الورم الحار فيه لا يكون الا مع الحمى الحادة والحمى الحادة وحدها يخاف منها الموت فكيف اذا كان في رحمها معها ورم حار شديد الاضرار بالجنين **سبب الاذكار وعلامته** غزارة مني الرجل لانه يغلب على مني الانثى بالكمية والكيفية والقوة اذ الجسم كلما كان اعظم كانت صورته النوعية وكذا كيفيته ازيد والقوة التي في مني الرجل من شانها ان تفعل الصورة الذكورية وحرارته لان مزاج الذكور حار والتولد من المادة المناسبة في المزاج اولى وخروجه من اليمين لان اليمين اسخن لما فيه من الكبد وامرأتها وبها حارتان اما الكبد فبالذات واما المرأة فبما فيها من الصفراء والمني الذي يخرج من ذلك الجانب يكون اسخن بالضرورة والاسخن اشد استعدادا للذكورية وموافقة الجماع وقت طهرها وتنقيتها من الحيض فان هذا الوقت اولى بالذكورية اذ عند الحيض يكون الرحم ممتلئة من الفضول الطمثية وهي تغمر حرارة المني وتضعفها فيستعد في للانوثية والبلد البارد والفصل البارد لان المني فيهما يكون ابعد من الحار الغريزي في الباطن بسبب برد الخارج والريح الشمالية لانها باردة تشد الحرارة الغريزية في الباطن عند هبوبها والرعاة ينظرون الى الريح الهابة عند سفاد الغنم فان كانت جنوبية حكموا بكثرة الاناث في الحمل وان كانت شمالية بكثرة الذكور ويكون الامر على حسب حكمهم وحسن الشباب لان مني الشباب اصح واكثر حرارة من سن الصبي والشيخوخة اما الصبي فلان منيه قليل النضج لضعف حرارته وضعف قوته المولدة غير مستعد لان يتكون منه شخص خصوصا ذكر واما الشيخ فلبرد مزاجه وضعف قواه وقلة نضج منيه ايضا والحبلى بذكر ابسط لان دمها احمر والطف واكثر حركتها الى الخارج فيكون وجهها ابيض و حركاتها اخف واحسن لونها لان لون البدن تابع للون الخلط الغالب والذكر انما يتولد حيث الحار الغريزي اقوى وقد يكون دم الحبلى به اكثر نضجا واقل فضولا لان الطبيعة تدفع فضلاتها بمعاونة الحرارة فيكون دمها لذلك اصفى وانقى وذلك مما يفيد اللون حسنا ونضارة وايضا استعمال الذكر للغذاء اكثر فيقل الفضلات الطمثية في بدن الحبلى به واصح شهوة لقلة ما ينصب الى معدتها من الفضول لقلتها في نفسها ولان القليل قليل فلا يحدث بها من الشهوات الردية المخالفة للعادة الا شيء يسير جدا واسكن اعراضا مثل الدوار والصداع والغثيان وخبث النفس لان هذه انما يكون عند كثرة الفضلات التي تجتمع في بدن الحبلى فاذا كانت قليلة كانت الاعراض الحادثة عنها ساكنة وسماها بالاعراض على سبيل المجاز لان الاعراض انما يكون في حال المرض والحبل ليس بمرض ويمكن ان يقال ان اطلاق الاعراض على هذه الاشياء بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي وتحس بثقل اليمنى لان الذكور اسخن واليمنى من الرحم اسخن فالاحرى ان يكون تولدهم من مني اندفق اليها وعظم الثدي الايمن اولا لان دم الطمث يستحيل بعضه الى بعض مشابهة المني ويصير غذاء منميا للاعضاء الاصلية

ويستحيل

ويستحيل بعضه الذي لا يصلح لذلك شحما ولحما وبعضه الذي لا يصلح لاحد الامرين ينفذ الى الثدي فيصلح لتغذية الجنين بعد استحالته لبنا فتصرفه الطبيعة الى الثديين ليكون غذاء معدا للجنين بعد الولادة وفيما لا يصلح لذلك ايضا فتحفظه الطبيعة الى وقت الولادة وتدفعه فيكون معينا لاخراج الجنين بالازلاق وحيث كان الذكر في جانب الايمن كان انصباب دم الطمث اليه اكثر لان وصول الغذاء من الموضع الاقرب اسهل وكان وجود الفضلات هناك ايضا اكثر فيتصاعد الفضلات التي من شانها الاندفاع الى الثدي اولا الى الثدي الايمن لقربه من يمين الرحم ومشاركته ومحاذاته واحمرار حلمته لا يتصعد اليه من فضول دم الطمث اولا وحرارة الذكر تذيب ذلك الدم وترققه وتحركه الى الخارج فيظهر لونه في الحلمة لرقة جلدها والتي حملت الانثى كان ثديها ابيض لان برد الانثى يكثف الدم ويغلظ فلا يتحرك الى الخارج الا اذا كثر جدا فيظهر فيها سواد وكمودة ويكون اللبن غليظا ابيض اما غلظه فلما يتحلل مائيته بقوة الحرارة واما بياضه فلكمال النضج واستحالته الى مشابهة الاعضاء الاصلية وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت وذلك لان ثقل الجنين اذا كان في الجانب الايمن كان اعتمادها على الجانب الايسر عند الوقوف لئلا يميل البدن بتمامه الى الجانب الاثقل واذا كان الاعتماد على الايسر كان الابتداء بحركة الايمن اسهل واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى لان الجانب الايمن اثقل فتعتمد لذلك على تلك اليد حتى يميل البدن بكليته الى ذلك الجانب فتسقط ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة قال المصنف لقائل ان يقول ان الفضول في الحبلى بالذكر اكثرها في الجانب الايمن فيكون ما يتصعد منها الى الاعضاء اليمنى اكثر ويلزم ذلك ان يكون العين اليمنى اثقل واعسر حركة واجاب بان المتصعد الى الراس ونحوه يجب ان يكون في ذات الذكر اكثره الى الجانب الايسر لانه انما هو بخار المادة التي تقبل النضج في الرحم واكثر ذلك يكون في الجانب الخالي من الجنين لقلة تصرف الطبيعة فيه لقلة الحاجة اليه بخلاف الفضول المتصعدة الى الثدي لانها هي التي يميزها القوة الغاذية التي للجنين حيث لا يصلح لغذائه ومن انما يتكون بعد حصوله في الايمن لان الجنين هناك والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر لان الذكر لقوة حرارته اسرع تكونا **علامات اسقام الجنين** كثرة اسقام الام فان اسقامها يوجب ضعف الجنين وسقمه لفساد غذائه وقلته وكثرة استفراغاتها لانها يوجب سقم الجنين لقلة غذائها وجريان الطمث في اوقاته المعهودة من غير تغير فيها فان جرى مرة او مرتين لا يدل على سقم الجنين ولا يقال فيه انه جرى في اوقاته واما الجاري في اوقاته يوجب سقم الجنين لقلة غذائه ويدل على ان الجنين غير صحيح فلا يقوى على استعمال غذائه فيندفع بالطمث ودرور اللبن من الثدي في اول الحمل لضعف الجنين بسبب سقمه عن استعمال غذائه فيندفع الى الثدي ويجري منه لبنا وضعف حركة الجنين او عدمها فان ذلك يدل على سقمه اذ لو كان صحيحا لظهر منه الحركة على ما ينبغي **الاسقاط** سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها يزعزع الجنين وينزله واما الوثبة فانها لا بد فيها من تعضد عضل البطن ويلزم ذلك انعصار الجنين فيه وخروجه او حركة نفسية مفرطة كغضب او حزن او خوف لانه يحرك النفس بالكلية

الى دفع تلك الاعراض وازالة اسبابها وتبعها القوى والارواح ويتخلى من امساك الجنين فيسقط
او طول المقام في الحمام فانه يسقط بازلاق الجنين بسبب كثرة الترطيب وباحواجه الى الهواء البارد
بسبب حرارة الهواء فيه فيتحرك الى الخارج طلبا له وباضعافه بسبب استرخاء قوته من كثرة التحلل فيه او فرط
حر الهواء او فرط برده لما يتأذى الجنين منهما خصوصا في الهزولات الحراق ويهلك او شم رائحة
ماكول ولم يطعم منه لما يتحرك قوى الام الى جهتها ويتخلى عن امساك الجنين فاذا لم يطعم منه انفعلت
قواها وضعفت لفوات مطلوبها ويسقط الجنين سيما متى كانت في الرحم رطوبات مزلقة وان
اطعمت منه قويت القوى ورجعت الى حفظ الجنين واما بدني كالاسقام العارضة للام فيفسد مزاج
الجنين وغذاؤه بسببها ويهلك وفرط الخلو اي خلو بدن الام من الغذاء اما لفرط جوع فلا يصل الى الجنين
غذاؤه سيما اذا كان عظيما لان احتياجه الى الغذاء ح يكون اكثر فيموت او يضعف جدا فيدفعه الرحم
دفع المعدة الغذاء الفاسد فيها او استفراغ لما ذكر من عدم وصول الغذاء اليه وكالاستفراغ بالاسهال
فقد يوجب الاسقاط لما يضعف الرحم عن امساك الجنين بمشاركة الامعاء بسبب كثرة الاختلاف او بسبب
ما ينالها من التزحر او بسبب ان حركة المواد الى اسفل عند الاسهال يستلزم حركتها الى الرحم او بسمية الادوية
المسهلة اذا كان الاسهال جنبا عنيفا او فصد لانه يخرج الدم الذي هو مادة تكون الجنين ومادة غذائه
فهو اولى بالاسقاط من سائر الاستفراغات او فرط امتلاء بدني فانه يوجب عفونة الاخلاط وفسادها
فيفسد لذلك غذاء الجنين ويوجب السدة ايضا فينسد طريق الغذاء اليه او فرط امتلاء معدي فانه
يفسد الهضم فيكون الغذاء الواصل الى الجنين قليلا وفاسدا وانه ايضا يزاحم الرحم بالثقل والضغط
فيعسر عليه حمل الجنين او فرط تخم يوجب فساد الغذاء او فرط جماع يتحرك معه الرحم الى الخارج لجذب المني
فينزعج الجنين لذلك ويسقط واما فساد حال الجنين بان
يضعف فيدفعه الرحم كما يدفع المعدة الغذاء الفاسد لكراهيته او يموت فيدفعه الطبيعة لكراهته ايضا
خصوصا اذا نقص وجرى منه صديد يلذع الرحم ويوذيها واما الحال الرحم بعة في فم الرحم اذا
اشتمل على الزرع انضم عليه من جميع النواحي حتى لا يدخل طرف الميل في فمه وذلك لئلا يخرج منه المني او
الجنين فلو انفتح بحيث يدخل فيه اقل ما يمكن كان سببا للاسقاط لما يفسد الاشتمال ح فكيف اذا
انسع ولما يخرج حرارة الرحم وتتلاشى ولما يدخل في الرحم البرد الخارجي والحر الخارجي فيفسد المني
والجنين او لكثرة رطوبة فينزلق الجنين لان تعلق الجنين انما هو بالمشيمة وتعلقها بافواه العروق التي
تسمى نقر الرحم اذ منها يأتي الغذاء الى الجنين فاذا كانت تلك النقر مملوءة من الرطوبة لم يمكن ان يتشبث
بها المشيمة الا في اول الحمل بل ينزلق عنها وتندفع الا في اول الحمل واما اذا كبر الجنين فلابد ان يخرج
بثقله حيث لا تقدر الرحم على ضبطه وامساكه او لرياح في الرحم يحول بينه وبين الزرع ويمنع اشتماله
عليه او لسوء مزاج في الرحم كحرارة محرقة تفسد الزرع والغذاء الوارد اليه كما تفسد الاراضي المفرطة الحرارة
البزور او برودة مجمدة للمني فلا يقبل التمديد والتشكيل ويتكاثف مع ذلك الرحم ويضيق فوهة فلا
يمكن للمشيمة ان تتعلق بها ولا يخرج منها الغذاء على ما ينبغي ويغلظ الدم ايضا فلا يسهل سيلانه من تلك

النقرة

النقرة واذا علقت النحيفة جدا اسقطت الجنين قبل ان تسمن لان الطبيعة تصرف جميع الغذاء الوارد
الى بدن الام او اكثره الى اعضاء الام لان طبيعتها اشد عناية بتدبيرها من بدن الجنين فيسقط من قلة
الغذاء ويكون السقوط قبل سمن الام لان السمن انما يحصل في مدة في اقل منها يقع الاسقاط من قلة
الغذاء والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث عند عظم الجنين يكون نقر رحمها مملوءة
مخاطا وذلك لان تعلق الجنين كما ذكرنا انما هو بنقر الرحم فاذا كان التعلق ضعيفا تقوى الرحم على
حفظ الجنين ما دام صغيرا فاذا كبر لم تقو على حفظه فينزلق عند ثقله بسبب
تلك الرطوبة المرخية ولو كانت تلك الرطوبة رقيقة لسالت بنفسها فهي رطوبة غليظة مخاطية فلا يقدر
الرحم على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها اذا كبر بثقله وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة لان
الطبيعة ترسل عند الحبل شيئا من دم الطمث وهو ما يفضل عن غذاء الجنين الى الثديين ليستحيل
فيهما لبنا ويكون غذاء معدا للجنين بعد الولادة فاذا ضمرا دفعة دل ذلك على ان ذلك الدم قد رجع
منهما الى الرحم وانما يكون ذلك عند سقوط الجنين لان الطبيعة ح يكون دافعة لما في الرحم الى الخارج
فيتبعه ما في الثديين لا يقال احدهما يمكن ان خلا من الدم جرى اعالي الرحم وثانيهما ان وصول الدم الى
الثديين في الحبل انما هو ليكون غذاء للجنين بعد انفصاله واذا كان الجنين يسقط لم تبق حاجة
لحصول ذلك الدم فيهما فيجب ان يندفع عنهما الى اسفل وانما قال دفعة لان الضمور اذا كان بالتدريج
جاز ان يكون لقلة الدم وتوجه الطبيعة الى ما في الثديين ليصلحه لغذاء الجنين فاذا ضمر احدهما في
الحبل بتوام سقط الذي في جانب الثدي الضامر فان الحبل اذا كان توأما كان احد التوأمين في الجانب
الايمن من الرحم والآخر في الايسر يكون انثى لانه ابرد لقرب الطحال فاذا ضمر احد الثديين سقط
الذي بازاء الضامر لما بينهما من المشاركة

تدبير الحوامل

ليمنع العضد والاسهال لما ذكرنا انهما
يوجبان الاسقاط خصوصا قبل الشهر الرابع لانه اول التكون ويكون تعلق الجنين بالرحم غير
مستحكم فيه لان العلائق لم يتم خلقها بعد ولم تصلب ولم تقو وهو ايضا في نفسه ضعيف لم تكمل
قوته بعد وبعد الشهر السابع لان تعلقه ح يكون اضعف لانه قد كمل وثقل وقل احتياج الطبيعة
الى امساكه وايضا الرطوبات المرخية المجتمعة من فضول الغذاء يكون ح كثيرة فيسهل انفصاله عن
الرحم في ما بين الوقتين كالكثرة عند ابتداء تكونها وعند انتهائها ولكمال ادراكها فان لم يكن بد من الاستفراغ
لكثرة الاخلاط الفاسدة الهائجة فانها ح يخاف من ترك استفراغها وتحركها الى بعض اعضاء الرئيسة
وتفعل فيضر ترك الاستفراغ ح ويكون اشد من ضرر الاسقاط فالخيار شنبر محمود لانه
كما قال الشيخ يسهل بلا اذى حتى انه يصلح للحبالى ويسهلهن من غير مضرة وان كان هناك سبب
يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة لتعديل المزاج
والتقوية وان كان الاسقاط لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر لان الرحم مصب للرطوبات المنوية
والطمثية فيكثر فيه الرطوبات المزلقة لذلك فليترك المرق والفواكه والحمام فانه مع ما يرخي فم الرحم والمشيمة
للانفتاح ح ويزلق الجنين بترطيبه لما يسيل رطوبات البدن والرحم بحرارته ويكرب ويحوج الجنين

الى هواء كثير لا يكفي به ما يرد على الدم من الهواء فيضطرب ويتحرك حركات مزعجة لاستنشاق الهواء وذلك
مما يوهن المشيمة ويقلعها فيتهيأ للسقوط وينقي الرطوبات بالاسهال مما يكون بحركته للمواد الى
مقاربة الرحم ضعيفا مثل الشيرخشت والخيار شنبر مع ما فيه قبض يفيد في امساك الجنين وتقوية تعلقه
كالبليلج والكهف بمثل الجلاب المسخن مع قليل شيرج وحلبة وهي ضرر من الحشا ولا تنافي لانها تلين الثفل
فان الثفل يعين على الاسقاط لمزاحمته للجنين والاحتباس لكونه الرباط الكرحم وينقي الرحم من غير
تحريك عنيف لرطوبات البدن واما لها الى جهة الرحم وينبغي ان يكون الحامل مستلقية على ظهرها عند
الاعتقال فيكون الرحم ابعد عن وصول قوة الادوية اليه والادرار فان المدرات تخرج ما في المثانة
من البول فان البول ايضا مما يزاحم الجنين وينقي الرحم من الرطوبات والتعريق وهو خير من
الادرار لان تحريك المواد بالادرار الى موضع قريب من موضع الجنين فيخاف ان تترطب الرحم من
مائية البول وتنزلق الجنين والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط من الادوية القلبية كالمفرحات
الياقوتية وغيرها والترياق والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد
اذ عند تقوية القلب تقوية احشائنا الغريزية وتقوى جميع القوى البدنية والنفسانية ويعتني بتلبين
طبائعهن لئلا تحتبس فتزاحم الجنين بالضغط ويسرع خروجه بعفونتها وبخارها العفونية ولئلا
يتولد عنها رياح مزعجة للجنين ويتعهدن المشي الرفيق ليتحلل فضول لهن فانها تكثر فيهن لاحتباس
الحيض واما المشي العنيف فانه يحرك المواد الى اسفل ويهيئ الجنين للاسقاط ويحوج الى استنشاق
هواء كثير وايضا يضعف القوى فيه ويعجز عن اثقال الجنين ويحرم عليهن الجماع لما ذكر والوثبة و
الطفرة ونحو ذلك من الحركات التي تنزل الجنين لانها تنزع علائق المشيمة ولان في هذه الحركات لابد
من انقباض عضل البطن ويلزم ذلك انعصار الاحشاء وبروز الكلوتين وكل منفخ لانه يزاحم الجنين و
يضغطه بما يتولد عنه من الرياح وكل مدر للحيض كاللوبياء والكبر والترمس والحمص والسمسم
والكرفس لانه يحرك المواد الى تجويف الرحم ويملأه منها فتضطر الطبيعة الى انفتاحه لاخراج
تلك المواد منه فتخرج معها الجنين ولانه يستفرغ غذاء الجنين ويأكلن الخبز النقي واللحم الحولي السمين لانه
لان الحامل تفتقر الاعضاء العصبية التي منها الرحم والخريف يفسد الدم ويحده والسفرجل الحلو والكمثرى
ينبه الشهوة فلذلك ينفع الحبلى فان كثيرا ما يعرض لها ضعف الشهوة لانصباب الفضول الى المعدة
وذلك ضار بها لاضعافها لقواها ولما يقل معه غذاء الجنين والتفاح والرمان والزبيب والشراب
الريحاني كل ذلك جيد اما التفاح والرمان فلتقويتهما القلب والكبد وشهوة الطعام واما الزبيب
فلانه كثير الغذاء جيد الكيموس وهو يقوي المعدة والكبد فيكون هضم الغذاء جيدا واما الشراب الريحاني
فلانه كثير الغذاء كثير التقوية لعطريته **تسهيل الولادة** تدخل الحمام وتنطل بماء حار بطنها
وظهرها وتجلس فيه الى السرة وتغرق فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت بها والقبل كل ذلك
لتلين الاربطة والاعصاب والاغشية وارخائها لتسهيل تمددها فينفتح فم الرحم ويتسع وينزع عنقه
فينزلق الجنين بسهولة **ذكر الادوية المسهلة للولادة** واخراج المشيمة ان تشرب المرارة

من فقو

من قثاء الخيار شنبر اربعة مثاقيل بجلاب او بمرق دجاج سمين ولدت مكانها والدارصيني يسهل الولادة
والطلق اي وجع الولادة والحلتيت اذا سقي مع حنديد ستر بالغ وكذلك ان امسكت المرأة في يدها
الشرى حجر المغناطيس وتبخر بحافر الحمار او الفرس او يبخر بفلوس السمك المالحة وتعليق البسد على الفخذ
الايسر يسهل الولادة ويبرئها وقيل ان علق الاصطرك الاوبني وهو الميعة اليابسة على فخذها
الايمن لم يصبها وجع وقيل ان الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق المعجونة على عظم الحوت
اذا علقت على فخذها بعد الولادة اخرجت المشيمة والتبخر بلحم الحية او بزبل الحمام يسهل الولادة
لكن البلخي ربما قتل الجنين بسميته اما لو كان الجنين ميتا فالتبخير به غاية مجرب في اخراجه وكذا في اخراج
المشيمة الراجعة واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم عند
العطاس لان العطاس يتقدمه استنشاق هواء كثير دفعة فينبسط الصدر والرئة ويندفع الحجاب
الى اسفل فيضغط الاحشاء التحتية فيخرج لذلك المشيمة من الرحم وتتوتر عضلات البطن ايضا عند
ذلك وتتمدد وتقبض على الرحم قبضا شديدا فيندفع منه المشيمة وايضا الهواء عند حصر النفس الحادث
عند امساك الانف والفم يرجع الى العروق ويصير الى افواهها ومن جملتها الافواه التي يتعلق بها
المشيمة فيدفعها الى الخارج دفعا قويا وايضا العطاس يزعزع البدن ويهزه وينفض ما هو لاصق به
ويعلقه فينزعج المشيمة لذلك وينقلع عن فم الرحم ويندفع الى الخارج ضرورة اذا كان مع حصر النفس واذا دام
الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين لانه من الاوجاع الشديدة وهو يحلل الروح ويمنع الاعضاء من جميع
افعالها حتى انه يمنع اعضاء التنفس عن التنفس الذي هو ضروري مدة الحياة فليكف عن تدبير الجنين
فليحتل في اخراجه ليعيش امه فان ترك تدبير الاسقاط مما يؤدي الى موت الام لان الجنين بعد
موته يتعفن في الرحم ويصل عفونته الى قلب الام فيفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه فتهلك وربما احتيج
الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه اربا اربا اذا كانت الام قوية وكانت قد تسلم والا
فلا تقدم على هذا العلاج واذا مال الوجع قبل الولادة اي عند الولادة الى العانة والبطن فالولادة
سهلة لان ميل الوجع الى هذه الجهة انما يكون عند ميل الجنين اليها وتمديده مقدم الرحم اقبل للتمديد
والاتساع من مؤخره لان عظام الصلب يمنع من زيادة التمديد في تلك الجهة بخلاف اغشية البطن
التي من جهة القدام فاذا مال الجنين الى جهة المقدم وهي شديدة القبول للاتساع كانت الولادة
بالضرورة اسهل واذا مال الوجع الى فوق والى الصلب فهي عسرة لان هذه الجهة عسرة القبول للتمدد
والاتساع فلا يجد الجنين مسلكا واسعا يخرج منه بسهولة **اورام الرحم** اما الورم الحار فقد ذكر
علاماته في الفق وسببه اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة فان هذه تؤلم وتضعف
والطبيعة بسبب الالم تتوجه اليه مع الدم وهو لضعفه يقبله فيتورم او احتباس حيض او دم
نفاس او مني فان هذه لفرط الامتلاء يوجب الورم لما ينصب شيء منها الى خلل العضو ويوجد و
يملأها ويمددها ويزيد في مقدار العضو او كثرة برد مكثف يمنع تحلل ما يتحلل منه فيجتمع فيه ويكثر و
قد يكون الورم في عمق الرحم اي في اعلاه وقد يكون عند فمه فيمكن رؤيته وقد يكون في جهة من الجهات

الاربع

واذا اخذ الى الدبيلة اى الى الجمع والنضج اشتدت الاعراض مثل الكرب والصداع والسهر لشدة مجاهدة الطبيعة والحمى لاشتداد الحرارة بالنضج والاشتداد الوجع بسبب زيادة التمدد بزيادة حجم المادة لانها عند النضج لابد وان تزداد حجما بالغليان والوجع موجب لكثرة الحرارة وازديادها واما الورم البلغمي فيدل عليه الثقل بسبب تمدد علائق الرحم وارجحانه لثقل المادة الزائدة والانتفاخ لزيادة مقدار العضو ولا يكون وجع يعتد به لان البرد يخدر الحس والرطوبة تغلظ الروح وترخي الاعصاب وتدعا [illegible] موجب لقلة الوجع وتهيج الاطراف والعانة اما الاطراف فلما يتصعد من البلغم ابخرة كثيرة مائية فيندفع منها الى الاطراف يزداد بردا وغلظا لبعدها عن ينبوع الحرارة ويوجب الترهل واما العانة فلمحاذاتها لموضع الورم ومجاورتها له خصوصا اذا كان الورم في مقدم الرحم واما الورم الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول لان الورم يزاحم مجرى البول ويضغطه وهذه علامة مشتركة لكن البلغمي تقل فيه ذلك لان الورم البلغمي للينه ورخاوته بسبب الرطوبة يقبل الانغمار عن مدافعة الخارج فلا ينضغط منه مجرى البول كما في الورم الصلب ونحافة البدن لما يؤدي مزاج الكبد ويميل الى البرد واليبس بسبب هذا الورم فلا يتولد فيه دم جيد لضعف الهضم فلا يصير جزء البدن وضعف الساقين اى هزالهما وضعف حركتهما لان الدم الذي يجيء اليهما مع عدم جودته يمر بموضع الرحم وحواليه فيزداد رداءته وسوء مزاجه بسبب هذا الورم وربما عظم البطن حتى كانه مستسق بسبب ضعف الهضم الكبدي وضعف الحار الغريزي لغلبة المزاج البارد اليابس المنافي للحيوة

العلاج اما الحار فعلاجه الفصد والاستفراغ لتنقية البدن من المواد ويفصد اولا عند ابتداء الورم وتوجه المواد الى الرحم الباسليق لانه يحرك الدم الى فوق ويصرفه عن جهة الرحم ويجذبه الى الخلاف البعيد ثم بعد انصباب المادة الى الرحم واستقرارها فيه وسكونها عن الحركة يفصد الصافن لانه يجذب من نفس موضع الورم الى الخلاف القريب وخصوصا ان كان السبب اى سبب الورم احتباس الحيض في الرحم وفي الاعضاء القريبة منه وامتنع نفوذه الى الخارج واما اذا لم يكن كذلك فان فصد الصافن اعون على حركة المواد الى جهة الرحم لانه يدر الحيض وهو تنبيها فارجعا لتحريكه المواد الى جهة الورم مع انها بالطبع سائلة الى الاسافل ويمنع الغذاء ثلثة ايام ليقل الدم في البدن وتشتد حاجة الاعضاء اليه فيمص ما عندها ويبطل حركته الى جهة الرحم ويقلل المادة ولو امكن الترك فهو اولى لان شرب الماء يحرج الى البول وهو يحرك الفضول الى جهة الرحم وقربه ويكلف السهر كلما قدرت عليه لتتحرك المواد الى خارج وتتحلل واما النوم فانه يحركها الى داخل ويمنع تحللها ويحلب اولا بماء عذب ودهن ورد فاتر لانه مع ما يلين ويحلل يقبض او بما طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ان كانت الحاجة الى القبض اكثر من التحليل والتليين واما القوابض القوية فانها تصلب الورم ويضمد بزيت انفاق لما فيه من القبض والتليين وخطمي [illegible] فيه هي بالطبخ لان الخطمي [illegible] مع ما يغلظ المواد ويمنع انصبابها يسكن الوجع والوجع جذاب ثم يكثر الملينات ويستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان مع ما فيه قوة قابضة وهو مثل زرورد وورق اذان الحمل والاكليل ثم عند الانتهاء ينقص القوابض ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الحنا جيد للتحليله وكذلك التمر المهرا بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد

ولا يربط

ولا يربط الضماد بقوة بقبض الورم بالايلام واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم او قريبا منه فليبطها بالحديد وان كانت في عمقه استعملت المدرات الخفيفة مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات ليصل اثرها الى الرحم بما فيها من القوة المدرة حتى ينضج وينفجر من نفسها وربما احتيج الى ان يضمد بالتين والخردل ضمادا وبعد ذلك اى الانفجار يحقن فيها بمثل ماء العسل من الجانبين يفعل ذلك مرارا حتى يتنقى من القيح بالتمام ثم بعد النقاء من القيح يعالج بعلاج القروح من استعمال الادوية المدملة واما الورم البلغمي فعليك بادوية اقل تبريدا للتلابيج المادة وتغلظها فيزول الى الصلابة وتحلله اقوى تسخينا ليقوى على تلطيفه وترقيقه وتحليله واما الورم الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة ودهن الشبث وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر وصفرة البيض ومرهم الزنجار بالغ جيد وهو مرهم ركبه عيسى عليه السلام وكذلك يقال له مرهم الحواريين ابيض وصنعته شمع وراتينج مقل ازرق اربعة عشر درهما جاوشير وزنجار وقنة وحرضاف مقل درهمان اشق سبعة دراهم وزراوند طويل ولبان مقل ثلث دراهم مقل ازرق اربعة دراهم مرداسنج اربعة دراهم ونصف يسحق ما يسحق ويذاب الباقي برطل من الزيت ويعجن به الادوية ومطولات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي الغض مدقوقا مع شحم الاوز

اورام الخصيتين وما بينهما من الشرج ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة اما على نفس الورم فزيادة الحجم واما على نوعه فاللون ويدل ايضا على النوع حر الملمس وبرده وصلابته ولينه وان كان في البيض عسرت معرفته بالمشاهدة واللمس والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لمجاورته العضو ومشاركته للقلب ووصول الابخرة الحارة المتعفنة منه اليه وقد ينتقل المادة من الخصية بالسعال الى الصدر لان السعال يقلع المادة ويحركها الى فوق وربما فوق وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول قال القرشي وسبب ذلك ان هذا العضو غذاؤه من فضلة غذاء الانثيين وهو المني فلذلك يقبل التكون من مني جاء بخلاف باقي الاعضاء والحق ان الكيس الثابت ثانيا ليس هو الكيس الاصلي المتولد بل غشاء صلب شبيه بالكيس الاول في بعض الصفات وهو كالجلود الغريبة التي تنبت على ظاهر الاعضاء المتولجة وكالدشبد الذي ينبت على العظام المكسورة والبلغمي من الورم يكون مع لين وقلة وجع والصلب منه يحس صلابته والريحي منه يكون معه خفة

العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة بالحقن والمسهلات والحمولات خاصة فانها تجذب المادة الى المقعدة وتقليل الغذاء لتقليل الدم في البدن وهجر اللحوم لذلك وتعديل المزاج بالمبردات ويوضع عليه اى على الورم اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلي او دقيق الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندبا وعصارة الخس وعصارة الكزبرة الرطبة فانها تبرد وتردع المادة وتسكن الوجع ومما هو مجرب بنفسج وباقلي مدقوق [illegible] الجميع ويضمد به ثم يقبل بعد الابتداء على الانضاج السعد المادة للتحليل عند الانتهاء بمثل البابونج والخطمي والبانج وبزر الكتان مطبوخا بها ويضمد

تبعلها وباوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد واما الدبيلة فعلاجه المنضجات
لئلا ينصلب كدقيق الحلبة والباقلي بتراب وكذلك دقيق الباقلي والشعير والبابونج والاكليل وتقطير
دهن الزنبق في الاحليل عجيب لكن ينبغي ان يكون التقطير في مجرى المني لا في مجرى البول اذ لا مشاركة
بينه وبين موضع الورم واما الورم الصلب فاستفراغ السوداء وتضميد بزوفا رطب وشحم البط وشحم
ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الورم الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة
لتلطيف الريح وتحليله **قروح الذكر** اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثانة ويقطر في القضيب
لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف مامیثا ويغذي بما يولد غذاء عذبا لزجا لان الغذاء
الذي له كيفية غالبة كالحموضة والحلاوة وغير ذلك يحدث فيها حرقة ولذعا كالحنطة والرشتا واما القروح
الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وطين ودهن ورد وحب رمان محمض هذا مع اصلاح الغذاء
وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب **الفتق** يكون اما لانشقاق بالغشاء المسمى باريطارون
ونفوذ جسم فيه كان محتبسا في داخله قبل الشق او لانتاع المجربين القضيبين اللذين في هذا الغشاء
عند انتهائه الى العانة فوق الانثيين اما ثرب لان الثرب خلق اطول من القدر الذي يحتاج اليه
في الاحاطة في الاعضاء الذي هو يحيط بها وذلك ليكون لما يحصل في الامعاء من الريح والثقل وما في البطن
من الريح وحابته كما في الاستفراغ متسعا فاذا زال عنه العائق من النزول نزل واما لحجاب وهو باريطارون
اذا كان الفتق في الحجاب الذي فوقه فقط وهو الحجاب المسمى بالصفاق واما معاء اذا كان الفتق
في الثرب ايضا لان الثرب ما دام صحيحا لم يمكن للامعاء ان تنزل الى الكيس وخصوصا الاعور لان راسه
مخلى غير مربوط بشيء فاذا امتلاء من الثقل وثقل ولم يكن له عائق من النزول تنزل بثقله او ريح غليظة
ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او رطوبة دموية وهذه في الاكثر تكون
اذا كان الفتق من ضربة او سقطة وقد يتولد فيه اذا برد رطوبة مائية لان تحلل الدم الوارد اليه الى المائية
لكن هذا شبيه الادرة العارضة عند الفتق ولا يكون فتقا بالحقيقة او غيرهما من رطوبات البدن ويسمى
ادرة هذا على راي المصنف واما الشيخ فانه قد سمى جميع ما ينزل الى الكيس ادرة وقيلة ولم يفرق بينهما وربما
ينزل الى الكيس عند الفتق شيء مما كان محتبسا في داخل الغشاء بل اجنبي في العانة وهذا انما يكون
اذا كان الفتق انشقاقا لان الانشقاق يعرض في كل موضع يكون فيه طبقات من اعضاء حاوية لاجسام
يمكن بروزها عند انشقاق حاويها واما الفتق الانتاعي الذي يكون في الثقبين فان النازل فيه ينزل الى
الكيس لان هذين الثقبين ينفذان الى الكيس فيسمى ذلك وكل ما ليس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق
تسميته له باسم جنسه فما كان من الفتق فوق السرة فهو اردا لان النافذ فيه يكون من الامعاء
الدقاق وهي متزاحمة متضاغطة فيكون خروجها كثيرا جدا ويحتبس الثقل لما يخرج من الامعاء ويعظم ثقلها
فيتعذر لذلك دخوله ولا يجد الثقل في سبيلا الى الخروج لالتواء الامعاء وتغيرها عن وضعها الطبيعي
ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس من الالم والكرب وقيء الرجيع واما اذا خرج المعاء وحده بدون الرجيع
سهل دخوله وخروج الرجيع وسبب الانشقاق والانتاع اما رطوبة مزلقة او مرخية تنحي الغشاء

ازلا

وترطب المجرى عاضدتها وثبة او عند الوثبة تتحرك الاعضاء المحوية في هذا الغشاء الى اسفل بقوة فيتخرق
الغشاء او يتسع الثقب او صيحة لان الصيحة يلزمها حصر النفس وحبس الهواء ويلزم ذلك شدة تمديد
الغشاء وانضغاطه بالهواء المحتبس وتوتر العضلات وبسط الحجاب الحاجز وذلك مما يعين على الفتق
او سقطة لقوة حركة الاعضاء المحوية في هذا الغشاء الى اسفل وكلما كانت السقطة من موضع اعلى كانت
النقطة من موضع اعلى كانت اعانتها على الفتق اقوى او قيء عنيف لما يلزمه من حصر النفس وحبس
الهواء او ريح قوية ممددة للغشاء الى الاطراف او جماع لان الجماع حركة والحركة تعين الفتق بتمديد الا
معاء والثرب للغشاء الى الاطراف وعند ذلك الى استنشاق هواء يمدد الغشاء خصوصا على الا
متلاء لان الامعاء حينئذ تكون شديدة الثقل فيكون تمديدها الغشاء الى الجهات اشد ولان
الامتلاء يزيد في ترطيب الغشاء بكثرة الفضول وتولد النفخ الكثير او جماع علت فيه المراة الرجل
لان علو المراة يوجب الضغط والتمديد في الغشاء ودفع المني الى فوق اعسر من دفعه الى اسفل
وحج يحتاج الى دفع قوي وعند ذلك يحتاج الى كثرة او حيلة دفعة ويلزم ذلك انتاع كثير بجاوه ويلزم
ذلك تمدد في جرم الغشاء في الموضع الذي انبع من مجرى المني تمددا شديدا دفعة وذلك مع ضغط المراة
له بثقلها وجود جذب الهواء الكثير وتواتر حدته لسخونة القلب ونواحيه يعين على الفتق اما جذب الهواء
الكثير فلما ذكر واما تواتر حدته فلان تواتر السبب اعون في احداث المسبب او حبس ثفل لانه مع تمديد
للغشاء يثقل الامعاء ايضا فيميل بالطبع الى موضع الفتق او حبس ريح لان الريح تمدد الغشاء وتمديد
الامعاء الى الجهات **العلاج** تحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع
لما ذكر وشر ذلك اي الحركة والوثبة والجماع ما كان على الامتلاء وذلك ظ فان لم يكن بد من الجماع و
كذا من غيره مما ذكر فبعد الشد اي شد موضع الفتق بالرفادة المعروفة وهي الرفادة المربعة او
المثلثة التي ترد الشيء الخارج الى الداخل وتعين زواياها على جمع طرفي الشق ويمنعوا الاغذية النافخة
والاستكثار من الماء لانه مع اثقاله للاحشاء ترطب وتعين على الزلق ومن المرخيات كلها لاعانتها
على الزلق حتى الحمام فاذا اكل غذاء استلقى بعده لان هذه الهيئة تعين على رجوع الامعاء والثرب
عن جهة الغشاء وتزيل ضغط الامعاء المثقلة بالطعام عنه وتكون عند الجلوس والقيام مشدود
الفتق اذ في هاتين الحالتين تثقل الاحشاء وتنضغط الغشاء بثقلها ويجتهد في الحام الشق
ان امكن والا اي وان لم يمكن وهو الاكثر فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك اي الالحام والحفظ من الزيادة
يرد ما نفذ فيه ان كان معاء او ثربا لان بقاءهما فيما بين الشق مما يوجب الانتاع مع اذى بسبب
او يحلل ما نفذ ان كان ماء او ريحا ويمنع ما نفذ كالماء والريح التي تمددها وتزيد فيها بالتدبير
الجيد والاستفراغ اي استفراغ الماء والرطوبة المولدة للريح والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية
الملحمة هي القابضة التي تجفف وتزيل الرطوبة المرخية وتجمع اجزاء العضو وتمسكه على هيئته المعتدلة
لانها تسبب اللزوجة تعين على الصاق طرفي الشق كجوز السرو وقشوره والاس وزر الورد والكندر
اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان ينفع هذه او بعضها مع بعض المغرية كالعنزروت والصبر

والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الآس والدبق وغرى السمك ويلصق فاترة وقد يستعان
على الالحام والحفظ عن الزيادة بالكي كما يعرض من الكي بسبب التجفيف العقفي ان ينتج الغلام من
جميع الجوانب فيضيق وايضا اذا احترق الغذاء وينتج صلب وزالت عنه الرطوبة المرخية المعدة للخرق
والاتساع والادوية المحللة للمائية والترياق هو المذكور بتحليل مادة الاستسقاء الزقي والطبلي وربما
الى الكي في النوعين اما في المائي فلانه يجفف تجفيفا بالغا وينشف الرطوبات واما في الريحي فلانه يلطف
الريح ويرققه ويفنيه وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل الزرابيق والمثرود يطوس من المعاجين
الحارة المحللة **الحدبة** وهي نتو يعرض في تنور البدن يفقد به شكله وسببها زوال الفقارات
فانها زالت عن موضعها ومالت الى جانب لزم ذلك تحدب ذلك الجانب وتقعع ما يقابله فيسمى الملزوم باسم
اللازم **ورياح الافرسة** الافرسة في اللغة ريح وقيل ريح تأخذ في العنق فيغرسها اي تدقها و
الاطباء يقولون رياح الافرسة وهي عند المصنف رياح غليظة تحتبس في عظام الرجلين وتعوجها كما تعوج
الرياح المحتبسة في الاعصاب الاعضاء التي فيها تلك الاعصاب كالعقال وعند بعض عبارة عن الحدبة
التي تحدث عن ريح غليظة تحتقن تحت الفقار فتمدده وتزيله عن موضعه فيعرض ذلك اي الحدبة ورياح
الافرسة للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيفتح موادهم لضعف قواهم عن هضم الطعام فلا تنهضم وتتولد
منها اي من المواد الفجة الرطوبات الغليظة والرياح فتميل الى الفقرات والرجلين لضعف اعصابهم واربطتهم
ومفاصلهم ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء اذ عند زوال الفقار يتمدد
العرق العظيم الممتد على الصلب فيضيق تجويفه ولا يتسع للدم قدر ما يغذو الاعضاء التي تحتها منه
واذا قل الغذاء فيه وكل عضو كان اعلى موضعا يأخذ غذاءه منه بقدر الامكان فيبقى الساقان لبعدهما
عنه قليلي الغذاء لان الفروع التي منهما من هذا العرق يبقى خالية من الدم لجذب الاعضاء الفوقانية
الغذاء منها وعند امتلاء هذا العرق يمتد الفروع النابتة منه فيزداد طولها وينقص عرضها ويمتد
مجاريها فيزداد ايلاما او نافضا وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة تزيل الفقار
عن موضعه واما بدني كرطوبة مفلجة ترخي الصفاقات والاربطة فتميل الفقار الى جهة ميل الرطوبة
او رطوبة متشنجة لاطراف الصلب الى جهتها فتميل وسط بالضرورة الى ضد تلك الجهة واذا مالت الفقرة
الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقطع وقد يميل الى جانب و
يقال له الالتفات وهذه اسباب الحدبة واما رياح الافرسة فاسبابها هي الاسباب المولدة للرياح **العلاج**
استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات باليد او بالمص بالمحاجم ويعالجون بعلاج الفالج
بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك من الاطلية والاضمدة **وجع الظهر** يكون في العضل و
الاوتار المطيفة بالصلب من خارج وداخل قد يكون لبلغم غليظ ممدد وبرد يحصل في الصلب لبرد مزاجه
واكثر ذلك يكون في القطن لانه ابعد عن القلب والكبد ويعرف ذلك باشتداده عند السكون لعدم
الحركة المحللة وفي الليل لذلك ولبرد الهواء وفي الشتاء لبرد الهواء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من
حمل ثقيل او حركة شديدة او جماع اذا عرض من ذلك انصباب مادة الى الصلب والى بعض اجزائه الى وجعا

بسبب

بسبب تسخينها وتلطيفها وتحريكها من التعب او من ضعف في الكلى فانه يكون سببا لضعف الظهر بالمشاركة
فيتالم من ادنى سبب مولم او من ورم في الكلى او حرارة فيها لحدث سوء مزاج مولما او وجع آخر كالحصاة
ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء شديد في العرق العظيم الممتد على الصلب وتمدده كما يعرض
عند احتباس الحيض او دم النفاس او احتباس المني لطول العهد بالجماع لان اكثر مادة المني
هو الدم الذي يأتي من الكبد الى الاجوف النازل الممتد على الصلب ثم منه الى الكليتين وتصفى
فيها عن المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينها وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف ثم منه الى الا
نثيين وهذا الدم يختلط في الكليتين وفي هذا العرق وفي الانثيين مع المني ويستحيل الى طبيعة المني
ويصير الكل منيا وعند احتباس المني يمتلئ الاجوف ويتمدد ويتألم ويعرف كل ذلك بتقدم سببه
وامتداد الوجع طولا من اول فقرة يتوكأ عليها الاجوف الى آخر فقار القطن وعلامات الامتلاء
المذكورة وقد يكون لاحتباس الثفل لمزاحمته الصلب مزاحمة مولمة ويزول بزواله **العلاج**
اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل والاشربة للبلغم كالسكنجبين البزوري بماء
عرق السوس او سكنجبين عنصلي او شراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او نقيع من حمص اسود
ووج وبماء حار ليكون قوة الدواء اكثر مصفى على سكنجبين عنصلي والاغذية الزرابيج والنواهض من الحمام
بالشبث او الحمص الاسود والعليون بالملح الجبلي والادهان دهن القسط او دهن السوسن او دهن السذاب
ويدلك الظهر بخرقة خشنة ليتسخن ويزول عنه التكاثف وينفتح المسام ويرق المادة ويدهن بعد ذلك
ببعض الشحوم والادهان الحارة فيكون تأثيره اقوى وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد بتدبيره
في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب او فرط جماع فما ذكرنا في تدبير من افرط الجماع
من التسخين والترطيب والتوديع والتفريح والتقوية وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها

امراض الاعضاء الطرفية الدوالي

هو اتساع عروق الرجل من الساق والقدم
وفي الاكثر يعرض للساق فقط لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي فانه بدمويته يميل الى النواحي
البعيدة وبسوداويته يتحرك الى الاسافل واما السوداوي الصرف فانها لغلبة يبسها وكثرة غلظها لا يتهيأ
لان يميل الى هناك او البلغمي فانه لغلظه يميل الى الاسافل او الدم الصرف الخالص من السوداء والبلغم
لكنه لا يكون خاليا من الغلظ والآلام يتحرك الى الاسافل وفي الجملة مادة هذا المرض خالية من العفونة والا
لاوجبت التقرح والاورام الخبيثة ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون والتدبير المتقدم **العلاج**
الحمية عن كل ما يولد المادة المولدة لهذا المرض من الدم السوداوي والبلغمي والخالص والفصد من
اليدين لتنقية البدن واستفراغ المادة من الجهة المخالفة والقيء البالغ لانه يجذب المواد الى خلاف
جهة المرض وينقي الدم من العفن والغلظة واستفراغ السوداء والبلغم بما يخرج فيقوا والمجرى الاسفل بالغ
وكذلك طبيخ الافتيمون او حبة ماء الجبن والافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال
والا احتيج الى اخراج العروق الممتدة من الجلد واللحم وشقها طولا لا عرضا ولا ورابيا لئلا يدب و
ينقلص ويؤذي بانعصار اللحم الى خلاف جهة الشق وتسيل ما فيها من الدم ما امكن وانما اختير العروق

والسوداوي الصرف لغلبة يبسها وكثرة غلظها لا يميل الى السافلة

الادوية

المشعة للشق ليخرج منها الدم الغليظ الكثير او قطعها بالكلية وكيها بعد ذلك لينقطع الدم ثم يستعمل
القابضة على الساق والقدم ليمنع تولدها اى تولد الدوالى مرة اخرى لجمعها العضو وتضييقها
المجارى فلا يمكن للمواد الغليظة ان ينصب اليها وربما خيف من ذلك اى من القطع اذا كان الدم سوداويا
حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية لانه اذا انقطع سيل السوداء التى كانت تندفع الى هذا
العضو وتتحلل منه رجعت منه الى موضع آخر فان رجعت الى الدماغ احدثت الماليخوليا وان رجعت
الى الاعضاء الاخرى احدثت امراضا سوداوية اخرى

داء الفيل

زيادة فى القدم و
الساق حتى يشبه رجل الفيل فى الغلظ وسببه كثرة السوداء التى تنفذ من العروق الى اللحم وتتشربها
اللحم كما يتشرب الغذاء وقد لا يكون متقرحا اذا كان حدوثه من بلغم غليظ وقد يتقرح اذا كان من سوداء
محترقة خبيثة ويخاف منه الآكلة اذا تعفنت المادة وازداد خبثها وفسادها وقد يحتاج الى قطع العضو
لئلا يسرى الفساد الى الاعضاء المجاورة وهو اردأ من الدوالى لان مادته الطف واحد من مادة الدوالى
ولذلك تنفذ من العروق الى اللحم ولان مادته متشربة فى اللحم فلا يصل اليها قوة الادوية كما تصل الى مادة
الدوالى ولان مادة الدوالى يمكن اخراجها بالفصد وبشق العروق التى فيها بخلاف مادة داء الفيل والمستحكم
منه لا يبرأ لانه لا يمكن خروج مادته بالتحليل لغلظها وايضا ما يشتغل بتحليلها ان كان ضعيف الحرارة كان
تحليله ضعيفا لا يقوى على اخراج المادة بل ربما اذابها وخلخلها وحركها فيزداد بليتها وان كان قوى الحرارة
احالها الى كيفية ردية حادة مؤذية ولا بالاستفراغ بالدواء لان جذب المادة الغليظة الارضية من الاسافل
الى الاعالى واصعادها متعسر جدا خصوصا اذا كانت متشربة فى اللحم والخفيف يحتاج الى العلاج الفوقى
الذى للدوالى لما ذكر

العلاج

يبدأ بالفصد من اليدين واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية
القابضة لما ذكر والربط بعصابة من اسفل الى فوق والامشى ولا القعود التام بربط الرجل لان الحركة يميل
المواد الى الاسافل وتهيج الحرارة وتحدها فيجذب المواد الى الرجل وهو لضعفها يقبلها واكثر ما يعرض
الدوالى وداء الفيل للحمالين والعدائين بحضرة الملوك والسعاة لما ينزل المواد فيهم الى الاسافل سيما
الغليظة الارضية منها

اوجاع المفاصل

السبب المنفعل فى هذا المرض هو العضو القابل اما
لضعف خلقة كاللحوم الغددية والمفاصل كذلك لعدم استحكام مزاجها لتباعد اجزائها فلا يتمكن كل جزء
من قوة التأثير فى الآخر ويلزم من ذلك ان يكون قواها ضعيفة ويكون قبولها لما يرد عليها اكثر او لسوء مزاج لان
الضعف انما يكون لسوء المزاج او لسوء التركيب واكثره البارد لان جميع الاجزاء التى ركبت المفاصل منها
باردة ولان البرد مع ما يوجب الضعف يقل معه تحلل ما تحلل منها فيكثر وتشتد لذلك وجعها واما الحرارة
الحادثة فان الحارة مع ما يوجب الضعف تجذب المواد ايضا وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة فان
الجذب فيه يكون اكثر لا محالة واما الوضع اسفل لان كل مفصل اسفل من جملة الاعضاء حيث المواد
تتحرك اليه بالطبع وان كان ما كان منها اسفل كان عروض هذا الوجع له اكثر والسبب الفاعل سوء المزاج
لان من جملة اسباب الوجع سوء المزاج اما فى البدن كله فيكون فى المفاصل ايضا ويحدث فيها الوجع لسوء
مزاجها لاقوى المزاج العام او فى الاعضاء الرئيسة وهو انما يوجب وجع المفاصل اذا احدث منه مادة موجعة

فيكون

داء الفيل ان كان متقرحا كان حدوثه من سوداء محترقة خبيثة وان لم يكن متقرحا تكون من بلغم غليظ

اصعاد يوقارى چيقارمق در

السعاة جمع ساع وهو سريع الحركة

ولذا كل ما كان فى

فيكون تلك المادة سببا واصلا ساذجا او مادى ذو قوام كالخلط او غير ذى قوام كالريح بسيطا او مركبا
من خلطين او ثلثة او اربعة واكثره عن بلغم ودم لان البلغم غليظ لزج والمفاصل محتوية بالاربطة والاغشية
صفيقة فلا يتأتى منه النفوذ اليها الا نادرا والمرة لرقتها وحدتها لا تحتبس فى المفاصل واذا تركب
عرض للبلغم رقة وسيلان من المرة وللمرة غلظ من البلغم فيتأتى منها النفوذ والاحتباس ثم خام فان
البلغم الخام وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان حصول وجع المفاصل منه اكثر بالنسبة الى باقى الاخلاط ثم
دم لان نفوذه الى المفاصل اما من العروق او غيرها اما العروق فانها عند العظام قليلة جدا واما الطرق
الاخرى فلان الدم اذا خرج عن العروق جمد فلم يتهيأ له النفوذ الى المفاصل الا نادرا ثم صفراء لما ذكر
ولانها لشدة اضرارها بالاعضاء تندفع من اقرب الطرق فلذلك تندر جدا وفى النادر عن سوداء
لان السوداء لغلظها وارضيتها لا تنفذ الى المفاصل بل اذا حصلت عند قرب المفصل بقيت هناك
واحدثت فيه ورما فعلم من هذه الدلائل ان اكثر حدوثه عن البلغم والسبب الاول اذا كان السبب
الفاعل مادتها لا ساذجا هو سعة المجارى خلقة او لعارض مثل ادوية مفتحة او حركة مرطبة فان
المجارى اذا كانت متسعة سهل اندفاع ما يندفع فيها او حدوث مجارى غير طبيعية لم تكن من قبل
احدثتها الحركة لانها تسخن العضو وتزيل عنه القبض والتكاثف والتخلخل لانه يحدث فيه فرجا
ومسامات بازالة التكاثف والتلزز او التهلهل فان العضو اذا تهلهل تنحى الياف حدثت فيه
او النحافة فان فى تركيب الاعضاء الاصلية بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها فرج يملأها اللحم و
عند النحافة وتخلو تلك الفرج من اللحم وتظهر فيها مجار واكثر هذه الاخلاط الموجبة لاوجاع المفاصل
منبعثة من فضل الهضم الثانى او الثالث اما الهضم الاول فلان فضله سواء كان طبيعيا كالثفل او غير
طبيعى كالبلغم والصفراء اللتين تتولدان فى المعدة تندفع الى الامعاء وتخرج واما الهضم الرابع ففضله
الذى يكون عند العظام والاعضاء القريبة من المفاصل قليل جدا لا يمكن ان يحدث منه هذا
الوجع الذى يكون عند الاعضاء الاخرى فان اندفاعه الى خارج تلك الاعضاء اسهل كثيرا
من اندفاعه الى المفاصل واما المخ فهو يندفع من الاعضاء فى العروق فلا ينفذ الى المفاصل
كالدم وهو مع هذا غليظ القوام لزج والسبب الذى له كثرة الاوجاع فى المفاصل ان لها تجويفا
فان العظمين اللذين يحدث المفصل منهما ربما لا بد وان يكون بينهما خلاء ان لم يكن المفصل
موثقا والا لم يمكن الحركة وهذا الخلاء يقبل ما ينفذ فيه من المواد اذ ليس فيه دافعة ولا جسم يمنع
من النفوذ ويحبس المواد التى نفذت فيه لاحاطته بالاربطة والاغشية الصفيقة ويحدث الوجع عند
ذلك لتمدد تلك الاغشية وكثرة الحركة لان الحركة تجذب المواد والحركة عند امتلاء المفاصل توجب الضغط
فى المواد المحتبسة فيها وتشتد بتمديد الغشاء فيكثر الوجع وهى ضعف المزاج لان تركيبها تركيب
مجاورة لا يتمكن كل جزء من قوة التأثير فى الآخر بخلاف الاعضاء الاخر فيكون مزاجها لذلك ضعيفا
وضعف المزاج يستلزم ضعف القوى فيكون قبولها للمواد اكثر وتحليل المواد منها اقل ولبردها
لان تركيبها من العظم والرباطة والغشاء وكلها باردة والبرد يوجب ضعف الافعال ولا ينافره

حصيف اى الصفيقة

صفيق

بعيدة عن الموثة الاول الذي هو القلب وكل ما كان العضو منه كانت قوته اضعف فلم يقو على الدفع و التحليل
وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل بسبب استحصاف الاربطة والاغشية المحيطة بها الى ان يتحجر ويلتبث
اللحم فيما بينها فان طول الاحتباس ودوام الحركة المحللة وخصوصا لحار المزاج يوجب تحليل اللطيف وانعقاد
الكثيف واستحالته الى الارضية والتحجر خصوصا اذا كانت المادة بلغما خاما او سوداء واستحالته الى اللحم
ان كانت دما لان الدم اذا انعقد صار لحما وهو من الامراض التي تورث لان المني يكون على مزاج الوالد
فيكون الولد في المزاج مولدا للفضول المحدثة لاوجاع المفاصل وفي التركيب واسع المفاصل والمجاري ضعيف
المفاصل والمجاري ضعيف المفاصل قابلا لانصباب المواد وبسبب كثرة المواد اما الاغذية المولدة للمواد
المحدثة لهذا الوجع او سوء الهضم فيتولد لذلك الفضول الكثيرة او ترك الرياضة فيجتمع في البدن فضول
كثيرة والام يتبوغ لابد من انصبابها الى المفاصل او الرياضة على الاكل فان الحركة على الامتلاء توجب ضعف
الهضم وتعد المفاصل لقبول الفضول وتحدر الفضول الى المفاصل او كثرة الجماع لانه يوجب الضعف في
المفاصل والاطراف بسبب الحركات المضعفة لها فتستعد لقبول الفضول وخصوصا على الاكل لما ذكر في الحركة
وحبس الاستفراغات المعتادة مثل دم الحيض والبواسير فان الفضول اذا اجتمعت في البدن لابد وان
يندفع الى المفاصل ويوجب اوجاعها او يتعفن وتحدث الحميات والشرب على الريق لان الماء
ينفذ في الى الاعضاء وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له على النفوذ الى ان ينكسر برده فان
الماء اذا ورد على الغذاء اختلط به فعاوقه ذلك عن النفوذ على صرافته فانه عند نفوذه الى الاعضاء
على صرافته يضر العصب والرباط ويهيج المواد والاكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس
لان المواد التي تسيل بين عظام الرجل واغشيتها تسيل رقيقها اولا الى اسفل وتحتبس بين العظام
والاغشية التي في اسافل القدم واصابعه فتحدث النقرس وذلك لكثافة اللحم والجلد وضيق العروق
التي هناك فلا يتحلل منها ما احتبس فيها الا بعد تعذيبها وتوقيف اتصالها حتى تحدث فيها منافذ تتمكن
المادة من النفوذ الى اللحم والجلد للتحلل من المسام التي هناك وعند التمديد تحدث وجع النقرس
بالضرورة والمواد الغليظة التي لا يمكن لها النزول الى اسفل تحتبس في المفاصل العالية ويعرض منها
اوجاعها ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط فيه فانه يهيج الاخلاط المجتمعة الساكنة في
الشتاء ويرققها ويسيلها فتنصب الى الاعضاء الضعيفة كالمفاصل سيما وقد ازدادت ضعفا ببرد
الشتاء ويكثر في الخريف لرداءتها اي لرداءة الاخلاط بسبب فساد الهضم وبسبب تقدم الصيف المحرق
للاخلاط المكثر للمرار وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف ولاشتداد الحر في النهار فيحدث في تلك
الاخلاط حدة ولتقدم التخلخل في الصيف بسبب غلبة الحرارة ولاتساع المنافذ بسبب تحليل الصيف
للرطوبات ولان الاغشية المحيطة بالعظام ملتصقة بها لا بينها فلا تتمكن المواد من النفوذ بينهما فاذا
تحللت رطوباتها بحر الصيف وجفت سهل تبرؤها من العظام فيسهل نفوذ المواد بينها

عرق النسا

اي وجع العرق الذي هو النسا وانت بالفتح والقصر عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب
هو وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله
طال

لازدياد

لازدياد مادته بسبب جذب الوجع وتسفل العضو وازدياد الضعف من الوجع وحركة الاخلاط فيه
تارة الى الظاهر وذلك عند حر النهار وتارة الى الباطن وذلك عند برد الليل والغدوات
وربما امتد الى الاصابع واذا نزلت المادة الى اطراف هذا العرق وشعبه وبحسب كثرة المادة وقلتها
يكون النزول وينزل معه الرجل والفخذ لضعفهما بسبب مقاساة المرض عن جذب الغذاء والتصرف
فيه مع كثرة تحليل الوجع ويصعب الانكباب اذ عند الانكباب يقع العضلة العظيمة التي في
الفخذ من خلف على هذا العرق وتضغط فيزداد المه كما يزداد عند انضغاطه بسبب من خارج و
تسوية القامة اذ عند التسوية يزداد عرض تلك العضلة فيزداد ضغطها للعرق وربما انخلع بسبب
طرف الفخذ اي زمانته عن الحق اذا طال زمانه لان عرق النسا انما يعرض في الاكثر اذا كثرت في
مفصل الورك رطوبات مخرجة تنصب شيء منها الى هذا العرق والى الوترة العريضة لكثرتها واذا كانت
كثيرة وطالت وقوفها وصارت لزجة بتحليل لطيفها فاسترخت بها الرطوبات التي هناك فيزلق الزمانة
عن الحق وتخرج منه وقيل ان الرطوبة الكثيرة اذا طال وقوفها في المفصل تغيرت الى ضرب من العفونة
والفساد وافسدت جوهر الرباط الذي بين الزمانة والحق والكلة في جنب الزمانة وجميع اوجاع
المفاصل واوجاع غيرها لا تعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة من ادنى
سبب وكذلك النقرس وذلك لان عرق النسا وجع يمتد في الفخذ وربما امتد الى الكعب وليس ذلك الموضع
موضع مفصل وهو في اسفل البدن يميل المواد بالطبع اليه وعند مقاساة المرض يضعف ويتهيأ
لانصباب المواد من جميع الاعضاء العالية اليه وكذلك النقرس قد يكون بالقرب من المفصل ولا يكون
فيه كما اذا كان في اسفل العقب وتحت القدم ونحو ذلك والمواضع السفلية عند مقاساة المرض وضعفها
تستعد لقبول المواد من ادنى سبب ولان عند انصباب المواد الى تلك المواضع يحدث فيها طرق ومنافذ
متسعة فيكون سلوك المواد فيها اسهل من سلوكها في غيرها واما المفاصل فلكونها محاطة باغشية
ضعيفة ورباطات صلبة قل نفوذ المواد فيها وان كانت في اسافل البدن وقد تستعد لقبولها
واكثر ما يكون مادته في المفصل اولا ثم ينتقل الى العصبة العريضة اي الوترة العريضة المحيطة بالرضفة
المتصلة باول الساق بواسطة تحليلها الى شظايا الرباطات النابتة من عظم الخاصرة وراس الفخذ المتصلة
بعضلات الركبة والساق وقد يكون المادة فيها اي في العصبة اولا من غير ان يكون في المفصل شيء
واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينزل عنه ولم ينتقل الى عرق النسا وتكون في الاكثر
عن ضعف الورك واستعداده لذلك لقبول المواد بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لضربة
تلحقه فان ذلك ينكأ الورك ويولمه فيحدث فيه الضعف لذلك لقبول المواد بسبب طول الجلوس او
لطول الركوب فانه ينكأ بكثرة الرض خصوصا اذا كان الجلوس على شيء صلب واكثره اي اكثر وجع
الورك عن بلغم خام لان مادة هذا الوجع لابد وان يكون شديد الغلظ اذ لو كانت رقيقة لطيفة
لسالت الى الوترة العريضة واحدثت عرق النسا او الى مفاصل القدم واحدثت النقرس وقد يكون
وجع الورك انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت مدتها فرسخت مادتها من خلل الرحم الى مفصل الورك

وما الطول من قرب عشرة اشهر والعدة في هذا وامثاله على الاستواء واما **النقرس** فقد يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه اي من القدم ثم يعم الى جميع القدم وربما صعد الى الفخذ اذا كثرت المادة جدا وانما يتكون في الرباطات والاغشية المحيطة بالمفاصل اي الاغشية المحيطة بها دون الاعصاب والاوتار ولهذا لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع اما النقرس فلان تولده في الاكثر من مادة حادة رقيقة وكثرة الرطوبة والبرودة فيهم تكسر حدة موادهم وتغلظها وانما يكثر فيهم الرطوبة والبرودة لان الخصية عضو حار بكثرة ما فيه من الحرارة الغريزية ولذلك ينضج المني ويقويه ويعقده لان يتكون منه حيوان فاذا نزع من البدن غلب برد امزجة الاعضاء الباردة على امزجة الاعضاء الحارة وصار مزاج جملة البدن باردا مولدا للرطوبة وهذه الرطوبة مع الرطوبة المنوية المحتبسة في تلك الابدان الباردة تغمر الحرارة الغريزية وتبردها فيتادى البرد الى الاعضاء الشريفة و يبرد ببردها جميع الاعضاء وايضا المجامعة من اسباب هذا المرض لان الجماع يهز مفاصل الرجلين فيضعف لذلك ويقبل الفضلات والخصيان لا يجامعون وايضا المواد يثقل نزولها الى ارجلهم لانسداد مجاريها بالكلية الذي يتحقق عند الاخصاء ولذلك يدق سوقهم واما الصلع فلانه انما يعرض لغلبة اليبوسة على الدماغ فيقل الرطوبة التي منها يتكون البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر ويصير جلدة الراس لذلك عديمة الغضون التي لا ينبت فيها شعر والخصيان رطوباتهم متوفرة لان من شانه ان يصير منيا تحتبس فيهم و لان حرارتهم الغريزية تكون مغمورة بالرطوبة الكثيرة فيقل التحلل من ابدانهم وتزيد الرطوبة والمنقوس تطول صفن خصاهم وذلك لان النقرس كما ذكرنا يتولد من رطوبات رقيقة تنصب الى مفاصل القدمين وهذه الرطوبة تكون اولا في اسافل البطن ويلزم ذلك ارخاؤها لجرم الصفاق المسمى باريطارون و ما يتصل به كالكيس وعند نزولها الى القدمين تمر على الانثيين وفوق الصفن فيرشح شيء منها الى الصفن وهو يقبله لان الجلد خلق بالطبع قابلا للفضلات وهذا الجلد اضعف من سائر الجلود لانه خارج عن البدن غير حابس للحم فهو لذلك قليل الحرارة ويلزم ذلك زيادة الضعف وهو منه في فاذا استرخى ونقل عند انصباب الرطوبة اليه مال الى اسفل وتمدد فطال ولا يعرض النقرس للصبي لان مواده رطبة مائية عذبة وتولد النقرس من المواد اي المادة الحريفة فاذا بلغ الى سن المباضعة احدث مواده ما يستعد لعروض النقرس ولان فضلاته قليلة بسبب انصراف الغذاء الى النماء ولكثرة التحلل فيه فلا يجتمع في بدنه من الفضول ما يوجب النقرس ولانه لا جماع له ولا يعرض النقرس للمراة لان دمها عذب لميل مزاجها الى البرد والرطوبة ولان فضولها تندفع بالحيض فيندفع معها ما كان في بدنها من المواد الحادة الا ان ينقطع الطمث منها فيكثر لا الى بدل مثل الرعاف والرضاع فيكثر الفضول فيها وتحتد ويحدث النقرس وما كان من اوجاع المفاصل عن سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون الدم غائرا في العضو جدا فلا يظهر لونه وتمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وشدة وجع لانها حادة واحدة فيكون مثل ما ... ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا اما الثقل فلانها خفيفة نارية واما التمدد فلرقتها واما الحمرة فلانها

اصف

اصفر والبلغمي يكون الوجع فيه لازما لغلظ المادة فان المادة الرقيقة يكون كثيرة الاشتعال مع قلة الالتهاب بسبب انه يغمر الحرارة وان كان عن مادة باردة لحدث الالتهاب وعدم تغير لون لان البلغم لغلظه يكون غائرا او يغير الى الرصاصية ان عرض له رقة وسخونة من الوجع ومال لذلك الى الظاهر والسوداوي يكون مع تحول المكان ليبسها وارضيتها وخفاء الوجع لقلة ما يحصل هناك من السوداء لانها لغلظها تعسر تحركها الى مواضع هذه الاوجاع مع انها قليلة المقدار باردة المزاج وكمودة لون ان كان لها ميل الى الظاهر وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافق ويضره **العلاج** ان كان السبب سوء مزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء ليستولي المادة المضادة لها في المزاج فيحصل التعادل في سوء المزاج وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم ليستحيل الدم بغلبته وغلبة الصفراء وان كان سوء المزاج مع مادة فقطع المادة اولا ومنع انصبابها الى هذه المواضع بالجذب الى الخلاف البعيد ثم تعالج المادة في اول حركتها الى العضو ولو بالمحاجم وقلت المادة لان استيصالها في اول الامر غير ممكن لعدم نضجها بالقيء وهو انفع لهم من الاسهال لان القيء يقلع المادة من غير تحريك عنيف لها و لم يشترط فيه النضج ايضا والاسهال انما ينفع بعد كمال النضج حتى يستاصل به المادة خصوصا في مثل هذه الاعضاء التي قد احيطت بها اغشية يستفرغ المواد بها مستحصفة وانقفال افواه العروق التي منها فقليل جدا اما منعه في اول الامر فالمادة تكون غير نضيجة ولا يمكن استيصالها والمسهل يحركها ويهيجها من غير استفراغ وفيه خطر ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة قليلا وان كانت كثيرة فالرادع يوجب احد الامرين اما رد المادة في عضو شريف وفيه خطر عظيم او حبسها في العضو و عصرها ومعارضة حركتها فيزيد الالم واما في عرق النسا فلا يستعمل الروادع البتة لغور مادته وتكون عند العظم واللحم على الفخذ كثير جدا فلذلك يحتاج في علاجه الى جذب المادة الى خارج والرادع يحبس المادة في العمق لانه يجمع العضو ويقبضه ويكثفه ثم يحلل الموجود في العضو بما فيه تحليل وتليين كثير لئلا يتحلل رقيق المادة ويبقى غليظها ولا يستعمل الاضمدة والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة تجذب بها المواد الى ذلك الموضع والمخدرة ضارة لتغليظها المادة وتجميدها لها وتطويل المرض لتبعيدها المادة من النضج والتحلل لفرط حموضته غير موافق لهم لان الاعصاب والاربطة والا الاغشية عند المفاصل كثيرة وكل هذه يتضرر بالحموضات والشراب عدو لهم لانه يحرك المواد ويسيلها ويضر العصب والرباط والوتر وذلك مما يعد لهذه الامراض فكيف اذا كانت موجودة لا يجوز لهم استعماله الا بعد البرء باربعة فصول لان المفاصل مستعدة لانصباب المواد اليها بما ذكر من الاسباب وبعد مقاساة المرض يكون استعدادها لقبول ما ينصب اليها اكثر لزيادة ضعفها وكل من الفصول يوجب هذا المرض بوجه خاص به والشراب ايضا مما يوجبه لما ذكر فقبل الامن من معاودته يخاف النكس باستعمال الشراب وجميع المحللات يخلط معها ملينات كالشحوم لئلا ينضج المادة وينضج لطيفها بالمحللات ويبقى منها ما هو غليظ ارضي مع ان دوام حركة الموضع مما يعين على تحلل اللطيف وبرد مزاجه وكثافة ما يحيط به

مطلب وجع مفاصل ایچون پورسوق یاغنی سورتمك نافع در تجربه اولندی کوتوره دن زحمت پورسوق یاغنی اوله سورتنه لر زحمتی دفع ایده والسلام

مما يعين على التحجر وخصوصا في السوداوي فانه لغلبة ارضيته وبرد مزاجه اقبل للتحجر من غيره من الاشربة اما الحار الساذج والدموي والصفراوي فما نذكره في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا ان كان معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالفتل والحقن اللينة واما نفس التليين فانه ينقص الفضول من الكبد ونواحيه ويمنع واما بالدواء الضعيف وبالفتل والحقن اللينة فلان المادة الرقيقة يسهل اخراجها قبل النضج فلا يخاف عليها عند استعمال الدواء الضعيف تحريكها وتهييجها من غير استفراغ واما البلغمي والبارد فيغلى حلو او منضج على سكر او عسل وورد حريق او شراب الليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء عرق السوس او مغلي واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه اي في الجلاب عرق سوس ان كان معه عطش او ماء شعير بسكر ان كانت حرارة الاغذية يمنع من اللحوم لان اللحم كثير التغذية يتولد منه مواد كثيرة الا الضرورة وهو الضعف وحينئذ فلحوم الطير لانها قليلة الفضول والحيوان البري مثل الغزال افضل من غيره لانه اقل فضولا وفي الايام كاول ما ء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي والدموي والحار او سويق بسكر فاذا سكن هيجان المادة وسورتها وسورة الحرارة ونهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فرخ او ملوخيا واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر ايا ما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده واذا قويت الشهوة في البلغمي فالمطبوخ او مزورة اللبوب بالعسل ثم مرقة الديك بالشبث والدارصيني والمصطكي واجزاء التوابل ثم لحم العصافير والفراريج مبزرة بالابزار الحارة واما السوداوي فاغذية الصفراوي مع ترطيبها بمثل العسل والابزار القليلة الحرارة لئلا يزداد حرق السوداء والمستفرغات اما الدم فبالفصد من الجهة المخالفة فان الوجع في الرجلين استعمل الفصد من اليد وان كان في اليدين استعمل من البدن الذي وجعها اخف وان كان فيهما على السواء استعمل منها معا والافضل ان يؤخر يومين او ثلثة لتنضج المادة قليلا لان الدم الموجب لهذه الاوجاع لا يخلو اما ان يكون غليظا او لزجا او رقيقا منشبثا بالعضو فان كان غليظا لا يمكن اخراجه الا بفصد وسيع جدا وذلك موجب لسقوط القوة لكثرة ما يخرج معه من الارواح وان كان لزجا يتشبث بالعروق ولم يخرج عنها بسهولة فيكون ما يخرج من الدم عند ذلك دما جيدا وان كان رقيقا يتشبث لرقته بخلل العضو وفرجه ويتغذى فيها فيعسر انفصاله منه فلذلك يجب اعتبار النضج فيه بتأخير الفصد الى اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتداء انكسرت سورة مادته وتصرفت فيه الطبيعة تصرفا ما بالنضج واما البلغم فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظة لئلا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ الارضي ويتحجر ثم يستفرغ بعد النضج بحب المفاصل وصنعته سورنجان بوزيدان شحم الحنظل مثقال دانق غاريقون صبر مثقال نصف درهم تربد درهم يدق ويعجن ويدهن من المحلول بالماء الحار او مطبوخها وصنعته بزر الرازيانج اصل السوس اصل الرازيانج بزر الكرفس بابونج مثقال درهم تربد ابيض سورنجان مثقال درهمان يطبخ الجميع في رطل ماء حتى يرجع الى الثلث ويصب على ثلثين درهما من الترنجبين ويشرب او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط

حب المفاصل

مطبوخ المفاصل

في هذا المرض وان كانت مادته بلغما صرفا لان جميع المستفرغات محركة للاخلاط واكثر تحريكها للصفراء لانها للطافتها وحرارتها سريعة القبول للحركة وذلك مما يوجب انصباب البلغم الى العضو مرة اخرى فان الصفراء عند سخونتها وحركتها تحرك البلغم وتسيله الى العضو الضعيف من اصل الخلقة ومن مقاساة المرض فلا بد من مراعاتها اي مراعاة الصفراء لتستفرغ مع البلغم فلا يبقى في البدن ما يحرك المواد اليه والدواء المسهل يخرج المواد من المفاصل اما من الطرق التي نفذت المواد اليها فيزداد اتساعها ويبقى منفتحة او من الطرق الاخرى فيكثر الطرق في ويزداد استعداد المواد في التحرك الى المفاصل فلذلك يجب ان يخلط مع المسهل ما فيه قبض يسد تلك الطرق حتى لا ينصب الى المفاصل شيء بعد الاسهال و ينبغي ان يكون هذا القبض متأخرا من الاستفراغ فلو كان متقدما عليه سد الطرق ومنع الاستفراغ وفيه خطر لتحرك المواد وهيجانها مع عدم الاستفراغ والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى العضو واذا انفرقت المعدة لكثرة الفضول وذلك مما يكثر بهذا المرض ضارا بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون مما يقوي المعدة ورجل الغراب وهو نبات يطول على وجه الارض بقدر شبر او شبر ونصف وورقه شديد الخضرة يضرب الى السواد وكل ورقة من ورقه منشقة بنصفين كل نصف ذو ثلثة اوراق الوسطى منها اطول والثنتان يليانها اقصر منها كمثل اصابع رجل الغراب سواء ولذا سمي به وفي طعم ورقه حرافة قوية وفيه قبض يسير وينبت بنزفي بيت المقدس كثيرا واهل ذلك الموضع يأكلونه مسلوقا بزيت الانفاق فينفعهم من وجع الظهر والاوراك والركبتين نفعا بينا يقوم مقامه اي مقام السورنجان في اوجاع المفاصل ولا يضر مضرته بالمعدة واما الصفراء فبطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فبطبيخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل السوداوية لانه قوي الجذب يبلغ جذبه الى المفاصل شيء وليس فيه تسخين يحرك المواد وفيه تفريح وتقوية للقلب المنضجات درهمان من اصول البطيخ سكنجبين للصفراوي وبزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او فجل نقيع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا لانها تخرج فضل الهضم الثاني والثالث ومادة هذه الاوجاع من فضول هذين الهضمين وخصوصا في عرق النسا لان ما يخرج بالادرار في الاغلب يكون رقيقا يضيق مسالك البول عن المواد الغليظة ومادة عرق النسا ارق لانه مفصل عميق ضيق المنافذ لا ينفذ فيه المواد الغليظة الا نادرا ولان الاسهال يجذب المواد الكثيرة الى اسفل بل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع الاسهال فيهم فيبرؤن بالمدرات والمدرات بزر بطيخ وخيار وقثاء يستحلب بماء اعلى فيه برسياوشان وفوة الصبغ للصفراوي وللبلغمي بهذا السفوف حنطيانا كما فيطوس كمادريوس بزر بطيخ بزر سذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد فيسقى بالادرار الموضعية النطولات نطول للحار شعير وحسك يطبخ بالخل حتى يتهرأ اخر للبارد مرزنجوش وورق الغار سذاب كمون يطبخ وينطل به اخر قريب من الاعتدال بابونج اكليل الملك زهر البنفسج خطمي خبازي يطبخ وينطل به الادهان و المروخات دهن الحنظل وصنعته ان تأخذ عصارة الحنظل قدر ومن الدهن مثله ويغلى حتى

دهن الحنظل

يذهب العصارة ويبقى الدهن وان لم يوجد الحنظل الرطب أخذ اليابس وطرح منه الحب والقشر ثم اخذ من الشحم عشرة دراهم ومن الدهن اربعون درهما وطبخ حتى يخرج قوة الحنظل فيه ودهن القسط ودهن الخردل ونحو في دهنه كاشنج او في دهن السمسم ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي وهو بيرون بالحلبة والثمر في بالعسل بعد الحمام نافع لان الحمام يرقق المواد ويفتح المسام ويلين الجلد والعسل يقطع ويجلو ويجذب الرطوبات من قعر البدن وشحم الاسد وشحم الثعلب قيل انه طائر يأكل نافع الاصمغ طليه يطلى بالخل والعسل حتى شهرا آخر حلبه الكليل الملك بزره كتان كندر رابينج بدق ويضاف اليه شمع الخ ويستعمل فانيا الاستحمامات يفرق بهم الحمام ان رطب العدب الماء لانه يزيد في الرطوبة ويذيب الاخلاط ويسيلها ويوسع المجاري فينصب الفضول الكثيرة الى المفاصل واما الحمام المجفف بفرط التعريق اذا يدلك فيه بالملح والاشنان والنطرون لما فيها من الجلاء والتقطيع والتنقية فانه ينفعهم ومياه الحمامات نافع لانها لا تخلو من قوى احجار معدنية كالملح والبورق والكبريت بها تروق الرطوبات وتحللها او يوخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار وحرنحوش يطلى ويجلس بمائه بعد التعريق الكثير يستدفع الرقيق المادة بالعرق وما بقي من الغليظ يتلطف بهذه الاشياء ويترقق ويتحلل الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب او حاجة تفسخ او ما طبخ فيه ذلك وذلك لخاصية فيها والزيت اقوى فان الزيت في نفسه يسخن ويحلل بقوة وينضج فان بقي فيه الوجع بعد ذلك التدبير فالكي نافع لان التجفيف والتحليل الذي يحصل من النار لا يحصل من الادوية وهو موضع سد المجاري ويمنع مادة معاودة الانصباب الى العضو والمفصل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحقف طبخ كثير ويحوط ما حوله بعجين ويلقى عليه المكاوي المختلفة ويحم المكوى ويشعل او الابخت لا يحس لحرارته ثم يحس بها ثم يزيد الحمى حتى لا يطيق ليصل اثر النار الى المفصل فاذا جاوز الطاقة نفي الملح والعجين ثم غطي بصوف وربط ويحذر ان لا يحرق اللحم بالمكوى ولا يتقرح ويشرب الفاروق عظيم النفع وكذلك بترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في القرابادينات وعظام الناس محرقة يشفي وجع المفاصل لما فيها من التحليل والتجفيف القوي تم الفن الثالث والسلام والحمد لله رب العالمين

من كتاب الخواص قازكن تيبيني يا يمين ما غي اية قاينددب اصبحق له هر بره كه سرته لور قل بتورح
بر عورت كه قاترك يورك سي اصلا يوكلمى اولميا اكر قاترك طرنقني يا فه لر زينله حرجع ايلادب هر نه يره كرادرسه لر قل بتورح والتنك بشني براوده دوتن اينه لر اول اوده كوزن اينه كلميه اكوزكي و با جيغرك اوديني عورت قوريدب كوزينه قرضي طار ايده يا يتونك جاري زهر قاتل در هر كيم يسه اولور واكي بمرده سي وارده برسي قل بتورر برسي قواهر بتورر بلكرك طرني بودركه بوجره ككنك اكسن ذي اوادب بزيلكني اودرز جيكاش بلكي بولر ايسه قل بتور والا قلي بتورن در والسلام قوزقونك عمري كركس لي قيا وزون اولور اتشتوس ايده صواجرة وجاء عوسق ايدر ... اعزنه اركوز سنك اغزنه وير جاعي بودرد شد اكر قورقونك اوني سياه كركي اوده يا جمع اند رب ...

في أصل الاحليل وكيفيته
منقول من كتاب برجوع الشيخ الى الصبا

اعلم ان الاحليل مركب من اعصاب تشبه الرباطات ومن عروق وهذه الرباطات نابتة من عظم على العانة مجوفة يمتلأ من الريح عند الحاجة ومع اصل الاحليل غدد تتولد منها غير المني المتولد في الانثيين ومنفعته ان ينصب في الذكر فيبلأ تجاويف الذكر لدفع حدة البول وحرقته اذا مر بالذكر وهو بمنزلة الدهن الذي يدهن العضو لئلا يسرع اليه الفساد الآفة من الاشياء الحارة الحريفة وذلك اذا اكثر الانسان الجماع اصابه حرقة في البول لان هذا المني ينفد وللاحليل منفعتان احدهما اخراج فضول المائية التي في الكبد والعروق والكليتين والثاني بلوغ المني الى الرحم في طرفه واستقراره ولذلك ان الانثيين لما قرب من الكبد والدماغ والقلب ويصير اليهما من الكبد دم كثير فيجتمع فيهما قوة الغذاء الذي يكون به النمو ولكون القوة مثل الولد ومن القلب القوة الحيوانية لقبول الحس والحركة الذين هما الحيوة ومن الدماغ قوى الحس والحركة فاذا صار اليهما من الكبد دم احالته الى لونها وطبعها فصار ابيض ويسدا مائيه كلما وكان غير كامل لما صار منيا فاذا اشتد تحرك لدفع موضعه منها فحينئذ احدثت العروق المتصلة بها من الكبد دم كثير ومن القلب هواء كثير فيرتفع الذكر بهذا المني ويصيب وينتصب وتشتاق الى الوقوع في الرحم والى الحركة لتستقصي عنها ما فيها من الفضل التي تدعو بها بذلك والحركة تشتعل الحرارة وتحمى جميع البدن لذلك والحركة اعضاء الانسان فيهيج جميع الرطوبة تسيل في الجسد فتحدث الرطوبة الكثيرة من جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء اعني العظام والعصب واللحم والشحم والعروق وما سوى ذلك فاذا اجتمع المني في الدماغ نزل في العروق الى خلف الاذنين وان انقطعت هذه العروق انقطع ماء صاحبها ثم نزل المني في النخاع خلف الظهر ونزل الى الكليتين ثم يصير الى الانثيين فعند ذلك يخرج من القضيب ليس يخرج من مجرى البول ولكن له مجرى آخر غير مجرى البول فيتحلل تلك الفضلة البخارية فيجد عند ذلك التحلل لذة شديدة ولذة عظيمة لان البدن كله في تلك الحال يحمى ويلتهب ويمتلئ بخارا رطبا فاذا انقضى هذه الفضلة طفيت تلك الحرارة الزائدة في البدن وباخراج هذه الفضلة يكون اما حفظ ذلك الحيوان فاللذة مقصودة للحيوان وذلك تقدير العزيز العليم فاما الاعراض التي تعرض للاحليل فمنها ما يشتد او يضعف ما حرض الاعضاء المتشابهة وهو فساد المزاج والعلة حرض الاعضاء الآلية التي اي الورم والسدة والآلات تفرق الاتصال التي هو الشقوق والتقطيع فتعرض للدماغ او القلب او الكبد او الكليتين فساد مزاج يلحق الاحليل ضرر لانه من كل واحد من هذه طرق تنبعث منه قوة من قوى هذه الاعضاء وذلك اذا امتنع العصب الذي يودي اليه الحس والحركة من الدماغ امتنع الاحليل عن فعله وكذلك اذا ضعفت القوة التي تصل اليه من القلب وتؤدي اليه الحرارة الغريزية لم يسخن الاحليل ولم يتحرك ولم ينتصب وكذلك اذا لم يصل اليه من عروق الكبد والانثيين من الدم ما يعده نقصت عند ذلك شهوة الاحليل وامتنع عن فعله وربما كانت هذه القوة سليمة ويعرض فساد المزاج في نفس الاحليل فيصير بعلة ضعيفا وقد يعرض للاحليل علة يقال لها برياسموس وهو امتداد الاحليل وانتفاخه وارتفاعه وصلابته في غير وقته من غير ارادة الانسان وسبب ذلك بخار غليظ رطب متولد في جوف عروق الاحليل غير البخار الذي يصل اليه من قبل الحرارة الغريزية التي تهيج من القلب
نقل من الكتاب المسمى برجوع الشيخ الى الصبا

مكتب اضعف عباد الله الصمد جعفر بن عوض بن محمد من قرية زاره من قصبات اماسيه
حميت من النفوس العاصية والقلوب القاسية
تم وقفه لكاتبه اول الكتاب

دهن الخردل

والسنة يطلق على قوله عم وفعله وسنة الخلفاء الراشدين
وفاتحة سورا ما حصلها في حاشية التلويح وتقريره ع ما قرئ

اى رآى شيئا فلم ينكره

من كلام الشيخ ابي علي بن سينا

توقّ اذا استطعمت طعاما على مطعم من قبل فعل الهواضم ● وكل طعام تعجز السن مضغه ● فلا تطعمه وهو شر المطاعم
واياك اياك العجوز ووطأها ● فما ذاك الا مثل سم الاراقم ● ولا تك في وطئ الكواعب مسرعا ● واسرافه للنعم اقوى الهوادم
وفي كل اسبوع عليك بقيئة ● وحافظ على هذا الولوع وداوم ● ولا تحبس الفضلات عند اقتضائها ● اذا قصدت النعم الزم لازم
فان بها اوصى الحكيم الباذق ● اخا العدل نوشروان ملك الاعاجم

عشرة منافع ماء الشعير

وفي ماء الشعير عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للاخلاط المحترقة فيها متسق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ يقمع العطش معتدل الغذاء يسكن العطش لا يهيج الاخلاط الكاسرة لا ينتفخ ولا يربو في المعدة صنعته ان تأخذ الشعير الابيض الجيد والذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كبيرا ولا يعفن ويكون ماؤه عشر فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا انضج ونغر ونضج

وعلاج تنقية المعدة من البلغم بزر الفجل والجرجير والشبث مع الملح والبورق والسكنجبين العسل ● اما اول اطريفل باغلي ارشته شوربا بيه

اطريلال اسم بربري ومعناه رجل الطائر وهذا النبت بالديار المغربية رجل الغراب وهو نبات يشبه الشبت في ساقه وجمته واصله عراق جمة الشبت زهرها اصفر وهذا النبات زهره اخضر ابيض وبعده حبا على شكل حب المعدنوس وهو اكثر في البرية فيه حرافة ويسير مرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس في آخر الثانية وبزره المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا وأول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب كان في الناس يجدونه الى المشهورين به كانوا يخفونه ولا يعلمونه الا لخلف عن سلف الى ان اظهره الله تعالى لبعض الناس فعرفه وعرفه لغيره ثم ذكره وعرف بين الناس نفعها واستعمل على انحاء شتى فمنهم من يسقي منه بمفرده ومنهم من يخلط بوزن درهم منه وربع درهم العاقرقرحا يسحق الجميع ويلعق بعسل النحل ويعقدان ان يسرن في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصة للشمس ساعة او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء بإذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع فينفطها ويقرحها ولا تصيب ذلك شيئا من المواضع السليمة فاذا انفقأت تلك النفاطات وسال منها ماء ابيض الى الصفرة قليلا قليلا فليترك شرب الدواء حينئذ اي ان يندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن البيطار وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رأيته بالتجربة مجتمعا في بعض لم يرتفع فيه انفعال من اول دفعة من شربه او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك فيصبر او قارب شربه بعد ما يجب بدنه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض ايام الصيف او وقت يكون الشمس فيه حارة ثم تعلم ع التربيت اذا اوقد من هذا جزء ونصف جزء من ورق الشداب وسبخ الجميع جزء جزء ويسحق الجميع ويستعمل عشرة ايام في كل يوم منه دراهم زاب غير شعاع من الرمح سد ولا يتمام اذ او قف شاربه في الشمس الحارة حتى يعرق ثم ان الى ان وادا سق هذه الحشيشة وكل وتغير بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا ويشرب منه كل يوم مثقالا ... جعفر بن ما ...

في الخضاب

يستحب الخضاب قال رسول الله عم من اطلى واختضب بالحناء آمنه الله عز وجل من ثلث خصال الجذام والبرص والاكلة الى طليه مثلها ● وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو ● وقال عليه السلام في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال منهم الخضاب بالسواد ● وقتل الحسين رضي الله عنه وهو مخضوب بالوسمة وقال عم لعلي كرم الله وجهه درهم في الخضاب افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله وفيه اربع عشرة فضيلة ● تطرد الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالصفار ويقل وسوسة الشيطان ويفرح به الملئكة ويستبشر به المؤمنين ويغيظ الكافر وهو زينة وطيب ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره

ما يطلب

والخضاب بالسواد في اللحية فعله عثمان والحسن والحسين رضي الله عنهم وابن عمر وابن سيرين
كذا في شرح المشارق للشيخ الاكمل رحمه الله عليه وابن الملك

وقال في المحيط وشرعة الاسلام ان الخضاب بالسواد حرام الا للغزاة في عيون الاعداء
او النساء والجواري وقال بعض الظرفاء لبس عدو اشد من النساء والجواري اذا رأت الرجل شيخا فانها ولحيته بيضاء وطابع النسوة والجواري الى الشباب فضلا عن الطويلة فضلا عن اللحية البيضاء ويعرف العاقل الكامل ولا يمكن عن القارص

علاج فرنك ... اوزي

آجي باغي	زيت باغي	زيوه	مصطكي صاقز	چام صاقزي	كوتلك صاقزي
بيوز درهم	يكرمي بش درهم	يكرمي بش درهم	يكرمي درهم	يكرمي درهم	يكرمي درهم
بال مومي	باغ مومي	قلعي نكار	سولو كمك قورشن		
بش درهم	بش درهم	اون درهم	بر بچق درهم		

قال الشاعر

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول

بسم الله الرحمن الرحيم الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل
اما ان تعم البدن كله بمعنى انه اذا عرض له كان شاملا لجميع اعضائه كالحميات او يحدث في اي عضو كان
اي يمكن عروضه لكل واحد من الاعضاء كالورم فانه يعرض لكل واحد من الاعضاء كالورم فانه يعرض
لكل واحد من الاعضاء على المذهب الحق وان كان عروضه في البعض كالعظام والدماغ خفيا وكتفرق الاتصال
الغير الورمي فانه ايضا يعرض لكل واحد من الاعضاء الا انه في كل عضو يختص باسم ويشتمل هذا الفن على ابواب
ستة الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران وايامه وانما ذكر البحران في الامراض العامة وان
لم يكن مرضا لانه لازم لاكثر الامراض لا ينفك عنه الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام وانما فرد الجذام
بالذكر مع انه داخل في الاورام لصعوبته وفظاعة امره وكثرة الكلام فيه والوباء والتحرز عنه والوباء
معدود في جملة الامراض قال الفيلسوف ابو الفرج في مفتاح الوباء من الامراض وهو من الامراض
العامة لان نكايته تصل الى جميع الاعضاء وان كانت بدايته من القلب الباب الرابع في الكسر والوثي و
الخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج جمع الشجة وهو الكسر الواقع في قحف الرأس بالذكر
لصعوبته ايضا وكثرة اقسامه والسبح الباب الخامس في الزينة وهي ليست من الامراض لانها ليست عنها
بالذات آفة في الفعل بل هي اعراض لامراض غير ظاهرة بانفسها ولعدم ظهور تلك الامراض عد القوم
هذه الاعراض امراضا قال الشيخ وههنا امور خارجة عن الامراض ويعد فيها وهي الامور الداخلة
في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها وانما عد السموم من الامراض العامة لانها
تفسد مزاج جميع البدن بصورته النوعية فاقيم السبب مقام المسبب العام الباب الاول في الحميات
الحمى حرارة غريبة وهي الحرارة الاسطقسية اذا اشتدت سورتها واوجبت ضررا في الافعال واحترز بها عن
الحرارة الغريزية لانها غير ضارة بالافعال وعن الاسطقسية اذا لم تشتد سورتها ولم تضر بالافعال فقوله
ضارة بالافعال بيان لقوله غريبة لان الحرارة الاسطقسية انما تسمى غريبة اذا كانت ضارة بالافعال
تنبعث من القلب اي تحصل تلك الحرارة فيه اولا ثم تنبسط منه بتوسط الروح والدم الشرياني في الشرايين
نفسها ايضا الى الاعضاء كلها فتسخنها وانما قيل انها تنبعث من القلب لانها تسخن البدن كله دفعة وانما
يمكن ذلك اذا سخن القلب لانه بسخونته موجبة لسخونة الارواح وهي اذا سخنت وسرت في الشرايين الى
جميع البدن سخنته دفعة واما الشرايين فانها وان امكن ان تسخن جرم ما هو قريب منها الى القلب قبل تسخن
الدم والروح لكن البعيدة منها من القلب لا يمكن ان يسخن قبل تسخن الدم والروح الا انها اذا تسخنا سخن
الشرايين البعيدة اولا ثم سائر الاعضاء وانما اعتبر سخونة الارواح والدم الشرياني لان الحرارة عرض
لا يمكن ان ينتقل من موضع الى موضع الا بانتقال محلها وليس المراد كونها في القلب اولا ان تحصل فيه
ابتداء بل اعم من ذلك فانها قد تحصل فيه اولا وقد تحصل فيه بعد سخونته بعد الاعضاء لكن سخونته على التقديرين
تتقدم على سخونة جميع الاعضاء ولو حصلت فيه حرارة ولم تنبعث منه الى الاعضاء كالحرارة الحادثة من الغيظ
الخفيف لم يكن حمى وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض ولا ينافي ذلك ان يكون كالحمى الحادثة في ذات
الجنب او لا يكون سببها مرضا وهي حمى مرض فقط فكلا القسمين مرض لكن احدهما مع ذلك عرض لمرض والآخر

ليس بعرض والفرق بين القسمين ان سبب الاول مرض وهو الورم من حيث انه مشتمل على العفونة بمعنى انها
توجد بوجوده ويعدم بعدمه وسبب الثاني ليس بمرض وهو العفونة قال الشيخ لمناقش ان يقول ان حمى العفن
ان كانت تتبع حرارة وتلزم من وجه فيشبه ان يكون حمى عرض وقد يجب ان يكون كثير من حميات اليوم عرض
وان كانت تتبع عفونة فلا يكون فيه سببا لها بالذات ونقول ان عنيت بحمى عرض انها تابعة للورم وهو
موجود بوجوده فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة واجاب عنه العلامة بان الحمى التابعة
للورم حمى عرض لا لكونها تابعة للعفونة او للوجع ونحو ذلك بل لانها تابعة لمرض فانا نعني بالمرض ما يتبع
المرض وهذه الحمى لما كان العلاج المستعمل فيها مصروفا الى الورم غلب عليها حكم المرض فسموها حمى عرض و
حاصل الجواب يرجع الى انه امر مصطلح وكلام الشيخ يشير الى ذلك حيث قال في الجواب فليختر على ما اعتيد من ذلك
فنقول لكن في الاورام والسدد حميات العرض ولما كان البدن آلة للنفس في افعالها وانما يتم ذلك بالاعضاء
والقوى والقوى عند الطبيب كيفيات انما توجد في الارواح والاعضاء والارواح والاعضاء و
الارواح كلها قابلة للتحلل فلا بد من غذاء يصل اليها ويصير بدلا للمتحلل والا لم يمكن ورود ذلك الغذاء دائما
فلا بد من ان يستحيل الغذاء الى رطوبات تكون معدة في البدن لتقوم بدل المتحلل وجب ان لا يخلو البدن
من هذه الاجسام الثلثة وهي الارواح والاخلاط والاعضاء وتعلقها اي تعلق تلك الحرارة اولا اما بارواح
البدن ثم يتأدى منها الى الاخلاط والاعضاء وهي حمى يوم فان قيل يلزم على هذا ان لا يكون حمى يومية الا مع
حمى دقية وحمى سونوخس اجيب بان سخونة الاعضاء والاخلاط في الحمى اليومية انما هي بسبب سخونة
الارواح بالمجاورة ولا بسبب تشبث الحرارة بها ولذلك اذا بردت الارواح فيها زالت الحرارة عن الجميع بخلاف
ما اذا كانت الحرارة متشبثة بالدم او بالاعضاء اولا فانها لا تبرد ولا تزول الا بتبريد الدم والاعضاء
دون الارواح وانما سميت هذه الحمى باليومية لانها في غالب الاحوال انما تدوم يوما واحدا ولا تزيد
عليه بل اما ان ينقى البدن بعد ذلك من الحرارة او يحدث عنه حمى اخرى او تعلقها اولا باخلاطه الاربعة
ثم يتأدى منها الى الاعضاء والارواح وتعلق الحرارة بها يكون اما بان تسخن الاخلاط فقط من غير عفونة
وهي سونوخس وانما سميت به لان هذا اللفظ كلمة يونانية يدل على الدوام وهذه الحمى ادوم من حمى يوم
وهذا لا يكون من غير الدم لان غير الدم لبرد مزاجه وقلة مقداره لا يبلغ حرارته الغليانية الى ان يوجب
الحمى ولا الى ان يوجب سخونة جميع الاخلاط فلذلك لا يحدث عنه الحمى الا بالعفونة فقط واما الدم
فانه لحر مزاجه وكثرة مقداره اذا سخن وغلى لزم من ذلك سخونة جميع الاخلاط والارواح بل سخونة البدن
كله او بان يتعفن وهي حمى العفونة وانما سميت بها لحدوثها من الحرارة الحادثة من العفونة او تعلقها اولا
باعضائه سواء كانت اصلية اي متكونة من المني كالعظم او غير اصلية كاللحم ثم يتأدى منها الى الاخلاط والارواح
وهي حمى الدق وانما سميت بها لانها يلزمها من نحافة الاعضاء وهذا الحصر حاصل بين الحميات الاخرى والدق
على هذا المثال وهو ان قبول الارواح للسخونة من السبب المسخن اشد من قبول الرطوبات لانها
شديدة اللطافة كثيرة الحرارة وقبول الرطوبات لها اشد من قبول الاعضاء لكثافتها وصلابتها بعد قبولها
لها وانفعالها عنها وعلى هذا كان تعلق الحمى اولا بالرطوبات والاعضاء محالا وكانت الحميات كلها حمى يوم

ل
وانها

واجيب عنه بوجهين احدهما ان الاكثف اذا كان اقرب الى الحس كان قبوله اشد لان السخونة من الكيفيات الحلوية واتما انما تؤثر بالملاقاة وتاثيرها في البعيد انما يكون بواسطة القريب فانها تؤثر فيما يلاقيها ثم الملاقي يوثر فيما يلاقيه وهكذا حتى ينتهي التاثير الى البعيد ولاشك ان هذه الكيفية في المنفعل تكون اضعف منها في الفاعل فيكون في المنفعل البعيد في غاية الضعف وان كان لطيفا جدا وثانيهما ان المراد بالمنتشي اولا تنتهيها ان يكون بحال لو طرء برد لزم ذلك برد الاخر من غير عكس و لا يلزم ذلك ان يكون تسخنه متقدما بالزمان واعترض ايضا بان تعلق الحرارة لو كان بالروح والخلط والعضو دفعة لم تكن هذه الحمى من الاقسام الثلثة لانها لا تصدق عليها ان الحرارة تعلقت اولا باحد هذه الثلثة ثم تادت بواسطته الى الاخرين ويمكن ان يجاب عنه بان قرب الموثر من الاجزاء الثلثة لو كان على السواء كان التعلق اولا بالروح من غير شك للطافته ولو لم يكن كذلك كان التعلق اولا بالاقرب ولو سلم التعلق بها دفعة كانت هذه الحمى مركبة من الحميات الثلث لا انها تكون قسما خارجا عنها والحمى

الحمى اليومية

اليومية تحدث من الاسباب البادية لان الاسباب البدنية في الاكثر لا تقتصر تسخينها على تسخين الروح فقط بل تنتهي وزالى تسخين الاخلاط او الاعضاء وليس المراد انها تحدث منها ومن الاسباب الاخر والاسباب المحدثة للحمى اليومية اربعة اجناس احدها الاشياء التي ترد على البدن من داخل كالدوار الحار وثانيها

من خارج كالحر الشديد وثانيها الاشياء التي ترد على البدن ص

الاشياء التي تحرك البدن حركة مفرطة كالرياضة او الروح كالغضب ورابعها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل التي تحدث في الاعضاء الظاهرة كالورم الحادث في اعلى الفخذ في الرجل واما الاورام الباطنة فان تسخينها يتجاوز عن تسخين الارواح فيكون فرحية وغضبية لما يحدث في النوع والغضب من فرط حركة الروح الحيواني الى خارج سخونة مفرطة ونومية لاحتقان الابخرة الحارة التي كانت تتحلل باليقظة وتسخنها الروح النفساني وسهرية لاشتغال الروح بكثرة الحركة وفكرية لكثرة حركة الروح لكن هذه الحركة ليست الى داخل ولا الى خارج وغمية لاجل حركة الروح الى داخل واحتقانه فيه واحتداده لذلك وجعية لما يعرض للروح حركة مسخنة تارة الى داخل وتارة الى خارج لان الم انما يكون لامر يتصور منه ضرر يقع او شر ينتظر وفزعية لما يتحرك الروح الى داخل حركة عنيفة دفعة وتعبية لان التعب يسخن الروح تسخينا شديدا واستفراغية لما يعرض من اضطراب الاخلاط وحركتها عند الاسهال اضطراب في الروح وحركات وحركات مفرطة يوجب فيه الاشتعال وامتلائية لما يحتقن الابخرة وبعدم التنفس لانسداد المسام فيحدث حرارة مفرطة في الروح بمنع الابخرة من التحلل ومنع الهواء البارد من النفوذ الى داخل وجوعية لما يحتد معه الابخرة والمزاج لنقصان الرطوبة الغذائية وفقدان الحرارة ما يكسرها فيشتعل الروح وعطشية لما ذكر في الجوعية والعطش اولا باحداث الحرارة لفقدان الحار الذي يكسر الحرارة القوية وسددية لما يمنع التحلل ويحتقن الفضول ويجتمع الابخرة الحارة الكثيرة فيسخن الروح حيث لا يبلغ ان يسخن الرطوبات او يعفنها فيحدث عنها الحمى الخلطية وذلك لان السدد المحدثة للحمى اما ان يكون في العروق الكبار التي للبدن وذلك توجب الحمى العفنية لانها تمنع التنفس عن الاخلاط فيحدث فيها العفونة واما ان يكون في مسام الجلد فيحتبس الابخرة الحارة ويسخن الروح ويحدث الحمى اليومية

الجلد

الكثفا

الاستحصافية واما ان يكون فيما بين هذين الموضعين وذلك في فوهات العروق وحمى اما ان يكون ضعيفة او قوية فان كانت ضعيفة يحدث عنها الحمى اليومية المسماة بالسددية وان كانت قوية يحدث عنها الحمى الخلطية اما غليانية ان لم يكن شديدة القوة او عفونية ان بلغت في القوة الى ان يمنع التنفس وربما بقيت السددية ثلثة ايام ان كانت السدة قوية وان كانت ضعيفة اسرع اقلاعها وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد ينقص لتحلل الروح المنتشي للطافته ثم يعاود لبقاء السدة التي هي العلة فيكون ان كان لها نوائب وربما دارت اربعة ادوار او سبعة ادوار وقد يكون الحمى فتغية اي لتقشف الجلد من يبوسة جماعة الاجزاء المكثفة ويلزم ذلك انسداد مساماته كما يحدث من ترك استحمام جرت به العادة فانه يحدث في الجلد تقشفا لعدم تليين الماء له وبردية استحصافية لان البرد يقبض المسام ويكثف الجلد وحرية لما يحرق الجلد ويجف ويشد مسامه كما يحدث عن اللبث في الهواء الحار وفي الشمس الحارة فتحتقن الابخرة الحارة في البدن وتمتنع من الانتشار ولا يصل الهواء البارد الى الروح من المسام فان كانت هذه الابخرة رطبة عذبة لم يولد الحمى ما لم تعفن وان كانت دخانية اسخنت الارواح بالمجاورة والمخالطة فولدت حمى يوم والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة خلطين او اكثر والبسيطة اجناسها اربعة على عدد الاخلاط احدها الدموية والعفونة اذا سرت في بعض الدم سرت الى بعض اخر لاتصال اجزائه بعضها ببعض بسبب حرارته ورطوبته فاذا تعفن كانت العفونة في مقدار كثير منه جدا فلا يكون العفونة شديدة جدا بسبب كثرة المنفعل واما التحلل منه فانما يكون بالقدر الذي يستحقه مقداره وهذا المقدار كثير جدا فيكون التحليل ايضا كثيرا جدا وهي اما متزايدة وهي التي تكون المتعفن من الدم اكثر من المتحلل وهي شر لان المرض يكون فيها اقوى من فعل الطبيعة او متناقصة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اقل من المتحلل وهي اسلم لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض او متشابهة وهي التي يكون جزء المتعفن مساويا للمتحلل وحالها متوسطة بين القسمين لان الطبيعة فيها يمكن ان تغلب فيزيل المرض او يغلب فيستولي المرض وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة اما تسميتها بالغب فلان اشتدادها يكون غبا واما باللازمة فان مادتها المتعفنة حيث كانت داخل العروق يبقى فيها مدة لكثافة جرم العروق وتكدرها وتبقى الحرارة بتقائها الى ان يجتمع شيء اخر من الصفراء في العروق وتتعفن فيدوم الحمى الى ان ينقضي امر العفونة ثم ان كانت العفونة في العروق التي بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة ولما خص هذا القسم من اللازمة بهذا الاسم لشدة حرارته وكثرة عطشه وقلقه لقرب مادته من القلب خص القسم الاخر وهو الذي يكون العفونة فيه في العروق الاخر البعيدة من القلب بالاسم العام وهو الغب اللازمة على انه قد يسمى الحمى محرقة اذا كانت بلغمية عفن بقرب القلب لانها يسبب ملوحة مادتها وقربها من القلب يكون اعراضها قريبة في الاشتداد من المحرقة الصفراوية فاطلاق المحرقة عليها يكون بالاشتراك اللفظي واما خارج العروق مثل

ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة

في الاعضاء والمعدة والكبد وغير ذلك وهي الغب الدائرة وسميت بها لانها تدور يوما ويوما لا وسبب ذلك انها اذا كانت خارج العروق كانت العفونة في البعض الذي في ذلك الموضع وتعفن اما بالحرارة الباقية من العفونة الاولى او بالحرارة التي هي سبب للعفونة الاولى فيحدث الحمى النائبة وعلى كل التقادير وهي ان يكون الصفراء داخل عروق القريبة من القلب والكبد والعروق البعيدة منهما او خارج العروق فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا متحدا فيكون لذلك لها نوبة واحدة بخلاف شطر الغب فان العفونة فيها في مادتين متميزتين احدهما بلغم والاخرى صفراء ويكون لها لذلك نوبتان نوبة للبلغمية ونوبة للصفراوية مختلطا لان البلغم وان كان رقيقا فهو اغلظ من الصفراء ولذلك يطول مدتها لعسر تحلل البلغم لغلظه ولا يكون المختلط بها غير البلغم لان الدم اذا خالط الصفراء وسخن وتعفن صار صفراء فيكون الحمى حمى غب خالصة لان السوداء قليلة الوجود فيكون اختلاطها بالصفراء قليلا ومع ذلك فاذا عرض لها سخونة وعفونة احترقت ما فيها من الصفراء فصار الكل سوداء محترقة عن صفراء وهي اي الحمى الكائنة من الصفراء الممتزجة بالبلغم غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة لما ذكر في الصفراوية اللازمة او خارج العروق وهي النائبة لما ذكر ايضا ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة وتسميتها بالربع لانها تشتد سريعا ووجودها نادر جدا لان وجود السوداء في البدن قليل جدا لانها باردة يابسة مضادة للدم الذي المقصود منه التغذية ولان تولد الاخلاط في الكبد وذلك بان يحيل الوارد المشابهة جوهرها وهو حار رطب وتعلقه البارد اليابس فيها يكون قليلا بالضرورة ومع ذلك يكون وجودها في العروق اقل ومع ذلك فانها لبردها ويبسها عسرة القبول للعفونة فان قيل فعلى هذا يلزم ان يكون وجود الغب اللازمة ايضا نادرا اجيب بان الغب لا يلزم ان يكون حدوثها اولا من الصفراء اذ قد يكون ابتداء حدوثها من الدم اذا عفن ولا يحتاج في هذا الى عفونة شديدة بل يكفيه ايسر عفونة لسرعة قبوله لذلك فان قيل يلزم من هذا ايضا ان يكون وجود الربع الدائرة ايضا نادرا اجيب بان السوداء فيه يكثر وجودها خارج العروق باحتراق الاخلاط واما في داخل العروق فان كثرة مقدار الدم وكثرة رطوبته مانعة من شدة الاحتراق وايضا حدوث السوداء عن الاخلاط بالاحتراق انما يكون اذا كان ذلك الاحتراق شديدا جدا وذلك مما يقل في العروق واما خارج العروق وهي الربع الدائرة وانما سميت بها لان ابتداء النوبة الثانية من نوائبها يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وكل واحد من الحميات العفنية تنقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط مثل المرة الصفراء والصفراء المحة والمحترقة والكراثية والزنجارية في الصفراء مثلا

الحمى الدقية

مثل المرة الصفراء والصفراء المحة والمحترقة والكراثية والزنجارية

والحمى الدقية وهي التي تنشب الحرارة اولا بالاعضاء الاصلية وهي لا محالة تفني رطوبتها بالتحلل وفي البدن رطوبات اي جنسان من الرطوبة الاولى من الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول والفضول مثل المني واللبن والمخاط وغير الفضول اقسامها اربعة

احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق [illegible] الساقية للاعضاء وهي رطوبة استحالت عن الصورة الخلطية وشرعت في قبول الصورة العضوية وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وهذه هي الرطوبة الاولى اذا انفصلت من تلك العروق الى فرج الاعضاء وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبيه بالاعضاء وهي رطوبة صارت من جواهر الاعضاء لكنها لم يصلب بعد تمام التصلب ورابعها التي بها اتصال الاعضاء وهي الرطوبة الحاصلة فيها من المادة التي تكونت فيها ومن المادة الغذائية التي بدلتها والحرارة اذا تعلقت بالاعضاء لابد من ان يفني رطوباتها فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبة وهي التي في اطراف العروق الصغار وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف من الدق باسم حمى الدق على الاطلاق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص هذا الصنف باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاءه لضعف الحرارة الغريزية وضعف الدفع وضعف الاعضاء عن جذب الغذاء والتصرف فيه وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق لكن لما خص كل من القسمين الاخيرين باسم خاص خص القسم الاول بالاسم العام وذكر الاطباء في بيان هذا الترتيب وجوها احدها ان فعل الحرارة في الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار اسهل من فعلها في الرطوبة التي بها تماسك الاجزاء وثانيها ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس وثالثها ان الحرارة لو تعلقت اولا بالرطوبة التي بها تماسك الاعضاء كانت حمى الدق صنفا واحدا وقال الحكيم في بيان هذا ان الحرارة اذا تعلقت بالاعضاء لابد من ان تحلل رطوباتها واول تحليلها يكون في الرطوبة القريبة منها وهي التي بها اتصال اجزائها لكن كل رطوبة انما يعرض لها الفناء اذا لم يكن لها ما يمدها وهكذا لا يعرض للرطوبة الممدة فناء الا اذا لم يكن رطوبة اخرى تمدها وهكذا حتى ينتهي الامر الى الرطوبة المحصورة في اطراف العروق وهي ايضا انما تفنى بفناء الاخلاط لكن الاخلاط لا يمكن لها ان يمدها بتمامها بل ما هو منها كامل النضج اذ ليست الاخلاط كلها صالحة لان يستحيل الى هذه الرطوبة بل بعضها مستعدة لان يصير روحا وبعضها لان يرطب الاعضاء ويحفظها من الجفاف وبعضها لغير ذلك فلو لزم من فناء الرطوبة التي في اطراف العروق فناء الاخلاط لكان الموت يلزم ذلك وايضا جوهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر تحللا من هذه الرطوبة لان هذه الرطوبة قد تم هضمها ازيد من هضم الاخلاط فهي لذلك اقبل للتحلل منها فهي لذلك تفنى قبل فناء الاخلاط لكنها انما تفنى بعد فناء ما في الاخلاط من الاجزاء الصالحة لامدادها واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الحمى الخلطية فان احدهما متشبثة بالاعضاء والاخرى متشبثة بالاخلاط او من اجناس متقاربة كتركيب حمى الصفراوية مع الحمى البلغمية فانهما من الحمى الخلطية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الغب الدائرة فانهما من انواع الحمى الصفراوية او من اصناف نوع واحد كتركيب غبتين دائرتين احدهما خالصة والاخرى غير خالصة ولنفصل الان هذه الجملة من الحميات ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها

الحمى اليومية

الحمى اليومية قدمها على ما عداها لوجهين احدهما انها اكثر حدوثا واسرع تركا للطافة مادتها وثانيهما ان محلها وهو الروح اشرف

وتدرك سمه

من محل غيرها معرق تتقدم اسبابها ويبتدي بلا نافض وهو حالة تكون الانسان فيها بحيث لا يملك اعضاءه عن الاهتزاز وهو انما يكون من كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس الاعضاء فيتأذى عند مرور تلك المادة عليها فيتحرك حركة قوية جدا لدفعها والروح لكونه جسما لطيفا سهل التحلل عديم الحدة لا يحتاج في دفعه الى حركة قوية جدا ولا تكثر وهو ما يكون من القشعريرة يكون من اسباب اقل من اسباب النافض وعدم التكثر ههنا لما ذكر في النافض ولا يضاعف نبض وهو عبارة عن غؤور النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية وسببه انضغاط القوة تحت المادة المتعلقة وليست ههنا مادة فليس بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة وهي حالة يحس معها في البدن اختلاف في البرد ولا يحس في الجلد والعضل وهذا انما يكون في الابدان الحارة اذا هاج حرارتها بالحرارة الحادثة من الحمى وينفصل عنه ابخرة كثيرة مؤذية بتحرك القوة الواقعة التي في الاعضاء لدفعها فيحدث قشعريرة بسبب تلك الابخرة ولايذاء تلك الابخرة بهرب الحرارة الغريزية الى الباطن فيحدث برد في الظاهر وربما قوي قليل القشعريرة فصار نافضا اذا كانت الابخرة المؤذية للعضل التي تخصها كثيرة جدا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانها ليس حرارة حاصلة بلا لذع بل ساكنة هادئة لان تعلق الحرارة فيها انما هو بجرم الروح وهو لطيف جدا فلو فونيت حرارته لتحلل وفني ولزم ذلك الموت لا الحمى وانما لا تشتد حرارة الروح لان الصدر والقلب وغيرهما في ترويحه وتنقية فضوله المحترقة دائما ويلزم ذلك انه لا يستولي عليه الاحتراق شديدا ونبض حسن وكذلك في النوع الاول لعدم اشتداد الحرارة في الروح وبول نضيج صحيح في النوع الاول ايضا اذا كان تعلق الحرارة بالروح القلبي لان المنضج للبول هو الكبد والكبد تكون سليمة عن الحرارة الغريبة وعرق ندي غير كثير جدا عند مفارقة الحمى لان الطبيعة في دفع الفضول التي احدثتها حرارة الحمى وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة لصاحب الحمى قلبت الحمى اليومية بل العفنية وان لم يحدث له قشعريرة ولم يغيره عن حالة فهي حمى يوم وبهذا تجرب الحمى اليومية وسبب ذلك ان الحمام يزيد في العفونة ويحرك المواد المتعفنة الساكنة في حمى قد العفونة ويميلها الى الاعضاء التي لم تألفها فيتأذى منها ويتحرك لدفعها فيحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية لما ذكر العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في العصبية والحزنية والغمية والاستمالة بالنوم في الوحشة والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتقيئ في الاستحصافية والدلك اللطيف فيها وشراب السكنجبين فيها بالغ لانه يبرد وينقي واما الحمى الحادث الى ما فلا يجوز استعمالها بسبب الحمى وربما احتيج معه الى حليب بزر الخشخاش عند قوة اليبس والتبريد في الجميع لدفع حرارة الحمى والترطيب لدفع الجفاف الحادث من الحمى بلا عنف لان هذه الحمى انما كانت من الاعراض المزاجية الساذجة يكفي فيها التعديل ولان حرارتها لم تكن كثيرة جدا ومتعلقها وهو الروح كان جوهرا سهل الانفعال لم يحتج في علاجها الى الشيء القوي بل بتدبيرها وقريب من تدبير الاصحاء بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام بعد انفصال الحمى لانه في حال الحمى يزيد في تسخين الروح واما بعد

ولكن

ولكن فلانه يبرد حرارة الحمى ويرطب اليبوسة التي تكثر في هذه الحمى ويحلل الحمام ويحلل الفضل التي قد احدثه حرارة الحمى سونوخس حمى تحدث عن غليان الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية لان الارواح لا تكون سخونتها شديدة جدا لانها لو اشتدت سخونتها لتحللت بفرط لطافتها كما ذكر ولا تحدث الحمى واخف من العفونية لان سخونة الغليان لا تبلغ الى حد سخونة العفونة ويكون علامات الامتلاء الدموي المذكورة ظاهرة العلاج الفصد وربما يكفي الفصد وحده لان مادة هذه الحمى انما هو الدم واستفراغ الدم انما هو بالفصد وربما افرغ الدم الى ان يحصل الغشي ان كان البدن قويا فيقلع الحمى في الحال لان الغشي ايضا يبرد المزاج القوي وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية ان بقي في البدن حرارة وهجر اللحوم لانها تولد الدم والاقتصار على المزاوير الحامضة لان الحموضة تقمع الدم وتلين الطبيعة بمثل ماء الرمانين والتمر الهندي والشيرخشت ليستفرغ الفضول والمواد الرقيقة من الكبد ونواحيه فيرجع الدم الى مكانها فيقل في العروق وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيف بمثل النقوع المتقدم او ماء الرمانين بالهليلج ان خاف الفصد شيئا من الصفراء او ولدت سخونة الدم وتحريكه بالفصد شيئا منها الحمى الدموية العفنية شكر ناجا معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء لان الحرارة المولدة للعفونة والحرارة الحادثة من العفونة تلطف الدم وتحدث فيه غليانا يصير به صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وسبب ذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذاء لجميع الاعضاء فيجب ان يكون سريع الاستحالة الى امزجة تلك الاعضاء وانما يحيل الى امزجتها اذا استحال الى طبيعة الخلط الذي على مزاجها ورد الشيخ قوله ان الدم اذا عفن صار صفراء بانه يحمل معنيين احدهما انه اذا عفن صار بعد العفونة صفراء انه اذا عفن صار حال العفونة صفراء وكلاهما ليس بصواب اما الاول فلوجوه احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء وكثيفه الى سوداء فلا يستحيل بكليته الى صفراء وثانيها ان هذه الاستحالة تكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة وثالثها ان الصفراء المتولدة من الدم العفن لا شك بل فيها عفونة اولا فان كثيرا من الاشياء يتعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان حدوثه من العفن يوجب عفونته لوجب ان يكون الكثيف المتميز من الدم العفن ايضا عفنا فهناك حمى سوداوية ايضا واما الثاني فلان استحالة الدم صفراء بالعفونة لا يكون دفعيا بل في زمان ولا شك ان الدم في ذلك الزمان باق على الدموية مع عفونته اذ الاستحالة انما يكون بعد تمام العفونة وعلى هذا الجواب لا يليق بهذا المختصر والحق الصحيح قول بقراط وهو ان الدم قد يتولد عن عفونته حمى دموية مخالفة للمحرقة في الاعراض والعلاج وحيث كان الدم داخل العروق لا غير لانه اذا خرج منها لم يبق دما بل يجمد وذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الصورة الدموية فعفونته يكون بالضرورة داخل العروق فيوجب الحمى المطبقة لان الدم لكثرته وكثافته جرم العروق لا يتحلل المتعفن منه بين نوبتين فيها من فرط حرارته ورطوبته يسرع قبوله للعفونة فلا يتأخر عفونته حتى يحدث له فترة

العلاج
الحمى الدموية العفنية

العلاج

علی الاقسام الثلثة المذکورة وهي المترابية والمثابية والمناقصة وسبب العفونة اما ان یکون من الاغذیة اذا کانت سریعة الفساد بجوهرها کالسمک الطري او بسرعة استحالتها کاللبن فانه وان کان صالح الجوهر لکنه سریع القبول للفساد والعفونة او لسوء ترتیبها في الاکل بان یحتمل اللطیف السریع الانهضام علی الغلیظ البطيء الانهضام فینهضم السریع ویبقی البطيء عن النفوذ فیتعفن بالحرارة الغریبة لان الحرارة الغریزیة تتخلی عنه بعد کمال فعلها فیه فیتصرف فیه الغریبة او لکونها مائیة کالبطیخ والمشمش فان المائیة مادة للعفونة لانها اذا کثرت غلبت علی الحرارة الغریزیة فلا تقوی علی التصرف فیها فیتصرف فیها الغریبة او غلیظة یعسر تصرف الحار الغریزي فیها وتعجز فیعرض عنها فیتصرف فیها الحار الغریب کالخیار والقثاء واما السدد بمنع الروح عن الاخلاط بالسداد منافس الهواء ویمنع الابخرة الحارة التي کانت تتحلل من تلک المنافس عن التحلل فیحدث العفونة وحدوث السدد اما من کثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او لحرکة علی الامتلاء لان الحرکة اذا کانت علی الامتلاء تحبس الفضول وتثیرها وتبخرها ولم تقو علی تحلیلها لنفاجئها وعدم هضمها فیحدث فیها العفونة واما ان یکون بسبب من خارج کاستنشاق الهواء الوبائي فانه یعفن الاخلاط التي في القلب اولا لانه یصل الیه اولا علی سورته الردیة واذا تعفنت تلک الاخلاط التي في القلب عفن جمیع اخلاط البدن واستنشاق الهواء المتعفن من الماء الآسن او مجاورة المتعفن من مجاورة الجیف ویدل علی الحمی العفونیة کون الحرارة لذاعة لان الحرارة الغریبة اذا استولت علی الاخلاط وهي رطبة فلا بد وان یتصعد من تلک الرطوبة اجزاء من الطف اجزائها وهي الاجزاء الناریة ویتحلل الاجزاء الهوائیة الی الناریة وینفصل عن الاجزاء المائیة والارضیة الجزة وادخنة حادة والحرارة الحادثة من العفونة تزید في تسخین تلک الاجزاء فتصیر حادة لذاعة لکنها تختلف باختلاف تلک الرطوبة فالمتصعد من بلغم الاخلاط ویکون دخانیا لان الصفراء قلیلة المائیة شبیهة بجوهر النار فاذا فعلت فیها الحرارة احرقتها فیکون المتصعد منها اجزاء دخانیة والالذع في الحمی الدمویة اقل لکثرة مائیة الدم او الغلظ بالنسبة الی الصفراء ویبعد منها ای الحمی العفنة حالة تسمی الحلیلة وهي بین الحمی واعتدال المزاج لان العفونة انما تحدث بتدریج فقبل ان یستحکم ویوجب الحمی یحدث الحلیلة وسببها تکسر وذلک للذع تلک الابخرة الاعضاء الحساسة التي تمر علیها فتتحرک لدفعها حرکة ضعیفة الی ان یقوی السبب ویشتد فیحدث في القشعریرة حتی اذا الفتها الاعضاء واستقر انفعالها عنها سکنت وانما یکون بهذه الحالة ضعیفة لان العفونة تحدث بتدریج قبل ان تستحکم وتشتد حرارة الاخلاط ولذع الابخرة فاذا قویت یحدث التکسر احدثت القشعریرة وکسل لان القوة تضعف عن حمل الاعضاء بسبب ثقل المادة لان هذه الابخرة تنحی العضلات والاعضاء فیثقل علیها حمل الاعضاء ونقلها وذلک هو الکسل والاختلاف یقتضي لثقل المادة علی القوة المحرکة ویقل هذا الاختلاف في الغب لخفة مادتها ولطافتها وقیل یقل هذا الاختلاف في الدمویة مع ان مادتها وهي الدم کثیرة جدا وذلک لان الدم لکثرته لا تقوی علیه بسبب العفونة فلا یتحرک

عن الام

عن الام الطبیعي خروجا کثیرا فیصیر کلا علی الطبیعة وقلما یحصل تداوة في النوبة الاولی من نوائب الحمی او من نوائب اشتدادها فان الحمی الدمویة کانها نوبة واحدة لکنها تنتقل من قوة الی ضعف ومن ضعف الی قوة بحسب التعفن والتحلل وکذلک الحمیات اللازمة وذلک لان المواد مطلقا في النوبة الاولی تکون غلیظة غیر نضیجة لا یمکن ان تتلطف وتندفع بالعرق کما في الحمی الدمویة ولا تتم النقاء بعد الاقلاع بخلاف الیومیة لان الخلط الغلیظ لا یتحلل من منفذ الحرارة بالکلیة دفعة في اعراض اشد من الیومیة وسوء توخص لان الاعراض انما تشتد بسبب مقابلة المادة والقوة اذا لم یکن الحمی مادیة ولکن کانت مادة غیر محتاجة الی نضج کثیر ولا الی مقابلة شدیدة کثیرة کانت الاعراض فیها اخف لعدم احتیاج الطبیعة فیها الی هذه المقابلة من الصداع لشدة الحرارة وتبخیرها المواد العفنة الی الراس والعطش بسبب سخونة القلب والریة من وصول الابخرة الحارة المتعفنة الیهما وبسبب تحلل الرطوبات من البدن فیشتاق الطبیعة الی الماء وتغیر طعم الفم لما یتصعد من المادة العفنة ابخرة متکیفة بتلک الکیفیة الی الفم وتغیر لون اللسان الی السواد لما تحرق الرطوبات التي فیه بالحرارة الغریبة وتسود ویکون ذلک في الدمویة مع تمدد وانتفاخ في العروق والاوداج وذلک لان الدم کثیر جدا ومع ذلک حار رطب وکل ذلک موجب لکثرة ما ینبخر منه فما ینفذ من هذه الابخرة في العروق یوجب فیها تمددا وانتفاخا وامتلاء النبض لعدم انصراف الدم العفن الی غذاء الاعضاء فیبقی في العروق والشرایین واحمرار اللون لان اللون تابع للون الخلط الغالب وثقل البدن لانغمار القوة والحرارة الغریزیة تحت المادة العفنة لکثرتها وثقل الراس لما ذکر ولکثرة ارتفاع الابخرة الیه ویبتدی بلا نافض لعدم انتقال المادة من مستوقد العفونة الی الاعضاء الغیر المالوفة الحساسة فانها اذا تحرکت في العروق سالت فیها من بعضها الی بعض وداخل العروق لا حس له ولا عرق موجود له الا عند البحران لان العروق لا تنفذ ما ینبخر من المواد الی جهة الجلد بل یبقی محتبسا فیها الی ان یحصل الدفع الکلي البحراني ویکون الحمی لازمة لان مادتها داخل العروق غیر لذاعة لما ذکر بل کانها حرارة الحمام وبحرانها في سبعة ایام لان المادة الدمویة وان کانت اغلظ من الصفراویة واعسر تحللا واقل ایذاء للطبیعة لقلة لذعها لکن فیها اعظم خطرا فیکون صیانة الطبیعة له اکثر فیکون اهتمامها بدفعه عندها اکثر فیکون بحرانه لذلک اسرع وقال المص بسبب ذلک ان العفونة لو دامت بالدم اکثر من ذلک لاستحال عن دمویته الی خلط آخر فالحمی الدمویة اما ان ینقضي في هذه المدة او تصیر غیر دمویة العلاج اول ما یبتدی العفد والتطفیة وتلطیف الغذاء وترک یومین ثلثة لئلا یزداد مادة الحمی بالغذاء ولئلا تشتغل الطبیعة بتدبیر الغذاء واسهال لطیف الصفراء بمثل النقوع المسهل او طبیخ الفاکهة او ماء الرمانین بالملح وذلک لان الفصد ربما ولد الصفراء لان الدم یعاندها ویکسرها برطوبته فاذا استفرغ غلب الصفراء فینبغي ان یتبع الفصد باسهال لطیف لاخراج الصفراء الحمی الصفراویة اما الغب ای الدایرة فانهم اذا اطلقوا الغب ارادوا به الدائرة وذلک لاختصاص کل من القسمین الآخرین باسم مخصوص فانها تنوب یوما ویوما لا وبیان ذلک ان العفونة اذا کانت خارج العروق کان نفوذ البخار من المادة

العلاج

الحمی الصفراویة

المتعفنة الى القلب عسرا وبعيدا فلا ينفذ اليه الا اذا كثر جدا ولذلك يتقدمه اقشعرار ونافض ونحو ذلك
واذا عفنت تلك المادة وهي قليلة بالنسبة الى ما في داخل العروق ثم تتحلل بسرعة ويبقى فيها حرارة
كالحرارة الباقية في الرماد حتى تجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة بالتدريج وهذه المادة لا تتعفن من
اول وروده بل لا بد وان يبقى فيه مدة حتى تستعد للعفونة بالحرارة الباقية في الرماد او بالحرارة
الاولية فتطول مدة انقلاع الحمى الى ان تجتمع المادة وتستعد للعفونة وكلما كانت المادة اكثر كانت
اسهل تجمعا وكلما كانت ارطب كانت اقبل للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت مع رطوبتها حارة
كانت اقبل للعفونة واحفظ للحرارة فالبلغم لكونه كثيرا كان تجمعه سهلا ولكونه رطبا كان قبوله
للعفونة اسهل وحفظه لها اطول فلذلك ينوب كل يوم والسوداء لكونها قليلة كان تجمعها عسرا و
لكونها باردة يابسة كان قبولها للعفونة ايضا عسرا وحفظها للحرارة اقل فينوب يوما ويومين لا
والصفراء لكونها قليلة كان تجمعها عسرا ولكونها حارة كان قبولها للعفونة اسهل ولكونها يابسة كان
حفظها للحرارة اقصر فينوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة
لان المادة في اللازمة داخل العروق يدوم اتصال عفونتها الى القلب وليس لها زمان فترة وهذه
الاعراض في المحرقة اشد لان مادتها احد لكونها قريبة من القلب والاعضاء الشريفة منه واما وجود العطش
فلحرارة الصفراء ويبوستها خصوصا اذا اشتدت حرارتها ويبوستها بالعفونة واما الصداع فلما يتصعد الى
الدماغ من الابخرة الحارة اللذاعة واما السهر فلميل الروح الى الظاهر بسبب احتداد مزاج الروح
ويبسه واما الكرب فلفرط سخونة القلب او لحصول الصفراء في فم المعدة مع سواد اللسان بعد صفرته
اما الصفرة فلارتفاع الصفراء من فم المعدة الى الفم واللسان لخفتها وحرارتها وميلها الى الاعالي واما
السواد فلتراكم الصفراء او لاحتراق الرطوبات التي هناك عند اشتداد الحرارة فيسود الابخرة المرتفعة
وتنقص النفخة لحدة الابخرة وتجفيفها الرطوبات التي فيها وجفاف اللسان لذلك ولحرارة الفم وربما
علا الاسنان سواد لتراكم الصفراء عليها او لاحتراقها والضجر لسخونة الدماغ واشتعال الروح فلا يثبت على
حالة واحدة ونقص الكلام لانه يزيد في اشتعال الروح وكذا نقص الضوء وقد يكون هذه الاعراض
في الغب ايضا ويتميز نوبة الغب بنافض ثم نافض وقد يكون النافض اولا اي في الايام الاولى اقوى
واشد لان الصفراء في الابتداء يكون احد والنضج لا يتاح يكون غير نضيجة ثم يضعف كلما نقصت حدة
المادة بالنضج والربع بالعكس اي يكون النافض فيه في الايام الاولى اقل لان السوداء في يكون اغلظ
واقل قبولا للتسخين والسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضاء اكثر فيصير النافض اقوى ولا يدوم البرد مع
قوته في الغب بخلاف البلغمية والسوداوية لان البرد فيهما اكثر لهرب الحرارة الغريزية من الظاهر الى
الباطن لحماية القلب وبرد الابخرة المتعفنة منها الواصلة الى الاعضاء الحاسة ثم هرب الحرارة الغريزية
الى حماية القلب فقط ويفارق الغب بعرق كثير للطافة الصفراء وخروجها عن العروق وسهولة خروجها
من المسام ولان الصفراء تميل بالطبع الى ناحية الجلد والغب اللازمة تشتد غبا لان مادتها حيث
كانت داخل العروق لا تندفع بالكلية لتلزز العروق وكثرتها فيها وتجتمع معها شيء آخر على دور الغب لما ذكر

فتشتد

فتشتد والمحرقة لكون مادتها قريبة من القلب ونواحيه قد لا يظهر فترتها لان تاثير العفونة
في القلب ووصول الابخرة الحارة العفنة اليه يكون سهلا قويا فيكون القدر اليسير منها وافيا
بالتسخين الشديد فيخفى الفترات ويكون كانها دائمة على حالة واحدة من الشدة واذا تركبت غبان
تركيب مبادلة نابت كل يوم مثل النائبة فيظن انها حمى واحدة نائبة فلا يعتمد على النوب في الدلالة
على نوع المرض بل على الاعراض التي يكون لكل واحد من المواد وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان
الصفراء لخفتها وحرارتها تتحرك الى فوق او الى ناحية الجلد وظاهر البدن والبول يكون ناريا لاندفاع
شيء من الصفراء المائية الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون البول مائيا ابيض في
ينذر بالبرسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر لان مادتها لطيفة خفيفة
عات سهلة الخروج من المسام بخلاف غير الخالصة فانها مركبة من لطيف وغليظ ونوبتها من اربع ساعات
الى اثني عشر ساعة للطافة مادتها ورقتها وسرعة تحللها وبمقدار زيادتها اي زيادة النوبة على
ذلك يعرف بعدها عن الخلوص فكلما كانت مادتها اغلظ كانت نوبتها اطول واطول ما يكون
مدتها تنقضي في سبعة ادوار لانها من الاعراض الحادة بقول مطلق وبحرانها يكون في اليوم الرابع
عشر وكل دور يومان فيكون الرابع عشر سبعة ادوار اما كونها من الامراض الحادة
فلحدة مادتها واما كونها حادة على الاطلاق فلان حدة مادتها لا تقتضي الطول ولان خروجها عن
العروق لا تقتضي شدة العفن في منتهى المرض حتى يكون حادة جدا او في الغاية الا الخلاف في التدبير
فتتغير عن الخلوص وقد يقع في اللازمة مقام النوبة لان المرض في الدور انما هو في يوم النوبة
فيكون ذلك اليوم هو المعتبر من المرض واللازمة لا فترة لها فيكون كل يوم منها بمنزلة دور
فينقضي في سبعة ايام لان من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في السابع لان كل يوم منها احد
ضررا من دور الدائرة لعدم زمان الراحة لها وبهذا يقتضي انقضاؤها في مدة اقصر لكثرة استحصاف
العروق الموجب لعسر التحلل تقتضي طول المدة فلذلك يكون انقضاؤها في سبعة ايام واما غير الخالصة
فقد يطول نصف سنة لغلظ مادتها ولاختلاف مادتها ايضا فيتحير الطبيعة في نضجها ودفعها والبول
في الخالصة رقيق لرقة مادتها وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك عند عدم النضج المادة او عند
اندفاع شيء من المادة الغليظة مع البول واذا عرض الصداع مع الغب في اليوم الاول قوي
في اليوم الرابع وفارق في اليوم السابع وذلك لانه الم في عضو رئيس وحيث كان الغب وعرض
في اليوم الاول كان في الامراض الحادة جدا فيكون بحرانه في السابع لان الطبيعة لا تصبر عليه اكثر من
هذه المدة ولا بد وان يتقدمه يوم انذار يشتد فيه اعراضه وهو اليوم الرابع والخامس وان
عرض الصداع في اليوم الثالث وهو الاكثر لان حدوث هذه الاعراض في الغب تكون في يوم
النوبة والنوبة الاولى في الاكثر لا تتعدى على احداثه فيكون في الثانية وقد يتاخر الى النوبة الثالثة
فيكون في اليوم الخامس فيقوى في الخامس عند حدوثه في الثالث ويفارق في التاسع او الحادي عشر
لان الاشتداد والبحران في الغب انما يكون في ايام النوب فلا بد وان يتقدم البحران على العاشر

العلاج

او يتأخر عنه واما الاشتداد فانه لا يتأخر عن الخامس لان حدوث الصداع في الثالث انما يكون عند قوة الدماغ فانه لو كان ضعيفا لعرض له الصداع في اليوم الاول واذا كان قويا يمكن من المقاومة المستلزمة للاشتداد والانذار الذي هو نصف البحران قبل رابع ذلك اليوم وخصوصا وقد حصل للمادة نضج ما في النوب الثلث العلاج ان وجد في الدم كثرة فالفصد بمهل ليحصل نضج في الدم فيتميز الفاسد من غيره فان الاعضاء من شانها ان تتمسك بالصالح وتترك الفاسد و لذلك يكون اول ما تخرج من الدم اسود لكثرة ما يخالطه من الفضول ثم يصير احمر واخراج دم يسير لئلا تغلب الصفراء تخرج كثير منه لانه برطوبته يكسر حدة الصفراء الاشربة في الاول السكنجبين لانه مع ما يكسر الصفراء ينضج الشدة ويقطع ما في المعدة من الرطوبات وبذرها وشراب النيلوفر لانه يبرد ولا يستحيل الى الصفراء فان وجد عطش فمع حليب بزر قثاء لينضج الشدة لان الحميات العفنية لا في الاكثر من سدد ويدر فيخرج شئ من الصفراء مع البول ويبرد ثم شراب البنفسج لانه يلين ويخرج الصفراء اخراجا لطيفا والمقصود في الابتداء انما هو تخفيف المادة ومنع ثورانها فان استعملها لانه لا يمكن الا بعد النضج وشراب النيلوفر او احدهما مع شراب الاجاص لقمع الصفراء وزيادة التليين والازالة مع انه يسكن البخار وينفع الصداع الحادث منه والاذع في حموضته ولاحدة و لا قبض فلذلك لا ضرر له في السعال ولا في امراض الصدر ولعاب بزر قطونا او شراب ليمو مع النيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح او نقوع حماض او خلو سكر او شراب بنفسج و شراب نيلوفر والاولى تأخير النقوع بعد ميزان انتظار النضج او ماء الرياسين بشراب بنفسج او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ المراد به البطيخ الرقي او البطيخ الهندية بالسكر او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش مليّن للطبع وماء اليقطين المشوي جيد وجعفه ان يغلف القرع بالخمير ويوضع في تنور رماد ثم والاولى تأخير مياه الفواكه الى ما بعد السادس انتظار النضج لان في ابتداء المرض يكون المواد الردية مختلطة بالمحمودة غير متميزة عنها وعند الاسهال يخرج المحمودة مع الردية وذلك مما يوجب الضعف الشديد هذا اذا قوي المسهل على اخراجها اما اذا لم يقو عليه حرك المواد الردية فاختلطت بالمحمودة وصار الكل رديا وايضا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ ويزداد الشر ويطول المرض وتلين الطبيعة كل يوم مجلسين لئلا تستفرغ ما في الامعاء وبنواحيها ولا يتصاعد عنه ابخرة ردية تؤذي الدماغ بالفتيل والحقن اللينة ثم يلين الطبيعة بالاشربة المذكورة لان المنا ولات التي يكون اسهالها ازيد يحرك المواد ويهيجها والصفراء بالطبع تتصعد الى الدماغ فيحدث في الصداع والخفقة ايضا يجذبها الى الجهة المخالفة لحركتها المرضية وفي اواخر النهار وفي الليل لان في اوائل النهار يشتغل المكلف بضيف الى الاشربة المذكورة المدرات كحليب بزر الخيار والقثاء وخصوصا ان كان مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر بقطين او بزر قثاء مع شراب السكنجبين او شراب اجاص وقد يحتاج الى الكافور عند فرط الحرارة فان كان هناك غثيان وقي فنقوع التمر الهندي لانه يقوي المعدة ثم نقيع من عنبران ممروس على سكر او شراب نيلوفر

او نقوع

او نقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمس زهرات او شراب التمر الهندي او شراب الراصبا وان كانت الطبيعة محتبسة فشراب الحماض او شراب الرمان او الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل بزر القاي يفاخ مع القي والغثيان عند اعتقال الطبيعة ويلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتايل المسهلة ليتدارك بها ضرر القابضات فان لم ينقطع القي والغثيان بما ذكر فيؤخذ طباشير وسماق كوفين نابتة وزرورد يسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور المسهلات النقوع المغلي او ماء الزمانين بالهليلج او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او عسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو او تمر هندي ممروس في ماء حار على لب الخيار شنبر بالسكر ودهن اللوز الحلو وشراب بنفسج عوض السكر والاولى تأخير المسهلات الى النضج لما ذكر الا ان يكون الصفراء متحركة مهتاجة من عضو الى آخر لان الضرر المتوقع من حركة المادة المهتاجة اعظم [illegible] من استفراغها غير نضيجة وهو بقاء الغليظ او خروج المواد الصالحة مع الفاسدة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها لان مادتها رقيقة والاجزاء الغليظة التي لها بالنسبة الى الاجزاء الاخرى هي اقرب الى القوام المعتدل والرقيق اسرع انفعالا واسهل حركة وخروجا ولا يتخلف منها غليظ يزيد في طول المرض ولا يستفرغ فيه يوم النوبة وخصوصا ان كان يوم النوبة يوم البحران لان الطبيعة تكون فيه مشغولة بالدفع الجزئي او الكلي والاستفراغ يشوش عليها فعلها ولان الاستفراغ ان كان موافقا لاستفراغ الطبيعة عرض منه الافراط وان كان مخالفا كان معارضا لفعل الطبيعة مشوشا له واولى الايام بالاستفراغ اليوم الثامن والعاشر والثاني عشر وان دس عشر لان في هذه الايام لا يكون نوبة ولا بحران الا نادرا واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما يتفق في الثامن الا ان بحران السادس ردي لانه ليس من الايام الاصلية التي تقع فيها البحران فوقوع البحران فيه انما هو لالزام المادة الطبيعة بابتدائها وايلاءها لها الى المحاربة واذا كان كذلك كانت الطبيعة قاصرة عن الدفع لانها تكون غير مجانبة للوقت الذي تحارب فيه وانما قوة المرض وحدته الزمتها بذلك واما الثامن فانه وان لم يكن من الايام الاصلية ايضا لكنه انما يقع فيه البحران بسبب ضعف ما في الطبيعة والالم يعرض الدفع عن اليوم الاصلي وهو السابع فان اتفق البحران في السادس مع المسهل ففي الغالب يقلل الاغذية يجب ان يؤخر الغذاء يوما او ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير وحليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان مع غثيان لانه يقبض ويقوي المعدة اي ماء كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان يكون ضعف في الضعف والنبض فيكون حرقة فروج واجبه وقد لا يدرك الضعف في النبض ولا في غيره فيغتذي بماء الشعير ونحوه من الاغذية اللطيفة فيزداد الضعف لتلطيف التدبير فاذا بلغ الضعف الى الغاية ادرك وقد انتهى المرض او قارب الانتهاء فيغتذى للتقوية بامراق الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال الطبيعة في دفع المرض عن الغذاء فلا تتصرف فيه ويضعف القوة عن الهضم ايضا ويكرب ويغثي الغذاء التي سد لا تتاله الطبيعة المراد بسبب

الحرارة الغريبة وتشويش الذهن لما يتصعد عنه ابخرة فاسدة الى الدماغ مع ان حرارة الحمى تعيد بالدماغ حدة
ولا يحصل بها تغوية تعيد بالغذاء فاذا ضعفت الحمى ونهضت الشهوة فمن حب الرمان او اجاص
او زبيباج او ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو
وحمض بالخل او بماء الليمون لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى الخمر او يميل الى الفراريج
في الايام الاول وهو الحكم المخلخل البدن بل في اليوم النوبة لانه ان لم يغذ بالفراريج ويبلغ في التدبير
اللطيف الذي في الغاية القصوى لم يف قوته وافية بدفع المرض عند المنتهى اما غيره فلا ينبغي ان
يغذى في يوم النوبة لامور احدها ازدياد الحرارة باجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى وثانيها ان الطبيعة
ان اشتغلت بتدبير الغذاء استولى المرض وطالت النوبة وصعبت وان اشتغلت بالمرض فسد
الغذاء وزاد في مادة المرض وان توزعت فعلها كان فعلها ضعيفا وثالثها كثرة ما يتصعد من الغذاء
من الابخرة ولذعها بسبب حرارة الحمى وذلك مما يؤذي الدماغ ويثقله ويوجب الصداع ولا يغذى على
اشتغال من الطبيعة لما يكثر الثفل في الامعاء ويجف بحرارة الحمى ويحتبس ويتصعد منه ابخرة رديئة
الى الدماغ الادوية الموضعة مسكن صداعهم لان الصداع ربما يزيد في الحمى لايجابه السهر وتسخينه الروح فيعود
الوجع ويتقعون لان السهر يسخن مزاج الدماغ ويحد الروح ويحرق الاخلاط ويحدث الاعراض الحادة
فيكون سببا لزيادة الحمى اما الصداع فيسكن بما ذكرناه في الصداع الحار واما النوم فبما ذكر في السهر مع
الحرارة وترطيب السفنج بما ذكرنا في جفاف اللسان لانه يزيد في العطش ويمنع من الكلام ويوجب
عسر الازدراد ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد وماء الهندباء وماء الحيار ربما مع قليل خل وربما
اضيف اليه كافور لان فراغ الكبد يسري الى جميع البدن والبلاء يتولد فيه الماء عند غلبة حرارته
وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم في تسكين صداعهم لانه يجذب المواد الى الخلاف البعيد وعليهم
الاكثر المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يغتنموا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين لان المواد
تكون عند ابتداء النوب متحركة غير منعقدة العفونة فيسهل خروجها بالقيء سيما ومن عاداتها متحركة
بالطبع الى الاعالي ووقت قوة الحرارة يشعلون البزور مثل بزر القثاء والقرع والهندباء مستحلبة
على شراب الاجاص والسكنجبين وعند ابتداء العرق يعان الطبيعة على ذلك ويدر عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ الهندي
او بالماء البارد فان الماء البارد ينضج الخلط الصفراوي لانه يغلظ عن رقته ويغلظ المادة المتحلبة من البخار
المتصعد في حال الحمى ويعدل الحرارة الحادثة من الحمى فتقوى الطبيعة على دفع تلك المواد بالعرق او بتحليب
عند القيء ويجمع عرقهم ليزداد درورا اذا لم يجئ ويتوكى على البدن برد من الهواء ويغلظ وسد المنافذ التي
يخرج منها واذا مسح العرق تنشف المنافذ ويرش المسكن بالماء ويكثر فيه خزانات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة
التفاح والكمثرى والزعرور والسفرجل والخيار والرياحين والاس وورق الخلاف واوراق الاشجار
الباردة العطرة كالنفاح والريحان ويرشوا عليه ما يكثر ويقرب اليهم من الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج
وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد وماء الخلاف وماء الاس ويضاف اليه قليل خل
الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل اليهم لان رائحته تجفف الدماغ تجفيفا بليغا واما تقريب هذه الاشياء

كلها فلتبريد الهواء وتطييبه وتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما بعطريتها وقد ينفعهم الاضمدة بمثل ماء
البطيخ او ماء الخيار لتبريد الكبد والمعدة وجميع الاحشاء الحمى البلغمية تكون حرارتها قليلة لان
مادتها باردة بخارية لا رطبة نيئة لا تلذع اليد الا اذا طالت اليد الممدودة على العضو فاحس بحدة و
لذع بسبب ذلك اما ما يتبخر اولا في هذه الحمى يكون اكثره مائيا لان الاجزاء الارضية اكثرة بعد تبخرها
وان تبخر منها شيء يكون لقلته منكسرا بالرطوبة المائية الكثيرة فلا تظهر حدته فاذا اغرقت اليد
الجلد ضغطت مسامه وتحللت منها المائية الصرفة للطافتها وتخلفت الاجزاء الارضية فظهرت حدتها
وحرافتها المختلفة بعد ذلك ويكون نبضها طويلا لان البلغم لبرد مزاجه وغلظ قوامه لا يسخن بالحرارة
العفونية سريعا وينوب كل يوم ان كانت نائبة لسرعة اجتماع مادتها لكثرتها وسهولة قبولها
للتعفن لرطوبتها ويأخذ بكسل لحصول المادة الكثيرة الغليظة في العضل ويبات لكثرة ارتفاع
ابخرة غليظة رطبة الى الراس ويقل لما ذكر ويعسر ازالة البرد فيها لعسر تسخنها بالحرارة وربما
سخن ثم عاد البرد ثم سخن ثم عاد لان الابخرة الحارة المنفصلة من البلغم بعد نفوذها في الاعضاء
لغلظها فلا ينفذ منها الا ما لطف فاذا نفذ سخن وتحلل فعاد البرد حتى ينفذ بعد ذلك شيء اخر
منها فيسخن ويتحلل فعاد البرد الى ان تعم العفونة في جميع اجزاء البلغم والبلغمية اللازمة يشابه الدق
لا نها مع دوامها لا تكون شديدة بل تأوية ويهزل معها المريض لقلة الاغتذاء بسبب ضعف الهضم
او الالم النبض في البلغمية فان النبض فيها يكون لينا لرطوبة البلغم وقد يصلب النبض فيها الف
كما عند البحران للتمدد الحادث في الاعضاء المتوجهة دفع الطبيعة المادة والبول قليل الصبغ بسبب البرد
وكثرة البلغم بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة فان عفونة البلغم يوجب
حمرة البول على ما مر ورصاصية اللون ومن صفرة وخضرة بحران وبياض اما الخضرة فلجمود البرد
بسبب برد البلغم واما الصفرة فلقلة الصابغ للحمرة وهو البرد واما البياض فلقلة لون البلغم وضعف
النبض وصغره بسبب برد المادة وشدة اختلافه لضعف القوة وانغماره تحت المادة الكثيرة
الغليظة ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم وعدم الاستمرار ويكون البلغم مالحا فيكون معه
عطش كاذب ولا يكون خالية عن ضعف في المعدة ولذا قيل ان ضعف المعدة خاصة لازمة
لها وسبب ذلك ان هذه الحمى لا يكون الا لعفونة البلغم وفساده ومعدن البلغم المعدة لكثرة تولد
البلغم فيها فيكون مبداء هذه البلغم الفاسد من فساد ما في المعدة فالسبب الاول لهذه الحمى هو
ضعف المعدة وكثرة تولد البلغم وفساده فيها واكثر تولده في اعلاها لانه اضعف جزئها لكثرة
عصبيته وقلة حرارته فاذا عرضت للبلغم عفونة كان العفونة في فم المعدة وذلك يؤدي ويضعفه
لذكاء حسه ويتبع ذلك اي ضعف فم المعدة اعراضه اي اعراض ضعفه كالغثي في ابتداء النوب
والخفقان لما ذكر ولسيلان ما في المعدة من البلغم وصوله الى فمها ويشاركه القلب في الاذى
ولا يحدث عنه الغثي القوي لان اذيته لبرده وهو يسخن سريعا بالحرارة الحادثة من العفونة
فيزول البرد المؤذي قبل حدوث الغثي التام وسقوط الشهوة لذلك مع تداوة لكثرة الرطوبة وقلة عرق

لحمى البلغم

ثم ان ما يعفن وسبب الموضع
القلب ...
الحمى ... مع ذلك معدن
لاجتماع الاخلاط المختلفة
فيتأذى بادنى سبب ويتأذى القلب
بادويتها فيجتمع الروح اليه

العلاج

ولا يكون العرق شائعا للزوجة البلغم العلاج انضاج البلغم واستفراغه بعد ذلك لان هذه المادة
غليظة لزجة لا يجوز استفراغها الا بعد النضج والانضاج انضج عسر ونفوذه في المعدة والتي
لابد منه في كل نوبة او اكثر النوب لانه ينبغي المعدة و… مادة الحمى الاشربة شراب الليمو
وشراب النيلوفر لان شراب الليمو يقطع البلغم ويقوي المعدة وشراب النيلوفر يلين الطبيعة
او شراب البنفسج لتليين الطبيعة ايضا او سكنجبين لتقطيع البلغم وشراب النيلوفر او سكنجبين بزوري او
عنصلي او عسلي ان كان البلغم اغلظ كل ذلك بالماء الحار او منقوع بزر قثا وخيار وهندبا وانيسون
مصفى على سكنجبين ساذج او بزوري او على سكر والبزور مع تليينها للعطش وتبريدها حرارة الحمى ينضج البلغم
بالجلاء لان الجلاء يحلل الرطوبات اللزجة والجلاء من فوهات المسام وسطح العضو ويلين الطبع وفيه الا انه
من تقطيع وترقيق وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او يستعمل العسل جلابا حارا او ماء عرق السوس
اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل السكنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي بمطبوخ …
زنجبيل وعرق السوس وبزر الكرفس وبسفايج وشاه… تجب الحاجة الى التلطيف الكثير او شراب ورد فانه مسهل
ملين منضج جلاء يقوي الاعضاء الباطنة او شراب الافسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج
الى استعمال ما يلطف اكثر مثل قرص الانبرباريس او قرص الغافث او طبيخ الغافث والشاهترج والباذاورد
وان … والهندبا والكشوث والخطمي مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد … وربما ركبت هذه الادوية
مع الادوية الملينة اللطيفة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان وعمل منها شراب واما الاجاص او التمر
الهندي وحده غير مخلوط بالملطفات والمقطعات فضار لها للزوجة ولانه يضعف المعدة الباردة
البلغمية ولانه يسهل الرقيق من المواد المستفرغات مطبوخ … سبستان … بزر قثا و… هندبا
وغاريقون وعرق السوس وانيسون … درهمان بسفايج وقنطوريون وسنا وهليلج كابلي وهليلج
اصفر … ثلاثة دراهم يصفى على خيار شنبر وترنجبين او سكر مع تربد وراوند … نصف درهم ومقل
ازرق وكثيرا … ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج كابلي وغاريقون
ومقل ازرق وتربد … دانقان … بدهن اللوز ويعد … يعمل خيار شنبر او لعوق خيار شنبر
بقليل غاريقون ويلين طباعهم براوند وسكنجبين او … مسهلة او … لينة ينفع فيها قرطم وبسفايج
وقنطوريون ويعتني كل ليلة بادرار مثل بزر القثا والخيار والبطيخ … على سكنجبين …
بزر الفجل بسكنجبين وماء … او سكنجبين بماء عرق سوس او اصل البطيخ وعرق السوس ينفع ويعتني
على سكنجبين الاغذية بعد المرض وان كانت مادته غليظة بلغمية يحتاج لذلك لتلطيف الغذاء لكن طول
المدة … المنتهى فيحتاج لذلك الى حفظ القوة وتكثير الغذاء … لكن التلطيف و…
لان هذه المادة بطيء صلاحها بالتلطيف لان البلغم في … العفونة بعد فيكون رجاء صلاحه
بالتلطيف والجوع اكثر فيعطى ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة
تسخينه لبرد المادة بمثل قليل فلفل او رازيانج او مصطكى وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري
او … وعند خوف الضعف يعطى اقراص … بالمصطكى والاذخر … و…

الحمى السوداوية

او بترطيب ماء الليمو وسكر الادوية الموضعية يدهن في المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد …
فيه سنبل ومصطكى ويضمد في المعدة بزر ورد وافسنتين بماء … الحمى السوداوية تكون
في ابتدائها النافض ضعيفا لان المادة تكون شديدة الغلظ فلا يكون ما ينبعث منها او يسيل
الى الاعضاء كثير النفوذ فلا ينال … منها الاعضاء ثم يقوى النافض كلما نضجت المادة لما
تلطف بالنضج ويرق ويسهل نفوذها ويقوى الابخرة المتصاعدة منها في الاعضاء حتى
اذا تم النضج سكن النافض لما تنكسر شرتها مع وجع كانه يكسر في العظام لان المادة المتعفنة
اذا خرجت من مستوقد العفونة وسالت في الاعضاء نفذ بعضها الى ما بين العظام
والاغشية المحيطة بها وهي ربما ذهبت كثيفة كثيرة الارضية فيتمدد تلك الاغشية ويعرض الالم من
التمدد الم مثل الالم الذي … عند انكسار العظم سوى نحو الغلظ المنكر ويرد … له
الاسنان لعدم اندفاع المادة لغلظها وكثافتها وحرارة اقل حدة من الصفراء ولبرد المادة
وغلظها ولبث في نداوة البلغمية ليبس مادتها وكثرة ارضيتها وفي الاكثر تكون بعد حميات
مختلفة … مدتها فيتحلل لطيف موادها ويبقى كثيفها واحترق بحرارة الحمى فتزيدت الاخلاط
المختلفة الكثيفة الباقية بعد تحلل اللطيف وصارت سوداء لان الطبيعة تضعف بتاثيرها
في المواد المختلفة لانها تحتاج في ذلك الى اعمال مختلفة ولا شك ان ذلك اعسر من العمل
الواحد فيكون انضاجها واستفراغها لا ضعيفا ويلزم ذلك ان يبقى منها من الرمادية اكثر
والنبض الى صلابة ليبس المادة وقوة اختلاف لغلظ المادة وكثافتها فيتوصل الى انضاجها
وهي عسرة القبول النضج فينصرف عن فعل النبض حتى تشتد الحاجة الى الترويح فيتوصل الى
النبض ثم تنصرف عنه الى الانضاج ويطول دورها اربعة وعشرين ساعة لانها عسرة التعفن
لبردها ويبسها عسرة التحلل لغلظها وكثافتها وتفارق بعرق كثير لان السوداء وان كانت غليظة
لكنها غير لزجة واذا رقت بالحرارة العفنية وسالت خرجت من المسام بسهولة بخلاف البلغم فان
كانت السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول لان مادتها تكون اغلظ والبول اغلظ
والنبض اعظم للين الالة والعرق ابطا للزوجة المادة وان كانت عن صفراء كان النبض اشد
سرعة وتواترا لشدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة الحرارة وكان مع النافض كالقشعريرة
لحدة المادة ولذعها فيكون مع البرد نخس في الجلد والعضل وعطش والتهاب اشد
وكلما كانت من السوداء عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علامات تلك
الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى مطلقا السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير
المتقدم وسبب النوب ان المادة المتعفنة خارج العروق تكون قليلة ويكون نفوذ
بخارها الى القلب بعيدا واذا عفنت هذه المادة وهي قليلة تزول بسرعة فلم يبق للحرارة
مطيفة تتشبث بها حتى يجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة يقوم مقام المادة الاولى
واجتماع هذه المادة يكون في مدة اطول من مدة … واذا اجتمعت لا يمكن ان يتعفن

من اول الامر بل لا بد وان يبقى في مستوقدها حتى يستعد للعفونة فلذلك يدوم اقلاع الحمى حتى تجتمع
مادة اولى وتتعفن فيصير الحال كما كان والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا لان
الرطوبة هي التي تستعد لقبول العفونة من الحرارة الغريبة والرماد الباقي منها احفظ للحرارة فان
كانت المادة مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا لانها تكون اسهل تجمعا فان كان مع ذلك اي مع الرطوبة
والكثرة حارة دامت العفونة لانها تكون شديدة الاستعداد لقبول التعفن لاجل حرارتها
ورطوبتها سهلة التجمع لكثرتها بحيث يكون التجمع يسبق على تزيدها تعفنا اولا ولهذا يكون الحمى
الدموية مطبقة دائما لحصول الشرائط الثلثة المذكورة فيه حتى لو فرض العفن للدم خارج العروق
وان كانت المادة ضد ذلك اعني يكون قليلة باردة يابسة ابطات العفونة كما في الربع كان
السوداء لبردها ويبسها تقل قبولها للعفونة جدا واذا تعفنت وترمدت لم يبق في ذلك الرماد
مع قلتها من الحرارة ما يقدر على احالة ما يجتمع في المستوقد ثانيا بسرعة ولقلتها في البدن يطول
مدة اجتماعها فينوب يوما واحدا ويخلو يومين وقد تقل مقدار السوداء من ان يجتمع في يومين
فينوب في خمسة ايام او ستة او اكثر من ذلك لاجل قلة مقدارها وسنبين ذلك واما ان
كانت المادة باردة كانت كثيرة رطبة اوجب البرد بطوء التعفن كما في البلغمية فتفارقت الحمى
حتى تستعد للعفونة وذلك انما يكون في مدة اكثر نايبة كل يوم لان كثرتها توجب سهولة
التجمع ورطوبتها سهولة التعفن وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها كانت يابسة كان البطوء
متوسطا بين القسم الاول والثاني كما في الصفراوية لان الحرارة توجب سهولة التعفن
واليبوسة توجب عسر التعفن والكثرة توجب سهولة التجمع لكن كثرتها اقل من البلغم و
اكثر من السوداء بل هي كالمتوسط بينهما في المقدار فتنوب يوما وتنوب لا والربع الصيفية
في الاكثر يكون قصيرة لان الطبيعة ان كانت قوية على دفع مادة المرض اعانتها حرارة هواء
الصيف بتذويبها وترقيقها وتلطيفها وتحليلها فيبرى المريض سريعا وان كانت ضعيفة اعانت المرض
بتحليل القوة والربع الخريفية طويلة لضعف القوى في الخريف ولاختلاف هوائه فكلما اعدت الطبيعة
مادة لتحللها في وقت الظهائر عارضها البرد المكثف في الغدوات والليالي ولكثرة تولد السوداء
فيه مع ان هذه الحمى في نفسها طويلة لان مادتها باردة غليظة يابسة ومقتضى هذه عسر
الانفعال والنضج لا سيما اذا اتصلت الربع الخريفية بالشتاء فيزداد طولها بازدياد المادة كثافة
وجمودا ببرده فيبعد نضجها وتحليلها ويزداد الجلد كثافة وتلززا ايضا فيه وفي الاكثر يكون
معها ضرر في الطحال ووجع او صلابة او ورم لان السوداء تكثر فيه كما ان البلغم لا يخلو عن ضرر
المعدة وفي الاكثر يكون معها تغير حال الكبد لفساد مزاج السوداء لمزاج الكبد وحمى الربع
لكثرة ما يستفرغ رطوبات كثيرة وقوة نافضها تزعج المواد اللحجة وتقلقلها عن
مواضعها وتحللها بحرارتها وطول زمانها ينضج المواد الغليظة ويحللها ولذلك يبرى من امراض
كثيرة مثل الصرع والتشنج والدوالي واوجاع المفاصل والفالج والحكة والبثور والجرب

العلاج

العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد والا فتقدم الفصد بالضعف
لما يتفرغ مع الدم روح كثير وازالة ضد السوداء وهو الدم الذي يقاومها بالحرارة والرطوبة
فانه اذا لم يكن في الدم كثرة وقصد خرج الدم وتخلفت المادة السوداوية لغلظها ويصير ايضا
تحريكه المواد عن جهة الامعاء الى الخارج ويبدا بالاستفراغ خفيف للتخفيف على القوة
فان المنفعل اذا لم يقو تاثير الفاعل فيه ثم تستاصل السوداء بعد النضج التام الا بشرب
ماء الشعير الساذج او الممزوج بالسكر او شراب النيلوفر لانه لتبريده وترطيبه يقاوم سوء مزاج الحمى
ولانه يلين الطبيعة وينقي المعدة بما فيه من الجلاء او جلاب بارد اذا اريد تعديل الحرارة
او حار اذا اريد الاستعانة على النضج بحرارته والسكنجبين في بعض الاوقات بتفتيح المجاري
وتقطيع الفضول فينقضي الدور بسرعة او شراب الحماض او شراب النيلوفر او شراب
التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان ينفع به القلب وتفرحه او
مغلي بزر القثاء وبزر هندبا وبزر خيار وبزر كشوث مكلد ثلثة دراهم عرق السوس
وامبرباريس مكلد درهما لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وترياق الفاروق
بعد النضج والاستفراغ جيد لانه ينفع جميع الامراض السوداوية ويصلح فساد الاخلاط واما قبل
النضج فانه ضار جدا لانه لتسخينه يحلل المواد فاذا لم يكن نضيج لم يتمكن من دفعها وتحليلها
فيختلط الردى بالمحمود ويصير الكل رديا وربما احتيج الى مثل شراب الحماض والنقوع ان
نقوع الاجاص اذا كانت السوداء صفراوية المسهل يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة اذ اليوم
الاول من يوم الراحة للحمام لترطيب البدن وترقيق المادة واعدادها للاستفراغ وتليين الجلد
وتفتيح المسام ويراعى في المسهل المادة التي منها تولدت السوداء فالصفراوية من السوداء
يجب ان ينفع في مسهلها مثل شاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية منها ينفع في مسهلها
مثل هليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل سح الحنظل مطبوخ جيد لجميع
انواع السوداء عناب والسبستان وتمر هندي واجاص مكلد عشرة دراهم سنا و
بسفايج وشكاعي وباذاورد وبزر بزيجان وهو الباذرنجبويه وشاهترج وهليلج اسود
وكابلي وزبيب منقى ولسان الثور مكلد خمسة دراهم بزر القثاء وبزر الهندبا وانيسون
ربيع وافتيمون مكلد ثلثة دراهم يطبخ وينقع خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ودهن
لوز درهم راوند وحجر ارمني وحجر لازورد ومغلي ازرق وكثير ومحموده مكلد ربع درهم ومطبوخ
الافتيمون وحبه جيدان والافتيمون يلين الطباع جيد واياريج لوغاذيا محمود ويجب ان
يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى تستاصل المادة بالكلية ويتنقى البدن فان السوداء لغلظها
وعسر انفعالها لا يقوى المسهل وان كان قويا على اخراجها دفعة مع انه يحلل القوة
وهي اذا ضعفت ازداد ضعفها بازدياد المرض فيتعذر عند ذلك والتقوى المسهل
للسوداء ماء الجبن مشكور ويجب ان يتقيا في ابتداء النوب بالسكنجبين وصنع الحرشف

وعرق السوس ويعتني بادراتهم ببزر القثا والخيار والبطيخ والهندبا مسحلبة وثاني يوم النوبة
يدخلونه الحمام ويجلسونه في ابزن الماء العذب ويستعملون الاكثار من الماء لترطيب البدن و
لا يحدث العرق ولا يهيج الحرارة الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم لئلا يشتغل الطبيعة بهضم
الغذاء عن دفع مادة المرض الا ان يكون النوبة في آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشغل
المعدة اول النهار بمثل ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر او بمزورة ملوخية او اسفاناخ او بهندبا
او رجلة مطبخة بدهن اللوز فانها مع ما يسد الجوع ويقوي القوى ينحدر عن المعدة سريعا قبل
مجيء الحمى ويرطب البدن والحاجة الى الترطيب في هذه الحمى ازيد منها في جميع الحميات لان مادتها شديدة
اليبوسة واما في يوم الراحة فالغذاء بمثل الفراريج والدجاج السمين والحولي من الضان الجيد
باجة لان التلطيف في الغذاء يزيد في يبس المادة وذلك موجب لعسر نضجها ويوجب
الضعف في القوى وطول المرض وازمانه يزيد في ضعفها فلا تقدر على دفع المرض والمنتهي بل
يتقدر عنه او بحب الرمان والزبيب لتقوية المعدة والكبد او بالليمو واذا صلح التدبير في هذه
الحمى ربما لم يزد على سنة لان مادتها شديدة الغلظ كثيرة الارضية عسرة النضج بطيئة الحركة
لا تتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس وربما امتدت اذا لم يصلح التدبير فيها الى اثني عشر سنة
لان مادتها تصير اغلظ فلا تتغير بتغير الشمس بل بتغير زحل والربع التي معها ورم في الطحال
اطول مدة وارداء اعراضا لان الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فيكثر في البدن و
يزداد يوما فيوما فيزداد في مدة هذه الحمى وفي شدة اعراضها وربما آلت مع ورم الطحال الى الاستسقاء
لضعف الكبد عن هضم الغذاء وتميز فضوله حمى الخمس والسدس والسبع نادرة جدا وقد شاهدنا
الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت تنوب حماه في كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة وانا
قد شاهدت العشر مرتان وانكره جالينوس قال جالينوس ما رايت في عمري منه شيئا بل ولا رايت
حمى جليا قويا وقال لا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل واجري عليه
اوجب حمى فاذا عود واوجب اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك لم يوجبها فيكون
السبب في ادواره وعوداته ادوار التدبير وعوداته لا ادوار مواد تنصب وعوداتها واكثر
ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة المقدار فيكون اعسر تحللا ونضجا واقل حفظا للحرارة
عند التزيد وكلما كانت مادتها اغلظ واقل كانت مدتها اطول وعلاجها قريب من علاج الربع
الا ان الغذاء في ايام الراحة يجب ان يكون كما في حال الصحة او الطف بقليل لان البدن
في هذه الايام يكون حاله كحال الاصحاء ولان الغذاء الترطيب يعدل هذه المادة حمى الدق
اكثر ما يكون انتقالية قال الشيخ يبعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد
اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب ان يسخن تلك اولا ثم على مر الايام
يسخن الاعضاء الاصلية وسبب ذلك ان جرم الاعضاء كثيف فيبعد ان ينفعل عن المسخن

والروح

وماده الحمى السوداويه شديدة اليبس

حمى الخمس

العلاج

الحمى الدق

والروح البخاري والرطوبات المائية بعد ان يشتعل لكن يمكن ان يكون السبب المسخن مجاورا
لنفس جرم القلب او مداخلا له فلا يكون له تعلق بالروح والرطوبات الا بتوسط جرم القلب
واذا اسخن جرم القلب سرت السخونة منه الى جميع وقال المصنف امرا يتعلق اجزاؤه بجرم القلب
او لانه يعرض للقلب حرارة لو برقت لزم ذلك برودة ما يحتوي القلب عليه من الرطوبات و
الارواح من غير عكس فان تقدم سخونة القلب سخونة في روح او رطوبة لو طفئ جرم القلب لم يلزم
ذلك انطفاء تلك السخونة او لو طفئت تلك السخونة لزم ذلك انطفاء تسخن القلب لم يكن من الدق
والسخونة التي بهذه الصفة اخص من مطلق السخونة ولا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام فلا يلزم من
انتفاء تقدم هذه السخونة ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض لها تسخن ما قبل تسخن جرم القلب بل
انها لم يسخنا اولا بهذه السخونة المخصوصة وقد يكون حمى الدق مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفنية
واردا ما تركب الدق معه من الحميات العفنة حمى الخمس لان ادوارها ابعد من السدس والسبع و
ما وراء ذلك فان هذه الاصناف اذا كانت حدوثها عن فناء الرطوبات وتوحدها كانت ابعد
ادواره عن الحمى التي هي بتلك الحال لان فناء الرطوبات [illegible] وفي تلك الاصناف
يكون اكثر وليست الحمى التي يكون تركيبها مع الدق رديا هي الخمس على الاطلاق بل الخمس التي تحدث
بعد الحميات المختلطة اذا طالت وتادت الى اشتعال الاعضاء الرئيسة وكثرت فيها الاستفراغات
ولم يبق الا رمادية قليلة غليظة قد عفنت وحدثت منها الخمس وفي مثل هذه الحال يكون البدن
مستعدا لان يشتعل ويحدث فيه الدق فكيف اذا كان الدق موجودا فيه او الخمس التي تحدث
بسبب الدق لما يحدث للاخلاط من حرارة الدق رمادية قليلة لاجل التحلل الكثير فيها وتعرض
لتلك الرمادية عفونة فيحدث حمى لغلبة تلك الرمادية وغلظها فانها يكون رديئة لانها تدل
على احتراق الاخلاط وانها لم يبق منها الا اليسير وانه قد يعفن وقد تهلك البدن بالحمى الدقية مع ذلك
ولانها يحتاج في علاجها الى الاستفراغ وتقليل الغذاء وهما مع الدق قاتلان ويكون النبض فيه دقيقا
لاجل تحلل الرطوبات من سائر الاعضاء خصوصا من الشرايين لاجل اتصالها بالقلب صلبا لغلبة
اليبس والجفاف على الشرايين متواترا لما يفوت العظم بسبب صلابة الآلة مع شدة الاشتياق الى الهواء
البارد فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم ويزيد النبض على الغذاء قوة لاجل زيادة القوة بالغذاء
وعظما لما يقل صلابته بسبب رطوبة الغذاء فيزداد عظم وهلع البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا لان
الحميات العفنية يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة كثيرة الى ظاهر البشرة وهذه الحمى تزيد الاعضاء فيكون
كالحرارة الموجودة في الرماد ولا ينفصل عنها ابخرة حادة الى الظاهر كما تنفصل عن الرطوبات المتعفنة
فاذا طال اللمس ويفشا اليد عليه احس باللذع في الحرارة والقوة فيها لان اليد تمنع الابخرة عن
التحلل وتمنع وصول الهواء البارد الى ما تحته فيحتبس الابخرة تحت اليد ولا يصل اليها الهواء فيتدارك
جريا ويكون موضع الشرايين اسخن من سائر مواضع البدن لاتصالها بالقلب وتشتد الحرارة على
اكل الغذاء قال المصنف سببه ذلك ان الحرارة انما تقوم بالرطوبة فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت

الحرارة لا محالة وإذا عادت وكثرت ثبتت الحرارة ونمو الحرارة واشتعالها بالغذاء في هذه الحمى يكون اكثر
خافية في الحميات لان الرطوبات في غير هذه الحمى كثيرة فلا يكون لما يرد بالغذاء زيادة كثيرة فيها ولا
كذلك ههنا وفيه بحث لانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وعند ترطيب البدن بالحمام وليس
كذلك وللقوم في بيان هذه آراء مختلفة واحسن ما قيل فيه ان حرارة الدق حرارة قد تمكنت من الاعضاء
وصارت كأنها اصلية غريزية ومن شأن المغتذي ان يحيل الغذاء شبيها به فاذا ورد الغذاء
على بدنه اكتسب حرارة غريبة فيقوى به الحمى كما يقوى به الحرارة الغريزية في الاصحاء وتمام الكلام مذكور في
شرح الاسباب والعلامات وربما غلط في ذلك اي اشتداد الحرارة على الغذاء جهال الاطباء فظنوا ان الغذاء
يضرهم ويظنون ان ذلك الاشتداد بسبب حمى دائرة لا بسبب الغذاء فيمنعونهم الغذاء ويهلكونهم لانهم
يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية فاذا منعوا من الغذاء هلكوا فاذا جاوز الدق هذه الدرجة
الاولى وهو الدرجة الثانية ازداد النبض صلابة وصغرا لازدياد اليبس والجفاف وغارت العينان
لفناء الرطوبات الحالية لها وكثر فيهما الرمص اليابس لانفتاح المسام وتحلل الرطوبات الغليظة الجافة
منها ولرداءة الغذاء الواصل اليهما وضعفهما عن احالة ما يرد اليهما من ذلك وغذا احاله مع انه قد
غلط بالحرارة الغريبة ونتأت حروف الغضاريف من كل عضو لفناء اللحم ولطا الصدغان لان عند
الصدغ حفرتين يملأهما عضلتان مغطاتان باللحم وعلى فوقهما من كل جانب عظمان يستران الحفرتين
فاذا فنيت الرطوبات من الجنبين ذبلت العضلتان وتطأطأت العظمان فيظهر الثلمة التي في
الصدغين وتمددت جلدة الجبهة لانها اذا فنيت الرطوبات التي في خللها وهي في الاصل قليلة الرطوبة
انجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء وذهب رونق الجلد لفناء الاجزاء الدهنية التي
تداخله وعلاه شيء كالغبار لما نشف الجلد وتقشف وتقشر عنه اجزاء صغار شبيهة بالغبار المتراكم
على الشيء وثقل رفع الحاجب لجفاف جلد الجبهة فلا يطاوع عضل الجبهة في الارتفاع
فيظهر في القارورة دهنية لذوبان اللحم والسمن والشحم فان الذوبان في هذه الاعضاء ان كان كثيرا
جدا حتى غلبت عليه الارضية لفناء الرطوبة كان مما يذوب يجمد ويصير رسوبا دسميا وان لم يكن
كذلك يبقى الذائب على حاله في الاكثر لان جموده انما يكون بسبب رقته وطفو في القارورة هيئة الا
اعضاء الاصلية من الحرارة الحديثة وسبب تكمدها انها لا تنفصل من الاعضاء الا لحرارة قوية
جدا وبهذه الحرارة لا بد وان تغير لون ذلك المنفصل الى الكمودة ويدق الانف لان اللحم
عليه قليل فاذا فني ذلك ظهرت فيه الدقة اكثر من سائر الاعضاء ويطول الشعر اولا بسبب
كثرة الابخرة الدخانية اللازمة لاحتراق الرطوبات مع ان الحاجة التغذي منع لتحلل ما فيها و
يكثر القمل لذوبان الرطوبات واندفاعها الى الجلد حاجة فما كان منها غليظا وبقي هناك وتحصل له
بالحرارة الغريبة مزاج يستعد للحيوة القملية وهذا ايضا يكون في ابتداء الذبول لا في انتهائه وتنوي
بطنه قد تحلل ولزق بظهره وانجذب معه جلد الصدر لما ذكر في جلد الجبهة وانجذبت الاظفار
لذوبان اللحم الذي تحتها ورد ذلك بان ذوبان هذا اللحم يكون متشابها فلا يكون سببا للتقوس

بل لانخفاض الظفر لتحلله وقال الحكيم لانجذاب اطرافها بعضها الى بعض للخواط اليبس فان البدن
جامعة ثم يحدث الاسهال الذوباني اي اكثر الذوبان في الاعضاء تساقط الشعر لما يذهب
الحمام وتنقطع الرطوبات التي تندهن ويصير غذاء للشعر بموت لتحلل القوة وانطفاء الحار الغريزي

العلاج

العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل اي الذي فيه كان نوع صعوبة لشبهها بالبلغم من
حيث اللزوم والازمان والفقه وعدم ظهور الذبول في الاعضاء لعدم استيلاء النقصان
على الرطوبات فلا يكون علامات الدق ظاهرة وكيف لا يكون علاجه سهلا وهو لا يحتاج فيه
الى الانضاج لخلوه عن المادة ولا الى الاستفراغ لذلك بل الاستفراغ مناف لعلاجه ولا الى
تقديم الغذاء الاجنبية احتمال قوة الحمى لانها من الامراض المزمنة لا يقدر الغذاء فيها يجب
قرب المنتهى وبعده ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لان هذا
المرض حرارة مزاجها يبوسة لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها في هذا المرض عظيم وكيف لا
يكون عظيما ونحن نحتاج الى تكثير الخلف لتقاوم فرط التحليل اي تحلل بالحرارة البدنية الطبيعية
والحرارة الدقية والحرارة العرضية والحركات البدنية والنفسانية وتكثير الخلف انما يكون بالاستكثار من
الغذاء وهو انما يمكن بقوة الهضم واذا كان مع الدق حمى عفنية عولج بما ينفع منهما فلا يسقى اللبن
ولا الشراب وقد يسهلون بوفق ليزول حمى العفن فان زوالها انما يمكن باستفراغ المادة العفنة
فيسهل بعد ذلك علاج الدق لان مع الخلط العفن يقل التغذية ويسخن البدن اسخانا كثيرا فلا بد
من اخراجه واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي في التبريد والترطيب والطريقة الجيدة
ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر الخرفع بالسكنجبين او السكر ووزن شعيرة كافور اما
حليب بزر البقلة فللتبريد والترطيب واما السكنجبين فليحفظ من الاستحالة الى الصفراء وليسقي المعدة
ويحلوها من بقية الطعام الماضي وآفاقه الحموضة فليعقل بيه لان الخل يابس يجفف واما السكر فلان
في الخل شيئا وجفاف فيعدل اذا اريد زيادة الترطيب واما اختيار وقت السحر لذلك فلان اوفق النهار للغذاء
واما الكافور فلشدة الحاجة الى التبريد القوي واذا طلعت الشمس فغذوهم بماء شعير لتعدل به
الكافور الذي انه للتبريد متميز بكر ليشغل الطبيعة على ماء الشعير بسبب الحلاوة ليكون نفوذه
وانحداره اسرع وتغذيته اكثر وبعد الساعتين يدخلون الابزن من ماء طبخ فيه ورع وقثاء وخيار
ورجلة وخس ويطبخ رقة وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اي اخضر في هذه ويجلسون فيه ساعة
لانه يبرد ويرطب ويستعد منه البدن لما حصل ويوسع مجاري الغذاء فيسهل نفوذه الى الاعضاء ولذلك
يستعمل بعد شرب ماء الشعير بساعتين ليكون بعد هضمه وانما ينبغي ان يكون الجلوس ساعة لئلا
يسقط القوة بتحليل الابزن ويكونون رافعين رؤوسهم الى الهواء البارد لئلا يحدث بهم الكرب
عند الانغماس في الابزن لاجل انه لا ينجذب الهواء البارد الى داخل ابدانهم الا من طريق الانف
والفم ومسام الرأس واما مسام باقي البدن فلا يصل منها الهواء الى الباطن وذلك مع الحمى يشتد
الايجاب للكرب ثم يغرقون اذا اخرجوا منه اي من الابزن بدهن البنفسج او دهن القرع فانه

الدهن

مع ما يرطب البدن بعد الحمام بلزوجته فيحفظ رطوبة الابزن في داخل البدن ويمنعها من ان ينفشها الهواء
ويقطرون الدهن في آذانهم ويسعطون منه ليترطب الدماغ فيصل اثره الى جميع البدن ثم يستريحون
بعد الابزن ساعة ليعتق النوم القوة ويغذون بلحم الجدي والضان والخروف اي الحمل والدجاج السمين
لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية ومعدتهم ضعيفة فلذلك ينبغي ان يكون غذاؤهم سريع الهضم
حسن الكيموس كثير الغذاء كثير الرطوبة وهو مثل اللحم المذكور اسفيذباجا لان الحموضات ضارة
لهم لتجفيفها وكذلك الابازير الحارة واما البقول الباردة فان الكثير منها قليل الغذاء انما يستعمل
لتطييب الطعام وتعديله او تبريدا او الخلط لزيادة الترطيب او يغذون بلبن حليب مثل لبن الاتان
او لبن الاتن او الماعز مقداره من عشرة دراهم الى ثلثين ان اعانت القوة على الهضم ولم يكن عفونة
وذلك لان اللبن قابل للذف لاجل انه كثير الغذاء سريع الهضم مرطب او سمك مشوي بالشرط المذكور
ان لم يكن استعمل اللبن لما ذكر من ان الجمع بينهما ردي او صح بيض مسخن او نيمبرشت لان القليل منه
كثير الغذاء وهو حسن الكيموس سريع الهضم ولبقول الحلي في طعامهم لانه مخ محقق فاذا قاربوا الهضم
شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بست ساعات كثير الماء جدا اما الشراب فلانه يقوم مقام الماء في هضم
الغذاء وانه بحرارته يعين على هضمه واذا كان مقداره قليلا لا يعول على التسخين قيل وانه يجذب الغذاء
ويرطب ويبرد مع الماء وينفذ وايضا ويوصل الماء الى الاعضاء فيبرد واما الابيض فلانه اقل انواع الشراب
حرارة والممزوج بالماء الكثير فليكون حرارته اقل ورطوبته اكثر واما التوقيت بست ساعات فليستعد الامتزاج
بينهما فينكسر سورة حره بالماء وينقلوا عليه بالخواص اللبوب وبلب الخيار ولب القثاء او بالخواص الكافور
او بزر بقلة وبزر قرع ولب اللوز فانه مع ما يغذو غذاء كثيرا صالحا يبرد ويرطب وربما زيد قليل كافور
ثم يناموا لان النوم يعين على الهضم ويرطب البدن على الريش من الكتان لانه مبرد الوطية لان
الصلبة تنكي البدن وتنقصه فيفرط فيه التحليل محشوة بقطن البردي لانه يتلبد ولا يصلب لكثرة الجلوس
عليه ولا يسخن كالقطن وربما اتخذ لهم فرش من اديم وطي ما لتكون التبريد والترطيب اكثر وربما
فرش لهم على شباك موضوعة على بركة مملوءة من الماء ليصل اليه برد الماء وبنداوته ثم يتغذون بعد
النوم من الاغذية المذكورة ولتكن مجالسهم بقرب المياه وفضاء بارد وكثير الهواء ليبرد بدنهم فيقل تحلل
ما يتحلل من ابدانهم وليكون ما يستنشقون من الهواء باردا ايضا فيكون ترويح للقلب كثيرا ويفرحون
لان الفرح ينعش القوة والحرارة الغريزية وذلك من اسباب قوة الهضم والتغذية ويودعون لان
كثرة الحركة توجب التحلل ويرش بين ايديهم الازهار والمشمومات الباردة لان الطيب يقوي
القلب والدماغ وينعش القوة والحلويات لانها توجب الفرح وبسط النفس ويكثر عندهم الغناء
الرقيق والاوتار مثل العود والبربط للتفريح ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى
لعطريتها ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون من الروائح
الباردة اللذين لتبريد القلب وتقويته ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع
والغيظ والهم والغم حذرا من زيادة التسخين والتجفيف ويحتال في تنويمهم بكل حيلة لما ذكر

الحميات

الحميات المركبة

الحميات المركبة التركيب الواقع بين الحميات ثلثة اصناف اما تركيب مداخلة
وهو ان يدخل احديهما على الاخرى اي تكون اخذ الثاني بعد اخذ الاول ولكن قبل ان ينقضي
ان ينتهي دخولا لا مداخلة لان المداخلة للمشاركة او مبادلة وهو ان ياخذ احديهما بعد
انقلاع الاخرى بتراخ او بغيره ويسمى بذلك لان احدى الحميات تكون بدلا للاخرى
في بقاء الحرارة او مشاركة وهو ان ياخذا معا ويتركا معا وقد يشترط فيه ان تكون تركهما
معا بل قد يترك احدهما قبل الاخرى والا لم ينحصر اصناف التركيب في هذه الثلثة بل يحدث
قسم رابع مثل تركيب السوداوية مع الصفراوية اذا اخذتا معا فان السوداوية مدة
اخذها اربع وعشرون ساعة والصفراوية اثنا عشرة ساعة ويسمى بذلك لئن مداخلة لان
الاشتباك هو التداخل الشديد ومن جملة المركبات حميات لها اسماء مخصوصة شطر الغب

شطر الغب

قيل قد وقع في اسم هذه الحمى غلط عند النقل من اللغة اليونانية الى اللغة العربية لان
الصواب ان يقال ان الغب شطرها لانها مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها اي
نصفها وسبب الغلط ان في اللغة اليونانية تقدم المضاف اليه على المضاف والمترجم الى
اللغة العربية قدم المضاف اليه على المضاف في الترجمة وهي حمى مركبة من صفراوية و
بلغمية اما دائمتين واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة و
اما بالعكس بان تكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة والاقسام الثلثة يجعلونه غير خالصة
وذلك لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فاذا كانت الصفراوية مفارقة والبلغمية
دائمة تساوت قوتاهما فساوى النصف بالنصف وكانت الحمى شطر غب خالصة اذ الشطر
هو النصف واذا كانتا دائمتين او مفارقتين او الصفراوية دائمة والبلغمية مفارقة زادت قوة
المرة على قوة البلغم وكانت شطر غب غير خالصة وهذا الاصطلاح جرى بين الاطباء وليس له وجه محقق
وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها اي يغلب على علامات البلغم في الظهور وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته
اي يغلب على علامات الصفراء في الظهور وقد تتساويان في القوة فيظهر علاماتهما على التساوي وهذه
الحمى في احد اليومين وهو اليوم الذي ياخذ فيه الغب اقوى واشد اعراضا اذ فيه تجتمع النوبتان نوبة
الغب ونوبة البلغمية وفي اليوم الآخر اخف لان فيه تكون نوبة البلغمية فقط وعلاجها متوسط في التبريد
والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين لان البلغم يمنع من افراط التبريد والترطيب ويكون
العمدة في العلاج على الاستفراغ اي استفراغ الخلطين بالاسهال والقيء والادرار والتعريق
اكثر واذا تركبت غبان تركيب مبادلة تاتيا كل يوم فيظن انها حمى واحدة نائبة ويقع الغلط في نوع
الحمى وفي عددها فلذلك يجب ان يراعي الاعراض التي تليق بكل واحد من العداد وان تركبت ربعان
تاتيا يومين وتتركا يوما وان تركبت ثلث تاتيا يومين وتترك يوما ان كانت متصلين وقد ينوبا
غبا ان كانتا منفصلتين فيكون اليوم الثالث نوبة الحمى الثانية واليوم الخامس نوبة حمى الاول واذا
تركبت سدسان متصلتان تاتيا يومين وتتركا ثلثة ايام والضابط الذي يرجع اليه في ذلك ان في

ان شطر الغب مطلقا

موردة

اعداد الحميات ان يقسم ايام الحمى الى ايام الراحة ويزيد واحدا او العدد الحاصل يشتق منه
اسم كل واحد من تلك الحميات ويكون عددها اي عدد الحميات بعدد النوب اي بعدد
ايام الاخذ ويكون الكل نوع واحد والاعم يحفظ بهذا النظام مثاله حمى تنوب خمسة ايام
وتترك ثلثة فاذا فعلنا ذلك اي جمعنا ايام الاخذ وهي خمسة وايام الترك وهي ثلثة وزدنا عليها
واحدا كانت تسعة وكانت تلك الحمى حميات تسع اما انها حمى حميات فلان ايام الاخذ خمسة واما
انها تسع فلان ايام الاخذ وايام الترك ثمانية واذا زيد عليها واحد كان المجموع تسعة والمشتق من
التسعة تسع ومثله ان الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه فيكون لها يومان للراحة ويوم للاخذ
واذا زيد عليها واحد كان المجموع اربعة والمشتق منه ربع والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه
فيكون للحمى ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان
المجموع خمسة والحمى خمس اذ المشتق من الخمس خمس وما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات
البحران وايامه لان اكثر وقوع البحران انما يكون في الحميات او في الامراض التي لا تكون
الا مع الحميات فلنتكلم فيه

الباب الثاني في البحران وايامه وتغير البحران

في البحران

في لغة اليونان وفي اصطلاح الاطباء وتحقيقه بجميع اقسامه واحكامه البحران في لغة اليونان
هو الفصل في الخطاب اي الخطاب الذي به يكون الفصل بين الخصمين وقال جالينوس في
ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير اي في اصطلاح الاطباء
لان به يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المشبهتين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك
وقال في ثالثة ايام البحران والذي ذكر في هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس رأى حال
مريض في وقت البحران فحاله ما رأى فشبهه برجل في الحاكم يحكم في دعوى فقال ان هذا المريض في
حال حكم واستمرت هذه اللفظة في لسان السريانيين بالحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمة
يونانية ثم نقلت عنها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يقع في ذلك الفصل
وهو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة الى الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشيء بحال لم يكن
له قبل ذلك وانما وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لما لم يكن
شيئا لم يوضع اللفظ له بل وضع اللازم لهذا الفصل وهو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات
اليسيرة الواقعة في المرض كتغير المرض في تزيده وانحطاطه وقوله دفعة احترازا به عن التغيرات
العظيمة التي تكون بالتدريج كتغير المرض من المبتدا الى المنتهى وقوله الى الصحة او العطب احتراز
به عن التغيرات التي تحصل عند انتقالات الامراض كما تنتقل سونوخس الى العفونية و
كما ينتقل الفلغموني الى الصلابة فانها ليست بحارين والتغير الذي يحدث في المرض الى الصحة
او العطب يكون على ثمانية اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران
الجيد الثاني الذي يكون دفعة الى العطب ويقال له البحران الردي الثالث الذي
يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان الخامس الذي يكون دفعة الى

حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يصح البدن السادس الذي يكون دفعة الى حال اردا
ثم يتم الباقي دفعة السابع الذي يكون قليلا قليلا الى حال اردا ثم يؤول الى الهلاك دفعة ويقال
لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة بما فيها من تغير دفعي بحارين حركية اما جيدة ناقصة واما ردية
ناقصة وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عليها
اي على المدينة لان الطبيعة قوة في الجسم من شانها حفظ كمالاته اللائقة به وتنوعه من غير ارادة و
لا شعور بل بتسخير من الله تعالى والصحة من جملة تلك الكمالات والمرض من المنافيات لها فالطبيعة
لا بد من ان تزيله وتقهره ويوم البحران يوم القتال المفصل بين الباغي والحامي فقد يغلب
العدو الباغي غلبة يستقل بها اي يملك الغلبة على المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب
الباغي بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها اي اخذ المدينة بقتال آخر وهو البحران الردي الناقص و
قد يغلب السلطان الحامي فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع الجيد ويسميه المتقدم بالبحران
الكامل ويغلب الحامي عليه بهزمه اي الباغي بها اي بتلك الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض
الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام
بهذا البحران وبهذا البحران يسميه الحكيم التام الغير الكامل واما المحاربة التي تحتاج اليها لازالة اي دفع
تلك الاطراف فهي محاربة اخرى بين الطبيعة والمرض الحادث لا المرض الاول وقد يعده الاكثرون
من البحرانات الجيدة الناقصة باعتبار ان البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة
من موضع الى موضع آخر وقد يعوده اي الحامي الباغي قد يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر من غير ان يطرده
ويدفعه الى بعض النواحي وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا كان او رديا منذرا بالتمام
لان الطبيعة اذا استولت على المرض بعض الاستيلاء ضعفت شدة المرض وقوله لم يمكن ان يرجع المرض
على الطبيعة بالغلبة بعد الانقهار بل لا بد وان تتمكن عليه الطبيعة وتستاصله في البحران الاخر
من غير شك وهكذا الامر بالعكس وكل مرض فاما ان ينقضي اي يزول ببحران جيد اي بتغير عظيم يحدث
دفعة الى الصحة واكثر ذلك يكون في الامراض التي موادها حارة لان المواد الحارة تكون قلقة سريعة
الحركة والانتقال لا تمهل مدة تتحلل فيها قليلا قليلا او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة حتى ينقضي
وذلك الانقضاء التحللي اكثره في الامراض المزمنة وهي التي يتجاوز حدها عن اربعين يوما الباردة المادة
لان موادها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانتقال فلا تتمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت
قوية جدا بل على تحلل وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض التي موادها
حارة قد ينقضي ايضا بتحلل كالبيضة التي تكون من مادة حارة واما ان ينتقل مادته اي مادة المرض
من عضو الى غيره من الاعضاء واكثره في المواد الغليظة مع ضعف يسير في القوة واما ان ينفصل ببحران
ردي او بذبول بان تتحلل الحرارة الغريزية وتخور القوة قليلا قليلا ويزيد المرض بحسب ذلك لذلك
والاحسن ذوبان الاعضاء والرطوبات والابدان التي ياتيها بحران تام محمود من بعد بان يظهر علامات
النضج وتتوفر القوة بحيث يثق الطبيب منها بان البحران الذي ياتيها يكون تاما محمودا البتة

او قد انا بحران محمود على التمام من قبل وهو الذي ينفتق به المرض ويلزمه امور سيجي بيانها
لا ينبغي ان يحرك بريد ينبغي ان لا يحرك ولا ينقل موادها من عضو الى اخر كالجذب الى المحاجم
ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق والادرار و
القي بتحرك بكمالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد نقي بدفع الطبيعة مادة المرض على احسن الوجوه
فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة من عضو الى اخر ولا الى اسهال ولا الى تهييج وهو
استفراغ من غير اسهال واما في القسم الاول فلانه متى حصل الوثوق بكمال قوة الطبيعة و
استيلائها على المرض فلا حاجة الى هذه الامور لان دفعها كاف ولان فعل الصناعة ان وقع موافقا
لفعلها افرط واوجب الضعف في المريض وان وقع مخالفا له شوش لفعلها افرط واوجب الضعف
عليها واضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اتى نقى البدن بعده بدفع
الطبيعة واستفراغها مادة المرض فلا حاجة الى التحريك لحصول النقاء ولا حاجة اليه قبله اي قبل
البحران الذي يأتي من بعد ايضا لان فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة
لان الطبيعة باذن خالقها تختار اوفق الاوقات واسهل المدافع واصلح الجهات ويزع الاستفراغ
ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي في دفع المادة شوش الطبيعة في فعلها وان وقع موافقا
له اي للطبيعي في الدفع افرط الاستفراغ بهذا اي ترك التحريك وعدم التعرض للطبيعة بالافعال الصناعية
في البحران الكامل الذي قد اتى والذي يأتي بان يثق الطبيب بكماله في الجودة بالعلامات الدالة عليه و
اما في البحران الناقص الذي سيأتي وقد اتى فمعنى ان يعاون الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران علامات البحران واقسامه
بحسب ظهور العلامات التي يجي بيانها علامات البحران واقسامه نقدم قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها
فنقول لا بد في يوم البحران من امور هائلة كالعجاج والصراخ وسيلان الدماء وغيرها وكذلك يوم العجاج گرد ١٢
البحران لا بد فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة الصراخ صوته ١٢
تجاهد المرض وتجتهد في قهره وتحرك الاخلاط وتهيجها وتميز جيدها عن رديها وتهيئة الردي للدفع
والاخراج من البدن وكذلك المرض تقاوم الطبيعة وتجتهد في الغلبة عليها وسيلان مثل الرعاف
كالعرق والبول لدفع المادة من جهة من الجهات وهو اي الرعاف احد البحارين واقربها من
الفصل لانه يستأصل مادة المرض رقيقها وغليظها في كرة واحدة ومرة قليلة ولانه يستفرغ
من جميع البدن لانه استفراغ من داخل العروق وهي متصل بعضها ببعض فاذا اندفع شيء
من المادة من عرق اندفع معه ما في سائر العروق على سبيل الاستتباع ولانه يستفرغ انواع
الاخلاط المحصورة في العروق على النسبة التي بين بعضها الى بعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد
يخلص من الامراض التي لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه لا يحدث منه ضرر
بالاعضاء ولا اضعاف شديد لان خروج المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالي البدن
والمواد الصالحة التي في البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك لا يخرج بالرعاف شيء من المواد
الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى

الاسافل

الاسافل يدفع ما يلقاه امامها من المواد الصالحة التي هناك فان دفع الثقيل الى اسفل سهل جدا واما
اصعاده فصعب جدا لانه يوافق في التصعد بالطبع ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها
الا انه من الدفع الطبيعي وليس فيه اضرار القيء ثم القيء لذلك لكنه من طريق غير معتاد وفيه اضرار
في الجملة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة اقل في مدة طويلة وايام كثيرة لان
اندفاع المادة الى الكلية ثم الى المثانة انما يمكن اذا كانت مخالطة للمائية لان اندفاع المادة اليهما انما
ثم بجذبهما لها وهما انما يجذبان المائية فحينئذ يحتاج لذلك الى تعدد اوقات تعدد وصول المائية وايضا هذا
الاندفاع انما يكون بقدر سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به المواد الرقيقة جدا فقط لان
مدافعه المسام الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من الفضول بل ينتقل الفضول من عضو الى
اخر وانما ينقى البدن منها به بعد ان ينضج ويصير مدة وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك فان
الفضول المنصبة في اللحم الذي حول موضع الجمع وهي المورمة لذلك يبقى فيه مدة بعد خروج المدة
حتى يتحلل ويندفع الخراج الخبيث المادة غليظة غير مستعدة للدفع الكلي والقوة ضعيفة عنه فتحول
ويندفع بها عن الاعضاء الشريفة ولا ينبغي تنقية البدن عنها واكثر ذلك يكون في الشتاء لان برد الهواء
يفج المادة ويمنع من النضج والتحلل وفي سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفي بالدفع الكلي ولا يعجز
عن الدفع من الاعضاء الشريفة وموضع العرق حيث المادة رقيقة جدا قليلة الحدة فيندفع مترشحا في الجلد
فان كانت دون ذلك في الرقة لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزاء الغليظة منها تتخلف في المنافذ
لضيقها ويندفع الاجزاء الرقيقة وان كانت قوية الحدة تتصاعد لحدتها الى الراس وكذلك ان كانت
رقيقة جدا قوية الحدة وكان المرض يغلب فيه الدم فالرعاف لان خروج المادة من هناك اسهل
ولا ضرر فيه على الاعضاء وسبب ذلك ان المادة تغلي في العروق لحدتها وتتخلخل وتزداد حجما فلا
تسع فيها ويعرض لها التمدد فيميل المادة لذلك لحدتها الى الدماغ فتنفتح او تتصدع بعض من عروقها
التي عند الانف لما ذكر من انها سهلة الانصداع قابلة لذلك بالطبع ولما يتحلل منها عند الغليان
ابخرة رياحية كثيرة في العروق تفتقها او تصدعها بفرط التمدد والا يعني وان لم يكن المادة رقيقة حادة
فالادرار ان كانت باردة لطيفة والقيء ان كانت دون ذلك في اللطافة وكانت حارة صفراوية تميل
الى الاعالي لان خروجها بالقيء اسلم من الرعاف اذ مرور الصفراء بالدماغ موجب لفساد مزاجه والاسهال
ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء بحارين تخصها في دفع موادها بحسب ما في خاصيتها فالنفث
استفراغ بحران امراض الصدر لان موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت موادها قد تندفع بالادرار
والاسهال لكنه عسر لما يحتاج فيه الى نفوذ المادة في العرق العظيم الممتد على الصلب ان كان
افضل اذ ليس معه تضرر بالرئة وقصبتها والرمص في الامعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ
الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن بحران امراضه والحاصل ان اندفاع
المادة في البحارين من جهة من الجهات قد يكون بحسب نفس المادة في رقتها وغلظها وحدتها و
برودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكان ان سلطان الحامي اذا نزل به الحادث

من الباغي استعد قبل يوم القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتحصيل عدده جمع عدة بالفتح
وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه
الى اللقاء كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة اي تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كان من
الغلظ والرقة مانع من ذلك فاذا كان البحران في الرابع مثلا يظهر في الرابع في البول غمامة و
غلظ بالاعتدال بعد الرقة والصفرة الاترجية بعد البياض او غيره وكذلك يظهر في البراز والنفث
والبزاق وغيرها ما يستدل به على النضج ولهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق
الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجاري ليمكن اخراج المادة عنها ثم تعيين
جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة ويستدل على ذلك العضو بعوارض مخصصة فاذا
ضاق النفس لمرور المادة بآلات النفس ومزاحمتها لها وتمدد الحجاب واغشية البطن وعضلاته
الى فوق الاجل حركة المادة الى هذه الجهة ولاجل ان الابخرة المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب
رفعته الى فوق ليتمدد فيتسع مساحته فيتمكن من النفوذ فيه ويلزم ذلك انجذاب المراق والشراسيف
الى فوق لاتصال اطراف الحجاب بها ولامتلاء الاجوف الصاعد عند اندفاع المادة المؤذية
في فم المعدة ونفوذها في الخلل التي بين حلق المعدة فيتحرك المعدة لدفعها وهي لا تطاوعها في الاندفاع
لقلتها او دقتها بعد وجرانها ثم لان سطحه متصل بسطح المعدة والمادة صفراوية والاتم يتصاعد
الى فوق والى جهة المعدة فان اللام وان كان يتصعد لحرارته الى فوق لكن لا الى جهة المعدة لان
الطبيعة لا تدفعه بالقيء بل الى جهة الراس ويندفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة للذع المادة
وحدتها وتفريقها اتصال اجزائه وهو عضو ذكي وسقوط النبض لضعف القلب وخفقانه
لوصول الاذية من فم المعدة اليه لان ركة الشامة التي بينها وظلمة وغشاوة في البصر المراد بالظلمة
السواد الذي يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة الباصرة تدرك
الابخرة الدخانية المحترقة في المعدة المتصعدة الى الدماغ على سوادها وان هذه الابخرة اذا خالطت
الروح حجبت ما وراءها من الروح عن ان يصل اليه الشبح والضوء فلا يدرك الشبح والضوء
فيرى ذلك ظلمة فالمادة تخرج بالقيء وان وجد طنين اي ثقل في السمع لتصاعد الفضول الصفراوية
الى الدماغ وميلها الى الاذنين لان ميلها الى الاذن اكثر وطنين ودوي في الاذن لحركة الابخرة الحادة
في فضاء الدماغ فتحتبس القوة السامعة بحسيسها وذلك بالرعاف الصفراوي اولى منه بالدموي
واشتعال في الراس لسخونته بحرارة الابخرة المتصعدة اليه ولهذا كانت المادة صفراوية كان الاشتعال
اشد ودموع لامتلاء الدماغ بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الامين
لا ستحصافها وعند كثرتها تندفع الاجزاء المائية منها الى العين لانها اي الامين اليها لان منها
تكون طبقاتها وتخرج منها وسهل قبولها لضعفها في اصل الخلقة وتحلب ان عنها فيسيل
منها بنفسها من غير ازادة وهذا بالرعاف الدموي اولى وتبارق حمر لا تنفصل عن المائية الدموية
ابخرة متلونة بلونها وتختلط بالروح الباصرة فيتكيف الروح بتلك الكيفية ويراها ويراها

يخرج بالعرق او بالرعاف الدموي او الصفراوي

في الى فوق في المراق والانفس وحصل غشيان وتقلب نفس لحصول المادة في

مثال النبض

مثال النبض اي مختلطا بتلك الكيفية ابيض فيرى احمر وان كانت المادة صفراوية يرى لون تلك البخارات
اصفر لذلك وزعم العليل ان لهذه الكيفية وجودا في الخارج على مقتضى العادة واحمرار الوجه لان
هذه الابخرة الحادة عند تصاعدها الى الراس يسخن الدم الذي هناك وتوقفه ويزيد في حجمه فيميل
الى الخارج وان كانت الابخرة دموية كانت بنفسها ايضا حمراء فيوجب الحمرة وحكة الانف للذع المادة
بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة تدفع المادة اليه لان اندفاعها منه اسرع فالمادة
تخرج بالرعاف وان تموج النبض لما يلين العرق بسبب ميل المادة الرقيقة البالغة الى ظاهر البدن
وتندي الجلد لذلك خصوصا اذا اطيل وضع اليد عليه لاحتقان الابخرة الرطبة التي كانت تتحلل من
المسام تحت اليد وانتفخ لكثرة اندفاع الرطوبات اليه واحمر لما يسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة
اليه فينجذب اليه الدم ولما يسخن الدم بسخونة الابخرة ويرق ويميل الى الخارج فالمادة تخرج بالعرق
وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع لان ذلك يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة
وسهولة انفعالها وقبولها للاندفاع مع البول في يوم الانذار وغلظ في السابع لانصراف المائية
المرققة من البول الى جهة اخرى ويلزم ذلك خروجها بالعرق وان حصل مغص في الامعاء لحدة المادة
ولذعها للامعاء وثقل بطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها وتمدد سرا سيف الى اسفل
لكثرة الفضول في الامعاء وامتلائها منها وقراقر لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح
المتولدة من تلك الفضول فيها ونفخة بطن اي تمدد فيه لا ينغمز عن اللامس لكثرة الفضول
والرياح الغليظة فيه وكثرة تمديداته ووجع الظهر لمجاورته للامعاء وانضغاطه عند امتلائها
وانصباغ البراز لكثرة انصباب الصابغ الى الامعاء وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق
مما ذكر فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا قال الشيخ لان المواد اذا لم
تخرج بالبول وغيره وخرجت بالاختلاف ويمكن ان يقال ان الصفراء بالطبع تندفع الى الامعاء
وتنوع مع البراز وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حارا حادا فلدلالة بياضه مع
المرض الحاد على انصراف المادة الصابغة من جهة العروق واعضاء البول الى جهة اخرى واحتباسه
سليم من العلل الموجبة لتلك العوارض وهي الغشي والتمدد والقراقر وغيرها وان حصل ثقل
مثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على هذا النوع من البحران اذا تكرر
وكثرة عروضه فان كل احد اذا احتاج الى البول احس ثقلا في مثانته وغلظ بول وكثرته
اي مع كثرته في سائر الايام الغير الباحورية لانصباب الفضول من اول الامر الى المثانة
شيئا فشيئا حيث ارادت الطبيعة دفعها بالتمام اليها واعدتها لذلك واما مجرد الغلظ بدون
الكثرة فقد يكون لقلة المائية واندفاعها الى طريق العرق وعدم علامات ميل المادة الى جهة
اخرى من جهات الاستفراغ والاشتمال على ما ذكر وانما ذكر هذا في البول دون غيره من البحارين
لان علامات تلك البحارين ظاهرة فلو عرض معها علامات بحران آخر لم يمنع ذلك من حصول البحران
به اذ قد يكون علامات ذلك البحران الآخر اضعف ولا كذلك هاهنا فان جميع علامات باقي البحارين

عن قاصرة عن علامات هذا البحران فلذلك انما يدل علامات هذا البحران اذا اعقدت علامات باقي البحارين
كلها فهو يخرج بالادرار او بالعرق وربما يخرج رقيق المادة لان غلظها لا يمكن ان ينز شيء من المسامات
الضيقة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما لان الطبيعة تحتاج الى بحران آخر لدفع ما بقي من المواد
الغليظة واذا اندفعت المادة المائية انقطعت عن مقابلها فلذلك صاحب العرق يقل بوله لان
المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق الى خارجها وخرجت من مسامات الجلد بالعرق
انقطعت عن اعضاء البول ورجوعها فتؤدي اليها وبالعكس والمرض واعراضه يشتد ليلا مطلقا
لاشتغال الطبيعة به اي بالمرض في انضاج مادته ودفعها عن كل شيء لانصراف القوى والارواح
والحرارة الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال الحواس الظاهرة واما الارواح
فللظلمة واما الحرارة الغريزية فلبرد الهواء ولمتابعة الطبيعة ولان الليل من شانه ان فيه النوم
فاذا اضطرب فيه العليل ولم ينم اشتدت عليه الاعراض وتبينت له صعوبتها ولانه يخلو بالليل و
حيدا يقظان فيصعب عليه معاشاة المرض ولان المواد اقل تحليلا بالليل لبرد الهواء من النهار فتكون
الاعراض اللازمة لها اشد واقوى ومن يأتيه البحران سواء كان محمودا او مذموما تاما او ناقصا
قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران لان البحران انفصال يقع بين
متقابلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقديم هذه المقابلة على البحران وهذه المقابلة يلزمها اعراض
هائلة دالة على تلك المقابلة كما يلزم سائر المقابلات مثل القلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن
والدوار والسدر والغثيان والمغص وغيرها وبهذا يعد المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة
يكون في الليلة المذكورة في اكثر الامر لانها قد تكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خص الصعوبة
الليلة بالذكر لان اشتدادها يتبين بالليل ظهورا بينا لما ذكر ثم في الليلة التي تأتي بعدها يكون الصعوبة
اخف لاعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منه فلاستيلائها عليه ودفعها له واما
في المذموم فلياسها من المحاربة ولذلك ربما يصح ذهن بعض المرضى وتسكن اعراضه عند قرب الموت
ويرجع اليه القوة والحركة واما ظهور تلك الخفة في الليلة المذكورة فهو ايضا على الامر الاكثر لانه ربما لا
تحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين الردية فقوله على الاكثر قيد للقسمين والبحران المحمود وهو
التغير الذي يكون في المرض دفعة الى الصحة على ما علم هو ما يكون بعد تمام النضج لان المادة في تكون
مطاوعة للاستفراغ واخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا تطاوع الاستفراغ بل تتحرك ولا
تندفع اصلا او يقع الاستفراغ في لطيف المادة ويبقى كثيفها فتعصى على الطبيعة فان وقع في
هذا الوقت بحران فانما يكون لاحواج المادة الطبيعة الى التحرك قبل الوقت الذي ينبغي فيه
الدفع فلا يكون جيدا و في يوم محمود من ايام البحران ومن الايام التي جرت العادة من الطبيعة
ان تناهض المرض وتتحرك فيها لدفع المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام تكون مناهضة الطبيعة
فيها عن اضطرار وان البحران الواقع فيها يكون جيدا قويا في الغاية وهي السابع ثم الرابع عشر
ثم الحادي عشر ثم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما

تعريف البحران

يكون له

يكون لامر تحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما وان كان جيدا
انذر بالنكس وقد انذر به يومه اي يوم انذاره كالرابع بالسابع وكالثامن بالحادي عشر او بالرابع
عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران
المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن ان
يحصل ذلك دفعة لان بقاء المواد في الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها
على القوة ويجب ان يكون القوة في اول الامر وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج فاذا قوي
المرض واشتد صارت مشغولة عليه استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل بعض ذلك النضج في اليوم
الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهرت فيه العلامات المنذرة بوقوع
البحران في ذلك اليوم وما لا يكون كذلك فهو لا محالة حادث عن احفاز المادة الطبيعة بردا
حتى لا يمهلها الى وقت النضج وكان البحران باستفراغ من المادة لانه يخلص البدن وينقيه
من مادة المرض لا بانتقال كانتقال الغب الى البرقان ولا خراج لان الطبيعة تحتاج فيه الى
بحران آخر وهذا مما لا يحتاج اليه لان الانتقال يشمله واستفراغ مادة المرض اي المادة
المقاتلة للمرض اذ باستفراغها يحصل البرء من الجهة المناسبة لاستفراغها مثلا استفراغ المواد
الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة
فان المواد الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان يخرج بتمامها وان كان خروج ما يخرج
منها بعسر واحتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لانه متى كان كذلك دل على ان الا
ستفراغ كان من المواد الفاسدة الموذية دون المواد الصالحة ولا اوجب الضرر والضعف
وعلى ان الطبيعة لعقلها لست محتاجة في دفع تلك المواد لمطاوعتها في الاندفاع الى الكلفة و
مشقة واحتمل العليل ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة الطبيعة
وعدم تأثرها من تلك العوارض والاعراض لها بسببه اعياء وتضرر واعقبه راحة لانه يدل
على ان الاستفراغ كان من المواد الموذية وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على
الباغي ودفعته بالتمام واذا مرض من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في بوله وغيره
من اول مرضه فقد امنت لانه يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها وكلما ظهرت به
اي بهذا المرض علامات هائلة اي دالة على تزيد المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات
وغير ذلك فالنوع بها انه لان البحران في يكون اقرب واجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة
مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة
مادته للنضج والدفع بسهولة لكونها صالحة في اصلها ويجب لا بد وان تغلب الطبيعة عليه
وتدفعه في اسرع مدة لانصراف قواها بالكلية اليه وعدم توزعها في افعال شتى واما العلا
مات الدالة على العطب مع انها هائلة ايضا فليست مما يفرح لها والبحران الردي هو ما يقابل
المحمود في علاماته مثل ان يكون البحران قبل النضج وقبل المنتهى لان الاعراض السليمة تنافي بحرانها

لانها صفرة اى ادقه
نحلفه ١٢

لا بانتقال الى خراج وفي بعض النسخ
وعلى هذا الا يرد عليه
شيء

الى المنتهى بسبب ان الطبيعة فيها تكون جاذبة متمكنة من فعلها بانضاج المادة وتمييز جيدها من رديها فيمكن لها ان تصبر مع المرض الى ان يتم النضج وتقوى على الدفع واما البحران الذي يقع في ابتداء المرض فهو ردي لانه انما يقع بسبب ان المادة الردية تحفز الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت المعهود لها والذي يقع في تزيده او في اول المنتهى فهو اما ردي او ناقص ويسميه بقراط سابق السبيل ويدل على اغتصاب الطبيعة واحواجها الى المحاربة وقلة صبرها واحتمالها على المرض الى بعد النضج والمنتهى اما لقوته وشدة استيلائه وخبث مادته او لشدة حركته او لسبب خارجي تحركه من مأكول او مشروب او رياضة او عارض نفساني فعند ذلك تضطر الطبيعة الى المحاربة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان يقهرها المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها كما يوشك بالسلطان الحامي ان ينقهر لو بودر القتال قبل قبل الاستعداد له العلامات المحمودة والردية الدالة في كل مرض بما سيكون من امره وفائدة العلم بالعلامات المحمودة الانذار بحال المرض ثم معالجته وفائدة الردية القتالة الانذار بحاله فقط والردية جدا والردية مطلقا الانذار بحاله وتدبيره ما امكن العلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب ووفور الحرارة الغريزية وقوة الدماغ في افعاله الحاسة والمحركة وثبات القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التي تكون في حال الصحة لدلالته على سلامة الرطوبات التي بها رونق الحيوة عن التحلل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعية وسلامة آلات الغذاء والخفة عقيب النوم لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى تقدر الطبيعة في المدة اليسيرة على ان تصلحها اصلاحا والظاهر انها اذا كانت كذلك تقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها بالمدة التي من شانها ان تفعل فيها ذلك والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعي عند زوال الاختيار والارادة واستواء الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها لو كانت مختلفة في الاعضاء بان تكون الكفان والقدمان باردين دل على ورم في الاعضاء الرئيسة قد انجذبت اليه الحرارة لتقاومه وتنضج مادته وقوة النبض وعظمه وانتظامه لدلالته على قوة القلب وسلامة الافعال وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض في احواله شبيها بالاصحاء وكلما كان الشبه اكثر فهو اجود لانه انما يكون اذا لم يعرض له تغير عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند المقاومة والعلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عاقبة عاجلة ومع ضعفها على عاقبة بطيئة لان القوة هي التي تقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت قوية مع العلامات الجيدة تندفع بها المرض في اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات تندفع بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه وان كانت في الغاية دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة طال المرض الى ان ينحل القوة ويخمد ثم يقتل وقد شبه القدماء قوة المريض بالحمال وقوة المرض

بالثقل

بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة التي يسلكها فمتى كانت قوته من القوى بحيث يستقل بالحمل طول المسافة ويبلغ المقصد وان كانت ضعيفة او الحمل اثقل من القوة وان كانت قوية او المسافة اكثر من ان يقدر على قطعها كان الامر بالضد وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ العليل وسبب ذلك ما ذكر من اشتغال الطبيعة بتخليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيباين الطبيعة من الطبع فيجتمع القوى كالمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض وقد يقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمحاجزة لياسها من الحيوة فيستريح ويسكن الاعراض ما بقي من الحيوة او لخروجها بالكلية وسقوطها فلا يناقي منها المحاجزة ثم يعقبه الموت ويكون في النبض في الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما كان له ظهور بحيث لا يحتمل ان يبقى من القوة بقية

العلة في الوقوف على ايام البحران

العمدة في ذلك على الاستقراء والتجربة ولم يثبت الى علته في الذهن والحاصل عند اكثر الفلاسفة ان القمر بحسب تغيراته بحسب زيادة النور ونقصانه يتغير معها الرطوبات التي في هذا العالم فانها اي الرطوبات ينقص في تمام الدورة وهي عبارة عن حركة القمر من مفارقته جزء من اجزاء فلك البروج الذي فيه الشمس الى رجوعه الى الجزء الذي فيه الشمس وذلك اي تمام الدورة عند الاجتماع اي اجتماع القمر مع الشمس في دقيقة واحدة من درجة برج وعدم النور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس ازداد نورا وكلما انتقص انتقص نوره ويزيد الرطوبات جدا في نصفها اي نصف الدورة وذلك عند الاستقبال وهو كونه في البرج السابع من البروج الذي فيه الشمس مساويا لها في الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون لها اي للرطوبات في نصف نصف الدورة وهو الوقت الذي يكون بين القمر ونقطة الاجتماع ومع الدور وهو التربيع الاول واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثاني تغير لا محالة اما الى الزيادة وهو التربيع الاول او الى النقصان وهو التربيع الثاني وكذلك يكون لها في نصف التربيع ايضا تغير اما الى الزيادة او الى النقصان والدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع يزداد في النصف الاول من الشهر زيادة بينة في كل يوم ثم ياخذ في النقصان الى الاجتماع الاجتماع ونظر هذا من يباشر ويتتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة نورها ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن في الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الثمار يزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ولذلك يسمع المباشرون لها صوتا من مثل القثاء والقرع عند تمديدها بالنمو ويتشقق الكتان لافراط تموجه وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا العالم من سائر الكواكب ولانه مع قربه اسرع حركة فيتميز في نوره بانواره باقي الكواكب ويحدث منه الحوادث لانه كثير التغير بسرعة حركته وكانه شديد التغير بحسب كمال النور وانعدامه فاسناد تغيرات هذا العالم اليه اولى من اسنادها الى غيره فان قيل ان تغيرات القمر انما يكون بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد وكان

بهذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون
هذه التغيرات التي في الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب بان
تغيرات الرطوبات منها ما يعرض في ازمنة متقاربة كما في المد والجزر ومنها ما يعرض في ازمنة متباعدة
مثل نضج الثمار في الصيف وابتداء نشوها في الربيع وسقوطها في الخريف فما كان منها يعرض في اوقات
متقاربة ينسب الى القمر لانه سريع الحركة والتغير والانتقال وتغيراته مناسبة لتغيرات هذه الرطوبات
وما كان منها يعرض في اوقات متباعدة ينسب الى الشمس لانها ابطا حركة فالتغير الذي يكون في
مادة المرض التي من جملة الرطوبات في هذه الايام الاربعة التي هي الاجتماع والاستقبال والتربيعان
بحران لما يقع في تلك المادة في هذه الايام تغير كلي واما التغير الذي يكون فيها في الايام الاربعة التي
هي انصاف التربيعين فلا يعدونه بحرانا لكونه اضعف من الاول بل يعدونه انذارا ويعدون تلك
الايام من ايام الانذار واما البحران الذي يكون في غير هذه الايام فهو اما لاسباب يحوج الطبيعة الى
المحاربة قبل هذه الايام واما لاسباب تعوقها من المحاربة حتى تؤخرها عن هذه الايام واعترض عليه بان
ابتداء الحساب في ايام البحران من اول المرض وابتداء الحساب في ايام الاتصالات من اول الشهر و
لا يلزم ان يكون اول الشهر اول المرض وبانه يلزم على هذا ان يبرأ المرضى في الرابع عشر من الشهر عند زيادة
النور لان القوة يقوى ح وان يموتوا عند نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان يزيد الرطوبات
الموجبة للمرض في الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال الى حال ارداء واجيب
عن الاول والثاني بانا لا نجعل اختلاف حال هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر في وضعه
من الشمس ولا باختلاف حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه
وضعه من النقطة التي ابتداء فيها المرض اية نقطة كانت من الفلك فان للقمر في هذه النقطة تاثيرا
في الرطوبات حتى اذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يبعد عنها نصف دورة صارت
تلك الحالة على ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار الى تربيع تلك النقطة او نصف التربيع تغيرت بحسب
ذلك والحاصل ان ابتداء المرض يحسب من اول نقطة كان القمر فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر
مقابلا له وعلى هذا جميع التشكلات من نصف المقابلة وربعها والاجتماع وح يطرد الامر في جميع
الامراض التي تحدث في اول الشهر واوسطه وآخره وغير ذلك وعلى هذا يكون اكثر المقدمات
المذكورة في بيان ايام البحران مستدركا وقول المعترض ان القوة تزيد بزيادة النور وتنقص
بنقصانه فان اراد بها قوة الحركة البحرانية لانها في زيادة النور اقوى منها في نقصانه ولا يلزم
منه ان لا يقع الحركة المذكورة في غير ذلك الوقت وان يكون الى السلامة وعن الثالث بان نور القمر
تزيد في جميع الرطوبات البدنية المرضة منها والغريزية غير ان ما كانت منها في الاصل اكثر كانت زيادته
عند ذلك ايضا اكثر فان كان الغريزية اكثر الى الامر الى الصحة وان كانت المرضة اكثر الى الهلاك
او بانه يزيد في جميع الرطوبات لكن الترجيح لزيادة احديهما على الاخرى امور خارجية مثل تنقيص
المرضة بالاستفراغ وغيره ومن الاجتماع اي اجتماع القمر مع الشمس الى الاجتماع اي الى اجتماعه معها

ثانيا اخرى

ثانيا اخرى تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس من يوم والمراد باليوم نهارا بليلة وعشرون ساعة
وهو اي مجموع الخمس والسدس ثلث يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس
قريب من تسع ساعات وفيه بحث لان ايام ما بين الاجتماعين على ما صحح علماء الهيئة تسعة وعشرون يوما
ونصف واكثر مجموعها احد وثلثون دقيقة وخمسون ثانية من يوم ينقص منه مدة الاجتماع وما يقرب
منها قبل الاجتماع وبعده اذ القمر لا تاثير له في تلك المدة لاختفاء نوره لوقوعه تحت الشعاع وقال المحقق
زمان المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة و
عشرون يوما وثلث يوم بالتقريب والمراد بالدورة التامة للقمر ههنا زمان زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع
الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك لا بد من اسقاط المدة الزائدة على
حركة القمر الدورة التامة من هذه المدة لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلثة ايام قالوا
لان ما قبل تمام الدورة بقليل حكمه حكم تمام الدورة لان احوال القمر يكون ح متشابهة لاجل ضعف النور
فيكون كالمفقود وفي بعض النسخ ينقص منه زمان زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع اي يجعل
ذلك النقصان على قدر فصل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع الثاني
على زمان الدورة التامة التي للقمر وهي بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الاول بعد عوده
اليها الى الاجتماع الثاني لا زمان حركة الشمس لان زمان حركتها في هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر
وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في راس الحمل مثلا وتحرك كل واحد منهما بحركته الخاصة فعند
وصول القمر الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت في هذه المدة
فلا بد وان قطعت بحركتها قوسا من الفلك دون الدورة لبطء حركتها بالنسبة وانما يمكن اجتماع القمر
بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس مع زيادة قوس اخرى وتتحرك فيها الشمس في مدة حركة القمر تلك
القوس الاولى فلذلك يكون مدة الاجتماع وهي تسعة وعشرون يوما ونصف واكثر كما ذكر هي زمان
حركة القمر دورة تامة وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اي الزمان المنقوص يومان و
ثلث بالتقريب يبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا لان في هذه المدة يرجع القمر الى النقطة
التي تحرك عنها من الفلك فيقع البحران في الرابع والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور ضرر
الفعل لا الوقت الذي يطرح العليل نفسه على الفراش فان من الناس من لا يطرح نفسه على الفراش
الا بعد ايام ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصفها وهو التربيع
ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران في السابع من الابتداء وهو التربيع الاول او في السابع ثم
المقابلة وهو التربيع الثاني وهو سبعة عشر يوما وثلثة ارباع وثمن فيقع البحران في العشرين
فيكون هذه الايام بحارين لما يقع فيها من التغير الكلي وكل بحران فلا بد له من نوع انذار يكون
فيه تغير ما كانه لا بد لنوع القتال من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك مناهضة حقيقية
تجري بين الطبيعة والمرض لا للمدافعة التامة بل للتهييج ولذلك نظر في هذه اليوم امور
احدها ابتداء تغير المادة التغير الذي لا بد منه في الاندفاع وهو النضج او ما يقابل ذلك وثانيها

دلايل استيلاء الطبيعة كالنضج او دلايل استيلاء المرض كعدم النضج و سقوط الشهوة و ثالثها دلايل
حركات تجري بين الطبيعة و المرض مثل الخفيف من الصداع و ضيق النفس و الكرب و ايام المرض كثيرة
وليس يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون يوم النصف من البحران لان التغير البين انما يكون في الانصاف
و نصف ذلك ثلثة ايام و ربع و نصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لما يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا
بل انذارا و سبب ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية و الواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة اما
القوية وهي التي تقع فيها البحران في الاكثر فاولها عند الاستهلال و ثانيها عند الاستقبال و ثالثها عند
التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر و رابعها عند التربيع الثاني وهو اليوم الحادي و العشرون
و هذا على رأي ارجيجانس و اركاغانيس واما على رأي بقراط و جالينوس فهو اليوم العشرون بناء
على الضابطة المذكورة من قبل و التربيع الاول لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثاني واما
الضعيفة وهي التي يقع فيها الانذار في الاكثر فاولها عند توسط بين الشمس و التربيع الاول وهو اليوم
الرابع والعشرون و ثالثها عند توسط بين التربيع الاول و المقابلة وهو اليوم الحادي عشر و رابعها
عند توسط بين المقابلة و التربيع الثاني وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخفية فثمانية ايضا وهي
ما يكون قبل المقارنة و بعدها بيوم و قبل المقابلة بيوم و بعدها بيوم و قبل كل من التربيعين بيوم و بعده بيوم
و هذه ايام ضعيفة فلا يكون فيها بحران او انذار و يسمى الايام الواقعة في الوسط الا ان يكون المرض مثل
الغب من الامراض التي تنوب في الافراد فان البحران و الانذار لا يقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة اي
في الافراد فيكون الانذار فيه في الثالث او الخامس دون الرابع بحسب استعجال الطبيعة في الاول
لانتهاضها بالمادة و اضطرارها لذلك الى الدفع قبل النضج او بحسب تاخرها في الثاني انتظارا للنضج التام
و الاستظهار على الدفع وكذا البحران يكون فيه في الحادي عشر او الخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا
ثلثة اسابيع احد عشر يوما و ثلثة اسابيع عشرين يوما اقتداء بابقراط فانه جعل اليوم الرابع من
الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلثة اسابيع احد عشر يوما و جعل آخر الاسبوع
الثالث هو اليوم العشرين و ضابطهم في ذلك ان الحساب اذا ما استغرق الثر يوم فصلوا ذلك اليوم
عما بعده لان للاكثر حكم الكل فلم يكن للاجزاء الذي بعده فيه نصيب فيكون ابتداء اليوم الذي بعده
بعد ذلك اليوم و الا اي و ان لم يستغرق وصلوه به فجعلوا رابع عشر يعني الرابع الاول و الثاني
منفصلين بان جعلوا ابتداء الرابع الاول اول المرض و آخره اليوم السابع و ابتداء الرابع الثاني
اليوم الرابع و آخره السابع فجعلوا اليوم الرابع مشتركا بينهما و جعلوا الرابع و الثالث منفصلا عن
الثاني و جعلوا ابتداءه من اليوم الثامن و سابوعين يعني السابوع الاول و الثاني منفصلين بان
جعلوا اخر السابوع الاول اليوم السابع و اول الثاني الثامن و جعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله
وهو السابوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو آخر السابوع الثاني و اول السابوع الثالث
فجعلوه مشتركا بينهما و كان حكم الارابيع في الاتصال و الانفصال على خلاف حكم الاسابيع يعني سابوعان
منفصلين و الثالث متصلا و ذلك لان الرابع الاول ثلثة ايام و ربع و نصف ثمن و هو

اى الربع

اى الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابع الثاني وجعلوه مشاركا له في ذلك اليوم
فصار الرابع عن ستة ايام و نصفا و ثمنا و كان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما
كاملا و ابتداء الرابع الثالث من اليوم الثامن و كذلك فعلوا في الاسابيع فان السابوع الاول
ستة ايام و نصف و ثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف و كان اول السابوع الثاني اليوم
الثامن و مجموع السابوعين ثلثة عشر يوما و ربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث
فكان اوله اليوم الرابع عشر وهو اخر السابوع الثاني و اخره اي اخر السابوع الثالث
اليوم العشرين اما على ما ذكره المصنف وهو راي الشيخ فقط واما على راي الاقدمين فلان الاقدمين
فلان الاسبوع عندهم ستة ايام و ثلثا يوم و ربع ربع يوم و ثلثا اليوم بالساعات ستة عشر ساعة
و ربع الربع ساعة و نصف فيكون المجموع ستة ايام و سبعة عشر ساعة و نصفا فالكسر الذي بقي
من الاسبوع الثاني في اليوم السابع اقل من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم مشتركا و اما مدة الاسبوع
الاسبوع الاول و الثاني فهو ثلثة عشر يوما و احدى عشر ساعة و بقي من الاسبوع الثالث في
هذا اليوم ما هو زائد على نصف يوم وهو ثلثة عشر ساعة فجعل ابتداءه من الرابع عشر فيكون
البحران في العشرين لان ثلثة اسابيع عشرون يوما و سدس يوم و كسر مدته نصف ساعة فيكون
فضل الثلثة الاسابيع على عشرين يوما باربع ساعات و نصف وهو كسر قليل فيكون البحران يوم
العشرين اولى منه بالواحد و العشرين كما هو مذهب ابقراط و هكذا الامر في العشرين الثاني الى
الاربعين على وايه و اليوم الرابع منذر بالسابع و الحادي عشر منذر بالرابع عشر لان اليوم الرابع
من الاسبوع الثاني و قد مر ان رابع كل اسبوع منذر به لانه نصف مدة يقع فيها تغير عظيم بحراني
فلا بد ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما و ليس بحرانا لضعفه بل انذارا به و اليوم السابع عشر
يوم الانذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث
والثالث و اليوم السابع من اليوم الحادي عشر اراده بهذا تاكيد الدلالة على وجوب و قوع التغير
فيه و وجوب كونه يوم انذار لانه سابع يوم يقع فيه تغيرا ما و يكون منذرا بالبحران الذي يليه
و الامراض الحادة مطلقا فهي الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة و قد يجاوز كثيرة و قوع بحرانها
في الرابع عشر لان موادها لطيفة رقيقة القوام حادة المزاج في الاكثر فهي منفعلة عن حركة القمر و تاثيراته
متغيرة بحسب تغيراته و يكون الطبيعة لذلك منتشرة لها و مبتها على الاتصال و بحرانها لا يتاخر من
الرابع عشر لان الطبيعة لا تحتمل معاساة صعوبة المرض و حدته و مقاومته على الاتصال اكثر
من هذه المدة فيحدث بحران اما الى الخير و اما الى العطب و الحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من
الحدة بحرانها في السابع و فيما بين السابع و الرابع لان مادتها الطف و ارق و احد في الاكثر فيكون
اسرع تغيرا و قال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع و الحادي عشر و الحادة في الغاية بحرانها
فيما بين الرابع و السابع و الحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها
في الرابع و ما دونه لانها اسرع تغيرا و العليلة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها

الى الثالث

في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنات وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي تكون تامة اولا ثم يجد وبقى اربعين حينا وبتدء حينا بحرانها في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة وهي التي يكون قصيرة المدة ذات خطر سواء كانت ساذجة كالشوصة الحادة والكزاز اليابس واما مادية باردة كالسكتة والفالج البلغمي او حارة والمزمنة هي التي يمتد الى اربعين يوما واكثر وان كانت من الحادة كالدق ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين وذلك لان موادها غليظة بطيئة الحركة والخروج مادية فلا يتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس وتاثيراتها لكن الشمس لا بتغير في نورها وغير ذلك تغيرا يلزمها في تمام دورتها فلذلك جعلت بحارينها مقدرة بمدة دورة تامة لا تنقص عن ذلك ولما كانت دورة الشمس تتم في سنة شمسية فنصف ذلك وهو المقابلة يكون في ستة اشهر شمسية ستة اشهر قمرية وزيادة ايام فيقع البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية وانما زادوا بعد الاربعين عشرين لان الرابوع والسابوع حكمها في هذه الامراض اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة لغلظ المادة وعسر انفعالها فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع والسابوع ليجتمع من هذه التغيرات الضعيفة جملة عليها ظهور بين وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين يوما لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها عن الانفعالات لا يتغير في المدة المتقاربة العشرينية واول بحارين المزمن اربعون فهو لذلك آخر بحارين الحادة وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بطيء الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة بل في سبع سنين وفي اربعة عشر سنة وفي واحد وعشرين سنة وهذه البحارين الزحلية فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادة هذا ما ذهب اليه بقراط واما جالينوس فانه لم يذكر ان الامراض التي تنقضي بعد الاربعين يكون ببحران لان حركتها بعده يكون بطيئة جدا وقد ذكر بعض الفضلاء في علة وقوع البحران في هذه الايام المخصوصة في الامراض الحادة بان القمر اذا كان في ابتداء المرض في موضع من الفلك المستقيم يعني دائرة معدل النهار فعند وصوله بحركته الخاصة الى موضع آخر من تلك الدائرة يتطرق فيه حج بنظر العداوة الى الموضع الاول الذي اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان اقتضى نقصانا وضعفا في المرض لانه حيث كان في الموضع الاول مقتضيا للمرض كان في المواضع المخالفة له مقتضيا لنقصانه فيقع في تلك الاوقات بحران يؤدي الى الصلاح في اكثر الامر بخلاف الاوقات الاخر لان فيها العدو في حال ضعفه اسهل وكذلك تنتهض الطبيعة في هذه الايام المخصوصة في الاكثر والقمر يتم الدورة في سبعة وعشرين يوما وثلث يوم بالتقريب ولا يبلغ تمام دورته الى ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دائرة المعدل الى ارباع متساوية كان تمام قطع القمر للربع الاول في اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف في اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين اليومين من غير تقدم وتاخر لكن بسبب ما يقع التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران ويتاخر عن المقابلة والتربيعين واما قطعه للربع الثالث فيكون بين العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم في العشرين وعند التاخر في الواحد والعشرين ووصوله

الى الموضع الاول يكون في الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه يدل على قلة حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والتغيير الذي يكون في المرض ويتدرج بالبحران يكون عند كون القمر في الزوايا المثمنة الحادثة من انقسام الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهي انصاف الارباع فان التغير الحادث في كل من تلك الانصاف ينذر ببحران يكون في ذلك الربع فالرابع ينذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر والسابع عشر بالعشرين او بالحادي والعشرين والرابع والعشرون بالثامن والعشرين واذا قسم كل ثمن الى نصفين انقسم الفلك الى ستة عشر قسما يمكن ان يكون في كل قسم منها بحران او انذار واما الامراض المزمنة فيستدل على اوقات بحارينها من حركة الشمس في الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها من حركة زحل وانما يكون البحارين منتقية على الترتيب المذكور اذا لم يحدث سبب آخر يعين المرض ويضاد الطبيعة ولا يرد على هذا الوجه الاول من الايرادات

الباب الثاني في الاورام والبثور

التي تظهر في الاعضاء الظاهرة فان الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الباطنة قد مر الكلام في كل واحد منها عند الكلام في امراض كل من تلك الاعضاء والجذام والوباء والتخز عند بعض الاورام فكل ورم فان له مادة لانه لا زيادة غير طبيعية في مقدار العضو والزيادة لا يمكن ان يوجد بغير مادة اما ذات قوام فهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريحية والورم الدموي المحض يسمى فلغمونيا لان الفلغموني في لغة اليونان الالتهاب والحرارة لكن الاطباء يغلوه اولا للورم الحار لان الحرارة لازمة له تسمية للملزوم باسم اللازم ثم خصصوه بالورم الدموي لانه اكثر الاورام الحارة وجودا والصفراوي المحض يسمى حمرة لان الحمرة لازمة له فسمي الملزوم باسم اللازم فيل كان ينبغي ان يكون التسمية بالعكس لان الحمرة في الدموي اكثر والحرارة في الصفراوي اجيبه بان الورم الحار في الاكثر يكون دمويا فخص الدموي باسم الحرارة وان كانت الحرارة في الصفراوي اكثر ثم خص الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كانت الحمرة في الدموي اكثر والورم المركب منهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا تسمية له باسم اللازمين فيقدمون الاغلب منهما وان كان متساويين يسمى فلغمونيا وحمرة والبلغمي اما مخالط للعضو مداخل في جرمه وهو الورم الرخو لان البلغم انما يمكن ان يداخل في العضو اذا كان رقيقا فيكون الورم الحادث منه رخوا يتطامن عند الغمز او متميز عن العضو متبرئ عنه في غلاف لغلظه وهو السلعة اللينة فان السلعة الصلبة تكون سوداوية والسوداوي اما ان يكون مداخلا في جوهر العضو او لا يكون والداخل اما ان يكون مولما لان السوداء فيه يكون محترقة حارة غير مضادة للحس بخلاف الباردة فلا يبطل منه الحس فيكون معه الم في اصول ثابتة بالعضو الحادث فيه لما يمتلئ العروق التي بتلك المادة لانها رقيقة بالنسبة سهلة النفوذ ردية فيدفعها الطبيعة باسرها تفوة في زمان يسير فيكون القدر المندفع منها كثيرا في مرة واحدة فيمتلئ منها جرم العضو والعروق التي حوله ولان مقدار مادته يزيد بسبب الحدة والغليان او لانه ينفذ خارج العضو فلا ياخذ الغذاء من العروق فيبقى فيها ويصير ممتلئة به او لان الدم الذي في تلك العروق يغلي ويزداد حجمه لحرارة تلك السوداء المحترقة فيتنفخ العروق

اولان السوداء تحيل الدم الذي في تلك العروق الى جوهرها الفاسد فلا يصير غذاء للعضو بل يبقى
فيها فتنتفخ وتصير شبيهة بارجل السرطان وهو السرطان سمي به بسبب مشابهته في الشكل به لان وسط
شبيهة بجوفه والعروق التي حوله بارجله او بسبب انه يتشبث بالعضو الذي فيه كما يتشبث السرطان
بما يمسكه او يكون ساكنا بادا باعدام الوجع مبطلا للحس لان مادته تكون باردة مميتة للحس وهو الصلابة
يسمى بها لانها لازمة لفصل الصلابة لازمة لجميع الاورام السوداوية فلم اختص هذا الصنف بها
اجيب بان باقي الاصناف لما اختص كل منها باسم مخصوص خص هذا الصنف بالاسم العام
وغير الداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع والغدد التي من جملتها الخنازير او لا
يكون متشبثا به بل يكون منبرا عنه وهو الغدد المحضة والورم الحابي اما ان يكون عاما للاعضاء
كثيرة كالاستسقاء الزقي فانه حادث من المائية او خاصا بعضو كالقيلة المائية والورم الحابي الذي
يحدث فوق القحف او تحته واما الورم الريحي فاما ان يكون مخالطا بجوهر العضو لينا عند الحس وهو
التهبج او مجتمعا في تجويفه مقاوما للحس وهو النفخة يسمى بها تسمية لها باسم مادته والبثور اورام صغار
كما ان الاورام بثور كبار والفرق بينهما ليس بحسب المادة بل بحسب الغلظ والصغر ونعم البثور
كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة من المواد **الورم الدموي** والصفراوي اما الدموي
فيدل عليه التمدد وتمديد المادة العضو ليأخذ لنفسها مكانا وهذه علامة عامة لجميع الاورام لكنها
في الدموي اكثر لان الدم لغلظه وكثرته يطلب مكانا اوسع واكثر فيحتاج الى تمديد اكثر وحمرة اللون
لحمرة الدم والانتفاخ والمراد به ان زيادة حجم العضو المتورم منه اكثر مما يكون من غير الورم
الصفراوي لان الدم لغلظه يحتبس في المنافذ ولا يتحلل لسرعة من اول حدوث العروق بخلاف
الصفراء فانها لا تحتبس فيها بل يتحلل من اول حدوث الورم والضربان اي الوجع الضرباني ان كان
العضو حساسا وفيه شرايين لان الضربان كلما انبسط وقع موضع الورم فعرض له من ذلك
مثل ما يعرض له اذا وقع بشيء من خارج شيئا وقد ازدادت حركة الشرايين بسبب الحرارة وازداد
ضغطها لضيق المكان وكان الورم غائرا مع ذلك لان الاعضاء الظاهرة وان كانت كثيرة
الشرايين لانها لما كانت بعيدة عن القلب احتاجت ان يكون شرايينها كثيرة ليفيدها الحرارة و
الروح الكثير لكن الشرايين التي فيها يكون دقيقة لا يحدث من ضربان تلك الشرايين فيها يعتد به
بخلاف ما اذا كان الورم غائرا فيتحرك في الشعب العظيمة ويشتد الوجع بما يعظم الضربان
ومآله اما ان يجتمع اي يجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه وفي يلزمه التقيح لان الجمع انما
يكون اذا لم يقو الطبيعة قوة تامة على المادة حتى يزيلها بالكلية بان يكون غليظا فلا يقبل
التحليل بالبخر ويكون رديئة فلا يقبل النضج والاصلاح الذي به يصير غذاء للعضو بل يقوى
عليها بان يجمعها بان يرقق قوامها ان كانت غليظة او يغلظه ان كانت رقيقة ويقطعها ان كانت لزجة
وبالجملة يجعلها بحيث يصلح للدفع ويتراءى القيح ويجعلها فيها في موضع واحد بعدما كانت متفرقة
في خلل العضو وذلك بسهولة توسع ذلك الموضع وانضغاط المادة في المواضع الاخر او يتحلل

بان يلطف

بان يلطف الطبيعة المادة ويرققها ويحلل بعضها صالحا للتبخر فيتبخر ويصلح بعضها حتى يصير غذاء
للعضو ويدفع الباقي عن العضو الى خارج والى موضع آخر او يتحجر ويتحلل صلبا اذا لم يقو الطبيعة
على التحليل التام ولا على النضج فيتحلل لطيفها ويبقى الكثيف ويزداد شيئا فشيئا الى ان
يصلب مع ان هذه المادة اسرع اجابة الى الصلابة لغلظها وحرارتها المحللة او يميت العضو اذا كان الورم
لغلظه وكثرته لا يندفع بسهولة لان الطبيعة لا يقوى على التصرف فيه لذلك فينضغط شرايين العضو المتورم
ويسد المنافذ وجميع مداخل النسيم فيخمد الحرارة الغريزية وتنطفئ لعدم الترويح ثم يموت العضو و
يفسد ويسود باستيلاء الحار الغريب عليه واذا جمع ازداد الوجع جدا لازدياد التمدد والحرارة وازدياد
التمدد لازدياد حجم المادة بسبب التحلل الحادث فيها عند الانطباخ ولان المادة اذا اجتمعت في موضع
واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق اتصاله كثيرا جدا وازداد الضربان اي حركة الشرايين لاشتداد
الحرارة المحوجة الى زيادة حركتها بسبب الانطباخ ازداد الوجع الضرباني لان الورم اذا ازداد تمديده
كان تألمه لما تقرعه اشد لان القارع يجعل سطح العضو المورم مقعرا لانه يغمزه فيخرج من سطحه
كونه مستويا الى ان يصير مقعرا وعند ذلك يزداد تمدده لان الخط المستقيم اقصر وعند ازدياد التمدد
يزداد التفرق والوجع والحرارة لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة المادة والحرارة الغريبة الحادثة فيهما من
العفونة المعينة للطبيعة على نضج المدة واذا انفجر الورم سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع لزوال
الموجب لاشتداد هذه العوارض **واما الصفراوي** فيكون حمرته انصع لان الصفراء اذا خالطت
لاجتماع اجزائها عند الورم انتقل لونها عن الحمرة الناصعة الخالصة الى الحمرة لكن لا الى حد يزول
نصوعه بالكلية واما الدم اذا خالط انتقل لونه عن الحمرة الى السواد وتمدده اقل لان الصفراء
للطافتها تتسع لها مسام العضو فلا تحتاج في ان تجد لنفسها مكانا الى ان تمدده تمديدا شديدا ولان معها
ربما ايضا اقل ولذعه اقوى لحدة الصفراء واقرب الى الجلد لان الصفراء لرقتها ولطافتها وحدتها
تميل الى ظاهر الجلد بخلاف الدم فانه لغلظه يحتبس في منافذ اللحم فيكون ورمه غائرا الا ان يكون الصفراء
غليظة فيبقى غائرة ولا ينفذ الى الظاهر وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة اي الاخلاط الاربعة
والمائية والريح فان هذه عند ما تنصب الى العضو يداخله ويمدده ويفارقه ويفرق اتصاله
وضعف العضو القابل اما لجوهره كاللحوم الرخوة التي في المغابن او لعارض فانه اذا كان ضعيفا
لم يقدر على دفع ما يتوجه اليه من المواد فيقبلها فيبقى محتبسة فيه وقوة دافعة او اسباب بادية كضربة
او سقطة فان كلا منها يوجب الورم لوجوه احدها انه يحدث الالم والالم يثير الحرارة وهي جذابة
للمواد وثانيها انه يضعف العضو عن احالة ما يرد عليه ودفع فضلاته على ما ينبغي وثالثها ان الطبيعة
تريد اصلاح العضو فيرسل اليه المواد او يتجه اليه وينجذب معها الدم فيكثر المادة هناك وهو لضعفه
يقبله ولا يقدر على التصرف فيه فيحدث الورم وكثرة القروح ينذر بالدماميل والدماميل بثور
كبار من مادة حارة قد جمعت وانما ينذر بها القروح الكثيرة لانها انما تكون لكثرة اندفاع مواد رديئة الى
الجلد وكثرة اندفاعها تدل على كثرتها في البدن وهي اذا كانت كثيرة وقد ضعفت الاعضاء بكثرة القروح

اندفع منها شيء اليه قدر في الغالب الى موضع و يتقيح و يحدث الدماميل و كثيرها اي كثرة الدماميل
ينذر بالخراج و الخراج ورم حار كبير في داخله موضع تنصب اليه المادة و يتقيح و انما ينذر بها كثرة
الدماميل لان كثرة خروجها انما تكون لكثرة مادتها في البدن فاذا انصب شيء منها الى موضع لا يبدن
ان يجتمع و يتقيح لانها تكون ردية غليظة غير قابلة للتحلل و الالم يكثر اجتماعها **العلاج** ما كان من ذلك
عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين و القلب الى الابطين و الكبد الى الاربيتين فلا يجوز
ردعه لان الردع ليس علاجا للورم فانه علاج له بل خوف فان رجوع المادة عند الرجوع الى
العضو الرئيس لان العضو الذي تندفع اليه المادة اذا تكاثف بالروادع و امتنع عن قبول
المادة ترجع المادة منه طلبا لمكان تتبع لما فيه الى الرئيس كما تعود الحجر المرمي الى الحائط بقوة
الى درايه و يلزم من هذا ان يكون ابتداؤها و اخر ذلك الدفع لانها قد ازدادت بالحركة نشر الازدياد حرارتها
وحدتها و لعله تصرف الطبيعة فيها و اعراضها عنها بعد الدفع عن الرئيس فيفعل بل يستعمل فيها المرخيات
ليسهل نفوذ المادة المنصبة فيها و ليكثر الانجذاب لان المرخيات انما هي اشياء حارة و الحار جذابة فينقي
الرئيس من المادة و تلك المرخيات كالبسن و الزبد و ربما كفى التنطيل بالماء الحار فان لم يتحلل المادة من
ذلك العضو و جمعت فلا بد من تفجيره بالادوية او بطه بالحديد لئلا يعمل في المنافذ المتعفنة الى الاعضاء
الرئيسة و ما ليس كذلك اي عن دفع عضو رئيس فان كان سببه بادئا كالضربة و السقطة فان كان البدن
معه ممتليا استفرغ البدن اولا لئلا يتوجه المواد الى العضو المكووف ثم حلل الورم بالمحللات و الا
اي وان لم يكن البدن ممتليا حلل من غير استفراغ و الردع فيها غير جائز لئلا يزيد الوجع بسببه لان الرادع
يغلظ المادة ببرده و يكثف الجلد ايضا بذلك فيحتبس المادة في العضو و لا يتحلل فيشتد تمدد العضو منها و
يشتد الوجع فيزيد الورم لان الطبيعة تتوجه اليه مع الوجع للاصلاح الا ان يكون الرادع ضعيفا جدا
كدهن الورد مفترا لان الرادع اذا كان باردا بالفعل كان ضرره بالتغليظ و التكثيف اكثر وان كان سببه
بدنيا فلا بد من الروادع في الابتداء لعدم الوجع في العضو ح و ليكن الروادع مسكنة للوجع بما فيها من قوة
حارة و ارخاء مع القبض كقيروطي من شمع ابيض و دهن ورد و ماء كسفرة يستعمل فاترا و ربما زيد فيه
قليل زعفران عند قوة الوجع لانه يسكن الوجع بالتليين مع ما فيه من القبض و التجفيف و عند عدم
التلهب لانه بحرارته يزيد التلهب و ربما كفى ماء الكزبرة وحده و ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب او ماء
لسان الحمل او ماء الرجلة و ربما جعل معه ماء ورد و خل اذا لم يكن وجع لان الخل بحدته يثير الوجع ثم
يخلط بالروادع عند التزايد المنضجات المحللة و المليّنة لان الروادع تمنع زيادة الورم و المنضجات
تهيئ المادة للتحليل بتعديل القوام و المحللات يزيد من المادة المورمة و اما الملينات من التي تلين الجلد
بحرارته و رطوبته و توسع مسامه فهي تعين المحللات بتوسيع المسام و تقوية اجزائها و تمنع الاجزاء الكثيفة
من ان تتحجر بتليينها فان قيل في خلط الرادع بالمحلل اشكال لان احدهما ان الرادع يكون من الادوية الباردة
و المحلل من الادوية الحارة فاذا خلط بينهما امتزجا و كسر كل واحد منها كيفية الاخر فلا يحصل الغرض
المقصود منهما و ثانيها ان الفائدة المذكورة انما تحصل لو انصرف فعل الرادع الى العضو و فعل المحلل

الى المادة اما لو انعكس و انصرف فعل الرادع الى العضو و فعل المحلل الى المادة اما لو انعكس و انصرف
فعل الرادع الى المادة فغلظها و فعل المحلل الى العضو فارخاه و سخفه حصل ضد المقصود و ثالثها
ان حدوث الاورام انما يكون بدفع طبيعي اما من طبيعة جملة البدن و اما من طبيعة عضو مخصوص
و على التقديرين فان استعمال الروادع يكون معارضا لفعل الطبيعة و هو غير جائز اجيب عن الاول
بان خلط الاجسام انما يوجب بطلان الفعل اذا كان ذلك الفعل بالكيفية التي تزول عند الخلط
كتبريد الماء و تسخين النار و اما اذا كان الفعل تابعا للصورة النوعية فان الخلط لا يبطله لان الخلط
لا يبطل صورتها من المختلطين فيبقى في المركب من الروادع و المحلل قوة رادعة و قوة محللة و عن
الثاني بان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل واحد من القوتين الى ما هو الانفع فتصرف الرادعة
الى المادة المندفعة و تمنعها من زيادة الاندفاع و تصرف المحللة الى المادة المنصبة فتلطفها و
تنضجها حتى تتحلل و عن الثالث بان اندفاع المادة وان كان عن طبيعة عضو مخصوص فان ردعها
وان اضر بذلك العضو لكنه نفع العضو المندفع و مراعاة هذا العضو اولى لان ذلك العضو قد
اندفع عنه بعض المادة فيتخلص مما به من الضرر مع ان المادة لما كانت تحللها فيه لم يكن مفسدة له فكيف
اذا بقي فيه البعض و لا كذلك هذا العضو فان اندفاع جميع المادة اليه قد يكون مفسدا له وان كان عن
الطبيعة الكلية فان الرادع اذا لم يكن معه استفراغ كان ضارا من غير شك وان كان معه استفراغ
فانه لا يضر اما اذا كان البدن نقيا فان الذي يرجع بالردع يخرج بالاستفراغ و اما اذا لم يكن نقيا
فان الاستفراغ يخرج ما في البدن و ما يرجع بالردع و هذه المنضجات كالحلبة و البابونج و الاكليل
و الخطمي و بزر الكتان فما دام يدفعها و تنطيلا بمياهها و تضميدا بثفلها بعد طبخها و جرمها و باطلوق
مع مرهم الخل او مرهم داخليون وحده في الابتداء جيد اي في الايام الاول لانه ينضج و يلين و يحلل
وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد ان كان الدم غالبا و اسهال الصفراء
ان كان الورم صفراويا ثم بعد ذلك اي التزايد و عند الانحطاط تقتصر على المرخيات المحللة اما
المحللة فقط و اما المرخية فلئلا يبقى غليظ المادة و يصير صلبا منحجرا فان خيف الاستحالة الى الصلابة
اقتصرت على المرخيات المليّنة لكثيف المادة فلا تتصلب فان خيف فساد العضو و موته بما نزل
من اسوداده او ميله الى الخضرة لانطفاء الحرارة الغريزية بانغمارها تحت المادة الكثيرة او بانسداد
منافس النسيم و انعدام الترويح عنها فلا بد من شرط العضو شرطا عميقا ليستفرغ المادة الفاسدة من
اعماق العضو و غسله بماء حار و ملح ليمنع من جمود الدم في المواضع الشرط فيسيل بما منه و ليكن
التبريد في الورم الصفراوي اكثر لانه احر و احد و التجفيف في الورم الدموي اكثر لانه ارطب **والا**
ورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق لان كثرة الرخاوة
انما تكون لكثرة المائية و كثرة المائية مستلزمة للرقة و كذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل لانها
لرقتها لا تمانع نفوذ الاصبع و اما السلع فبلغمها اغلظ و لذلك لا يدخل جرم العضو و يكون اللون
فيها على لون البدن لان الاعضاء الاصلية لونها ابيض كالبلغم او لان البلغم لغلظه و لزوجته

وكثرة برده لا ينفذ الى ظاهر العضو ويكون بلا وجع لان شدة برد البلغم تضعف الحس وتخدره
ولانه لرطوبته يقبل تمدده لاجل ارخائه له **العلاج** استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده
والردع في الابتداء بما هو قليل البرودة لئلا تزداد المادة بردا وغلظا فتستحيل الى الارضية لانها
لغلظها يكون استعدادها للاستحالة الى الارضية شديدا وفيه تخفيف بتقليل رطوبة المادة وتنشفها
كاسفنجة غمست في خل ثقيف ممزوج بماء الشب لان في جوهر الاسفنج تخفيفا وتحليلا و
في الخل والشب تخفيفا وعصارة الآس مفترة لان فيه قبضا كثيرا وتخفيفا وقد يحل معها
قليل ملح وخل لزيادة التخفيف ثم بعد الابتداء النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كالخطاء
البقر فانه يحلل الاورام الغليظة ومرهم الباسليقون **الورم السوداوي** ويتبع الحكل
منه الى الصلابة والسرطان وعلمهما طلب لغلبة الارضية ومن السرطان متقرح وهو الذي
تولده عن سوداء محترقة عن صفراء ومنه غير متقرح وهو الذي تولده عن سوداء محترقة
عن غير الصفراء **العلاج** استفراغ السوداء والتضميد بالملينات ليستعد المادة بلينها للتحليل
فتتحلل بحرارة البدن واما المحللات فانها تحلل اللطيف وتجفف الغليظ لانها لا تخلو عن تجفيف
وذلك يؤدي الى التحجر كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحناء والزيت العتيق فان هذه
الاشياء من الملينات التي فيها تحليل ما وهي تحل الصلابة في اسبوع وما دونه معنى الحل فيهما
ضد العقد خردل بذر الانجرة كبريت زبد البحر زراوند اشق مقل ازرق شمع احمر زيت
عتيق **الدبيلة والخراج** اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع تنصب اليه المادة
اعم من ان يكون حارا او باردا واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا فعلى هذا يكون الدبيلة
اعم من الخراج واذا ارتف مع الورم ضربانا كثيرا او انتفاخا تحت الاصبع فهو الخراج اما
الضربان فلان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان تمددها ذلك الموضع وتفرق اتصاله كثيرا
فيكون تألمه حاد تبرعه اشد على ما ذكر واما الانتفاخ فللين موضع الورم بسبب لين المدة بالنضج
ويعرف موضع المدة بانه اذا عصر باصبع مثلا احس بتحرك من موضع العصر الى ما يجاورها
وخصوصا الى ما تحته باصبع اخرى يوضع تحته اي تحت موضع العصر لان المدة اذا تم نضجها لانت
ورقت فيتحرك عند الغمز عليها عن موضعها الى ما تحتها ويعرف موضعها بياض لونه لانه يتلون
بلون المدة والمدة اذا كمل نضجها حارت بيضاء لان الطبيعة تحيلها شبيهة بالاعضاء
الاصلية في اللون او صفرة اي صفرة لونه او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة تامة النضج و
المدة الجيدة هي الملساء لان الخشونة انما تحدث من اختلاف فعل الطبيعة في اجزائها لاختلاف
مادتها في سهولة قبول فعل الطبيعة وعسره فيها البيضاء لان البياض تدل على استيلاء الطبيعة
عليها حتى جعلها شبيهة بالاعضاء الاصلية المتشابهة الاجزاء في القوام ولا يكون بعض اجزائها
رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك انما يكون لاختلاف الاجزاء في قبول الفعل اختلافا كثيرا
اكثر ما يكون في الخشونة والمتوسطة الرائحة والنتن فان عدم النتن يدل على شدة البرد

فائدة استفراغ لتكون مادة الورم قليلة

الى عقوبة الرائحة الجيفية الكريهة

وجود المادة وكثرة النتن يدل على غلبة الحرارة النارية واستيلائها على الغريزية فيحدث لذلك
عفونة في المادة **العلاج** استفراغ البدن ليقل مادة الورم والحمية عن كل ما يولد تلك
المادة والتقوية اي تقوية القوة لئلا يضعف الوجع القوة فان الوجع يضعفها بتحليل
الروح الذي هو مركبها بسبب قوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها للامر وبقلة ما يرد على الاعضاء
من الغذاء المقوي للقوى لاجل اشتغال الطبيعة عنها بمدافعة المرض عن التصرف في الغذاء ولئلا
يضعف الانفجار اي انفجار المدة القوة لما يستفرغ معها الروح والحرارة الغريزية لما ذكر من ان الطبيعة
مع القوى والارواح والحرارة الغريزية مشتغلة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا
استفرغت استفرغت معها القوى والارواح والحرارة الغريزية ثم يستعمل المنضجات الخفيفة لاعانة
الطبيعة على الانضاج وهي التي لها حرارة متوسطة لا يبلغ الى الاحراق والتجفيف وانها مع ذلك تؤثر
تسد المسام فيمنع تحلل ما يتحلل من الابخرة المسخنة فيكون معينة على الانضاج وتحفظ الحرارة الغريزية و
تحصرها عن التلاشي فانها مع المنضج والمنضج في الحقيقة ولا يبلغ تغريتها الى ان تسد المسام بحيث
تمنع التنفس وترويح الحار الغريزي كالتسطيل بالماء الحار فان الطبيعة انما تعمل النضج والرطوبة
والماء الحار له حرارة وفيه من حرارة البدن مع رطوبة تفيد المادة استعدادا للنضج والتضميد بالخبز
والتين والحنطة الممضوغة لان حرارة الفم تعين على النضج او شمع وزيت وكندر او زعفران وخطمي
وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجر بالادوية المفجرة فذاك واما التفجر فلان المدة اذا انصبت
في العضو افسدت اللحوم السليمة التي فيه واللحم وافسدت العروق والشرايين والاعصاب والاربطة
التي فيه واما التفجر بالادوية فلان استعمال الحديد يخشى من اصابته للاعصاب والشرايين وكرائم
الاعضاء الكريمة التي تلي العضو فيحصل منه ضرر لا يمكن تداركه والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب
وحصف مجا مع بارحار لانه يرق الجلد ويحلل لانه يحلل ويخرج الوسخ من الجلد فيسهل تأثير المفجر فيه
والدبا خليدك بلعاب الخردل مفجر يخلط جميع ذلك في دهن السوسن اي وان لم يمكن التفجر بالادوية
اما لان العليل لا يصبر على الم الادوية المفجرة ولان المادة غليظة ولان الحرارة الغريزية ضعيف عن انضاجها
وجعلها بحيث يتوقى انفصال موضع من العضو فيخرج منه ولان الجلد غليظ او لان الخراج يقرب المفاصل
فان الاوتار والاعصاب والرباطات هناك كثيرة ومع ذلك ليس فيها لحم كثير فيكون ملاقات الاعصاب
والرباطات للمدة اكثر وذلك يوجب تلفها وبما او لانه يقرب الاعضاء الرئيسة فيخاف من افساد المدة
لها بالمجاورة او لان العضو كان من اللحوم الرخوة فيخشى تعفنه بالمدة لانه لرطوبته قابل لذلك او لان
طول بقاء المدة في العضو يخشى منه مرض ردي كالخراجات المتعفنة فانها يخشى منها النواصير
فالافضل البط بالحديد والحرص ان يكون في الشق الى اسفل ليسهل خروج المدة لانها بالطبع تميل
الى اسفل ولانها تكونها مائلة الى اسفل لو لم يخرج منه افسدت اللحم الذي هناك والكلية فيحدث
كهفا وخباثة واذا اخرج ما فيه من المدة والقيح التفرق بين المدة والقيح ان المادة المستحيلة
في الاورام ان كانت الصورة الخلطية فيها بعد ما فيه تسمى قيحا وان انخلعت عنها الصورة الخلطية

يمس مدة فاغسله بمثل ماء العسل لان العسل بجلائه ينضف جميع ما فيه من المدة ثم مداواة
الجرح بالمدملات وكل ورم ظاهر لا ضربان معه لان مادته يكون لم تاخذ اللحم الذي تحت الجلد بل اخذت
الجلد وحده والجلد خال عن الضربان فهو في الاكثر لا ينفع لان هذا الورم انما يحدث اذا كانت مادته من
الرقة بحيث ينفذ في منافذ اللحم ولا يكون احتباسها الا في الجلد وحده وهذه المادة للطافتها ورقتها تتحلل
بالتبخير بسهولة ولا ينفع الا ان يقع في تدبيره خطاء بان يفرط في تبريده مثلا وهو في الاكثر لا يكون ورما من
مادة مفردة لان ما كان منها غليظا ثقل سيلانها ونفوذها في منافذ الاعضاء وما كان منها رقيقا لا يحتبس
فيها بل ينفذ في خللها وفي خلل الاغشية المحيطة بها ويندفع من اقرب الطرق واذا تركبا عرض للغليظ منهما

الدماميل

سيل من الرقيق وللرقيق تغليظ من الغليظ فتقاوقفا على الحصول في العضو
اردا ما الغبور لانها انما يكون لغلظ المادة وضعف الطبيعة عن دفعها الى ظاهر الجلد وهي من
جنس الخراجات في انها ورم حار في داخله موضع ينصب اليه المادة الا ان الدماميل انما يطلق على
البثور الكبار الحادة اذا جمعت ويحدث في الاكثر عن الحركات على الامتلاء وكذا عن كثرة الحمام على الامتلاء
اما الحركة على الامتلاء فانها تمنع عن جودة الهضم وتحدر الغذاء الغير المنهضم فيحدث المواد الردية في
البدن وتحتاج الطبيعة الى دفعها واذا لم يندفع بالاستفراغ مع البول والبراز والعرق ونحوها وكانت
القوة قوية دفعها الى ناحية الجلد فان خرجت مجتمعة حدثت عنها الدماميل ونحوها وان خرجت متفرقة
حدثت عنها بثور كالجرب ونحوه واما الحمام على الامتلاء فلانه بحرارته يجذب العضو الى ناحية الجلد وفي
الايام الثلثة الاول يداوى مداواة الاورام الحارة من الفصد والاسهال واستعمال الروادع ثم
يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وايضا بزر المرو مدقوقا مع التين والحنطة
الممضوغة والتين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر بنفسه فجر بالادوية المفجرة

البثور

وربما احتيج الى بط بالحديد على حسب ما ذكر في الخراج هي ايضا على عدد الاورام يكون من المواد
الستة مفردة ومركبة فمنها دموية كالشرى الدموي ومنها صفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها
سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل وهي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة والمسامير وهي بثور
صغار شديدة الصلابة غليظة الرؤس مستدقة الاصول نافذة الى داخل العضو كالمسامير ومنها بلغمية
كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات وهي بثور يظهر على ظاهر البدن لاندفاع مائية اليه ومنها ريحية

الشرى

كالنفاطات وهي بثور يظهر على ظاهر البدن لاجتماع ريح تحت الجلد بثور
متولدة من بخارات كثيرة حادة تتولد من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية فبخرتها وهي اذا بلغت الجلد
تكاثفت واحتبست تحته مسطحة لان هذه المادة البخارية تنبسط تحت الجلد طلبا لموضع تخرج منه فتحركها فتجتمع
في بعض ذلك البخار ويعرض القلق حكاكة بسبب احتداد ذلك البخار الحادث باخراج المنجة وبما فيه مادته من
الحدة او البورقية تحدث في الاكثر دفعة في مواضع كثيرة لان مادتها لطيفة كثيرة سريعة الحركة وانما يكون كذلك
اذا كان الدم او البلغم البورقي كثيرا او قد عرضت لها حرارة منجة وتشتد في وكربها وغمها ليلا لتكاثف الجلد فيه
وعسر تحلل البخار منه ولان البخار رديها بخار حاد دموي لان الدم في نفسه حار واذا عرضت له حرارة منجة

لابد من تولد الحرارة فيه فيجد الابخرة المتصعدة منه في الاكثر وقد يكون البخار الموجب له بلغميا اذ البلغمي
المائي انما يحدث من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية وهذه الرطوبة اما دموية او بلغمية واما الصفراء والسوداء
فانهما ليبوستهما تقل حدوث البخار المائي منهما فيكون احتداده اذا كان بلغميا ليلا اكثر من الدموي لان
الابخرة الدموية لكونها احر والطف يكون تحللها في الليل اكثر من البلغمية والدموي يكون اكثر حدة لاجل
حرارة الدم وحمرة لا نفصال ذلك البخار من مادة حمراء ولانه لحدته يسخن الدم الذي في ظاهر الجلد ويرققه و

العلاج

يحركه الى الخارج الفصد في الدموي واسهال الصفراء فيه كما ذكر ويرفق لئلا يزداد احتداد
المادة وهيجانها عند التحريك القوي بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ
بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد وذلك لان المدد انما ينفع عند استفراغ المادة
ثم تدبير الحمى بالتبريد ومثل اللحوم لانها تولد مادة الحمى والعدس بالخل نافع لانه مع ما يبرد يسكن الحرارة
المنجة تغليظ المواد والابخرة فان الدم اذا عرض له حرارة منجة لابد من تولد الحرارة فيه كما ذكر وحدوثه
مع وجود الحرارة المنجة موجب للحمى فيجب اطفاء الحرارة لذلك ومنع تولد البخار وخروجه حب الرمان او

النملة

السماق جيدة لذلك ويكثر في الطعام والنقوعات الكثيرة النافعة للتبريد وتسكين البخار
بثور يحدث عن صفراء حريفة لطيفة ولذلك تتقرح فان كانت الصفراء ردية بان يكون شديدة الاحتراق
اوجبت النملة الساعية الاكالة التي تاكل العضو وتنقرض والا اي وان لم تكن ردية بل كانت حادة
اوجبت النملة الساعية فقط وهي التي تسعى من غير تقرح ان كانت الصفراء رقيقة لانها تنبسط
تحت الجلد وتنفذ من مكان الى اخر لحدتها ورقتها وسرعة حركتها وان كانت غليظة تحتبس فيها دون
الجلد ولا تنفذ فيه اوجبت النملة الجاورسية الشبيهة بحب الجاورس في وضعها وهي اقل النمل والطفها

العلاج

لتحلل الغليظ مادتها وقلة حرارتها باختلاط البلغم والسوداء يجب ان يبداء اولا باستفراغ
الصفراء سواء كانت متقرحة او غير متقرحة وبالفصد ان وجد في الدم كثرة لانها ان عولجت بما يبردها
من غير استفراغ عاد من ذلك الموضع او من موضع قريب منه وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس
وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل البابونج مدقوقا نافع لانها تبرد وتجفف فان ظهر باكل
وتقرح استعملت اقراص اندروخورون بشراب قابض ليهيئ المادة للتحليل بتلطيفها وهو مع
ذلك نافع بقبضه والجاورسية يجعل في مسهلها قليل تربد وافتيمون لكون مادتها غليظة مختلطة بالبلغم
والسوداء ولذلك لا تندفع الا من خام البلغم ويكون صغارا على قدر تلك المادة ويبقى تحت الجلد لا ينفذ
فيه لضيق منافذه فيحصل فيه مواضع نابتة على قدر الجاورس واللبن الحليب جيد في علاجه وقشور
الرمان والتين الارضي بالخل وماء الورد نافع لانها تجفف وانما يستعمل مع الخل لانه مع ما يجفف يهيئ

الجمرة بالجيم والنار الفارسية

المادة للتحليل بتلطيفها انهما اسمان مترادفان يقال لكل منهما
لكل بثرا كال منفط تحرق تحدث للتكرية بسبب الحرق وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من
جنس النملة فيه سعي وينفط من مادة صفراوية قليل التعفن وقليل السوداء ولذلك لا يكون نائيا
ويكون فيه رطوبة وخصت الجمرة بما يسود الجلد وينفخ العضو كالجمرة في فعله من غير رطوبة كالجمر

في عدم رطوبته فان الحطب ما دام رطبا يشتعل بالنار فاذا فنيت رطوبته صار جمرا وتكون مادتها
كثرة السوداء المحترقة غليظة غائصة في اللحم لذلك قليلة النشر في العدد كبيرة الحجم لذلك ايضا ولا يمكن ان
يكون غلظها من مخالطة البلغم والا كانت حدتها وحرارتها قليلة **العلاج** لا بد من الفصد ان كان الدم
غالبا واستفراغ الصفراء وحاجة السوداء في الاسهال وخصوصا في الحمرة لكون مادتها كثيرة السوداء
وربما احتيج الى اخراج المادة من نفس العضو بالشرط بالحديد اذا كانت المادة غليظة جدا لا تندفع
في العروق الى الامعاء او كانت سمية يخاف انتشارها في جميع البدن او كان اخراجها بهذا الوجه
اسهل وانفع الادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديد التبريد لئلا يحتبس المادة في العضو
تتغلظها بالمبردات او يدفعها التبريد لذلك الى الباطن وهي سمية خبيثة فصل سميتها الى الاعضاء
الشريفة ولا يجوز ان يكون شديد القبض لذلك فانها تكثف العضو وتجمعه فيرجع المادة منه الى
الباطن طلبا لمكان يتسع لها ولا قوية التحليل لئلا يزيد حرارتها في كيفية المادة ومن الادوية الجيدة
رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرأ ويضمد عليها بجرفه كما ان لعد سحقه فانه يبرد ويجفف
ويجلو ويلطف ويهيئ المادة للتحليل والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس و
الخبز الكثير النخالة فانه الطف وفيه جلاء كثير **النفاطات والنفاخات** يقع واحد كما وقع
في كلام المص ههنا وقد يستعمل النفاطات في الاورام المائية والنفاخات في الريحية تحدث
اما الغليان في الاخلاط تصعد المائية بعد تميزها عن الاجزاء الارضية الى ما تحت الجلد فيحتبس تحته
لكثافته ولان هذه المائية اغلظ قواما من العرق فلا تترشح من مسام الجلد واما الدم رقيق لكن يكون
المائية غالبة عليه جدا والا لم يكن النفاطات الحادث منه كالنفاطات في اللون والقوام والهيئة **العلاج**
تنقية البدن بالفصد والاستفراغ وتعديل مزاجه بتناول المطفئات المسكنة للغليان كالعناب و
ماء اللحم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجون بالخل فانه يبرد ويجفف و
يسكن الغليان واما بعد ظهورها فانه يضر لتكثيف الجلد واحتباس المادة وردعها الى الداخل
فاذا ظهرت وكانت كثيرة فتفقأ بان تنقب بالابرة وتعصر حتى تخرج ما فيه لئلا يرجع الى داخل
بسبب رقتها ومانعة ظاهر الجلد لها من الخروج التام والرشح ثم تعالج بالمجففات الى ان تنبت فيها
المائية وجرم الاسفيداج جيد ان حدثت قرحة بعد التفقء والتنقية بالعصر **الجدري والحصبة**
الجدري بثور ما تجب تحدث عن اندفاع المائية المختلطة بالاخلاط الى ما تحت الجلد بعد
تميزها عنها مما يحدث فيها من الغليان كما يحدث للعصارات فيتميز اجزاؤها بعضها عن بعض وسببه اما طبيعي
او غير طبيعي وكل منهما اما خاص بالشخص او عام فهذه اربعة اقسام الاول ان يكون السبب طبيعيا
خاصا وهو انكا المائية الباقية من الغذاء الطمثي الذي يغتذى به الجنين في الرحم ومن الغذاء اللبني الذي
يغتذى به الطفل عند الرضاع فان هذين الغذائين لا بد وان يكونا رطبين مائيين والا لما يسهل
نفوذهما في ذلك البدن ولم يسهل تشكل ما يتشكل منهما والجزء الذي يتكون منه الاعضاء من هذين
الغذائين لا بد وان يكون قليل الرطوبة لان اجرام الاعضاء يجب ان يكون صلبة لتقوى على الافعال

فيبقى

فيبقى منها اعني من الطمث واللبن اجزاء تغلب عليها المائية ويكثر في الاخلاط كثرة مفرطة
فيحتاج الطبيعة الى ازالتها بان تسخنها وتغليها فتارة تقوى بذلك الغليان على تحليل
جميع تلك المائية بالتبخير فينقى البدن وتارة لا تقوى على ذلك بل اما ان تقوى على ان تميزها
وتدفعها عن عمق البدن الى ظاهره او لا تقوى على ذلك بعد تسخينها واغلائها فان لم تقو على
ذلك انقهرت من تلك الرطوبة واستولت الحرارة الغريبة عليها واحدثت الحمى العفونية وان
قويت على التمييز والدفع الى الظاهر فلا يخلو اما ان يكون المائية رقيقة وجلد البدن متسعة فتخرج عرقا
او لا يكون كذلك بان يكون المائية غليظة او المسام ضيقة او منسدة فتحتبس عن النفوذ فيها و
الطبيعة تدفعها من الداخل فترفع الجلد بقدر حجمها ويحدث الجدري الثاني ان يكون السبب طبيعيا
غير خاص بالشخص وهو مثل الهواء الذي يتغير في الفصول الجارية على المجرى الطبيعي كالربيع اذا سخن
مثلا فانه اذا صادف بدنا ممتليا من الرطوبة الكثيرة التي كانت جامدة ببرد الشتاء حركها
وسيلها بحره فاستعدت بذلك للعفونة واحتاجت الطبيعة لدفعها الى احداث الغليان
كما ذكر الثالث ان يكون السبب غير طبيعي وخاصا بالشخص وذلك كالاغذية المولدة للفضول المائية
او للاخلاط المختلفة القوام في الرقة والغلظ بان يكون بعض اجزائها ارضيا غليظا وبعضها
مائيا رقيقا فان هذه الفضول والاخلاط تكون مستعدة للغليان الرابع ان يكون السبب
غير طبيعي غير خاص بالشخص وهو مثل الهواء الذي يتغير في الفصول التي ليست على المجرى الطبيعي
كما كالصيف اذا صار هواؤه حارا جدا مع رطوبة كثيرة والحصبة قريبة من الجدري في الاسباب المادية
والصورية والفاعلية والغائية فلذلك هي ايضا قريبة من الجدري في العلامات السليمة والمهلكة
اردؤها الاسود لان السواد انما يكون من افراط الاحتراق او افراط الجمود يكون عند ضعف
الحرارة الغريزية بالافراط واما الجمود فلانه يدل على فرط انطفاء الحرارة الغريزية ثم البنفسجي لانه
ايضا انما يحدث من انطفاء الغريزية او من فرط الاحتراق ثم الاحمر لانه يدل على شدة الدم وغلظه
وعدم قبوله للنضج وليس في رداءة البنفسجي لان الدم اصلح المواد واقبلها للنضج لكن الانطفاء و
الاحتراق في الاسود اكثر ولذلك يعد ارداء ثم الاخضر لانه يدل على الصفراء المحترقة لانه لون مركب
من الصفرة والسواد والصفرة للصفراء والسواد للاحتراق ثم الاصفر لانه يدل على غلبة الصفراء ومخالطتها
بالمائية وانما يكون الاخضر والاصفر اقل رداءة من الاحمر لان الصفراء الطف [illegible]
من الدم ثم الابيض الذي يكون من مخالطة البلغم الغليظ بالمائية فانه يكون عسر النضج والاندفاع
فلا ينقى منه البدن وينذر بحدوث مرض اخر واسلمها الابيض الذي يكون من المائية الصرفة لانه
يدل على نقاء البدن من الفضول التي يمكن مخالطتها للمائية او الذي يكون من المائية المختلطة بالبلغم
الرقيق فانه ايضا يكون سليما والفرق بين القسمين ان بياض البلغمي يكون كبياض اللبن وبياض
المائي يكون اميل الى الاشفاف والفرق بين البلغم الغليظ والرقيق ان الحادث من البلغم الغليظ
والرقيق ان الحادث من البلغم الغليظ يكون صلبا عسر النفوذ والسيلان ولا كذلك الحادث

[illegible]

من الرقيق الكبير الحجم لانه يدل على قوة الطبيعة على الدفع ومطاوعة المادة لها القليل العدد فانه مع كبر الحجم وضعف الحمى يدل على قلة المادة الفضلية اذ لو كانت العلة لضعف الدافعة او لعصيان المادة عن الاندفاع لم يكن الجدري كبير الحجم ولم يحصل النفار وسكون الحمى معه السهل الخروج لانه ايضا يدل على قوة القوة و مطاوعة المادة بغير كرب لانه يدل على قلة الحرارة الغليانية وسلامة القلب والاحمى قوية لانه يدل على قلة الغليان قبل ظهور الجدري لعدم الحاجة اليه بسبب قوة القوة وطاعة المادة وعلى دفع المادة اكثر و نفار البدن من اكثرها بعد ظهوره الكبير العدد مع باقي الصفات لان كثرة العدد وان كانت تدل على كثرة المادة لكنها اذا كانت مع باقي الصفات لم يكن رديه واما المختلط المتصل بعضه ببعض حتى ياخذ رقعة كبيرة من البدن مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي اما اذا كان الاتصال مع كبر الافراد فلانه يدل على كثرة المادة [illegible] على ضعف القوة فان القوة لو كانت قوية لدفعت المادة واستاصلتها من مواضع قليلة كالماء المندفع من ينابيع الارض فان اندفاعه ان كان قويا خرج من موضع واحد او مواضع قليلة وان كان الخارج قليلا بالنسبة الى عدد تلك المسامات مثل النز وكذلك المضاعف الكبير حتى يكون واحد في جوف آخر لانه يدل على ضعف القوة وكثرة المادة لان القوة ان كانت قوية دفعت المادة من موضع واحد دفعة واحدة فيحدث جدرية كبيرة وان كانت ضعيفة فانها تعجز عن الدفع دفعة فيدفعها في مرتين فيحدث من كل مرة جدرية ولانها دفعتا المندفع يكون احدهما تحت الاخرى فان قيل هذا يجب ان يختلط المادتان ويحدث منهما جدرية كبيرة اجيب بان هذا انما يمكن اذا كانت المندفعة ثانيا اغلظ من المندفعة اولا فتنفذ الاولى في الغشاء المحيط باللحم وتحتبس تحت الجلد ولا تنفذ الثانية من ذلك الغشاء بل تحتبس تحته لغلظها فيكون ذلك الغشاء حائلا بينهما او كانت الاولى والثانية تنفذان من ذلك الغشاء لكن الاولى تنفذ في طبقة من طبقات الجلد والثانية تحتبس دونها فيكون تلك الطبقة حائلة بينهما والا يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى او من العكس لان الحمى السابقة عليهما تكون لغليان الاخلاط لتتميز المائية عنها وفيه صلاح البدن لانه اندفاع محمود واما الحمى اللاحقة فهي اما لبقاء شيء من مادتها في البدن وغليانها ثانيا ويندر ذلك بظهور الجدري والحصبة ثانيا اخرى او لعفونة مادة اخرى غير مادة الجدري وكلاهما ردي وربما مات العليل من ذلك والاجود فيهما في الجدري والحصبة ان يكون النفس والصوت سليمين اما النفس فلانه انما يكون سليما اذا كانت القوة قوية والات النفس سليمة فلو كانت القوة ضعيفة او كانت في الات النفس آفة من خروج الجدري او الحصبة لاختل النفس ونفر القلب لذلك اما الصوت فلانه انما يكون سليما اذا كانت الرية وقصبتها والحلق والحنجرة سليمة من الجدري او الحصبة فلو حدث فيها شيء منهما لتغير الصوت لا محالة واذا رايت المجدور والمحصوب يتتابع نفسه فيه ورم حجابي يمنع ان يكون حركة النفس عظيمة لما يحدث في الحجاب وجع عند الانبساط التام وكذلك عند الانبساط التام من الرية او سقوط قوة فلا تقدر على احداث العظم فيتداركه بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم وذلك لان تتابع النفس انما يكون لضعف القوة عن التحريك التام واحداث العظم او المانع يمنع من عظم النفس او شدة الحاجة الى النسيم البارد

لذة

لذة الحرارة فيحتاج الى الجمع بين العظم والسرعة لكن حرارة المجدور والمحصوب ليست بهذه المرتبة لان الحرارة الغليانية تسكن عند اندفاع المادة الى الخارج فينبغي ان يكون التتابع لضعف القوة او المانع وذلك في الاكثر يكون لورم في الحجاب فانه يمنع من عظم النفس لما يحدث الوجع عند الحركة الانبساطية العظيمة ولا يحدث من جانب الرية واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد لغلبة الحرارة العفونية عند القلب والظاهر يبرد لانطفاء الحرارة الغريزية وعجزه عن دفع الغريزية من الباطن الى الظاهر والجدري والحصبة يخضر او يسود لفرط الجمود لانطفاء الغريزية فالهلاك قريب ويمكن ان يكون ذلك لورم حار في الباطن يعطش ويكرب لحرارته ويكون الحار الغريزي مع ذلك ضعيفا فلا ينبغي ان يبسط في الظاهر مع تدبير ذلك الورم والتوجه اليه فيجدر فيخضر الجدري او الحصبة بفرط الجمود لاجل انقطاع تاثير الغريزي عن الظاهر ويلزم ذلك الموت واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع لان الرطوبات المتولدة في الشتاء تكون ساكنة جامدة فيه لبرد الهواء فاذا تحركت بحرارة الربيع كثرت جدا واحدثتها بخلاف باقي الفصول فان حرارة الصيف وان كانت اشد واكثر تحريكا لكنها انما ترد على البدن عند قلة رطوبته بتحليل حرارة الربيع لها وفي البلاد الحارة الرطبة التي تسيل حرارتها الرطوبة وتحركها ولا تقدر على نشفها وتجفيفها والا لم يبق فيها رطوبة وفي الصبيان لكثرة الرطوبة والمائية فيهم مع حرارة مزاجهم وفي الشبان اذا بقيت في ابدانهم الرطوبات التي كانت موجودة في الصبي ولم تتحرك فيه لضعف الحرارة فلما اشتدت وقويت في الشباب احدثت الغليان وتلك الرطوبة وهذا الشباب في الاكثر يكون ضعيف الحرارة حتى يكون كالصبي المجدور اذ لو كانت حرارته قوية لحللت تلك الرطوبات المائية اولا فاولا بالتبخير ويندر ان في المشايخ لبرد مزاجهم ولان الرطوبات الفضلية التي تتكون في ابدانهم لضعف الهضم وقصور الحرارة عن الانضاج والتحليل يكون غليظة فجة لا يمكن دفعها بالغليان ولا عرض لها غليان لزاد في غلظها بتحليل لطيفها فيتحلل الباقي الى الارضية لا الى المائية والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية والجدري دموي وبانها اصغر حجما من الجدري لان مادتها صفراوية والصفراوي لرقتها تقل ما يحتبس منها تحت الجلد فلا يكون له مقدار كثير يوجب زيادة الحجم وبانها لا تجاوز الجلد اي لا ترتفع عن سطح الجلد كثيرا لما ذكر من ان ما يحتبس من مادتها تحت الجلد يكون قليلا وبانها لا يكون لها سمك في الاوائل لكنها يظهر لها سمك قليل عند ما يكثر اندفاع مادتها الى الخارج بسبب النضج **العلاج** ليبادر الى اخراج الدم لاخراج المادة الغليانية ولانه ان لم يستعمل مع كثرة الدم خيف فساد بعض الاطراف لان الدم عند كثرته يندفع مع الفضول المائية الى الاعضاء واذا كثر ذلك في طرف بقي محتبسا فيه يغلظ فيفسد و يفسد ذلك ليخلي الطبيعة عن التصرف فيه لبعد دفعه ويضعف تاثير الحار الغريزي فيه لبعده و هذا في الجدري واجب لان مادته دموية واما في الحصبة فانما يجوز اذا تحققت زيادة الدم وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف جاذب للاعضاء العالية العالية عن خروج الجدري فيها بتقليل المادة عنها لكن ينبغي ان يكون فصده بعد تنقية البدن بالفصد

ونحو ولا الدواء بكون وجه وروى ان النجف ... الرازي ... هذه الواو ...

العام لئلا يجذب الدم الكثير لذلك الى الراس والوجه اذ فيه خطر المشروبات النقوع الحلو بالسكر لما في
من التطفية المعتدلة او شراب العناب لانه مع تليينه الخفيف وتطفية المعتدلة وتغليظ للدم الحاد
للترقيق الحاصل من الغليان لزيادة المقدار الحاصل منه ايضا يفيد في تنقية الدم بخاصية فيه وشراب
النيلوفر لما فيه من التطفية وتقوية القلب والدماغ وشراب الكادي نافع بخاصية فيه قال الرازي ان
الهند يقول من شرب من شراب الكادي من خرج عليه شيء جدريات لم يصير عشرة وكذلك شراب الطلع
وربما احتيج الى جلب بزر البقلة بل الى الكافور اذا كان المزاج حارا جدا يخشى من غليان الدم حدوث
الحمى الدقية واما عند ظهور الجدري ففيه خطر عظيم لانه يغلظ الفضول المدفوعة ويبلدها فلا يسهل نفوذها
الى الخارج ولا تحللها بل يبقى محتبسة في الباطن فيفسد وبعد الاغذية عدس مقشر لانه يجفف الرطوبة
الفضلية المحوجة للطبيعة الى زيادة الغليان لكن ينبغي ان يكون استعمال العدس قبل طلوع راسها
كما هو لتليين الطبيعة وبعد طلوعها يستعمل بعد سلقه مرات وصب الماء عنه ليحبس الطبيعة او في جوهر
وفي لما فيه من التطفية والتليين اليسير وقد يتخذ من العناب والطلع جزوفا فيسقع جدا فان كما
تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعها الى الباطن واحتباس ما دتها فيه واصابتها الى الاعضاء
الاعضاء الرئيسة او النزيفة اعين المادة في الغليان وفي تفتيح المجاري ... ماء الرازيانج بالسكر و
ماء الكرفس بالسكر او عصارتها او طبيخ اصولها او بزورها

الحكة والجرب

بالبثور لا يسيل منه مائية فيكون عن صفراء محترقة يخالط الدم فقد يبلغ ان يصير الصفراء من شدة الاحتراق
سوداء وقد لا يبلغ من قلة الاحتراق وذلك اي يصير سوداء ومنه رطب يسيل منه مائية فيكون عن مخالطة
البلغم المالح للدم وذلك لان الجرب لما كان من البثور المتقرحة لابد وان يكون تولدها من مادة تندفع
الى ناحية الجلد لان تولد البثور بدون مادة محال ولما كان يلزمه حكة شديدة لابد وان يكون بهذه
المادة حدة يلذع الجلد ولا يمكن ان تكون من سوداء خالصة لان الام يسهل اندفاعها الى الجلد ولا تحللها
منه بسرعة فهي اما بلغم مالح او صفراء غير شديدة يخالط كل منهما بالدم الواصل الى الاعضاء لتغذيته فيحدث
الحكة لحدتها ولذعها والبثور باحتباسها تحت الجلد وتقرحها بجنبيها ورداءتها فما كان منها بلغما مالحا يحدث رفيا
احدثت الجرب الرطب لكثرة رطوبته وما كان منها صفراء محترقة احدثت الجرب اليابس ليبوستها والحكة
كالجرب في جنس المادة وفي اندفاعها الى ناحية الجلد لكن لا يكون معها بثور لان مادتها الطف وارق
فلا يحتبس تحت الجلد حتى يحدث منها بثور او قروح واما احتباسها تحته حتى احدثت الحكة فهو
اما لانسداد المسام وقلة التنظيف او لضعف الدافعة وتحللها لكونها لطيفة رقيقة نفس الحكة بانه
يبعد ... ويبعد في لطافتها ورقتها وتحلل الجلد واكثر ما يتولد الجرب والحكة عن البثار الحالي والحريف
لان الاخلاط يتحلل منها الى الجلدة والحكة لما يتحلل منه الى المرار والتوابل الحارة لما يتحلل منها

العلاج

ايضا الى الجلدة والحرافة استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون والسكر وماء الزيتون
قد ينفع فيه هليلج اصفر ... ... دراهم او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن
بالافتيمون وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بالسكر للترطيب وتسكين الحكة واللذع او ماء الجبن بالسفوف

المبدل

المبدل للمزاج بالترطيب والتبريد والسكر وماء الشيرخشت بالسكنجبين لتبديل المزاج وتسكين الحدة
الاغذية كل نقع لئلا يتولد منه كيموس رديء الكيفية كالشوربا والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ
ولحم الجدي بالرمان الحامض للتبريد وتسكين الحدة وتقليل اللحوم ما امكن لئلا يستحيل الدم المتولد
عنها في هذه الابدان الى المرار الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق
والزنجار والنوشادر اخذ منه مع نصف درهم واستعداج ومثله في الادهان ومثل الجميع حب
رمان محمص ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج
الى الكافور عند غلبة الحدة ومن المشروبات النافعة جدا خصوصا للجرب اليابس والحكة النقعة
ان يشرب ثلثة ايام كل يوم ماء ثلثة دراهم شيرج مع نصف سكنجبين قال الشيخ قد جربناه مرارا وكان علاجا
بالغا الا انه يضعف المعدة وينفع بالارفاق والصبر بتدبير القلع لمادة الجرب والحكة من انفع الاشياء
للحكة والجرب لانه يرطب ويرقق الفضول ويلطفها وينظف الجلد وينقي المسام ويحلل الجلد والاعضاء
المؤذية منه ويرخي ويسكن اللذع والحدة

الجذام

السوداء اذا انتشرت في البدن كله واستقرت
في خلل الاعضاء ووجبها فان عفنت اوجبت حمى الربع والا اندفعت الى الجلد من غير عفونة اوجبت
البرص الاسود وان تراكمت في ظاهر البدن كله دون السطح الظاهر من الجلد اوجبت الجذام فان تراكمت
في عضو مخصوص لم يحدث منه الجذام فيتغير اشكال الاعضاء بان يسود لونها لكثرة السوداء وتكون فيها
ويتغلظ ويتكاثف ويظهر فيها زوائد عددية لكثرة ما يتعدى فيها من السوداء فكل موضع اندفعت فيه جملة
من تلك السوداء حدثت فيه زائدة وربما تنفرق اتصالها آخر الامر اما لغلبة اليبس والجفاف عليها
او لكيفيتها ... المادة المحترقة المتوحشة والاكالة وسببه الفاعل اما شدة حرارة الكبد او البدن وسببهما
اي مع يبوستها فيحترق الدم واذا احترق الدم فيهما وصار سوداء عمت تلك السوداء في جميع البدن
اما اذا كانت الحرارة في البدن فقط واما اذا كانت في الكبد فلان فعله عام لجميع البدن واما شدة برودتها
فيجمد انه اي الدم فيستحيل لذلك الى السوداء وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد
المسام فيختنق البخار الدخاني لعدم وصول الهواء البارد من المسام اليه ويغلظ الدم ويكثف ما يبرد
فيستحيل سوداء وايضا لا يتحلل منها السوداء فيزيد تجمعها في البدن وكذلك يعين عليه فساد مزاج
الطحال فلا يجذب السوداء اليه لضعف فلا يبقى الدم منها او فساد مزاج الهواء ومنه الى الحار المفرط
فيحلل لطيف الاخلاط ويحرق الباقي ويغلظ او منه الى البرودة المفرط فيكثف الدم ويجمده وكثرة
التخم فانها تولد البلغم والنكوا اذا عملت فيه حرارة حللت لطيفه وجعلت كثيفه سوداء اذا عملت فيه برودة
كثفته واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد المكثف والدم اذا
غلظ وكثف صار سوداء واحالتها الدم الوارد الى طبيعتها لتغلب عليه ولما يكيف الاخلاط الاعضاء
بالمزاج السوداوي حتى يصير لها كالطبيعي فيستحيل الدم الوارد عليها الى طبيعتها ومن الجذام متوزع
وهو الذي تولده عن سوداء محترقة عن مادة صفراوية ومنه غير متقرح وهو الذي تولده
عن سوداء محترقة عن بلغم مختلط مع الصفراء وهو مما يورث لان المني يجذب من جميع الاعضاء

لانه فضل الغذاء الاخر الموجود في جميع سوآء قيل انه مخالف الاجزاء في الحقيقة فاذا كان جميع الاعضاء
او عضو منها متكيفا بكيفية المزاج الردي الحدث لعلة كالجذام مثلا حدث في اعضاء من يتولد منه او
في عضو من اعضائه مثل تلك العلة لفساد مزاج المني الذي ينفصل عن تلك الاعضاء التي تمكنت العلة
فيها بسبب ذلك الفساد وهو مما يعدي فان سبب الاعداء هو ان يكون العضو الذي يقبل المرض
سهل القبول للفضلات البخارية التي يصير اليه من العضو المريض وهذا بان يكون ذلك العضو من الاعضاء
الظاهرة فانها اسهل قبولا من الباطنة والمتخلخل منها اقبل من المتكاثف وكذا المتحرك الذي يحدث
اقبل من الساكن وان يكون الفضلات البخارية حارة حادة غليظة لان اللطيفة لا تثبت مثل الغليظة
والجلد من الاعضاء التي بهذه الصفة فلذلك يسرع قبوله للجذام مثلا فانه يعدي من عضو ظاهر الى
عضو ظاهر ومن متخلخل الى متخلخل ومن دافع وهو بخارات الرئة المتصلة بالجلد الى جاذب و
هو ايضا بخارات الرئة فانها تدفع البخار من مسامات الجلد عند الانقباض وتجذب الهواء منها ايضا
عند الانبساطات والبخارات المنفصلة من مادة الجذام حارة حادة غليظة وقال المص سبب اعداء
ان البخار الذي يتحلل من ابدان المجذومين اذا وصل مع الهواء المستنشق الى القلب والروح احال
مزاجهما الى مزاجهم لان له كيفية ردية يحيل الهواء اولا الى طبيعتها ثم القلب والروح ويلزم ذلك
استحالة مزاج البدن كله الى ذلك والمتمكن منه لا يبرأ لانه لما تكيف امزجة جميع الاعضاء بالمزاج
السوداوي ويصير ذلك المزاج لها كالمزاج الاصلي والمبتدي منه قليل الافلاح لان حدوث هذا المرض انما
يكون من كثرة السوداء وعلاجه انما يكون بتقليل تلك السوداء وهو انما يكون بالاستفراغ او باصلاح
الغذاء والاول يزيد في اليبوسة فانه يستفرغ الرطوبات الصالحة مع السوداء المستفرغة عند الاستفراغ
واليبوسة يزيد في توليد السوداء وهو يزيد في هذا المرض والثاني في الاعياء فيه لان السوداء اذا غلبت
كانت احالتها للغذاء الوارد الى طبيعتها اكثر من احالة ذلك الغذاء لها الى طبيعة الدم المحمود والبلغم السوداء
اذا كثرت في البدن اختلطت بالدم واحالته الى السوداء لانها تغلظ واذا غلظ بعض رطوبة فكان
تحففه بحرارة البدن اسهل واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا ثم اسود اي ظهرت فيه حمرة بسواد لغلبة
السوداء على ظاهر البدن وظهرت اخلاق سوداوية من الحقد والتيه لغلبة السوداء على الروح و
ظهر في العين كمودة الى حمرة لان العين لصفاء لونه تظهر فيه بدل الكمودة التي يكون مع الحمرة السواد
وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة لما يغلب السوداء على الدم فما ينفذ منه الى الرئة لغذائها يكون
ايضا كذلك والاصلح لغذائها فيكثر فيها الفضول السوداوية الغليظة وتسد منافذ النفس ويتصعد
منها ابخرة كثيرة دخانية الى قصبة الرئة لاستيلاء الحرارة على الرئة والقلب لقلة وصول الهواء البارد
اليها لانسداد منافذ النفس فيحدث بحة وخشونة في الصوت وفي العرق نتن لان السوداء اذا اندفعت
الى ظاهر البدن سدت مسامات الجلد فاحتبست تحت الجلد الفضول التي تندفع منها بالعرق والبخار
وتعفن هناك فيظهر في البدن وفي العرق نتن رائحة ثم يرق الشعر اولا عند ما يكون انداد المسامات
بحيث لا ينفذ منها غذاء الشعر وفيما ذكر وبتقطر ثانيا اذا استحكم

الانداد

الانداد فينعدم الغذاء الذي هو مادة الشعر منها فيرق لقلة الغذاء وغذاء الشعر بالكلية وايضا عند
اندفاع تلك السوداء الى ظاهر البدن ينفذ منابت الشعر ويفسد غذاؤه فيرق اولا ثم يتساقط وربما
سقط موضعه لغلبة اليبس والجفاف عليه فيقل الرطوبة التي بها اتصال اجزائه ولان الابخرة و
الادخنة المحتبسة تحت الجلد في المسامات تتعفن ويفسد فيفسد نواحي المسامات التي هي منابت
الشعر اولا ويحس في النوم بثقل عظيم على بدنه لكثرة ما يتصعد من الابخرة والادخنة الغليظة الى الدماغ
عند عدم اليقظة المحللة وازدياد تكاثف الجلد كما في الكابوس ويحم الانف لما ينسد المصفاة ويجري
الانف لكثرة ما يتصعد من الابخرة الغليظة الى الدماغ ودفع الدماغ لها الى جهة الانف وتتشنج الاظفار
لاستيلاء اليبس على الاعضاء سيما التي كانت في الاصل يابسة المزاج ويبح الصوت لكثرة احتباس
الفضول الغليظة في الرئة ويغلظ الشفة لامتلاء اعضاء الوجه من الابخرة الغليظة وانما اختصت الشفة
بالذكر لان الامتلاء والغلظ فيها اكثر للينها وشدة قبولها للنفخ في تلك الابخرة فيها ويسود اللون كما
لا ذكر ثم يسقط ارنبة الانف لكثرة احتباس السوداء فيها لان ما ينفذ من الابخرة والادخنة السوداء
من التدبير التي في اعلى الانف الى الانف يزداد غلظا بالبرد ويثقل ويتسفل الى الارنبة ويبعد
انحلالها منها لغلظها ولتكاثف الجلد فتحتبس فيها وتفسدها وتفسد هناك ويسقط الاطراف لان
الطبيعة تدفع المادة الخبيثة عن نواحي الاعضاء الشريفة الى الاطراف لضعفها وخساستها وسيل
صديد منتن لان ما يسقط لان ما يسقط من الاعضاء انما يسقط عن تفرق لفساد السوداء وخبثها
وتاكلها فيسيل من القرحة صديد منتن بسبب العفونة العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد من
العروق الصغار لانه انفع لهم لما يخرج به الفضول من ظاهر البدن والسوداء فيهم مندفعة الى
الظاهر ويخرج به الفضول الغليظة ايضا لكن ينبغي ان يكون فصدا ويسيرا واما فصد العروق
الكبار فانه وان كان يخرج الدم الغليظ لكنه انما يخرج ذلك من اعماق البدن والسوداء فيهم
في الظاهر فيكون الاستفراغ من غير موضع العلة وفصد الوداج بالغ في النفع لانه من اعظم عروق
البدن وهو مع ذلك في اعالي البدن والسوداء يتوجه اكثرها من الاعالي ويخرج السوداء بقوة
لانها مع غلظها وعسر حركتها بعيدة ههنا مندفع فعل الادوية لانها في ظاهر البدن ومع ذلك فانها
شديدة المداخلة الخفية في اللحم والجلد وانما يمكن استفراغها بان يرجع من الاعضاء الظاهرة وينفذ
في افواه العروق الى الجوف وتنفذ منها الى الامعاء وذلك عسير جدا فلذلك لا يمكن استيصالها
الا اذا كان السوداء رقيقة جدا المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايابع
بالحجر الارمني والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل فينفعهم ان كانت السوداء
احتراقية لانه يبرد الاشربة بكرة كل يوم مثل ماء الشعير الساذج او الممتزج بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب
باردا او ماء الشعير والسكر الاغذية لحم الجدي او الدجاج المسمن او لحم الضان الفتي اسفيذباجا
او حنطة لانها سريعة الهضم حسنة الكيموس مرطبة للبدن ويجب ان يتقوا مما ذكرناه للخلط الغليظ
مثل الكزبرة وجوز القيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل فان القيء يخرج المواد من الاعالي بالجذب

موضع

ومن الاسهال بالجذب والقلع ويتقى او يعالج بالسعوطات ويكثر من الحمام للترطيب وسيلان السوداء
وتلطيفها والدهن بعده عند تليين الجلد وتفتيح المسام بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن اللوز للترطيب
وبحلبوه في ابزن فيه من سمن معز لتلطيف السوداء وتسيل بالحرارة الفاترة فيتمكن السمن من ترطيبها وتحليلها
ويرتاضون برياضة معتدلة يقع تأثيرها جميع البدن قبل التمريخ لاعداد المادة للتحليل وبعد التمريخ لتسييل
المواد وتلطيفها وتحليلها لتأثير الشمس وتحليله لها ومن الادوية الفاضلة لهم البيش والبزرجا وافضل منهما
اسقيد باجة من لحوم الافاعي بالجزء السميد لانزال بالكل منها حتى ينتفخ بدنه لاندفاع المادة المحدثة للمرض
الى الخارج ولذلك ينسلخ جلده ايضا لفساده بتلك المادة المندفعة اليه ويدخل عقله لاندفاع الارواح التي قد
فسدت في القلب الى جهة الدماغ ليندفع من هناك ولا يكف عنها لان ذلك يدل على تمام العافية بها واختيار
الافاعي وكيفية طبخها مذكور في الاقراباذينات قالوا في علاج الجذام يذبح الاسود السالخ وهو حية سوداء
ينسلخ جلدها كل سنة ويدفن حتى يتدود ثم يؤخذ دوده ويجفف ويسقى من اوطية الجذام كل يوم درهمين بشراب
العسل وصفته مذكورة في الاقراباذينات قبراء واذا تمكن الجذام لم ينجع الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد
الخبيثة الغليظة ولا يقوى القوة على دفعها من البدن بالكلية فينصب شيء منها الى القلب وغيره من الاعضاء
الكريمة فيقتل **الوباء** والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء بان يستحيل ماهيته الى الرداءة لا
كيفيته بحيث لا يصلح فاد جوهره لما اعد له من اصلاح جوهر الروح وتعديل مزاج القلب وغير ذلك والمراد
بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الصرف ومن الاجزاء المائية المتصعدة
في البخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان ومن الاجزاء النارية الحادثة منهما في العناصر على سبيل
الكون والفساد بسبب الاشعة وغيرها وسمي هواء باعتبار الجزء الغالب وانما الهواء لما كان مركبا كان قابلا
للعفونة اذ البسائط المجردة لا تقبل العفونة بالطبع لانها لو كانت قابلة لها لجاز ان يعفن جميع العناصر
ويلزم من ذلك انقطاع التكون وفساد العالم لان العفونة كيفية مضادة للتكون وقيل ان الحق هو ان
المتعفن هو ما اختلط بالهواء من الابخرة البخارية المركبة من الاجزاء المائية والهوائية والنارية والابخرة
الدخانية المركبة من الاجزاء الارضية والهوائية والنارية فان هذه الابخرة حركة ذوات مزاج وصور نوعية
بها تقبل العفونة وهي اذا تعفنت وكانت مختلطة بالهواء غير متميزة عنه قيل ان الهواء قد تعفن
لكن الان المتعفن انما هي الاجزاء المخالطة به واما الهواء الصرف فانه لا يتغير ولا يتعفن لاسباب سماوية
بوجه قال الشيخ مبدأ جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات الفلك غير محسوس اي لا نعرف بوجهه
ان كان يقع بعد المخبر لا نعرفه شيئا غير منسوب الى بينة او اسباب ارضية يوجب ترطيبا شديدا
للهواء وتسخينا ضعيفا يحدث من ذلك في جوهر الهواء عفونة تفسد الحيوانات بالاستنشاق و
بملاقاته لها من خارج ايضا وتفسد النبات كالماء الاسن اي المتعفن لما يتصاعد عنه ابخرة كثيرة
متعفنة يخلط بالهواء ويعفنه والجيف الكثيرة كما في الملاحم اي المواضع التي وقع فيها مقاتلة اذا
لم تدفن القتلى ولم تحرق فيتعفن تلك الجيف ويرتفع منها ابخرة عفنة تخالط الهواء وتعفنه
والتربة الكثيرة العفن لان المياه الراكدة فيها حيث لا تتحرك تتعفن بتأثير حرارة الشمس والهواء

وسبب الشهب ابخرة دخانية لطيفة لا في الغاية يرتفع عن اراضي بديئة لزجة دهنية الجوهر الى قريب من سبعة عشر فرسخا

فيه ويرتفع عنها ابخرة عفنة كثيرة الرطوبة لان تلك الحرارة الضعيفة لضعفها لا تقوى على تلطيفها
او تحليل رطوباتها واحالتها الى طبيعة الهواء او النار فيبقى على حالها وتخالط الهواء وتعفنه
قال الشيخ وقد يعرض عفونات في باطن الارض لاسباب لا نعرفها فاذا الشهب
جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة يرى في الجو كانه كوكب منقض وسببه ابخرة دخانية لطيفة
لا في الغاية يرتفع من اراضي بديئة لزجة دهنية الجوهر الى قريب من سبعة عشر فرسخا فيشتعل
من الهواء الحار بالفعل الذي هناك او بسبب بعده من مجاورة الماء والارض ومن حر الشمس
لشدة استعدادها لذلك ويبقى مشتعلة زمانا طويلا على حسب ما فيها من الغلظ ويكون على صور
مختلفة فربما يرى على صورة كوكب ذي ذنب او ذؤابة او قرن او على صورة حية او غيرها وقد يدور
مع الفلك مدة بقائها والرجوم جمع رجم وهو مصدر معناه الرمي بالحجارة فاستعمل للرمي بالنار
وسمي به ما يرجم به وهو يرى كانه كوكب ينقض وسببه سبب الشهاب بعينه الا ان مادته
اذا اشتعلت لم يلبث زمانا يعتد به للطافتها فيصير لذلك نارا صرفة فلا يكون مرئية لعدم الاستضاءة
فيظن انها طفئت واما حركته التي تراها فليست لاجل انه يتحرك بل لان ذلك البخار يكون ممتدا في جهة
فاذا اشتعلت النار في طرفه وسرت الى الطرف الاخر ظن انه نار متحركة بسرعة في آخر الصيف واول
الخريف لان حر اول الصيف لا يقدر على احداث العفونة وبرد آخر الخريف يمنع عن حدوث العفونة
كالشتاء فانذر بالوباء اي بحدوثه فان هذه الاشياء ليست اسبابا للوباء بل منذرة به انذار السبب
والدالة عليه اما في آخر الصيف فلان كثرة ارتفاع تلك الابخرة الدخانية اذا عاضدتها السبب المعفن و
هو الحرارة الخارجة عن الاعتدال الباقية من اول الصيف الى آخره خصوصا اذا بقيت في الهواء بقايا
من رطوبات الربيع او حدثت فيه رطوبات من امطار صيفية توجب عفونة وفسادا في الهواء واما في
اول الخريف فلانها اذا عاضدتها اختلاف حال الهواء ورداءته مع حرارته توجب ذلك وكذلك انذر بالوباء
اذا كثر الجنوب وهي الريح التي تأتي من جهة الجنوب بالنسبة الى بلادنا التي عرضها زائد على الميل الكلي
وهي حارة رطبة لما ذكر والصبا وهي الريح التي تأتي من جهة المشرق وهي وان كانت معتدلة بالقياس
الى الجنوب والشمال لكنها يميل الى الحرارة في الكانونين اي الكانون الاول والثاني وابتداء الكانون
الاول قريب من توسط الشمس القوس وانتهاء الكانون الثاني قريب من توسطها الدلو وذلك لان
هذين الشهرين يكثر الرطوبة في الهواء ويغلظ ويتكاثف لعدم الحر الملطف المحلل فاذا كثرت فيها الحرارة
بهبوب هاتين الريحين تعفنت تلك الرطوبة وتغيرت ايضا طبيعة هذين الشهرين بهبوب الريحين
عما هو لائق بها وكل وقت من اوقات السنة اذا كان ما يعرض فيه خارجا عن الامر المعتاد كانت الاخلاط
فيه خارجة عن المعتاد فيتولد منها امراض منكرة كالوباء مع ان في هذين الوقتين يكثر الامراض الردية لكثرة
الفواكه وانحلال القوة في الاشهر السابقة ورداءة الاخلاط فيها فاذا كثرت في الشتاء علامات المطر
من الضباب وخفوق الهواء لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية الغليظة لحرارته مبخرة واختلاطها بالهواء
فيغلظ الهواء بغلظها ولم يمطر لشدة غلظ الابخرة الدخانية وقبوضتها مع حرارته تفرقها وتثبتها وتمنعها

من ان تنعقد وتنحل ماء وتكرر ذلك لبخار بسببه فمزاج هواء الشتاء فاسد لاختلاط ما تلك الابخرة
من الاجزاء النارية والارضية والمائية مع الهواء الشتوي وهو بالطبع رطب فيحدث له مزاج فاسد
باختلاط الغبار معه ويغلب عليه الرطوبة الشتوية والحرارة الغريزة المدخنة والحرارة المعرفة لتلك
الابخرة وذلك موجب لعفونة الهواء واذا كان الربيع قليل المطر لقلة الحرارة المبخرة فيه فلا يحط
الغبار والدخان عن الهواء ويحدث فيه الكدورة باردا فيحفظ ببرده في الهواء وفي الابدان الرطوبات
الحادثة فيها في الشتاء ويمنعها من التحلل ثم ان هبت الجنوب بكثير وهو ريح حارة رطبة فيعرض للهواء
وللابدان بسبب زيادة حرارة ورطوبة وتكدر الهواء اياما بكثرة اختلاط الابخرة والادخنة الغليظة
معه في صفا اسبوعا فافق فيه لما عرض له من حرارة الجنوب والحرارة الحادثة فيه من العفونة
تلك الابخرة والادخنة الغليظة ثم حدث وقد نهارا اي شدة حرارة وغمة وكدورة في الهواء بكثرة
ارتفاع الابخرة والادخنة الغليظة بما هي اقوى من الاسباب السابقة ومن شدة حر النهار وبرد الليل يوجب
احتباس الرطوبات الغليظة الموجبة لتكدر الهواء وعفونته فقد جاء الوباء لان حر النهار وبرد
الليل يدل على عدم هبوب الرياح المبددة للهواء فيكون كانه محتبس عن التنفس بالرياح ويكون حر
النهار وكذا برد الليل في ملاقيا الهواء واحد بعينه فيؤثر فيه تاثيرا قويا ويعرض له اختلاف في كل يوم
وسعقا يوجب الامراض ويضعف كالخريف العفونة ويزيد لذلك ابخرة الغمة والكدورة لاجل
ما يحتبس فيه الابخرة والادخنة وكل ذلك يدل على فساد حال الهواء وعلى عفونته واذا كان الصيف
قليل الحرارة فيكثر الرطوبة في الهواء لعدم التحلل ويجتمع الحرارة مع الرطوبة ويدل تغير الاشياء لغلظ
الهواء وكدورته وكثرة مخالطة الارضية له ويلزم ذلك شدة استعداده للعفونة وجارت في الخريف بنازل
وشهب لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية فيتوقع الوباء لكثرة الحرارة والرطوبة في الهواء مع كدورته
واختلاف حاله وردائته في الخريف فكل ذلك مما يوجب العفونة والفساد فيه هذا اذا كانت الاسباب
اي اسباب الوباء سماوية فان الاسباب السماوية اعم من ان يكون من الهيئات الفلكية كالقرانات او
من تاثير الشمس والكواكب في الهواء فان الحرارة والرطوبة الحادثتان في الهواء وارتفاع الابخرة والادخنة
اليه بسبب القوى الفعالة السماوية فقد من الاسباب السماوية واما علامات الاسباب الارضية فان
يرى الحشرات والضفادع قد كثرت بسبب كثرة الرطوبات المتعفنة فان الرطوبة سواء كانت صالحة
او فاسدة اذا اثرت فيها حرارة وسواء كانت غريزية او غريبة استعدت لحيوة لايقة بها على حسب
مزاجها فاذا اثرت الحرارة الغريبة في رطوبات العالم وعفنتها وحصل لها بذلك مزاج يستحق حيوة ولم
يحرم عنها لعموم جود المبدأ الفياض تبارك وتعالى تولدت منها الحشرات عرض الوباء لما يتعفن
الهواء بعفونة تلك الرطوبات وهربت الحيوانات الزكية الحس كالعقعق فانها لتعفن الهواء بفساد
الهواء وتاذيها بنتنه فهرب منه وهي انما تشعر بذلك قبل الانسان لان حواسها اذكى واقوى
من حواس الانسان وهذه العلامة ليست مخصوصة بما يكون عن الاسباب الارضية وهربت الفار
من حجرها لفساد الهواء الذي في الحجر فهرب منه لشدة الاضطرار الى التنفس بملاقاة لفساد مزاج
عنها

كيفية الاحتراز من الوباء

دما غيا ودخانا لان هذا انما يكون لاجل حاصل في باطن الارض كمعدن زرنيخ يتولد عنه بخارات ردية وطول
الايام واحتبست هناك ثم ارتفعت دفعة وافسدت الهواء فالوباء قريب وكيفية الاحتراز عنه ان ينقى البدن
من المواد الفاسدة ليكون تصرف الطبيعة فيما بقي وحمايتها له عن العفونة والفساد اقوى اذ المنفعل
كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى ويكون تصرف الحار الغريب فيه اضعف وتعديل مزاجه
بالتبريد المعتدل فانه يطفئ الحرارة الغريبة المعفنة ويضعف تاثيرها ولاسيما الكافور في ذلك لمضادته
العفونة ببرده ويبسه وبخاصية فيه ولذلك يحفظ بدن الميت من سرعة العفونة وترك الفاكهة والاغذية
والمرق لانها بكثرة الترطيب تهيئ للعفونة بتكثير المادة وتقتصر على المجففات لان العفونة انما تكون
عن حرارة غريبة اثرت في جسم رطب فتقليل الرطوبة بتقليل المادة القابلة للعفونة يكون نافعا
جدا والقصبار الحامضة نافع لتبريده وقمعه المواد الحارة والحوامض كلها جيدة لانها تبرد وتجفف
وتقمع المواد الحارة مثل الخل والسماق والليمون والحصرم والنبخز مما يصلح كيفية الهواء بان يجفف الهواء
ويطيبه ويمنع عفونته وذلك بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك
والعود والعنبر والسك والاترج والطرفا وورق الغار وقشر البيت كماء الورد وماء الخلاف وتقريب
الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والتزعرور وتقريب اطراف الاشجار والزهور الباردة
كورد النيلوفر والورد والبنفسج

الباب الرابع في الكسر

والمراد ههنا ما هو في الانفصال
الواقع في العظم والغضروف سواء كان الى جزئين او الى اجزاء كبار او الى اجزاء صغار والوثي وهو
ان يخرج زائدة العظم من حفرتها وتزول عن موضعها من غير ان يخرج منها خروجا تاما والخلع
هو ان يخرج الزائدة من الحفرة خروجا تاما والسقطة والصدمة يقال صدم الجدار صدما اذا ضربه
بجسده والضربة والسحاج والشجة

العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من
الجهة المخالفة للموضع المتالم بهذه الاسباب وان لم يكن في البدن كثرة من الدم خوفا من حدوث الورم لان
الطبيعة تتوجه مع الروح والدم الى العضو المأوف لاصلاح حاله وهو لضعفه يقبله فيتورم الا ان يكون
قد حصل نزف من الدم فيكفي ذلك النزف في دفع الورم ويعين الطبيعة بالفعل والحفظ لاجزاء العضو
وميلها عن العضو المأوف والراوند جيد لانه ينفع من السقطة والضربة والفتق والفسوخ الحادثة
في العصب والفسوخ الحادثة في العضل بما فيه من القوة القابضة التي تمنع المادة المتحللة من الانصباب
وتقوي العضو وتشد الاعصاب وفيه جوهر لطيف هوائي يبدد فيها ويوصلها الى العمق فيقوى
بذلك اثرها وهو مع ذلك مسهل وقد لا يحتاج الى مسهل بعد الفصد اذا حصل النقاء ولاسيما
في اسهالهم كمطبوخ الخيار شنبر بالراوند او خيار شنبر بماء الهندباء ودهن اللوز والسكر ليغتذي وتعدل
بما تتغذى الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولمار عنب الثعلب بالسكر ينفع لما فيه من القبض
والتبريد وكذلك ماء رمان الحلو بشراب التفاح للقبض والتبريد او جلاب من السكر بماء لسان الثور
لانه يفرح القلب ويقوي القوى والغذاء مزورة ماش او صفار بيض نيمبرشت او فروج
ياكله ان حصل ضعف وترك اللحوم ما امكن لئلا يتولد في البدن دم كثير ويجتنب الشراب اصلا

لما يتولد منه دم كثير شديد اللزوجة فيخاف منه حدوث الورم فان حصل مع ذلك وجع في البطن بسبب اصابة
الصدمة والضربة حقن بحقنة لينة حتى لا يحتبس الفضول والانفال في الاحشاء فيزداد ويتورم ثم
يسقى من هذا الدواء لتقوية الاحشاء فلا يكون قابلا للفضول بزر ورد وكهربا واكليل جزء جزء سنبل هندي
ومصطكي وكندر وزعفران وجوز السرو نصف جزء يعجن بماء ان احتاج ويؤخذ والشربة مثقال وربما
استعمل الجلنجبين بقليل بزر وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب لان الجلنجبين يزيد فيهما الادوية الموضعية اما
السحج والسجاج فعدس وزر ورد واس يستعمل وحدها او بدهن الورد فانها تسكن الحرارة وتقوي العضو وتمنع
من انصباب المواد اليه واما الضربة والسقطة فان كان معهما وجع فيغرق بدهن الورد لانه مع ما فيه فيقبض يسير
يقوي به العضو ويسكن الوجع بالارخاء والتليين خصوصا اذا كان مفترا لان الحرارة الفاترة تعين على الا
رخاء وتسكين الوجع وان لم يكن معهما وجع فيما قلنا في السحج لا ما قال فيه يكثف الجلد ويغلظ المادة المنصبة
ويمنعها من التحليل ويقبض العضو ويجمعه وكل ذلك موجب لاشتداد الوجع والوجع جذاب فيخاف منه
حدوث الورم مع قليل ماش محرق مسحوق وطين ارمني ومسك وزعفران لانه ينفذ الادوية التي تخلط بها بما
ورد ومغرا وان حصل مع لود خراج قوة فهذا الضماد بالغ صندل بزر الورد بنفسج بابونج شعير مقشر زعفران
يسير من الكافور بماورد ودهن ورد ثم يربط برفق حتى يستقر العضو في موضعه ولا يزول عنه ثانيا واما
الخلع فيحتاج الى مد العضو الى ما عدا ما انخلع عنه حتى يصير على محاذاة موضعه الطبيعي ليمكن رده اليه ورده
بعد ذلك الى شكله بادخاله الموضع الذي خرج منه وليكن المد والرد برفق فان العنيف يوجع والوجع جذاب
محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى الجبر بان يمد العضو بمقدار ما ينبغي لا ازيد ولا انقص اذ الزيادة تولم
وتحدث التشنج والنقصان يمنع جودة الالتئام والنظم ثم يشتغل باستقامة العضوين وتهندمهما حتى يصير
العضو على شكله الطبيعي ثم الى تعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر اذ لو لم يعصب لعاد الجزآن
الى الانفصال لعدم القاسر لهما على الاجتماع ولا يكفي مجرد الربط في ذلك لانه لا يمكن حفظ وضع كل واحد
من الطرفين بل لا بد من الجبائر وهي قطع صلاب من خشب يوضع حول العضو ليحفظ هيئته وشكله على ما
ينبغي واخراج ما كان ينشب من شظايا العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده فان انكسر ان وجد معه شيء
من الشظايا فان كان معوقا لحصوله على غير الوضع الطبيعي فيحدث منه نخس في اللحم او تمديد في الغشاء وامكن
اصلاحه بغمزه حتى يدخل في موضعه الطبيعي او يدفعه الى جانب يكون له مكانا طبيعيا او شيء آخر فعل وان لم يمكن
شق الموضع المحاذي لتلك الشظية واخرجت لان تلك الشظية ان لم يخرج نخست اللحم والغشاء وجرحتهما
فيتولد في ذلك الموضع القيح والصديد ونحوهما مما يتولد في الجراحات وذلك مما يفسد الشظية وربما افسد
لفسادها العظم الذي هو اصلها بل العضو كله وحينئذ لابد من قطع الجميع ثم ان حدوث الدشبذ يستعمل
ما قلنا في النوع من الضماد ليعين بقبضه على انعقاد الدشبذ ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للدشبذ و
هي التي يتولد منها دم غليظ متين لزج وهو الذي يكون ذا رطوبة كثيرة قليلة المخالطة لليبوسة فيصير
بما يفيده الرطوبة وبما يفيده اليبوسة من التلازم عسرة الانفصال سهلة الانعقاد حتى يلتصق بما
يلاقيه كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف جمع خروف وهو الحمل

ما يبقى من الغليظ بعد اندمال الجراحة

والجدي

والجدي المشوية لتعلق رطوبته فيتولد منه دم غليظ فان حصل تحت الربط حكة فيحلل العضو بماء حار ليرخي
الجلد ويوسع المسام ويحلل العضو ويحلل الرطوبات اللذاعة التي تورث الحكة مع انه يجذب
الى العضو المادة الغذائية ولا يماس الجرح بالماء الحار لانه يرطبه ويمنع من الاندمال ويرخي
العضو ويهيئه لقبول المواد ويرش العصائب بماورد مع قليل خل للتبريد وتسكين لذع المادة
الحاكة ويربط بخفة لان الربط القوي يولم العضو فيضعف قوته ويستعد لقبول المواد المحوجة و
يبدا ايضا من ذلك الصديد فيبقى في العضو ويمنع ايضا وصول الغذاء والدم اليه وذلك مما يمنع الانجبار والالتحام
وان خيف من الربط حدوث الورم فليرخ الربط وذلك بتشديد الاطراف بالجبر ويضمد العضو بما ذكرناه للورم مع
جراحة لتسد ما يكون به ما فات من الربط من جمع بعض الاجزاء الى بعض وحفظها على تلك الهيئة **باب**

الخامس في الزينة الادوية الحافظة للشعر هي التي تجذب الغذاء اليه وهي التي فيها حرارة لطيفة فان
البرد مانع من الجذب والحرارة المفرطة تحلل المادة والتي فيها مع ذلك قبض يمسك الغذاء ويفعل انضمام اطراف
المسام على الشعر وهي الآس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرشياوشان
وحراقة خشبة الكتان وورق الشقائق اذا استعمل ذرورا بعد تدهين الرأس بدهن الآس ويترك عليه يوما
وليلة حفظ الشعر وسوده **ومما** يحفظ شعر الحاجب اصل الفاشرا واصل الاسارون ورماد شجرة الصنوبر
مخلوط بورق جزان يستعمل مخلوطا بدهن الآس ونقيع اصل القرب بالزيت حفظ وسود عجيب **قلة**
شعر الرأس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة
في الضيق والسعة فيتحلل منه ما يخالطه من المائية والنارية وينعقد الباقي شعرا فقلته وعدمه او قصره اما لقلة
البخار الدخاني واصل الجوهر لنقصان الحرارة المصعدة الارضية فلا يبقى في المسام لقلتها حتى يتلبد بل يخرج سريعا
فلذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان لغلبة الرطوبة والبرودة في ابدانهن والرطوبة اذا غلبت غمرت الحرارة
واضعفها وبرد المزاج وقد يعرض تولد البخار الدخاني فيهم لضعف الفاعل اما في النساء فظاهر واما في الخصيان
فلعدم الخصية فيهم ولان الحرارة اكثر في ابدانهم ويبرد وتبادي برده الى الاعضاء الشريفة فيبردها ولا يبقى رطوباتهم
لذلك وهي اذا كثرت غمرت الحرارة واما لكثرة الرطوبة فيفعل الدخانية لا حرين احدهما ضعف الحرارة كما ذكر وثانيهما
ان ما يتصعد من الابخرة الدخانية يكون مخالطا بمائية كثيرة جدا فلا يكون فيها ما ينفذ منه الى المسام من الارضية ما يمكن
يتكون الشعر وايضا كثرة الرطوبة توجب كثرة تصعد الابخرة الرطبة المائية وهي اذا كثرت غمرت البخار الدخاني ومنع
ان يكون صالحا لتكون الشعر كما في الصبيان فان الحرارة الغريزية وان كانت في ابدانهم لكن غلبة الرطوبة يمنع من انبات
الشعر فيهم او لضيق المنافذ جدا لبرد خارج يجمع العضو ويكثف الجلد او يبس مكثف فلا يتسع لخروج الشعر او
لسعتها جدا لحرارة مخلخلة للجلد او رطوبة ملينة مسخفة له فلا يجتمع مادة الشعر فيها حتى يتلبد بعضها ببعض بل
يخرج منها سريعا او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني وهو الدم الكثير المتين اما الكثرة فلانه لو كان
قليلا قلت الدخانية واما المتانة فلان ما يتدخن عنه يكون لزجا يمكن به اتصال بعضه الى البعض كما يعرض للنافخ
اذا لم يبق فيهم مادة يتكون منها الشعر او لمانع من التكون من خلط رديء محتبس في المنافذ يفسد غذاء الشعر كما في
داء الحية والثعلب **العلاج** الادوية المنبتة للشعر ما كان عدم نبات الشعر اما لاجل المسام من انساع او ضيق

لما

وعلاج بعد بلها واما المواد تحتبس في المسام وتسدها فيمنع نفوذ البخار الدخاني فيها وهذا هو الاكثر فلذلك ذكر الادوية
المنبتة للشعر بازالة تلك المواد بقوة تحليلها لها وجذبها الى الخارج وهي حافر الحمار محرقا والقوبون محرقة يطلى
بشيرج فانه قوي واللادن جيد والغطاية التي تكون في البيوت يجفف ويسحق ويطلى بالدهن ورماد القيصوم
بالزيت ينبت اللحية المتباطئة الانبات وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب فان تحت الحاجبين
جلدة صلبة والدرز الذي في طوق الاكليل صلب فاذا انتثر شعر حاجب لم ينبت بسرعة بل يحتاج الى دواء قوي
الحدة قوي النفخ جاذب مقطع جلاء كرماد الشونيز وقد يحتاج الى تعديل المزاج ان كان السبب لا مرض في البخار
الدخاني وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام وتضييقها بمثل التنطيل بماء الآس ان كان السبب لا مرض في المسام
واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي ان كان السبب اخلاطا تحتبس في المسام فتفسد غذاء الشعر
لمنع نفوذ البخار **داء الثعلب وداء الحية** ما كان من فقدان نبات الشعر لقلة البخار الدخاني او
لتكاثف الجلد ولتخلخله او لسعة المسام او لضيقها لا يقال له داء الثعلب ولا داء الحية بل انما يقال هذان
الاسمان على ما كان من انسداد المسام لنفوذ مادة فيها يمنع نفوذ مادة الشعر او من فساد المنبت لمادة ردية
فلذلك ذكر العلامات الدالة على تلك المواد وقال يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا
اذا دلك لان الدلك يرقق المادة ويلطفها ويجذبها الى ظاهر البشرة فيظهر لونها لكن ينبغي ان لا يكون الدلك
قويا لانه يحمر اللون لقوة انجذاب الدم الى الجلد وان كان السبب مادة بلغمية فالدم يميل الى الحمرة و
البلغم الى البياض والصفراء الى قليل صفرة والسوداء الى الكمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطؤه بانه
اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا لان احمراره بسرعة انما يكون لنفوذ الدم الى الموضع
الذي يسهل برؤه وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام بتلك الاخلاط تاما والمراد بهذه الحمرة هي الحمرة الحادثة
بالدلك بعد ان لم تكن واما الحمرة الموجودة بسبب ان المادة دموية فلا تدل على سرعة البرء
ويفرق بين داء الثعلب وداء الحية بانه في داء الحية يتقشر الجلد ويتسلخ كما يعرض للحية وذلك
لان مادة داء الحية اميل الى الفساد ولذلك يتعفن فوق الجلد ويجففه ويعفنه ومادة داء الثعلب اميل
الى البلغمية ولذلك تحتبس تحت الجلد لغلظها ولا يتقشر الجلد ضرر اكثر الا انك رحلة الاخلاط المختلطة بها
منها **العلاج** يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب لان الادوية المستعملة من
خارج لو كان قبل استعمالها على امتلاء البدن تجذب بحرارتها الى الاعضاء من المواد اكثر مما حللت ثم يستعمل
المحرجات على الموضع ليسقط ويسيل منه المادة الردية فان هذه المواد تشبه الغلظ والالم تحتبس تحت
الجلد فلذلك يحتاج في علاجها الى المحرجات والمقطعات لتسهيل خروجها وذلك كالثوم والخردل والثافسيا
ثم بعد خروج المادة الردية يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها **افراط جعودة الشعر** سببها
اما مزاج حار يابس لانه يجفف البخار ويميل الى الطبيعة الارضية فيتراكم بعضه على بعض ويحدث الجعودة
ويعرف بعلاماته ويتغير افراط الجعودة بتغير المزاج واما السواد والتعقب واللين فقد يكون ما يكون
في نبات الشعر على شكلها وهذا لا يتغير بتغير المزاج **العلاج** الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات لانها
ترطب وتزيل القبض والتشنج عن الشعر وترطب الجلد وترخيه فيمكن ان يتزول بذلك النوار الماء

ويستعمل

ويستعمل اللزجة لكيلا يبلها الهواء بسرعة فيدوم ملاقاتها للشعر والجلد كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل في
دهن البنفسج والغذاء حنطة باكارع فانه معها يرطب ويبرد ويتولد عنه ابخرة لزجة كثيرة الرطوبة
قليلة الارضية **الادوية المجعدة** للشعر رغوة الملح وهو زبد الملح يؤخذ على الموضع العفصية والقوية من النخ
لجعد الشعر لانه يقبض الشعر وينجه بالتجفيف القوي **الادوية المرققة** للشعر السورنجان اذا غلف به الشعر رققه
واذا ذر على المنتوف نبت رقيقا لان الغلظ انما يكون لكثرة البخار الدخاني وكثافته والسورنجان
يلطف ويجلو ويحلل ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة فيكون الابخرة المتصلة عنها لطيفة خالية من الغلظ
واللزوجة فيكون الشعر المنعقد عنها رقيقا **الادوية الحالقة للشعر** وهي التي تغوص في المسام فتزيل الشعر
عن الجلد وانما يحصل هذا لما فيه قوة غواصة وقوة يفرق بها اتصال الشعر بما انعقد انعقادا تاما من البخار
الدخاني ولم يكمل انعقاده بعد وانما يكون كذلك اذا كانت قوية الحدة نورة فانه يحرق احراقا شديدا
حتى انه يحدث في الموضع قرحة محرقة فينفصل المسام عن الشعر وزرنيخ مثل النورة فانه ايضا يحرق وبذلك
يحلق الشعر مع قليل صبر للاصلاح يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ النورة والزرنيخ في الماء وكرر الطبخ في
ذلك الماء مرارا ثم طبخ الماء في دهن قليل حتى يذهب الماء ويبقى الدهن فاخذ الدهن قوة الماء وقد يحرق
النورة الجلد فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار فانه يرخي ويلين الجلد ويفتح المسام و
يحلل ما نفذ من النورة وخاصة ويقلعه عن الجلد ثم يجلس في ماء بارد لانه يبرد ويسكن حدة النورة ولذعها ويقوي
وينقي الجلد ويمنع ينقطع ويضمد بعده بعدس وزر ورد وصندل بماء ورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ان كان الاحراق قويا ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ بخاصية فيه او الطين بالخل
وماء الورد **الادوية المانعة لنبات الشعر** جميع المخدرات فانها تمنع نبات الشعر لانها تبرد بل ما فيها
من البرد القوي فيكثف الجلد بذلك ويسد المسام فلا ينفذ فيها البخار الدخاني ويبرد العضو ايضا فلا
يجذب مادة الشعر لان الجذب انما يكون بالحرارة كالافيون والبنج بالخل لانه مع هذا ينفذ قوة الدواء
الى اعماق الجلد فان المخدرات لبردها وغلظها لا تنفذ في المسام بسهولة والشوكران منها او وصف يستعمل
هذه الادوية بعد النتف ليجد الدواء طريقا ينفذ فيه الى باطن الجلد واما الحلق فان فيه يبقى اصول
الشعر والمسام فيكون مسدودة بها لا ينفذ فيها الدواء ودم السلاحف النهرية والضفادع الآجامية
ودم الخفافيش ودماغه وكبده قال جالينوس ان العضو اذا برد بردا شديدا يجب له ان لا ينبت
فيه الشعر وقد قلنا ان الدم كله حار وليس شيء منه باردا كثيف يمكن ان يمنع نبات الشعر **تشقق**
الشعر وتقصفه اي تكسره ينفعه المبتلات من اللعابات اللزجة والادهان المعتدلة لانها ترطب
وتلين وتبقى على الشعر مدة للزوجتها يؤثر فيها اثرا تاما وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح
ان كان حدوثه من ما يبس الى دماغ وسببه يبس مزاج واغذية يابسة تكون الشعر المتولد منها جافا يابسا
يابسا يتشقق ويتكسر لذلك **المطولات** ان الشعر يستمد دائما من الابخرة الدخانية لكن يتحلل عنه اجزاء
لطيفة والا لبقيت طوله الى قدر معتبر بل يزيد دائما وكلما كان التحلل منه ازيد كان طوله اقل وانما
يمنع هذه الاجزاء من التحلل الزائد جميع الادوية التي فيها لزوجة تلتصق بها تلك الاجزاء فلا تتحلل بسرعة

وياخذ منها الشعر الغذاء لان الغالب على تلك الاشياء اللزجة الجوهر الارضي كما هو الغالب على الشعر لكن تلك الاشياء
لا بد وان يكون مع لزوجتها لطيفة نفاذة يمكن ان ينفذ في الشعر فياخذ الشعر منها الغذاء مركب جيد للشعر مغزر
يطبخ درهما املج خمسة دراهم بطنجان في ماء حتى ياخذ الماء قوتها ثم يضم اليه نصف دهن بنفسج وثلثه دراهم لادن
وورق السمسم وورق القرع مكلد عشرة دراهم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن
جيد ودهن الاس مقو للشعر مسود مطول لان هذه الادهان تنفذ في الشعر بحرارتها وتثبت عليه ويصير غذاء
له بلزوجتها ويمنع اجزاءه من الانفصال بقبضها ولو كان استعمالها بعد ادوية منقذة كالخردل مثلا كان نفوذها
اكثر
الشيب
منه طبيعي ومنه غير طبيعي وسبب الطبيعي تكرج الغذاء الصائر شعرا بسبب برده وبطوء حركته
مدة نفوذه الى المسام فان الابخرة المائية اذا غلبت على الابخرة الدخانية وضعفت الحرارة عن تحليلها عرض لها عند
ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويصير لونها ابيض كما يعرض للكحل ان يصير ابيض اذا كان موضعه باردا وهو راي جالينوس
والاستحالة الى لون البلغم فان البلغم اذا غلب على البدن غلب لونه على لون الابخرة الدخانية وخصوصا
والحرارة المدخنة المسودة تكون قد ضعفت فلا تقوى على الاحراق المسود وهو راي ارسطاطاليس
وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض لان الشعر عند فرط اليبوسة يتخلخل ويداخله الهواء وذلك يوجب البياض
كالماء اذا خالطه الهواء وصار زبدا والزجاج اذا سحق وتصغرت اجزاؤه فانه ايضا يصير ابيض كما يبيض
الزرع بعد خضرته لقوة العطش فان الزرع يكون اولا قليل الخضرة بسبب غلبة الرطوبة عليه ثم يكمل خضرته
لاعتدال الرطوبة ثم اذا نقصت تلك الرطوبة لشدة العطش نقصت خضرته وابيض فاذا سقي عادت خضرته
الى ما كانت وهذا يكون عقيب الامراض الحارة المحرقة المجففة ثم اذا ترطب بدنه بالتدبير الصالح سقط الشعر
الابيض ونبت مكانه الاسود
الاشياء التي تبطئ بالشيب
الطبيعي الاطريفل الكبير والاطريفل
الصغير والهليلج المربى باكل كل يوم من الهليلج واحدة فيحفظ الشباب الى اخر العمر لانه ينشف ما تجتمع الدماغ
ويقويه من فضول الغذاء ويمنعه مع اجتناب الاحراق والترايد لان الدم المتولد منها يكون رقيقا مائيا والغالية
لكثرة ما بينها وكثرة الشراب لان كثرته تكثر البلغم لعجز القوة عن تحليل هضمه وكثرة الجماع لانه تضعف العمر
بكثرة ما يلزمه من ضعف الحار الغريزي لكثرة تحلل الروح بالحركة واللذة فيكثر البلغم لذلك ولانه ينقص
الرطوبات الغريزية فيعرض من ذلك ان يبيض الشعر كما يبيض الزرع عند عدم الماء والاستحمام بالماء العذب
لانه يبل الشعر ويزيد رطوبته مائية فان فعل الاستحمام فلينشف الماء بسرعة والتزام القي على الطعام
بالخل او بماء السكنجبين لما يستفرغ معه البلغم وينقطع الدم من الفضول البلغمية واستفراغ البلغم
والتدبير المجفف وبطلي الشعر بالقطران اربع ساعات لانه يسخن ويجفف بافراط فان زاد بقاؤه على
الشعر اضره ثم يدخل الحمام ويغسل ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل
ذلك ينفع من الشيب لان هذه الادوية تجفف الرطوبات وتحفظ على الشعر حرارته الغريزية فلا تنكرج في
الغذاء واذا ركبت بالدهن او وصل الدهن قوتها الى جميع اجزاء الشعر لسيلانه فيكون تاثيرها اقوى و
ايضا يدوم التصاق الادوية بسببه على الشعر فيكون فعلها اقوى
المسودات
الحناء وورق النيل
وهو الوسمة جيد معتاد فيما خلط بينهما لان الحناء المفرد يفعل التقشير والوسمة المفردة تفعل

النطوس

النطوس فاذا خلط بينهما حصل السواد القوي وربما قدم الحناء وصبر عليه ثم غسل واردف بالوسمة
ليحصل السواد ويتقوى بالسماق اي بمائه او اللبن الحامض لان الحموضة بما فيها من القبض يجمع اجزاء الشعر فيجمع
ما في خللها من المائية الموجبة للبياض او بماء الجوز اي ماء قشره الاخضر لان فيه مع القوة القابضة
قوة غواصة توصل القبض والصبغ الى اعماق الشعر وهو قد يسود وكل ذلك معين على الخضاب لما ذكر
وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره اي ضرر الخضاب بالدماغ لانه يقوي الدماغ ويسود الشوابض جدا اخر يسود
تسويدا ثابتا عفص محرق بعد دهنه ومسحه بالزيت وكوز قحار مطرح ليسود عشرين درهما ورسختج و
بعد النحاس المحرق عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم
الصلع
سببه اما قطس فلا يجد الشعر غذاءه
ما يفعل البخار الدخاني لنقصان المادة او لنظافة من الدماغ من الجفف فلا يصل اليه اي الى الجفف الغذاء فيجف
هو وما عليه من الجلد بشدة مسامه لعقبض الاجزاء وتجمعها او يتحلل المسام كالجلود المنتفعة عند جفافها بقيتا
الرطوبات المادة فلا يحتبس المادة التي يتولد عنها الشعر في المسام لسعتها واتساعها اي اتساع المسام فلا
ينفذ فيه مادة الشعر كما يحدث الانتثار عن الرطوبة الى لغة فان الجلد الذي ينبت على القرحة انما هو شي غريب
شبيه بالجلد لتبت له مسامات واخص الصلع بمقدم الدماغ لفرط تخلخله وانما خلق كذلك لان الحاجة الى تخلل الابخرة
منه اكثر فجعل عظامه متخلخلة وجيء بمسامه اكثر سعة عن مسامات باقي اجزائه فلا يحتبس فيها ما تتكون منه الشعر اذا ازداد
سعتها من اي سبب كان والبيئ منه اي الصلع لا يبرا لان مقدم الراس مركب من العظم والغشاء والرباط
والعصب وكلها يابسة فاذا ازداد يبسها لم يمكن ترطيبها لان الترطيب متعذر في جميع الاعضاء ان كانت رطبة
واما في اليابسة منها فانه غير ممكن وما كان منه لانسداد في المسام فيحتاج البدن لتنقية المسام بالحجامة ثم يستعمل
الادوية المنبتة للشعر على ما ذكر
في لون الجلد
واولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح
مع الدم الى خارج فانه يجعل اللون رونقا ونضارة فالتحسين انما هو بالمشرق والتحمير والكلف والحسن
انما هو النوع الرقيق الطاف والروح وذلك ان يحرك الدم والروح الى الخارج اما بانه يولد الدم الذي
بهذه الصفة فانه اذا كثر في البدن ملاء المواضع الداخلة والخارجة من البدن وذلك كالبيض النيمبرشت و
الشراب والحمص والتين فانه يولد دما كثيرا رقيقا صافيا منبثا الى خارج بسخنته المعتدل وكذلك الصبر فانه
يزيد حرارة غريزية فيكثر الدم عند ذلك ويرق ويتلطف ويتحرك الى خارج واما بانه ينقي الدم من الفضول
الغليظة المكدرة للون المفسدة له كالاطريفل والهليلج المربى لاستفراغهما السوداء واما بانه ينشر الدم
ويبسطه ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والخل والكراث بخاصيته وكذلك
الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالنظر الى الناس والمسابقة بالخيل والصراع
والدراس وسماع الاغاني فان هذه الاشياء بما في بعضها من الغضب وفي بعضها من الفرح تحرك الدم
والروح الى ظاهر البشرة فان اعان هذا بما يحلق الجلد وينقيه ويرققه ويجعله قابلا لنفعل المحسن
كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير واللوبيا والارز وقشور البيض والصدف المحرق و
المرتك والاسفيداج وشاه العاج والعظام النخرة وبزر القثا وبزر البطيخ وبزر القرع ودقيق بزر
الفجل والنانخواه واللوز تستعمل مفردة ومجموعة ويغسل الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ نافع

الكلف والنمش والبرش والوشم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق لشيء لامتلاء او لانصداع او لحدة الدم ولذعه او لضعف فوهة العرق عن امساك الدم فيخف بعد خروجه عن ذلك العرق ويحصل في الجلد اذ لا يمكنه ان يخرج من الجلد ويتحلل لانه لجمد بعد خروجه من العرق احتقانا في موضع فيتادى لونه ويتحلل فما كان منه مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان مائلا الى السواد فهو البرش واللطخ منه وهو الذي اتصل بعضه ببعض كلف وصاحب النمش يتشقق شفتاه كثيرا لقبح مزاجه لان دمه يكون حادا حريفا سوداويا عديم اللزوجة التي بها اتصال الاعضاء وانما اختص هذا بالشفة لانها سهلة التشقق لفرط رقة جلدها وينبغي ان يبادر الى العلاج قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه لان الدم اذا اشتد جموده لم يمكن ان يتلطف ويخرج بالتبخير ولان يرق ويتحلل من المسام العلاج الفصد ليقل الدم في العروق فلا يخرج من فوهاتها واستفراغ الخلط السوداوي بالاسهال وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون لكن في الابتداء لا يستعمل المحللة اللذاعة حذرا من جذب المادة وفي الانتهاء يجب استعمالها على التوالي الاشياء المضرة باللون من الاستحمام لانها تعلل الدم باضعافها الهضم وتحليلها له خصوصا الرقيق منه الذي منها تحسين اللون لانه اقبل للتحليل والغموم لذلك ولانها تحرك الدم الى داخل وكثرة الجماع لما يستفرغ معها الدم والروح الكثير والاوجاع لما يضعف معها الهضم ويكثر التحليل والجوع المفرط لما يحلل معه الدم لعوز مادته وفرط حر الهواء لان الهواء الحار يحلل الدم الذي يجذبه الى الظاهر ولان الهضم يضعف فيه ولان الصفراء يكثر فيه وشرب الماء الراكد لانه يسد المسام القريبة من الجلد ويمنع الدم من النفوذ فيها وانما اختص تسديده بتلك المسامات لانها اضيق من المسامات الداخلة وايضا الماء الراكد يغلظ الدم ويكدره ومن الماكولات الخل لانه يقلل الدم ويقطعه لانه مضاد له بحسب المادة والفاعل اما المادة فلان مادة الخل هي الجوهر اللطيف ومادة الدم هي الجوهر المعتدل من اللطافة والكثافة واما الفاعل فلان فاعل الخل البرودة وفاعل الدم الحرارة المعتدلة وله مع ذلك خاصية في تصفير اللون والطين لما ذكر والكمون شربا وطلاء يحلل والتكون في بيت فيه الكمون يصفر اللون بخاصية فيه واكل التابخواه وكثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل لخاصية فيه ايضا آثار القرحة وآثار الجدري تقلعها المرتك ببعض الشحوم البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق في سطح الجلد ليس له غور لان الغور انما يكون لقلة نفوذ الغذاء في العضو فيضمر ويغور وقلة النفوذ انما يكون لبرد العضو وتكاثفه وانسداد مسامه بالمادة الفجة ولما كان المرض في البهق في الجلد فقط وسمك الجلد قليل كان ما يعرض له من الغور غير ظاهر للحس لقلة التفاوت بين ما ينقص سمكه وما لم ينقص واما البرص الابيض فانه يكون في الجلد واللحم معا فاذا عرض لموضع غور كان ذلك كثير الكثرة سمكه والواقعة فيه اقوى ولذلك يندفع المادة الى الجلد والمتولد لما ضعف الهضم فلا يكون المادة الواردة الى العضو لغذائه قابلة لفعل القوة المغيرة الثانية وان لم يكن ضعفه في نفسها فيبقى على لونها وهو البياض لان قصور الهضم يوجب تولد البلغم فاذا تمكن اي هذان المرضان اضعفا القوة المغيرة لان ما يتولد من تلك المادة الغير المنهضمة لا بد وان يكون خارجا عن الاعتدال في مزاجه ويلزم ذلك ان يكون مضعفا لتلك القوة وحينئذ الحال في الغذاء الصالح الوارد الى هذا العضو الى مزاجه فيصير

شبيها به وكانت القوة المغيرة مع ذلك ضعيفة عاجزة عن التشبيه فيستحيل الى لونهما ولسبب نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان مادة البهق الابيض هي بعينها مادة البرص الابيض الا ان مادة البهق ارق واستيلاؤها اقل والواقعة فيه اقوى ولذلك يكون البياض في البهق في ظاهر الجلد فقط وفي البرص في الجلد واللحم واما البهق الاسود فهو تغير لون الجلد الى السواد ولسبب لونها الى البرص الاسود فان البرص الاسود يعرض معه تفليس اي يتقشر ويسقط منه فلوس كفلوس السمك وذلك لان سببه مادة سوداوية كثيرة يتراكم في الجلد وما قرب منه فيزداد لا محالة حجم ذلك الموضع ويتكاثف جدا ويتمدد ويعرض له تشقق فيما تكاثف وتمدد عنه لا سيما وهي الارضية وهو اقوى من ان يوثر في اللون وحده وهو المسمى بالقوباء المتقشرة ومادة الابيض من البرص والبهق من البلغم ومادة الاسود منهما من السوداء العلاج استفراغ المادة بلغميا كان او سوداويا بالادوية القوية لانها مع غلظها بعيدة عن موضع الادوية لانها تحت الجلد كما يجيء لو غاذيا بعد تنقية البدن يستعمل في البهق الحوائج المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم ولا السوداء ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة حكى ثقة عن رئيس من اليمن انه قال ان خلقا كثيرا من اصحاب هذا المرض شاهدتهم وضعوا عليه دهن الباذنجان فصار لونه على لون البدن مع اختلاف الوانهم واستمر عليها سنة ثم عاد الى اللون المرضي وصنعته ان يطبخ الباذنجان غمرة ويطبخ على نار متوسطة حتى ينضج ويصفى عنه الماء ويجعل على الماء مثله زيتا ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وصفة اما البرص الاسود فيستعمل فيه الحوائج القوية القاشرة الى ان يتقشر الجلد ثم يراح اياما حتى يسقط الجلد ثم يعاود الى ان يزول وهو مثل الخردل والخربق والحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد وبطلي الوجه ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميد معجونا ببياض البيض فان هذا الطلاء للزوجته وغرويته يستر البشرة ويصير لها كالغطاء فلا تصل اليها تاثير هذه الاشياء الصنان بين الآباط سببه عفن خلط او عرق في نواحي القلب تندفع منها لقوة حرارة القلب الى الابط لانه مدفع فضوله لان فضوله اذا تلطفت بحرارته وتصعدت لم يمكن ان ينفذ في الاعضاء التي عند الكتف والعنق لصلابتها فينزل ويخرج من الابطين بتخلخل اللحم الذي هناك وانما احتيج ان يكون ذلك اللحم متخلخلا ليكون شديد القبول للانقباض والانبساط فلا يعاوق سهولة الحركة وليكون شديد القبول للفضول التي تندفع اليه من القلب ويعين على ذلك تاخير غسل الجنابة لان يتحرك عند الجماع الى الجلد وكذلك يتحرك عند الخوف في البدن فيندفع شيء منها الى ناحية الجلد فاذا لم يغسل عنه بقيت في المسام وفيما دون الجلد وتعفنت العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن وتعديل المزاج بتسكين الحرارة حتى لا يتعفن شيء آخر ولا يتعفن الفضول الغذائية التي تندفع بالعرق ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك شرب نقيع الشمس والذلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والآس المسحوق وخاصة المحرق ليكون قبضه وتجفيفه اكثر والتوتيا والمرتك والشب والصبر فان فيها قوة قابضة مخصفة للابدان فيصير الجلد لذلك كثيفا والمسامات منسدة فلا يترشح منها العرق والمر فانه يمنع العفونة حتى انه يحفظ الميت عن التغير والتعفن يتخذ منها طيب بماء الورد والمسك

صنعة دهن الباذنجان

والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك السنبل والعفص والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة **القمل**
يتولد من رطوبة تعفن فيها وانما بيوضه لا تبلغ الى ان يخلقها يصلح بها لحيوة القملة فلا جرم ذلك من واهب الحيوة ولكونها
بالقرب من الجلد فتتحرك وتخرج من المسام ويكثر القمل لغلبة الرطوبة والحرارة الغريبة حتى تسقط الشهوة لاستشعار
الطبيعة بان ما تناول يصير غذاء للقمل ولا يستحيل غذاء للبدن فلا يطلبه ولقلة الدم في البدن وضعف القوى
لانصراف المتناولات الى غذاء القمل ويصفر اللون لقلة الدم في البدن وقد يحدث دفعة وهو الذي يكون
حدوثه على سبيل التولد فانه قد يحدث كبارا دفعة واما الذي يكون على سبيل التوالد من الصبيان وهو بيض
القمل فانه اذا تفقص كان قملا صغارا ولا يزال يتدرج يصير كبارا **العلاج** اما المفرط فلا بد من تنقية
البدن من المادة المستعدة لتولد القمل لان كثرة تولده انما يكون لكثرة مادته فيجب اخراجها واذابة الاستنقاع
ليخرج ما في المسام من المادة المستعدة لتولده والاستحمام بالماء المالح لانه مع ما ينظف يحلل تلك المواد وتعبيها و
وتجذبها من المسام الى خارج ويجفف الرطوبات الفضلية التي تحت الجلد وفي المسام ثم بالعذب لئلا يبقى الملح
منشفة بسبب الملح وليشرح البدن من جهة الحج والدعة ويغير الثياب كل قليل ليفقد ما تعلق بها من القمل و
البيض وليس الحرير لانه بخاصيته يمنع تولد القمل ويمنع توالد البيض لما ذكر في الاسم واذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج
قتل القمل الادوية الموضعية هي الادوية المجففة للرطوبة التي بها تستعد المادة لتولد القمل والادوية المحللة لتلك
المادة والادوية الجاذبة لما في المسام وتحت الجلد من تلك المادة الى خارج والادوية التي تفعله بما فيها من السمية
وهي مثل ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام والانيسون والزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم
يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق فان له خصوصية في قتل القمل وهو ردي يحدث الفالج و
الرعشة والصمم وذهاب العقل وظلمة البصر وكذلك ينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة **القوباء** يتولد من
مائية رقيقة حادة حريفة وخلط سوداوي غليظ قد استحكم المزاج بينهما فبسبب المادة الغليظة يكون محتبسا في الجلد
وبسبب المادة الرقيقة الحادة تنفذ في خلل الجلد ويحرقه **العلاج** اصلاح المزاج بالتنقية والترطيب ان كان
كثيرا الادوية الموضعية كلعاب الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه اي من القوباء ينذر بالجذام
لان الجذام انما يحدث من تراكم السوداء في ظاهر البدن كله والقوباء انما يحدث من تراكمها في بعض الاعضاء
فاذا كثر وعم البدن كله وانتشرت المادة ونفذت في خلل الاعضاء وقربها خارجا عنها ما **في احوال الجلد**
الهزال المفرط بسبب قلة الدم فيكون الغذاء الواصل الى الاعضاء اقل من المتحلل منها وان كان المتحلل قليلا
او كراهة الى الطبيعة فلا تستعمله والا تجعله جزء البدن لعدم صلوحه كالدم الحريف فيبقى مخزونا في العروق
ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى بما يكثر تولد المني فيه لان دمه حيث لا يصير جزءا من
بدنه يكثر الفضل وهضم الرابع ويكون ذلك المني فيه حادا شديد اللذع او لضعف القوة المتصرفة في الغذاء
اما القوة الهاضمة فلا تهضم ما يكفي في تغذية البدن او اذيته للغذاء فلم يحصل عند الاعضاء ما يكفي لبدل الغذاء
وضعف القوة المتصرفة اما لامر في نفسها او لكثرة الدم جدا فلا تقوى القوة المتصرفة على التصرف فيه وان لم
يكن في نفسها ضعف او لمزاحمة الطحال للكبد واغتصابه الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجها قوتها
قواها وبعد مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان تخطف الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل

طحال

الخلف الاخذ بعضه

منه او لضيق طرق الغذاء الى الاعضاء كما يعرض من اكل الطين فانه يجري مع الدم الى العروق ويحتبس فيها حيث لا ينفذ
به الاعضاء فيتراكم فيها ويسدها او كثرة تحلل فلا يثبت في الاعضاء لما يجذب اليها من الغذاء بل يتفرق ويفنى
كما يكون عن التعب الشديد والهموم لما يستولي الحرارة على الباطن والامراض المحللة **العلاج** بعدل المزاج فما كان
سببه عن سوء المزاج و يستفرغ الخلط الحريف ويقابل الاسباب كلها ويقوي القوة الجاذبة بالدلك الا ان الدلك
يقوي الحرارة في الاعضاء والحرارة جذابة وايضا يوسع المجاري ويرقق المواد ويحلل الفضول عقيب النوم ليكون
بعد كمال الهضم وخصوصا بالدهن لانه يرطب الاعضاء ويرخيها فيصير بذلك قابلة للتمدد بالغذاء ويسد المسام
بلزوجته ويمنع الرطوبات الغذائية من التحلل وقد يطلى بالزفت البدن كله ان كان المراد تسمين الكل او يطلى به عضو
خاص وان كان المراد تسمين ذلك العضو لانه يجذب الدم ومع ذلك يسد المسام فلا يفرط التحليل وربما احتيج في تسمين
العضو الى ربط الجهة المخالفة مبتديا من اسفل ربطا غير مولم بل بقدر ما يضيق المجاري ويمنع الغذاء عن
النفوذ فلا يقبل الجهة المخالفة ورود الغذاء بسبب الربط فينصرف الى العضو المقابل وذلك بعد
تقوية قوة الجذب في المقابل بالدلك ويودع لان التعب يكثر معه التحليل لفرط الحركة وينزح لان الفرح ينعش
الحرارة الغريزية ويقوي القوى والارواح ويحرك الدم الى الاعضاء الظاهرة ويعدل في الحركة والسكون لان
الحركة المفرطة يهزل بفرط التحليل والسكون المفرط يهزل لانه يبرد المزاج ويضعف الهضم والاستمراء ويكثر الفضول
بقلة التحلل ويكثر في الظل لان المقام في الشمس يحلل البدن ويرقق الاخلاط ويحلل كثيرا ويشرب الماء البارد لانه
يقوي القوى الطبيعية ويجمع الحرارة فيقوى الهضم وغيره من الافعال الطبيعية والشراب الحديث فانه لكثرة رطوبته و
سرعة نفوذه يكون اسرع تسمينا واكثر ويوطئ مفرشه لان المفرش الصلب يكثف البدن ويجلبه بفرط التحليل
واذا صلب عضو عن مطاوعة التمديد وقبول النمو ويغذي بالاغذية القوية وهي التي يتولد منه دم متين لزج
فان مثل هذا الدم اقبل للاستحالة الى جواهر الاعضاء واشد تلازما بالاخر فلا ينفصل عن الامتداد ولا يتحلل بسرعة
كلحم البقر والجوذابات واللحم المقلو والمشوي لانه يولد دما متينا اما المقلو فلان الدهن وان كان رطبا لكنه اقل
مائية من الماء واقل نفوذا في باطن اللحم فلا يجرى ارخاء الماء في اللحم المطبوخ ولا يكون غذاؤه سريع التحلل للزوجته
واما المشوي فلان مائيته تنفخ وتغلظ بخلاف المطبوخ لان المائية فيه كثيرة فالدم المتولد منه يكون رقيقا قليل
الاستعداد للاستحالة الى الاعضاء التي غلبت الارضية عليها والارز باللبن لما يتولد منه دم كثير متين لزج ولا
يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد ما يولد دما محمودا دما رقيقا متحللا سخيفا يتحلل بسرعة ولا يكون اجزاؤه
متماسكة متلازمة وذلك في ابدان المحرورين فيكون سببا للنحافة بل يجب ان يكون غذاؤه ما يولد دما غليظا ليكون
ما يغذو اكثر مما يتحلل ولحم البط يسمن لانه لغلبة مائيته يسهل انعقاده والجماع عقيب الاكل وان افرط تسمينه لشدة
جذبه للغذاء الى البدن لكن يجاف منه البرد فليحترز عنها اي عن البرد بالتكميد الدائم او البروري بحسب المزاج
وخصوصا والاغذية المسمنين كلها غليظ لما ذكر وما كان من الاغذية كذلك كانت مادة الحصاة والسدد المزمنة
ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما الجماع بعد الهضم المعدي والاكل عقيب الخروج من الحمام فيسمن بالاعتدال من غير خوف
من السدد لما ذكر في الفن الاول الادوية المسمنة اي التي تعين الغذاء على التسمين لان التسمين لا يمكن ان يكون بالادوية
وحدها هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء حتى تهضمه فان الغذاء اذا لم تهضمه لم ينفذ بفعل القوة

الادوية المسمنة

المعدة الثانية وهي الادوية القابضة الماسكة للغذاء في الاعضاء الهاضمة واتما خص المعدة والامعاء بالذكر لان خروج
الغذاء منهما اسهل لسعة منافذهما بخلاف الكبد والعروق والاعضاء المغتذية فان منافذها ضيقة جدا لا يسهل نفوذ
الغذاء فيها وعنها وينفذه في العروق بعد تمام هضمه في المعدة والامعاء لان بقاء الغذاء فيهما بعد تمام الهضم مما يهيئه
للفساد والعفونة لما ذكر وحتى تندفع منها مع البراز ولا يصل الى الاعضاء ويفعل ذلك التنفيذ خلط الاغذية
بالاغذية اللطيفة الادرار كالكمون لانها تحرك الغذاء الى ناحية محدب الكبد فان كانت قوة الادرار زادت في
الغيار حتى يخرج الغذاء من آلات البول وان كانت ضعفت لم تفعل ذلك لكن ينبغي ان يقدم القوابض على الطعام
او يقترن تقليل ويتوخى المدرات بمدة نظرا ان قوتها تنهض في مثلها لان تفعل عند تمام هضم الغذاء حتى لا يكون كل
واحد من الماسك والمنفذ مبطلا لفعل الآخر ثم يجامع الى الجماع والغذاء في الاعضاء حتى لا يتحلل منها شيء كثير وكذلك
بالمخدرات كالبنج واللفاح فانهما يكونان منه من البرد وادوية تفعل بالخاصية دواء للمعدة لوز وبندق و
حبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يغلى ويقلى ويبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من حمية الامر
فيسمن لما يتولد من تلك الحبوب دم علك دهني والعسل مع ما يتولد منه دم كثير ينفذه الى الاعضاء قبل ان ينتقص
ويسمنه بكثرة اللبن في الاعضاء الهاضمة ويحسن اللون لما يحلل الدم المتولد منها الى خارج دواء آخر حمص منقوع
في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ وما كثير حتى يتهرى ويضاف اليها مثلها النشا ويعجن وبعقد
الله فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وخشخاش مخلد
نصف جزء بنج وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم مخلد ربع جزء ودهن لوز او دهن البنج مثل ربع الجميع يستعمل منه
كل يوم اسكرجة والاسكرجة ستة اساتير وربع والاستار ستة دراهم ونصف والخبز المعجون باللبن جيد
ومما يسمن بسرعة اصول اللفاح يطبخ في قدر وقد وضع عليها اي فوقها قدر آخر مثقب فيه زبيب لبار
منزوع العجم فاذا تهرى بالبخار المتصعد اليه من القدر الذي تحته واخذ قوة اللفاح يطبخ الزبيب في عصيدة
او حريرة او حنطية او بهطة ويؤكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله ولا يدوم زمانا طويلا والابدان
التي سمنت في زمان قصير يعود الى الخصب في زمان قصير لان الاخلاط منهم يكون قد استفرغت والقوى والاعضاء
فيهم يكون بحالها لا ينتقص منها شيء كثير والمجاري ايضا تكون باقية على سعتها فيمكن للقوى ان يرد على البدن
بدل المستفرغ بالتوسع في الاغذية وهذا المزاج اصابته سمنة فان سمنه يزول بسرعة بالتوسع في الغذاء
والابدان التي سمنت في زمان طويل فهي في زمان طويل يعود الى الخصب لان الاعضاء الاصلية منهم تكون
قد ذابت والحرارة الغريزية قد تحللت والقوى قد ضعفت فلا يتهيأ لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي
ومجاري الغذاء قد جفت فلا يقبل الاعضاء الا قليلا قليلا فلا يعود الخصب اليها سريعا بل في زمان
طويل يعود الاعضاء والقوى فيه الى حالها واقبل البدن للسمن من الرخوة القابلة للتمدد لان السمن انما يحصل
بتمدد الاعضاء حتى ينفذ في خللها الغذاء وكلما كانت الاعضاء اكثر كان قبولها للتمدد اسهل واسرع
افراط السمن هو قيد للبدن عن تصرفه لانه يكون كثير الثقل فيعجز القوى عن اقلاله وتحريكه بسهولة مع
ان الرطوبات المفرطة ترخي الاعصاب والاوتار والرباطات فيكون قبولها للثقل والاقلال اقل و
لضيق مجاري الروح لما ينضغط الشرايين بكثرة اللحم والسمن وينفعل الروح للطافته عن ذلك الضغط لانه

الاسكرجة
الاستار

لا يقوى على مقاومة تمديد الضاغط حتى يأخذ لنفسه مكانا فقد ينطفئ بسبب كثرة التحلل لاجل تسخن القلب وبسبب كثرة
الاحتباس للابخرة الدخانية فيه وقد لا يصل اليها النسيم لضيق الشرايين وضيق مسام الجلد فيفسد مزاجه بالاحتراق
ويتم على خطر من انصداع عرق قابل يغتة لان عروقهم يكون ضيقة منضغطة فتتمدد من الدم لان
الطبيعة ترسل الدم اليها في كل يوم وحتى ربما انصدع عرق ان كان جرم العرق ارخى واسخف وحدث الرعاف
او نفث الدم او بول الدم وذلك فاحش يقبل بانشقاق جميع ما في البدن من الدم او من انصباب الدم الى احد
التجاويف اما الدماغ او القلب ان كان جرم العرق صلبا متلززا ذليس في البدن تجويف ينصب اليه من العروق عند
ازدياده فيها يجب العادة غير الدماغ والقلب فيقتل فجاءة اما في الاول باحداث السكتة القوية لاجل كثرة الدم
واما في الثاني فباحداث الغشي القوي وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس لمزاحمة اللحم والشحم للحجاب فكانت حركته في
الانبساط عسرا جدا ولامتلاء الشرايين والاورده المتكئين على الصلب ويحدث من ذلك مزاحمة الرئة عند الانبساط
وخفقان لضعف حال القلب والروح الذي فيه لقلة وصول النسيم اليه بسبب ضيق النفس وبسبب ضيق الشرايين
وقلة نفوذ الهواء فيهما من المسام مع ان المسام ايضا يكون ضيقة جدا لانضغاطها باللحم والسمن فالسمين خلقة في
الاكثر يكون بارد المزاج لان كثرة الرطوبة تغمر الحرارة ويكون ضيق العروق لضعف الحرارة الغريزية الكمية
فيه ولقلة الدم والروح فيه ولان كثرة اللحم والسمن يضغط العروق ويمنعها من الاتساع ويكون قليل النسل
لان اعضاءه لغلظها يحتاج الى الغذاء وعروقه لضيقها لا يتسع فيها من الدم ما يفضل على غذاء الاعضاء فيحصل
الاعضاء جميع ما في العروق في تغذيتها ولا يبقى منها فضلة للمني ويكون شهوته ايضا قليلة لبرد مزاجه لا يصبر على الجوع
لان اعضاءه لكثرة اللحم والسمن عليها يكون اكثر جذبا للغذاء وينفعل بهذا الجذب الى المعدة فيشتد الجوع لذلك و
لا يصبر عليه لغلبة الجذب ولا يصبر على عطش لشدة احتياجه الى كثرة المنفذ للغذاء ولضيق عروقه وغلظ دمه
ولذلك يصلح لان يزيد في الاعضاء ولا يكاد الادوية ان تصل الى الاعضاء ثم الامنة الا بطول مدة وكلفة لضيق
منافذ الادوية فيهم العلاج بتقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع لان على الشبع
يسمن وكذلك الرياضة عليه تجذب الغذاء الى الاعضاء والنوم على الارض لانه يصلب الاعضاء فلا يقبل التمديد
بالغذاء والاقتصار من الاغذية على الكوامخ لانها تحدر الغذاء سريعا الى اسفل فلا يصل الى الاعضاء ويفسد
الدم حدة والخبز العتيق لانه حاد جاف يتولد منه خلط حار لا يصلح لتغذية الاعضاء فهو لذلك يهزل ويابس الخلط
به الدم الصالح موجودا ويفسد والعدس لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق الى الاعضاء فيهزل والخل
لان الخل يقلل الدم ويقطعه لما ذكر والخبز الخشكار لانه قليل الغذاء وخبز الشعير لانه ايضا قليل الغذاء ويكثر
التوابل الحارة في طعامهم لانها ترقق الدم وتنفذه عن الاعضاء وتجعله مستعدا للتحليل ولانها تذوب وتحلل
الاخلاط الى خارج العروق ولانها تفسد الدم بحدة حادة لا تصلح لتغذية الاعضاء وتحسين الملبس
لتكثير التحليل من اعضائهم وتكشف للبرد لان يصل البرد الى اعماق الاعضاء فلا يقبل الغذاء ولا التمدد
والاستفراغات لانها تحلل الاخلاط الى خارج العروق وتكثر بلين الطبيعة ليزلق الغذاء عن المعدة والامعاء
فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية التي تحرك الغذاء من ظاهر البدن الى آلات البول لا التي لا
تقوى الا على انفصاله من المعدة والامعاء الى محدب الكبد فقط فانها مسمنة بل المدرات التي تخرج بالادرار

الدم

وهي التي ترقق الاخلاط وتلطفها تلطيفا شديدا كالفطراساليون وهو الكرفس الصخري وهو غير كرفس الجبل
والزراوند واما السندروس والكلس والمرزنجوش فلها في ذلك اي في التهزيل خاصية عجيبة تزيل السمان بقوة
شديدة والاحتراز عنها كما نعرف النافع ليستعمل كذلك نعرف

الباب السادس في السموم

الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الامان نفسه من حيث لا يحتسب
من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلاء وغيرهما ما فيه سمية فيقتل ذلك الطعام من اكل منه ولذلك قد
يقع في شرابه فلذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار الكبار لان الحيات والهوام تكثر فيه لانها تاوي
اليه لقلة ما تصل اليها من الحيوانات فيها تحتها مثل حر الشمس والمطر والثلج وما تحت المسقفات لذلك ايضا
وقيل لان هذه الحيوانات تكثر في السقوف والاشجار الكبار اما السقوف فلقلة وصول الحيوان اليها من
الناس وغيره واما الاشجار فلذلك ولتشبثها بين الاغصان لما كثر بها وقوع ذلك الحيوان في التراب المكر الكثير المحجبة
الحيوان له ولمواكه فيما جر اليه فيقع فيه ويموت وقد يشرب منه ويتقيا فيه فاذا حضر المحترز عند اي عن السم
مكانا منهما فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها ليخفي طعمه ورائحته فان اكثر السموم
يكون قوية الطعوم والروائح لانها لابد وان يكون مفرطة الكيفيات والا لم يكن قواها قوية فلم يكن قتالة
وهذه الكيفيات اذا افرطت احدثت قوة الطعوم والروائح وقد يكون ادراكها شديدا جدا ولا تمكن اخفاؤها
الا في الاطعمة والاشربة القوية الطعوم والروائح ولا يحضر المحترز المكان المتهم على جوع مفرط او عطش شديد
فيمنعه النهم في هذين الوقتين عن الاحتراز عن تلك الاغذية والاشربة وعن ادراك ما خفي عن طعم السم ورائحته
في الاغذية والاشربة ويكون ضرر السم فيه اسرع الى جميع البدن لتخلخل المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية
غذية منعت النفوذ لامتلاء المجاري منها فلا يجد السم فيها منفذا وغيرت الاغذية ايضا قوته لان الاغذية
اذا اختلطت بالسم كسرت بالضرورة قوته وربما كان فيها اي في الاغذية ما يضاده اي السم فيكسر به قوته ايضا
والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق المقتول فانه مع ما يضر الارواح و
الدماغ بالطبع له قوة نفوذ في خلل الاعضاء وعامها او المصعد فان المرتفع بالتصعيد لابد وان يصير
ذا اجزاء صغار وبهذه الاجزاء وان تجمعت بعد ذلك لكنها تكون سهلة الانفصال عند وروده الى البدن
فيكون اشد نفوذا ولذلك يحدث كل منهما مغصا في الامعاء والتواء فيها واسهال دم وذلك لنفوذه في
خللها وجرحها وتفريقه اتصالها ولكونه ثقيلا ارضيا يطول بقاؤه فيها فيفسد مزاجها ويفسد مزاج المعدة
والكبد بالمجاورة وبالنفوذ ايضا فيفسد الهضم ويقل تميز الكبد المائية من الدم ويحدث الاستسقاء
اللحمي والماء ودخانه الذي يرتفع منه فهو شديد الاضرار بالدماغ يذهب العقل والسمع والبصر ويحدث
الفالج والرعشة والسكتة لانه ينفذ الى باطنه بسهولة واما الزيبق الحي فلا يحدث لمن شربه كثير ضرر
لانه لا ينفذ في خلل جرم الاعضاء بل يخرج بحاله من اسفل والمرتك ويتخذ باحراق الرصاص وهو
يقارب الزيبق في افعاله لثقله وارضيته بالترتيب لكنه اسهل انفعالا منه لانه اجزاء صغار من الزيبق
المقتول من حبس البول وورم الاعضاء وثقل المغص والامعاء والاسفيداج ويتخذ ايضا باحراق
الرصاص لكن الاحراق فيه اكثر من المرتك ولذلك يترتب ولذلك يكون اغوص لشدة تصغر اجزائه ويعرض

منها

منه ما يعرض من المرتك وبرادة الرصاص لانها تكون قد تصغرت اجزاؤها والزنجفر وهو الشنجرف ويعمل
من الزيبق والكبريت ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول والجبسين وهو حجر الجبس وهو نوعان
احدهما كالصفائح البيض مركبة بعضها على بعض وثانيهما شبيه بباقي الاحجار ومن المحرق منهما يتخذ الجص
ويعرض منه الخناق بقبضه مع يبسه المفرط والزنجار ويتولد في معادن النحاس وقد يتخذ من النحاس
والحديد بالخل وهو حاد مقطع لذاع بقوة والتراب الهالك وهو سم الفار وهو شيء يتخذ من دخان الفضة
يعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول وبرادة الحديد وخبثه يعرض منها ما يعرض من زنجار الحديد والزرنيخ و
انواعه كثيرة وهو حار يابس بافراط حاد لذاع محرق يعرض منه اوجاع الامعاء ولذعها وقروحها والاسهال الدموي
وتفريقه اتصال الامعاء والنورة وهو ما يتكلس من الاحجار المحرقة وهو يعمل ما يعمله الزرنيخ والزاج وهو انواع
وكلها يجفف تجفيفا شديدا ولذلك يحدث من شربه سعال يؤدي الى السل والشب وهو الزاج الابيض وهو ايضا انواع
ويحدث من شربه ما يحدث من شرب باقي الزاجات وماء الصابون وهو قريب من النورة لانه انما يحصل من النورة والقلي
المنقوعين والسموم النباتية كالبيش وهو من اردأ السموم النباتية يقتل منه اقل من نصف درهم في الساعة ويقرب
النبيل وهو من السموم المفرطة الحرارة والبان الشوكران والشوكران كلها نبات له لبن حاد مسهل محرق مقطع والمشهور
منه سبعة العشر والشبرم واللاعية والمازريون وقثاء فلوس والماهي دانه والسقمونيا والمازريون
والدفلى والبلادر وبعض الناس يعمون لمرتبة بانواعها ولا يجدون بذلك مضرة والخربق الابيض والاسود
والخلاف بينهما ليس في اللون فقط بل في الحقيقة وانما سميا باسم واحد لتشابههما في الافعال وهي التقيئة القوية
لكثرة ما يصعد الخربق المواد الى اعالي المعدة ويحرك الطبيعة عن دفع ما يصعده بالقي لكثرته يحدث منه الخنق والتشنج
التمددي لتحريكه المواد وانصبابها الى الاعصاب والتشنج اليبسي لفرط استفراغه وخانق النمر وخانق الذئب وفتق
الارز قد عدها بعض الاوائل في السموم والزبد الاخضر والاسود والفاريقون الاسود يعرض منها اعراض الخربق
واللبوب الزنجة لما يعرض لها عند ذلك حرارة خارجة عن الطبيعة عفنية ويعرض لمن يشربها بذلك كيفية ردية سمية
والافيون بمزاجه مع ما ذكر بعده من الادوية السمية النباتية [illegible] البارزة ويعرض الخناق الاسود ويتخذ بان
يشرط ساق ذلك الخناق فيخرج منه هذا الصمغ وقال بعض هو عصارته وهو يقتل باطفاء الحرارة الغريزية وكذا
البنج وجوز ماثل والشوكران والكماة والفطر التردبان وهما الاخضر والاسود والنابتان عند احجار الهوام و
المواضع الردية والسموم الحيوانية كالذراريح الذروح حيوان اكبر من الذباب ارقط اللون يتولد في حجره وهو حاد
حريف معفن محرق منفط شديد الادرار جدا والارنب البحري هو حيوان صدفي يجري دمه شديد الحرارة جدا جاء منه
تفرخ الرتيلة والوزغة والحرذون وهو حيوان اصغر من الضب واكبر من الوزغة يأوي سقوف الجدران التي للطين
ولحومها والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارتها كلب الماء ليس المراد بها هو العضو المعروف بل الرطوبة
التي فيه فانها اشد من سائر رطوبات الحيوان سمية ومرارته واذا كان ذلك الحيوان في جوهره سميا كان سمية فضلاته
اشد خصوصا الفضلة التي هي اشد جميعه حدة ومرارتها وطرف ذنب الايل ليس بسمي لكنه يأكل الحية وغيرها
من الحيوانات السمية فيدفع الطبيعة ما في غذائه من الفضول الردية السمية الى ذنبه لانه اخس الاعضاء وعرق
الدواب الذي يحدث من فضول مائية تختلط معها فضول حرارية وتدفعها الطبيعة عن البدن فيكون لا محالة
عن

رديا ضارا خصوصا اذا كان من بدن حيوان بعيد عن الاعتدال وبيض الحرباء وهو حيوان اكبر من العظاية يستقبل
الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس ولما كان الحرباء سما قاتلا كانت فضلاته ومادة تكونه
ايضا شبيهة به مناسبة له بل يكون اردأ منه واشد سمية ولذلك ان يتخذ منه سم ساعة تقتل في الحال واللبن الفاسد
لما كان الجمود سريع الفساد لجوهره كان الفاسد منه في الخارج ايضا شديد الاستعداد لقبول الفساد في البدن
والدم الجامد فان الدم اذا جمد في المعدة او المثانة حدثت له كيفية سمية لان جموده انما يكون بانطفاء الحار
الغريزي وانطفائه يوجب استيلاء الحار الغريب عليه وذلك مما يفيده كيفية ردية سمية فان جمد في الخارج
كان فساده اشد واقوى والنواء المغموم لان النواء اذا غم احتبست الابخرة اي الابخرة التي فيه عن التنفس والتحلل
فيحدث فيه عفونة وكيفية ردية لان حرارتها ضعيفة والنواء جسم رطب وتأثيره اي تأثير السم اما بالاحراق
والتلهيب كالاوفربيون او بالانجاد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزجاج
او بالتعفين كالبيش والمراث المذكورة وهذا الصنف الذي تأثيره بالتعفين اردأ الكل لانه يفسد مزاج
الروح وجوهره فسادا لا يقبل بعده صلاحا الا بالادوية الترياقية في الندرة ويستدل على شرب السم الخاص
برائحة الفم مثل شراب الافيون فانه يحس برائحة الافيون من فم شاربه بل من جميع بدنه وبما يخرج بالقيء
اذا خرج السم فيه اي في القيء اذ قد يقع البصر على جوهر السم المشروب وبما تؤثره السم من الاعراض اللازمة له فان
لكل سم اعراضا خاصة بها يستدل على ذلك السم

تدبير من شرب السم مطلقا

يجب ان يبادر الى القيء
قبل ان يسري قوة السم في البدن بماء حار كثير وشيرج وزيت ليحلل بذلك الاعفاض فيسهل القيء او طبيخ بزر الانجرة
مع السمن فان بزر الانجرة فيه جذب واجلاء فقد يدفع السم قيئا واسهالا والسمن يعينه على ذلك
بالازلاق والازلاق مع انه يمنع نفوذ السم الى القلب ويعين على ذلك ما ذكر وكذلك الامتلاء من الطعام فليفعل ذلك و
ان لم يعن السم يكسر عادته بغلبته عليه وتما يخرج السم لا محالة بالقيء ويدفع مضرته وترياق الطين المختوم اذا سقي
اول الامر قبل انتشار السم في البدن وصفته ان يؤخذ حب الغار وطين مختوم وانزروت وسائر السموم ويعجن
بزيت والشربة بندقة فانه اذا شربه الانسان قبل السم او بعده لا يزال يتقيأ حتى يخرج السم كله واذا شربه من
لم يكن مسموما لم يفعل القيء واذا تقيأ بالاستقصاء شرب اللبن الحليب فانه يكسر عادية السم وقد امر ثم ينبغي ان
يحقنه ان احتيج الذي نزل من المعدة الى اسفل ليندفع ما نزل الى الامعاء بالاسهال ويراح العليل لان الحركة تحرك
السم وتنشره في جميع البدن ويشم الطيوب ويلبس الثوب المطيب لتقوية القلب ويعطس لتنبيه القوى ويمنع
في جملة ذلك وينتف شعره لئلا ينام لان النوم يغوص الارواح والرطوبات فيه الى داخل البدن واعماقه ويتبعها
السم في ذلك ولانه يعوق تمام الامور الواجبة في تدبير السم فيتحكم ثم اذا عرف السم بخصوصه عولج بالخاصة بما
هو مذكور في المطولات

العلاج

المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها اي غير الياقوتية والترياق الكبير
والطين المختوم وترياقه وترياق الاربعة فان هذه تعارض السم بخاصيته فيها ولابد ان يصل الى القلب
ومما هو جيد ان يؤخذ الانجدان واصوله درهما درهما شيح ارمني درهمين يعجن بخل ويسقى بماء النعناع وقد يد
ابن عرس البري المنتف مما جوفه المملوح من اقوى الادوية على دفع السموم جملة المعدنية والنباتية والحيوانية

الاحتراز عن الحيوانات الردية وطردها من البيت

من ذلك التبخر بالخطمي ورقه او بزره طريا كان او يابسا

او عصارة

ترياق الطين المختوم

او عصارته الخبازي بالزيت لم يقربه زنبور واذا لسع الزنبور الصغير من كان عاضا لسانه عند اللسعة لم يوجعه
اللسعة قال الحكيم كنا نمسك عدة من الزنابير بايدينا ونعض السنتنا فتلسع ويغرزن اللسع حتى يثبت
ابرها في الاصابع والكف ولا يزال حتى ينقطع ابرها وتتخلف فيها ولا نجد لذلك اثرا ومن يدلك باصل اللوف
لوف الحية وهو نوع من اللوف يشبه ساقه سلخ الحية ثم رقبته لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل
والزيت وكذلك الجبعة والزيت وكذلك الزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او نفاح البرو
اي جوزه او حب الغار او ورق الفنجنكشت او اصول الانجدان او الدوقو او حب البلسان او اصل الكرفس
كل ذلك بالزيت ومن طلي بهذه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل
السوسن والقنة والقرون والاظلاف الظلف للثور والغنم والظبي والحوافر الحافر للفرس والبغل والصعتر
والحلتيت وورق الغار زوجه والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت وكذلك نشارة الصنوبر وخصوصا مع
القنة والشونيز ومركبات من هذه الاشياء

الحيوانات التي تهرب منها الحشرات

اذا جعلت
في البيت لقلق او طاوس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام تفزع منها وتهرب فاذا ظهرت الهوام قتلها كل من
هذه الحيوانات وكذلك البيضانيات والايايل تهرب منها الهوام وقيل ان جلد النمر لا تقربه حية قال الشيخ
حكاه هرمس لا اوثق بقوله اتلاف السباع الخرثي تقتل الذيب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر و
خانق الذيب يقتل الذيب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاد
درخت تقتل البهائم وقيل السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه

طرد الحيات

الكبريت
والنوشادر بالخل يهرب منهما حتى انهما ان خلطت بالماء ورش بها الموضع لم يقربه حية والخردل يقتلها واذا وضع
الخردل على حجرها هربت منه

طرد العقارب

الحلتيت المشروح فانه ان طرحت قطعة منه على عقرب ماتت قال الرازي
اخبرني صديق انه جرب هذا وصح وعصارة اذا امتشها قال الرازي فطر صديق لي ماء ورق الفجل على العقرب
وآريها هذا رايت وانتفخ وانتفت في نصف ساعة ورقه وورق الباذروج وقيل ان اكله احدهم لسعته
عقرب لم يضره لسعها ويقتل العقارب خصوصا اذا كان حار المزاج وفم الحيات وعلى العقارب يقتل الحيات
والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ اي التبخير به واذا وضع الفجل المقطوع على حجرها لم
يجب على الخروج منه

طرد البراغيث

اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث وتهاربت
وكذلك طبيخ العليق وطبيخ الخرنوب اذا رش البيت بها ودم التيس اذا جعل في حفرة في البيت آوت اليها البراغيث
واجتمعت عندها وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث
اذا جعلت في الفراش يبدرها ويخدرها الى ان تموت وهذه الحشيشة من اصناف دوقس له بزر في مقدار
بزر الانيسون دقيق حريف الطعم يوجد بالبيت المقدس وما والاها بحشيشة البراغيث وذلك لانهم
يأخذون بزرها ويدقونه بالزيت ويطرحونه في فراشهم عند النوم فتخدر البراغيث من رائحته ولا تكون لها
قوة تلدغ بها

طرد البعوض والبق

التدخين بها ينجذب الصنوبر او بالقلقديس وهو الزاج الابيض
او بالشونيز او مجموعهما وهو اي المجموع اجود او بالآس اليابس او بالكبريت او بالخثاء البقر او بالحرمل او بورق
السرو وحبه وهو يرش البيت بطبيخ هذه الاشياء او بطبيخ الترمس او بطبيخ الافسنتين

طرد ابن عرس

يطرده

ربح الدراب وقبلها بقتلها الحريك والخربق والبنج واصل الكبريت وبصل الفار اذا جعل في
طرد الفار
منها في الخبز واكلت منه وهي يتداوى منه بالباحة والجار فان لم يجد الجار ماتت وكذلك يقتلها التراب الهالك
وحب الحديد واذا سلخ الفار الذكر جلد وجهه او قطع ذنبها او خصي وترك في البيت وربط واحد منها
في البيت بخيط صوف مشدود الرجل هرب الفار والنمل افنى وهرب البواقي لانه اشد ابحاثها ونحوها
طرد النمل دخان النمل نفسه يهربه ويهرب من المغناطيس ومن ريح النورة والزفت والحلتيت فان منع حبل
بالحلتيت واوبرحول مكان لم يقربه النمل والقطران اذا وضع في حجره هربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ
الاصفر اذا طبخ وحده او طبخ باللبن ودخانه اي دخان الزرنيخ ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا طرد
الزنابير بتحار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان الدلب ودخان ورقه طرد الارضة يطردها العد بعد
اذا جعل في البيت والتدخين بعظامه وريشه يقتلها طرد البق الافسنتين والفوتنج وقشور الابنوس
الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هربت منه اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها
وضعفه الى ثلثة اصناف احدها قوية السم جدا لا يمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع عضو في الحال
قبل ان يتجاوز السم عنه الى ما يجاوره وربما لم ينفع القطع ايضا كما في الحية المسماة بالملكة لانها ملكة الراس على
راسها علامة فيما زعم وقيل هي الصل وهي شديدة الرداءة يحرق كل ما ثبت عليه لسريان فسادها وحرارتها الى ما
يقرب منها ولا ينبت حولها حجر ما في تلك الارض التي هناك يجي وربما في ذاجاوي مسكنها طائر سقط ميتا لما
يتكيف الهواء في هذا الموضع الى طبيعة سمها ويستحيل طبيعته الى تلك الطبيعة بسبب ما يستنشقه الحية وتنفذه
ولا يحس بها حيوان الا هرب منها لعلمه بان نظرها ووجرانها والهواء المجاور لها تقتل لان الله تعالى اعطى كل شي خلقه
ثم هدى فان قرب منها حذر فلم يتحرك لانطفاء حرارته الغريزية لاجل خشيتها ورداءة جوهرها ثم يموت لذلك ونقيل
بصفيرها الى علوه وهي قدر رمحه سهم لانطفاء حرارته الغريزية لاجل خشيتها ورداءة جوهرها لما يتكيف الهواء بالهواء
الخارج من فمها عند التصويت وهو متكيف بكيفية ذلك السم فكل من وصل اليه ذلك الهواء المسموم هلك ومن وقع عليه
نظرها اي بصر الحية ولو من بعيد مات قال الشيخ ولست نبالي ان من وقع عليه بصرها مات وذلك يشبه بالسمية
بل بخبث النفس فان الانسان مع كمال اعتداله قد يوجد فيه من يقتل بنظره ويفسد الاشيا وهو صاحب العين
فكيف بهذه الحية مع ان مزاجها وما في بدنها في غاية الخبث والرداءة والمضادة لمزاج الانسان ومن نهشه ذاب
بدنه وذلك لانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الحار النارى السمي وفرط تعفنه والنفخ لما ينفصل من بدنه بسبب
الحرارة العفنية ابخرة كثيرة غليظة لا يفارق عنه لغلظها وسال بدنه صديدا غالبا لذوبان اللحم ومات في الحال
ويموت كل من يقرب منه من الحيوانات لاستحالة جوهر اعضاء المنهوش الى طبيعة ذلك السم العفونة كما ان الشعلة
الكبيرة من النار يحول على احراق جبل عظيم من الحطب وعند استحالته الى طبيعة السم يتحلل من بدنه منه بالحية
وباستنشاق الهواء المحيط به والخارج من باطنه وقلما تخلص من ضررها اي ضرر ذلك المنهوش الحاضرون وقد
منتها فارس برمحه فات هو بتوسط الرمح وفرسه بتوسط وسقف جحفله ومن فات هو وراكبه والجحفلة
لذات الحافر كالشفة للانسان وهذه الحية تكثر في بلاد الترك ومن فضل عناية الله تعالى انها قليلة الظهور للناس
وظهورها اوقات معلومة تحترز فيها اهل تلك الناحية منها الصنف الثاني ما ليس لسمه تعدية ولا يضر الا

بالجاحدة كالتنين وهو اسم للحية العظيمة الجثة واكثر وجوده في بلاد الحبشة وبلاد الهند وبلاد النوبة والهندي
اطول وطوله قريب من ثلثين ذراعا وطول النوبي الافعة اذرع ونحوه من كبار الحيات مثل الثعبان وهو اسم للحية
العظيمة باعتدال وانما يعالج قرص لسعها ووجع لسعها ووجع الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط السم فمنه
ما يقتل في سبعة ايام ومنه ضعيف السم فلا يقتل العلاج لنهش الحيات لينا دراوالا قبل انتشار السم وتأثيره في
الاعضاء والرطوبات يسقى الترياق الفاروقي فانه يقوي الحار الغريزي والروح ويقوي الاعضاء الباطنة
فيقل قبولها لاثر السم ويصلح الرطوبات حتى يصير غير شديد الاستعداد لتعفن السم وافساده فانه ان تأخر حتى
بلغ اثر السم الى الاعضاء والرطوبات فقد لا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج لان الثوم
يسخن البدن سخونة شبيهة بالحار الغريزي فهو لذلك يقوي الاعضاء ويمنع الرطوبات عن العفونة السمية
ويحلل السم الخارج مع خاصية فيه بما فيه والشراب يقوي القلب والروح والحار الغريزي وينفذ الى الاعضاء
الاعضاء بسرعة وينفذ الثوم قبل ان ينكسر قوته بتفرق الاعضاء فيه الى الاعضاء الرئيسة وايضا ينفع من
السموم القاتلة وكذلك الشراب بالبصل قيل لان البصل بما فيه من الرطوبة الغليظة يولد في المعدة خلطا لزجا
كثيرا يكسر عادية السموم وقال بعض ان دفع المضرة السمي بخاصية فيه والكراث والخردل من الادوية المخلصة
وقيل ان ذكر الايل شيء ما ينفع اذا طبخ في الحال وخشبة يعرف بالمخلصة ولها اصناف منها يوجد في
شعوب الجبال بشيراز وكرمان له بزر كبزر الكزبرة ينفع من جميع السموم واذا استعملت دفعت مضرة
اللسوع الى سنة لان فعلها وقوتها يثبت في البدن حولا كاملا فيدفع ضرر السموم ثم يمتص موضع النهشة
بالمحجمة ليخرج السم ولا ينفذ الى داخل ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وتحليل العنصل المشوي و
الكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي او بلحم الافعى كل ذلك جيد و
دهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب
وزن درهم فبري في الحال والعرب يعالجون ملدوغ العقرب عند فقد الحنظل الرطب بدرهمين من اصل
الحنظل واما نهش السباع كالذئب والنمر والحشرات فيليق ذكرها بالمطولات وانما نكتب في هذا
الكتاب عض الكلب الكلب ومداواته لكثرة عروضه في البلدان لانه من الحيوانات الاهلية ولرداءته
صفات الكلب الكلب الكلب بالغين حالة كالجذام المعارض لما النحول لها يعرض الكلب
بتمه والذئب وابن آوى وقيل يعرض لابن عرس والثعلب وقيل يعرض للبغل واما الكلب فيحمر
عيناه ويعلوهما غشاوة لكثرة ما يصل الى راسه من الابخرة السوداوية كما يعرض لاصحاب الماليخوليا
ويسترخي اذناه لانه لا يقوى على رفعها ويدلع لسانه اما لانه لا يقوى على رفعه او لكثرة حرارته وغلبة
عطشه لامتناعه عن شرب الماء فيفتح فاه لشدة اشتياقه الى الهواء البارد ويدلع لسانه ليتنفس
حلقه فيدخل فيه هواء كثير دفعة ويكثر لعابه لان الحرارة المفرطة تذيب رطوباته وتصعدها من المعدة
والحلق الى الفم فيسيل الى الفم لانفتاح فمه وسيلان انفه لكثرة فضول دماغه لانه لا يغتذي بما
يصل اليه من الغذاء فيصير فيه فضلا ويطأطئ راسه ويحدب ظهره ويعوج صلبه الى جانب ويدخل
ذنبه بين رجليه كل ذلك بسبب تجمع اعضائه من الخوف كما هو عادة الكلب اذا آذاه شيء او بسبب

تتشنج اعضائه من غلبة اليبس والجفاف عليه ويبقى خائفا مغموما بالدوام خوفه من كل شيء يتخيله كانه سكران
لا يعرف شيئا ويميل في مشيته ويجوع فلا يأكل لفساد تخيله ويعطش فلا يشرب لذلك وربما فزع من الماء وربما ارتعد
منه اي من الماء قيل لانه يرى فيه نفسه فيظن ان ذلك الماء يؤذيه فيفزع منه وقيل لان مزاجه استحال الى
اليبوسة المفرطة فصارت الرطوبات مضادة له فيفزع لذلك منها وقيل ان علة ذلك هي علة التخيلات الفاسدة
التي تعرض لاصحاب الماليخوليا وتعليل كل واحد منها عسر وربما مات منه اي من الماء خوفا ويتعثر عند كل خطوة
اما لتشنج اعضائه او لضعفه عن الحركة لامتناعه عن الاكل والشرب ولذا لا يعرض هذه العلامة الا في اواخر الامر
ولاجل غفلته من الاسباب المعثرة فاذا لاح له شبح حمل عليه لما يتخيله مؤذيا فمن غير نبح كما هو عادة الكلاب
ليبس عضلات صدره والات صوته فلا يتأتى منها التحريك والتصويت الا بكلفة ومشقة فيتأذى لذلك
ولا ينبح وكان ظلعه اي خشونة الحلق وقصبة الرئة من كثرة السوداء كما يعرض للمجذومين والكلاب تهرب
منه فان دنى منها غفلة منها بصبصت له اي حركت اذنابها وتملقت وخشعت بين يديه كما تخشع من يخشاه ما يعرض
لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام او اكثر بحسب اختلاف حال الكلب في قوة رداءته في السمية وضعفه وفي كثرته
وقلته وبحسب حال المعضوض في سن مزاجه ورطوبته ويعرض له كما للماليخوليا وذلك لاحالة ردي الكلب لمزاج
المعضوض واخلاطه الى الطبيعة الخبيثة السوداوية من حب الوضع وكراهية الضوء وفكر فاسد وكلما وقف
شيء تخيله كلبا فخاف وذلك بسبب التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب الماليخوليا بحسب العادات والاحوال
الراسخة في خيالهم وربما احب التمرغ في التراب لاستيلاء اليبس على مزاجه حتى صار له مزاجا اصليا فيحب ما يوافقه
ويكره ما يضاده ولذلك يخاف من الماء قال المصنف ينبغي ان يكون حب التمرغ لكثرة ما يعرض له من الحكة كما يعرض
لاصحاب الجذام وفيه بعد والوجه الاول اولى وان لم يقبله الشيخ وقال الميل الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا يحصل
له ثم عند فرط استيلاء اليبس يتشنج جلده ويكثر ثم يموت وقيل ذلك لا يعرف وجهه في المراة لفساد تخيله وربما
يتخيل فيها كلبا لرسوخ صورة الكلب في خياله فيموت بعرق بارد وسقوط قوة الانطفاء اي الماء الغريزي من السم
المضاد له وقد يموت عطشا لانه يخاف من الماء ولا يقدر على شربه بل على رؤيته وقيل سبب ذلك انه يرى في الماء
صورة كلب فيظن انه يؤذيه فيفزع منه وقيل انه يرى في الماء مثال كلب فيستقذرها ويتأذى الوجدان فاسد لانه
لانه يفزع من الماء ويرتعد ويضطرب اذا راى كوزا فيه الماء من غير ان يرى الماء او يرى فيه خيالا وايضا فقد سال
كثير من المعضوضين فانكروا ذلك وقالوا انا لا نعرف السبب غير انه اذا قرب الينا الماء او غيره من المائعات
او شاهدناها وقيل بعيد عرضت لنا هذه الحالة وقيل سببه انه يتخيل مزاجه الى اليبوسة فيكون المائعات
مضادة له فيعافها وهذا ايضا فاسد لان الطبيعة لا تتنفر من المضاد للمزاج المرضي بل تستلذه اللهم الا اذا
استبعد المزاج المرضي الطبيعة وقيل ان علة ذلك هي علة التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب
الماليخوليا وتعليل كل واحد منها عسر وربما نبح كالكلب لما يظن انه كلب كما يظن من اصحاب الماليخوليا انه
الديوك ويسمعها انه ديك فيضرب عضديه على جنبيه ثم يصعق كالديك وينبح صوته وربما انقطع صوته و
صار كالمكتوف لاستيلاء اليبس على الات الصوت ويحرص على عض الناس لاستحالة طبيعته الى طبيعة
الكلب ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك لاستحالة جوهره واخلاطه الى طبيعة ذلك السم كما ذكر في الحية

المكلبة

المكلبة وقيل الفزع من الماء فعلامة صعوبة لعدم تمكن السم في مزاجه واذا لم يعرف وجهه في المراة فلا مطمع
لان ذلك يدل على تمكن السم واستقراره فيه ويقبل ذلك العض ما بين اسبوع الى ستة اشهر وانه شاهد شابا
سميا سليم العقل لم يكن به شيء من اعراض الماليخوليا شكى الينا انه لا يقدر على شرب الماء فسالناه هل
عضك كلب فقال لا ثم تفكر وقال قد عضني كلب منذ اربعة اشهر ولم يعرض لي من ذلك اذى ثم مات بعد ايام
قلائل وقيل الى سبع سنين وهو بعيد اذ بقاء السم في البدن في هذه المدة كالمستحيل والغالب انه ينتقل
في اربعين يوما والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته فيعرف بالصفات
المذكورة ان يدلك ذلك الجرح بقلب الجوز حتى يتلوث بدمه ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فمات
فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم وغيره ويرمى للكلاب فان عافته فكلب
وسبب ذلك ان تلك الرطوبة السائلة من الجرح خالطه وعلم الحيوانات بذلك طبيعي لا يقع فيه الغلط
العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما لان اندماله يمنع خروج الجوهر السمي وذلك
موجب لسريانه في جميع البدن وافساد مزاجه ويمص بالمحاجم ليخرج السم بالمص فلا يسري الى الاعضاء الاخر
وانما يجب تقديم هذا التدبير لانه يزيل نفس السبب بالتمام قبل تأثيره واما ما يتأثر ... ولات واخراج
السم فانه ضعيف جدا فان البحث الجراح لخطاره وجمار في الايام الاول بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج
الى الادوية الاكالة كالقلقديس ثم يتبع بالمرهم لانه يجرح اللحم والجلد ويعين على توسيع الجراحة ويشرط ما
حوله ويعمق الجرح بالتمام اما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب لان السم في تكون
قد انتشر في البدن ولا يمكن جذبه من جميع البدن بل يقبل على استفراغ السوداء بتنقيته في الاخلاط
المستحيلة الى السوداء بسبب السم ويخرج السم ايضا معها واما الاستفراغ في اول الامر فانه يعين على نفوذ السم
الى العمق وانتشاره في جميع البدن ويعوق جذبه الى الخارج لانه يجذب الاخلاط الى الداخل فيجذب معها
السم ودواء مشهور بهليلج كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون مكلد مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال
سقائج وحجر ارمني منكلد مثقال الشربة منه محببا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير الذي في ... او ماء الجبن
بالكثيرا لترطيب المزاج ونضج السوداء ويسهل كل ثلاثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسقوف السوداء ويستعمل
كل يوم من دواء جالينوس بملعقة في ماء حار والملعقة من الحبوب اربعة مثاقيل ويداوم الى
اربعين يوما فان جالينوس يزعم انه ما اعطي هذا الدواء معضوضا فنزع من الماء ونسخته رماد
السرطان النهري التي لا يبالغ في حرقها عشرة اجزاء جنطيانا رومي خمسة اجزاء كندر جزء واحد يسحق
ناعما ويبقى منه العليل في الايام التي لا يسهل فيها وان تاخرنا ما ضعفت ما نسقيه من ذلك الدواء و
غيره والترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والجماع الى ان يتعافى
لان البرد يجمد الدم ويجعله سوداء والجماع يحرك السم وينشره في جميع البدن وربما احتيج الى الفصد ان كان
في الدم كثرة مفرطة لان اخراج الدم مع قلته يزيد في السوداء ولا يمكن من النظر الى دمه اذ ربما عرض من
ذلك خوف وفزع فاذا فزع من الماء فلا يجئ من علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان
عضهما انسان عضه كلب فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء فعل لئلا يزداد الاحتراق

الملعقة
ذكر جالينوس
كالقلقديون

والبيس في فراجه ويفقد معدته بالمبردات لتسكين الحرارة الحادثة من العطش وقد جرب التراب الممزوج بالماء مناصفة وكان عجيبا في النفع قالوا يكال الماء في آنية من جلد الضبع او جلد كلب كلب او جعل تحت الاثار او فوقه خرقة منتنة بها تشرب وخصوصا من خشب الطرفاء وقد تتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل طرفها في حلقه ويصب فيها الماء من بعيد ويستر الانابيب لئلا يراها وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عقيد السكر ويملا رطار ويوجر العليل يبلعها واما بعد الانتفاع بمثل هذه الاشياء وكبد الكلب الكلب تشوى لمعضوضه مشويا خصوصا الذي عضه فيومن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم جميعا تدبيرا واحدا واستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور وقال جالينوس رايت قوما اكلوا منها فعاشوا لكنهم لم يقتصروا عليها وحدها بل استعملوا معها ادوية اخرى ما جربناه في نهش الكلب الكلب قال وبلغني ان قوما اقتصروا عليها وحدها فماتوا في آخر الامر تم التاليف في غرة ذي الحجة سنة احدى واربعين وثمانماية بحمد الله تعالى وفضله ببلدة السمرقند حماها الله تعالى مع ساير بلاد المسلمين عن الآفات والبليات وقد كتب اهلت الحواشي على كثير من مواضع الكتاب بكرمان صينت عن الحدثان وكانت بالعراق لنا ليال تشرفناهن من ريب الزمان جعلناهن تاريخ المعاني وعنوان المقاصد والاماني عراق دلفروز تا دارجند كه آوازه فضل از وشد بلند از آن گل كه تو تازه گردد نفس عرق ريزه در عراق است وبس

تمت كتابة هذا الكتاب الشريف يوم الاربعاء في ثاني ذو القعدة سنة اربع وتسعماية
في بلدة اللاهجان صينت عن الحدثان على يد العبد الضعيف
المحتاج الى رحمة الله الملك الرحيم
امام الدين بن علي غفر ذنوبهما
بفضله العميم
آمين

سيد محمد بن ابرهيم تجاوز عنهما الرب الكريم بفضله العميم ولطفه العظيم

امام الدين بن علي غالبا غلط است

قد كتب اضعف عباد الله الصمد جعفر بن عوض بن محمد ... الواعظ الحنفي ...

تم تواريخ الكاتب ... وعلى المرتضى ...

جميع العلوم الكافية

الاستنكاف
ننگ وعار داشتن
كنز اللغات